

(١٠٧٠)

معرفة الأخوات

من الكتب المسندة والتراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١٩٦١ - مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وعن سليمان بن يسار، أن طليحة الأسدية (١)، كانت تحت رشيد الثقفي، فطلقها، فنكحت في عدتها؛ فضربها عمر بن الخطاب، وضرب زوجها بالمخفقة ضربات، وفرق بينهما، ثم قال عمر بن الخطاب: أيما امرأة نكحت في عدتها. فإن كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها، فرق بينهما، ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول. ثم كان الآخر خاطبا [ن: ٧٧ - أ] من الخطاب.

وإن كان (٢) دخل بها، فرق بينهما، ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول، ثم اعتدت من الآخر، ثم لا يجتمعان أبدا.

قال: وقال سعيد بن المسيب: ولها مهرها؛ بما استحل منها.

النكاح: ٢٧

(١) رمز في الأصل على «الأسدية» علامة «ع»، وبهامشه: «طرح ابن وضاح: الأسدية، صوبه: **التميمية، وهي أخت طلحة** بن عبيد الله، قاله هـ».

(٢) ق «فإن».

٢/٣ «ثم لا يجتمعان أبدا»: لتأبد التحريم بالوطء في العدة، الزرقاني ٣: ١٨٩؛ « .. بالمخففة» هي: الدرة التي كان يضرب بها، الزرقاني ٣: ١٨٨

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٥٠٩ في النكاح؛ والحدثاني، ٣٢٤ في النكاح؛ والشيباني، ٥٤٥ في النكاح؛ والشافعي، ١٤٤٠؛ وشرح معاني الآثار، ٤٨٨٨ عن طريق إبراهيم بن مرزوق عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، كلهم عن مالك به.." (١)

"(٢)

أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدي

لها صحبة ورواية

وعنها مولاها عدي بن دينار، ووابصة بن معبد، وغيرهما

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٧٦٨

أسلمت قديما بمكة وهاجرت إلى **المدينة وهي أخت عكاشة** يقال اسمها آمنة [التذكرة: ١١٢٢٤٠، التقريب: ٨٧٥٦]." (١)

"٢١٩٣/ ٥٢٦ - مالك، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة (١)، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة؛ أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)؛ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة. فإن زوجها -[٨٥٢]- خرج في طلب أعبد له أبقوا. حتى إذا كانوا بطرف القدوم (٣)، لحقهم، فقتلوه.

قالت: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن أرجع إلى أهلي، في بني خدرة. فإن زوجي لم يتركني [ق: ١٤٣ - ب] في مسكن يملكه، ولا نفقة.

قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم».

قالت: فانصرفت. حتى إذا كنت في الحجرة، ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أمر بي، فنوديت له، فقال: «كيف قلت».

فرددت (٤) عليه القصة التي ذكرت له، من شأن زوجي.

فقال: «امكثي في بيتك، حتى يبلغ الكتاب أجله».

قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا.

قالت: فلما كان عثمان بن عفان، أرسل إلي، فسألني عن ذلك؟ فأخبرته. فاتبعه، وقضى به (٥).

الطلاق: ٨٧

(١) بهامش الأصل «وقال أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا أبي، عن يونس، عن الزهري، حدثني رجل من أهل المدينة، يقال له: مالك بن أنس».

(٢) رمز في الأصل على «سعيد» علامة «ع»، مع علامة التصحيح، وبهامشه: «ع: سعيد رواية يحيى، وسعد لابن وضاح. وسعد ذكره الدارقطني لجميع الرواة لم يذكر خلافا. قال: وقال معن: أن الفريعة بنت مالك بن نبهان أخت أبي سعيد الخدري، لأمه أخبرتها. ذكره الدارقطني». وبهامش ق «في رواية يحيى بن يحيى: سعيد، وعن ابن وضاح: سعد، كذلك رواية سائر الرواة عن مالك. وقد ذكر عبد الرزاق فيه:

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٢٧/٦

سعيدا كما قال يحيى، وكذلك ذكره البخاري في تاريخه، وهو حليف بني سالم، والصواب فيه».

(٣) بهامش الأصل: «ك: المحدثون يقولون قدوم بتشديد ثانيه، وفي الحديث: اختتن إبراهيم بالقدوم» بقية الكلام لم يظهر في التصوير.

(٤) في نسخة عند الأصل وفي ن: «فرددت».

(٥) بهامش الأصل «لم يخرج البخاري ولا مسلم حديث الفريعة، ورواه ابن عيينة عن مالك، فقال فيه: سعيد كما قال يحيى، وكذلك قال عبد الرزاق. وهذا الحديث رواه الثوري ويحيى بن سعيد الأنصاري. وابن شهاب عن مالك. ورواه أيضا عن مالك أحمد بن إسماعيل بن حذافة المصيصي، وبين وفاته ووفاة الزهري مائة سنة وستون سنة. الزهري توفي سنة خمس وعشرين ومئة».

٢/٢ «حتى يبلغ الكتاب أجله» أي: المكتوب من العدة، الزرقاني ٣: ٢٨٧؛ « .. بطرف القدوم» موضع قريب من المدينة.

أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٧٠٧ في الطلاق؛ والحدثاني، ٣٧١ في الطلاق؛ والشيباني، ٥٩٣ في الطلاق؛ والشافعي، ١٢٠٥؛ وأبو داود، ٢٣٠٠ في الطلاق عن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي؛ والترمذي، ١٢٠٤ في الطلاق عن طريق الأنصاري عن معن؛ وابن حبان، ٤٢٩٢ في م١٠ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والدارمي، ٢٢٨٧ في الطلاق عن طريق عبيد الله بن عبد المجيد؛ والقابسي، ٤٠٧، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٣٢ - قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الضحاك بن عثمان قال : أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، يحدث أبي عن أبيه قال : رأيت رسول الله في حجته وهو واقف على راحلته (١) وهو يقول : « والله إنك لخير أرض الله إلي ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » . قال : فقلت ولم أنثن : يا ليتنا لم نفعل ، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك . فقال رسول الله A : « إني سألت ربي فقلت : اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرضك

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٨٥١/٤

إليك ، فأنزلني المدينة » قال محمد بن عمر : قال أصحابنا : ولم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله A ، وهو غير مغموص عليه في إسلامه ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزوة الروم ، قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق المدينة ، فأتاهم في منازلهم ، فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام ، فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت الحارث ، **وهي أخت عبد** الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول : ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب . وكان عبد الرحمن بن الحارث من أشراف قريش والمنظور إليه ، وله دار بالمدينة ربة ، يعني كبيرة كثيرة الأهل

---

(١) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى." (١)

" ٥ - حدثنا محمد ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر الحكم بن العطار ثنا ابن قعنب عن مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد أخبرتها أنها جاءت رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله أن ترجع إلى أهلها فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله نعم قالت ." (٢)

"١٣٧- حدثنا القعنبي عن مالك عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن #٨٦# عجرة عن عمته زينب بنت كعب أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم قالت : فخرجت حتى إذا

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١٩٩/١

(٢) ما رواه الأكابر، ص/٣٧

كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال : كيف قلت فرددت عليه القضية التي ذكرت له من شأن زوجي قالت : فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به .." (١)

" بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

قالت فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال كيف قلت

فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله

قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا

قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به

١٦٥ حدثنا مصعب ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة

". (٢)

"أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن أبي سلمة قال سئل ابن عباس عن امراة وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين فقال أبو سلمة فقلت أنا قال الله وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس كريبا إلى أزواج النبي صلى الله عليه

---

(١) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٨٥

(٢) حديث مصعب، ص/١١٥

وسلم فسألهن هل سمعتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك سنة فأرسلن إليه إن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) هو في الصحيح من حديث أم سلمة فقط أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة قال أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه سمع عمته زينب تحدث عن قريعة أن زوجها كان في قرية من قرى المدينة وأنه تبع أعلاجا فقتلوه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الوحشة وذكرت أنها في منزل ليس لها وأنها استأذنته أن تأتي إخوتها بالمدينة فأذن لها ثم أعادها فقال لها امكثي في بيته الذي جاء فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله أخبرنا الحسن بن إدريس الأنصاري حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن القريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد أخبرتها أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم أدركهم فقتلوه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة لي فقالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد
دعاني أو أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٩٤ - (٤) حدثنا قاسمٌ: حدثنا محمدُ بنُ الصَبَّاحِ: حدثنا عليُّ بنُ ثابتٍ، عن الوازِعِ بنِ نافعٍ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ قالَ:

تزوَّجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِن قريشٍ خديجةَ سيِّدةَ نسائِهِ ابنتَ خُويلدٍ، وعائشةَ ابنتَ أبي بكرٍ، وحفصةَ ابنتَ عمرَ، وأمَّ سلمةَ، وأمَّ حَبيبةَ ابنتَ أبي سفيانَ، وسَودةَ بنتَ **زمعةَ وهي أُختُ حكيمِ** بنِ حزامٍ، هؤلاءِ مِن قُريشٍ، ومِن القبائلِ: ميمونةَ الهلاليةَ، وصفيةَ الأسديةَ ابنتَ حُيَيّ بنِ أخطبَ، وزينبَ بنتَ جحشٍ الخَثعمية مِن غَنْم بنِ دُودان، وجويريةَ ابنتَ الحارثِ بنِ أبي ضرارٍ الخُزاعيةَ، وزينبَ الأُخرى، رحمةُ اللهِ عليهم أَجمعينَ.." (٢)

"٨٧ - حدثني يحيى، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٢٣

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١٥١

له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة، قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم»، قالت: فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر بي فنوديت له فقال: «كيف قلت»؟ فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، فقال: «ﷺامكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي، فسألني عن ذلك، فأخبرته فاتبعه وقضى به "." (١)

"٥٩٣ - أخبرنا مالك، أخبرنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب ابنة كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرته، أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجي خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بطرف القدوم أدركهم، فقتلوه، فقالت: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن لي أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة، فقال: «نعم» ، فخرجت حتى إذا كنت بالحجرة دعاني، أو أمر من دعاني، فدعيت له، فقال: «كيف قلت؟» ، فرددت عليه القصة التي ذكرت له، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» ، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان أمر عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته بذلك فاتبعه وقضى به

٥٩٤ - أخبرنا مالك، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، أنه سئل عن المرأة يطلقها زوجها وهي في بيت بكراء، على من الكراء؟ قال: على زوجها، قالوا: فإن لم يكن عند زوجها؟ قال: فعليها، قالوا: فإن لم يكن عندها؟ قال: فعلى الأمير.." (٢)

"(٣١) باب مقام المتوفى عنها زوجها

١٧٠٧ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب: أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي،

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٥٩١

(٢) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٢٠٢

فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد دعاني، أو أمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أمر بي فدعيت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ ، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، فقال: امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي، فسألني عن ذلك؟ فأخبرته، فاتبعه وقضى به.." (١)

"عبد الرزاق،

١٦٢٠٩ – عن هشيم بن بشير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: «ﷺما رد زيد بن ثابت على ذوي الأرحام شيئا قط»، عبد الرزاق،

-[٢٢]-

١٦٢١٠ – عن الثوري، عن سلمة بن كهيل قال: انتهيت إلى عبد الله بن شداد وهو يحدث القوم فسمعته يقول في آخر الحديث: أختي قال: فسألت القوم فحدثني أصحابه أنه حدثهم أن ابنة **لحمزة وهي أخت لعبد** الله لأمه مات مولى لها وترك ابنته وترك ابنة حمزة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، عبد الرزاق،

١٦٢١١ – عن معمر، عن رجل، عن الحكم بن عتيبة مثله." (٢)

"١٣٧٦ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا سيار، عن الشعبي، قال: " أرسل إلي يزيد بن أبي مسلم يسألني عن المتوفى عنها وهي حامل، فقلت له: ﷺينفق عليها من جميع المال حتى تضع، فإذا وضعت قسم الميراث. فقال لي يزيد: نقسم الميراث، فنعزل لما في بطنها نصيب الغلام، فإن جاءت بغلام فله نصيبه، وإن جاءت بجارية أعطيت نصيبها وقسم ما سوى ذلك بين الورثة؟ فقلت: أرأيت إن جاءت بهما توأمات؟ فإني أنا وعمرة – **قلت: وهي أخت الشعبي** – ولدنا في بطن "." (٣)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٦٥٧/١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢١/٩

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٣٦٧/١

"١٧٣٠ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا يونس، عن الحسن، أنه –[٤٤٤]– كان يقول في الرجل يطأ أمته، أو أمة **غيره، وهي أخت امرأته** من الرضاعة، قال: «ﷺيعتزل امرأته حتى يستبرئ رحم الأمة» .

١٧٣١ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، مثله." (١)

"٢٩١٠١ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن ابنة حمزة، قال **محمد: وهي أخت ابن** شداد لأمه، قالت: «ﷺمات مولاي وترك ابنته، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف ولها النصف»." (٢)

"٣١١٣٦ – حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن ابنة حمزة، قال **محمد: وهي أخت ابن** شداد لأمه، قالت: مات مولى لي وترك ابنة، ﷺفقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف ولها النصف "." (٣)

"ﷺحديث أم الفضل امرأة **عباس، وهي أخت ميمونة** رضي الله عنهم." (٤)

"٥١١٩ – حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال أحسبه قد رفعه إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: "إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية، إن كان من أهل الجنة فمن الجنة، وإن كان من أهل النار فمن النار، يقال: هذا مقعدك حتى تبعث إليه يوم القيامة".

٥١٢٠ – حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع: أن ابن عمر استصرخ على صفية، فسار في تلك الليلة مسيرة ثلاث ليال، سار حتى أمسى، فقلت: الصلاة، فسار ولم يلتفت، فسار حتى أظلم، فقال له سالم أو رجل: الصلاة وقد أمسيت، فقال: إن رسول الله –صلي الله عليه وسلم –كان إذا عجل به السير جمع ما بين هاتين الصلاتين، وإني أريد أن أجمع بينهما، فسيروا، فسار حتى غاب الشفق، ثم نزل فجمع بينهما.

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٤٤٣/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٠/٦

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٩/٤٤

(٥١١٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٦٥٨. "عرض عليه مقعده"، هو الثابت في ح ك، وفى م "عرض على مقعده"، وهي نسخة بهامش ك، وما هنا ذكر بهامش م أنه نسخة. قوله "فمن الجنة" و"فمن النار"، هو الثابت في ح م، وفي ك "فمن أهل الجنة" و"فمن أهل النار"، وزيادة "أهل" ثابتة على أنها نسخة بهامش م، وهي توافق الرواية الماضية.

(٥١٢٠) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٤٧٢، ٤٥٤٢. ورواه أبو داود ١: ٤٦٨ مختصرا من طريق حماد عن أيوب، ورواه البخاري ٦: ٩٧ بنحوه مختصرا أيضا، من طريق زيد بن أسلم عن أبيه كان مع ابن عمر في هذه الحادثة. قال المنذري ١١٦٣: "وأخرجه الترمذي من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال: حسن صحيح. وأخرجه النسائي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، بمعناه أتم منه. وقد أخرج المسند منه بمعناه مسلم والنسائي من حديث مالك عن نافع". وفي هذا تقصير من المنذري، إذا لم ينسب رواية سالم للبخاري، فقد رواها مختصرة ٢: ٤٧٨ من طريق الزهري عن سالم كرواية المسند ٤٥٤٢. وهو في النسائي١: ٩٩ بإسنادين من طريق نافع، وبإسناد واحد من طريق سالم. صفية: هي بنت أبي عبيد، وكانت زوج عبد الله بن **عمر، وهي أخت المختار** بن أبي عبيد الثقفي، ولها ترجمة في الإصابة ٨: ١٣١.." (١)

"٥٨٤٣ - حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - كان يرفع يديه حذو منكبيه.

٥٨٤٤ - حدثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم -، يعني، أتي بفضيخ، في مسجد الفضيخ، فشربه، فلذلك سمي.

٥٨٤٥ - حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم - : "من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة".

٥٨٤٦ - حدثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن صفية

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥١٧/٤

(٥٨٤٣) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٥٤٠، ٥٧٦٢.
(٥٨٤٤) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن نافع. والحديث في مجمع الزوائد ٤: ١٢ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى [ثم ذكر لفظ أبي يعلى]، وفيه عبد الله بن نافع. ضعفه الجمهور، وقيل: يكتب حديثه". الفضيح، بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة وآخره خاء معجمة أيضا: هو شراب يتخذ من البسر المفضوح، أي المشدوخ، قاله ابن الأثير. ومسجد الفضيح: قد سبق فيما نقلنا عن الحافظ في شرح ٥٦٠١ أنه شرقي مسجد قباء. وفي خلاصة الوفاء للسمهودي ٢٦٧ - ٢٦٨ أنه "صغير شرقي مسجد قباء، على شفير الوادي، على نشز من الأرض، مرضوم بحجارة سود، وهو مربع، ذرعه بين المشرق والمغرب أحد عشر ذراعا، ومن القبلة للشأم ونحوها".
(٥٨٤٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٩١٦، ٥٧٣٠.
(٥٨٤٦) إسناده ضعيف، لضعفى عبد الله بن نافع. صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية: هي زوج عبد الله بن عمر، تزوجها في حياة **أبيه، وهي أخت المختار** بن أبي عبيد الثقفي، وهي تابعية ثقة معروفة، سبق توثيقها في شرح ٤٤٨٩، وترجمها ابن سعد في الطبقات ٨: ٣٤٦ - ٣٤٧، ووقع في التهذيب ١٢: ٤٣٠ في ترجمتها في الرواة عنها "نافع مولى ابن عباس"، وهو خطأ من الناسخ أو الطابع، صوابه "نافع مولى ابن عمر". وهذه الرواية لم أجدها في موضع آخر، وحديث ابن عمر في النهي عن القزع مضى مرارا =." (١)

"١٥٦٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا هشيم قثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ﷺدخلت الجنة فرأيت خشفة بين يدي فإذا هي الغميصاء ابنة ملحان أم أنس بن مالك» .

١٥٦٩ - قال عبد الله: قال أبي: قال أبو إسحاق العبادي، الغميصاء هي أم حرام بنت **ملحان، وهي أخت أم** سليم، وتزوجها عبادة يريد أم حرام." (٢)

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٦٥/٥
(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨٤٩/٢

"٢٧٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد

عن بنت حمزة - قال محمد، يعني ابن أبي **ليلى: وهي أخت ابن** شداد لأمه - قالت: مات مولاي وترك ابنته، فقسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف، ولها النصف (١).

= وأخرجه أبو داود (٢٩٠٢)، والترمذي (٢٢٣٧)، والنسائي في "الكبرى" (٦٣٥٨ - ٦٣٦٠) من طريق عبد الرحمن ابن الأصبهاني، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٠٥٤).

قال ملا علي القاري في "مرقاة المفاتيح" ٣/ ٣٩٢: قال القاضي رحمه الله: إنما أمر أن يعطي رجلا من قريته تصدقا منه أو ترفعا، أو لأنه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين وسد حاجاتهم، فوضعه فيهم لما رأى من المصلحة، فإن الأنبياء كما لا يورث عنهم، لا يرثون عن غيرهم.

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف رضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، فقد كان سيئ الحفظ، وخالفه الثقات فرووه عن عبد الله بن شداد مرسلا. وصحح المرسل النسائي في "الكبرى" بإثر (٦٣٦٦)، وكذلك الدارقطني كما في "التلخيص الحبير" ٣/ ٨٠، وهو كما قالا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٦٧١، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (٣١٦٣)، والنسائي في "الكبرى" (٦٣٦٥)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (٨٧٤)، والحاكم ٤/ ٦٦، وابن الأثير في "أسد الغابة" في ترجمة فاطمة بنت حمزة من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" كما في "نصب الراية" ٤/ ١٥٠ - وسقط من المطبوع كما توقعه محققه رحمه الله بإثر الحديث (١٦٢١٠) - ومن طريقه الطبراني ٢٤/ (٨٧٩) عن سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد: أن ابنة حمزة ... هكذا مرسلا.

وأخرجه موصولا الطبراني ٢٤/ (٨٧٥) من طريق جابر الجعفي، عن الحكم، به. وجابر ضعيف، فلا يعتد بمتابعته. =." (١)

"٢٧٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن بنت حمزة - قال محمد يعني ابن أبي **ليلى، وهي أخت ابن** شداد لأمه - قالت: «مات مولاي وترك ابنة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، ﷺفجعل لي النصف، ولها النصف»

---

s [ش - فجعل لي النصف) بالصعوبة. (ولها النصف) بالفرض] .

Kحسن." (٢)

"٢٣٠٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها، أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أرجع إلى أهلي، فإني لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم»، قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمر بي، فدعيت له، فقال: «كيف قلت؟»، فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، قالت: فقال: «ﷺامكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته فاتبعه، وقضى به

Kصحيح." (٣)

"١٣١ - باب قدر القراءة في المغرب

٨١٠ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٥/٤

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٩١٣/٢

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٩١/٢

عن ابن عباس: أن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ: ﴿والمرسلات عرفا﴾ فقالت: يا بني، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول- صلى الله عليه وسلم -يقرأ بها في المغرب (١).

٨١١ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير ابن مطعم

= وقوله: أو عسيا بضم العين وكسر السين، قال ابن الجوزي في "زاد المسير" ٥/ ٢١١بتحقيقنا: هي قراءة ابن عباس ومجاهد. والعتو: هو اليبس والجساوة في المفاصل والعظام كالعود القاحل، يقال: عتا يعتو: اذا يبس وصلب، قال الطبري: يقول: وقد عتوت من الكبر، فصرت نحل العظام يابسها، يقال منه للعود اليابس: عود عات وعاس، وقد عتا يعتو عتيا وعتوا، وعسا يعسو عسيا وعسوا، وكل متناه إلى غايته فى كبر أو فساد فهو عات وعاس.

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وابن شهاب: هو الزهري.

وهو في "موطا مالك" ١/ ٧٨، ومن طريقه أخرجه البخاري (٧٦٣)، ومسلم (٤٦٢).

وأخرجه البخاري (٤٤٢٩)، ومسلم (٤٦٢)، والترمذي (٣٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٦٠)، وابن ماجه (٨٣١) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٨٦٨) و (٢٦٨٨٤)، و"صحيح ابن حبان" (١٨٣٢). وأخرجه النسائي (٩٨٥) من طريق حميد، عن أنس، عن أم الفضل بنت الحارث.

وفي هذا الإسناد خطأ سلف بيانه في "مسند أحمد" (٢٦٨٧١).

وأم الفضل هذه: هي أم ابن عباس، واسمها لبابة تكنى أم الفضل بابنها الفضل ابن **عباس وهي أخت ميمونة** زوج النبي- صلى الله عليه وسلم -.." (١)

"١٢٠٤ - حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، وأن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه.." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٠٧/٢

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩٩/٢

"١٢٠٤ - حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها -[٥٠١]- أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، وأن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم»، قالت: فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أمر بي فنوديت له، فقال: «كيف قلت؟»، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، قال: «ﷺامكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان أرسل إلي، فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه وقضى به حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة فذكر نحوه بمعناه.: «هذا حديث حسن صحيح»، " والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها، -[٥٠٢]- وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق «،» وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: للمرأة أن تعتد حيث شاءت، وإن لم تعتد في بيت زوجها ".: «والقول الأول أصح»

Kصحيح." (١)

"١٣٧- حدثنا القعنبي عن مالك عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن -[٨٦]- عجرة عن عمته زينب بنت كعب أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال: كيف قلت فرددت عليه القضية

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٠٠/٣

التي ذكرت له من شأن زوجي قالت: فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به.." (١)

"٣١٦٣ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن بنت حمزة، قالت: مات مولى لي وترك ابنته ﷺفقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته فجعل لي النصف ولها النصف. قال **محمد: وهي أخت ابن** شداد لأمه "." (٢)

"٦٣٦٥ – أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن ابنة حمزة، قالت: ﷺمات مولى لي، وترك ابنته، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف، ولها النصف. قال: محمد يعني ابن عبد **الرحمن، وهي أخت ابنه** شداد لأمه." (٣)

"١٠٩٧٧ – أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله: أترجع إلى أهلها بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا في طرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم» فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني أو أمر بي فدعيت فقال: «كيف قلت؟» قالت: فرددت عليه، فقال: «ﷺامكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» فاعتددت أربعة أشهر وعشرا، فلما كان عثمان أرسل إلي فأخبرته، فاتبعه وقضى به." (٤)

---

(١) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٨٥

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥/٤٦٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/١٢٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٣٤

"٢٠٤ - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الهيثم بن حميد قال: أخبرني النعمان والأوزاعي وأبو معيد وهو حفص بن غيلان، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: استحيضت أم حبيبة بنت جحش امرأة عبد الرحمن بن **عوف وهي أخت زينب** بنت جحش، فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذه ﷺليست بالحيضة، ولكن هذا عرق، فإذا أدبرت الحيضة فاغتسلي وصلي، وإذا أقبلت فاتركي لها الصلاة» قالت عائشة: فكانت تغتسل لكل صلاة وتصلي، وكانت تغتسل أحيانا في مركن في حجرة أختها زينب وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن حمرة الدم لتعلو الماء وتخرج فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يمنعها ذلك من الصلاة

_________Kصحيح م دون قوله وتخرج فتصلي." (١)

"بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

قالت فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال كيف قلت

فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله

قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا

قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به

١٦٥ - حدثنا مصعب ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة." (٢)

"ﷺوخالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كنيته أبو سليمان، وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن -[٣٠]- عبد الله بن **هلال، وهي أخت ميمونة** وأم

---

(١) سنن النسائي النسائي ١/١١٨

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١١٥

الفضل أم بني العباس، شهد الحديبية مع المشركين، ثم أسلم بعد ذلك، وشهد مؤتة والفتح وحنين، ومات بحمص في خلافة عمر بن الخطاب، سمعت أبا موسى يقول: إنه مات في سنة إحدى وعشرين." (١)

"أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان سنة ثلاث وستين وخمسمائة، قال: أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري قال: أنبأ الشيخ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار يوم الثلاثاء في شهر صفر سنة ثلاثين وثلاثمائة قال:

١ - حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر قال: حدثني عبيد بن محمد النساج المستلمي البصري، ثنا أحمد بن شبيب: ثنا أبي، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثني مالك بن أنس، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته الفريعة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث الناس. -[٣٤]-

٢ - حدثنا محمد، قال: حدثني محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر صاحبنا في سنة سبعين ومائتين، قال: حدثنا عبيد بن محمد النساج، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: حدثني رجل من أهل المدينة يقال له مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن زينب، عن أبي سعيد أنه خرج في طلب أعلاج له، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث مثل حديث **الناس، وهي أخت أبي** سعيد -[٣٥]-

٣ - حدثنا محمد، ثنا محمد بن هارون أبو جعفر، وكان حافظا، ثنا عبيد الله بن عمر قال: كنا عند حماد بن زيد فجاء نعي مالك بن أنس، فبكى، فأخرج خرقة من كمه وكمد عينيه وقال: رحم الله أبا عبد الله، إن كان من الإسلام لبمكان، سمعت أيوب يقول: «ﷺرأيت لمالك يعني ابن أنس حلقة في زمان نافع»." (٢)

"٥ - حدثنا محمد، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر بن الحكم بن العطار، ثنا ابن قعنب، عن مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن

---

(١) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٢٩

(٢) ما رواه الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٣٣

الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع إلى أهلها؛ فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم» ، قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمر بي فدعيت له فقال: «كيف قلت؟» فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، قالت: فقال: «ﷺامكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» ، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا " فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته فاتبعه وقضى به." (١)

"ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها

٤٢٩٢ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها، أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم» ، فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعيت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف قلت؟» ، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» ، قالت: فاعتددت فيه (١) أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي، فسألني عن ذلك فأخبرته، فاتبعه، وقضى به (٢) . [١: ٨٢]

---

(١) فى الأصل: " فيها "، وهو خطأ، والتصويب من " التقاسيم " ١/لوحة ٥٥١.

(٢) إسناده صحيح، زينب بنت كعب زوج أبي سعيد الخدري، روى عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق، وسليمان بن محمد، ووثقها المؤلف واحتج بها مالك، وذكرها ابن الأثير وابن فتحون في " الصحابة " وهو

---

(١) ما رواه الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٣٧

في " الموطأ " ٢/٥٩١ فى الطلاق: باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه الشافعي في " الرسالة " (١٢١٤) ، =." (١)

"٤٢٩٢ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها، أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم»، فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعيت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف قلت؟ »، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال: ﷺ «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي، فسألني عن ذلك فأخبرته، فاتبعه، وقضى به

(٤٢٧٨z (

-[١٢٩]- قال أبو حاتم: روى هذا الخبر الزهري، عن مالك، «والقدوم: موضع بالحجاز، وهو الموضع الذي روي في بعض الأخبار: أن إبراهيم اختتن بالقدوم»

L

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٩٩٢/ ٢)، «الإرواء» (٧/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

S

إسناده صحيح." (٢)

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢٨/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢٨/١٠

"٨٨٦ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، قال: انتهيت إلى عبد الله بن شداد وهو يحدث القوم، فسمعته يقول في آخر الحديث أختي، فسألت القوم فحدثني أصحابه أنه حدثهم: «أن ابنة **لحمزة، وهي أخت لعبد** الله بن شداد بن الهاد لأمه ﷺمات مولاها، وترك ابنته وابنة حمزة، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم المال نصفين»." (١)

"١٠٢٣ – حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي مرة، مولى أم هانئ، قال: سمعت أم هانئ بنت أبي **طالب، وهي أخت علي** لأبيه وأمه، تقول: «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺيوم الفتح، فاغتسل ثم صلى ثمان ركعات»." (٢)

"٤ – حدثنا قاسم، نا محمد بن الصباح، نا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، قال: ﷺ" تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش خديجة – سيدة نسائه – ابنة خويلد ، وعائشة ابنة أبي بكر، وحفصة ابنة عمر، وأم سلمة، وأم حبيبة ابنة أبي سفيان، وسودة بنت **زمعة وهي أخت حكيم** بن حزام، هؤلاء من قريش، ومن القبائل: ميمونة الهلالية، وصفية الأسدية ابنة حيي بن أخطب، وزينب بنت جحش الخثعمية من غنم بن دودان، وجويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار الخزاعية، وزينب الأخرى ، رحمة الله عليهن أجمعين "." (٣)

"٦٧٧٤ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: «كانت زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف، وكانت زينب عند زيد بن حارثة ففارقها، ﷺفتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم» وفيها نزلت: ﴿فلما قضى

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٦/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢١/٢٤

(٣) حديث أبي الحسن السكري أبو الحسن الحربي ص/٥

زيد منها وطرا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧] قال: " فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوجني الله من رسوله وزوجكن آباؤكن وأقاربكن وحمنة بنت جحش هي المستحاضة كانت تحت عبد الرحمن بن **عوف وهي أخت زينب** بنت جحش "." (١)

"٦٨٠٣ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، وحدثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء العبدي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، قال: ﷺ" تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن **فروة وهي أخت أم** الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب حين اعتمر بمكة، ووهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وفيها نزل: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين﴾ [الأحزاب: ٥٠] ، ثم صدرت معه إلى المدينة وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد من بني تميم بن دودان "٦٨٠٣K - حذفه الذهبي من التلخيص." (٢)

"٦٨٦٥ - حدثنا أبو عبد الله الأصفهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال: ﷺ«وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن **كلاب، وهي أخت حمزة** بن عبد المطلب لأمه، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فولدت له صفيا، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسيد، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وأسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت إلى المدينة، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب، وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٣)

"٦٩٠٧ - أخبرني عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس، بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عمر بن عثمان التيمي، عن أبيه، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، أن عائشة، أخبرته أن أم حبيبة بنت جحش وهي امرأة عبد الرحمن بن **عوف، وهي أخت زينب** بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم، جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثته أنها استحيضت سبع سنين فاستفتته

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٢٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٣٥

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٥

في ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن ﷺهذه ليست بالحيضة لكن هذا عرق فاغتسلي ثم صلي» فكانت تغتسل في مركن حتى تعلو الماء حمرة الدم ثم تقوم فتصلي." (١)

"٦٩١٦ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال: ﷺ«وأسماء بنت أبي بكر أمها قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن **لؤي، وهي أخت عبد** الله بن أبي بكر لأبيه وأمه، أسلمت قديما بمكة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عبد الله وعروة وعاصما والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة بنت الزبير سبعة»." (٢)

"٦٩٤٠ - حدثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله، قال: ﷺ«وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن **قصي، وهي أخت عقبة** بن أبي معيط لأمه، وهو جد عبد الملك بن مروان، وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، عاشت بسرة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه الخبر في الوضوء لمن مس الذكر مشهور»." (٣)

"١ - أخبرني رجل من أهل المدينة يقال له مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته، عن الفريعة: -[٨٢]- «أن زوجها خرج في سفر فقتلته أعلاج» وذكر الحديث هكذا في أصله، هذا حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن مسلم الزهري، عن أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، وغريب من حديث يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري.

لا أعلم حدث به عن يونس غير شبيب بن سعيد، ولا عن شبيب غير ابنه أحمد بن شبيب، وما رأيناه إلا من هذا الوجه،

وحدث به أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، عن أبي بكر الباغندي، فكأني سمعته من أبي عبد الله بن مخلد، ومات ابن مخلد في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وثلاثماية، -[٨٣]- وكان

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٩/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٢/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٨/٤

مولده في سنة ثلاث وثلاثين ومايتين، في السنة التي مات فيها يحيى بن معين، وتوفي وقد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية أشهر، وواحدا وعشرين يوما.

حدثناه عاليا بطوله: أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان المتوثي قراءة عليه، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد -[٨٤]- العزيز، حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، قال: حدثني مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، عن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت سعد**، أخبرتها: -[٨٥]- أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن ﷺزوجها خرج في أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم» ، قالت: فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي، فدعيت له، فقال: «كيف قلت؟» ، فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» ، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، فلما كان عثمان بن عفان، أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته، فقضى به. هكذا كان في **الأصل، وهي أخت سعد** الخدري، واسم أبي سعيد: سعد بن مالك بن سنان،." (١)

"٤٤٣ - أنا محمد بن الحسين الصوفي، قدم علينا من فلسطين، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحيدري المصري العسقلاني، نا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عمرو بن بكر السكسكي، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن القرظي، قال: اجتمع أبو هريرة وأبو سعيد الخدري ومعاوية فقال معاوية: أيكم شاء فليبدأ فليتحدث بحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته أذناه ووعاه قلبه قالا: ابدأ فحدثنا أنت بما تحفظ، قال: أفعل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺتكفلوا لي بست أتكفل لكم بالجنة، إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم» فقال أبو سعيد: حدث يا أبا هريرة، قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم -[٢٧٣]- يقول: " ثلاثة يحشرون يوم القيامة مغلولة أيديهم إلى أعناقهم: الأمير، والقاضي والعريف، لا يفكهم من الغل إلا العدل، وجائرهم في النار أشدها حرا، وأبعدها قعرا " قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لمحمد بن علي الصوري محمد بن علي الصوري ص/٨١

«ما ضجت الأرض ضجيجها من غسل جنابة من حرام أو سفك دم حرام، ومن أصاب مالا من نهابر أهلكه الله في نهاوش، ومن غدا أو راح إلى أبناء الدنيا لطمع دنيا يصيبها فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا، ومن حضر سلطانا يتكلم بما يهوى خلافا للحق كان قرينه في نار جهنم، ومن سعى بأخيه عند سلطان حرم الله عليه رحمته يوم القيامة» فرمى معاوية بنفسه عن السرير، ثم دخل وتفرق عنه الناس فأتى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه **وسلم وهي أخت معاوية** فشكا إليها أن أبا سعيد الخدري، وأبا هريرة عمدا إلى أشد ما يحضرهما من الحديث فصدماني به، فقالت أم حبيبة: وأنا والله قد سمعت معهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيادة أسقطه أبو هريرة، قال لها: وما هو؟. قالت: «من أحسن فلنفسه، ومن أساء فلنفسه» قال أبو أيوب الأنصاري: فمن يحرص على الإمارة والقضاء والعرافة بعد قولك هذا؟، قال: شرار عباد الله الذين يقولون: ﴿ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق﴾ [البقرة: ٢٠٠]." (١)

"٢٢٩٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد «أن ابنة حمزة ﷺأعتقت غلاما لها فتوفي وترك ابنته وابنة حمزة، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لها النصف، ولابنته النصف» -[٣٦٥]- هكذا رواه جماعة عن عبد الله بن شداد، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن ابنة حمزة قال: ابن أبي **ليلى: وهي أخت ابن** شداد لأمه." (٢)

"١٣٤٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل، يقول: سمعت صالح بن محمد، يقول: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، يقول: قال لي -[١١٦]- خالي حسين الجعفي: يا بني تدري لم ﷺسمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا أدري قال: لم يجمع الله بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة لغير عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلذلك سمي ذا النورين " قال الشافعي رضي الله عنه: وأن زينب بنت أم سلمة تزوجت يعني عبد الله بن زمعة، وأن الزبير بن العوام تزوج أسماء بنت أبي بكر، وأن طلحة تزوج ابنته الأخرى، وهما أختا أم المؤمنين، وعبد الرحمن بن عوف تزوج بنت **جحش وهي أخت أم** المؤمنين زينب يعني ابنة جحش أم حبيبة بنت جحش، وذلك بين في الأحاديث

---

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢٧٢/١

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦٤/٢

وفي كل ذلك دلالة على أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم صرن أمهات المؤمنين، ولم تصر بناتهن أخواتهم، ولا أخواتهن خالاتهم، والله تعالى أعلم." (١)

"١٥٧١٦ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا ابن ملحان، نا يحيى عن الليث، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن فاطمة بنت **قيس، وهي أخت الضحاك** بن قيس أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص فطلقها ثلاثا فأمر وكيله لها بنفقة فرغبت عنها فقال لي وكيله: ﷺما لك علينا من نفقة ، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال لها: " صدق "، ونقلها إلى ابن أم مكتوم فأنكر الناس عليها ما كانت تحدث من خروجها قبل أن تحل." (٢)

"١٣٤٢٠ - قال الشافعي: أخبرنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: " أن ﷺامرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقامت قياما طويلا، فقال رجل: يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة، فذكر أنه زوجه إياها "،

١٣٤٢١ - قال الشافعي: وكان مما خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم قوله:

١٣٤٢٢ - ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾ [الأحزاب: ٦]،

١٣٤٢٣ - وقال: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه -[١٢]- من بعده أبدا﴾ [الأحزاب: ٥٣]، فحرم نكاح نسائه من بعده على العالمين، وليس هكذا نساء أحد غيره،

١٣٤٢٤ - وقال الله: ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن﴾ [الأحزاب: ٣٢]، فأبانهن به صلى الله عليه وسلم من نساء العالمين،

١٣٤٢٥ - وقوله: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ [الأحزاب: ٦]، مثل ما وصفت من اتساع لسان العرب، وأن الكلمة الواحدة تجمع معاني مختلفة، ومما وصفت من أن الله أحكم كثيرا من فرائضه بوحيه، وسن شرائع،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٥/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٧٧/٧

واختلافها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفي فعله،

١٣٤٢٦ – فقوله: أمهاتهم يعني في معنى دون معنى، وذلك أنه لا يحل لهم نكاحهن بحال، ولا يحرم عليهم نكاح بنات لو كن لهن كما يحرم عليهم نكاح بنات أمهاتهم اللاتي ولدنهم أو أرضعنهم،

١٣٤٢٧ – والدليل عليه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج فاطمة ابنته وهو أبو المؤمنين، وهي بنت خديجة أم المؤمنين زوجها عليا،

١٣٤٢٨ – وزوج رقية وأم كلثوم عثمان وهو بالمدينة،

١٣٤٢٩ – وأن زينب بنت أم سلمة تزوجت،

١٣٤٣٠ – وأن الزبير بن العوام تزوج بنت أبي بكر الصديق،

١٣٤٣١ – وأن طلحة تزوج ابنته الأخرى وهما أختا أم المؤمنين،

١٣٤٣٢ – وعبد الرحمن بن عوف تزوج حمنة بنت **جحش، وهي أخت أم** المؤمنين زينب –[١٣]–،

١٣٤٣٣ – ولا يرثن المؤمنين ولا يرثوهن كما يرثون أمهاتهم ويرثنهن، ويشبهن أن يكن أمهات لعظم الحق عليهم، مع تحريم نكاحهن،

١٣٤٣٤ – ثم بسط الكلام في وقوع اسم الأم على غير الوالدات في بعض المعاني

١٣٤٣٥ – قال الشافعي: فأما ما سوى ما وصفنا من أن للنبي صلى الله عليه وسلم من عدد النساء أكثر مما للناس، ومن اتهب بغير مهر، ومن أن أزواجه أمهاتهم لا يحللن لأحد بعده، وما في مثل معناه من الحكم بين الأزواج فيما يحل منهن ويحرم بالحادث،

١٣٤٣٦ – فلا نعلم حال الناس يخالف حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك،

١٣٤٣٧ – فمن ذلك أنه كان يقسم لنسائه، فإذا أراد سفرا أقرع بينهن فأيتهن خرج سهمها خرج بها، فهذا لكل من له أزواج من الناس." (١)

"٢٥٧–[٢٦٦] حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قال: ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى قال أبنا ابن وهب واسمه عبد الله أن مالكا أخبره (ح)

وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا أحمد بن عمير قال: ثنا عيسى يعني ابن إبراهيم بن مثرود الغافقي قال أبنا ابن القاسم وهو عبد الرحمن قال حدثني مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن أبا بكر الصديق أتي برجل وقع على جارية بكر فأحبلها ثم اعترف على نفسه بالزنا قال ابن مثرود: إنه زنا ولم يكن أحصن فأمر به أبو بكر فجلد الحد ثم نفي إلى فدك.

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر عن صفيه ابنة أبي عبيد وهي امرأة عبد الله بن **عمر وهي أخت المختار** بن أبي عبيد الكذاب غير أنها ثقة ولا أظن صفية أدركت أبا بكر فإن لم تكن أدركته فالحديث مرسل وهو موقوف والله أعلم.." (٢)

"أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا عبد الله يعني ابن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب ابنة كعب أن الفريعة ابنة مالك بن سنان **، وهي أخت أبي** سعيد الخدري ، أخبرتها أنها ، جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في خدرة ، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم» قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني ، أو أمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعيت له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف قلت؟» قالت: فرددت عليه القصة

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١١/١٠

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٢٨٩/٢

التي ذكرت من شأن زوجي فقال: ﷺ«امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» ، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا ، فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته ، فاتبعه وقضى به." (١)

"**سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة.

فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم».

فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعيت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف قلت؟» قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله».

قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان، أرسل إلي، فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه، وقضى به.." (٢)

"أن الفريعة بنت مالك بن سنان **– وهي أخت أبي** سعيد – أخبرتها أنها أتت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا (١) حتى إذا كانوا بطرف القدوم (٢) أدركهم فقتلوه، فسألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة لي. فقالت: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "نعم". فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة– أو في المسجد– دعاني– أو أمرني– رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدعيت له فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"كيف قلت؟ ". فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال: "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله". قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا. قالت: فلما كان عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فاخبرته. فاتبعه وقضى به (٣).

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩/٣٠١

(١) أبق العبد، يأبق- بكسر الباء وضمها-: هرب.

(٢) القدوم -بفتح القاف وتخفيف الدال-: اسم جبل بالحجاز على بعد ستة أميال من المدينة. وانظر معجم البلدان ٤/ ٣١٢ - ٣١٣، والنهاية لابن الأثير، ومشارق الأنوار ٢/ ١٧٤، ومراصد الاطلاع ٣/ ١٠٦٩.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٦/ ٢٤٧ برقم (٤٢٧٨).

وهو في الموطأ- في الطلاق (٨٧) باب: مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل، ومن طريق مالك هذه أخرجه الشافعي في الرسالة (١٢١٤)، وفي الأم ٥/ ٢٢٧. ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في العدد ٧/ ٤٣٤ باب: سكنى المتوفى عنها زوجها. =." (١)

"أحكام تبعية للإعتاق

١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن بنت حمزة - قال محمد يعني ابن أبي **ليلى، وهي أخت ابن** شداد لأمه - قالت: "مات مولاي وترك ابنة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف، ولها النصف" ، (جة) ٢٧٣٤ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن سلمى بنت حمزة، «أن مولاها مات وترك ابنة فورث النبي صلى الله عليه وسلم ابنته النصف، وورث يعلى النصف»، وكان ابن سلمى. (حم) ٢٧٢٨٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (٢)

"٣ - حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، وأن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله صلى

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٢٨٥

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٦/١٦

الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم"، قالت: فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أمر بي فنوديت له، فقال: "كيف قلت؟ "، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، قال: "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله"، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان أرسل إلي، فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه وقضى به حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة فذكر نحوه بمعناه.: "هذا حديث حسن صحيح"، " والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها، وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق "،" وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: للمرأة أن تعتد حيث شاءت، وإن لم تعتد في بيت زوجها ".: "والقول الأول أصح" ، (ت) ١٢٠٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، وابن جريج، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن إسحق، عن سعد بن إسحق، عن زينب بنت كعب، عن الفارعة بنت مالك: أن زوجها خرج في طلب أعلاج فقتلوه، – قال شعبة، وابن جريج – وكانت في دار قاصية، فجاءت ومعها أخوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فرخص لها، حتى إذا رجعت دعاها فقال: "اجلسي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله" ، (س) ٣٥٢٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن محمد، عن سعد بن إسحق، عن عمته زينب بنت كعب، عن الفريعة بنت مالك: أن زوجها تكارى علوجا ليعملوا له فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: إني لست في مسكن له ولا يجري علي منه رزق، أفأنتقل إلى أهلي ويتاماي وأقوم عليهم؟ قال "افعلي"، ثم قال: "كيف قلت؟ " فأعادت عليه قولها، قال: "اعتدي حيث بلغك الخبر" ، (س) ٣٥٢٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا حماد، عن سعد بن إسحق، عن زينب، عن فريعة: أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فقتل بطرف القدوم، قالت: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت له النقلة إلى أهلي، وذكرت

له حالا من حالها، قالت: فرخص لي، فلما أقبلت ناداني فقال: "امكثي في أهلك حتى يبلغ الكتاب أجله" ، (س) ٣٥٣٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد بن إسحق، قال: حدثتني زينب بنت كعب، قالت: حدثتني فريعة بنت مالك، أخت أبي سعيد الخدري، قالت: توفي زوجي بالقدوم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له إن دارنا شاسعة، فأذن لها، ثم دعاها فقال: "امكثي في بيتك أربعة أشهر وعشرا حتى يبلغ الكتاب أجله" ، (س) ٣٥٣٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها، أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أرجع إلى أهلي، فإني لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم"، قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمر بي، فدعيت له، فقال: "كيف قلت؟ "، فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، قالت: فقال: "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله"، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته فاتبعه، وقضى به ، (د) ٢٣٠٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب بن عجرة – وكانت تحت أبي سعيد الخدري – أن أخته الفريعة بنت مالك، قالت: خرج زوجي في طلب أعلاج له، فأدركهم بطرف القدوم، فقتلوه، فجاء نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار، شاسعة عن دار أهلي، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إنه جاء نعي زوجي وأنا في دار شاسعة عن دار أهلي، ودار إخوتي، ولم يدع مالا ينفق علي، ولا مالا ورثته، ولا دارا يملكها، فإن رأيت أن تأذن لي فألحق بدار أهلي، ودار إخوتي فإنه أحب إلي، وأجمع لي في بعض أمري، قال: "فافعلي إن شئت"، قالت: فخرجت قريرة عيني لما قضى الله لي على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنت في المسجد، أو في بعض الحجرة دعاني، فقال: "كيف زعمت؟ "، قالت:

فقصصت عليه، فقال: "امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله"، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا ، (جة) ٢٠٣١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق قال: حدثتني زينب بنت كعب، عن فريعة بنت مالك قالت: خرج زوجي في طلب أعلاج له فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه، فأتاني نعيه وأنا في دار شاسعة من دور أهلي، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقلت: إن نعي زوجي أتاني في دار شاسعة من دور أهلي، ولم يدع لي نفقة، ولا مالا لورثته، وليس المسكن له، فلو تحولت إلى أهلي وأخوالي لكان أرفق بي في بعض شأني، قال: «تحولي»، فلما خرجت إلى المسجد - أو إلى الحجرة - دعاني - أو أمر بي فدعيت - فقال: «امكثي في بيتك الذي أتاك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فأرسل إلي عثمان فأخبرته فأخذ به، (حم) ٢٧٠٨٧

- حدثنا بشر بن المفضل، عن سعد بن إسحاق قال: حدثتني زينب بنت كعب، عن فريعة بنت مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. (حم) ٢٧٠٨٨

- حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري، عن عمته زينب بنت كعب، أن فريعة بنت مالك بن سنان، أخت أبي سعيد الخدري حدثتها: أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه، فأتاها نعيه وهي في دار من دور الأنصار شاسعة عن دار أهلها، فكرهت العدة فيها، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، أتاني نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة عن دور أهلي، إنما تركني في مسكن لا يملكه، ولم يتركني في نفقة ينفق علي، ولم أرث منه مالا، فإن رأيت أن ألحق بإخوتي وأهلي فيكون أمرنا جميعا، فإنه أحب إلي، فأذن لي أن ألحق بأهلي فخرجت مسرورة بذلك، حتى إذا كنت في الحجرة - أو المسجد دعاني - أو أمر بي فدعيت - فقال لي: «كيف زعمت؟»، فأعدت عليه فقال: «امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا (حم) ٢٧٣٦٣

- حدثني يحيى، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي في بني خدرة، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة، قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، قالت: فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر بي فنوديت له فقال: كيف قلت؟ فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي، فقال: امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي، فسألني عن ذلك، فأخبرته فاتبعه وقضى به. ، (ط) ١٧٢٩

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها، أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم، فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه، ولا نفقة، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم"، فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني، أو أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعيت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف قلت؟ "، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال: "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله"، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي، فسألني عن ذلك فأخبرته، فاتبعه، وقضى به (رقم طبعة با وزير: ٤٢٧٨) ، (حب) ٤٢٩٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٩٩٢/ ٢)، "الإرواء" (٧/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، أنه سمع عمته زينب، تحدث عن فريعة، أن زوجها كان في قرية من قرى المدينة، وأنه تبع أعلاجا، فقتلوه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الوحشة، وذكرت أنها في منزل ليس لها، وأنها استأذنته أن تأتي إخوتها بالمدينة، فأذن لها، ثم أعادها، ثم قال لها: "امكثي في بيتك

الذي جاء فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله" (رقم طبعة با وزير: ٤٢٧٩) ، (حب) ٤٢٩٣ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"الاستحاضة (١)

حكم الاستحاضة

(خ م س د) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (استحيضت أم حبيبة حمنة بنت جحش ختنة (٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبع سنين، فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن هذه ليست بالحيضة، ولكن هذا عرق) (٣) وفي رواية: (ولكنها ركضة من الرحم) (٤) (فدعي الصلاة) (٥) (قدر ما كانت تحبسك حيضتك) (٦) (التي كنت تحيضين) (٧) (فإذا أدبرت الحيضة فاغتسلي) (٨) (عند كل صلاة) (٩) (وإذا أقبلت فاتركي لها الصلاة ، قالت عائشة: فكانت تغتسل لكل صلاة وتصلي ، وكانت تغتسل أحيانا في مركن (١٠) في حجرة أختها زينب - وهي عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - حتى أن حمرة الدم لتعلو الماء) (١١) وفي رواية: (رأيت مركنها ملآن دما) (١٢) (وتخرج فتصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما يمنعها ذلك من الصلاة) (١٣).

---

(١) يقال: استحيضت المرأة إذا استمر بها الدم بعد أيامها المعتادة فهي مستحاضة والاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه. فتح (٢٢٨)

وأنه يخرج من عرق يقال له: العاذل ، بخلاف دم الحيض ، فإنه يخرج من قعر الرحم. (النووي) ٦٢ - (٣٣٣)

(٢) الختن: زوج كل ذي رحم محرم منه ، كزوج البنت والأخت ، وكل ذي محرم من الختن ، **وهي أخت زينب** بنت جحش ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -. (م) ٦٤ - (٣٣٤)

(٣) (م) ٦٤ - (٣٣٤) ، (خ) ٣٢١ ، (ت) ١٢٩ ، (س) ٣٥٧

(٤) (س) ٢٠٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٤٨/١٦

(٥) (د) ٢٨٥

(٦) (م) ٦٥ – (٣٣٤) ، (س) ٢٠٧ ، (د) ٢٧٩

(٧) (س) ٣٥٦

(٨) (س) ٢٠٤

(٩) (س) ٢٠٩ ، (حم) ٢٥٠١٦

(١٠) المركن: إناء واسع كبير يستعمل في الاغتسال.

(١١) (س) ٢٠٤ ، (م) ٦٦ – (٣٣٤) ، (خ) ٣٢١ ، (ت) ١٢٩ ، (د) ٢٨٨

(١٢) (م) ٦٥ – (٣٣٤) ، (س) ٢٠٤

(١٣) (س) ٢٠٤." [1]

"شروط من يستوفي القصاص

اتفاق جميع الأولياء في حال تعددهم على استيفاء القصاص

(عب) ، عن زيد بن وهب الجهني قال: أتي عمر – رضي الله عنه – برجل قتل قتيلا ، فجاء ورثة المقتول ليقتلوه ، فقالت امرأة المقتول **– وهي أخت القاتل** –: قد عفوت عن حقي ، فقال عمر: الله أكبر ، عتق القتيل. (١)

---

(١) صححه الألباني في الإرواء: ٢٢٢٢ ، قال الحافظ في تخريجه (٤/ ٢٠): " رواه عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب به.." [2]

"الصلح عن الدية

قال تعالى: ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ (١)

(عب) ، عن زيد بن وهب الجهني قال: أتي عمر – رضي الله عنه – برجل قتل قتيلا ، فجاء ورثة المقتول ليقتلوه ، فقالت امرأة المقتول **– وهي أخت القاتل** –: قد عفوت عن حقي ، فقال عمر: الله أكبر ، عتق القتيل. (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن و المسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٢/٢٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩١/٣٧

(١) [المائدة/٤٥]

(٢) صححه الألباني في الإرواء: ٢٢٢٢ ، قال الحافظ في تخريجه (٤/ ٢٠): " رواه عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب به.." (١)

"السراء ويأتي بالضراء ولا حاجة لنا فيها، وأما السوداء فكثيرة الماء والروي معقبة لرخاء مبلغة المنى غائظة الأعداء وقد اخترتها لقومي وبلادي. فناداه المنادي رماداً أرمد لا يبقى من عاد بن عوص أحداً لا والدً ولا ولداً إلا القبيل الأبعد.

قال معاوية: لله أنت من يعني بقوله إلا القبيل إلا بعد. قال: من ولد عملوق بن **لاوذ وهي أخت بكر** بن معاوية – يعني هزيلة بنت هزيل العمليقة **– وهي أخت بكر** بن معاوية، وهي زوجة أبي سعيد المؤمن؟ وقد بلغني يا معاوية أن هزيلة كانت امرأة فاضلة في عقلها وأدبها وكانت محبة لهود عليه السلام وأصحابه وتلطف بهم وتوسع عليهم في مالها وكانت كثيرة المال. وقد كان الإسلام وقع في قلبها وهي تكتم ذلك في قومها فنجاها الله من العذاب وولدها وانصرف وفد عاد إلى منزلهم عند بكر بن معاوية فرحين مسرورين أنهم قد أصابوا الغيث. ولما رجعوا انطلق أبو سعيد المؤمن ولقمان إلى البيت العتيق، فقدم أبو سعيد المؤمن إلى البيت فلاذ بالكعبة ودعا وتضرع وقال: رب إني جئتك في حاجتي فأعطني سؤالي، فسمع مناد من السماء يقول: يا أبا سعيد بن مرثد ما جئت تطلب سل تعط؟ قال: جئت أطلب البر والتقوى، فنودي: إلا قد أوتيتهما ولك بهما الفضل الكبير.

قال معاوية: أقيل في ذلك شعراً؟ قال عبيد: نعم يا معاوية. قد قالت العرب في ذلك أشعاراً فإن أحببت انشدتكها وإن شئت في آخر الحديث فإنه أصلح لحديثك. قال معاوية: سمعنيها في آخر الحديث فهو أحسن. قال: ثم تقدم لقمان بن عاد

فلاذ بالكعبة ودعا وتضرع وقال: اللهم إني لم آتك وافداً إلا لنفسي فأعطني سؤالي، فسمع منادياً من السماء يقول:." (٢)

"وعنها: الحسن بن الحكم النخعي.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠٣/٣٧

(٢) التيجان في ملوك حمير، عبد الملك بن هشام ص/٣٤٨

٢٦٤٢ - (خد) أسماء (١) بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أخت حفصة.

روى عنها: عبد الله بن أبي مليكة أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه وعائشة حية.

٢٦٤٣ - (٤) أسماء (٢) بنت عميس الخثعمية، من بني خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، وقيل: أنمار بن الأرت بن معد بن عدنان.

لها صحبة، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، أمهما هند بنت عوف الجرشية، واختلف في نسبها إلى خثعم على أقوال.

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنها: زيد الخثعمي، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وابن أختها عبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الله بن عباس، وعبيد بن رفاعة، وعتبة بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وابن ابنها القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو يزيد المدني، ومولى لمعمر التيمي، وفاطمة بنت الحسين بن علي، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وبنت ابنها أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب.

وكانت أولا تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها أبو بكر الصديق، ثم مات عنها، ثم تزوجها علي بن

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ١٢٦).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ١٢٦).." (١)

"بن سعيد بن قانف السلمي أخت أبي الأعور السلمي.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن عمر، وأسماء بنت أبي بكر، وبرة المعروفة بحبيبة بنت أبي تجراة، وعائشة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وأم عثمان بنت أبي سفيان، وأم ولد لشيبة بن عثمان، وعن الأسلمية، وقيل: عن امرأة من بني سليم عن عثمان بن طلحة.

روى عنها: إبراهيم بن مهاجر، وبديل بن ميسرة على خلاف فيه، والحسن بن مسلم بن يناق، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير بن شيبة، وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، وعبيد بن

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤/٢٠٩

أبي صالح، وقيل: محمد بن عبيد بن أبي صالح، وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، وقتادة، وسبطها محمد بن عمران الحجبي، وابن ابن أخيها مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة، وابن أخيها مسافع بن عبد الله بن شيبة، والمغيرة بن حكيم، وابنها منصور بن عبد الرحمن الحجبي، وميمون بن مهران، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وأم صالح بنت صالح.

حكي عن ابن معين قال: لم يسمع ابن جريج منها وقد أدركها.

وذكرها ابن حبان في التابعين من «الثقات».

٢٧٣٥ - (خت م د س ق) صفية (١) بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، امرأة عبد الله بن **عمر، وهي أخت المختار** بن أبي عبيد الكذاب.

رأت عمر بن الخطاب وحكت عنه.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢١٢).." (١)

"عمرو، واسمه ذكوان بن أمية، القرشية الأموية.

لها **صحبة، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه، أسلمت، وهاجرت سنة سبع، وبايعت.

تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة، ثم تزوجها الزبير بن العوام، ثم طلقها ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف، فمات عنها، ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا وغير ذلك»، وعن بسرة بنت صفوان.

روى عنها: ابناها: إبراهيم، وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف.

٢٨٦٧ - (د ت سي) أم كلثوم (١) الليثية أو المكية.

عن عائشة. وعنها: عبد الله بن عبيد بن عمير المكي.

قال أحمد: ثنا وكيع: ثنا هشام صاحب الدستوائي، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤/٢٦٤

طعاما فليقل بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل بسم الله في أوله وآخره».

أخرجوه من حديث هشام، ومنهم من ذكر فيه الأعرابي.

٢٨٦٨ - (د) أم كلثوم (٢).

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٣٨٢).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٣٨٣).." [١]

"وعنها: مولاها أبو صالح باذام، وابن ابنها جعدة المخزومي، وعامر الشعبي، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وقيل: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعروة بن الزبير، وعطاء، وكريب، ومجاهد، ومحمد بن عقبة بن أبي مالك، وابن ابنها هارون المخزومي، وابن ابنها يحيى بن جعدة المخزومي، وأبو مرة مولاها وقيل: مولى أخيها عقيل.

وهي شقيقة علي أسلمت عام الفتح، وكانت تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي فولدت له عمرا وبه كان يكنى، وهانئا، ويوسف، وجعدة، قاله الزبير بن بكار وغيره، وعاشت بعد علي دهرا.

- أم الهذيل، هي: حفصة بنت سيرين. تقدمت.

٢٨٨٠ - (م د س ق) أم هشام (١) بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية.

لها صحبة، وهي أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

وعنها: عبد الله بن محمد بن معن، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وأختها عمرة بنت عبد الرحمن.

٢٨٨١ - (د) أم ورقة (٢) بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصارية.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣٥٢/٤

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٣٩٠).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٣٩٠).." [1]

"زالت عامرة إلى القرن العاشر ثم خربت، والآن لا يعرف إلا مكانها الذي أصبح عرصة خالية شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين يفصلها عنهما الطريق الأخذ إلى السفاحية والطريق الآخذ إلى الخسروية.

٢٠١ - الحدادية أنشأها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن أخت صلاح الدين، وهي من الكنائس الأربع التي صيرها ابن الخشاب مساجد فهدمها وبناها بناء وثيقا، تولاها كثير من المدرسين وكانت عامرة في أواخر القرن العاشر. وهي في محلة السفاحية لم يبق من آثارها سوى عضادتي باب كبير مكتوب على طرفه الأيمن الحمد لله.

٢٠٢ - الجردكية وهي ملاصقة للصاحبية، أنشأها الأمير جرديك النوري بسوق

البلاط كملت سنة ٦٠١ كانت عامرة إلى آخر القرن الثامن. وفي أواخر القرن الثالث عشر كانت قهوة ثم تحولت مكتبا ثم صارت دكانا ثم عمرتها دائرة المعارف مخزنا واسعا وهو الآن كذلك.

٢٠٣ - المقدمية أنشأها عز الدين عبد الملك بن المقدم من أمراء صلاح الدين سنة ٥٦٤ وكانت إحدى الكنائس الأربع التي صيرها ابن الخشاب مساجد فجعلها مدرسة وأضاف إليها دارا كانت إلى جانبها. وهي في محلة الجلوم في زقاق يسمى خان التتن باق منها قبليتها وبابها الذي فيه صنعة **حسنة. وهي أخت المقدمية** في دمشق التي بناها المقدم أيضا، والأوقاف التي في دمشق مشتركة بين الاثنتين.

٢٠٤ - الجاولية أنشأها عفيف الدين عبد الرحمن الجاولي النوري، وهي في محلة سويقة حاتم وقد كان الباقي منها قبليتها. أما الآن فقد هدمتها دائرة الأوقاف وعمرت في مكانها عقارات للاستغلال.

٢٠٥ - الطمانية أنشأها الأمير حسام الدين طمان النوري وخربت في القرن الثمن أو قبله، وكانت في درب الأسفريس الذي هو بجانب جامع منكلي بغا المعروف الآن بجامع الرومي من باب قنسرين.

٢٠٦ - الحسامية أنشأها الأمير حسام الدين محمود بن ختلو غربي قلعة حلب سنة٦١٥، وأمام بابها القديم ب١ب حادث كتب عليه أنه عمر سنة ١٢٨١، والباقي منها قبليتها وثلاث حجرات صغار. وهي خربة في إدارة." [2]

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣٥٧/٤

(٢) خطط الشام، محمد كرد علي ١٠٨/٦

"يستعملونها في الخط، وكانوا يقتصرون في كثير من روائعهم الفنية على الفرشاة والحبر (١).

وآخر ما نذكره من أوجه الخلاف أن أعظم ما أخرجوه من الصور الملونة قد أخفى من غير قصد عن أعين الرحالة الغربيين، ذلك أن الصينيين لا يتباهون بعرض صورهم على الجدران العامة والخاصة بل يطوونها ويخبئونها بمنتهى العناية، فإذا أرادوا أن يستمتعوا برؤيتها أخرجوها من مخبئها كما نخرج نحن كتابا ونقرأه. وكانت هذه الصور المطوية تلف متتابعة في ملفات من الورق أو الحرير ثم (تقرأ) كما تقرأ المخطوطات. أما الصور الصغيرة فكانت تعلق على الجدران وقلما كانت توضع في إطارات. وكانت عدة صور ترسم أحيانا على شاشة كبيرة، وفي العهد الأخير من عهود أسرة سونج كان فن التصوير قد تفرع إلى ثلاثة عشر فرعا (٦٣) واتخذ أشكالا لا حصر لها.

وقد ورد ذكر الفن الصيني بوصفه فنا ثابت الأساس، قبل ميلاد المسيح بعدة قرون، ولا يزال هذا الفن موطد الدعائم في بلاد الصين إلى يومنا هذا رغم ما عاناه بسبب الحروب الكثيرة. وتقول الأقاصيص الصينية إن أول من صور بالألوان في الصين امرأة تسمى **لي وهي أخت الإمبراطور** الصالح شوين. وقد ساء

---

(١) يرى الصينيون أن التصوير ضرب من الكتابة، ويعدون الخط فنا من الفنون الجميلة، وإن كان العالم يرى عكس هذا ويعتقد أن الكتابة كانت في بادئ أمرها نوعا من الرسم والتصوير. ومن أجل هذا ترى لوحات من الخط الجميل معلقة في بيوت الصينيين واليابانيين، ومن أجل ذلك أيضا يسعى المولعون بالفن وراء الروائع الخطية كما يجوب جامعو التحف الفنية القارات في هذه الأيام للحصول على صورة أو مزهرية. وكان أشهر الخطاطين الصينيين وانج شي - جي (حوالي ٤٠٠م)، وكانت الحروف الصينية الجميلة التي كتبها بيده هي التي قطعت عليها الأحرف التي اتخذت قوالب للطباعة. ولما أراد الإمبراطور العظيم تاي تزونج أحد أباطرة أسرة تانج أن يحصل من بيان - دزاي على ملف بخط وانج شي - جي لم يجد سبيلا إلى الحصول عليه إلا بالسرقة، ويقال إنه لما تم له هذا فقد بيان - دزاي شهوة الطعام ومات غما وكمدا.." (١)

"عشر (٣٠ نوفمبر ١٧١٨) كان مآل العرش بالوراثة إلى كارل فريدريش دوق هولشتين جوتورب، وهو ابن لأخت شارل الكبرى؛ ولكن الجلس النيابي المنعقد في يناير ١٧١٩ لأول مرة في عشرين سنة، أعطى التاج لأولريكا **اليانورا وهي أخت لشارل**، بعد أن وافقت على التخلي عن سياسة الاستبداد الملكي التي

---

(١) قصة الحضارة، ول ديورانت ٤/١٨٩

مارسها أخوها. ولكن حتى مع هذه الموفقة تبين أنها عسيرة القياد، وفي ١٧٢٠ أقنعت بالنزول عن العرش لزوجها الحاكم فردريك الأول أمير هسي-كاسل الذي أصبح الآن فردريكا الأول ملك السويد. وبفضل الإرشاد الحكيم الذي بذله الكونت آرفيد برنهارد هورن-وكان مستشارا للدولة-أتيح للسويد ثمانية عشر عاما من السلام لترأ فيها من جراح الحرب.

غير أن الأباة من السويديين سخروا من سياسته السلمية ولقبوا أشياعه "الطواقي" وهم يعنون بهذا اللقب أنهم خرفون نيام بينما تتراجع السويد إلى المؤخرة في ركب الدول. وقام ضد هؤلاء حزب "القبعات" الذي كونه الكونت كارل جيلنبورج.، وكارل تسين، وغيرهما. وتسلط هذا الحزب على المجلس النيابي في ١٧٣٨، وحل جيلنبورج محل هورن. وإذ كان مصمما على إعادة السويد إلى سابق مكانها بين الدول، فإنه جدد التحالف المتقادم مع فرنسا التي أرسلت معوناتها المالية للسويد لقاء معارضتها لمطامع روسيا؛ وفي ١٧٤١ أعلنت الحكومة الحرب على روسيا، أملا في استرداد أقاليم البلطيق التي استولى عليها بطرس الأكبر، ولكن لا الجيش ولا البحرية كانا معدين الإعداد الكافي، وقد أعجز المرض رجال البحرية، وسلم الجيش فنلنده كلها أمام الزحف الروسي. على أن القيصرة اليزابث، الحريصة على كسب تأييد السويد، وافقت على رد معظم فنلنده إذا عين ابن عمها ادولفس فردريك أمير هولشتين-جوتورب للعرش السويدي. وبهذه الشروط أنهى صلح آبو الحرب (١٧٤٣). فلما مات فردريك الأول (١٧٥١) ارتقى ادولفس فردريك العرش.

ولم يمض وقت طويل حتى علمه مجلس الطبقات أنه ملك بالاسم." (١)

"لا يخالجهم شك في أنه لا سبيل إلى تلطيف ما تئن منه الدولة الرومانية من فساد وظلم إلا بانقلاب كامل وثورة جارفة.

ولم يحاول أحد جمع هذه الطوائف المشتقة وضمها كلها في قوة سياسية مؤتلفة إلا رجل واحد هو لوسيوس سرجيوس كاتلين Lucius Sergius Catiline، وهو رجل لا نعرف عنه إلا ما يصفه به أعداؤه- أي ما نستقيه من تاريخ حركته كما كتبها سلست Sallust الغني صاحب الملايين، وما نقرأه من اتهامات ومثالب مقذعة في خطب شيشرون ضد كاتلين. فأما سلست فيصفه بأنه "روح ملطخ بالإجرام، هو والآلهة والناس على طرفي نقيض، لا يجد الراحة في نومه ولا في يقظته لأن ضميره قد قسا عليه فأتلف عقله المضني المنهوك. وكان هذا سببا في صفرة وجهه، وحمرة عينيه، وهرجلته في مشيه، فتارة يسرع وتارة يبطئ؛

(١) قصة الحضارة، ول ديورانت ٤٠٦/٤١

وملاك القول أن وجهه ونظراته لا تترك مجالا للشك في أن بعقله خبالا" (٣٨). ذلك وصف يوحي بالصورة التي يرسمها لأعدائهم في الحرب أقوام يكافحون في سبيل الحياة والسلطان؛ حتى إذا ما وضعت الحرب أوزارها هذبت الصورة شيئا فشيئا. أما صورة كاتلين فلم تهذب قط؛ فقد اتهم في شبابه بافتراع عذراء **فستية، وهي أخت غير** شقيقة لزوجة شيشرون الأولى، وبرأت المحكمة العذراء من هذه التهمة ولكن ألسنة السوء لم تبرئ منها كاتلين، بل فعلت عكس هذا إذ أضافت إلى التهمة الأولى تهمة ثانية هي أنه قتل ابنه ليرضى بقتله عشيقته الغيور (٣٩). ولسنا نجد ما تعارض به هذه القصص إلا قولنا إن عامة الناس في رومه- "الغوغاء اليائسين الجياع" كما يسميهم شيشرون- ظلوا أربع سنين بعد وفاة كاتلين ينثرون الأزهار على قبره (٤٠). وينقل لنا سلست هذه الفقرة وهي كما يلوح فحوى خطبة له:

"منذ وقعت الدولة في قبضة عدد قليل من أقوياء الرجال ... أصبح لهم فيها كل النفوذ والمنزلة والثروة، ولم يتركوا لنا فيها إلا الخطر والهزيمة والمحاكمات." (١)

" ذكر ولادة حواء شيثا

ولما مضى لآدم صلى الله عليه و سلم من عمره مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له حواء ابنه شيثا فذكر أهل التوراة أن شيثا ولد فردا بغير توءم وتفسير شيث عندهم هبة الله ومعناه أنه خلف من هابيل

حدثني الحارث بن محمد قال حدثني ابن سعد قال أخبرنا هشام قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ولدت حواء لآدم شيثا وأخته عزورا فسمي هبة الله اشتق له من هابيل قال له جبرئيل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهو بالعربية شث وبالسريانية شاث وبالعبرانية شيث وإليه أوصى آدم وكان آدم يوم ولد له شيث ابن ثلاثين ومائة سنة

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال لما حضرت آدم الوفاة فيما يذكرون والله أعلم دعا ابنه شيتا فعهد إليه عهده وعلمه ساعات الليل والنهار وأعلمه عبادة الخلق في كل ساعة منهن فأخبره أن لكل ساعة صنفا من الخلق فيها عبادته وقال له يا بني إن الطوفان سيكون في الأرض يلبث فيها سبع سنين وكتب وصيته فكان شيث فيما ذكر وصي أبيه آدم عليه السلام وصارت الرياسة من بعد وفاة آدم لشيث فأنزل الله عليه فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسين صحيفة

---

(١) قصة الحضارة، ول ديورانت ٩/٢٩٥

حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال حدثنا الماضي بن محمد عن أبي سليمان عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كم كتاب أنزله الله عز و جل قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل الله على شيت خمسين صحيفة

وإلى شيث أنساب بني آدم كلهم اليوم وذلك أن نسل سائر ولد آدم غير نسل شيث انقرضوا وبادوا فلم يبق منهم أحد فأنساب الناس كلهم اليوم إلى شيث عليه السلام

وأما الفرس الذين قالوا إن جيومرت هو آدم فإنهم قالوا ولد لجيومرت ابنه ميشى وتزوج ميشى أخته ميشانه فولدت له سيامك بن ميشى وسيامى ابنة ميشى فولد لسيامك بن ميشى بن جيومرت أفرواك وديس وبراسب وأجوب وأوراش بنو سيامك وأفرى ودذى وبرى وأوراشبنات سيامك أمهم جميعا سيامى بنت **ميشى وهي أخت ابيهم**

وذكروا أن الأرض كلها سبعة أقاليم فأرض بابل وما يوصل إليه مما يأتيه الناس برا أو بحرا فهو إقليم ". (١)

" صاحبكم فزيدوا في الإبل حتى يرضى ربكم وإن خرجت على الإبل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم

فخرجوا حتى قدموا مكة فلما أجمعوا لذلك من الأمر قام عبدالمطلب يدعو الله ثم قربوا عبدالله وعشرا من الإبل وعبدالمطلب في جوف الكعبة عند هبل يدعو الله فخرج القدح على عبدالله فزادوا عشرا فكانت الإبل عشرين وقام عبدالمطلب في مكانه ذلك يدعو الله ثم ضربوا فخرج السهم على عبدالله فزادوا عشرا من الإبل فكانت ثلاثين ثم لم يزالوا يضربون بالقداح ويخرج القدح على عبدالله فكلما خرج عليه زادوا من الإبل عشرا حتى ضربوا عشر مرات وبلغت الإبل مائة وعبدالمطلب قائم يدعو ثم ضربوا فخرج القدح على الإبل فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رضا ربك يا عبدالمطلب فزعموا أن عبدالمطلب قال لا والله حتى أضرب عليها ثلاث مرات فضربوا على الإبل وعلى عبدالله وقام عبدالمطلب يدعو فخرج القدح علىالإبل ثم عادوا الثانية وعبدالمطلب قائم يدعو ثم عادوا الثالثة فضربوا فخرج القدح على الإبل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سبع

ثم انصرف عبدالمطلب آخذا بيد ابنه عبدالله فمر فيما يزعمون على امرأة من بني أسد [بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يقال لها أم قتال بنت نوفل بن أسد بن

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ١/٩٦

عبدالعزى وهي أخت ورقة بن نوفل بن أسد وهي عند الكعبة فقالت له حين نظرت إلى وجهه أين تذهب يا عبدالله قال مع أبي قالت لك عندي مثل الإبل التي نحرت عنك وقع علي الآن قال إن معي أبي ولا أستطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبدالمطلب حتى أتى به وهب بن عبد مناف ابن زهرة ووهب يومئذ سيد بني زهرة سنا وشرفا فزوجه آمنة بنت وهب وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا وهي لبرة بنت عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي وبرة لأم حبيب بنت أسد بن عبدالعزى بن قصي وأم حبيب بنت أسد لبرة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي فزعموا أنه دخل عليها حين ملكها مكانه فوقع عليها فحملت بمحمد صلى الله عليه و سلم ثم خرج من عندها حتى أتى المرأة التي عرضت عليه ما عرضت فقال لها مالك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالأمس فقالت له فارقك النور الذي كان معك بالأمس فليس لي بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب حتى أدرك فكان فيما طلب من ذلك أنه كائن لهذه الأمة نبي من بني إسماعيل

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار أنه حدث أن عبدالله إنما دخل على امرأة كانت له مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وقد عمل في طين له وبه آثار من الطين فدعاها إلى نفسه فأبطأت عليه لما رأت به من آثار الطين فخرج من عندها فتوضأ وغسل عنه ما كان به من ذلك وعمد إلى آمنة فدخل عليها فأصابها فحملت بمحمد صلى الله عليه و سلم ثم مر بامرأته تلك فقال هل لك فقالت لا مررت بي وبين عينيك غرة فدعوتني فأبيت ودخلت على آمنة فذهبت بها فزعموا أن امرأته تلك كانت تحدث أنه مر بها وبين عينيه مثل غرة الفرس قالت فدعوته رجاء أن يكون بي فأبى علي ودخل على آمنة بنت وهب فأصابها فحملت برسول الله صلى الله عليه و سلم ." (١)

" ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال وكانت قبله عند عمير بن عمرو من بني عقدة بن عوف بن قمي وهو ثقيف لم تلد له **شيئا وهي أخت أم** الفضل امرأة العباس بن عبدالمطلب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بسرف في عمرة القضاء زوجها إياه العباس بن عبدالمطلب فتزوجها رسول الله وكل هؤلاء اللواتي ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوجهن إلى هذا الموضع توفي رسول الله وهن أحياء غير خديجة بنت خويلد ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة من بني كلاب بن ربيعة يقال لها النشاة بنت رفاعة وكانوا

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ١/٤٩٩

حلفاء لبني رفاعة من قريظة وقد اختلف فيها وكان بعضهم يسمي هذه سنا وينسبها فيقول سنا بنت أسماء بن الصلت السلمية وقال بعضهم هي سبا بنت أسماء بن الصلت من بني حرام من بني سليم وقالوا توفيت قبل أن يدخل بها رسول الله صلى الله عليه و سلم ونسبها بعضهم فقال هي سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمال بن عوف السلمي ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم الشنباء بنت عمرو الغفارية وكانوا أيضا حلفاء لبني قريظة وبعضهم يزعم أنها قرظية وقد جهل نسبها لهلاك بني قريظة وقيل أيضا إنها كنانية فعركت حين دخلت عليه ومات إبراهيم قبل أن تطهر فقالت لو كان نبيا ما مات أحب الناس إليه فسرحها رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم غزية بنت جابر من بني أبي بكر بن كلاب بلغ رسول الله عنها جمال وبسطة فبعث أبا أسيد الأنصاري ثم الساعدي فخطبها عليه فلما قدمت على النبي صلى الله عليه و سلم وكانت حديثة عهد بالكفر فقالت إني لم أستأمر في نفسي إني أعوذ بالله منك فقال النبي صلى الله عليه و سلم امتنع عائذ الله وردها إلى أهلها يقال إنها من كندة ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن شراحيل بن الجون بن حجر بن معاوية الكندي فلما دخل بها وجد بها بياضا فمتعها وجهزها وردها إلى أهلها ويقال بل كان النعمان بعث بها إلى رسول الله فسرحته فلما دخلت عليه استعاذت منه أيضا فبعث إلى أبيها فقال له أليست ابنتك قال بلى قال لها ألست ابنته قالت بلى قال النعمان عليكها يا رسول الله فإنها وإنها وأطنب في الثناء فقال إنها لم تيجع قط ففعل بها ما فعل بالعامرية فلا يدرى ألقولها أم لقول أبيها إنها لم تيجع قط وأفاء الله عز و جل على رسوله ريحانة بنت زيد من بني قريظة وأهدي لرسول الله صلى الله عليه و سلم مارية القبطية أهداها له المقوقس صاحب الإسكندرية فولدت له إبراهيم بن رسول الله فهؤلاء أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم منهن ست قرشيات

قال أبو جعفر وممن لم يذكر هشام في خبره هذا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه تزوجه من النساء زينب بنت خزيمة وهي التي يقال لها أم المساكين من بني عامر بن صعصعة وهي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت قبل رسول الله عند الطفيل بن ." (١)

" لم يحل أحد بين مسعود وبين صعود المنبر خرج مالك بن مسمع في كتيبته حتى علا الجبان من سكة المربد ثم جعل يمر بعداد دور بني تميم حتى دخل سكة بني العدوية من قبل الجبان فجعل يحرق

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٢١٤/٢

دورهم للشحناء التي في صدورهم لقتل الضبي اليشكري ولاستعراض ابن خازم ربيعة بهراة قال فبينا هو في ذلك إذ أتوه فقالوا قتلوا مسعودا وقالوا سارت بنو تميم إلى مسعود فأقبل حتى كان عند مسجد بني قيس في سكة المربد وبلغه قتل مسعود وقف

قال أبو عبيدة فحدثني زهير بن هنيد قال حدثنا الضحاك او الوضاح بن خيثمة أحد بني عبدالله بن دارم قال حدثني مالك بن دينار قال ذهبت في الشباب الذين ذهبوا إلى الأحنف ينظرون قال فأتينه وأتته بنو تميم فقالوا إن مسعودا قد دخل الدار وأنت سيدنا فقال لست بسيدكم إنما سيدكم الشيطان

وأما هبيرة بن حدير فحدثني عن إسحاق بن سويد العدوي قال أتيت منزل الأحنف في النظارة فأتوا الأحنف فقالوا يا أبا بحر إن ربيعة والأزد قد دخلوا الرحبة فقال الدار فقال لستم بأحق بالدار منهم فتسرع سلمة بن ذؤيب الرياحي فقال إلي يا معشر الفتيان فإنما هذا جبس لا خير لكم عنده فبدرت ذؤبان بني تميم فانتدب معه خمسمائة وهم مع ماه أفريذون فقال لهم سلمة أين تريدون قالوا إياكم أردنا قال فتقدموا

قال أبو عبيدة فحدثني زهير بن هنيد عن أبي نعامة عن ناشب بن الحسحاس وحميد بن هلال قالا أتينا منزل الأحنف بحضرة المسجد قالا فكنا فيمن ينظر فأتته امرأة بمجمر فقالت ما لك وللرياسة تجمر فإنما أنت امرأة فقال است المرأة أحق بالمجمر فأتوه فقالوا إن علية بنت ناجية **الرياحي وهي أخت مطر** وقال آخرون عزة بنت الحر الرياحية قد سلبت خلاخيلها من ساقيها وكان منزلها شارعا في رحبة بني تميم على الميضأة وقالوا قتلوا الصباغ الذي على طريقك وقتلوا المقعد الذي كان على باب المسجد وقالوا إن مالك بن مسمع قد دخل سكة بني العدوية من قبل الجبان فحرق دورا فقال الأحنف أقيموا البينة على هذا ففي دون هذا ما يحل قتالهم فشهدوا عنده على ذلك فقال الأحنف أجاء عباد وهو عباد بن حصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عزم بن حلزة بن بيان بن سعد بن الحارث الحبطة بن عمرو بن تميم قالوا لا ثم مكث غير طويل فقال أجاء عباد قالوا لا قال فهل ها هنا عبس بن طلق بن ربيعة بن عامر بن بسطام بن الحكم بن ظالم بن صريم بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد فقالوا نعم فدعاه فانتزع معجرا في رأسه ثم جثا على ركبتيه فعقده في رمح ثم دفعه إليه فقال سر قالا فلما ولى قال اللهم لا تخزها اليوم فإنك لم تخزها فيما مضى وصاح الناس هاجت زبراء وزبرا أمة للأحنف وإنما كنوا بها عنه قالا فلما سار عبس جاء عباد في ستين فارسا فسأل ما صنع الناس فقالوا ساروا قال ومن عليهم قالوا عبس بن طلق الصريمي فقال عباد أنا أسير تحت لواء عبس فرجع والفرسان إلى أهله

فحدثني زهير قال حدثنا أبو ريحانة العريني قال كنت يوم قتل مسعود تحت بطن فرس الزرد بن عبدالله السعدي أعدو حتى بلغنا شريعة القديم ." (١)

" قصف ومحمد أبو إسحاق المعتصم وامه ام ولد يقال لها ماردة وعلي وأمه أمة العزيز وصالح وامه أم ولد يقال لها رثم ومحمد أبو عيسى وأمه أم ولد يقال لها عرابة ومحمد أبو يعقوب وأمه أم ولد يقال لها شذرة ومحمد أبو العباس وأمه أم ولد يقال لها خبث ومحمد أبو سليمان وأمه أم ولد يقال لها رواح ومحمد أبو علي وامه أم ولد يقال لها دواج ومحمد أبو أحمد وأمه أم ولد يقال لها كتمان

ومن النساء سكينة وأمها **قصف وهي أخت القاسم** وأم حبيب وأمها **ماردة وهي أخت أبي** إسحاق المعتصم وأروى أمها حلوب وأم الحسن وأمها عرابة وأم محمد وهي حمدونة وفاطمة وأمها غصص واسمها مصفى وأم أبيها وأمها سكر وأم سلمة وأمها رحيق وخديجة وأمها **شجر وهي أخت كريب** وأم القاسم وأمها خزق ورملة أم جعفر وأمها حلي وأم علي أمها أنيق وأم الغالية أمها سمندل وريطة وامها زينة

ذكر يعقوب بن إسحاق الأصفهاني قال المفضل بن محمد الضبي وجه إلي الرشيد فما علمت إلا وقد جاءتني الرسل ليلا فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت إليه وذلك في يوم خميس وإذا هو متكيء ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ إلي فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم اسما في فسيكفيكهم قلت ثلاثة أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت الكاف لرسول الله صلى الله عليه و سلم والهاء والميم وهي للكفار والياء وهي لله عز و جل قال صدقت هكذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي ثم التفت إلى محمد فقال له أفهمت يا محمد قال نعم قال أعد علي المسألة كما قال المفضل فأعادها ثم التفت إلي فقال يا مفضل عندك مسألة تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ قلت نعم يا امير المؤمنين قال وما هي قلت قول الفرزدق ... أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع ...

قال هيهات أفادناها متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين سنة أبي بكر وعمر قال قلت فأزيد في السؤال قال زد قلت فلم استحسنوا هذا قال لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه وسموا به الآخر فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر وفتوحه أكثر واسمه أخف غلبوه وسموا أبا بكر باسمه قال الله عز و جل

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٣٧٢/٣

بعد المشرقين وهو المشرق والمغرب قلت قد بقيت زيادة في المسألة فالتفت إلى الكسائي فقال يقال في هذا غير ما قلنا قال هذا اوفى ما قالوا وتمام المعنى عند العرب قال ثم التفت إلي فقال ما الذي بقي قلت بقيت الغاية التي إليها أجرى الشاعر المفتخر في شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس إبراهيم وبالقمر محمدا صلى الله عليه و سلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأب أمير المؤمنين وقال يا فضل بن الربيع احمل إليه مائة ألف درهم لقضاء دينه وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم فإذا العماني ومنصور النمري فإذن لهما فقال أدن مني الشيخ فدنا منه وهو يقول ." (١)

"فأقام المهاجرون في جوار النجاشي آمنين ورجع عمرو بن العاص وعبد الله بن ولما رأت قريش ذلك وأن الإسلام قد جعل يفشو في القبائل تعاهدوا على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم وكتبوا بذلك صحيفة وتركوها في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم وانحازت بنو هاشم كافرهم ومسلمهم إلى أبي طالب ودخلوا معه في شعبه وخرج من بني هاشم أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب إلى قريش مظاهرا لهم وكانت امرأته أم جميل بنت **حرب وهي أخت أبي** سفيان على رأيه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي سماها الله تعالى : حمالة الحطب لأنها كانت تحمل الشوك فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقامت بنو هاشم في الشعب ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثلاث سنين وبلغ المهاجرين الذين في الحبشة أن أهل مكة أسلموا فقدم منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ولما قربوا من مكة لم يجدوا ذلك صحيحا فلم يدخل أحد منهم مكة إلا متخفيا وكان من الذين قدموا عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعثمان بن مظعون .

نقض الصحيفة

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طالب : (يا عم إن ربي سلط الأرضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها غير أسماء الله ونفت منها الظلم والقطيعة) .

فخرج أبو طالب إلى قريش وأعلمهم بذلك وقال : إن كان ذلك صحيحا فانتهوا عن قطيعتنا وإن كان كذبا دفعت إليكم ابن أخي فرضوا بذلك ثم نظروا فإذا الأمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادهم ذلك شرا فاتفق جماعة من قريش ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة من قطيعة بني المطلب .

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ٢٤/٥

الإسراء

". (١)

"وهي غزوة الأحزاب وكانت في شوال من هذه السنة وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحزب قبائل العرب فأمر بحفر الخندق حول المدينة قيل : إنه كان بإشارة سلمان الفارسي وهو أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق عدة معجزات . منها : ما رواه جابر قال : اشتدت عليهم كدية أي صخرة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بماء وتفل فيه ونضحه عليها فانهالت تحت المساحي ومنها أن ابنة بشير بن سعد **الأنصاري وهي أخت النعمان** بن بشير بعثتها أمها بقليل تمر غذاء أبيها بشير وخالها عبد الله بن رواحة فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها وقال : (هاتي ما معك يا بنية) قالت : فصببت ذلك التمر في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما امتلأتا ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب وبدد ذلك التمر عليه ثم قال لإنسان : اصرخ في أهل الخندق أن هلموا إلى الغداء فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه وإنه ليسقط ومنها ما رواه جابر قال : كانت عندي شويهة غير سمينة فأمرت امرأتي أن تخبز قرص شعير وأن تشوي تلك الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نعمل في الخندق نهارا وننصرف إذا أمسينا فلما انصرفنا من الخندق قلت : يا رسول الله صنعت لك شويهة ومعها شيئا من خبز الشعير وأنا أحب أن تنصرف إلى منزلي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصرخ في الناس أن انصرفوا مع رسول صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر قال جابر : فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون وكان قصده أن يمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وقدمنا له ذلك فبرك وسمى ثم أكل وتواردها الناس كلما صدر عنها قوم جاء ناس حتى صدر أهل الخندق عنها .

". (٢)

"وكان شديد البأس والعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم، فروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، أو بأبي الحكم بن هشام " وهو أبو جهل، فهدى الله تعالى عمر، وكان قد أخذ سيفه وقصد قتل النبي صلى الله عليه وسلم، فلقيه نعيم بن عبد الله النحام، فقال: ما تريد يا عمر: فأخبره، فقال له نعيم: لأن فعلت ذلك لن يتركك بنو عبد مناف تمشي على الأرض، ولكن

---

(١) تاريخ أبى الفداء، ١/١٧٨

(٢) تاريخ أبى الفداء، ١/٢٠١

اردع أختك وابن عمك سعيد بن زيد وخباب، فإنهم قد أسلموا، فقصدهم عمر وهم يتلون سورة طه من صحيفة، فسمع شيئا منها، فلما علموا به أخفوا الصحيفة وسكتوا، فسألهم عما سمعه فأنكروه، فضرب أخته فشجهما وقال: أريني ما كنتم تقرؤونه، وكان عمر قارئا كاتبا، فخافت أخته على الصحيفة وقالت: تعدمها، فأعطاها العهد على أنه يردها إليها، فدفعتها إليه وقال: ما أحسن هذا وأكرمه، فطمعت في إسلامه، وكان خباب قد استخفى منه، فلم ا سمع ذلك خرج إليه، فسألهم عمر عن موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا له: هو بدار عند الصفا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك، وعنده قريب أربعين نفسا، ما بين رجال ونساء، منهم حمزة وأبو بكر الصديق وعلي ابن أبي طالب، فقصدهم عمر وهو متوشح بسيفه، فاستأذن في الدخول، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل نهض إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ بمجمع ردائه، وجبذه جبذة شديدة وقال: " ما جاء بك يا ابن الخطاب، أو ما تزال حتى تنزل بك القارعة " فقال عمر: يا رسول الله جئت لأؤمن بالله وبرسوله، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتم إسلام عمر.

الهجرة الأولى

وهي هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة

ولما اشتد إيذاء قريش لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمن ليس له عشيرة تحميه، في الهجرة إلى أرض الحبشة، فأول من خرج اثنا عشر رجلا، وأربع نسوة، منهم عثمان بن عفان ومعه زوجة رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والزبير بن العوام، وعثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وركبوا البحر وتوجهوا إلى النجاشي، وأقاموا عنده، ثم خرج جعفر بن أبي طالب مهاجرا، وتتابع المسلمون أولا فأولا، فكان جميع من هاجر من المسلمين إلى أرض الحبشة ثلاثة وثمانين رجلا، وثماني عشرة نسوة سوى الصغار، ومن ولد بها، فأرسلت قريش في طلبهم عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص، وأرسلوا معهما هدية من الأدم إلى النجاشي، فوصلا وطلبا من النجاشي المهاجرين، فلم يجبهما النجاشي. وقال عمرو بن العاص: سلهم عما يقولون في عيسى، فسألهم النجاشي فقالوا ما قاله الله تعالى من أنه كلمة الله ألقاها إلى مريم العذراء، فلم ينكر النجاشي ذلك. فأقام المهاجرون في جوار النجاشي آمنين، ورجع عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة خائبين، بعد أن رد النجاشي عليهما الهدية.

ولما رأت قريش ذلك وأن الإسلام قد جعل يفشو في القبائل، تعاهدوا على بني هاشم وبني المطلب، أن

لا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، وكتبوا بذلك صحيفة وتركوها في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم، وانحازت بنو هاشم، كافرهم ومسلمهم إلى أبي طالب، ودخلوا معه في شعبه، وخرج من بني هاشم أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب إلى قريش مظاهرا لهم، وكانت امرأته أم جميل بنت **حرب، وهي أخت أبي** سفيان، على رأيه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي سماها الله تعالى: حمالة الحطب، لأنها كانت تحمل الشوك، فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقامت بنو هاشم في الشعب، ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحو ثلاث سنين، وبلغ المهاجرين الذين في الحبشة أن أهل مكة أسلموا، فقدم منهم ثلاثة وثلاثون رجلا، ولما قربوا من مكة، لم يجدوا ذلك صحيحا، فلم يدخل أحد منهم مكة إلا متخفيا، وكان من الذين قدموا عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعثمان بن مظعون.

نقض الصحيفة." (١)

"منها: ما رواه جابر قال: اشتدت عليهم كدية أي صخرة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بماء وتفل فيه ونضحه عليها، فانهالت تحت المساحي، ومنها أن ابنة بشير بن سعد **الأنصاري، وهي أخت النعمان** بن بشير، بعثتها أمها بقليل تمر غذاء أبيها بشير، وخالها عبد الله بن رواحة، فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاها وقال: " هاتي ما معك يا بنية " قالت: فصببت ذلك التمر في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما امتلأتا، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب، وبدد ذلك التمر عليه، ثم قال لإنسان: اصرخ في أهل الخندق أن هلموا إلى الغداء، فجعلوا يأكلون منه، وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه، وإنه ليسقط من أطراف الثوب.

ومنها ما رواه جابر قال: كانت عندي شويهة غير سمينة، فأمرت امرأتي أن تخبز قرص شعير، وأن تشوي تلك الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنا نعمل في الخندق نهارا، وننصرف إذا أمسينا، فلما انصرفنا من الخندق، قلت: يا رسول الله صنعت لك شويهة ومعها شيئا من خبز الشعير، وأنا أحب أن تنصرف إلى منزلي، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصرخ في الناس، أن انصرفوا مع رسول صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر، قال جابر: فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون، وكان قصده أن يمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، وقدمنا له ذلك، فبرك وسمى، ثم أكل، وتواردها الناس، كلما صدر عنها قوم جاء ناس، حتى صدر أهل الخندق عنها.

وروى سلمان الفارسي قال: كنت قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أعمل في الخندق، فتغلظ

---

(١) المختصر في أخبار البشر، ١/٧٧

علي الموضع الذي كنت أعمل فيه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة المكان، أخذ المعول وضرب ضربة، فلمعت تحت المعول برقة، ثم ضرب أخرى فلمعت برقة أخرى، ثم ضرب أخرى فلمعت برقة أخرى، قال: فقلت بأبي أنت وأمي، ما هذا الذي يلمع تحت المعول، فقال: " أرأيت ذلك يا سلمان فقلت: نعم. فقال: " أما الأولى، فإن الله فتح علي بها اليمن، وأما الثانية: فإن الله فتح علي بها الشام والمغرب، وأما الثالثة: فإن الله فتح علي بها المشرق " ، وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق، وأقبلت قريش في أحابيشها ومن تبعها من كنانة، في عشرة آلاف وأقبلت غطفان ومن تبعها من أهل نجد، وكان بنو قريظة وكبيرهم كعب بن أسد، قد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فما زال عليهم أصحابهم من اليهود حتى نقضوا العهد، وصاروا مع الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعظم عند ذلك الخطب واشتد البلاء، حتى ظن المؤمنون كل الظن، ونجم النفاق، حتى قال معتب بن قشير: كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط وأقام المشركون بضعا وعشرين ليلة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلهم، وليس بينهم قتال غير المراماة بالنبل، ثم خرج عمرو بن عبد ود من ولد لؤي بن غالب يريد المبارزة، فبرز إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال له عمرو: يا ابن أخي والله ما أحب أن أقتلك. فقال علي: لكني والله أحب أن أقتلك، فحمي عمرو عند ذلك ونزل عن فرسه فعقره، وأقبل إلى علي وتجاولا وعلا عليهما الغبرة، وسمع المسلمون التكبير، فعلموا أن عليا قتله، وانكشفت الغبرة وعلي على صدر عمرو يذبحه، ثم إن الله تعالى أهب ريح الصبا، كما قال الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها " " الأحزاب: " وكان ذلك في أيام شاتية. فجعلت تكفأ قدورهم، وتطرح أبنيتهم، ورمى الله الاختلاف بينهم، فرحلت قريش مع أبي سفيان، وسمعت غطفان ما فعلت قريش فرحلوا راجعين إلى بلادهم.
غزوة بني قريظة." (١)

"@ ٤١١ @ بالنون وهو أخو الياس بن مضر وكان قائد معد حين تمذحجت مذحج وسارت إلى تهامة وهي أول وقعة كانت بين تهامة واليمن # والثاني ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كلب وكان قائد معد يوم السلان بين أهل اليمامة واليمن # والثالث وائل بن ربيعة وكان قائد معد يوم خزاز ففض جموع اليمن وهزمهم وجعلت له معد قسم الملك وتاجه وطاعته وبقي زمانا من الدهر ثم دخله زهو شديد وبغى على قومه حتى بلغ من بغيه أنه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه وكان

(١) المختصر في أخبار البشر، ٨٩/١

يقول وحش أرض كذا في جواري فلا يصاد ولا يورد أحد مع إبله ولا يوقد نارا مع ناره ولا يمر أحد بين بيوته ولا يحتبى في مجلسه # وكانت بنو جشم وبنو شيبان اخلاطا في دار واحدة إرادة الجماعة ومخافة الفرقة وتزوج كليب جليلة بنت مرة بن شيبان بن **ثعلبة وهي أخت جساس** بن مرة وحمى كليب أرضا من العالية في أول الربيع وكان لا يقربها إلا محارب ثم إن رجلا يقال له سعد بن شميس بن طوق الجرمي نزل بالبسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة وكان للجرمي ناقة اسمها سراب ترعى مع نوق جساس وهي التي ضربت العرب بها المثل فقالت أشأم من سراب وأشأم من البسوس فخرج كليب يوما يتعهد الإبل ومراعيها فأتاها وتردد فيها وكانت إبله وإبل جساس مختلطة فنظر كليب إلى سراب فأنكرها فقال له جساس وهو معه هذه ناقة جارنا الجرمي فقال لا تعد هذه الناقة إلى هذا الحمى فقال جساس لا ترعى إبلي مرعى إلا وهذه معها # فقال كليب لئن عادت لأضعن سهمي في ضرعها فقال الجساس لئن وضعت سهمك في ضرعها لأضعن سنان رمحي في لبتك # ثم تفرقا وقال كليب لامرأته أترين أن في العرب رجلا مانعا مني جاره قالت لا أعلمه إلا جساسا فحدثها الحديث وكان بعد ذلك إذا أراد الخروج إلى الحمى منعته وناشدته الله أن لا يقطع رحمه وكانت تنهى أخاها جساسا أن يسرح إبله # ثم إن كليبا خرج إلى الحمى وجعل يتصفح الإبل فرأى ناقة الجرمي فرمى." (١)

"@ ٤٦٥ @ قال أتردها قال نعم قال أكل الناس بايعوك قال نعم قال قد رضيت لا أرغب عما أجمعوا عليه وبايعه وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن يا أبا محمد قد أصبت أن بايعت عثمان وقال لعثمان ولو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا فقال عبد الرحمن كذبت يا أعور لو بايعت غيره لبايعته ولقلت هذه المقالة قال وكان المسور يقول ما رأيت أحدا بذ قوما فيما دخلوا فيه بمثل ما بذهم عبد الرحمن قلت قوله إن عبد الرحمن صهر عثمان يعني أن عبد الرحمن تزوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط وهي أخت عثمان** لأمه خلف عليها عقبة بعد عثمان # وقد ذكر أبو جعفر رواية أخرى في الشورى عن المسور بن مخرمة وهي تمام حديث مقتل عمر وقد تقدم والذي ذكره ها هنا قريب من الذي تقدم آنفا غير أنه قال لما دفن عمر جمعهم عبد الرحمن وخطبهم وأمرهم بالاجتماع وترك التفرق فتكلم عثمان فقال الحمد لله الذي اتخذ محمدا نبيا وبعثه رسولا وصدقه وعده ووهب له نصره على كل من بعد نسبا أو قرب رحما صلى الله عليه جعلنا الله له تابعين وبأمره مهتدين فهو لنا نور ونحن بأمره نقوم عند تفرق الأهواء ومجادلة الأعداء جعلنا الله بفضله أئمة وبطاعته أمراء لا يخرج امرنا منا ولا يدخل علينا غيرنا إلا من سفه الحق ونكل عن القصد

---

(١) الكامل في التاريخ، ٤١١/١

وأحر بها يا ابن عوف أن تترك وأجدر بها أن يكون إن خولف أمرك وترك دعاؤك فأنا أول مجيب لك وداع إليك وكفيل بما أقول زعيم واستغفر الله لي ولكم # ثم تكلم الزبير بعده فقال أما بعد فإن داعي الله لا يجهل ومجيبه لا يخذل عند تفرق الأهواء ولي الأعناق ولن يقصر عما قلت إلا غوى ولن يترك ما دعوت إليه إلا شقي ولولا حدود الله فرضت وفرائض الله حدت تراح على أهلها وتحيا ولا تموت لكان الموت من الإمارة نجاة والفرار من الولاية عصمة ولكن لله علينا إجابة الدعوة وإظهار السنة لئلا نموت ميتة عمية ولا نعمى عمي الجاهلية فأنا مجيبك إلى ما دعوت ومعينك على ما أمرت ولا حول ولا قوة إلا بالله وأستغفر الله لي ولكم # ثم تكلم سعد فقال بعد حمد الله وبمحمد أنارت الطرق واستقامت السبل وظهر كل حق ومات كل باطل وإياكم أيها النفر وقول الزور وأمنية أهل الغرور وقد سلبت الأماني قوما قبلكم ورثوا ما ورثتم ونالوا ما نلتم فاتخذهم الله عدوا ولعنهم لعنا كبيرا قال الله تعالى ! (١)! إلى قوله ! (٢)!."(٣)

"@ ١٣٢ @ منه لتنقطع الفتن الحادثة بسببه فلما تجهزوا للمسير اتفقوا على أن يجعلوا طريقهم في الكرخ فأظهروا ذلك فاتفق رأي أهل الكرخ على ترك معارضتهم # وأنهم لا يمنعونهم فصار السنة تسير أهل كل محلة منفردين ومعهم من الزينة والسلاح شيء كثير وجاء أهل باب المراتب ومعهم فيل قد عمل من خشب وعليه الرجال بالسلاح وقصدوا جميعهم الكرخ ليعبروا فيه فاستقبلهم أهله بالبخور والطيب والماء المبرد والسلاح الكثير وأظهروا بهم السرور وشيعوهم حتى خرجوا من المحلة وخرج الشيعة ليلة النصف منه إلى مشهد موسى بن جعفر وغيره فلم يعترضهم أحد من السنة فعجب الناس لذلك ولما عادوا من زيارة مصعب لقيهم أهل الكرخ بالفرح والسرور فاتفق أن أهل باب المراتب انكسر فيلهم عند قنطرة باب حرب فقرأ لهم قوم ! (٤)! إلى آخر السورة $ ذكر عدة حوادث $ # في هذه السنة عاد منصور بن صدقة بن مزيد إلى باب السلطان فتقبله وأكرمه وكان قد هرب بعد قتل والده إلى الآن والتحق أخوه بدران بن صدقة بالأمير مودود الذي أقطعه السلطان الموصل فأكرمه وأحسن صحبته # وفيها في نيسان زادت دجلة زيادة عظيمة وتقطعت الطرق وغرقت الغلات الشتوية والصيفية وحدث غلاء عظيم بالعراق بلغت الكارة الدقيق الخشكار عشرة دنانير إمامية وعدم الخبز رأسا وأكل الناس التمر والباقلاء الأخضر وأما أهل السواد فإنهم

---

(١) لعن الذين كفروا من بني إسرائيل

(٢) لبئس ما كانوا يفعلون

(٣) الكامل في التاريخ، ٤٦٥/٢

(٤) ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

لم يأكلوا جميع شهر رمضان ونصف شوال سوى الحشيش والتوت # وفيها في رجب عزل وزير الخليفة أبو المعالي هبة الله ووزر له أبو قاسم علي بن أبي نصر بن جهير # وفيها في شعبان تزوج الخليفة المستنصر بالله بابنة السلطان **ملكشاه وهي أخت السلطان** محمد وكان الذي خطب النكاح القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد السابوري الحنفي وكان المتولي لقبول العقد نظام الملك أحمد بن نظام الملك وزير السلطان بوكالة من الخليفة وكان الصداق مائة ألف دينار ونثرت الجواهر والدنانير العقد بأصبهان." (١)

"@ ١٥٥ @ إبراهيم بن أبي سعد مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزة بها وملك بعده ابنه أرسلانشاه وأمه **سلجوقة وهي أخت السلطان** ألب أرسلان بن داود # فقبض على إخوته وسجنهم وهرب أخ له اسمه بهرام إلى خراسان فوصل إلى السلطان سنجر بن ملكشاه فأرسل إلى أرسلانشاه في معناه فلم يسمع منه ولا أصغى إلى قوله فتجهز سنجر للمسير إلى غزنة وإقامة بهرامشاه في الملك فأرسل أرسلانشاه إلى السلطان وترك التعرض له وقال للرسول إن رأيت أخي وقد قصدهم وسار نحوهم أو قارب أن يسير فلا تمنعه ولا تبلغه الرسالة فإن ذلك يفت في عضده ويوهنه ولا يعود ولأن يملك أخي الدنيا أحب إلي # فوصل الرسول إلى سنجر وقد جهز العساكر إلى غزنة وجعل على مقدمته الأمير أنز مقدم عسكره ومعه الملك بهرامشاه فساروا حتى بلغوا بست واتصل بهم فيها أبو الفضل نصر بن خلف صاحب سجستان وسمع أرسلانشاه الخبر فسير جيشا كثيفا فهزماه ونهباه وعاد من سلم إلى غزنة على أسوأ حال فخضع حينئذ أرسلانشاه وأرسل إلى الأمير أنز يضمن له الأموال الكثيرة ليعود عنه ويحسن للملك سنجر العود عنه فلم يفعل وتجهز السلطان سنجر بعد أنز للمسير بنفسه فأرسل إليه أرسلانشاه امرأة عمه نصر تسأله الصفح عن **قصده وهي أخت الملك** سنجر من السلطان بركيارق # وكان علاء الدولة أبو سعد قد قتل زوجها ومنعها من الخروج عن غزنة وتزوجها فسيرها الآن أرسلانشاه فلما وصلت إلى أخيه أوصلت ما معها من الأموال والهدايا وكان معها مائتا ألف دينار غير ذلك وطلب من سنجر أن يسلم أخاه بهرام إليه # وكانت موغرة الصدر من أرسلانشاه فهونت أمره عل سنجر وأطعمته في البلاد وسهلت الأمر عليه وذكرت له ما فعل بإخوته وكان قتل بعضا وكحل بعضا من غير خروج منهم عن الطاعة فسار الملك فلما وصل إلى بست أرسل خادما من خواصه إلى أرسلانشاه في رسالة فقبض عليه في بعض القلاع فسار حينئذ سنجر مجدا فلما سمع بقربه من أطلق الرسول ووصل سنجر إلى غزنة ووقع بينهما المصاف على فرسخ من غزنة بصحراء

---

(١) الكامل في التاريخ، ٩/١٣٢

شهرأباذ وكان أرسلانشاه في ثلاثين ألف فارس وخلق كثير من الرجالة ومعه مائة وعشرون فيلا على كل فيل أربعة نفر فحملت الفيلة على القلب وفيه سنجر." (١)

"@ ١٣٤ @ $ ذكر ملك صلاح الدين ميافارقين $ # لما سار صلاح الدين إلى خلاط جعل طريقه على ميافارقين مطمع ملكها حيث كان صاحبه قطب الدين صاحب ماردين قد توفي كما ذكرنا وملك بعده ابنه وهو طفل وكان حكمها إلى شاه أرمن وعسكره فيها فلما توفي طمع في أخذها فلما نازلها رآها مشحونة بالرجال وبها زوجة قطب الدين المتوفى ومعها بنات لها **منه وهي أخت نور** الدين محمد صاحب الحصن فأقام صلاح الدين عليها يحصرها من أول جمادى الأولى وكان المقدم على أجنادها أمير اسمه يرنقش ولقبه أسد الدين وكان شجاعا شهما يحفظ البلد فأحسن إليه واشتد القتال عليه ونصب المنجنيقات والعرادات فلم يصل صلاح الدين إلى ما يريد منها فلما رأى ذلك عدل من القوة والحرب إلى إعمال الحيلة فراسل امرأة قطب الدين المقيمة بالبلد يقول لها إن أسد الدين يرنقش قد مال إلينا في تسليم البلد ونحن نرعى حق أخيك نور الدين فيك بعد وفاته ونريد أن يكون لك في هذا الأمر نصيب وأنا أزوج بناتك لأولادي وتكون ميافارقين وغيرها لك وبحكمك ووضع من أرسل إلى الأسد يعرفه أن الخاتون قد مالت للمقاربة والانقياد إلى السلطان وأن من بخلاط قد كاتبوه ليسلموا إليه فخذ لنفسك واتفق أن رسولا وصله من خلاط يبذلون له الطاعة وقالوا له من الاستدعاء إليهم ما كانوا يقولونه فأمر صلاح الدين الرسول فدخل إلى ميافارقين وقال للأسد أنت عمن تقاتل وأنا قد جئت في تسليم خلاط إلى صلاح الدين فسقط في يده وضعف قوته وأرسل يقترح أقطاعا ومالا فأجيب إلى ذلك وسلم البلد جمادى الأولى وعقد النكاح لبعض أولاده على بعض بنات خاتون وأقر بيدها قلعة هناخ لتكون فيها هي وبناتها $ ذكر عود صلاح الدين إلى بلد الموصل والصلح بينه وبيه أتابك عز الدين $ # لما فرغ صلاح الدين من أمر ميافارقين وأحكم قواعدها وقرر اقطاعاتها وولاياتها أجمع على العود إلى الموصل فسار نحوها وجعل طريقه على نصيبين فوصل إلى كفر زمار والزمان شتاء فنزلها في عساكره وعزم على المقام بها وإقطاع جميع بلاد الموصل وأخذ غلاتها ودخلها وإضعاف الموصل بذلك إذ علم أنه لا يمكنه التغلب." (٢)

"ولم يذكر المسعودي كذلك أوس بن قلام ولا جحجبا "جحجبى"، بل ذكر النعمان بن امرئ القيس رأسا بعد عمرو بن امرئ القيس، وقال انه قاتل الفرس خمسا وستين سنة، وان أمه الهيجانه بنت سلول،

---

(١) الكامل في التاريخ، ١٥٥/٩

(٢) الكامل في التاريخ، ١٣٤/١٠

وكانت من مراد أو من إياد.

وقد نعت الطبري امرأ القيس هذا بالبدء. أما حمزة فلقبه يالبدن. وأظن إن مرد هذا الاختلاف خطأ وقع في الروايات من الرواة أو الكتابة للحرف الأخير من كلمة البدء أو البدن، فصارت الكلمة الواحدة في الأصل كلمتين.

وذكر ابن الأثير إن بهرام بن سابور استخلف من بعد أوس امرأ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الكندي، فبقي خمسا وعشرين سنة، وهلك في أيام يزدجرد الأثيم، واضافة الكندي إلى امرئ القيس خطأ، ولا شك، فلم يرو أحد من الأخباريين إن امرأ القيس هذا كان كنديا. ومن المعروف إن ابن الأثير قد اعتمد على تأريخ الطبري اعتمادا كليا، حتى ليمكن أن يقال انه اختصره، والعبارتان خلا زيادة كلمة "الكندي" متشابهتان.،ففي استطاعتنا أن نقول بحدوث هذه الزيادة في تأريخ ابن الأثير إما من النساخ وإما من ابن الأثير نفسه، إذ استعجل دون تفكير فأضاف كلمة الكندي إلى نسب امرئ القيس،لشهرة امرئ القيس الكندي.

ولا نعرف من خبر امرئ القيس شيئا يذكر. وقد ذكر حمزة أنه هو محرق الأول، وانه أول من عاقب بالنار. وفي روايته هذه انه حكم إحدى وعشرين سنة. أما الطبري، فذكر انه حكم خمسا وعشرين سنة.

وذكر الطبري أن "يزدجرد" المعروف بالأثيم "٣٩٩ – ٤٢٠ م"، الذي في أيامه كان هلاك "امرئ القيس" استخلف مكان "امرئ القيس" ابنه "النعمان". وهو فارس حليمة، وصاحب الخورنق.

وهذا النعمان المعروف عند المؤرخين بالنعمان الأول، هو أول ملك نستطيع أن نتحدث عنه بشيء من التأكيد والتحقيق والتفصيل، وهو كما يقول الأخباريون: النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي.أما أمه، فهي شقيقة ابنة أبي ربيعة ابن ذهل بن **شيبان، وهي أخت عمرو** المزدلف.." (١)

"وقد وهم "ابن قتيبة" في "الحارث بن أبي شمر" إذ صيره الملك الثاني، وجبلة هو أول من يمكن أن نطمئن إلى وجوده من ملوك الغساسنة كل الاطمئنان وهو "جبلس" "Jabalac" عند ثيوفانس. وقد ذكر عنه أنه غزا فلسطين حوالي سنة ٥٥٠ للميلاد. ولا نعرف من أمر هذا الرجل شيئا يستحق الذكر. وقد نسب حمزة والبطليوسي إليه بناء القناطر وأدرج والقسطل. وقالا إنه حكم عشر سنين. وذكره "ابن دريد" على هذا النحو: "ومنهم جبلة بن الحارث الملك. وهو ابن مارية التي يقال لها قرطا مارية".

وجاء بعد "جبلة" ابنه "الحارث بن جبلة"، الذي يمكن عده اول ملك نعرف من أمره شيئا واضحا يذكر

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٤/٤

من ملوك آل جفنة. وهو في نظر "نولدكه" "اريتاس" "Arethas" "Aretas" الذي ذكره المؤرخ السرياني "ملالا" "Malalas". وقد ذكر انه كان عاملا للروم. ويظن أن حكمه كان من حوالي سنة "٥٢٩" حتى سنة "٥٦٩" للميلاد تقريبا. وأرى إن حكمه كان قبل سنة "٥٢٩" للميلاد بقليل، اذ ذكر أنه حارب "المنذر" "Alammundarus" في حوالي السنة "٥٢٨" للميلاد. ومعنى ذلك أنه ولي الحكم في هذه السنة، أو قبلها بقليل.

وقد عرف الحارث هذا عند أهل الأخبار ب "الحارث الأعرج" وب "الحارث الأكبر".

وذكر حمزة والبطليوسي وآخرون أن والدة الحارث هي "مارية ذات القرطين، بنت عمرو بن جفنة". وذكر المسعودي ومحمد بن حبيب أنها "مارية بنت الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة". واستدرك "محمد بن حبيب" على ذلك بقوله: "ويقال: بل هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية ابن ثور، من كندة". **وهي أخت هند** الهنود امرأة حجر الكندي، وقد ضرب المثل بحسنها، فقيل: "خذوه ولو بقرطي مارية ". وقالو: وكان في قرطيها مئتا دينار.." (١)

"ومضر هو شعب في نظر أهل الأنساب، والشعب في عرفهم أعظم من القبيلة، فهو أكبر وحدة اجتماعية سياسية في اصطلاح النسابين. وهو من أعظم شعوب مجموعة عدنان، ولم يعثر على هذا الاسم في الكتابات الجاهلية، ولا في مؤلفات الكلاسيكيين. أما اسم معد، فقد أشير إليه كما ذكرت سابقا في بعض مؤلفات الكلاسيكيين. وأما اسم نزار فقد ورد في نص النمارة الذي يرجع عهده إلى سنة ٣٢٨ للميلاد. وقد عرف مضر ب "مضر الحمراء" عند النسابين، ويقولون انه عرف بذلك "لأن أباه أوصى له من ماله بالذهب". ويظهر إنها كانت قبيلة عظيمة عند ظهور الإسلام، ثم اندمجت في غيرها من قبائل هذه المجموعة: مجموعة عدنان. حتى تغلبت على مضر تسمية قيس، أي تسمية أبناء قيس عيلان "قيس بن عيلان" "قيس عيلان" في الإسلام، فصارت "قيس" تؤدي معنى العدنانية، واستعملت في مقابل عرب اليمن قاطبة، فيقال: قيس ويمن.

. وولد لألياس مدركة واسمه عامر، وعمرو وهو طابخة، وقمعة واسمه عمير، وأمهم خندف، و أما ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. وقد نسبوا إلى أمهم فقيل لهم خندف. وقد حصر بعض النسابين نسل خندف في مدركة وطابخة، ولذلك حصروا قبائل مضر في أصلين خندف وقيس عيلان.

أما مدركة، فولد له خزيمة ؛ وهذيل. وأمهما سلمى بنت أسد بن ربيعة ابن نزار، و نسب بعضهم له ولدا

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٩٨/٤

آخر هو غالب. وولد خزيمة كنانة، وأمه عوانة بنت قيس بن عيلان، وأسدا، وأسدة، و الهھون، وأمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن مضر بن نزار،وهي أخت تميم ابن مر و هذيل قبيلة متسعة، لها بطون كثيرة.

وليس النسابون على اتفاق بين هم في تعيين، أولاد أسدة، فجعلهم بعضهم جذاما ولحما وعاملة، ونسب هؤلاء في اليمن كما أشرت إلى ذلك في أنساب قبائل قحطان على رأي أكثر النسابين.." (١)

"وكان "كليب" قد تزوج "جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة"، **وهي أخت "**جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة".وهي أيضا من أشراف قومها، و "ذهل بن شيبان" من الأسر المعروفة التي نجد لها اسما بين الجاهلين.

وقد أدت عنجهية "كليب" وغطرسته إلى مقتله، وسبب ذلك على ما يقوله أهل الأخبار إن ناقة كانت للبسوس خالة "جساس"، أو إلى "جليلة أخت جساس" على رواية، أو إلى رجل إسمه "سعد الجرهمي" واسم الناقة "السراب" كانت قد اختلطت بإبل "كليب" وأخذت ترعى معها، فلما رآها كليب، أنكرها واستعظم أمر دخولها المرعى مع إبله، فرمى ضرعها بسهم فنفرت وهي ترغو. فلما رأت "البسوس"، أو "جليلة" أو رأى "سعد الجرمي" الناقة وقد أصيبت بهم كليب، عز على صاحبها ذلك، أو على صاحبتها حسب اختلاف الروايات، وذهب أو ذهبت كل واحدة منهما إلى "جساس"، صارخا أو صارخة، وكل منها في جواره وعند فناء بيته، فثار الدم في رأسه، وأخذته العزة، وذهب غاضبا إلى "كليب" ومعه "عمرو بن الحارث" فكنماه، وأظهر جساس ما حل به من ذل وإهانة برمي "السراب" بالسهم، فلم يبال بهما، فطعنه "جساس" وضربه "عمرو بن الحارث"، فقتل كليب.

وقد أثار مقتل "كليب وائل" هذا حربا استمرت أربعين سنة على ما يذكره أهل الأخبار عرفت ب "حرب البسوس". وهي في الواقع معارك وغزوات وقعت في أوقات متقطعة وقعت بن "تغلب" و من حالفها وبين "بكر".

أثارها وأشعل نارها "مهلهل" أخو "كليب" أخذا بثأر أخيه من "بني بكر" قوم "جساس". وأعلنها دون اهتمام لتوسط عقلاء "بكر" بحل القضية حلا سليما حقنا لدماء الطرفين. بتأدية دية الملوك، وهي ألف ناقة سود المقل، أو إن يأخذوا أحد أبناء "مرة بن ذهل" والد جساس، فيقتلوه بدم "كليب".." (٢)

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٦٨/٦

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٨٣/٦

"وقد عد في "مطعمي قريش"، وهم سادات قريش وأشرافها ممن كان يطعم الناس ويفتح بيته للضيوف، ولا يمنع جائعا من دخول داره. كهاشم بن عبد مناف. وكانت له جفان يأكل منها القائم والراكب، إذا وقع في إحداها صبي غرق. فجرى بها المثل في العظم.

وللتعبير عن إسراف الأجواد في جودهم، وفي قراهم الضيوف، نعت أحدهم ب "مطعم الطير" كناية عن كرمهم، وعن كثرة طعامهم المهيأ، حتى كانت الطيور تشارك الضيوف في أكل الزاد، وهو كثير. وقد نعت "حسان ابن ثابت" عمه "خالد بن زيد" المعروف ب "ابن هند"، وهو من "بني النجار"، ب "مطعم الطير"، كناية عن انه كان ينحر الإبل للأضياف، فيأكل منها الناس والطير. ونعتت "ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو"، **وهي أخت الشاعر** "قيس بن الخطيم" أباها بأنه "مطعم الطير ومباري الريح"، و ذلك أمام الرسول.

ومن الأجواد من كان يجود في أوقات الشدة والحاجة بصورة خاصة، في مثل حلول الجدب. وقد عرف نفر من العرب ب "مطاعيم الريح"، وذلك لأنهم كانوا يطعمون إذا هبت ريح الصبا، لأنها لا تهب إلا في جدب، فمدحوا. ومن هؤلاء: "كنانة بن عبد يا ليل الثقفي". عم أبي محجن. وزعم "ابن الأعرابي" إن "مطاعم الريح"، هم أربعة. منهم: كنانة ابن عبد يا ليل الثقفي المذكور و "لبيد بن ربيعة".

ويقال للرجل الذي بهتز للمعروف والعطية "الأريحي"، وهو السحي. و "الأريحية" السخاء.." (١)

"وفي عصر يوم الاثنين المذكور نزلنا بقرية تعرف بالقنطرة كثيرة الخصب، كبيرة الساحة، متدفقة جداول الماء، وارفة الظلال بشجرات الفواكه، من أحسن القرى وأجملها، وبها قنطرة على فرع من فروع الفرات كبيرة محدودبة، يصعد اليها وينحدر عنها، فتعرف القرية بها، وتعرف أيضاً بحصن بشير. وألفينا حصاد الشعير بهذه الجهات في هذا الوقت الذي هو نصف مايه.

ورحلنا من القرية المذكورة سحر يوم الثلاثاء الثاني لصفر، فنزلنا قائلين ضحوته بقرية تعرف بالفراش، كثيرة العمارة، يشقها الماء، وحولها بسيط أخضر جميل المنظر. وقرى هذه القرية المذكورة خان كبير يحدق به جدار عال له شرفات صغار.

ثم رحلنا منها ونزلنا عشي النهار بقرية تعرف بزريران، وهذه القرية من أحسن قرى الأرض، وأجملها منظراً، وأفسحها ساحة، وأوسعها اختطاطاً، وأكثرها بساتين ورياحين وحدائق نخيل. وكان بها سوق تقصر عنه أسواق المدن. وحسبك من شرف موضعها أن دجلة تسقي شرقيها، والفرات يسقي غربيها، وهي كالعروس

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٦/١٦٠

بينهما، والبسائط والقرى والمزارع متصلة بين هذيه النهرين الشريفين المباركين.

ومن شرف هذه القرية أيضاً أن بإزائها، لجهة الشرق منها، إيوان كسرى وأمامها بيسير مدائنه. وهذا الإيوان بناء عال في الهواء، شديد البياض، لم يبق من قصوره إلا البعض، فعايناها على مقدار الميل سامية مشرفة مشرقة، وأما المدائن فخراب، اجتزنا عليها سحر يوم الأربعاء الثالث لصفر فعاينا من طولها واتساعها مرأى عجيباً. ومن فضائل هذه القرية أيضاً أن بالشرق منها بمقدار نصف فرسخ مشهد سلمان الفارسي، رضي الله عنه. فما اختصت تربتها بهذا الدفين المبارك، رضي الله عنه، إلا لفضل تربتها.

والقرية على شط دجلة، وهي تعترض بينها وبين المشهد الكريم المذكور، وكنا سمعنا أن هواء بغداد ينبت السرور في القلب، ويبعث النفس دائماً على الانبساط والأنس، فلا تكاد تجد في١٠ إلا جذلان طرباً، وإن كان نازح الدار مغترباً، حتى حللنا بهذا الموضع المذكور، وهو على مرحلة منها، فلما نفحتنا نوافح هوائها، ونفعنا الغلة ببرد مائها،أحسنا من نفوسنا، على حال وحشة الاغتراب، دواعي من الإطراب، واستشعرنا بواعث فرح كأنه فرحة الغياب بالإياب، وهبت بنا محركات من الإطراب، أذكرتنا معاهد الأحباب، في ريعان الشباب. هذا للغريب النازح الوطن، فكيف للوافد فيهاعلى أهلٍ وسكن!

سقى الله باب الطاق صوب عمامةٍ ... ورد الاوطان كل غريب

وفي سحر يوم الأربعاء المذكور رحلنا من القرية المذكورة واجتزنا على مدائن كسرى حسبما ذكرناه وانتهينا **صرصر وهي أخت زريران** المذكورة حسناً أو قريب منها. ويمر بجانبها القبلي نهر كبير متفرع من الفرات عليه جسر معقود على مراكب تحف بها من الشط الشط سلاسل حديد عظام، على الصفة التي ذكرناها في جسر الحلة، فعبرناه وأجزنا القرية ونزلنا قائلين، وبيننا وبين بغداد نحو ثلاثة فراسخ.

وبهذه القرية سوق حفيلة ومسجد جامع كبير جديد. وهي من القرى التي تملأ النفوس بهجة وحسناً. وهذان النهران الشريفان دجلة والفرات قد أغنت شره تهما عن وصفهما، وملتقاهما مابين واسط والبصرة، ومنها انصبابهما البحر، ومجراهما من الشمال الجنوب، وحسبهما ماخصهما الله به من الركة هما وأخاهما النيل، مما هو مذكور مشهور، ورحلنا من ذلك الموضع قبيل الظهر من يوم الأربعاء المذكور وجئنا بغداد قبيل العصر، والمدخل اليها على بساتين وبسائط يقصر الوصف عنها.

ذكر مدينة السلام بغداد

هذه المدينة العتيقة، وأن لم تزل حضرة الخلافة العباسية، ومثابة الدعوة الإمامية القرشية الهاشمية، قد ذهب أكثر رسمها، ولم يبق منا الاشهير اسمها. وهي بالإضافة ماكانت عليه قبل إنحاء الحوادث عليها والتفات

أعين النوائب اليها كالظل الدارس، والأثر الطامس، أو تمثال الخيال الشاخص، فلا حسن فيها يستوقف البصر ويستدعي من المستوفز العقلة والنظر الا دجلتها التي هي بين شرقيها وغربيها منها كالمرآة المجلوة بين صفحتين أو العقد المنتظم بين لبتين، فهي تردها ولا تظمأ، وتتطلع منها في مرآة صقيلة لاتصدأ، والحسن الحريمي بين هوائها ومائها ينشأ، هو من ذلك على شهرة في البلاد معروفة موصوفة، ففتن الهوى، الا أن يعصم الله منها، مخوفة.." (١)

"فرسه وعاد ولو كان دخل بمن معه لملك البلاد وعاد الملك المعز إلى الديار المصرية مظفرا منصورا وخرج الملك الأشرف من قلعة الجبل للقائه ورسخ قدم الملك المعز وعظم شأنه واستمر الحال على ذلك إلى سنة إحدى وخمسين فوقع الاتفاق بينه وبين الملك الناصر على أن يكون له وللبحرية الديار المصرية وغزة والقدس وما في البلاد الشامية للملك الناصر وأفرج عن الملك المعظم توران شاه بن صلاح الدين وأخيه نصرة الدين والملك الأشرف بن صاحب حمص وغيرهم - ٢٥ب - من الاعتقال وتوجهوا إلى الشام وعظم شأن الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار والتفت عليه البحرية وصار يركب بالشاويش وحدثته نفسه بالملك وكان أصحابه يسمونه الملك الجواد فيما بينهم وخطب بنت الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب **حماة وهي أخت الملك** المنصور صاحبها وتحدث مع الملك المعز أنه يريد يسكنها في قلعة الجبل لكونها من بنات الملوك ولا يليق سكناها بالبلد فاستشعر الملك المعز منه - بما عزم عليه - وعمل على قتله ولم يقدم على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره في الفتك به فلم يجبه في ذلك بشيء مع كونه يؤثر ذلك لكنه علم أنه مقتول على كل حال وسير الأمير فارس الدين ليحضر بنت حماة إليه فخرجت من حماة ووصلت دمشق في تجمل عظيم وعدة محفاة مغشاة بالأطلس وغيره من فاخر القماش وعليها الحلي والجواهر ثم خرجت بمن معها من دمشق متوجهة إلى الديار المصرية، وأما الملك المعز فانه لما أبطأ عليه جواب الملك الناصر وتحقق أن بنت صاحب حماة في الطريق بقي بين خطتي خسف إن منعه من سكنى القلعة حصلت المباينة الكلية وإن سكنه قويت أسبابه بها ولا يعود يتمكن من إخراجه ويترتب على ذلك استقلال الأمير فارس الدين بالملك فعمل على معالجته فدخل إليه على عادته وقد رتب له الملك المعز جماعة للفتك به منهم الأمير سيف الدين قطز المعزي وغيره من مماليكه المعزية فقتلوه في دار السلطنة بقلعة الجبل في سنة اثنتين وخمسين ثم خلع بعد قتله الملك الأشرف من السلطنة وأنزله من

---

(١) رحلة ابن جبير، ص/٨٠

قلعة الجبل إلى عماته القطبيات وركب الملك المعز بالسناجق السلطانية وحملت الأمراء الغاشية بين يديه واستقل بالملك بمفرده استقلالا تاما ثم أن العزيزية عزموا على قبضه في سنة ثلاث وخمسين فشعر بذلك فقبض على بعضهم وهرب بعضهم ثم تقرر الصلح بينه وبين الملك الناصر على أن يكون الشام جميعه للملك الناصر يوسف وديار مصر للملك المعز وحد ما بينهما بئر القاضي وهو فيما بين الواردة والعريش وذلك بسفارة الشيخ نجم الدين البادرائي وتزوج الملك المعز بشجر الدر في سنة ثلاث وخمسين فكان ذلك سببا لقتله وقد ذكرنا كيفية ذلك وما جرى عند ذلك وسلطنة ولده المنصور نور الدين فأغنى عن إعادته وكان الملك المعز كثير الكرم والبذل لا يمنع طالب حاجة إلا في النادر وأطلق في مدة سلطنته من الأموال والخيول وغير ذلك ما لا يحصى كثرة وكان عفيفا طاهر - ٢٦ب - الذيل لا يشرب مسكرا ولا يرى العسف والجور كثير المداراة لخشداشيته والاحتمال لتجنيهم وشراسة أخلاقهم وخلف عدة أولاد منهم الملك المنصور نور الدين علي وناصر الدين قاآن ورأيت له ولدا آخر بالديار المصرية سنة تسع وثمانين وهو في زي الفقراء الحريرية وكان للملك المعز رحمه الله عدة مماليك أمراء نجباء منهم الملك المظفر قطز رحمه الله وسنذكره إن شاء الله تعالى وغيره، ومعظمهم كرماء على سجيته وكان قتل الملك المعز بقلعة الجبل عشية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأول، وقيل السادس وعشرين منه، وكان له بر ومعروف وبنى المدرسة المعزية بمصر على النيل وهي من أحسن المدارس ووقف عليها وقفا جيدا ولها دهليز عظيم متسع طويل مفرط في السعة والطول بلغني أن بعض الكبراء دخلها فرآها صغيرة بالنسبة إلى مجازها فقال هذه المدرسة مجاز بلا حقيقة وكان يلي تدريسها القاضي برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري رحمه الله إلى أن مات وهو على تدريسها وملك الملك المعز الديار المصرية نحو سبع سنين وتوفي وقد ناهز الستين سنة رحمه الله تعالى.سه وعاد ولو كان دخل بمن معه لملك البلاد وعاد الملك المعز إلى الديار المصرية مظفرا منصورا وخرج الملك الأشرف من قلعة الجبل للقائه ورسخ قدم الملك المعز وعظم شأنه واستمر الحال على ذلك إلى سنة إحدى وخمسين فوقع الاتفاق بينه وبين الملك الناصر على أن يكون له وللبحرية الديار المصرية وغزة والقدس وما في البلاد الشامية للملك الناصر وأفرج عن الملك المعظم توران شاه بن صلاح الدين وأخيه نصرة الدين والملك الأشرف بن صاحب حمص وغيرهم - ٢٥ب - من الاعتقال وتوجهوا إلى الشام وعظم شأن الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار والتفت عليه البحرية وصار يركب بالشاويش وحدثته نفسه بالملك وكان أصحابه يسمونه الملك الجواد فيما بينهم وخطب بنت الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب **حماة وهي أخت الملك** المنصور صاحبها وتحدث مع الملك المعز

أنه يريد يسكنها في قلعة الجبل لكونها من بنات الملوك ولا يليق سكناها بالبلد فاستشعر الملك المعز منه – بما عزم عليه – وعمل على قتله ولم يقدم على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره في الفتك به فلم يجبه في ذلك بشيء مع كونه يؤثر ذلك لكنه علم أنه مقتول على كل حال وسير الأمير فارس الدين ليحضر بنت حماة إليه فخرجت من حماة ووصلت دمشق في تجمل عظيم وعدة محفاة مغشاة بالأطلس وغيره من فاخر القماش وعليها الحلي والجواهر ثم خرجت بمن معها من دمشق متوجهة إلى الديار المصرية، وأما الملك المعز فانه لما أبطأ عليه جواب الملك الناصر وتحقق أن بنت صاحب حماة في الطريق بقي بين خطتي خسف إن منعه من سكنى القلعة حصلت المباينة الكلية وإن سكنه قويت أسبابه بها ولا يعود يتمكن من إخراجه ويترتب على ذلك استقلال الأمير فارس الدين بالملك فعمل على معالجته فدخل إليه على عادته وقد رتب له الملك المعز جماعة للفتك به منهم الأمير سيف الدين قطز المعزي وغيره من مماليكه المعزية فقتلوه في دار السلطنة بقلعة الجبل في سنة اثنتين وخمسين ثم خلع بعد قتله الملك الأشرف من السلطنة وأنزله من قلعة الجبل إلى عماته القطبيات وركب الملك المعز بالسناجق السلطانية وحملت الأمراء الغاشية بين يديه واستقل بالملك بمفرده استقلالا تاما ثم أن العزيزية عزموا على قبضه في سنة ثلاث وخمسين فشعر بذلك فقبض على بعضهم وهرب بعضهم ثم تقرر الصلح بينه وبين الملك الناصر على أن يكون الشام جميعه للملك الناصر يوسف وديار مصر للملك المعز وحد ما بينهما بئر القاضي وهو فيما بين الواردة والعريش وذلك بسفارة الشيخ نجم الدين البادرائي وتزوج الملك المعز بشجر الدر في سنة ثلاث وخمسين فكان ذلك سببا لقتله وقد ذكرنا كيفية ذلك وما جرى عند ذلك وسلطنة ولده المنصور نور الدين فأغنى عن إعادته وكان الملك المعز كثير الكرم والبذل لا يمنع طالب حاجة إلا في النادر وأطلق في مدة سلطنته من الأموال والخيول وغير ذلك ما لا يحصى كثرة وكان عفيفا طاهر – ٢٦ب – الذيل لا يشرب مسكرا ولا يرى العسف والجور كثير المداراة لخشداشيته والاحتمال لتجنيهم وشراسة أخلاقهم وخلف عدة أولاد منهم الملك المنصور نور الدين علي وناصر الدين قاآن ورأيت له ولدا آخر بالديار المصرية سنة تسع وثمانين وهو في زي الفقراء الحريرية وكان للملك المعز رحمه الله عدة مماليك أمراء نجباء منهم الملك المظفر قطز رحمه الله وسنذكره إن شاء الله تعالى وغيره، ومعظمهم كرماء على سجيته وكان قتل الملك المعز بقلعة الجبل عشية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأول، وقيل السادس وعشرين منه، وكان له بر ومعروف وبنى المدرسة المعزية بمصر على النيل وهي من أحسن المدارس ووقف عليها وقفا جيدا ولها

دهليز عظيم متسع طويل مفرط في السعة والطول بلغني أن بعض الكبراء دخلها فرآها صغيرة بالنسبة إلى مجازها فقال هذه المدرسة مجاز بلا حقيقة وكان يلي تدريسها القاضي برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري رحمه الله إلى أن مات وهو على تدريسها وملك الملك المعز الديار المصرية نحو سبع سنين وتوفي وقد ناهز الستين سنة رحمه الله تعالى.." (١)

"إن قلت في عيني فثم مدامعي ... أو قلت في قلبي فثم غليلي

لكن رأيت مسامعي مثوى له ... وحجبتها عن عذل كل عذول

ومحاسنه كثيرة ومكارمه غزيرة وتنقلت به الأحوال في عمره فتزهد وصحب المشايخ وانتفع بهم وأخذ عنهم واشتغل على العلماء وحصل وكان كثير البر بمن يصحبه من المشايخ لا يدخر عنهم شيئا وكانت همته عالية ونفسه ملوكية وعنده شجاعة وإقدام وصبر على المكاره.

حكى لي أنه لما عاد العسكر من إنطاكية مع الأمير علاء الدين طيبرس الوزيري رحمه الله في سنة ستين وستمائة كان المذكور في جملتهم وقد غرق أخوه شقيقه الملك الأفضل نور الدين علي رحمه الله في تلك السفرة فبينا هو يساير بعض الأمراء ويحدثه مر به إلى جانبه رجل يجر جنيبا فضربه ذلك الجنيب كسر رجله فلم يتأوه ولا قطع حديثه ولا ما كان فيه فلما امتلأ الخف بالدم أمر بعض من كان معه أن ينزل ويشق أسفل الخف ليذهب منه الدم وكان يتلقى جميع ما يرد عليه من الأمور المؤلمة بالرضا والتسليم وكان له عقيدة عظيمة في الفقراء والمشايخ وكان جميع أهل بيته يعظمونه ويعترفون بتقدمه عليهم حتى عم أبيه الملك الأمجد تقي الدين بن العادل وكذلك سائر الأمراء وأرباب الدولة وله اليد الطولى في الترسل مع حسن الخط وأنفق في عمره أموالا جمة معظمها في طاعة الله تعالى وكان مقتصدا في ملبوسه ومركوبه ويتعلق بنفسه مسرفا في فعل الخير وبر الإخوان رحمه الله تزوج ابنة عم أبيه الملك العزيز عثمان ابن العادل ثم تزوج ابنة الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر. غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمهم الله وهي أخت الملك الناصر وأولدها ولدا سماه صلاح الدين محمود وهو باق وكان عنده من الكتب النفيسة ما لا يوجد عنده غيره فوهب معظمها لأصحابه وإخوانه وسمع الكثير وحصل الفوائد وكان مقصدا لمن يقصده يقوم معه بنفسه وماله وجاهه لا يستحيل على أصحابه ولا يتغير عن مودتهم وإن تغيروا أواسطه عقد بيتهم رحمه الله تعالى وكانت وفاته بدمشق ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الأولى ودفن من الغد بسفح قاسيون في تربة جده الملك المعظم.

---

(١) ذيل مرآة الزمان، ٢٢/١

وكانت والدة الملك الأمجد المذكور ابنة الملك الأمجد مجد الدين حسن بن الملك العادل الكبير فسمي صاحب هذه الترجمة باسمه وإلى جده المذكور ينسب الغور الأمجدي وتلقاه أولاد الملك الناصر داود بالإرث عنها وتوفي الملك الأمجد صاحب هذه الترجمة وهو في عشر الخمسين وقد نيف عليها ورثاه غير واحد من الفضلاء بعدة قصائد ومقاطيع فممن رثاه المولى شهاب الدين محمود كاتب الدرج أيده الله تعالى بقوله:

هو الربع ما أقوى وأضحت ملاعبه ... مشرعة إلا وقد لان جانبه

وقفت به والشوق نحو قبابه ... يجاذبني طورا وطورا أجاذبه

أسايله جهلا ومن سفه الهوى ... مخاطبة الإنسان من لا يخاطبه

أسايله والبين قد زار ربعه ... فنابت عن العيش الهنيء نوائبه

وعهدي به والعز عن كل ناظر ... يطوف به إلا عز الوفد حاجبه

لئن قلصت كف الزمان ظلاله ... وشابت هنئ العيش في هذا شوائبه

فقد كان مغني ضافيات ظلاله ... على نازليه صافيات مشاربه

عهدت به من آل أيوب ماجدا ... كريم المحيا زاكيات مناسبه

يزيد على وزن الجبال وقاره ... ويكثر ذرات الرمال مناقبه

أجار على صرف الزمان فغاله ... على غرة والثأر يحتال طالبه

قضى فاعتدت فينا الليالي وطالما ... غدت في عدانا قاضيات قواضبه

ويوم كليل الصب إذ ظل سمره ... مداه ونقع الصافنات غياهبه

حلا وجهه جلاه من حيث أنه ... هلال وأطراف الرماح كواكبه

بكاه من السمر الكعوب وغيره ... إذا مات تبكيه من السمر كاعبه

غدت بذيول الحزن تعثر خيله ... وكم سبقت ريح الجنوب جنائبه

إذا ما بكت عجم العراب فقد بكى ... من الخلق طرا عجمه وأعاربه." (١)

"دحية بن خليفة الكلبي، حملت إليه فهلكت قبل دخولها عليه. وسنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة السلمي، ماتت قبل أن يصل إليها. وريحانة بنت شمعون القريظية عرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأبت إلا اليهودية فعزلها ثم أسلمت بعد، فعرض عليها التزويج فأجابت وضرب الحجاب،

---

(١) ذيل مرآة الزمان، ٣٣٧/١

فقالت: بل تتركني في ملكك، يا رسول الله. فلم تزل في ملكه حتى قبض. وأسماء بنت النعمان الكندي، من بني آكل المرار، كانت من أجمل نسائه وأتمهن فقال لها نساؤه: أن أردت أن تحظي عنده فتعوذى بالله إذا دخلت عليه. فلما دخل وأرخى الستر، قالت: أعوذ بالله منك! فصرف وجهه عنها. ثم قال: أمن عائذ الله! الحقي بأهلك. فخلف على أسماء بنت النعمان الكندي المهاجر بن أمية المخزومي ثم خلف عليها بعد المهاجر قيس بن مكشوح المرادي. وقتيلة بنت قيس بن **معديكرب، وهي أخت الأشعث** بن قيس بن فلان، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجها إليه من اليمن، فخلف عليها عكرمة بن أبي جهل. وعمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس الكلابي، بلغه أن بها بياضاً فطلقها ولم يدخل بها. والعالية بنت ظبيان بن عمرو الكلابي، طلقها.

والجونية امرأة من كندة وليست بأسماء، كان أبو أسيد الساعدي قدم بها عليه، فوليت عائشة وحفصة مشطها وإصلاح أمرها، فقالت أحداًهما لها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من المرأة إذا دخل عليها ومد يده إليها أن قالت: أعوذ بالله منك، ففعلت ذلك فوضع يده على وجهه واستتر بها وقال: عذت، فعاذت ثلاث مرات. ثم خرج وأمر أبا أسيد الساعدي أن يمتعها برازقيتين ويلحقها بأهلها، فزعموا أنها ماتت كمداً. وليلى بنت الحطيم الأوسي أتته وهو غافل فحطأت منكبه. فقال: من هذا أكله الأسود؟ قالت: أنا بنت الحطيم، وأبي مطعم الطير، وقد جئتك أعرض نفسي عليك. قال: قد قبلتك. فأتت نساءها فقلن لها: بئس ما صنعت! أنت امرأة غيور ورسول الله كثير الضرائر، إنا نخاف أن تغاري فيدعو عليك فتهلكي، استقيليه، فأتته فاستقالته، فأقالها، ودخلت حائطا من حيطان المدينة فأكلها الأسود. وصفية بنت بشامة العنبرية، عرض عليها المقام عنده أو ردها إلى أهلها فاختارت أهلها فردها. وضباعة بنت عامر القيسية، كانت عند عبد الله بن جدعان فطلقها ثم تزوجها هشام بن المغيرة فأولدها سلمة، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمة، فقال: أستأمرها. فقالت: أفي رسول الله؟ قد رضيت. فبلغه عنها كبر، فأمسك عنها.

مولد إبراهيم ابن رسول الله

وولد إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان. ولما ولد هبط جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم! وتنافست فيه نساء الأنصار أيهن ترضعه، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد من بني النجار، وعق رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش. وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة

أبي رافع، فجاء أبو رافع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فوهب له عبدا. وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حيث رزق منها ولدا فروى الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ومعه ابنه إبراهيم يحمله، فقال: انظري إلى شبهه بي. قالت عائشة: أرى شبهها. قال: أما ترين بياضة ولحمه؟ قالت: من قصر عليه اللقاح ابيض وسمن. وتوفي إبراهيم في سنة عشرة وله سنة وعشرة أشهر، وكسفت الشمس ساعتين من النهار، فقال الناس: كسفت لموت إبراهيم. وقال رسول الله: أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم فافزعوا إلى مساجدكم. وقال: أن العين تدمع والقلب يخشع وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون ولكنا لا نقول ما يسخط الرب.

وأعتق جماعة عبيداً وإماء منهم: زيد بن حارثة بن شراحيل وأسامة بن زيد وأبو رافع، قبطى أهداه له المقوقس، وأنسه، وكان حبشياً، وأبو كبشه، وكان فارسياً، وأبو لبابة وأبو لقيط وأبو أيمن وأبو هند ورافع وسفينة وثوبان وصالح، وهو شقران، وأم أيمن حبشية كان أبو طالب خلفها عليه واسمها بركة، ويقال خضرة، ويقال إنه ورثها عن أبيه وكان يسمي كل شيء لها.." (١)

" العباس اسمها لبابة قد تقدمت أم الفضل بنت حمزة اسمها أمامة قد سبقت حرف القاف

أم كبشة القضاعية أم كثير بنت يزيد الأنصارية أم كخة نزلت فيها آية المواريث أم كرز الخزاعية وتعرف بالكعبية أم كعب الأنصارية أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت سهل بن عمرو أم كلثوم بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب لها إدراك أم كلثوم بنت عقبة بن ربيعة زوج عبد الرحمن بن عوف أيضا وهي أو امرأة هاجرت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قال أبو نعيم وهي من المهاجرات **الأولى وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه وقد صلت إلى القبلتين حرف اللام

أم ليلى بنت رواحة الأنصارية حرف الميم

أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد أم مالك البهزية أم مبشر الأنصارية وقيل أم بشير امرأة زيد بن حارثة أم مرثد أم مسطح بنت أبي رهم أم مسعود بن الحكم الأنصاري أم مسلم الأشجعية أم المسيب الأنصارية أم مطاع الأسلمية أم معاذ بنت عبد الله بن حرام الأنصارية أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة قد تقدمت أم معبد بنت كعب بن مالك الأنصارية أم معبد مولاة قرظة بن كعب في صحبتها نظر أم

(١) تاريخ اليعقوبي، ص/١٣٩

معبد غير منسوبة أم معقد الأسدية أم مغيث أم المنذر الأنصارية اسمها سلمى قد سبقت أم منظور بنت محمود بن مسلمة أم منيع الأنصارية اسمها أسماء قد تقدمت حرف النون

أم نائلة الخزاعية أم نبيط الأنصارية أم نصر المحاربية أم نيار بنت زيد بن مالك

"

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة روى أبو صالح قال قال رجل اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به فأيما رجل أصاب من عرضي شيئا فهو له صدقة فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن قد غفر له اسم هذا الرجل علبة ابن زيد الأنصاري

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة روى عروة أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر صلاة العصر فقال له رجل من الأنصار ويحك يا مغيرة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاءني جبريل فقال لي صلاة كذا في ساعة كذا حتى عد الصلوات فقال بلى فقال أشهد أنا كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس بيضاء نقية ثم نأتي بني عمرو بن عوف وهو على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة هذا الرجل الأنصاري هو أبو مسعود عقبة ابن عمرو البدري

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة روى عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالأمس فقال أبو جهل أيكم يقوم إلى سلي جزور بني فلان فيأخذه فيضعه على كتفي محمد إذا سجد فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض فذكر الحديث ودعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم إلى أن قال فلقد رأيتهم صرعى يوم بدر والحديث معروف وأشقى القوم الذي ألقى سلى الجزور على النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة روى النعمان بن بشير أن أباه نحله نحلا فقالت أمه أشهد على ما نحلت ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال كل ولدك أعطيتهم مثل هذا قال لا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشهد له أم النعمان اسمها عمرة بنت **رواحة وهي أخت عبد** الله

الحديث السادس والعشرون بعد المائة روى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أبا الحكم رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأرادت أن تأخذ ابنتها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابنتي فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فجلس ناحية وأمرها فجلست ناحية ووضعت الجارية بينهما ثم قال ادعواها فدعواها فمالت نحو أمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أهدها فمالت إلى أبيها فأخذها اسم هذه الجارية عميرة

الحديث السابع والعشرون بعد المائة روى جابر بن عبد الله قال كنا في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خيبر فنزلنا بواد كثير الشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت

." (١)

"وبقية آل تويت بمصر. وكان منهم: عطاء بن تويت، الذي يقال له: " ابن السوداء " . كان له جلد ولسان.

والحولاء بنت تويت، التي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتها من الليل، فسأل عنها فقيل: لا تنام. فكره ذلك وقال: اكلفوا من العمل ما تطيقون.

وأما

الحارث بن أسد بن عبد العزى

ففيهم عدد وبقية.

ولزهير وهاشم ابني الحارث بن أسد، يقول ضرار بن الخطاب:

لهاشمٍ وزُهَيْرٍ فَرْعُ مَكْرُمَةٍ ... بِحَيْثُ لاحَتْ نُجُوم الفَرْغِ والأَسَدِ

مُجاورُ البيتِ ذي الأركانِ بَيتُهما ... ما دُونَه في جِوارِ البَيْتِ من أحَدِ

يريد دار أسد بن عبد العزي، وكانت تفي عليها الكعبة بالغدوات، وتفي على الكعبة بالعشى. وكان أحدهم يطوف بالبيت، فينقطع شسعه، فيرمي بنعله، فتقع في منزله، فتصلحها جارية وتخرج بها إليه.

وكانت فيها دوحة ربما تعلقت بثياب بعض من يطاف بالبيت، فقال لهم عمر بن الخطاب: إن داركم هذه قد ضبنت الكعبة. فهدمها، وأعطاهم ثمنها فأبوا أن يأخذوه، ووضعه في بيت المال. فلما طعن عمر قيل لهم: لمن تتركونه؟ فأخذوه.

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص/٤٨٦

ومن حق ولد الحارث بن أسد، دار أن جعفر بنت أبي الفضل، هي مما كانوا باعوا.

وأمها وأم إخوتهما: أمية، وعبد الله، وسفيان، بني الحارث: هند بنت عثمان بن عبد الدار بن قصي.

حدثنا الزبير قال، وأخبرني غير واحد من مشيخة قريش، منهم: محمد بن الضحاك بن عثمان، ومصعب بن عثمان: أن زهير بن الحارث بن أسد، دفن في الحجر.

وفي ذلك يقول ضرار بن الخطاب:

مَا ضُمِّنَ الحِجْرَ ممّنْ قد مَضَى أحدٌ ... من البريّة لا فُصْحٌ ولا عَجَمُ

بَعْدَ ابنِ آجَرَ أنَّ اللهَ فضّلَهُ ... إلاَّ زُهَيْراً له التَّفْضِيلُ والكَرَمُ

ومن

ولد زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى

حميد.

قال عمي مصعب بن عبد الله: زعم بعض أصحابنا أن الرفادة كانت في يده.

وأم حكيم وخالد ابني حزام: فاختة بنت زهير بن **الحارث، وهي أخت حميد** لأمه.

وأمهما: سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي.

وحميد بن زهير أول من رَبَّع بيتاً بمكة. كانت قريش تبنى الآجام، وتكره أن تضاهي بناء البيت بالتربيع، ويخافون العقوبة في ذلك، حتى ربع حميد بن زهير داره، فجعلت رجاز قريش يرتجزون وهي تبنى:

اليَوْمَ يُبْنَي لُحَمْيدٍ بَيْتُهْ

إمّا حَيَاتُهُ وإمّا مَوْتُهْ

فلما لم تصبه عقوبة، ربعت قريش منازلها. وقد روى يعض الناس هذين البيتين في دويد.

ومن ولده: عبد الله بن حميد بن زهير، بارز علي بن أبي طالب يوم أحد، فقتله علي.

والزبير بن عبيد الله بن حميد، كان من فصحاء قريش. وكان له: " الطاهر " . ولد قبل وفاة أبي بكر الصديق بسبع ليال، ومات في ذي الحجة سنة سبع ومئة.

ومن

ولد عبد الله بن حميد

عبيد الله بن أسامة بن عبد الله حميد، قتل مع ابن الزبير.

وعبد الله بن معبد بن حميد، لا عقب له، قتل يوم الجمل وأمه: فاختة ابنة حكيم بن حزام.

ومن ولد حميد:

حفص بن عمر بن عبيد الله بن حميد، لحق بعبد الله بن خازم ابن أسماء بن الصلت السلمي بخراسان، حين قتل عبد الله بن الزبير.

وزوجة عبد الله بن خازم ابنته. وولدت منه أم عمر بنت حفص. وكانت هناك أم عمر، حتى قدم عليها عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد، فحملنا إلى مكة، وتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن حميد.

وأم عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن حميد: أم محمد بنت عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب.." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢٧٣ """""""""

وهؤلاء بنو سواءة بن عامر بن صعصعة

ولد سواءة بن عامر : حبيب ؛ وحجير ؛ وحرثان . منهم : أبو جحيفة ، صاحب رسول الله – (صلى الله عليه وسلم) – ؛ وابنه عون بن أبي جحيفة ؛ واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله بن مسلمة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن رئاب بن حجير بن سواءة ؛ وقيل : بل ، هو وهب بن جابر ؛ وقيل : وهب بن وهب ، وإنه من ولد حرثان بن سوارة ؛ وجابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن رئاب بن حجير بن سواءة بن عامر ، صاحب رسول الله – (صلى الله عليه وسلم) ؛ وبنوه : خالد ؛ وطلحة ؛ ومسلمة ، وهو أبو ثور ؛ وجعفر بن أبي ثور ، روى عنه الحديث ؛ وأم جابر بن سمرة ، أخت عتبة بن أبي وقاص لأبيه وأمه ، **وهي أخت سعد** بن أبي وقاص لأبيه . ومن ولد جاب ربن سمرة المذكور : أبو السائب سالم بن جنادة بن سالم بن خالد بن جابر المذكور ، محدث كوفي ؛ مات بالكوفة سنة ٤٢٥ .

مضى بنو سواءة بن عامر بن صعصعة .

وهؤلاء بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر

ولد هلال بن عامر : شعثة ؛ وناشرة ؛ ونهيك ؛ وعبد مناف ؛ وعبد الله .

فمن بني شعثة : بنو عبد الله بن شعثة .

ومن بني ناشرة : بنو عمرو وظالم ابنا ناشرة . ومن بني نهيك : قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد

---

(١) جمهرة نسب قريش وأخبارها، ص/٩٣

بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر ، له صحبة ورواية ؛ وابنه قطن بن قبيصة ؛ وأبو جامع بن المخارق ابن عبد الله بن شداد .." (١)

"هـ- الزوجة الخامسة : خاتون بنت جناح الدولة حسين، وكان زواجه منها سنة ٥٣١هـ وفي هذه السنة كانت فترة نشاطه في حمص، فقد حاصرها حصارا شديدا ولا يستبعد أن يكون زواجه بها ليكتسب شرعية أخذه حمص من دمشق، لأنها الوارثة لها بعد والدها وليضم إليه أنصار والدها ويساعدوه على أخذ المدينة (١).

و- الزوجة السادسة : تزوجها سنة ٥٣٢هـ وهي صفوة الملك ابنة الأمير جاولي أم شمس الملوك إسماعيل وإخوته بني تاج **الملوك وهي أخت الملك** دقاق لأمه (٢)، وقد كان زواجه منها في أمل أن يمتلك دمشق فلما لم يحصل له ملك دمشق أعرض عنها (٣) ، ونلاحظ أن موضوع زوجات زنكي قد حظي باهتمام عدد من المؤرخين وأغلب الظن أن سبب ذلك يعود إلى العلاقة الوثيقة بين معظم عقود الزواج التي قام بها وبين مشاريعه السياسية والعسكرية وكان زنكي يعتمد رابطة الزواج لتحقيق بعض أهدافه السياسية والعسكرية، وأنه تمكن بهذا الأسلوب من توثيق علاقاته بعدد من الحكام والأمراء، الأمر الذي ساعده إلى حد كبير في تنفيذ خططه الرامية إلى توحيد القوى الإسلامية لمواجهة الخطر الصليبي (٤).

---

(١) المصدر نفسه ص ٦٠.

(٢) الروضتين (٨٠/١).

(٣) مفرج الكروب نقلا عن الحروب الصليبية والأشرة الزنكية ص ٦٠.

(٤) عماد الدين زنكي ص ١٧٢.." (٢)

" فتح سجلماسة وما كان من أمرها

قد ذكرنا ما كان من استيلاء الأمير أبي بكر بن عبد الحق على سجلماسة ودرعة وأنه عقد على مسلحتها لأبي يحيى الفطراني الذي كان السبب في غلبه عليها المرتضى وقتل القطراني بواسطة القاضي ابن حجاج حسبما تقدم ذلك كله ثم غلب عليها بعد حين يغمراسن بن زيان بواسطة عرب المنبات من بني معقل أهل الصحراء وعقد عليها لعبد الملك بن محمد العبد الوادي المعروف بابن حنينة نسبة إلى **أمه**

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ٢٧٣/١

(٢) السيرة الزنكية، ٤٢/١

وهي أخت يغمراسن بن زيان ولما فتح السلطان يعقوب بلاد المغرب وانتظمها في ملكته وجه عزمه إلى افتتاح سجلماسة وانتزاعها من أيدي بني عبد الواد المتغلبين عليها فنهض إليها في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة في جموع بني مرين وقبائل المغرب من العرب والبربر ونازلها ونصب عليها آلات الحصار من المجانيق والعرادات وغير ذلك

قال ابن خلدون ونصب عليها هندام النفط القاذف بحصى الحديد ينبعث من خزانة أمام النار الموقدة في البارود بطبيعة غريبة ترد الأفعال إلى قدرة بارئها اه كلامه قلت وفيه فائدة أن البارود كان موجودا في ذلك التاريخ وأن الناس كانوا يقاتلون به ويستعملونه في محاصراتهم وحروبهم يومئذ وفيه رد لما نقله أبو زيد الفاسي في شرح منظومته الموضوعة في العمل الجاري بفاس قال كان حدوث البارود سنة ثمان وستين وسبعمائة حسبما ذكره بعضهم في تأليف له في الجهاد وأنه استخرجه حكيم كان يعمل الكيمياء ففرقع له فأعاده فأعجبه فاستخرج منه هذا البارود اه وصرح الشيخ أبو عبد الله بناني في حاشيته على مختصر الشيخ خليل بأن حدوثه كان في وسط المائة الثامنة وهو غير صواب لما علمت من كلام ابن خلدون أنه كان موجودا قبل ذلك بنحو مائة سنة ويغلب على ظني أن لفظ الستمائة تصحف بالسبعمائة فسرى الغلط من ذلك والله أعلم

". " (١)

"وفي تَميم: كُلَيب بن يربوع.

وفي هَوازن: كُلَيب بن ربيعة بن عامر.

وفي تَغلب: كُلَيب بن ربيعة " بن الحارث بن زُهَير " الجَشَميّ، وهو: كُلَيْب " بن " وائل.

" كُوز " : في أسد: كُوز بن مُرْأَلة بن همَّام بن ضَبَّة بن كعب بن مالك، وهو الزّنْية، ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

وفي ضَبَّة: كُوز بن كعب بن بَجَالة بن ذُهْل " بن " مالك ابن بكر بن سعد بن ضَبَّة.

" كَلْب " : في قُضاعة: كَلب بن وَبَرَة.

وفي بَجِيلة: كَلْب بن عمر بن لُؤيّ بن رُهْم بن معاوية بن أسْلَم ابن أحْمَس.

اللام

---

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ٣/٣٦

" لجَيم " : في ربيعة: لُجَيْم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل.
وفي طيئ: لُجَيْم بن غَنْم بن ثَوب بن معْن بن عَتُود بن عُنَين بن سَلاَمان بن ثُعَل.
" لؤيّ " : في الرَّباب: لُؤيّ بن عمرو بن الحارث بن تَيم بن عبد مَناة.
وفي قريش: لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.
" لَهَب " : في عَدْوان: لَهَب بن عمرو بن عِيَاذ بن يَشْكُر بن عَدْوان، سُمِّي: عَدْوان، لأنه عَدا على أخيه فَهْم فقتله.
" لِهْب " : في الأزد، لِهْب بن أحْجَن بن كَعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.
ولِهْب، هؤلاء: أهل العَيافة والزَّجر، وفيهم يقول كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعي:
تَيَمَّمتُ لِهْباً أَبْتَغِي العِلْمَ عِنْدَهُم ... وقد رُدّض عِلمُ العائفين إلى لَهْبِ
وروى ابن إسحاق: أن رجلا من لِهْب كان عائفاً، فكان إذا قدم مكة أتاه رجال قريش بغلمانهم ينظر إليهم، ويعتاف لهم فيهم، فأتاه أبو طالب برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو غلام، فنظر إليه عليه السلام، ثم شغله عنه شيء، فلما فرغ قال: الغُلام، عَلَيَّ به. فلما رأى أبو طالب حرصه عليه غَيَّبه، فجعل يقول: ويلكم، رُدُّوا عَلَيَّ الغلام الذي رأين آنفاً. فوالله ليكوننَّ له شأن. قال: وانطلق به أبو طالب في غامِد.
واسم غامد: عمرو بن عبد الله بن كعب " بن الحارث بن كعب " ابن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأزد.
" اللَّهَبَة " ، واسمه: مالك بن عوف ابن قُرَيع بن بكر بن ثعلبة ابن الدُّول بن سعد مناة بن غامد، وكان اللّضهَبَة هذا شريفاً. وفيه يقول أبو ظَبيان الأعرج الوافد على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واسمه: عيد شمس بن الحارث بن كثير بن جُشَم بن سُبَيْع ابن مالك بن ذُهْل ابن مازن بن ذُبيان بن ثعلبة بن الدُّول:
أَنا أبو ظَبيان غير المَكْذَبَهْ ... أبي أبو العَنْقَا وخالي اللَّهَبَهْ
أكرَم من تَعْلمه ثَعْلبهْ ... ذُبيانها تَكْبرها في المَنْسَبَهْ
يوم .... نحنُ صِحَاب الجيش يوم المَحْسَبَهْ
" لَخْم " : بخط البلاذريّ: لَخْم " بن مَنعة بن بُرحان بن دَوْس بن الدُّئل ابن أمية بن حُذافة بن زُهر " بن إياد، وهو أبو مالك بن قيس ابن " عبد هند " بن لَخْم، الذي ينسب إليه: أقساس " مالك " .
الميم
" معدّ " : في العرب: مَعَدُّ بن عَدْنَان.

" معْد " : في طَيِّئ: مَعْد ساكِن ابن مالِك بن قَميَّة بن عَادِية بن عَمرو ابن ظَفَرة بن عَمرو بن مالك بن الصَّامت.

في خَثْعم، مَعْد ساكن أيضا ابن الحارث بن تَيم بن كَعب ابن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن سعد بن مالك ابن نَسْر بن وَهْب " الله " بن شَهران، جد **سَلْمى، وهي أُخت أَسماء** بنت عُمَيْس.

" مَعْوِيَة " : في قُضاعة: مَعْوِيَة مثل مَفْعِلَة ابن امرئ القَيْس بن ثعلبة ابن مالك بن كِنانة بن القَيْن بن جَسر بن قُضاعة.

كل شيء في العرب: مُعاوية إِلا مَعْوِيَة هذا.

" مُعَاوية " : في بني نُمير: مُعَاوية، قبيلة كبيرة فيها ثلاثة أَبطن، منهم: الجَرُوش، وبطن يُعرف بقُريش، وبطن يعرف بالغُبْران.

وفي بني عُقيل: مُعَاوية بن بكر بن هَوازن، أَبو عامر بن صَعْصَعة.

" مَغْوِية " : في خَثْعم: مَغْوِية، مُعجمة، وهو أَجْرم بن ناهس بن عِفْرِس " بن جَلْف " بن أَفْتل، وهو خثْعم. ومَغْوِية، هؤلاء، وفَدوا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أَنْتم بنو رَشَد.

" مِعْير " : في أَسد: مِعْير بن حَبيب بن أسامة بن مالك بن نَصر بن قُعَيْن.

وفي طيئ: مِعْرُ بن بَولان بن عَمرو بن الغَوْث.

" المُجَّر " :." (١)

"الرحمن وعبد الله ابني معاوية، وكان عبد الله محمقا ضعيفا وكان يكنى أبا الخير، وأما عبد الرحمن (١)، فمات صغيرا.

٣ - ومن زوجاته، كنود بنت **قرظة وهي أخت فاخته** تزوجها منفردة عنها بعدها، وهي التي كانت معه حيث افتتح قبرص (٢).

٤ - وتزوج نائلة بنت عمارة الكلبية ثم طلقها (٣)، ومن بناته رملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان (٤)، وهند بنت معاوية تزوجها عبد الله بن عامر (٥) وعائشة وعاتكة وصفية (٦).

---

(١) الإيناس بعلم الأنساب، ص/٣٥

سادسا: إسلام معاوية رضي الله عنه وشئ من فضائله:

أسلم معاوية مع أبيه وأخيه يزيد رضي الله عنهم يوم الفتح (٧) هذا على المشهور، ولكن يروى عنه أنه قال: أسلمت يوم القضية ـ أي عمرة القضاء سنة ٧ هـ – ولكن كتمت إسلامي من أبي، ثم علم بذلك، فقال لي: هذا أخوك يزيد وهو خير منك على دين قومه فقلت له: لم آل نفسي جهد، ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وإني لمصدق بہ، ثم لما دخل عام الفتح أظهرت إسلامي، فجئته فرحب بي وكتبت بين يديه (٨)، وشهد معاوية ـ رضي الله عنه ـ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه مائة من الأبل وأربعين أوقية من الذهب (٩) وقد ذكر العلماء لمعاوية رضي الله عنه فضائل كثيرة من هذه الفضائل:

١ ـ من القرآن الكريم:

فقد اشترك معاوية رضي الله عنه في غزة حنين قال تعالى: ((ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين)) (التوبة، الآية: ٢٦). ومعاوية رضي الله عنه من الذين شهدوا غزوة حنين وكان من المؤمنين الذين أنزل الله سكينته عليهم مع النبي صلى الله عليه وسلم (١٠)، كما أنه ممن وعدهم الله الحسنى: قال تعالى: ((لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)) (الحديد، الآية: ١٠). ومعاوية رضي الله عنه ممن وعدهم الله الحسنى، فإنه أنفق في حنين والطائف وقاتل فيهما (١١).

---

(١) تاريخ الطبري (٦/ ١٤٧).

(٢) البداية والنهاية (١١/ ٤٦٢).

(٣) المصدر نفسه (١١/ ٤٦٣).

(٤) المصدر نفسه (١١/ ٤٦٣).

(٥) المصدر نفسه (١١/ ٤٦٤).

(٦) دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين صـ ١٢٩.

(٧) الإصابة (٣/ ٤٣٣)، التبيين في أنساب القرشيين صـ ١٠٥.

(٨) البداية والنهاية (١١/ ٣٩٦).

(٩) المصدر نفسه (١١/ ٣٩٦).

(١٠) الفتاوي (٤/ ٤٥٨).

(١١) المصدر نفسه (٤/ ٤٩٥).." [١]

"وفيه استقر علاء الدين علي بن محمد بن الأطروش السقطي في حسبة دمشق، بعناية الأمير أرغون العلائي، فشنع الناس بسبب ولايته، لجهله بالأمور الشرعية.

وفي أول شعبان: ورد كتاب الناصر أحمد من الكرك وهو يترفق ويعتذر عن قتل الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر، وأنه إن رسم بحضوره حضر، وإن رسم بإقامته بالكرك أقام تحت الطاعة، وأنه لا رغبة له في الملك. وعقيب ذلك ورد كتاب نائب الشام وكتاب نائب حلب، وفي ضمنهما كتب الناصر أحمد إليهما بختمها، وهي تشتمل على معنى ما ذكر في كتابه. فتوجه إليه الأمير طشتمر طلليه بجواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالكرك مطمئنا فليسير ما أخذه من المال والخيل وغير ذلك، ويبعث يوسف بن البصارة أيضا، وإلا هدمت عليه الكرك حجرا حجرا، وأسر إلى طلليه أن يتحيل في القبض على أحمد.

وفي مستهل رمضان: فرغت عمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلعة، وفرشت بأنواع البسط والمقاعد الزركش، وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه. فأكثر من الإنعام والعطاء، وكان قد اختص بالمملوك بيبغا الصالحي، وأمره وخوله في نعم جليلة، وزوجه بابنة الأمير أرغون **العلائي، وهي أخت السلطان** لأمه، وعمر له حوانيت خارج باب القرافة. وكثر استيلاء الجواري والخدام على الدولة وعارضوا النائب، وأبطلوا ما أحبوا إبطاله مما يرسم به، حتى صار يقول لمن يطلب شيئا: رح إلى الطواشية ينقضي شغلك، فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله.

وفي سابعه: توجه الأمير آقسنقر الناصري لنيابة طرابلس، بعد موت الأمير طوغاي الطباخي، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه.

وفي عشريه: رحل محمل الحاج من البركة، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشره ألاف إنسان، ومن حجاج بلاد التكرور نحو خمسة ألاف نفر، وحج الطواشي عنبر السحرتي لالا السلطان، في تجمل كثير.

وفيه أعاد الناصر أحمد الأمير طشتمر طلليء بجواب غير طائل، ومن غير أن يجتمع به. وقدم معه وبعده

---

(١) الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ٤٠/١

من الكركيين عدة أشخاص، فمرروا مع السلطان مخامرتهم على الناصر أحمد، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم. فكتب لهم السلطان بها، وأعيدوا بإنعامات جليلة. فقدم الخبر بأن يوسف بن البصارة بعثه الناصر أحمد من الكرك ليحضر إلى مصر، فوجد قتيلا في أثناء طريقه، واتهم الناصر أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن ينم عليه لأخيه، وأحاط الناصر أحمد بموجوده، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار، وثلاثين حياصة ذهب، وثلاثين كلفتاه زركش، سوى لؤلؤ وقماش وغير ذلك. فوقع الاتفاق على أن يجرد السلطان إلى الكرك عدة عساكر من مصر والشام.

وفي يوم الإثنين ثامن ذي القعدة: قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين، فأنعم السلطان عليهم وعادوا في حادي عشره، ومعهم عدة من المماليك السلطانية ليسلموهم قلعة الكرك.

وفيه رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي، والأمير كوكاي، وعشرون أمير طبلخاناة، وسته عشر أميرا. وكتب بخروج عسكر من دمشق، ومعهم منجنيق وزحافات. وحمل السلطان إلى الأمير بيبرس الأحمدي ألفي دينار، وإلى كوكاي ألف دينار، ولكل أمير طبلخاناة أربعمائة دينار، ولكل أمير عشره مائتا دينار. وأرسل السلطان أيضا مع الآمير بيبرس الأحمدي أربعة ألاف دينار لأجل من عساه ينزل من الكرك، وجهزت تشاريف كثيرة. وأقام الأمراء في طريقهم نحو شهرين، وخرج معهم ستة ألاف رأس من البقر والغنم، ومائتا رأس جاموس ونحو ألفي راجل. فاستعد لهم الناصر أحمد، وجمع الرجال، وأنفق فيهم مالا كثيرا وجمع الأسلحة المرصدة بقلعة الكرك، وركب المنجنيق الذي كان بها.

وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده، فخلع عليه.

وفي مستهل ذي الحجة: عرض السلطان الخيل ليختار فرسا يركبه يوم العيد، وأحضر عشرة من النقاراتية، فدقوا كوساتهم عند العرض. فظن العسكر أنها حربية، فركبوا تحت القلعة، وتجمعت العامة على عادتهم، وغلقت الأسواق. فركب إليهم نقيب الجيش ولامهم على ركوبهم، وردهم.." (١)

"وفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة توفى السلطان محمود بهمذان، وكان عمره نحو ثماني وعشرين سنة، وكانت ولايته ما يقارب أربع عشرة سنة؛ وكان حليما كريما عاقلا عادلا كثير الاحتمال. وطلب السلطنة بعد وفاته ابنه داود بن محمود، وأخواه مسعود وسلجوق شاه ابنا محمد، وعمها سنجر بن ملكشاه ومعه طغرل ابن السلطان محمد. فجرت بينهم حروب واختلافات كثيرة ظفر فيها سنجر وخطب لابن أخيه طغرل بالسلطنة في هذان وأصفهان والري وسائر بلاد الجبل. وفي سنة سبع وعشرين سار الخليفة المسترشد

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، ٢/١٠٠

بنفسه إلى الموصل في ثلاثين ألف فارس فحاصرها ثلاثة أشهر، ثم عاد إلى بغداد ولم يبلغ غرضا. وفي سنة تسع وعشرين استولى زنكي على سائر قلاع الحميدية وولاياتهم، منها قلعة العقير وقلعة شوش، وحاصر مدينة آمد ثم مدينة دمشق. وفيها توفيت والدته بالموصل. وفي المحرم سنة تسع وعشرين توفى السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه، فخرج السلطان مسعود والتق هو والخليفة المسترشد في عسكرين عظيمين عاشر رمضان، فهزم عسكر الخليفة وقبض عليه وعلى خواصه، وأنفذ السلطان شحنة إلى بغداد فقبض جميع أملاك الخليفة، وهجم جماعة من الباطنية على المسترشد وهو في الخيمة فقتلوه. وكتب السلطان إلى شحنة بغداد يأمره بالبيعة لابنه أبي جعفر المنصور بن المسترشد، فبايعه في السادس والعشرين من ذي القعدة ولقب بالراشد. وكان عمر المسترشد ثلاثا وأربعين سنة وثلاثة أنهر وثمانية أيام، وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة أشهر. وكان شهما شجاعا، مقداماً فصيحاً، وتمكن في خلافته تمكنا عظيما لم يره أحد ممن تقدمه من الخلفاْء من عهد المنتصر بالله إلى خلافته، إلا أن يكون المعتضد والمكتفي، لأن المماليك كانوا قديما يخلعون الخلفاء ويحكمون عليهم؛ ولم يزالوا كذلك إلى مُلك الديلم واستيلائهم على العراق، فزالت هيبة الخلافة بالمرة إلى انقراض دولة الديلم. فلما مرلك السلجوقية جددوا من هيبة الخلافة ما كان قد درس، لا سيما في وزارة نظام الملك فإنه أعاد الناموس والهيبة إلى أحسن حالاتها، إلا أن الحكم والشحن بالعراق كان إلى السلطان، وكذلك العهد وضمان البلاد، ولم يكن للخلفاء إلا إقطاع يأخذون دخله. وأما المسترشد فإن استبد بالعراق بعد السلطان محمود، ولم يكن للسلطان معه في كثير من الأوقات سوى الخطبة، واجتمعت عليه العساكر، وقاد الجيوش وباشر الحروب.

وفي سنة ثلاثين وخمسمائة سار الراشد إلى الموصل صحبة زنكي ملتجئا إليه. وذلك أن جماعة حسنوا له الخروج من بغداد لمحاربة السلطان مسعود فأجابهم إلى ذلك، وظهر منه تنقل في الأحوال وتلون في الآراء، وقبض على جماعة من أعيان أصحابه وخافه الباقون، وتقدم السلطان مسعود وحصر بغداد واستظهر عليها. فخرج الراشد ملتجئا إلى زنكي فسار به إلى الموصل، ودخل مسعود بغداد وأمر بخلع الراشد ومبايعة،عمة أبى عبد لله محمد ابن المستظهر بالله، ففعل ذلك ولقب المقتفى لأمر الله. وأما الراشد فإن السلطان سنجر أرسل إلى أتابك يأمره بإخراجه عن بلده، فسار إلى اذربيجان ثم إلى همدان، فاجتمع إليه مُلوك وعساكر كثيرة وسار السلطان إليهم فتصافوا فانهزم الراشد وقصد أصبهان، فقتله الباطنية بها في السابع والعشرين من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ودفن بأصبهان. وفي سنة اثنتين، وثلاثين أيضاً تزوج زنكي بالخاتون صفوة الملك زمرد ابنة الأمير جاولى،أم شمس الملوك إسماعيل وإخوته بني تاج الملوك

بن طغتكين **أتابك؛ وهي أخت الملك** دقاق لأمه. و إليها ينسب مسجد خاتون الذي هو مدرسة لأصحاب أبى حنيفة بأعلى الشرف القبلي بأرض دمشق بأرض صنعاء. وتسلم قلعة حمص.

فصل في جهاد زنكي للفرنج." (١)

"أقاد مقيلهن بكل نقع ... يقوّض، بالهدى عمر الضّلال

وأي سيوفك الحمر الحواشي ... منزلة متى دُعِيتْ نَزَال

مَواضٍ، إن سُللن سلكن جزما ... نفاه من الطلي لفظ اعتلال

لقد غلت الصليب بِحَرْ حرْب ... يُشيب أوارُها لمم الليالى

وشمت لنصر هذا الدين بأساً تحرم منه كل حمّى حلال ومنها:

وقائع أنزعت في كل فج ... وقائع جوّها دامي العَزَال

تسائل حمص عن منسيّ دين ... تقاضاه لك الحِجج الخوالي

فواتَت وهي أخت النجم بُعدا ... ووعدا صيغ فن مطل مطَال

تشامخ أنفها عزا وشدت ... على أن لاتنال يدا ينال

فما زالت رقاك تجدّ نقضا ... لما تثنيه من مرر الحِبال

إلى أن أطلق الخسناء كرها ... وآل إلى ملاوحة المآلي

يصد الوجه عن شمّاء ألقت ... يداً لأشمّ ذي باع طوال

شغلت بها يمينك، والمواضي ... تكّفلُ أنّ مصرا للشمال

إذا فتح القتال عليك أرضا ... أباحك أختها لاَ عَنْ قتال

فصل

قال الرئيس أبو يعلى: اتصل الخبر بنور الدين بإفساد الفرنج في الأعمال الحَوْرَانيّة بالنّهب والسبي، فعزم على التأهب لقصدهم، وكتب إلى مَنْ دمشق يعُلمهم بما عزم عليه من الجهاد ويستدعي المعونة على ذلك بألف فارس تصل إليه مع مقدم يعول عليه. وقد كانوا عاهدوا الفرنج على أن يكونوا يداً واحدة على من يقصدهم من عساكر المسلمين، فاحتج عليه وغولط. فلما عرف ذلك رحل ونزل بمرج يبوس، و بعض العسكرية بيعفور. فلما قرب من دمشق وعرف من بها خبره ولم يعلموا أين قصده، وقد كانوا راسلوا الإفرنج بخبره، قرروا معهم الإنجاد عليه، وكانوا قد نهضوا إلى ناحية عسقلان لعمارة غزة، ووصلت أوائلهم إلى

---

(١) الروضتين في أخبار النورية والصلاحية، ص/٣٨

بانياس. وعرف نور الدين خبرهم فلم يحفل بهم، وقال لا أنحرف عن جهادهم، وهو مع ذلك كافّ أيدي أصحابه عن العيث والإفساد في الضايع، وأمر بإحسان الرأي في الفلاحين والتخفيف عنهم، والدعاء له مع ذلك متواصل من أهل دمشق وأعمالها، وسائر البلاد وأطرافها وكان الغيث قد انحبس عن حَوْرَان والمرج والغوطة، ونزح أكثر أهل حوران عنها للْمَحْل واشتداد الأمر. فلما وصل نور الدين إلى بعلبك اتفق نزول المطر يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة، وأقام إلى مثله، فروّى الآكام والوهاد، وجرت الأودية، وزادت الأنهار، وامتلأت برك حوران ودارت أرحيتها، وط د ما صوّح من النبات والزرع غضًّا طريا، وجد الناس بالدعاء لنور الدين وقالوا هذا ببركته وحُسْن مَعْدلته وسيرته. ثم رحل من منزله بالأعوج، ونزل بجسر الخشب المعروف بمنازل العساكر في السادس والعشرين من ذي الحجة، وأرسل إلى مجير الدين والرئيس، وقال: إنني ما قصدت بنزول هذا المنزل طلبا لمحاربتكم ولا منازلتكم، و إنما دعاني إلى هذا الأمر كثرة شكاية المسلمين من أهل حَوْران. والعربان بأن الفلاحين أخذت أموالهم وسُبيت نساؤهم وأطفالهم بيد الأفرنج، وعدم الناصر لهم ولا يسعني، مع ما أعطاني الله، وله الحمد، من الاقتدار على نصرة المسلمين وجهاد المشركين، وكثرة المال والرجال، أن أقعد عنهم ولا أنتصر لهم، مع معرفتي بعجزكم عن حفظ أعمالكم والذبّ عنها، والتقصير الذي دعاكم إلى الاستصراخ بالإفرنج على محاربتي، وبذْلكم لهم أموال الضعفاء والمساكين من الرعية ظُلْماً لهم وتعدّياً عليهم. وهذا ما لا يرضي الله تعالى ولا أحداً من المسلمين؛ ولابد من المعونة بألف فارس مُزاحِي العلّة، تُجرّدُ مع من يوثق بشجاعته من المقدّمين، لتخليص ثغر عسقلان وغزّة. قال: فكان الجواب عن هذه الرسالة: ليس بيننا وبينك إلا السيف، وسُيوافينا من الإفرنج ما يُعينُنا على دفعك إن قصدتنا ونزلت إلينا. فلما عاد الرسول بهذا الجواب ووقف عليه، أكثر التعجب منه والإنكار له، وعزم على الزحف إلى البلد ومحاربته في غد ذلك اليوم. فأرسل الله من الأمطار وتداركها ودوامها ما منعه من ذلك.

ثم دخلت سنة خمس واربعين وخمسمائة." (١)

".........أحب إلي من علج كليف١١٨

خشونة عيشي في البدو أشهى

.........إلى نفسي من العيش الطريف

فما أبغي سوى وطني بديلا

.........فحسبي ذاك من وطن شريف

---

(١) الروضتين في أخبار النورية والصلاحية، ص/٧٩

فلما دخل معاوية عرفته الحظية بما قالت: وقيل: إنه سمعها وهي تنشد ذلك فقال: ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجا علوفا، هي طالق، مروها فلتأخذ جميع ما في القصر فهو لها، ثم سيرها إلى أهلها بالبادية فأخذت معها ابنها يزيد فنشأ في البرية فصيحا١١٩

ونقل البغدادي ـ رحمه الله ـ في خزنة الأدب، إن معاوية لما طلقها قال لها كنت فبنت، فأجابته: ما سررنا إذ كنا، ولا أسفنا إذ بنا١٢٠. والله در القائل حيث أشار إلى هذا في قوله:

.........وحبب أوطان الرجال إليهم

..................مآرب قضاها الشباب هنالك

.........إذا ذكروا الأوطان ذكرتهم

..................عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا١٢١

٢ ـ ومن زوجاته، فاخته ابنة قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، ولدت له عبد الرحمن وعبد الله ابني معاوية، وكان عبد الله محمقا ضعيفا وكان يكنى أبا الخير، وأما عبد الرحمن١٢٢، فمات صغيرا.

٣ ـ ومن زوجاته، كنود بنت **قرظة وهي أخت فاخته** تزوجها منفردة عنها بعدها، وهي التي كانت معه حيث افتتح قبرص١٢٣.

٤ ـ وتزوج نائلة بنت عمارة الكلبية ثم طلقها١٢٤، ومن بناته رملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان١٢٥، وهند بنت معاوية تزوجها عبد الله بن عامر١٢٦ وعائشة وعاتكة وصفية١٢٧.

سادسا : إسلام معاوية رضي الله عنه وشئ من فضائله :." (١)

"شداد بن الهاد: الليثي المدني، يقال اسمه أسامة، وشداد لقب له، واسم أبيه عمرو، وقال خليفة: بل أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتواره بن عامر بن مالك بن ليث بن بكر. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود، وعنه: ابنه عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن طلحة. قال أبو داود. قد روى النبي صلى الله عليه وسلم، وما أدري، وجزم البخاري بصحبته وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق، وقال غيره: كان سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبي بكر، كان تحته سلمى ابنة **عميس وهي أخت ميمونة** ابنة الحارث لأمها. سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة. وهو في التهذيب.

شرحبيل بن حسنة: كانت له دار بالمدينة وهبتها له أم حبيبة إحدى أمهات المؤمنين حتى باعوا صدرها

---

(١) الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار، ٤٩/١

للمهدي، فزادها حين زاد في المسجد سنة إحدى وستين ومائة. بل هو ممن أرسله أبو بكر مع خالد بن الوليد في قتال أهل الردة ونحوهم.

شرحبيل بن سعد بن أبي وقاص: يروي عن أبيه، وعنه: أهل المدينة، وعداده في أهلها. قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

شرحبيل بن سعد: أبو سعد الخطمي، المدني، مولى الأنصار، تابعي. يروي عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر، وعنه: زيد بن أبي أنيسة وابن إسحاق وفطر بن خليفة والضحاك بن عثمان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم الأحول وموسى بن عقبة وابن أبي ذئب، وقال: كان متهما وعبد الله بن الغسيل ومالك، بل قيل إنه لم يرو عنه شيئا وقيل إنه كنى عن اسمه، وهو الذي يروي عنه يزيد بن عبد الله الهلالي. قال ابن عيينة: إنه كان يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، ثم احتاج فكأنهم اتهموه، وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه فلم يعطه أن يقول له: لم يشهد أبوك بدرا. رواه ابن المديني عن ابن عيينة ولفظه عن العقيلي: لم يكن بالمدينة أحد أعلم بالتدريس مه، وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء الرجل يطلب منه شيئا فلم يعطه، أن يقول: لم يشهد أبوه بدرا، وضعفه أبو حاتم وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي، وأورد أن رجلا جاء إلى القاسم بن محمد فقال: أخبرني عن طرائف العلم، فقال: عليكم بشرحبيل وأصحابه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة: الأنصاري الخزرجي من أهل المدينة. ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال ابن سعد: أبو سعيد يروي عن أبيه عن جده، وعنه: ابنه عمرو وعبد الله بن محمد بن عقيل. ذكره ابن حبان في الثانية والثالثة معا. وهو في التهذيب.

شريك بن سحماء: المذكور في الصحيحين من حديث ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأة شريك بن سحماء وهي أمه، واسم أبيه عبد بن مغيث بن الجد بن عجلان البلوي العجلاني. قيل إن أبا بكر أرسله إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة، بل قيل: إنه شهد مع أبيه أحدا، وهو في الإصابة مطولا.

شريك بن أبي نمر: وهو ابن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله، القرشي المدني من أهلها. ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، وهو ممن شهد جده بدرا، ولكن قد ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح، يروي عن: أنس وسعيد بن المسيب وكريب وعطاء بن يسار وغيرهم. وعنه: مالك وسليمان بن بلال والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وغيرهم. وخرج له الشيخان. وقال ابن معين والنسائي وابن الجارود: ليس به بأس، وفي

رواية عنهم: ليس بالقوي، ووثقه أبو داود والعجلي، وابن حبان وقال: ربما أخطأ، انتهى. وكان يحيى بن سعيد: لا يحدث عنه، وقال الساجي: كان يرى القدر. وهو راوي حديث المعراج، وانفرد فيه بألفاظ غريبة بحيث بالغ ابن حزم فاتهمه بالوضع. ورد عليه بتخريج الشيخين له، ورواية سعيد المقبري عنه في البخاري، وهي من رواية الأكابر عن الأصاغر، وبالجملة: فغيره أوثق منه. ويقال إنه صحب أبا حنيفة وأخذ عنه، وكان يقول: إنه كبير العقل. مات بعد الأربعين ومائة، وقال ابن عبد البر: سنة أربعين.." (١)

"وقد روى له مسلم وأهل السنن الأربعة، فمن هذه ترجمته لا يتهم بتعمد الكذب، ولكنه قد يتساهل، ولا سيما فيما يوافق مذهبه، فيروي عمن لا يعرفه أو يحسن به الظن، فيدلس حديثه، ويسقطه ويذكر شيخه، ولهذا قال في هذا الحديث الذي يجب الاحتراز فيه وتوقي الكذب فيه: عن. بصيغة التدليس، ولم يأت بصيغة التحديث، فلعل بينهما من يجهل أمره، على أن شيخه هذا إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ليس بذاك المشهور في حاله، ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا روى عنه غير الفضيل بن مرزوق هذا ويحيى بن المتوكل. قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، ولم يتعرضا لجرح ولا تعديل. وأما أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي **طالب، وهي أخت زين** العابدين، فحديثها مشهور، روى لها أهل السنن الأربعة، وكانت فيمن قدم بها مع أهل البيت بعد مقتل أبيها إلى دمشق وهي من الثقات، ولكن لا يدرى أسمعت هذا الحديث من أسماء أم لا. فالله أعلم.

ثم قد رواه هذا المصنف من حديث أبي حفص الكتاني، ثنا محمد بن عمر القاضي هو الجعابي، حدثني محمد بن القاسم بن جعفر العسكري من أصل كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، ثنا خلف بن سالم ثنا." (٢)

"بنت أبي عبيد. قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان أمير **السرية، وهي أخت المختار** بن أبي عبيد، أمير العراق فيما بعد، وكانت امرأة صالحة، وكان أخوها فاجرا، وكافرا أيضا. قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت. قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٩٧/١

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٧٤/٨

قال الواقدي: وفي ربيع الأول من هذه السنة – أعني سنة ست عشرة – كتب عمر بن الخطاب التأريخ، وهو أول من كتبه. قلت: قد ذكرنا سببه في " سيرة عمر "، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان ؟ أمن هذه السنة أم التي قبلها، أم التي بعدها ؟ ثم جمع الناس فقال: ضعوا للناس شيئا يعرفون به حلول ديونهم. فيقال: إنهم أراد بعضهم أن يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكهم، كلما هلك ملك أرخوا من تاريخ ولاية الذي بعده، فكرهوا ذلك. ومنهم من قال: أرخوا." (١)

"وقد قال عمر في وصيته – وذكره في الستة –: فإن أصابت الإمرة سعدا فذاك، وإلا فليستعن به أيكم ولي، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة.

قال: وفيها أجلى عمر يهود خيبر عنها إلى أذرعات وغيرها، وفيها أجلى عمر يهود نجران منها أيضا إلى الكوفة، وقسم خيبر، ووادي القرى، ونجران بين المسلمين.

قال: وفيها دون عمر الدواوين. وزعم غيره أنه دونها قبل ذلك. فالله أعلم.

قال: وفيها بعث عمر علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة في البحر فأصيبوا، فآلى عمر على نفسه أن لا يبعث جيشا في البحر بعدها. وقد خالف الواقدي في هذا أبو معشر، فزعم أن غزوة الحبشة إنما كانت في سنة إحدى وثلاثين. يعني في خلافة عثمان بن عفان والله أعلم.

قال الواقدي: وفيها تزوج عمر فاطمة بنت الوليد بن عتبة – التي مات عنها الحارث بن هشام في الطاعون – **وهي أخت خالد** بن الوليد

قال: وفيها مات بلال بدمشق، وأسيد بن الحضير في شعبان،." (٢)

"أوصى أن تغسله أسماء فغسلته، ثم لما انقضت عدتها تزوجها علي فنشأ محمد في حجره، فلما صارت إليه الخلافة استنابه على مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة، كما تقدم ذلك، فلما كانت هذه السنة قتل ببلاد مصر، وله من العمر دون الثلاثين، رحمه الله ورضي عنه. وحزنت عليه عائشة وعلي وغيرهما.

أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث الخثعمية، وهي أم محمد المذكور، أسلمت قديما بمكة وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، وقدمت معه إلى خيبر، ولها منه عبد الله، ومحمد، وعون. ولما قتل جعفر بمؤتة، تزوجها بعده أبو بكر الصديق، فولدت له محمد بن أبي بكر أمير مصر. ثم لما

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٣١/١٠

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٠٠/١٠

مات الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى **وعونا، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين." (١)

"لأمها. وكذلك هي أخت أم الفضل امرأة العباس لأمها، وكان لها من الأخوات لأمها تسع **أخوات، وهي أخت سلمى** بنت عميس امرأة العباس التي له منها بنت اسمها عمارة.
". (٢)

"خذها يا عثمان خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم ". وكان علي قد طلبها من النبي صلى الله عليه وسلم، فمنعه ذلك.

قال الواقدي: نزل المدينة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما مات نزل بمكة، فلم يزل بها حتى مات في أول خلافة معاوية.

عمرو بن الأسود العنسي: كان من العباد الزهاد، وكانت له حلة بمائتي درهم يلبسها إذا قام إلى صلاة الليل، وكان إذا خرج إلى المسجد وضع يمينه على شماله مخافة الخيلاء، روى عن معاذ، وعبادة بن الصامت، والعرباض بن سارية وغيرهم.

وقال أحمد في " الزهد ": ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر، عن حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد **العزى: وهي أخت سعيد** بن زيد أحد العشرة، أسلمت وهاجرت، وكانت من حسان النساء وعبادهن، تزوجها عبد الله بن أبي بكر فتتيم بها، فلما قتل عنها في غزوة الطائف آلت أن لا تتزوج بعده، فبعث إليها عمر بن الخطاب - وهو ابن عمها - فتزوجها، فلما." (٣)

"ظرفاء بني هاشم وعقلائهم، ولم يكن له عقب. قال أيوب السختياني وغيره: كان أول من تكلم في الإرجاء. وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها.

وقال غيرهم: كان يتوقف في عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فلا يتولاهم، ولا يذمهم، فلما بلغ ذلك أباه محمد بن الحنفية ضربه فشجه، وقال: ويحك، ألا تتولى أباك عليا؟

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٦٧٢/١٠

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٦٧٣/١٠

(٣) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٥٢/١١

وقال أبو عبيد: توفي سنة خمس وتسعين.

وقال خليفة: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز. والله أعلم.

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه، وكان حميد فقيها نبيلا عالما، له روايات كثيرة.

مطرف بن عبد الله بن الشخير

تقدمت ترجمته.

وهؤلاء كلهم لهم تراجم في كتاب " التكميل ".." (١)

"الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء الشام ويعرف ذلك المكان التي هي فيه بتل الثعالب، فهي من إنشاء الست زمرد خاتون بنت **جاولي، وهي أخت الملك** دقاق لأمه، وكانت زوجة زنكي والد نور الدين محمود، صاحب حلب وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدم، رحمها الله تعالى.

الحافظ الكبير أبو موسى المديني

محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني، الحافظ أبو موسى المديني، أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة، وشرح أحاديث كثيرة، رحمه الله.

السهيلي أبو القاسم

أبو القاسم وأبو زيد، عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح - هو الداخل إلى الأندلس - الخثعمي السهيلي حكى القاضي ابن خلكان، عن ابن دحية أنه أملى عليه نسبه، كذلك قال ابن خلكان والسهيلي نسبة إلى قرية بالقرب من مالقة، اسمها سهيل ؛ لأنه لا يرى سهيل النجم في شيء من تلك البلاد إلا من رأس جبل شاهق عندها. ولد السهيلي سنة ثمان وخمسمائة، وقرأ القراءات واشتغل، وحصل حتى برع وساد أهل زمانه." (٢)

"إذا سئلوا عني أجابوا وعولوا وأدمعهم تنهل هذا الموفق

وغيبت في صدع من الأرض ضيق وأودعت لحدا فوقه الصخر مطبق

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٥٥/١٢

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٥٧٤/١٦

ويحثو علي الترب أوثق صاحب ويسلمني للقبر من هو مشفق

فيا رب كن لي مؤنسا يوم وحشتي فإني بما أنزلته لمصدق

وما ضرني أني إلى الله صائر ومن هو من أهلي أبر وأرفق

فخر الدين بن عساكر:

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، فخر الدين أبو منصور الدمشقي، شيخ الشافعية بها، وأمه أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر القريشية المعروف والدها بأبي البركات بن الراني، وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة، وبه قبره وقبرها، ودفن هناك طائفة كبيرة من العلماء، وهي أخت آمنة والدة القاضي محيي الدين محمد بن علي بن الزكي.." (١)

" وأبي أمية الطرسوسي عن عبيد الله بن موسى العبسي وهو من الشيعة ثم أورده هذا النص من طريق أبي جعفر العقيلي عن أحمد بن داود عن عمار بن مطر عن فضيل بن مرزوق والأغر الرقاشي ويقال الرواسي أبو عبد الرحمن الكوفي مولى بني عنزة وثقه الثوري وابن عيينة وقال أحمد لا أعلم إلا خيرا وقال ابن معين ثقة وقال مرة صالح ولكنه شديد التشيع وقال مرة لا بأس به وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه ولا يحتج به وقال عثمان بن سعيد الدارمي يقال أنه ضعيف وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي أرجو أن لا بأس به وقال ابن حبان منكر الحديث جدا كان يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وقد روى له مسلم وأهل السنن الأربعة فمن هذه ترجمته لا يتهم بتعمد الكذب ولكنه قد يتساهل ولا سيما فيما يوافق مذهبه فيروي عمن لا يعرفه أو يحسن به الظن فيدلس حديثه ويسقطه ويذكر شيخه ولهذا قال في هذا الحديث الذي يجب الاحتراز فيه وتوقي الكذب فيه عن بصيغة التدليس ولم يأت بصيغة التحديث فلعل بينهما من يجهل أمره على أن شيخه هذا ابراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ليس بذلك المشهور في حاله ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب المعتمدة ولا روي عنه غير الفضيل ابن مرزوق هذا ويحيى بن المتوكل قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ولم يتعرضا لجرح ولا تعديل وأما فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وهي أخت زين العابدين فحديثها مشهور روى لها أهل السنن الأربعة وكانت فيمن قدم بها مع أهل البيت بعد مقتل أبيها إلى دمشق وهي من الثقات ولكن لا يدرى أسمعت هذا الحديث من أسماء أم لا فالله أعلم ثم رواه هذا المصنف من حديث أبي حفص الكناني ثنا محمد بن عمر القاضي هو الجعابي حدثني محمد بن القاسم بن جعفر العسكري من أصل كتابه ثنا أحمد

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٢٠/١٧

بن محمد بن يزيد بن سليم ثنا خلف بن سالم ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري [عن أشعث أبي الشعثاء عن أمه عن فاطمة يعني بنت الحسين] عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا لعلي حتى ردت عليه الشمس وهذا إسناد غريب جدا وحديث عبد الرزاق وشيخه الثوري محفوظ عند الأئمة لا يكاد يترك منه شيء من المهمات فكيف لم يرو عن عبد الرزاق مثل هذا الحديث العظيم الا خلف بن سالم بما قبله من الرجال الذين لا يعرف حالهم في الضبط والعدالة كغيرهم ثم إن أم أشعث مجهولة فالله أعلم ثم ساقه هذا النص من طريق محمد بن مرزوق ثنا حسين الأشقر وهو شيعي وضعيف كما تقدم عن علي بن هاشم بن الثريد وقد قال فيه ابن حبان كان غاليا في التشيع يروى المناكير عن المشاهير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن الحسين بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس فذكره وهذا إسناد لا يثبت ثم أسنده من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد الله ." (١)

" السنة غزا أرض الروم أبو بحرية عبد الله بن قيس العبدي وهو أول من دخلها فيما قيل فسلم وغنم وقيل أول من دخلها ميسرة بن مسروق العبسي قال الواقدي وفيها عزل عمر قدامة بن مظعون عن البحرين وحده في الشراب وولي على البحرين واليمامة أبا هريرة الدوسي رضي الله عنه قال وفيها شكا أهل الكوفة سعدا في كل شيء حتى قالوا لايحسن يصلى فعزله عنها وولي عليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان وكان نائب سعد وقيل بل ولاها عمرو بن ياسر وقال الإمام أحمد حدثنا سفيان عن عبدالملك سمعه من جابر بن سمرة قال شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر فقالوا إنه لايحسن يصلى قال الاعاريب والله ما آلو بهم صلاة رسول الله صلى (ص) في الظهر والعصر اردد في الأوليين وأصرف في الآخرين فسمعت عمر يقول كذا الظن بك يا أبا إسحق وفي صحيح مسلم أن عمر بعث من يسأل عنه أهل الكوفة فأثنوا خيرا إلا رجلا يقال له أبو سعدة قتادة بن أس،مة قام فقال أما إذا انشدتنا فان سعدا لايقسم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يخرج في السرية فقال سعد اللهم إن كان عبدك هذا قام مقام رياء سمعه فأطل عمره وأدم فقره وعرضه للفتن فأصابته دعوة سعد فكان شيخا كبيرا يرفع حاجبيه عن عينيه ويتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن فيقال له في ذلك ن فيقول شيخ كبير مفتون أصابته دعوة سعد وقد قال عمر في وصيته وذكره في السته فان أصابت الامرة سعدا فذلك وإلا فليستعن به أيكم ولى فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة قال وفيها أجلي عمر يهود خيبر عنها إلى أذرعات وغيرها وفيها أجلى عمر يهود نجران منها أيضا إلى الكوفة وسم خيبر ووادي القرى ونجران بين المسلمين قال وفيها دون عمر الدواوين وزعم غيره أنه دونها قبل ذلك فالله أعلم

---

(١) البداية والنهاية، ٨١/٦

قال وفيها بعث عمر علقمة بن مجزر المدجلي إلى الحبشة في البحر فأصيبوا فآلى عمر على نفسه أن لايبعث جيشا في البحر بعدهاا وقد خالف الو اقدي في هذا أبو معشر فزعم أن غزوة الحبشة إنما كانت في سنة إحدى وثلاثين يعني في خلافة عثمان بن عفان والله أعلم قال الواقدي وفيها تزوج عمر فاطمة بنت الوليد بن عتبة التي مات عنها الحارث بن هشام في **الطاعون وهي أخت خالد** بن الوليد قال وفيها مات هلال بدمشق وأسيد بن الحضير في شعبان وزينب بنت جحش أم المؤمنين وهي أول من مات من أمهات المؤمنين رضي الله عنها قال وفيها مات هرقل وقام بعده ولده قسطنطين قال وحج بالناس في هذه السنة عمرو ونوابة وقضاته ومن تقدم في التي قبلها سوى من ذكرنا أنه عزل وولي غيره

ذكر المتوفين من الأعيان أسيد بن الحضير

ابن سماك النصاري الأشهلي من الأوس ابو يحيى أحد النقباء ليلة العقبة وكان أبوه رئيس الأوس يوم بعاث وكان قبل الهجرة بست سنين وكان يقال حضير الكتائب يقال إنه أسلم ." (١)

" منازلهم على دجلة عند الموصل وقيل على الفرات فاغارت على بلادهم الروم فأسرته وهو صغير فأقام عندهم حينا ثم اشترته بنو كلب فحملوه إلى مكة فابتاعه عبد الله بن جدعان فأعتقه وأقام بمكة حينا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم آمن به وكان ممن أسلم قديما هو وعمار في يوم واحد بعد بضعة وثلاثين رجلا وكان من المستضعفين الذين يعذبون في الله عز و جل ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم هاجر صهيب بعده بأيام فلحقه قوم من المشركين يريدون أن يصدوه عن الهجرة فلما أحس بهم نثل كنانته فوضعها بين يديه وقال والله لقد علمتم أني من أرماكم ووالله لا تصلون إلى حتى أقتل بكل سهم من هذه رجلا منكم ثم أقاتلكم بسيفي حتى أقتل وإن كنتم تريدون المال فأنا أدلكم على مالي هو مدفون في مكان كذا وكذا فانصرفوا عنه فأخذوا ماله فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم ربح البيع أبا يحيى وأنزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ورواه حماد بن سلمةعن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وشهد بدرا واحدا وما بعدهماولما جعل عمر الأمر شورى كان هو الذي يصلي بالناس حتتعين عثمان وهو الذي ولى الصلاة على عمر وكان له صاحبا وكان أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير أقرن الحاجبين كثير الشعر وكان لسانه فيه عجمة شديدة وكان مع فضله ودينه فيه دعابة وفكاهة وانشراح روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رآه يأكل بقثاء رطبا وهو أرمد

---

(١) البداية والنهاية، ١٠١/٧

إحدى العينين فقال أتأكل رطبا وأنت أرمد فقال إنما آكل من ناحية عيني الصحيحة فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين وقد نيف علىالسبعين

محمد بن أبي بكر الصديق

ولد في حياة النبي صلى الله عليه و سلم في حجةالوداع تحت الشجرة عند الحرم وأمه أسماء بنت عميس ولمااحتضر الصديق أوصى أن تغسله فغسلته ثم لما انقصت عدتها تزوجها علي فنشأ في حجره فلما صارت إليه الخلافة استنابه على بلاد مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة كما قدمنا فلما كانت هذه السنة بعث معاوية عمر بن العاص فاستلب منه بلاد مصر وقتل محمد بن أبي بكر كما تقدم وله من العمر دون الثلاثين رحمه الله وBه

اسماء بنت عميس

ابن معبد بن الحارث الخثعمية أسلمت بمكة وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة وقدمت معه إلى خيبر ولها منه عبد الله ومحمد وعون ولما قتل جعفر بموتة تزوجها بعده أبو بكر الصديق فولدت منه محمد بن أبي بكر أمير مصر ثم لما مات الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب فولدت له يحيى **وعونا وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين لأمها وكذلك هي أخت أم ." (١)

" الفضل امرأة العباس لأمها وكان لها من الأخوات لأمها تسع **أخوات وهي أخت سلمى** بنت عميس امرأة العباس التي له منها بنت اسمها عمارة

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين

فيها جهز معاوية بن أبي سفيان جيوشا كثيرة ففرقها في أطراف معاملات علي بن أبي طالب وذلك أن معاوية رأى بعد أن ولاه عمرو بن العاص بعد اتفاقه مع أبي موسى علىعزل علي أن ولايته وقعت الموقع فهو الذي يجب طاعته فيما يعتقده ولأن جيوش علي من أهل العراق لا تطيعه في كثير من الأمر ولا يأتمرون بأمره فلا يحصل بمباشرته المقصود من الإمارة والحالة هذه فهو يزعم أنه أولى منه إذ كان الأمر كذلك وكان ممن بعث في هذه السنة النعمان بن بشير في ألفي فارس إلى عين التمر وعليها مالك بن كعب الأرحبي في ألف فارس مسلحة لعلي فلما سمعوا بقدوم الشاميين ارفضوا عنه فلم يبق مع مالك بن كعب إلا مائة رجل فكتب عند ذلك إلى علي يعلمه بما كان من الأمر فندب على الناس إلى مالك بن كعب فتثاقلوا ونكلوا عنه ولم يجيبوا إلى الخروج فخطبهم علي عند ذلك فقال في خطبته يا أهل الكوفة كلما سمعتم

---

(١) البداية والنهاية، ٣١٩/٧

بمنسر من مناسر أهل الشام ،نجحر كل منكم في بيته وغلق عليه بابه انجحار الضب في جحره والضبع في وجاره المغرور والله من غررتموه ولمن فارقكم فاز بالسهم الأصيب لا أحرار عند النداء ولا إخوان ثقة عند النجاة إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا منيت به منكم عمى لا تبصرون وبكم لا تنطقون وصم لا تسمعون إنا لله وإنا إليه راجعون ودهمهم النعمان بن بشير فاقتتلوا قتالا شديدا وليس مع مالك بن كعب إلا مائة رجل قد كسر واجفون سيوفهم واستقتلوا فبيناهم كذلك إذ جاءهم نجدة من جهة مخنف بن سليم مع ابنه عبد الرحمن بن مخنف في خمسين رجلا فلما رآهم الشاميون ظنوا أنهم مدد عظيم ففروا هرابا فاتبعهم مالك بن كعب فقتل منهم ثلاثة أنفس وذهب الباقون على وجوههم ولم يتم لهم أمر من هذا الوجه وفيها بعث معاوية سفيان بن عوف في ستة آلاف وأمره بأن يأتي هيت فيغير عليها ثم يأتي الأنبار والمدائن فسار حتى انتهى إلى هبت فلم يجد بها احدا ثم إلى الأنبار وفيها مسلحة لعلي نحو من خمسمائة فتفرقوا ولم يبق منهم إلا مائة رجل فقاتلوا مع قلتهم وصبروا حتى قتل أميرهم وهو أشرس بن حسان البلوى في ثلاثين رجلا من أصحابه واحتملوا ما كان بالانبار من الأموال وكروا راجعين إلى الشام فلما بلغ الخبر عليا رضي الله عنه ركب بنفسه فنزل بالنخيلة فقال له الناس نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين فقال والله ما تكفونني ولا أنفسكم وسرح سعد بن قيس في أثر القوم فسار وراءهم حتبلغ هيت فلم يلحقهم فرجع وفيها بعث معاوية عبد الله بن مسعدة الفزاري في ألف وسبعمائة إلى تيماء وأمره أن يصدق أهل البوادي ومن ." (١)

" وممن توفي فيها من الأعيان

إبراهيم بن يزيد النخعي قال كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بميت عرف ذلك فينا أياما لأنا قد عرفنا أنه نزل به أمر صيره إلى الجنة أو إلى النار وإنكم تتحدثون في جنائزكم بأحاديث دنياكم وقال لا يستقيم رأي إلا بروية ولا روية إلا برأي وقال إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك من فلاحه وقال إني لأرى الشيء مما يعاب فلا يمنعني من عيبه إلا مخافة أن أبتلي به وبكى عند موته فقيل له ما يبكيك فقال انتظار ملك الموت ما أدري يبشرني بجنة أو بنار

الحسن بن محمد بن الحنفية

كنيته أبو محمد كان المقدم على إخوته وكان عالما فقيها عارفا بالإختلاف والفقه قال أيوب السختياني وغيره كان أول من تكلم في الأرجاء وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها وقال غيرهم كان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة والزبير فلا يتولاهم ولا ويذمهم فلما بلغ ذلك أباه محمد بن الحنفية ضربه فشجه

---

(١) البداية والنهاية، ٣٢٠/٧

وقال ويحك ألا تتولى أباك عليا وقال أبو عبيد توفي سنة خمس وتسعين وقال خليفة توفي في أيام عمر بن عبد العزيز والله أعلم حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وأمه أم كلثوم ينت عقبة بن أبي **معيط وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه وكان حميد فقيها نبيلا عالما له روايات كثيرة

مطرف بن عبد الله بن الشخير

تقدمت ترجمته وهؤلاء كلهم لهم تراجم في كتاب التكميل وفيها كان موت الحجاج بواسط كما تقدم ذلك مبسوطا مستقصى ولله الحمد وفيها كان مقتل سعيد بن جبير في قول علي بن المدائني وجماعة والمشهور أنه كان في سنة أربع وتسعين كما ذكره ابن جرير وغير واحد والله أعلم

ثم دخلت سنة ست وتسعين

وفيها فتح قتيبة بن مسلم رحمه الله تعالى كاشغر من أرض الصين وبعث إلى ملك الصين رسلا يتهدده ويتوعده ويقسم بالله لا يرجع حتى يطأ بلاده ويختم ملوكهم وأشرافهم ويأخذ الجزية منهم أو يدخلوا في الإسلام فدخل الرسل على الملك الأعظم فيها وهو في مدينة عظيمة يقال إن عليها تسعين بابا في سورها المحيط بها يقال لها خان بالق من أعظم المدن وأكثرها ريعا ومعاملات وأموالا حتى قيل أن بلاد الهند مع اتساعها كالشامة في ملك الصين والصين لا يحتاجون إلى أن ." (١)

" وخانقات خاتون ظاهر باب النصر في أول الشرف القبلى على بانياس ودفنت بتر بتها في سفح قايسون قريبا من قباب السركسية وإلى جنبها دار الحديث الأشرفية والاتابكية ولها أوقاف كثيرة غير ذلك وأما الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء الشام ويعرف ذلك المكان التي هي فيه بتل الثعالب فهي من إنشاء الست زمرد خاتون بنت **جاولي وهي أخت الملك** دقماق لأمه وكانت زوجة زنكي والد نور الدين محمود صاحب حلب وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدمت وفاتها

الحافظ الكبير أبو موسى المديني

محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الحافظ الموسوى المديني أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة رحمه الله

السهيلي أبو القاسم

---

(١) البداية والنهاية، ٩/١٤٠

وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح هو الداخل إلى الأندلس الخثعمي السهلي حكي القاضي ابن خلكان أنه أملي عليه نسبه كذلك قال والسهلي نسبة إلى قرية بالقرب من مالقة اسمها سهيل لأنه لايرى سهيل النجم في شئ من تلك البلاد إلا منها من رأس جبل شاهق عندها هي من قرى المغرب ولد السهلي سنة ثمان وخمسمائة وقرأ القراءات وأشتغل وحصل حتى برع وساد أهل زمانه بقوة القريحة وجودة الذهن وحسن التصنيف وذلك من فضل الله تعالى ورحمته وكان ضريرا مع ذلك له الروض الأنف يذكر فيه نكتا حسنة على السيرة لم يسبق إلى شئ منها أو إلى أكثرها وله كتاب الإعلام فيما أبهم في القران من الأسماء الإعلام وكتاب نتائج الفكر ومسالة في الفرائض بديعة ومسألة في سركون الدجال أعور وأشياء فريدة كثيرة بديعة مفيدة وله اشعار حسنة وكان عفيفا فقيرا وقد حصل له مال كثير في آخر عمره من صاحب مراكش مات يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان منهذه السنة وله قصيدة كان يدعو الله بها ويرتجى الآجابة فيها وهي ... يامن يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع ... يامن يرجى للشدائد كلها ... يامن إليه المشتكى والمفزع ... يامن خزائن رزقه في قول كن ... امنن فإن الخير عندك أجمع ... مالي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار إليك فقري أدفع ... مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأي باب أقرع ... ومن الذي ارجو واهتف بإسمه ... إن كان فضلك عن فقيركض يمنع ." (١)

"كأني بجسمي فوق نعشي ممددا ... فمن ساكت أو معول يترحق ... إذا سئلوا عني أجابوا وعولوا ... وأدمعهم تنهل هذا الموفق ... وغيبت في صدع من الأرض ضيق ... وأودعت لحدا فوقه الصخر مطبق ... ويحثو على الترب أوثق صاحب ... ويسلمني للقبر من هو مشفق ... فيا رب كن لي مؤنسا يوم وحشتي ... فإني بما أنزلته لمصدق ... وما ضرني أني إلى الله صائر ... ومن هو من أهلي أبر وأرفق ...

فخر الدين ابن عساكر

عبد الرحمن بن الحسن بن هبة الله بن عساكر

أبو منصور الدمشقي شيخ الشافعية بها وأمه اسمها أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر القدسية المعروف والدها بأبي البركات ابن المران وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة وبه قبره وقبرها ودفن هناك طائفة كبيرة من **العلماء وهي أخت آمنة** والدة القاضي محيي الدين محمد بن علي

---

(١) البداية والنهاية، ١٢/٣١٨

بن الزكي اشتغل الشيخ فخر الدين من صغره بالعلم الشريف على شيخه قطب الدين مسعود النيسابوري فتزوج بابنته ودرس مكانه بالحاروجية وبها كان يسكن في إحدى القاعتين اللتين أنشأهما وبها توفي غربي الايوان ثم تولى تدريس الصلاحية الناصرية بالقدس الشريف ثم ولاه العادل تدريس التقوية وكان عنده أعيان الفضلاء ثم تفرغ فلزم المجاورة في الجامع في البيت الصغير إلى جانب محراب الصحابة يخلو فيه للعبادة والمطالعة والفتاوى وكانت تفد إليه من الاقطار وكان كثير الذكر حسن السمت وكان يجلس تحت النسر في كل اثنين وخميس مكان ءمه لا سماع الحديث بعد العصر فيقرا عليه دلائل النبوة وغيره وكان يحضر مشيخة دار الحديث النورية ومشهد ابن عروة أول ما فتح وقد استدعاه الملك العادل بعد ما عزل قاضيه ابن الزكي فأجلسه إلى جانبه وقت السماط وسأل منه أن يلي القضاء بدمشق فقال حتى أستخير الله تعالى ثم امتنع من ذلك فشق على السلطان امتناعه وهم أن يؤذيه فقيل له أحمد الله الذي فيه مثل هذا ولما توفي العادل وأعاد ابنه المعظم الخمور أنكر عليه الشيخ فخر الدين فبقي في نفسه منه فانتزع منه تدريس التقوية ولم يبق معه سوى الحاروجية ودار الحديث النورية ومشهد ابن عروة وكانت وفاته يوم الاربعاء بعد العصر عاشر رجب من هذه السنة وله خمس وستون سنة وصلى عليه بالجامع وكان يوما مشهودا وحملت جنازته إلى مقابر الصوفية فدفن في أولها قريبا من قبر شيخه قطب الدين مسعود بن عروة

سيف الدين محمد بن عروة الموصلي

المنسوب إليه مشهد ابن عروة بالجامع الأموي لأنه أول من فتحه وقد كان مشحونا بالحواصل الجامعية وبنى فيه البركة ووقف فيه على الحديث درسا ووقف خزائن كتب فيه وكان ." (١)

"عشرة وأقام بالقاهرة وتزوج هناك امرأة الأمير سيف الدين طغيتمور النجمي **الدوادار وهي أخت الأمير** سيف الدين طاز المالكي واسمه محمد بن نوح انتهى. ولم يذكر لهما مدرسة ولا خانقاه ولا غيرهما والله سبحانه وتعالى أعلم.." (٢)

"٦٥ – المدرسة العذراوية

بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والحنفية. قال ابن شداد: أنشأتها الست عذراء بنت أخي صلاح الدين يوسف بن أيوب فاتح بيت المقدس رحمه الله تعالى ورحمنا به في الدنيا والآخرة في شهور سنة ثمانين وخمسمائة داخل باب

---

(١) البداية والنهاية، ١٣/١٠١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، ١/٢٥٤

النصر في حارة الغرباء انتهى. وقال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة: وفيها توفيت الست عذراء بنت أخي صلاح الدين شاهنشاه بن أيوب ودفنت بمدرستها انتهى. وقال الصفدي: عذراء بنت شاهن شاه بن أيوب بن شادي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العذراوية التي داخل باب **النصر وهي أخت عز** وجل الدين فروخ شاه وعمة الملك الأمجد توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفنت بالمدرسة التي أنشأتها انتهى. قال الأسدي في تاريخه الأعلام المنتقى من تاريخ الذهبي وتاريخي ابن كثير والكتبي ما عبارته: الست عذراء واقفة المدرسة هي عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شادي الخاتون الجليلة أخت فروخشاه وصاحبة المدرسة المشهورة وهي على الشافعية والحنفية داخل باب النصر توفيت في أول عام ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفنت بتربتها في مدرستها وهي والدة الأمير سعد الدين مسعود بن الحاجب مبارك صاحب صفد توفي بها في شوال سنة اثنتين وستمائة وتوفي قبله في شهر رمضان أخوه بدر الدين ممدود شحنة دمشق وكانا أميرين كبيرين لهما مواقف مشهورة مع صلاح الدين وهما أبنا ست عذراء المذكورة انتهى.

ورأيت بالهامش ما صورته: قال المؤلف: رأيت على حاشية تاريخ ابن كثير واقفة العذاروية هذه ولكن توفيت قبل أبيها وقبل بناء العذراوية ودفنت بالتربة التي بالعذراوية اليوم كانت قبة من القاعة ثم صرتها مدرسة." (١)

"أخت الملك دقاق١ قاله ابن شداد: وقال الحافظ في العبر في سنة سبع وخمسين وخمسمائة: المحترمة صفوة الملوك زمردخاتون ابنة الأمير جاولي أخت دقاق لأمه وزوجة تاج الملوك بوري وأم ولديه شمس الملوك إسماعيل ومحمود سمعت الحديث من أبي الحسن علي بن قبيس واستنسخت الكتب وحفظ القرآن الكرين وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها أتابك زنكي فبقيت معه تسع سنين فلما قتل حجت وجاورت بالمدينة المنورة فماتت ودفنت هناك بالبقيع وأما خاتون بنت٢ أنر زوجة الملك نور الدين فتأخرت ولها مدرسة بدمشق وخانقاه معروفة على نهر بانياس انتهى. وقال ابن كثير في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة عثب ذكر خاتون عصمة الدين الآتية: فأما الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء دمشق ويعرف ذلك المكا الذي هي فيه بتل الثعالب فهي من إنشاء الست زمرد خاتون ابنة **جاولي وهي أخت الملك** دقاق لأمه وكانت زوجة زنكي والد نور الدين صاحب حلب وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدم انتهى. وقال صلاح الدين الصفدي: زمرد الخاتون بنت الأمير جاولي بن عبد الله

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، ٢٨٣/١

الحجة صفوة الملوك أخت الملك دقاق وزوجة الملك بوري تاج الملوك٣ وأم الملك إسماعيل شمس الملوك٤ ومحمود٥ ابني بوري سمعت الحديث واستنسخت الكتب وقرأت القرآن الكريم وبنت المسجد الكبير الذي في صنعاء ووقفت مدرسة للحنفية وهي من كبار مدارسهم وأجودها معلوما وكانت كبيرة القدر وافرة الحرمة خافت على ابنها شمس الملوك الأتابك فدبرت الحيلة في تسليمه بحضرتها وأقامت أخاه شهاب الدين محمود وتزوجها الأتابك قسيم الملك زنكي والد نور الدين٦ وسارت إليه إلى حلب فلما مات عادت إلى دمشق ثم حجت على درب بغداد وجاورت إلى أن ماتت [بالمدينة] ودفنت بالبقيع سنة سبع وخمسين وخمسمائة واليها ينسب مسجد خاتون الذي هو مدرسة الأصحاب

ـ

١ شذرات الذهب ٣: ٤٠٥.

٢ شذرات الذهب ٤: ٢٧٢.

٣ شذرات الذهب ٤: ٢٦٥.

٤ شذرات الذهب ٤: ٩٠

٥ شذرات الذهب ٤: ١٠٣.

٦ شذرات الذهب ٤: ٦١.." (١)

"والخانقاه ثم لما مات الأمير سعد الدين زوجها من الملك مظفر الدين صاحب إربل فأقامت عنده بإربل أزيد من أربعين سنة حتى مات ثم قدمت دمشق فسكنت في دار العقيقي وهي دار أبيه ا أيوب حتى كانت وفاتها في هذه السنة وقد جاوزت الثمانين ودفنت بقاسيون وكان في خدمتها الشيخة الصالحة العالمة امة اللطيف بنت الصالح الحنبلي وكانت فاضلة لها تصانيف وهي التي أرشدتها إلى وقف المدرسة الصاحبة بقاسيون على الحنابلة انتهى. وسيأتي في المدرسة العالمة أنه انها صودرت لأجلها.

وقال الصفدي رحمه الله تعالى في حرف الراء: ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل تزوجت بالأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين انر فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب إربل فبقيت عنده بإربل فلما مات قدمت إلى دمشق وفي خدمتها العالمة امة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي فأحبتها وحصل لها من حبها أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة الصاحبة بسفح قاسيون فبنتها ووقفتها على الناصح والحنابلة وتوفيت بدمشق سنة ثلاث و أربعين وستمائة في دار العقيقي

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، ٣٨٥/١

التي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبور ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة ثم تزوج بها الأشرف صاحب حمص ابن المنصور ١ وسافر بها إلى الرحبة وتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وستمائة ولربيعة عدة محارم **سلاطين وهي أخت ست** الشام الآتي ذكرها إن شاء الله في حرف السين انتهى. واستولى الصاحب معين الدين ابن الشيخ على موجودها فلم يمنع وعاش بعدها أيام قلائل.

وقال ابن خلكان رحمه الله تعالى: كانت وفاتها بدمشق وغالب ظني أنها جاوزت ثمانين سنة وأدركت من محارمها الملوك من إخوتها وأولادهم أكثر من خمسين رجلا فإن إربل كانت لزوجها مظفر الدين والموصل لأولاده ابنها

ـ

١ شذرات الذهب ٥: ٣١١.." (١)

"تربة اكز انتهى. وقال في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة: الأمير سيف الدين أبو يزيد الناصري ترقى إلى أن صار رأس نوبة نائب الشام تنبك ميق وبعد وفاة أستاذه حج وحسنت طريقته جدا وحصلت له إمرة طبلخ أنه وكان يباشر نظر الفارسية نيابة عن زوجته بنت الأمير فارس الدوادار توفي بسكنه بحكر الفهادين ليلة الجمعة رابع عشرين الشهر المذكور عن نحو ستين سنة وحضر جنازته الأمراء والحجاب وصلي عليه بجامع يلبغة ثم صلي عليه ثانية عند باب النصر و خرج النائب فصلى عليه ودفن بتربة رفيقه الأمير زين الدين مقبل الدوادار في الخشخاشة التي دفن فيها الأمير جكم المؤيدي وعجب الناس من ذلك فإن المذكور كان قد اشترى دار جكم بعد وفاته وسكن بها إلى أن توفي فدفن معه في قبره انتهى.

فائدة قال ابن كثير في سنة عشر وستمائة: وتاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد الحسن بن هبة الله بن عساكر من بيت الحديث و الرواية وهو أكبر من أخويه زين الأمناء والفخر عبد الرحمن سمع عميه الحافظ أبا القاسم والصائن وكان صديقا للشيخ تاج الدين الكندي وكانت وفاته يوم الأحد ثاني شهر رجب ودفن قبلي محراب مسجد القدم انتهى. وقال في سنة عشرين ستمائة في ترجمة الفخر المذكور: وأمه أسماء بنت محمد بن الحسن بن ظاهر القرشيه المعروف والدها بأبي البركات بن المرار وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة وفيه قبره وقبرها. ودفن هناك طائفة كثيرة من **العلماء وهي أخت آمنه** والدة القاضي محي الدين بن علي ابن الزكي انتهى. ودفن أبو القاسم الحافظ الكبير صاحب

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، ٦٣/٢

تاريخ دمشق بصفة الشهداء بمقبرة باب الصغير ودفن فخر الدين عند صهره القطب النيسابوري بمقابر الصوفية ودفن بهاء الدين بن عساكر بسفح قاسيون.

وإذا قد انتهى بنا الأمر إلى هنا فلنختم ذلك بخاتمه تشتمل على ذكر مساجد دمشق وضواحيها مذيلة بذيل يشتمل على ذكر جوامعها ونواحيها ليحوي هذا الكتاب ذكر كل معبد وبالله أستعين على هذا المقصد انتهى.." (١)

"مسجد الجديد

٧٣- مسجد يعرف بالمسجد الجديد في موضع محلة الساقيين بناء الرجل قرقوبي فيه بئر وعلى بابه منارة. قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة رحمه الله تعالى في كتابه الروضتين في أخبار الدولتين في نزول الدين الشهيد رحمه الله تعالى لحصار دمشق بما صورته: فنزل في أرض مسجد القدم وما والاه من الشرق والغرب وبلغ منتهى المخيم إلى مسجد الجديد قبلي البلد قلت هو الذي يسمى في زماننا بمقبرة المعتمد بين مسجد القدم وبين مسجد فلوس انتهى. وقال صلاح الصفدي رحمه الله تعالى في وافية في ترجمة الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي رحمه الله تعالى: إن مسجد فلوس بطرف ميدان الحصى ووجدت بخط الحافظ بن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه قال الذهبي رحمه الله تعالى والميدان بدمشق اثنان. قلت: بل أربعة ميدان الحصى وهو قبلي دمشق وفي أوله مصلى العيدين ثم يمتد وهو محلة كبيرة عامرة الآن ولله الحمد والثاني ميدان ابن أتابك وادي المصنف عني عن هذين الاثنين والثالث ميدان القصير وكانت عليه محلة عامرة بالسكان والمساجد فخربت إلا القليل والرابع ميدان الشرف الأعلى وقد استولى عليه الخراب انتهت الزيادة.

٧٤- مسجد في القطايع شرقي المسجد الجديد في الأندر.

٧٥- مسجد آخر في القطايع أيضا.

٧٦- مسجد القدم بقرب عالية وعويلة قديم جدده أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر القرشي المعروف بأبي البركات بن المرار جدده في سنة سبع عشرة وخمسمائة وبه قبره وقبر ابنته أسما أم الشيخ فخر الدين ابن **عساكر وهي أخت آمنة** والدة القاضي محي الدين محمد بن محمد الزكي ودفن هناك طائفة كثيرة من العلماء رحمهم الله تعالى قاله الحافظ ابن كثير في تاريخه رحمه الله تعالى في سنة عشرين وستمائة في ترجمة الفخر بن عساكر وقد ذكرت في آخر كتاب تبيين الأمر القديم تراجم جماعة دفنوا وبه

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، ٢/٢٣٢

قبر جد أبيه لأمه أبي الحسن علي بن الواعظ الزاهد رحمه الله تعالى ولهذا المسجد منارة ووقف ويقال إن قبر موسى." (١)

"قال ولد ثقيف بن منبه عودا وحسما ودارس وهم في الأزد بالسراة وسلامه وناصرة وامرأة أسمها المسد بن عامر بن معاوية بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود أحد عظيم القريتين أسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فقتله قومه، ومنهما لمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود وقارب بنا مسحور بن معتب بن مالك، ولمالك هذا من الولد معتب وعتاب. وعتاب هو رهينة أبي مكيوم الحسني وأبو عتبة ووهيب فولد معتب بن مالك مسعودا وعامرا ووهبا وعمرا ومرة ومعارية وسلمة وربيعة، ومنهم واقد بن عبد الله بن معتب وعيلان بن سلمة بن معتَب، ومن ثقيف المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عوف ابن عقد، وأبو محجن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده وكنانة بن عبد باليد بن عمرو بن عوف بن عقد بن عقدة، وأمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة، وعثمان بن يسير بن عبد عوف بن عقدة ابن عزة، والمغيرة بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن سلمنة ابن عبد العزى بن عزة بن عوف بن ثقيف، ومنهم طبيب العرب الحرث بن كلدة ابن عمرو بن علاج وطريج بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سُلمة ابن عبد العزى بن عنزة بنعوف بن ثقيف، ومن ولد جشم بن ثقيف عبد الرحمن ابن أم **الحكم وهي أخت معاوية** بن أبي سفيان، وأبوه عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن الحرث بن مالك بن حُطيْط بن جشم بن ثقيف، فهذه قبايل هوازن وهي عامر وكلاب واضّباب وجعدة والحريش وقشير وعقيل وخفاجة والعجلان ونمير وهلال ونصر وسعد وثيف.

(فصل) وأما مازن بن منصور

فمن ولده عتبة بن غروان بن جابر بن وهيب بن شبيب بن وهب بن زيد بن الحرث بن مالك بن عوف بن مازن بن منصور كان إسلامه بعد سبعة رجال فهو السابع في الإسلام وهو الذي بصر البصرة مكان استعمله عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت يومئذ تسمى الابلة، ومن بني مازن مالك وعمرو وعدي بني مازن.

نسب سليم بن منصور

قال ولد سليم بهئة مشتق من قولك أن فلانا لهيئة أي لنربته، وروى إن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا بن العواتك من سليم وقيل لمن يذكر من سليم والعواتك جدات لآبائه وأجداده وهن عاتكة بنت الأوقص

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، ٢٧٨/٢

جدة له من قبل بني زهرة، والثانية عاتكة بنت هلال بن وإلى بن عبد مناف والثالثة عاتكة أم هشام، وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنسوة من بني سليم فجعلن ثديهم في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدررن عليه، قال فمن ولد بهثة الحرث وأمروء القيس وثعلبة، فمن ولد الحرث العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد عيين بن رفاعة بن الحرث بن نهثه وهو تيم بن امرئ القيس بن بهثة وهن ولد بهر واشتقاق بهر من قول بهره في صدره إذا دفعه، نصر بن الحجاج بن غلاط بن خالد بن نويرة بن جبير بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد ابن عمرو بن نهز بن امرئ بن نهشة، ونصر هذا هو المتمنى وهو الذي نفاه عمر بن الخطاب إلى البصرة وله حديث، ومنهم زغب بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القيس. ومنهم رِعْل ومطرود بنا مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة ومنهم الخارجي فَطَري بن الفجاءة بن اياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن سلمة ابن عمير بن خفاف بن امرئ القيس. ومن ولد عُصَية بن خُفَاف بنو الشريد وهم بيت سليم، ومنهم صخر ومعاوية وأختهما الخنساء بنو محمد بن الشريد بن رباح بن يقظة بن عيمية، ومنهم خُفاف بن بدنة وهي أمه وأبوه عمرو بن الحمث ابن عمرو بن الشريد، ومنهم نُبيثةَ وحبيبَ بن رئات بن رواحة بن جُمَيل بن عقبة قاتل ربيعة بن مكدم لكناني بن مالك بن زيد وله حديث. ومن بني ثعلبة بن بُفثَة صفوان بن المعطل رُخصَة بن المؤمل بن خُزَاعي بن محارب بن هلال بن والح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم. فهذه بطون بني سليم، وهي بنو عصسَتة وبنو بهز وبنو رغب وبنو رعل وبنو مطرود وبنو ذكوان وبنو الشريد وقد دعا رسول الله صلى لله عليه وسلم على عصَبَة ورِعل وذكوان في القنوت وقال عليه السلام عُصية عَصَتَ الله ورسوله والله أعلم في فعلهم في أهل بئر معونة.

نسب غطفان بن سعد بن قيس." (١)

" ومن ذا " الذي " يسمو سموك للعلا ... ويعفو عن الزلات وهو قدير

ولابن المنخل فيه يرثيه من قصيدة :

بأي حسام أدفع الخطب بعد ما ... فقدت الحسام المنذري اليمانيا

ومن لي بمثل المنذري محمد ... صديقا صدوقا أو خليلا مصافيا

وقد كنت أستدني البعيد برأيه ... فيأتي على حكم الإرادة دانيا

علي بن عمر بن أضحى الهمداني

أبو الحسن

---

(١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب، ص/١٥

هو علي بن عمر بن محمد بن مشرف بن أحمد بن أضحى بن عبد اللطيف بن غريب – بالغين المعجمة – ابن يزيد بن الشمر من همدان في ذؤابة شرفها وصميم بيوتاتها . وقد تقدم ذكر نباهة سلفه وقيام محمد بن أضحى بأمر العرب بعد سعيد بن جودي السعدي في خلافة الأمير عبد الله بن محمد ولم سمي والد عبد اللطيف " غريبا " حتى غلب عليه – وإنما اسمه خالد ويزيد بن الشمر أبوه هو الداخل إلى الأندلس

وولد أبو الحسن على بن عمر هذا بالمرية في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وولى قضاها بعد أبي عبد الله محمد بن يحيى بن الفرا الزاهد ثم صرف بعبد المنعم بن سمجون وأعيد بعده ثانية

ولما انقضت دولة الملثمين في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ودعا ابن حمدين لنفسه بقرطبة خاطب أبا الحسن بن أضحى يحضه على اتباعه – وهو إذ ذاك بغرناطة وقاضيها أبو محمد بن سماك – فقام بدعوة ابن حمدين وتابعه أهل بلده وأخرجوا الملثمين من المدينة فتحصنوا بالقصبة ونشب القتال بين الطائفتين فاتصل ذلك مدة

وذكر أبو محمد بن صاحب الصلاة أن الذي قام عليه ابن أضحى من الملثمين هو على بن أبي بكر – المعروف بابن فنو وهي أخت علي بن يوسف بن تاشفين . كان أميرا عليها بعد أبي زكرياء بن غانية ؛ قال : واستصرخ – يعني ابن أضحى – بابن حمدين بقرطبة وبابن جزي قاضي جيان فوجه إليه ابن حمدين ابن أخيه علي بن أبي القاسم أحمد – المعروف بابن أم العماد – في عسكر قرطبة وعلم بذلك سيف الدولة أحمد بن هود فعجل ودخل مدينة غرناطة وانصرف ابن أم العماد خائبا

وتعاون ابن هود مع ابن أضحى على قتال الملثمين وحصارهم بالقصبة أشهرا وفي أثناء ذلك جرحوا ولد ابن هود وأسروه وأدخلوه القصبة فمات من جراحه فغسلوه وكفنوه وجعلوه في نعش ودفعوه إلى أبيه فدفنه

قال : ثم مات القاضي ابن أضحى وتقدم ابنه محمد بعده مع الرعية في معاونة ابن هود . ثم إن ابن أبي جعفر قاضي مرسية الثائر بها جيش لمعونة أهل غرناطة فلما وصل إلى ما يقرب منها – وهو في ألفى فارس من أهل الشرق – خرج الملثمون إليه فهزموه وقتلوه وكثيرا ممن كان معه ودفن هو بغرناطة . وعجز ابن هود ففر إلى جيان وكان قد ترك بها ابن عمه نائبا عنه وابن مشرف البراجلي فوفيا له . وتغلب الملثمون على مدينة غرناطة وفر محمد بن علي بن أضحى إلى المنكب ثم منها إلى حصن بني بشير

وحكى غيره أن ابن أضحى لما دعا لابن حمدين في رمضان سنة تسع وثلاثين تمنع الملثمون بقصبة غرناطة – وكانوا جماعة أهل بأس ونجدة فيهم بقية أمرائهم ونقاوة أبطالهم – فحاربوه ثمانية أيام إلى أن

وصل من جيان بعض قواد الثغر مددا لابن أضحى فاضطربت محلته بالمصلى وانضاف إليه من غرناطة جمع وافر فخرج إليهم الملثمون من الغد وهزموهم أقبح هزيمة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . ثم عادوا إلى القصبة وضيقوا على ابن أضحى وأهل البلد ومنعوهم المرافق ودامت الحرب بين الطائفتين بداخل المدينة وخارجها إلى أن ورد ابن أبي جعفر القائم بمرسية في جموع وافرة - يقال إنهم كانوا اثني عشر ألفا بين خيل " ورجل " فخرج إليه الملثمون مستميتين وقد اشتدت شوكتهم وكثفت جماعتهم فهزموه وقتل ابن أبي جعفر ولم ينج من عسكره إلا القليل ؛ وانصرف الملثمون إلى معقلهم ظاهرين على عداتهم ظافرين في حركاتهم

ثم قدم ابن هود ودخل غرناطة من باب مورور ومعه ابنه عماد الدولة فخرج إليه ابن أضحى راجلا وسلم عليه وأنزله . واستسقى ابن هود فأمر له ابن أضحى بقدح زجاج فيه ماء معد لإتلاف من يشربه فعند إخراجه صاحت به العامة : " لا تشربه يا سلطان !

" وحذرته العاقبة فخجل ابن أضحى وتناول القدح وعب فيه ينفي الظنة بذلك عنه فمات من ليلته (١) ".

"وَأَخْبَرَنَاهُ بِتَمَامِهِ عَالِياً أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عُلْوَانَ بِقِرَاءتِي، أَخْبَرَنَا البَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ الكَاتِبَةُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ دُوْسْتَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعْدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ:

أَنَّ الفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ **- وَهِيَ أُخْتُ أَبِي** سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا:

أَنَّهَا جَاءتْ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَسْأَلُه أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا، حَتّى إِذَا كَانَ بِطَرْفِ القَدُوْمِ، لَحِقَهُم، فَقَتَلُوْهُ.

قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أَرجِعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنٍ يَملِكُهُ، وَلاَ نَفَقَةٍ.

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (نَعَمْ).

فَخَرَجتُ، فَقَالَ: (كَيْفَ قُلْتِ؟).

فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ القِصَّةَ، فَقَالَ: (امْكُثِي فِي بَيْتِكِ، حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ).

---

(١) الحلة السيراء، ص/١٣٧

فَاعْتَدَدْتُ فِيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ، وَقَضَى بِهِ. (٨/١١٧)." (١)

"أسماء بنت أبي بكر

- ٧٣ هـ / - ٦٩٢ م

أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، من قريش.

صحابية، من الفضليات، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة، وهي أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله، ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله، إلى أن قتل، فعميت بعد مقتله وتوفيت بمكة، وهي وابنها وأبوها وجدها من الصحابة.

شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها، وكانت فصيحة حاضرة القلب واللب، تقول الشعر، وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله مشهور.

عاشت مائة سنة وهي محتفظة بعقلها، وسميت (ذات النطاقين) لأنها صنعت للنبي (صلى الله عليه وسلم) طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام.

لها ٥٦ حديثاً.." (٢)

"الجوزاء بنت عروة البصرية

- هـ / - م

الجوزاء بنت عروة البصرية.

شاعرة، وهي أخت عبد الله بن عروة البصري، كان يزيد أخذه مع عدي بن أرطأة فحملهم إلى واسط، فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنه معاوية فقتلهم وهم أسرى في يده فقالت الجوزاء ترثي أخاها وتهجو يزيد:

أيزيد حاربت الملوك ولم يكن تلقى المحارب للملوك رشيدا." (٣)

"الخِرنِق بِنتِ بَدر

- ٥٠ ق. هـ / - ٥٧٤ م

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة، البكرية العدنانية.

---

(١) ترجمة الأئمة الأربعة، ص/٩٣

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٤٨٥

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٥٩٤

شاعرة من الشهيرات في الجاهلية، وهي أخت طرفة ابن العبد لأمه.

وفي المؤرخين من يسميها الخرنق بنت هفان بن مالك بإسقاط بدر، تزوجها بشر بن عمرو بن مَرْثَد سيد بني أسد وقتلهُ بنو أسد يوم قلاب (من أيام الجاهلية)، فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها ورثاء أخيها طرفة.." (١)

"الفارعة بنت طريف

- ٢٠٠ هـ / - ٨١٥ م

الفارعة أو فاطمة، وقيل ليلى بنت طريف بن الصلت، التغلبية الشيبانية.

شاعرة، من الفوارس.

كانت تركب الخيل وتقاتل، وعليها الدرع والمغفر. وهي أخت (الوليد بن طريف) الخارجي، اشتهرت بقصيدة لها في رثائه، تقول فيها:

أيا شجر الخابور ما لك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف!

قال ابن خلكان: كانت تسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر.." (٢)

"أم جميل بنت أمية

- هـ / - م

أروى بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

شاعرة جاهلية، من سادات نساء قريش، وهي أخت أبو سفيان بن حرب، وامرأة أبي لهب.

وهي حمالة الحطب في قوله تعالى: (وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد).." (٣)

"جليلة بنت مرة الشيبانية

- ٨٧ ق. هـ / - ٥٣٨ م

جليلة بنت مرة الشيباني.

شاعرة فصيحة، من ذوات الشأن في الجاهلية، وهي أخت جساس قاتل كُليب بن ربيعة (زوجها) فلما قتل أخوها زوجها كليب. انصرفت إلى منازل قومها، فبلغها أن أختاً لكليب قالت بعد رحيلها: رَحلة المعتدي

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٦٤٥

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٧٦٠

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٩٠٦

وفراق الشامت.

فقالت: أسعد الله جدّ أختي أفلا قالت: نضرة الحياء وخوف الاعتداء ثم انشئت قصيدتها المشهورة التي مطلعها:

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسألي

وبقيت جليلة في بيت أخيها إلى أن قُتل وتنقلت مع بني شيبان قومها مدة حروبهم إلى أن توفيت.." (١)

"زينب بنت مالك

- هـ / - م

زينب بنت مالك.

شاعرة جاهلية.

تنتمي إلى قبيلة **نزار وهي أخت ملاعب** الأسنة.

لها شعر في رثاء يزيد بن عبد المدان اليماني.." (٢)

"كعب بن مشهور المخبلي

- هـ / - م

كعب بن مشهور المخبلي من بني المخبل من جليحة من خثعم.

شاعر حجازي إسلامي.

له قصة في عشق **ميلاء وهي أخت زوجته** أم عمرو، فكان له في ذلك شعر جيد.." (٣)

"ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال: مرحبا وأهلا، وناقة ورحلا، فأرسلها مثلا، وكان أول من تكلم بها: ومناخا سهلا، وملكا ربحلا، يعطى عطاء جزلا، قد سمع الملك مقالتكم، وعرف مكانتكم، وقبل وسيلتكم، فأنتم أهل الليل والنهار، لكم الكرامة ما أقمتم، والحباء إذا ظعنتم، وانهضوا إلى دار الضيافة والفود، فنهضوا، وأجرى عليهم الأنزال، فأقاموا كذلك شهرا لا يصلون إليه، ولا يؤذن لهم بالانصراف، ثم إن الملك انتبه لهم انتباهة، فأرسل إلى عبد المطلب، فأدناه، ثم قال له: يا عبد المطلب، إني مفض إليك من سر علمي أمرا لو غيرك يكون لم أبح له به، ولكن رأيتك موضعه، فأطلعتك طلعه، فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله -

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٠٨١

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٣٥٩

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٩١٥

عز وجل - فيه إني أجد في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، الذي أخذناه لأنفسنا، واحتجبناه دون غيرنا، خبرا عظيما، وخطرا جسيما، فيه شرف الحياة، وفضيلة الممات، للناس كافة، ولرهطك كافة، ولك خاصة، فقال عبد المطلب: لقد أتيت بخبر أيها الملك، ما سر بمثله وافد قوم، ولولا هيبة الملك وإجلاله لسألته عن بشارته إياه ما أزداد به سرورا، فقال الملك: هذا حين الذي يولد فيه ولد اسمه محمد، يموت أبوه وأمه، ويكفله جده وعمه، والله عز وجل باعثه جهارا، وجاعل له منا أنصارا، يعز بهم أولياءه، ويذل بهم أعداء، ويضرب بهم الناس عن عرضن ويستبيح بهم كرائم أهل الأرض، تخمد به النيران، ويعبد به الرحمن، ويدحر به الشيطان، وتكسر به الأوثان، قوله فصل، وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله، وينهي عن المنكر ويبطله، فقال له عبد المطلب: عز جارك، ودام ملكك، وعلا كعبك، فهل الملك مفصح عنه مزيد إفصاح، فقد وضح بعض الاتضاح، فقال له سيف: ارفع رأسك، ثلج صدرك، وعلا كعبك، فهل أحسست بشيء مما ذكرته لك؟ قال: نعم أيها الملك، كان لي ابن وكنت به معجبا، وعليه رفيقا، وبه شفيقا، وإني زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجاءت منه بغلام سميته محمدا، مات أبوه وأمه، وكفلته أنا وعمه، فقال له الملك: إن الذي قلت لك كما قلت، فاحفظ ابنك، واحذر عليه من اليهود؛ فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة في أن تكون لك الرياسة، فينصبون لك الحبائل، ويبتغون لك الغوائل، وهم فاعلون ذلك وأبناؤهم من غير شك، ولولا ني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت إليه بخيلي ورجلي حتى أجعل يثرب دار ملكي؛ فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق: أن يثرب دار استحكام أمره، وأهل نصرته وموضع قبره، ولولا أني أقيه الآفات وأحذر عليه العاهات، لأعليت على حداثة سنه أمره، ولأوطأت أسنان العرب كعبه، ولكن صار إليك ذلك ممن معك.

ثم دعا بالقوم فدخلوا، فأمر لكل منهم بعشرة أعبد، وعشرة إماء، وحلتين من حلل البرود، وخمسة أرطال من الذهب، وعشرة أرطال من الفضة، وكرش مملوء عنبرا، ومائة من الإبل، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، وقال: إذا جاء الحول، فائتني بما يكون منه، يعني النبي صلى الله عليه وسلم، فمات سيف قبل أن يحول عليه الحول، هذا حديث مشهور، ومن أولاد سيف بحمص وعقبهم بها. انتهى.

ولما انصرف عبد الله مع أبيه من نحر الإبل، مر على امرأة من بني أسد بن عبد العزى، واسمها قيلة بنت نوفل - وقيل: رقية **- وهي أخت ورقة** بن نوفل، وذكر البرقي، عن هشام بن الكلبي؛ أن اسمها: فاطمة بنت مر الخثعمية، كانت من أجمل النساء، وكانت قرأت الكتب فرأت النور في وجهه، وكان عبد الله

أحسن رجل رئي في قريش، فقالت له: هل لك في أن تقع علي ولك مثل الإبل التي نحرت عنك؟ فقال لها: أنا مع أبي، ولا أستطيع خلافه، ثم قال لها: من الرجز

أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تنوينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه." (١)

"تنبيه: قد تقدم أن المراد بعد الدخول عليها الوطء؛ فإن من هؤلاء من مات قبل **الدخول، وهي أخت دحية** بن خليفة الكلبي باتفاق، واختلف في مليكة وسناء: أماتتا أو طلقهما، مع الاتفاق على عدم دخوله بهما. وفارق عليه الصلاة والسلام بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحاك وبنت ظبيان، وقبله باتفاق عمرة وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك: هل دخل بها مع الاتفاق على الفرقة. والمستقيلة التي جهل حالها. والمفارقات باتفاق سبع، واثنتان على خلف، والميتات في حياته أربع: خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة بعد الدخول، وأخت دحية، وبنت الهذيل قبله باتفاق. ومات عليه الصلاة والسلام عن عشر: واحدة لم يدخل بها. فهن ثلاث وعشرون امرأة.

قلت: يشكل قوله: فارق عليه الصلاة والسلام بعد الدخول باتفاق بنت الضحاك وبنت ظبيان على إيرادهما في هذا الباب المعقود لمن عقد عليها ولم يدخل بها، وإن قلنا في التوجيه: لعله على رواية في ذلك منع من ذلك قوله بالاتفاق، فليتأمل.

وذكر في شرف النبوة أن جملة أزواجه عليه الصلاة والسلام إحدى وعشرون امرأة، طلق منهن ستا، ومات عنده منهن خمس، وتوفي عن عشر: واحدة لم يدخل بها.

وكان يقسم لتسع، في الصحيحين عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة. قال عطاء بن أبي رياح: هي صفية بنت حيي بن أخطب. قلت: هذا على رواية من روى أنه لم يعقد عليها ولم يحجبها المتقدم خلافها وعدها في أمهات المؤمنين انتهى. ولقوله تعالى " ترجى من تشاء منهن وتئوي إليك من تشاء " الأحزاب ترجى، بالهمز وتركه: تؤخر. وتؤوي، بضم، يعني: تترك مضاجعة من تشاء منهن وتضاجع من تشاء منهن. روى أنه أرجأ منهم سودة وجويرية وصفية وميمونة وأم حبيبة، وكان يقسم لهن ما شاء كما شاء. وأوى إليه عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش. أرجأ خمسا وآوى أربعا. كذا ذكره المنذري.

وأما اللاتي خطبهن ولم يعقد عليه فعدة نسوة: الأولى منهن: امرأة من بني عمرو بن عوف بن سعد بن

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١١٨

دينار، قال أبو اليقظان: خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها فقال: إن بها برصا – وهو كاذب – فرجع فوجدها برصاء، ويقال: إن ابنها هو المسمى شبيب بن البرصاء بن الحارث بن عوف المزني، ذكره ابن قتيبة. وقال ابن الأثير جازما: هي أم شبيب البرصاء الشاعر.

الثانية: امرأة قرشية يقال لها: سودة، خطبها عليه الصلاة والسلام، وكانت مصبية فقالت: إن لي صبية أكره أن يتضاغوا عند رأسك بكرة وعشية. فقال عليه الصلاة والسلام: خير نساء ركبن الإبل نساء قريش؛ أحناهن على ولد في صغره، وأرعاهن لبعل في ذات يده وأصل هذا الحديث في صحيح مسلم، فدعا لها صلى الله عليه وسلم وتركها.

الثالثة: امرأة تدعى صفية بنت شامة، كان عليه الصلاة والسلام أصابها في السبي فخيرها بين نفسه الكريمة وبين زوجها فاختارت زوجها.

الرابعة: امرأة لم يذكر اسمها، قيل: إنه عليه الصلاة والسلام خطبها فقالت: أستأمر أبي. فلقيت أباها وأذن لها، فعادت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: قد التحفنا غيرك.

الخامسة: أم هانئ بنت أبي طالب، خطبها عليه الصلاة والسلام فقالت: إني امرأة مصبية، واعتذرت إليه فعذرها. عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني. قال العلامة الشامي: خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمه أبي طالب، وخطبها هبيرة المخزومي، فزوجها أبو طالب هبيرة، فعاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب: يا بن أخي إنا قد صاهرنا إليهم، والكريم يكافئ الكريم. ثم فرق الإسلام بين أم هانئ وهبيرة، فخطبها عليه الصلاة والسلام فقالت: كنت أختك في الجاهلية فكيف في الإسلام، وإني امرأة مصبية.." (١)

"ثم لحق عبيد الله بمعاوية حين أفضت الخلافة إلى علي – كرم الله وجهه – خشية أن يقيده على بالهرمزان وصاحبه والبنت. ولما كان يوم صفين، خرج مع معاوية، فقتل يومئذ.

والسابع: عبد الرحمن الأوسط، أمه أم ولد اسمها: لهية، وهو المكنى ب " أبي شحمة " المحدود في الخمر، الميت به؛ جزم بذلك الدارقطني.

والثامن: عبد الرحمن الأصغر، أمه أم ولد.

والتاسع: عياض بن عمر، أمه: عاتكة بنت زيد بن عمرو بن **نفيل، وهي أخت سعد** بن زيد؛ أحد العشرة، زوج أخت عمر: فاطمة بنت الخطاب، وهي التي قتل عنها – رضي الله عنه – فتزوجها بعده الزبير بن

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٢٠٥

العوام.

وأما البنات الأربع: فحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم ذكرها في باب أزواجه - عليه الصلاة والسلام - وهي شقيقة عبد الله وعبد الرحمن الأكبر.

والثانية: رقية بنت أم كلثوم، وهى شقيقة زيد الأكبر.

والثالثة؛ فاطمة، أمها: أم حكيم بنت الحارث بن هشام.

والرابعة: زينب، أمها: أم ولد اسمها فكيهة؛ ذكر ذلك كله ابن قتيبة وصاحب " الصفوة " .

وههنا حكاية ظريفة، وقعت لسيدنا عمر مع عمرو بن معدي كرب الزبيدي، أحببت إيرادها، وهى ما ذكره المسعودي في كتابه " مروج الذهب " ومنه نقلت؛ قال: بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معدي كرب: أن أرسل إلي سيفك الذي تحضر به الحروب، المسمى ب " الصمصامة " ، فأرسل إليه به في قراب خلق بال، فأخذه عمر ثم ضرب به في الضريبة، فلم يحك، فرماه من يده، ثم بعث إلى عمرو يستدعيه، فلما حضر قال له عمر: إن هذا سيفك، ضربت به فلم يحك. فقال: يا أمير المؤمنين، إنك أرسلت تطلب السيف فأرسلت إليك بالسيف، ولم أرسل إليك بالزند الذي تضرب به، فعلاه عمر بالدرة، فقال عمرو: الحمى أضرعتني به. ثم قال له عمر: أخبرني عن السلاح، قال: ما تريد منه؟ فقال عمر: ما تقول في الرمح؟ فقال: أخوك، وربما خانك فانقصف. قال: فما تقول في السهام؟ قال: رسل المنايا: فمنها طائش، ومنها مصيب. قال: فما تقول في الدروع؟ قال: لا ترد أجلا قد حضر، وإنها لحصن حصين. قال: فما تقول في الترس؟ قال: نعم الجنة، وعليه تدور الدوائر. قال: فما تقول في السيف؟ قال: عنده تبكيك أمك. قال: صف لي الحرب. فقال: الحرب مرة المذاق؛ إذا كشفت عن ساق، من صبر فيها عرف؛ ومن تهور فيها تلف، ثم أنشد: من الكامل:

الحرب أول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول

حتى إذا حميت وشب ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات خليل

شمطاء جرت شعرها وتنكرت ... مكروهة للثم والتقبيل

ثم قال: إني سائلك يا عمرو، هل انصرفت عن فارس قط؟ فقال عمرو: لأحدثنك حديثا لم أحدث به أحدا غيرك؛ خرجت في خيل بني زبيد أريد بني كنانة، فأتينا قوما سراة، فقال عمر - رضي الله عنه - : كيف علمت أنهم سراة؟ قال: رأيت مرابط خيل، وقدورا تكفأ، وقبابا حمرا جديدة، ونعما كثيرة وشاء. قال عمرو: فأهويت إلى أعظمها قبة، بعد ما حوينا السبي، وكان بيتا منتبذا من البيوت، فنظرت إليه، واذا بامرأة بادية

الجمال على فرش لها. قال: فلما نظرت إلي والى الخيل، استعبرت، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: والله ما أبكي على نفسي؛ ولكن أبكي حسدا لبنات عمي، سلمن وابتلى أناس دونهن. فقلت أنا – في ظني – : والله! إنها لصادقة. فقلت لها: وأين هن؟ قالت: في هذا الوادي وراءك. فقلت لأصحابي: لا تحدثوا شيئا حتى آتيكم. ثم همزت فرسي حتى علوت كثيبا، فإذا كلام أصهب الشعر أهدب أقنى، يخصف نعلا له، وسيفه بين يديه، وفرسه عنده، فلما نظر إلي نبذ النعل من يده، ثم أخذ سلاحه وأشرف على الكثيب، فلما نظر إلى الخيل محيطة ببيته، أقبل نحوي ثم حمل علي يقول: من الرجز:

آقول لما منحتني فاها

وألبستني بكرة رداها

إذن سأجوي اليوم من جواها

فليت شعري اليوم ما دهاها

الخيل تبغيها على خواها

حتى إذا خلا بها خواها

قال عمرو: فقدمت عليه، وأنا أقول: من الرجز:

عمرو على طول الوجا دهاها

بالخيل يبغيها على خواها

حتى إذا خلا بها خواها." (١)

"ورحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني سنة إحدى وستين، وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق، وابن البطي، وسعد الله الدجاجي، والشيخ عبد القادر، وابن تاج الفراء، وابن شافع، وأبي زرعة، ويحيى بن ثابت، والمبارك بن خضير، وأبي بكر بن النقور، وشهدة، وخلق كثيرة، وسمع بمكة من المبارك ابن الطباخ، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل.

وأقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة، فقرأ عليه من الخرقى، ثم توفى الشيخ، فلازم أبا الفتح بن المنى. وقرأ عليه المذهب، والخلاف والأصول حتى برع.

وأقام ببغداد نحوا من أربع سنين. هكذا ذكره الضياء، عن **أمه، وهي أخت الشيخ**، ثم رجع إلى دمشق، ثم عاد إلى بغداد سنة سبع وستين. كذا قال سبط ابن الجوزي.

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٤٦٣

وذكر الناصح ابن الحنبلي: أنه حج سنة أربع وسبعين، ورجع مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المني، قال: وكنت أنا قد دخلت بغداد سنة اثنتين وسبعين، واشتغلنا جميعا على الشيخ أبي الفتح بن المنى، ثم رجع إلى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب "المغني" في شرح الخرقي، فبلغ الأمل في إتمامه، وهو كتاب بليغ في المذهب، عشر مجلدات، تعب عليه، وأجاد فيه وجمل به المذهب.

وقرأه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة، قال: ومشى عنى سمت أبيه وأخيه في الخير والعبادة، وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم.

وقال سبط ابن الجوزي: كان إماما في فنون، ولم يكن في زمانه- بعد أخيه أبي عمر والعماد- أزهد ولا أورع منه، وكان كثير الحياء، عزوفا عن الدنيا وأهلها هينا لينا متواضعا، محبا للمساكين حسن الأخلاق، جوادا سخيا. من رآه كأنه رأى بعض الصحابة. وكأنما النور يخرج من وجهه، كثير العبادة، يقرأ كل يوم وليلة سبعا من القرآن، ولا يصلي ركعتي السنة في الغالب إلا في بيته، اتباعا للسنة، وأن يحضر مجالس دائما في جامع دمشق وقاسيون.." (١)

"٣٠٥ - محمد بن محمد عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميدة بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدي بالضم البلقاوي الأصل الترملي الدمشقي الشافعي والد النجم أحمد الماضي ويعرف بالخيضري نسبة لجد أبيه. ولد في ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ يتيما في كفالة **أمه وهي أخت التقي** أبي بكر بن علي الحريري الآتي ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس الأذرعي وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الأصلي وأنه عرض التنبيه على قضاة مصر إلا الحنفي في توجههم إلى آمد سنة ست وثلاثين وقرأت بخطى في موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليهما حينئذ وقال أنه حض ردروس التقى بن قاضي شهبة وأخذ عنه وقرأ في الفقه على المحيوي يحيى القبابي والبرهان بن المرحل البعلي والعلاء بن الصيرفي وعليه بحث في أصوله أيضا قال وبه انتفعت لملازمتي له أكثر من غيره. واشتغل في النحو على الشمس محمد البصروي والعلاء القابوني وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين إليها وتدرب في ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعاني الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقته صاحبنا النجم بن فهد كثيرا ومن شيوخه

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٨٢/٢

ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحي. وارتحل إلى بلعبك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرهما ودخل القاهرة مرارا أولها في هذه السنة ثم في سنة خمس وأربعين ولازم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها ومما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والإصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم ير في حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينا منه فكان ذلك مقتضيا لمزيد إقباله عليه والتفاته إليه والتنويه بذكره المقتضي لعلي فخره خصوصا ولم يكن عنده إذ ذاك أشبه في الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت إليه أولا قد لقي شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضا على المحب بن نصر الله والمقريزي وابن الفرات في آخرين. وحج في سنة ثلاث أول سنيه التي قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعي وغيرها وبالمدينة النبوية على أبي الفتح المراغي وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى أبي بكر القلقشندي ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الأماكن وأكثر. وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والقبابي والتدمري وآخرون ومع ذلك فلم يتميز في الطلب فضلا عن أعلى العلماء غير أن له يقظة في الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن أو يحسن ممن يداري أو يترجى والرجل بحمد الله حين كان موجودا لم يكن بتحاشى عن الكلام في شيء ولا يتوقف لأجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكناني قاضي الحنابلة حين اجتماعه به والأمر يحتاج إلى منصف عارف دين. وقول شيخنا في أنبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع أنه سمع الكثير وكتب كتبا كثيرة وأجزاء وجد وحصل في مدة لطيفة شيئا كثيرا وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج إلى تأويل في بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على إطلاقه والدليل لعدم تمييزه أنه قرأ على ابن الفرات الأدب المفرد للبخاري بإجازته من العز أب عمر بن جماعة بسماعه له على أبيه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه على الشرف أبي بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعهما له على البدر فإعراضه عن هذا السماع المتصل إلى ما فيه إجازة مع تفويته من مروى ابن الفرات ما انفرد به في سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيته كتب سنده بالألفية عن ابن الفرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة إجازة إن لم يكن سماعا أنابها أبي أنابها المؤلف وهذا عجيب فابن الفرات إنما روى عن ابن جماعة بالإجازة المكاتبة ما رآه." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٣٤٠/٤

"" سعاد " الحبشية عتيقة الشريف بركات صاحبة مكة، تزوجها بعد موته القائد شهاب الدين بديد، وماتت تحته في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة خمس وستين.

" سعاد " زوجة علي الهنيدي، ماتت في جمادى الأولى سنة.

" سعاد " أمة مستولدة لفخر الدين الشلح المكي، ماتت بها في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين.

" سعدانة " ابنة داود الكيلاني وتدعى رابعة، مضت هناك.

" سعدانة " ابنة أمير مكة عجلان بن رمثية بن أبي نمى الحسني أم ميلب المكية. تزوجها ابن عمها الشريف علي بن مبارك بن رمثية وولدت له ميلبا وسبيعا وهيازع ومنصورا وغيرهم، وماتت بعد سنة عشرين بعد أختها شمسية الآتية ودفنت بالمعلاة وأمهما من بني ثقبة.

" سعيدة " ابنة أحمد بن الكمال أبي الفضل محمد ابن أحمد بن عبد العزيز بن القسم أم الحسن النويرية، في الكنى.

" سعيدة " ابنة أحمد بن محمد بن محمد أم الخير المطرية، في الكنى.

" سعيدة " ابنة أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي المكية وتعرف بابنة المطرية زوج الشهاب أحمد بن النجم المرجاي أم أولاده علي وغيره، ماتت بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين **وثمانين وهي أخت زينب** الماضية.

" سعيدة " ابنة المحب محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري. هي أم كلثوم في الكنى.

" سعيدة " واسمها عائشة ابنة الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أم الخير الطبرية المكية أمها حبشية لأبيها سمعت بمكة من الكمال بن حبيب وأجاز لها في سنة تسع وستين وسبعمائة فما بعدها جماعة، ماتت في أثناء سنة ست وعشرين بمكة.

" سعيدة " أم الخير ابنة الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم في الكنى.

" سعيدة " ابنة القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد النويري، هي أم الخير أيضا تأتي في الكنى.

" سعيدة " ابنة الإمام الرضى محمد بن المحب محمد بن أحمد ابن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم أم كلثوم الطبرية المكية، هكذا ساق نسبها ابن فهد في الوفيات وإنما هي ابنة المحب وستأتي في الكنى.

" سعيدة " الحبشية مستولدة الخواجا شمس العقعق أم ولده حسن وبه تعرف تزوجها الفقيه مكي وماتت عنده بعد أن مات ولدها بمكة في شوال سنة إحدى وثمانين وكانت مباركة.

" سلامة " ابنة عبد العزيز بن عبد السلام الزمزمي المكي الماضي أبوها وجدها وأخوها محمدا تزوجت غير واحد منهم بمكة ابن الاصيبعاتي المهتار وأولدها أبا السعود وفارقها ودخلت القاهرة مع بعض إخوتها لاستخلاص حق ولدها من تركة أبيه ورجعت ولم تلبث أن عادت إلى القاهرة ساعية لأخويها في مباشرة السقاية العباسية فكتب باشتراكهم مع بني اسمعيل الزمزمي وكانت قالات قبل ذلك وبعده.

" سلامة " ابنة الملك المجاهد علي بن المؤيد داود بن يوسف جهة مرشد. لها مدرسة بتعز كانت مارتها في أوائل الدولة الأفضلية وليها جماعة من الأعيان. وماتت في ربيع الثاني سنة أربع. أفاده العفيف عثمان الناشري.

" سلمة " وتسمى مسعودة ابنة المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم أم سلمة الطبرية، ولدت في شعبان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، وأجاز لها أبو الفتح المراغي والزين الأميوطي وأبو جعفر بن العجمي وجماعة.

" سلمى " ابنة القاضي شهاب الدين أحمد بن الزين عمر بن يوسف الحلبي الأصل أبوها واخوتها. اختلت في حدود سنة ستين. قاله البقاعي.

" سمراء " ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية أمها زبيدية؛ ولدت سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وأجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة.

" سودة " ابنة عبد الله بن علي، في نشوان.

" سورباي " الجركسية حظية الظاهر جقمق. توعكت فأريد تنزهها فنقلت إلى الحجازية ببولاق فكانت منيتها بها في يوم الجمعة سادس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فحملت في صبيحة السبت إلى السبيل المؤمنى فصلى عليها السلطان وخلق ثم دفنت بتربة قانباي الجركسي ووجد السلطان عليها شديدا ويقال أنها خلفت من الحلي والحلل مالا يوصف كثرة بل ومبلغ خمسين ألف دينار، وهي صاحبة السبيل وما يعلوه ببولاق تجاه الزينية والحمامين وما يعلوهما من الربع وغير ذلك بقناطر السباع رحمها الله.." (١)

"عبد الحميد بن مري بن ماضي بن نامي، المقدسي الفقيه، أبو أحمد نزيل بغداد: سمع الكثير من ابن كليب وطبقته. وحدث عنه بنسخة ابن عرفة، سمعها منه الحافظ الضياء. وتفقه على المذهب. وكان

---

(١) الضوء اللامع، ٤٢٥/٥

حسن الأخلاق صالحاً خيراً، متودداً.

توفي في ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة، ودفن من الغد بباب حرب.

قال ابن النجار: وأظنه جاوز الخمسين بيسير، رحمه الله تعالى.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي، ثم الدمشقي، الصالحي الفقيه، الزاهد الإِمام، شيخ الإسلام، وأحد الأعلام، موفق الدين أبو محمد، أخو الشيخ أبي عمر المتقدم ذكره: ولد في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل، ووهم الدبيثي في ذكر مولده.

وقدم دمشق مع أهله وله عشر سنين، فقرأ القرآن، وحفظ مختصر الخرقي، واشتغل، وسمع من والده، وأبي المكارم بن هلال، وأبي المعالي بن صابر وغيرهم.

ورحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني سنة إحدى وستين، وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق، وابن البطي، وسعد الله الدجاجي، والشيخ عبد القادر، وابن تاج الفراء، وابن شافع، وأبي زرعة، ويحيى بن ثابت، والمبارك بن خضير، وأبي بكر بن النقور، وشهدة، وخلق كثيرة، وسمع بمكة من المبارك ابن الطباخ، وبالموصل من خطيبها أبي الفضل.

وأقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة، فقرأ عليه من الخرقى، ثم توفى الشيخ، فلازم أبا الفتح بن المنى. وقرأ عليه المذهب، والخلاف والأصول حتى برع.

وأقام ببغداد نحواً من أربع سنين. هكذا ذكره الضياء، عن **أمه، وهي أخت الشيخ**، ثم رجع إلى دمشق، ثم عاد إلى بغداد سنة سبع وستين. كذا قال سبط ابن الجوزي.

وذكر الناصح ابن الحنبلي: أنه حج سنة أربع وسبعين، ورجع مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المني، قال: وكنت أنا قد دخلت بغداد سنة اثنتين وسبعين، واشتغلنا جميعاً على الشيخ أبي الفتح بن المنى، ثم رجع إلى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب " المغني " في شرح الخرقي، فبلغ الأمل في إتمامه، وهو كتاب بليغ في المذهب، عشر مجلدات، تعب عليه، وأجاد فيه وجمل به المذهب.

وقرأه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة، قال: ومشى عنى سمت أبيه وأخيه في الخير والعبادة، وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم.

وقال سبط ابن الجوزي: كان إماماً في فنون، ولم يكن في زمانه - بعد أخيه أبي عمر والعماد - أزهد ولا أورع منه، وكان كثير الحياء، عزوفاً عن الدنيا وأهلها هيناً ليناً متواضعاً، محباً للمساكين حسن الأخلاق، جواداً سخياً. من رآه كأنه رأى بعض الصحابة. وكأنما النور يخرج من وجهه، كثير العبادة، يقرأ كل يوم وليلة

سُبعاً من القرآن، ولا يصلِّي ركعتي السنة في الغالب إلاَّ في بيته، اتباعاً للسنة، وأن يحضر مجالس دائماً في جامع دمشق وقاسيون.

وقال أيضاً: شاهدت من الشيخ أبي عمر، وأخيه الموفق، ونسيبه العماد: ما ترويه عن الصحابة والأولياء الأفراد، فأنساني حالهم أهلي وأوطاني، ثم عدت إليهم على نية الإقامة، عسى أن أكون معهم في دار المقامة.

وقال ابن النجار: كان الشيخ موفق الدين إمام الحنابلة بالجامع. وكان ثقة حجة نبيلاً، غزير الفضل، كامل العقل، شديد التثبت، دائم السكون، حسن السمت، نزهاً ورعاً عابداً على قانون السلف، على وجهه النور، وعليه الوقار والهيبة، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه، صنف التصانيف المليحة في المذهب والخلاف، وقصده التلامذة والأصحاب، وسار اسمه في البلاد، واشتهر ذكره. وكان حسن المعرفة بالحديث، وله يد في علم العربية.

وقال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه: هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة. خصه الله بالفضل الوافر، والخاطر الماطر، والعلم الكامل. طنت في ذكره الأمصار، وضنت بمثله الأعصار. قد أخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية. فأما الحديث: فهو سابق فرسانه. وأما الفقه: فهو فارس ميدانه، أعرف الناس بالفتيا. وله المؤلفات الغزيرة. وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع عند الخاصة والعامة، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلى ووقار.

وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الخير. وصار في آخر عمره يقصده كل أحد. وكان كثير العبادة دائم التهجد، لم ير مثله، ولم ير مثل نفسه.." (١)

"ولما قدم عتبة إلى مصر في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين أقام بها أشهرا ثم خرج منها وافدا على أخيه معاوية بدمشق، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس ابن الحارث بن عياش التجيبي ؛ وكانت في عبد الله المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة هذا فرجع إلى مصر وصعد المنبر وقال: يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل. فإن أبيتم درأكم بيده، فإن أبيتم درأكم بسيفه؛ ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول. إن البيعة شائعة، لنا عليكم السمع والطاعة، ولكم علينا العدل، فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه. فناداه المصريون من جنبات المسجد: سمعا سمعا؛ فناداهم عتبة: عدلا عدلا. ثم نزل.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢٣٧

فجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج، وعقد عتبة هذا لعلقمة بن يزيد الغطيفي، على الإسكندرية في اثني عشر ألفا من آهل الديوان تكون بها مرابطة، ثم خرج إليها عتبة بعد ذلك مرابطا في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة، وهو الأشهر، سنة أربع وأربعين من الهجرة، فمات بها في الشهر المذكور. وتولى مصر بعده عقبة بن عامر الجهني، وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا.

السنة التي حكم فيها عتبة

بن أبي سفيان على مصر

وهي سنة ثلاث وأربعين: فيها شتى بسر بن أبي أرطاة بأرض الروم مرابطا.

وفيها فتح عبد الرحمن بن سمرة الزرنج وغيرها من بلاد سجستان. وفيها افتتح عقبة بن نافع الفهري كورا من بلاد السودان وودان من بلاد برقة.

وفيها توفي عبد الله بن سلام الإسرائيلي - ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الأنصار، وقال: كنيته أبو يوسف، وكان اسمه الحصين، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة سماه رسول الله " ص " عبد الله. وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وهو صاحب القصة مع اليهود.

وفيها توفي محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري الصحابي؛ مذكور في الطبقة الأولى من الأنصار؛ أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، وآخى رسول الله " ص " بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات في صفر.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع؛ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع. وذكر في درر التيجان أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع.

السنة الثانية من ولاية عتبة

بن أبي سفيان على مصر

وهي سنة أربع وأربعين: فيها توفي عتبة صاحب الترجمة حسبما تقدم ذكره.

وفيها غزا المهلب بن أبي صفرة أرض الهند وسار إلى قندابيل وكسر العدو وسلم وغنم، وهي أول غزواته.

وفيها حج الخليفة معاوية بن أبي سفيان بالناس من الشام.

وفيها زاد معاوية في مقصورة جامع دمشق، وكان قد أحدثها لما وثب عليه البرك ليقتله. ثم أحدث في هذه السنة أيضا مروان بن الحكم مقصورة المدينة وهو وال عليها.

وفيها أوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في بلاد الروم وشتى بها. وفيها غزا بسر بن أبي أرطاة في

البحر.

وفيها عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة. وفيها توفي الحارث بن خزمة بن عدي بن أبي بن أبي غنم الأشهلي، أبو بشير الصحابي؛ هو من الطبقة الأولى من الأنصار؛ شهدا بدرا والمشاهد كلها، وآخى رسول الله " ص " بينه وبين إياس بن أبي البكير.

وفيها توفيت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان على الصحيح؛ واسمها **رملة؛ وهي أخت معاوية** لأبيه ؛ وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس؛ وهي ابنة عمة عثمان بن عفان ؛ وكان تزوجها رسول الله " ص " وهي بالحبشة، وذلك في سنة ست من الهجرة أو سبع. وفيها توفي أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة. شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله " ص " وفيها توفي أبو موسى الأشعري؛ واسمه عبد الله بن قيس بن سليم اليماني، صاحب رسول الله " ص " قدم عليه مسلما مع أصحاب السفينتين واستعمله رسول الله " ص " على زبيد وعدن، ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. ومات في ذي الحجة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا؛ مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبع واحد.

ولاية عقبة بن عامر

على مصر." (١)

"وفيها كانت بناية مدينة القيروان بالمغرب. وفيها كان الطاعون العظيم بالكوفة وأميرها المغيرة بن شعبة، ومات فيه بعد أن فر منه. وهذا الطاعون رابع طاعون مشهور وقع في الإسلام؛ فإن الأول كان بالمدائن في عهد النبي " ص " والثاني طاعون عمواس في زمان عمر رضي الله عنه، والثالث بالكوفة وأميرها أبو موسى الأشعري، ثم هذا الطاعون أيضا بالكوفة. وفيها توفي المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، أبو عيسى ويقال أبو محمد؛ صحابي مشهور، وكان من دهاة العرب، يقال له: مغيرة الرأي؛ وكان كثير الزواج. قال المغيرة: تزوجت بسبعين امرأة. وقال مالك: كان المغيرة نكاحا للنساء، ويقول: صاحب المرأة إن مرضت مرض وإن حاضت حاض ؛ وصاحب المرأتين بين نارين تشعلان. وقال ابن المبارك: كان تحت المغيرة أربع نسوة فصفهن بين يديه وقال: أنتن حسان الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكني رجل مطلاق،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٥١/١

فأنتن للطلاق.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان وستة عشر إصبعا؛ مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع.

السنة الرابعة من ولاية مسلمة

بن مخلد على مصر

وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة: فيها حج بالناس معاوية وأخذهم ببيعة ابنه يزيد.

وفيها كانت مقتلة حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وأصحابهما. قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن البصري،: أربع خصال كن في معاوية لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة: افتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة، واستخلافه ابنه بعلي سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير، وادعاؤه زيادا وقد قال رسول الله " ص " : " الولد للفراش وللعاهر الحجر " ، وقتله حجرا وأصحاب حجر، فيا ويلاه من حجر! ويا ويلاه من أصحاب حجر!! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، أبو الأعور القرشي العدوي الصحابي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. كان أميرا على ربع المهاجرين، وولي دمشق نيابة عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله " ص " المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وابن عمر؛ وكان رجلا آدم طويلا أشعر.

وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري، خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، سس النخار في المدني الصحابي ؛ شهد بدرا والعقبة؛ وعليه نزل رسول الله " ص " لما قدم المدينة فبقي في داره شهرا حتى بنيت حجرته ومسجده؛ وكان من نجباء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية ؛ تزوجها رسول الله " ص " سنة سبع من الهجرة ؛ وروى عنها مولاها عطاء وسليمان ابنا يسار، وابن أختها يزيد بن الأصم، وابن أختها عبد الله بن عباس، وابن أختها عبد الله بن شداد بن الهاد، وجماعة أخر؛ وكانت قبل النبي " ص " عند أبي رهم بن عبد العزى العامري فتأثمت منه، فخطبها رسول الله " ص " فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبنى بها بسرف بطريق مكة لما رجع من عمرة **القضاء؛ وهي أخت لبابة** الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى آم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها، وأخت زينب بنت خزيمة أيضا لأمها.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أفرع وخمسة أصابع؛ مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا وفي درر التيجان: وستة وعشرون إصبعا.

السنة الخامسة من ولاية مسلمة
بن مخلد على مصر

وهي سنة اثنتين وخمسين: فيها شتى بسر بن أبي أرطاة بأرض الروم وهو بضم الموحدة وسكون السين المهملة. وفيها حج بالناس سعيد بن العاص. وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري، واسمه خالد بن زيد في قول ابن الأثير. كان من نجباء الصحابة. شهد العقبة وبدرا وأحدا؛ وقد تقدم ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين. وفيها توفي كعب بن غجرة وله خمس وسبعون سنة. وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي رتبيل على كابل وبلاده على ألف ألف درهم.." (١)

"الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الطاهر إسماعيل بن مكي ابن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري شيخ المالكية بالثغر في شعبان. وصاحب أذربيجان البهلوان محمد بن إيلدكز. والشيخ حياة بن قيس الحراني العابد في جمادى الأولى. وأبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي كاتب نور الدين. والمهذب عبد الله بن أسعد بن علي بن الدهان الموصلي الشافعي النحوي الشاعر في شعبان بحمص. والحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي في شهر ربيع الآخر ببجاية، وله سبعون سنة. والحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المالقي الأديب في شعبان. وعبد الرزاق بن نصر بن المسلم النخار الدمشقي. وأبو الفتح " عبيد الله ابن " عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس في رجب، وله تسعون سنة. وأبو الجيوش عساكر بن علي المقرىء بمصر. وأبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي بمكة. وأبو المجد الفضل بن الحسين البانياسي في شوال. وصاحب حمص ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه. والحافظ أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ بأصبهان في ذي القعدة. والحافظ العلامة أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى المدني في جمادى الأولى، وله ثمانون سنة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة.

السنة السادسة عشرة من سلطنة صلاح الدين
يوسف بن أيوب على مصر وهي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

فيها حكم المنجمون في الآفاق بخراب العالم في جمادى الآخرة، وقالوا: تقترن الكواكب السيارة: الشمس

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٥٧/١

والقمر وزحل والمريخ والزهرة وعطارد والمشتري في برج الميزان أو السرطان، فتؤثر تأثيرا يضمحل به العالم، وتهب سموم محرقة تحمل رملا أحمر، فاستعد الناس وحفروا السراديب وجمعوا فيها الزاد. وانقضت المدة المعينة، وظهر كذب المنجمين. فقال أبو الغنائم محمد بن المعلم في أبي الفضل المنجم قصيدة طنانة:

قل لأبي الفضل قول معترف ... مضى جمادى وجاءنا رجب

وما جرت زعزغ كما حكموا ... ولا بدا كوكب له ذنب

ومنها:

مدبر الأمر واحد ليس للسب ... عة في كل حادث سبب

لا المشتري سالم ولا زحل ... باق ولا زهرة ولا قطب

ومنها:

فليبطل المدعون ما وضعوا ... في كتبهم ولتحرق الكتب

قلت: وهذا الكذب متداول بين القوم إلى زماننا هذا، حتى إنه لا يمضي شهر إلا وقد أوعدوا الناس بشيء لا حقيقة له. والعجب أن الشخص من العامة إذا كذب مرة على رجل يستحي ولا يعود إلى مثلها، وهؤلاء القوم لا عرض لهم ولا دين ولا مروءة، ولله در القائل ولم أدر لمن هو:

دع النجوم لصوفي يعيش بها ... وبالعزائم فانهض أيها الملك

إن النبي وأصحاب النبي نهوا ... عن النجوم وقد أبصرت ما ملكوا

وفيها عاد السلطان صلاح الدين إلى الشام وتلقاه شيركوه بن محمد بن شيركوه وأخته سفري خاتون أولاد ابن عمه محمد بن أسد الدين شيركوه وزوجته ست **الشام، وهي أخت السلطان** صلاح الدين؛ فقال السلطان لأخيه العادل أبي بكر بن أيوب: اقسم التركة بينهم على فرائض الله تعالى. وكان محمد قد خلف أموالا عظيمة، فكان مبلغ التركة ألف ألف دينار.

وفيها دخل سيف الإسلام أخو صلاح الدين إلى مكة، ومنع من الأذان في الحرم ب " حي على خير العمل " .

وفيها قدم السلطان صلاح الدين يوسف البلاد بين أهله وولده برأي القاضي الفاضل، فأعطى مصر لولده العزيز عثمان؛ والشام لولده الأفضل؛ وحلب لولده الظاهر؛ وأعطى أخاه العادل أبا بكر إقطاعات كثيرة بمصر، وجعله أتابك العزيز؛ وأعطى لابن أخيه تقي الدين حماة والمعرة ومنبج وأضاف إليه ميافارقين.

وفيها توفي الحسن بن علي بن بركة أبو محمد المقرئ النحوي؛ كان إماما فاضلا انتفع بعلمه خلائق كثيرة؛

وكان أديبا بارعا ومات في شوال. ومن شعره:

وما شنان الشيب من أجل لونه ... ولكنه حاد إلى الموت مسرع

إذا ما بدت منه الطليعة آذنت ... بأن المنايا بعدها تتطلع." (١)

" محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة واسمه عمر بن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق كان كاتبا مجودا ناظما ناثرا ولم يكن ماهرا وكان ابن الشهيد يعتمد عليه وكان مشهورا بالخفة والرقاعة والضنانة بنفسه أخذ عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود وأجازت له زينب بنت الكمال مات بالقاهرة فجأة وله فوق الستين فإن مولده سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وعنوان شعره أن بعض الرؤساء أعطاه فرجية خضراء فأنشده :

مدحت إمام العصر صدقا بحقه ... وما جئت فيما قلت بدعا ولا نكرا

تبعت أبا ذر بمصداق لهجتي ... فمن أجل هذا قد أظلتني الخضرا

محمود بن عبد الله العينتابي بدر الدين الحنفي العابد الواعظ أخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الأقصرائيين وقدم عينتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه رقة وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه إلى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع إلى حلب فوعظ الناس بالجامع العتيق قال البدر العينتابي : أخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك . وذكره فيمن مات في هذه السنة ثم قال : ذكرته في هذه السنة تبركا وقد مات قبل ذلك بكثير كما تقدم

محمود خان الطقتمشي المغلي كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شيء ولما رجعوا مات محمود في هذه السنة

مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي أم عيسى سمعت الكثير من علي بن عمر الواني وأبي أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون وغيرهم وأجاز لها التقي بن الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق خرجت لها معجما في مجلدة

وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة **بالإجازة وهي أخت الشيخ** شمس الدين المقدم ذكره في هذه السنة عاشت أربعا وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وهي

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢/١٥٠

آخر من حدث عن أكثر مشايخها المذكورين وقد سمع أبو العلاء الفرضي من أيوب الدبوسي وسمعت هي منه وبينهما في الوفاة مائة وبضع سنين

أبو يزيد بن مراد بك بن أردخان بك بن علي بن سليمان بن عثمان تقدم ذكره في الحوادث وكانت مملكته قد اتسعت إلى أن ملك سيواس بعد برهان الدين أحمد واستولى على البلاد القرمانية أيضا وحاصر ملطية بعد موت الظاهر فأخذها بالأمان ورفق بأهلها فسلموا من النهب وغيره وكان يؤثر العدل ويحب العلماء ويكرمهم ثم قصده اللنك كما قدمنا فمات في أسره وقسم اللنك البلاد على من كانت بيده قبل استيلاء بن عثمان عليها ثم رجع إلى بلاد الشرق وكان هذا دأبه إذا بلغه عن مملكة كبيرة أو ملك كبير لا يزال يبالغ في الاستيلاء عليها إلى أن يحصل مقصوده فيتركها بعد أن يخربها ويرجع فعل ذلك بالشرق كله وبالهند وبالشام وبالروم إلى أن أهلكه الله تعالى

يوسف بن أحمد الملكاوي جمال الدين أحد الفضلاء بدمشق وكان يميل إلى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير درس وخطب . مات في شوال

سنة ست وثمانمائة ." (١)

" وفيها توجه شهاب الدين أحمد بن كندغدي رسولا إلى اللنك من المصريين فاتفق وفاته بحلب في ليلة السبت رابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة

وكان الغلاء قد اشتد فيها فخرجوا إلى الاستسقاء فاستسقوا في شهر رجب فخطب بهم في اليوم الثاني أبو زرعة ابن القاضي شرف الدين الأنصاري ثم عادوا في الثالث فخطب بهم شمس الدين ابن الحداد الطوفي فلما انصرفوا حصل مطر لكنه غير غزير لكنهم استبشروا به ثم جاء المطر بعد ذلك

وفي هذه السنة نودي على الفلوس أن يتعامل بها بالميزان وذلك في شعبان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت إلى الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد أن كان مثقالا

وفي يوم عيد النحر والعسكر خارج البلد أمر السالمي أن ينادى على الفلوس كل رطل بأربعة دراهم فحصل للناس من ذلك تشويش عظيم وأكثروا الدعاء عليه فبلغ ذلك السلطان فكاتب السالمي بالمنع من ذلك وأمر بإعادة الفلوس إلى ستة كل رطل ثم أرسل السلطان بإمساك السالمي فأمسك ليلة كبس السلطان بالسعيدية ثم سجن بالإسكندرية في نصف ذي الحجة بعد أن سلمه السلطان لجمال الدين فعوقب بالعصي بسبب أنه كاتب السلطان أنه حصل له ثلاثة آلاف دينار فطلبت منه وفي سابع عشر ذي الحجة نقل إلى

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٨٨

دمياط ثم في تاسع عشر ذي الحجة بعد استقرار السلطان بمملكته وظهور ابن غراب أعيد أخوه فخر الدين إلى الوزارة ونظر الخاص

وفي الرابع والعشرين من ذي الحجة استقر نوروز في نيابة الشام ووصل شيخ وجكم وقرا يوسف إلى الشام في ثامن عشري ذي الحجة واستقر بكتمر الجركسي في نيابة صفد وسعد الدين بن غراب مشيرا ولبس بزي الأمراء حينئذ واستمر جمال الدين في الأستادارية

وفي ذي الحجة هرب أحمد بن أويس من دمشق إلى جهة بلاده وكان النائب قد أطلقه من السجن فخشي أن ينكسروا فيقبض عليه فهرب

وفيه أحدث بمكة قاضيان مالكي وحنفي فالحنفي شهاب الدين أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد الهندي والمالكي المحدث تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي وذلك بعناية السالمي وكنت ممن ساعد الفاسي في ذلك

وفي أولها وصل اللنك إلى سمرقند واستقبله ملوك تلك البلاد وقدموا له الهدايا وأمر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ وعمل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى وراعى وصية ابن عثمان في التتار فاستصحبهم معه في جملة العسكر إلى أن فرقهم في البلاد ولم يجعل لهم رأسا فتمزقوا ثم عزم اللنك على الدخول إلى بلاد الخطا فأمر أن يصنع له خمسمائة عجلة وتضبب بالحديد وبرز في شهر رجب ورحل إلى تلك الجهة فلما وصل إلى أترار فجأه الأمر الحق فوعك فاستمر في توعكه أياما ولم ينجع فيه الطب إلى أن قبض في سابع عشر شعبان وحمل حينئذ إلى سمرقند

وفيه في جمادى الأولى جهزت بنت **تنم وهي أخت الناصر** لأمه إلى الشام وتلقاها زوجها نائب الشام شيخ فدخلت في جمادى الآخرة فدخل بها وأولدها ومات عنها وتزوجت بعده بعض الأمراء الصغار وماتت في عصمته سنة ست وثلاثين

وفي ثامن عشر من جمادى الآخرة صرف جلال الدين البلقيني من قضاء الشافعية واستقر شمس الدين الأخنائي وهي الثالثة للأخنائي ثم صرف الأخنائي في ثالث عشري ذي القعدة واستقر جلال الدين وهي الرابعة له وصرف جمال الدين البساطي عن قضاء المالكية واستقر ولي الدين ابن خلدون في حادي عشر رجب ثم صرف في أواخر ذي القعدة واستقر جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسي

وفي أول يوم من المحرم وصل أبو العباس الحمصي دمشق على قضاء الشافعية بها

وفي ربيع الأول صرف أبو العباس الحمصي عن قضاء دمشق وكان قبيح السيرة متجاهرا بأخذ الرشوة ووولي علاء الدين ابن أبي البقاء

وفي صفر وصل عبد العزيز البغدادي من القدس فعقد له مجلس مع الباعوني فزعم عبد العزيز أنه قطع عليه الطريق وأخذ قماشه ونهب ما معه من الورق والمستندات فادعى عليه الباعوني أنه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما وكان قد أثبت ذلك على قاضي القدس الشافعي ونفذها له المالكي بدمشق فأنكر عبد العزيز العداوة فحكم عليه المالكي بثبوتها عنده واقتضى الحال تعزيره فعزر فكشف رأسه ثم توجه المذكور إلى بغداد فأقام بها وولي قضاءها وكان ما سنذكره ." (١)

" وفي عاشر صفر قبض على الإخناي وابن المزوق والغرس الأستادار وعبد الرزاق ناظر الجيش وصودروا وخلع على صدر الدين ابن الأدمي بكتابة السر بدمشق وعلى الأموي بقضاء المالكية بها وتقرر الأمر بين الأمراء أن يكون الأميران مدبران الأمر بين يدي الخليفة وأن ينزل شيخ بباب السلسلة وينزل نوروز في بيت قوصون فلما كان الخامس والعشرين من صفر التمس نوروز من الخليفة أن يقرره على نيابة الشام فأجابه إلى ذلك وخلع عليه وصرف عنه بكتمر جلق واستقر أميرا كبيرا بالقاهرة واعتل نوروز بأنه يخشى وقوع الفتنة وأن التدبير لا يكون إلا لشخص واحد فأجيب لذلك وفوضت له كفالة الشام كله وجعل له تعيين النواب في البلاد وتعيين الإقطاعات لمن يراه وكذلك أمر القضاة والمباشرين فيطالع الخليفة بمن يرى تقريره فيكتب له تقليده

وفي السابع والعشرين من صفر أعيد جلال الدين البلقيني إلى قضاء الشافعية بالقاهرة وعزل الباعوني فكانت مدته نحو شهر اسما بلا مباشرة وصرف نوروز ابن الأدمي عن كتابة السر وقرر فيها البصروي وصرف الحسباني عن قضاء الشافعية بدمشق وقرر الأخناني فتوجه مع الحسباني إلى وطاق الخليفة فكتب له توقيعا بخطابة الجامع ونظر الأسرى ومشيخة السميساطية ونصف الناصرية فضرب نوروز على الخطابة وأبقاها مع الباعوني ثم بقي نصف الناصرية مع شهاب الدين ابن نقيب الأشراف ثم قرر الباعوني في المشيخة فلم يبق مع الحسباني سوى نظر الأسرى ثم انتزعت منه

وفي ثامن صفر وصلت الأخبار إلى القاهرة صحبة كزل بما جرى للناصر وقرئت الكتب بذلك على الناس وكذب اسنبغا الزردكاش ذلك وأراد إثارة فتنة فساس يلبغا الناصري الأمر حتى سكن اضطرابه ووصل كتاب الخليفة بأن يسلم يلبغا القلعة فأذعن له وتوجه إلى داره وصدرت الكتب من الخليفة إلى أمراء التركمان

---

(١) انباء الغمر، ص/٣٠٤

والعربان والعشير ومفتتحها : من عبد الله ووليه الإمام المستعين بالله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضة طاعته على الخلق أجمعين أعز الله ببقائه الدين إلى فلان

وفي الثامن من ربيع الأول توجه الخليفة وشيخ ومن معهما إلى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الآخر بعد أن تلقاهم الناس إلى قطيا وإلى الصالحية وإلى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا يزيد عليه ونادوا في الناس برفع المظالم والمكوس

وفي سادس عشرة توجه نوروز من دمشق إلى حلب وقرر في نيابتها سودون الجلب فمات معه في حادي عشر ربيع الأول واستقر يشبك ابن أزدمر في نيابة طرابلس وخرج نوروز من حلب وطلب دمرداش فوصل إلى عينتاب فقطع دمرداش الفرات فرجع نوروز فوجد سودون الجلب قد مات فقرر في نيابة طرابلس طوخ ورجع إلى دمشق فدخلها في أوائل رجب وتوجه الطنبغا القرمشي نائبا على صفد وقد ضرب نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وكانت معاملاتهم قد فسدت بالدراهم المنشوشة النيروزية وكان منه بها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة أعشاره نحاس

وفي شهر ربيع الأول استقر الشيخ محب الدين محمد بن الأشقر شرف الدين عثمان الكراوي في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس وكان شيخها شهاب الدين ابن أوحد قد قام عليه الصوفية لما بلغهم خير الملك الناصر لأنه كان يستطيل عليهم بصحبته فآذوه ورموه بكل عظيمة وكان جديرا بذلك فخشي على نفسه منهم فبادر بالنزول عن الخانقاه المذكورة للمذكور لمعرفته بمحبة الناس له لحسن سياسته فأمضى له يلبغا الناصري النزول واستقر بها وخرج ابن أوحد إلى ملاقاة معارفه من المصريين في العسكر واستقرت قدم بن أشقر في سرياقوس وكان قد تزوج بنت البرهان **المحلى وهي أخت زوجة** الخليفة فخرج إلى لقائه فتلقاه بإكرام وتعظيم

وفي الثاني من ربيع الأول دخل الخليفة القاهرة فشقها والأمراء بين يديه فاستمر إلى القلعة فنزلها ونزل شيخ الإصطبل بباب السلسلة وكان شيخ يظن أن الخليفة يتوجه إلى بيته ويستعفي من السلطنة فلما لم يفعل ذلك أعرض عنه وأبقى له من يخدمه من حاشيته واستقرت الخدمة عند شيخ وأمسك اسنبغا الزردكاش فادعى عليه مدع بموجب القتل فقتل وقبض على أرغون وسودون الأسندمري وكمشبغا المزوق وقرر في نيابة الإسكندرية خليل الحشاري عوضا عن قطلوبغا الخليلي بحكم موته ." (١)

---

(١) انباء الغمر، ص/٣٩٤

"كان له من العمومة أحد عشر، منهم الحرث وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة، وقثم هلك صغيرا وهو أخو الحرث لأمه، والزبير بن عبد المطلب وكان من إشراف قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت يومئذ واستشهد بأجنادين وروى أنه وجد إلى جانب سبعة قتلهم وقتلوه وضباعة بنت الزبير لها صحبة وأم الحكم بنت الزبير لها رواية، وحمزة بن عبد الله أسد الله وأسد رسوله وأخوه من الرضاعة أسلم قديما وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا ولم يكن له إلا ابنه، وأبو الفضل العباس ابن عبد المطلب أسلم وحسن إسلامه وهاجر إلى المدينة وكان أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور ولم يسلم مت أعمامه إلا حمزة والعباس لا غير ومن عماته صفية على الصحيح، وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو أخو عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وأم هانيء لهم صحبة واسم أم هانيء فاختة وقيل هند وجمانة، وأبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب كناه أبوه بذلك لحسن وجهه ومن ولده عتبة ومعتب ثبتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودرة لهم صحبة وعتيبة قتله الأسد بالزرقاء من أرض الشام على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الكعبة، وحجل واسمه المغيرة، وضرار أخو العباس لأمه، والغيداق وإنما سمي الغيداق لأنه كان أجود قريش وأكثرهم طعاما.

وعماته

ست صفية، وعاتكة، وأروى، وأميمة، وبرة، وأم حكيم البيضاء، أما صفية فأسلمت وهاجرت وهي أم الزبير بن العوام وهي أخت حمزة لأمه، وأما عاتكة قيل أنها أسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر وكانت عند أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله أسلم وله صحبة وخيرا وقريبة ال كبرى، وأما أروى فإنها كانت عند عمير بن وهب بن عبد الدار ابن قصي فولدت له طليب بن عمير وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا وقتل بأجنادين شهيدا ولا عقب له، وأما أميمة فكانت عند جحش بن رياب فولدت له عبد الله المقتول بأحد شهيدا وأبا حمزة الأعمى الشاعر واسمه عبد وزينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحبيبة وحمنة وكلهم له صحبة وعبيد الله ابن جحش أسلم ثم تنصر ومات بالحبشة كفارا، وأما برة فإنها كانت عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سلمة واسمه عبد وكان زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعد عبد الأسد أبو رهم بن عبد العزى ابن أبي قيس فولدت له أبا سبرة ابن أبي رهم، وأما أم حكيم البيضاء فإنها كانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن

عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أروى بنت كريز وهي أم عثمان بن عفان رضي الله عنه.
أمراؤه." (١)

"بضم الباء الموحدة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها هاء الأنصاري، حديثه في بني قريظة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنق من أنبت الشعر منهم، ومن لم ينبت جعله في غنائم المسلمين. قال ابن عبد البر: إسناد حديثة ضعيف لأنه يدور على إسحاق ابن أبي فروة، ولم يصح عندي نسب ابن بجرة هذا، وفي صحبته نظر.

أبو رافع مولى النبي

صلى الله عليه وسلم

أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى عليه وسلم، كان مملوكا للعباس بن عبد المطلب فوهبه لرسول الله صلى عليه وسلم. فلما بشر رسول الله صلى عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه. وهاجر بعد بدر إلى المدينة وشهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى عليه وسلم. وزوجه رسول الله صلى عليه وسلم مولاته سلمى وولدت له على ما قيل عبيد الله. أسند عن رسول الله صلى عليه وسلم، قيل: بضعة عشر حديثا، وقيل: ثمان وستون؛ وأخرج له في الصحيحين أربعة أحاديث انفرد البخاري بحديث واحد ومسلم بثلاثة، وأخرج له أحمد سبعة عشر حديثا، منها حديث عائشة الذي فيه: ارددها إلى مأمنها. واختلف في اسمه، فقيل: إبراهيم، وقيل: هرمز، والله أعلم. توفي قيل سنة ست وثلاثين للهجرة.

مولى عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، كنيته أبو زيد، وقيل: أبو خالد. من الطبقة الأولى من التابعين، وهو حبشي من بجاوة، وقيل: من سبي عين التمر، سباه خالد بن الوليد رضي الله عنه فاشتراه عمر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة لما بعثه أبو بكر على الحج. كان عبد الله بن عمر يعظمه ويعرف حرمته شهد أسلم خطبة عمر بالجابية، وهو الذي روى أنه رأى أبا بكر رضي الله عنه آخذا بطرف لسانه وهو يقول: الذي يقول هذا الذي أوردني الموارد. روى عن الخلفاء الأربعة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي. توفي سنة ثمانين للهجرة.

الحافظ بحشل

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤١/١

أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز أبو الحسن الحافظ بحشل بالباء الموحدة والحاء المهملة الساكنة والشين المعجمة واللام الواسطي، صاحب تاريخ واسط، منسوب إلى محلة الزازين بواسط السفلي ومسجده هناك وداره. وهو ثقة إمام ثبت وكان في وقته لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان. حدث عنه بتأريخه أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل وكان يضاهيه في الحفظ والإتقان وشركه في أكثر شيوخه. توفي بحشل سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

أبو الجعد المالكي

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأموي من ولد أبان مولى عثمان بن عفان أبو الجعد الأندلسي الفقيه المالكي، كان عظيم القدر كبير الشأن بعيد الصيت وافر الجلالة إماما فقيها محدثا رئيسا نبيلا، صحب بقي بن مخلد زمانا. وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

أسماء

أسماء بنت عميس

أسماء بنت عميس بن معد بن تيم تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة، تنتهي إلى خثعم الخثعمية، وأمها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث. أسلمت قبل دخول رسول الله صلى عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله وعونا ومحمدا، فلما استشهد بمؤتة تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنهما فولدت له محمدا. ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا وفي رواية: ومحمدا، فهي تدعى أم المحمدين. وكانت تخدم فاطمة إلى أن **توفيت. وهي أخت ميمونة** أم المؤمنين. أسند عنها الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة. وتوفيت سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل: بعد الستين. ولما قدمت من الحبشة قال لها عمر: يا جيشية، سبقناكم بالهجرة. فقالت: إي لعمري، لقد صدقت، كنتم مع رسول الله صلى عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء، أما والله لآتين رسول الله صلى عليه وسلم فلأذكرن له ذلك! فأتت رسول الله صلى عليه وسلم فذكرت له ذلك، فقال: للناس هجرة ولكم هجرتان.." (١)

"خرق على جلسائه بذواته ... فمزمل ومخضب بمداد

وكأنه من دير هرقل مفلت ... حرد يجر سلاسل الأقياد

فاشدد أمير المؤمنين وثاقه ... فأصح منه بغية الحداد

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٨٩/٣

وقيل للمأمون: إن دعبلا هجاك، فقال: من جسر أن يهجو أبا عباد مع عجلته وانتقامه، جسر أن يهجوني مع تأني وعفوي. وتوفي أبو عباد سنة عشرين ومائتين، ومولده سنة خمس وخمسين ومائة.

الثابتي الحزقي الشافعي: عبد الرحمن بن محمد.

الثابتي الشافعي: أبو نصر أحمد بن عبد الله.

آخر الجزء العاشر من كتاب الوافي بالوفيات، ويتلوه إن شاء الله تعالى ثامر بن مزروع الزعبي البدوي الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

ثامر

ثامر بن مزروع الزعبي

ثامر بن مزروع الزعبي البدوي، من قبيلة زعب من قيس عيلان، بالعين المهملة.

قدم بغداد سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمس مائة، ولم يكن رأي الحضر قبل ذلك، وكان قدومه مع شرف الدين أبي البدر ظفر ابن الوزير أبي المظفر ابن هبيرة لما قدم من الحج.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: أنشدني لنفسه: - من الطويل -

ألا يا ذرى أعلام فردة أيقظي ... لعيني نارا لا ينام وقودها

تشق سواد الليل وهي مقيمة ... خلال الأثافي لا تشد قتودها

كأن بجسمي رعدة خيبرية ... إذا قيل خيم الحي مال عمودها

وقال: أنشدني لنفسه أيضا: - من البسيط -

لله ضيعة أيمان مجددة ... دب البلى من زمان في نواحيها

صرفتم النفس عنكم فانثنت أنفا ... منكم، وكنتم من الدنيا أمانيها

كنتم نصيبا لآمالي أشح به ... وحاجة في ضمير النفس أخفيها

كنتم حنيني إذا أبصرت بارقة ... ودمع عيني إذا ما سال واديها

وما ذكرتكم والعيس حائرة ... إلا اهتدي في ظلام الليل حاديها

فلم يزل سوء ما تأتون من عمل ... حتى تداعت من الذكرى دواعيها

قرت نوافر عيني بعدما قرحت ... جفونها وأطاعتني عواصيها

فلا سقى الله أياما مضين لنا ... ولا أعاد خيالا من لياليها

الخفاجي

ثامر بن دراج من عرب خفاجة.

أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله، قال: أنشدني المذكور من لفظه لنفسه، بقلعة الجبل، سنة خمس وثلاثين وسبع مائة: - من الخفيف - .

رأت البرق لامعا فاستطارت ... وبكت بالدموع سحا رذاذا

قلت ماذا فقالت: البرق، قلنا: ... ألبرق على الحمى كل هذا؟

ثبيتة

ثبيتة مولاة سالم

ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد الأنصارية: كانت من المهاجرات الأول ومن فضلاء نساء الصحابة.

وهي زوج أبي حذيفة بن عتبة الأموي، وهي مولاة سالم بن معقل.

قال أبو عمر بن عبد البر: أختلف في اسم مولاة سالم الذي يقال له: سالم مولى حذيفة، فقال مصعب: ثبيتة، وقال أبو طوالة: عمرة بنت يعار الأنصارية، ابن إسحاق في رواية الأموي عنه: سلمى.

?بنت الضحاك

ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة: ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه **وسلم وهي أخت أبي** جبيرة ابن الضحاك.

قال ابن عبد البر: هكذا هي عند أكثرهم بالثاء.

وقال علي بن المديني: إنما هي نبيتة، بالنون.

ولم يقله غيره فيما أعلم.

وهي التي كان محمد بن مسلمة يطردها حين أراد نكاحها قال سهل بن أبي حثمة: كنت جالسا عند محمد بن مسلمة وهو على إجازة له يطارد ثبيتة بنت الضحاك فجعل ينظر إليها فقلت: سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا ألقى الله في قلب إمرىء خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها.

ابن الثردة

علي بن إبراهيم العكلي

أبو ثروان العكلي: أحد بني عكل، وعكل اسم امرأة حضنت ولد عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة وهي أمة لهم، وأمهم بنت ذي اللحية من حمير.." (١)

"ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف جوهر بين يدي المعز متكئا على قوسه يحدثه زمانا طويلا، ثم قال لأولاده: انزلوا لوداعه، فنزلوا عن خيولهم ونزل أهل الدولة ثم قبل جوهر يد المعز وحافر فرسه، فقال له: اركب، وسار بالعساكر، ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله. وكتب المعز إلى عبده أفلح صاحب برقة أن يترجل للقائه ويقبل يده لقائه فبذل أفلح مئة ألف دينار على أن يعفى من ذلك فلم يعفه وفعل ما أمر به.

بنت الدوامي

جوهرة بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدوامي البغدادية. كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعت معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته سيدة. وسمعت أبا الوقت. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت صالحة صادقة، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمئة بعد أن توضأت وصلت عشاء الآخرة، وكانت **واعظة. وهي أخت الشيخ** أبي علي الحسن بن الدوامي.

الألقاب

الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل بن حماد.

الجوهري مسند بغداد: علي بن الجعد.

الجوهري الصاحب: بدر الدين محمد بن منصور.

الجوهري الحافظ: إبراهيم بن سعيد.

الجوهري الشاعر، اسمه: يوسف.

جويرية

أم المؤمنين رضي الله عنها

جويرية أم المؤمنين بنت الحارث، المصطلقية. سباها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع سنة خمس، كان اسمها برة فغيره. قالت عائشة رضي الله عنها: كانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه.

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٨٩/٣

وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها سنة ست وتوفيت سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين. وروى لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

ابن قدامة التميمي

جويرية بن قدامة التميمي. قال أبو حاتم: وليس بعم الأحنف بن قيس، ذاك جارية بن قدامة. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو حمزة الضبعي.

أبو مخارق البصري

جويرية بن إسماعيل بن عبد بن مخراق الضبعي البصري سمع نافعا. روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد وكان أحد الثقات قال ابن معين: ليس به بأس. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

الجويني الكاتب الشاعر، اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم.

الجويني الصوفي: محمد بن المؤيد بن عبد الله.

الجويني علاء الدين صاحب الديوان: عطا ملك بن محمد بن محمد.

جياش

صاحب زبيد

جياش بن نجاح الحبشي، ملك زبيد، له حكايات مشهورة في إخراجه عن ملكه وتغربه في بلاد الهند ورجوع الملك له. وهو مذكور في الخريدة وقيل إن ديوانه في عدة مجلدات نظما ونثرا. وهو الذي صنف كتاب المفيد في أخبار زبيد.

ومن شعره: من الطويل

ويحسدني قومي فأكرمهم فهل ... سواي حوى الإكرام منه حسوده

ولو مت قالوا أظلم الجو بعده ... وغاض الحيا الهطال مذ غاض جوده

ومنه: من الخفيف

ما انتظار الدجال، إذ أنا ألقى اليوم كم من مداهن دجال

ليس فيهم من سائل عن صلاح ... لي ولا من مقصر في سؤالي

ومما أجاد فيه الملك أبو الطامي جياش قوله: من الطويل

كثيب نقا من فوقه خوط بانة ... بأعلاه بدر فوقه ليل ساهر

وقال: من الطويل

إذا كان لمالمرء عون عدوه ... عليه فإن الجهل أبقى وأروح

وفي الصفح ضعف والعقوبة قوة ... إذا كنت تعفو عن كفور وتصفح

ومنه: من الوافر

تذوب من الحيا خجلا بلحظي ... كما قد ذبت من نظري إليكا

أهابك ملء صدري إذ فؤادي ... بجملته أسير في يديكا

وكتب إليه ابن القم الشاعر: من الكامل

يا أيها الملك الذي خضعت له ... غلب الملوك نواكسي الأذقان

أترى الذي وسع الخلائق كلها ... يا بن النصير يضيق عن إنسان

فأجابه جياش: من الكامل

لا والذي أرسى الجبال قواعدا ... ذي العزة الباقي وكل فان

ما إن يضيق برحبنا لك منزل ... ولو أنه في باطن الأجفان." (١)

"حمل ويقال حملة بن مالك بن النابغة الهذلي. نزل البصرة وله بها دار. يكنى أبا نضلة. ذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة، وغيره يعده في البصريين. ومخرج حديثه في الجنين عند المدنيين وعند البصريين أيضا. كانت عنده امرأتان: إحداهما مليكة والأخرى أم عفيف. رمت إحداهما الأخرى بحجر أو مسطح أو عمود فسطاط فألقت جنينا، فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرة عبد أو أمة.

إبن سعدانة الكلبي

حمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل الكلبي، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد له لواء. وهو القائل: من الكامل

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ... ما أحسن الموت إذا حان الأجل

وشهد مع خالد مشاهدة كلها، وقد تمثل بقوله سعد بن معاذ يوم الخندق حيث قال:

حممة الصحابي

---

(١) الوافي بالوفيات، ٦٤/٤

قال ابن المبارك في كتاب الجهاد له: كان رجل يقال له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك. فإن كان حممة صادقا فاعزم له عليه، وصدقه. اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. فأخذه بطنه فمات.

الألقاب

حمنة بنت جحس بن رئاب الأسدية.

حميد

ابن ثور الهلالي

حميد بن ثور الهلالي الشاعر، إسلامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بالسن. وتوفي في حدود السبعين للهجرة، وقيل أنه أرك الجاهلية. وفد على خلفاء بني أمية،وعده محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام. قال الأصمعي: الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل النميري، وتميم بن مقبل العجلاني، وابن أحمر الباهلي، وحميد بن ثور الهلالي وكلهم من قيس عيلان. وقال في قتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه: من البسيط

إن الخلافة لما أظعنت ظعنوا ... من أهل يثرب إذ غير الهدى سلكوا

صارت إلى أهلها منهم وأورثها ... لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا

السافكي دمه ظلما ومعصية ... وأي دم لا هدوا من غيهم سفكوا

والهاتكي ستر ذي حق ومحرمة ... فأي ستر على أشياعهم هتكوا

والفاتحي باب قيل لا يزال به ... قتل بقتل إلى دهر ومعترك

وهو القائل أيضا: من الطويل

أبى الله إلا أن سرحة مالك ... على كل أفنان العضاه تروق

فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها ... من السرح إلا عشة وسحوق

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ... ولا الظل من برد العشي تذوق

فهل أنا إن عللت نفسي بسرحة ... من السرح موجود علي طريق

الحميري

حميد بن عبد الرحمن الحميري، روى له الجماعة، وتوفي سنة تسعين أو في سنة مائة للهجرة أو في حدودها. وروى عن أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر، وثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاس وسعيد بن هشام.

الزهري

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. من **المهاجرات، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه. روى عن أبيه وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس. توفي في حدود المائة للهجرة، وروى له الجماعة.

المقرىء الأعرج

حميد بن قيس أبو صفوان المكي الأعرج المقرىء. قرأ على مجاهد ختمات، وتصدر للإقراء وتوفي في حدود الأربعين والمائة، وروى له الجماعة. وقال سفيان بن عيينة: كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير. ومات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين ومائة.

أبو هانيء المصري

حميد بن هانيء الخولاني المصري، أبو هانيء. صدوق روى له مسلم والأربعة. وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

الباهلي

حميد بن مسعدة أبو علي الباهلي. كان صدوقا مكثرا، وهو من كبار شيوخ محمد بن جرير. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. وروى له مسلم والأربعة.

الأمير الطوسي." (١)

"رأيت زيادة الإسلام ولت ... جهارا حين ودعنا زياد

فقال الفرزدق: من الطويل

أمسكين أبكى الله عينيك إنما ... جرى في ضلال دمعها إذ تحدرا

بكيت امرءا من آل ميسان كافرا ... ككسرى على عدانه أو كقيصرا

أقول لهم لما أتاني نعيه ... به لا بظبي بالصريمة أعفرا

وإنما سمي مسكين مسكينا لأنه قال: من الرمل

أنا مسكين لمن أنكرني ... ولمن يعرفني جد نطق

لا أبيع الناس عرضي إنني ... لو أبيع الناس عرضي لنفق

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٣١/٤

وقال صاحب الأغاني ووهو شاعر شريف هاجى الفرزدق ثم كافه.

أخت الناصر والعادل

ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل. تزوجت أولا بالأمير سعد الدين مسعود بن الأمير معين الدين أنر.

فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب إربل فبقيت بإربل دهرا معه. فلما مات قدمت إلى دمشق. وخدمتها العالمة أمة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي. فأحبتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون. فبنتها ووقفها على الناصح والحنابلة. وتوفيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وست مائة في دار العقيقي التيي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبو. ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة.

ثم تزوج بها الأشرف صاحب حمص بن المنصور وسافر بها إلى الرحبة فتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وست مائة.

ولربيعة عدة محارم سلاطين وهي أخت ست الشام الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف السين.

واستولى الصاحب معين الدين بن الشيخ على موجودها فلم يمتع وعاش بعدها أياما قلائل.

قال ابن خلكان رحمه الله تعالى: كانت وفاتها بدمشق، وغالب ظني أنها جاوزت ثمانين سنة.

وأدركت من محارمها من الملوك من إخوتها وأولادهم وأولاد أولادهم أكثر من خمسين رجلا.

فإن إربل كانت لزوجها مظفر الدين، والموصل لأولاد بنتها، وخلاط وتلك الناحية لابن أخيها، وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن أخيها وبلاد الشأم لأولاد إخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لأخوتها وأولادهم.

قلت أنا: فهي مثل عاتكة بنت يزيد بن معاوية أم المؤمنين زوجة عبد الملك بن مروان وسيأتي ذكرها في حرف العين مكانه إن شاء الله تعالى ومثل فاطمة بنت عبد الملك وسوف يأتي ذكرها في حرف الفاء إن شاء الله تعالى.

الهندي المعمر

رتن الهندي. نقلت من خط علاء الدين علي بن مظفر الكندي: حثنا القاضي الأجل العالم جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن إبراهيم الكاتب من لفظه في يوم الأحد خامس عشر ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبع مائة بدار السعادة بدمشق المحروسة قال: أخبرنا الشريف قاضي القضاة نور الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين الحسيني الأثري الحنفي من لفظه في العشر الآخر من جمادى الأولى عام

إحدى وسبع مائة بالقاهرة قال: أخبرني جدي الحسين بن محمد قال: كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثماني عشرة سنة سافرت مع أبي محمد وعمي عمر من خراسان إلى بلد الهند في تجارة.

فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من ضياع الهند، فعرج أهل القفل نحو الضيعة ونزلوا بها وضج أهل القافلة. فسألناهم عن الشأن فقالوا: هذه ضيعة الشيخ رتن اسمه بالهندية وعربه الناس وسموه بالمعمر لكونه عمر عمرا خارجا عن العادة. فلما نزلنا خارج الضيعة رأينا بفنائها شجرة عظيمة تظل خلقا عظيما وتحتها جمع عظيم من أهل الضيعة فتبادر الكل نحو الشجرة ونحن معهم.

فلما رآنا أهل الضيعة سلمنا عليهم وسلموا علينا. ورأينا زنبيلا كبيرا معلقا في بعض أغصان الشجرة فسألنا عن ذاك فقالوا: هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ودعا له بطول العمر ست مرات. فسألنا جميع أهل الضيعة أن ينزل الشيخ ونسمع كلامه وكيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم وما يروي عنه.." (١)

"زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني أم أحمد، سمعت من حنبل وابن طبرزد وأبي المجد الكرابيسي والشمس العطار وست الكتبة. سمعت منها في الخامسية سنة ثمان وتسعين، وأجاز لها ابن سكينة وأسعد بن سعيد وعفيفة الفارقانية وأبو المجد زاهر الثقفي، وروت الكثير، وطال عمرها، وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا، سمع منها أبو عبد الله البرزالي ونافلته أبو محمد وأبو عمر بنا لحاجب وابن الشقيشقة وروت الحديث نيفا وستين سنة. وروى عنها الدمياطي وسعد الدين الحارثي وزين الدين الفارقي وابن الزراد والمزي وقطب الدين عبد الكريم وخلق كثير، وعاشت أربعا وتسعين سنة، وكانت فقيرة عابدة صالحة صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة، وقد روت المسند كله وروت كثيرا عن ابن **طبرزد، وهي أخت الفخر** علي من الرضاع وفي السماع. وتوفيت سنة ثمان وثمانين وست مائة.

بنت كمال الدين المقدسي

زينب بنت أحمد كمال الدين ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، شيخة مسندة، أجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق، وكانت سمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وابن عبدا لدائم خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني، وأجاز لها إبراهيم بن الخير وخلق من بغداد، وتوفيت سنة أربعين وسبع مائة.

زينب بنت يحيى ابن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، الشيخة الصالحة الأصلية المسندة أم

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٤٩/٤

محمد. حضرت في الخامسية على عثمان بن علي المعروف بابن خطيب القرافة وعلى عمر بن أبي نصر ابن عرة وعلي إبراهيم ابن خليل، وأجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة، وكتب عنها عبد الله ابن المحب. وتوفيت رحمها الله تعالى في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مائة.

زينب بنت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشيخة الصالحة أم عبد الله بنت الشيخ شمس الدين أبي الفرج ابن أبي عمر. سمعت من ابن عبد الدائم ووالدها، وأجازت لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة، كتب عنها عبد الله بن المحب. وتوفيت سنة تسع وثلاثين وسبع مائة.

الألقاب

الزينبي: جماعة، منهم: قاضي القضاة علي بن الحسين.

الزينبي: علي بن طراد.

الزينبي: علي بن طلحة.

الزينبي: الحنفي أقضى القضاة: اسمه القاسم بن علي.

حرف السين

سابط بن أبي حميصة

القرشي الجمحي

والد عبد الرحمن بن سابط، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا أصابت أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها لمن أعظم المصائب " .

سابق

البربري الشاعر الزاهد

سابق بن عبد الله أبو سعيد، ويقال أبو أمية، ويقال أبو المهاجر الرقي المعروف بالبربري الشاعر، قدم على عمر بن عبد العزيز، وأنشده أشعارا في الزهد. روى عن ربيعة بن عبد الرحمن ومكحول وداود بن أبي هند وأبي حنيفة، وروى عنه الأوزاعي والمعافى بن عمران وموسى بن أعين وغيرهم، وقيل هو مولى عمر، وقيل مولى الوليد، وهو أحد الزهاد المشهورين، دخل على عمر بن عبد العزيز، فقال له: عظني! فقال من الطويل:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي ... ووافيت بعد الموت من قد ترودا

ندمت على أن لا تكون شركته ... وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا

فبكى عمر حتى سقط مغشيا عليه، وكتب عمر بن عبد العزيز إليه أن عظني فكتب إليه من البسيط:

بسم الذي أنزلت من عنده السور ... والحمد لله أما بعد يا عمر

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر ... فكن على حذر قد ينفع الحذر

واصبر على القدر المجلوب وارض به ... وإن أتاك بما لا تشتهي القدر

فما صفا لامرئ عيش يسر به ... إلا ستتبع يوما صفوه الكدر

وله معه أخبار غير هذه وأشعار في الوعظ كثيرة، ومن شعره من الطويل:

وللموت تغذو الوالدات سخالها ... كما لخراب الدهر تبنى المساكن

ومن من البسيط:

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها." (١)

"شداد بن الهادي الليثي ثم العتواري، حليف بني هاشم؛ هو مدني من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس؛ قيل اسمه أسامة، وشداد لقب له، والهادي هو عمرو، وإنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلا لمن سلك الطريق من الأضياف. وكان شداد سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبي بكر لأنه كان تحته سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت **عميس وهي أخت ميمونة** بنت الحارث لأمها؛ سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة، وداره بالمدينة معروفة، وروى عنه ابن أبي عمار.

ابن أسيد

شداد بن أسيد؛ له صحبة، روى حديثه زيد بن الحباب عن عمر بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أنت مهاجر حيثما كنت.

القتباني

شداد بن عبد الله القتباني؛ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد وأسلم وحسن إسلامه.

الجهني

شداد بن شرحبيل الجهني؛ شامي روى عنه عياش بن يونس حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يمينه على يساره في الصلاة قابضا عليها؛ قال أبو علي: ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث.

الجزري

شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الجزري؛ استدعاه الوزير أبو محمد المهلبي فوجده الرسول قد غسل ثيابه،

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٧/٥

فكتب إليه يعتذر عن الحضور:

عبدك تحت الحبل عريانكأنه لا كان شيطان

يغسل أثوابا كأن البلى ... فيها خليط وهو أوطان

أرق من ديني إن كان لي ... دين كما للناس أديان

كأنها حالي من قبل أن ... يصبح عندي لك إحسان

يقول من يبصرني معرضا ... فيها وللأقوال برهان

هذا الذي قد نسجت فوقه ... عناكب الحيطان قمصان

قال الحافظ اليغموري: نقلتها من خط السلفي.

الألقاب

ابن شداد القاضي بهاء الدين ابن شداد: اسمه يوسف بن رافع بن تميم.

ابن شداد الكاتب: محمد بن علي بن إبراهيم.

ابن شدقيني: اسمه فرح بن معالي.

ابن شدقيني: محمد بن معالي.

ابن الشرابي النحوي: اسمه أحمد بن علي بن محمد.

شراحيل

الصنعاني

شراحيل بن آده، أبو الأشعث الصنعاني، من صنعاء دمشق؛ توفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له مسلم والأربعة.

الجعفي

شراحيل الجعفي، وقيل فيه شرحبيل، وسيأتي في ذكر شرحبيل إن شاء الله تعالى.

الكندي

شراحيل بن مرة الكندي؛ روى عنه حجر بن عدي، وحديثه عند أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري.

المنقري

شراحيل المنقري؛ له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعد في الشاميين، روى عنه أبو زيد الهوزني.

الحضرمي
شراحيل بن زرعة الحضرمي؛ قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا.
الألقاب
ابن شرام النحوي: أحمد بن محمد بن أحمد.
شرحبيل
ابن حسنة
شرحبيل ابن حسنة، وهي أمه، وأبوه عبد الله بن المطاع، أبو عبد الرحمن؛ قال ابن عبد البر: كان من مهاجرة الحبشة، معدودا في وجوه قريش، وكان أميرا على ربع من أرباع الشام، توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة، وروى له ابن ماجه.
الكندي
شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي، أبو يزيد، وقيل أبو السمط؛ قال الحافظ ابن عساكر: يقال إن له صحبة، ويقال لا صحبة له؛ قلت: ذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أميرا على حمص لمعاوية، ومات بها سنة أربعين؛ قال ابن عساكر: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وعن عمر وسلمان وعبادة بن الصامت وزيد وغيرهم، وروى عنه عمرو بن الأسود وخالد بن معدان ومكحول وغيرهم. قال البخاري: له صحبة، قلت: وروى له مسلم والأربعة.
ابن أوس
شرحبيل بن أوس، وقيل أوس بن شرحبيل؛ حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في من شرب الخمر مثل حديث معاوية: فإن عاد الرابعة فاقتلوه، وهو حديث منسوخ بإجماع، وبقوله صلى الله عليه وسلم: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، وبجلده نعيمان أو ابن نعيمان خامسة؛ فإن كان حديثه مرسلا فإنه يعضده الإجماع.
الجعفي." (١)

"ثم لما خلع الكامل وتولى الملك المظفر توجه إليه من دمشق، فرعى له خدمته ورسم له بإمرة طلبخاناه، ولم يزل عند أستاذه حظيا إلى أن توجه معه في نوبة أستاذه وخروجه على الكامل وتوجه معه إلى حماة وأمسك مع بقية الأمراء وجهز معهم إلى مصر مع أخيه يلبغا، فجز إلى إسكندرية؛ ثم إن الأمير سيف

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٩٨/٥

الدين شيخو والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه عند الملك، فأفرج عنه وعن أخيه يلبغا، وأقام هو عند شيخو، وجهز أخو يلبغا إلى حلب، وذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ثم إنه أعطي عشرة، وأقام بالقاهرة وتزوج هناك بامرأة الأمير سيف الدين طغاي تمر النجمي **الدوادار، وهي أخت الأمير** سيف الدين طاز؛ ثم إنه أعطي طلبخاناه وصار خصيصا بالأمير سيف الدين شيخو في الأيام الناصرية حسن ابن الناصر، ولما توجه إلى الحجاز في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة كان هو والأمير سيف الدين طاز، فحضر إليهما المرسوم بإمساك ال أمير سيف الدين بيبغا آروس النائب، فأمسكاه عند الينبع وقيداه وتوجها به إلى مكة؛ ولما عاد الركب سبق هو وجاء بالخبر إلى السلطان فخلع عليه ووصله. ثم إنه لما توجه سيف الدين بيبغا آروس إلى حلب نائبا، حضر معه الأمير عز الدين طقطاي ليقره بها، فوصلا إلى دمشق في ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، ثم أوصله وعاد إلى القاهرة فتولى وظيفة الدوادارية عوضا عن سيف الدين طشبغا؛ ولما أراد الخروج بيبغا آروس وحلف الأمير سيف الدين أرغون الكاملي عسكر الشام للسلطان الملك الصالح، حضر الأمير عز الدين طقطقاي إلى دمشق في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وأقام قليلا، وتوجه صحبة عسكر دمشق إلى لد، وفارق الأمير سيف الدين أرغون الكاملي من دمشق، وتوجه على البريد إلى باب السلطان، ثم إنه عاد في شعبان إلى لد ومعه تقليد الأمير بدر الدين ابن الخطير بنيابة طرابلس، والأمير سيف الدين كان ي رق بنيابة حماة، والأمير شهاب الدين ابن صبيح بنيابة صفد، فدقت البشائر، وفرح العسكر. ثم توجه إلى مصر، وحضر صحبة السلطان، وتوجه صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين طاز والأمير سيف الدين أرغون وعسكر الشام إلى حلب خلفا بيبغا آروس، ثم عادوا إلى مصر، وتوجه مع السلطان؛ ثم إنه وصل في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة إلى دمشق متوجها إلى حلب ليجهز العساكر خلف أحمد وبكلمش وبيبغا، فاتفق من سعده أنه لما وصل إلى حلب جاء أحمد وبكلمش ممسوكين في ثاني عشرين ذي الحجة واعتقلا بقلعة حلب، ثم إنه حز رأسيهما وجهزا صحبة سيف الدين طيدمر – أخي الأمير سيف الدين طاز – إلى باب السلطان، وأقام الأمير عز الدين بحلب إلى أن وصل بيبغا آروس من عند ابن دلغادر في ثالث عشر المحرم سنة أربع وخمسين وسبعمائة، فحز رأسه وجهز صحبته إلى باب السلطان، فوصل الأمير عز الدين إلى دمشق في يوم السبت سابع عشر المحرم والرأس المذكور معه، وتوجه منها في عشية النهار المذكور، وكتب إليه:

هذا الدوادار الذي أقلامه ... تذر المهارق مثل روض فائح

تجري بأرزاق الورى فمدادها ... وبل تحدر من غمام سافح

أستغفر الله العظيم غلطت بل ... نهر جرى من لج بحر طافح

وإذا تطون كريهة فيمينه ... تسطو بحد أسنة وصفائح

يا فخر دهر قد حواه فإنه ... عز لمولانا المليك الصالح

الألقاب

ابن الطلاع المالكي: اسمه محمد بن فرج.

طلحة

أحد العشرة رضي الله عنهم." (١)

"بنو العديم: جماعة منهم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة، وعبد القاهر بن علي بن عبد الباقي وهو من ساداتهم، وعبد الله بن محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي، والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد، وعبد القاهر بن علي بن عبد الله، وعبد الله بن الحسن بن علي، وهارون بن موسى، وعبد الصمد بن زهير بن هارون بن موسى، ويحيى بن زهير بن هارون، وأحمد بن يحيى بن زهير. وهبة الله بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن هبة الله بن أحمد، وهبة الله بن محمد بن محمد بن هبة الله، وأحمد بن هبة الله نبن محمد؛ وجمال الدين محمد ابن الصاحب كمال الدين عمر، وأحمد بن يحيى، والقاضي مجد الدين عبد الرحمن بن عمر؛ وعمر بن محمد.

عذراء

بنت شاهنشاه

عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب ابن شاذي، الخاتون الجليلة، صاحبة المدرسة العذراوية التي داخل باب النصر. وهي أخت عز الدين فروخ شاه وعمة الملك الأمجد.

توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة. ودفنت بتربتها في المدرسة التي لها.

عرابة

الأوسي

عرابة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد الأوسي. كان أبوه أوس من كبار المنافقين أحد القائلين إن بيوته عورة. وذكر ابن إسحاق والواقدي أن عرابة استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في تسعة نفر

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٩٢/٥

منهم عبد الله ابن عمر وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وعرابة بن أوس وأبو سعيد الخدري. قال ابن قتيبة إن الشماخ خرج يريد المدينة فلقيه عرابة بن أوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال: أردت أمتار لأهلي وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة له تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة:؛ وامتدحه بالقصيدة التي قول فيها:

رأيت عرابة الأوسي يسمو ... إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

إذا بلغتني وحملت رحلي ... عرابة فاشرقي بدم الوتين

عرابة بن شماخ

عرابة بن شماخ الجهني. شهد في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين.

عرار بن عمرو

عرار بن عمرو بن شأس الأسدي. سيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في مكانه. اكثر شعر أبيه فيه وفي امرأته أم حسان. وكان عرار أسود من أمه، وكانت امرأة أبيه المذكورة تؤذيه وتظلمه وتعير أباه به فلما أعياه أمرها بسببه طلقها. وسيأتي ذكر ذلك في مكانه. وفيه يقول أبوه عمرو:

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد ... عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

فإن عرارا إن يكن غير واضح ... فإني أحب الجون والمنطق العمم

فإن كنت منني أو تريدين صحبتي ... فكوني له كالشمس ربت به الأدم

وإلا فسيري سير راكب ناقة ... تميم حينا ليس في سيره أمم

وعرار هذا هو الذي بعث به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان برأس عبد الرحمن ابن الأشعث وكتب له كتابا بالفتح فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب وكلما استشكل شيئا سأل عرار عنه فيخبره فعجب عبد الملك من سواده وفصاحته فقال: أرادت عرارا، البيتين فضحك عرار! فقال له عبد الملك: ما بالك تضحك؟ فقال: أتعرف عرارا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا! قال: أنا هو! فضحك عبد الملك وقال: حظ وافق كلمة! وأحسن جائزته وسرحه.

العراقي

العراقي بن محمد ابن العراقي. العلامة ركن الدين، أبو الفضل القزويني الطاووسي، صاحب الطريقة. كان إماما كبيرا مناظرا محجاجا قيما بعلم الخلاف، مفحما للخصوم، وصنف ثلاث تعاليق، وازدحم عليه الطلبة

بهمذان.

وتوفي سنة ست مائة.

والطريقة الوسطى أحسن طرائقه. ويقال إنه من نسل طاووس بن كيسان التابعي. واشتغل على رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب التعليقة.

الألقاب

العراقي، اسمه عبد الكريم بن علي، العراقي الشافعي مكي بن علي، العراقي إبراهيم بن منصور. بنو عزام جماعة منهم بهاء الدين أحمد ابن أبي بكر ومنهم عبد الله ابن أبي بكر ومنهم علي بين أحمد ومنهم هبة الله بن علي. ابن العراقي الخطيب عبد الحكم بن إبراهيم. ابن عربي محيي الدين اسمه محمد بن علي، ولده سعد الدين محمد بن محمد، أخوه عماد الدين محمد بن محمد. ابن العربي الفقيه محمد بن عبد الله.

الغفاري المدني." (١)

"لما جرى شوطا بعيد المدى ... ألف بين الغرب والشرق

فات ارتداد الطرف ثم انثنى ... يهزأ بالريح وبالبرق

قلت: اختصره من قول ابن حجاج يصف فرسه من أبيات:

قال له البرق وقالت له ال ... ريح جميعا وهما ما هما

أأنت تجري معنا؟ قال: لا ... إن شئت أضحكتكما منكما

هذا ارتداد الطرف قد فته ... إلى المدى سبقا، فمن أنتما؟

قال: وأنشدني لنفسه في روضة مصر:

ذات وجهين فيهما خيم الحس ... ن فأضحت بها القلوب تهيم

ذا يلي مصر فهو مصر وهذا ... يتولى وسيم فهو وسيم

قد أعادت عصر التصابي صباها ... وأبادت فيها الغموم الغيوم

قال الشيخ أثير الدين: وزدت أنا بيتا رابعا:

فبلج البحار يسبح نون ... وبفج القفار يسنح ريم

ومن نثره: جفن علم الغمام كيف يكف، ودمع أبى حين وقفت بالربع أن يقف.

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٥٥/٦

علاء الدين الطويل الرملي

علي علاء الدين الرملي الطويل. أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين، قال: هو تلميذ الشيخ بهاء الدين بن النحس. أنشدني من شعره، ولم أكتب عنه. أنشدنا له أبو الخير رجب الأرزني بيتا في غاية الحسن:

هيهات إمساكي سوابق عبرتي ... وهي الجواري المنشآت من الهوى

أمير علي المارداني

علي الأمير علاء الدين أمير علي المارداني. أول ظهوره أنه كانت له معرفة بالأمير سيف الدين طاجار المارداني الدوادار؛ ثم إنه تأمر طبلخاناه، وتقدم في دولة الناصر حسن تقدما زائدا، بحيث إن السر إذا كانت له ضرورة بعلامة لا يصل في ذلك الوقت إلى السلطان يرسلها إلى الأمير علاء الدين. ولما أمسك الوزير منجك وأخوه بيبغا آروس، كان هو المقدم. ولم يلبث غير تقدير خمسة عشر يوما، حتى أخرج إلى دمشق على البريد. فوصلها في عشرين ذي القعدة، سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، فأقام بها ساكتا منجمعا عن الناس، إلى أن خلع الناصر حسن، وملك الملك الصالح؛ فحضر عز الدين أزدمر الساقي في طلبه إلى مصر على البريد، وتوجه يبه في العشر الأوسط من شهر رجب الفرد، سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة.

الألقاب

ابن العليق: الأعز بن فضائل.

ابن العليق: بقاء بن أحمد.

عليلة

أبو العلاء البصري

عليلة بن بدر البصري، أبو العلاء. ضعفه قتيبة وغيره، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات. وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة. وروى له الترمذي وابن ماجة.

علية

أم السائب بن يزيد

علية بنت شريح بن الحضرمي، أم السائب بن **يزيد. وهي أخت مخرمة** بن شريح الذي ذكر عند النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن. فهي في عداد الصحابيات، رضي الله عنهن.

أخت الرشيد

علية بنت المهدي أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين عبد الله المنصور، العباسية، أخت أمير المؤمنين الرشيد. أمها مكنونة، اشتريت للمهدي بمائة ألف درهم. وكانت علية من أحسن النساء وأظرفهن وأعقلهن، ذات صيانة وأدب بارع. تزوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي. وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها. ولها ديوان شعر معروف بين الأدباء. عاشت خمسين سنة، وتوفيت سنة عشر ومائتين. وكان سبب وفاتها أن المأمون سلم عليها، فضمها إليه، وجعل يقبل رأسها ووجهها مغطى، فشرقت من ذلك، ثم حمت، وماتت لأيام يسيرة. وكانت تتغزل في خادمين، اسم الواحد رشأ، والآخر طل. فمن قولها في طل الخادم:

أيا سرحة البستان طال تشمسي ... فهل لي إلى ظل إليك سبيل

متى يشتفي من ليس يرجى خروجه ... وليس لمن يهوى إليه دخول." (١)

"قال محمد بن الحارث ابن بسخنر: طلبني الواثق يوما في غير نوبتي فسرت إليه مرتاعا، وأدخلت إلى دور الحريم، وهو في رواق أرضه وحيطانه مفروشة بالصخر، ملبسة بالوشي المنسوج بالذهب، وغلى جانبه فريدة عليها مثل ذلك، وفي حجرها عود. فلما رآني قال: أقبل وبادر إلينا؛ فطلب لي أكلا فقلت: أكلت يا أمير المؤمنين، فقال: هاتوا لمحمد رطلا في قدح، فأحضرت ذلك، وغنت فريدة:

أهابك إجلالا وما بك قدرة ... علي ولكن ملء عين حبيبها

وما هجرتك النفس يل ليل أنها ... قلتك ولا أن قل منك نصيبها

ولكنهم يا أملح الناس أولعوا ... يقول إذا ما جئت: هذا حبيبها

قال: فجاءت والله بالسحر، وجعل الواثق يجاوبها، وفي خلال ذلك تغني الصوت بعد الصوت، وأغني أنا في خلال غنائهما؟، فمر لنا يوم أحسن ما مر لأحد.

فإنا لكذلك إذ رفع رجله فضرب بها صدر فريدة ضربة تدحرجت منها من أعلى السرير إلى الأرض وتفتت عودها، ومرت تعدو وتصيح، وبقيت أنا مروعا لم أشك أن عينه وقعت علي فنظرت إلي أو نظرت إليها، فأطرقت إلى الأرض متحيرا أتوقع ضرب العنق، فإني لكذلك إذ قال لي: يا محمد، فوثبت قائما، فقال: أرأيت أعجب من هذا؟؟ فقلت: الساعة تخرج روحي، فعلى من أصابتنا عينه لعنة الله؛ فما السبب أو الذنب؛ قال: لا والله ولكني فكرت أن جعفرا - يعني أخاه المتوكل - يقعد هذا المقعد وتقعد معه فريدة كما قعدت معي، فلم أطق الصبر، وخامرني ما أخرجني إلى ما رأيت. فقلت: بل يقتل الله جعفرا، ويحيا

(١) الوافي بالوفيات، ٧/١١٥

أمير المؤمنين،و وقبلت الأرض وقلت: الله الله يا سيدي، ارحمها، فقال لبعض الخدم:مر فجئ بها، فأقبلت وفي يدها عود وعليها غير الثياب الأولى، فلما رآها جذبها إليه وعانقها وبكى وبكت وبكيت أنا، فقالت: ما ذنبي يا سيدي؟ فأعاد ذلك عليها، فقالت:سألت بالله يا أمير المؤمنين إلا ضربت عنقي الساعة واسترح من الفكر في هذا، وبكينا ساعة، ثم أشار إلى الخدم، فأحضروا أكياسا فيها عين وورق، ورزم ثياب كثيرة، ودرجا فتحه وأخرج منه عقدا ما رأيت مثله، فألبسه إياها، وأمر لي ببدلة وخمسة تخوت، وعدنا إلى أمرنا، ولم نزل إلى الليل، ثم تفرقنا.

وضرب الدهر ضرباته، ومات الواثق وولي المتوكل، فإني لفي يوم غير نوبتي إذ طلبت مثل ذلك الطلب، فدخلت إلى تلك الديار بعينها والحجرة بعينها، وإذا المتوكل قاعد على سرير الواثق، وفريدة إلى جانبه؟، فقال لي: ويحك؟ ما ترى إلى ما أنا فيه مع هذه؟ أنا منذ غدوة أطلبها أن تغني فتأبى؟ فقلت لها: بحياته غني لنا، فاندفعت فغنت:

مقيم بالمجازة من قنونا ... وأهلك بالأجيفر فالثماد

فلا تبعد فكل فتى سيأتي ... عليه الموت يطرق أو يغادي

ثم رمت بالعود إلى الأرض، ورمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وتصيح: واسيداه فقال لي: ويحك؟ ما هذا؟ قلت: لا أدري. قال: فما ترى؟ قلت:أنا أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها؛ فإن الأمر إلى ما يريد أمير المؤمنين، قال: فانصرف، فانصرفت ولم أدر ما كانت القصة.

فريعة

الصحابية بنت معوذ

فريعة بنت معوذ بن عفراء: لها صحبة، وكانت مجابة الدعوة.حديثها في الرخصة في الغناء وضرب الدف في العرس من حديث أهل البصرة. وهي أخت الربيع بنت معوذ.

الصحابية أخت أبي سعيد الخدري

فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري: شهدت بيعة الرضوان، وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي بن سيلول.

روت عن الفريعة هذه زينب بنت كعب بن عجرة حديثها في سكنى المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله، استعمله أكثر فقهاء الأمصار.

الألقاب

الفريابي الحافظ: جعفر بن محمد.

ابن فسوة: عتيبة بن مرداس.

الفسوي الحافزظ: يعقوب بن سفيان.

ابن فسايخس: جماعة منهم الوزير محمد بن العباس، ومنهم العباس بن موسى، ومنهم سعيد بن عبد الله.

فستقة الحافظ: محمد بن علي بن الفضل.

الفصيح

الحلي العجلي

الفصيح بن علي بن عبد السلام بن عطا بن إبراهيم بن محمد العجلي: من بلاد الحلة، كان يذكر أنه من أولاد أبي دلف العجلي.

كان أديبا فاضلا له شعر، ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع عشرة وستمائة، ومن شعره:." (١)

"الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين ! إن الله قد أعطاك، فلو لبست ! فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة (١).

قال جويرية بن أسماء: قال عمر بن عبد العزيز: إن نفسي تواقة، وإنها لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا، تاقت إلى ما هو أفضل منه، يعني الجنة.

قال حماد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول: الناس يقولون عني: زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي عن عبد العزيز [بن] عمر بن عبد العزيز قال: دعاني المنصور فقال: كم كانت غلة عمر ابن عبد العزيز حين استخلف ؟ قلت: خمسون ألف دينار، قال: كم كانت

يوم موته ؟ قلت: مئتا دينار.

وعن مسلمة بن عبدالملك قال: دخلت على عمر وقميصه وسخ، فقلت **لامرأته، وهي أخت مسلمة**:

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٦٤/٧

اغسلوه، قالت: نفعل، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت لها، فقالت: والله ماله قميص غيره.

وروى اسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

وروى سعيد بن عامر الضبعي، عن عون بن المعتمر أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته: عندك درهم أشتري به عنبا ؟ قالت: لا، قال: فعندك فلوس ؟ قالت: لا، أنت أمير المؤمنين ولا تقدر على درهم، قال: هذا أهون

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٠٢، وقد تصحفت فيه " الجدة " إلى " الحدة ".

[*]." (١)

"زينب، عن الفريعة أخت أبي سعيد، أن زوجها تكارى (١) علوجا له فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني لست في مسكن له، ولا يجري علي منه رزق، فأنتقل إلى أهل أبياتي، فأقيم عليهم ؟ قال: " اعتدي حيث يبلغك الخبر ".

وأخبرناه بتمامه عاليا أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقراءتي، أخبرنا البهاء عبدالرحمن، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عثمان بن دوست، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا القعنبي، أخبرنا مالك عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بظهر القدوم (٢)، لحقهم فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم.

فخرجت.

فقال: كيف قلت ؟ فرددت عليه القصة.

فقال: " امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله " فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا (٣)، فلما كان عثمان بن عفان، أرسل إلي، فسألني عن ذلك،

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥/١٣٤

(١) تكارى، واستكرى، واكترى: بمعنى، والعلوج: جمع علج، وهو الرجل من العجم، والمراد: العبيد.

(٢) بالتخفيف والتشديد، موضع على ستة أميال من المدينة.

(٣) أخرجه مالك في " الموطأ " ٢ / ٥٩١ في الطلاق: باب مقام المتوفى عنها في بيتها حتى تحل، وأبو داود (٢٣٠٠)، والترمذي (١٢٠٤)، وابن ماجة (٢٠٣١)، والدارمي ٢ / ١٦٨، وأحمد ٦ / ٣٧٠ و ٤٢٠، والنسائي ٦ / ١٩٩، والطيالسي (١٦٦٤) وإسناده قوي، وصححه ابن حبان (١٣٣٢)، والحاكم ٢ / ٢٠٨، وأقره الذهبي، ونقل تصحيحه عن محمد بن يحيى الذهلي.

ومعنى قوله: حتى يبلغ الكتاب أجله: أي القدر المكتوب من العدة.

(*)."[(١)]

"حتى كانت تسمى نظامية الشام.

ثم درس بالعذراوية سنة ٥٩٣ وماتت الست عذراء، وبها **دفنت، وهي أخت الامير** عز الدين فروخشاه.

وكان فخر الدين لا يمل الشخص من النظر إليه لحسن سمته، ونور وجهه، ولطفه واقتصاده في ملبسه، وكان لا يفتر من الذكر، وكان يسمع الحديث تحت النسر (١).

قال أبو شامة (٢): أخذت عنه مسائل، وبعث إليه المعظم ليوليه القضاء فأبى، وطلبه ليلا فجاءه فتلقاه وأجلسه إلى جنبه، فأحضر الطعام فامتنع، وألح عليه في القضاء، فقال: أستخير الله، فأخبرني من كان معه، قال: ورجع ودخل بيته الصغير عند محراب الصحابة، وكان أكثر النهار فيه،

فلما أصبح أتوه فأصر على الامتناع، وأشار بابن الحرستاني فولي، وكان قد خاف أن يكره فجهز أهله للسفر، وخرجت المحابر (٣) إلى ناحية حلب، فردها العادل، وعز عليه ما جرى.

قال: وكان يتورع من المرور في زقاق الحنابلة لئلا يأثموا بالوقيعة فيه، وذلك لان عوامهم يبغضون بني عساكر للتمشعر (٤)، ولم يوله المعظم تدريس العادلية لانه أنكر عليه تضمين الخمر والمكس، ثم لما حج أخذ منه التقوية وصلاحية القدس، ولم يبق له سوى الجاروخية.

وقال أبو المظفر الجوزي (٥): كان زاهدا، عابدا، ورعا، منقطعا إلى

---

(١) يعني قبة النسر من جامع دمشق الاموي.

(٢) ذيل الروضتين: ١٣٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١١٦/٨

(٣) يعني: أهل المحابر، وهم طلبة العلم الذين يستملون.

(٤) أي بسبب كونهم أشاعرة، وهذا من اصطلاح الذهبي، وإلا فإن أبا شامة قال: " لانهم كانوا أعيان الشافعية الاشعرية ".

(٥) المرآة: ٨ / ٦٣١.

[*]." (١)

"وقرأت في تاريخ أبي الثناء حماد بن هبة الله بن حماد الحراني، بحران، قال: وقيل أن إبراهيم عليه السلام قال: أخبرني ربي أن أول مدينة وضعت على وجه الأرض حران، وهي العجوز، ثم بابل، ثم مدينة تيونه، ثم دمشق، ثم صنعاء اليمن، ثم أنطاكية، ثم رومية.

وهذا خلاف ما يأتي من أن بنائها كان بعد موت الاسكندر.

قرأت بخط محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي الحافظ: أنطاكية تسميها النصارى مدينة الله، ومدينة الملك، وأم المدن، لأنها أول بلد ظهرت فيه النصرانية، وبها كرسي باطره، وهو المقدم على التلاميذ، وهو سمعون، وقيل أنه هو الذي ابتدأ بنيان الكنيسة بأنطاكية، التي تسمى القسيان.

وقرأت بخط الشريف ادريس بن حسن بن علي الادريسي المؤرخ ما ذكر أنه نقله من تاريخ أنطاكية لبعض النصاري، أقلو ذنوس ملك ثلاثة عشر سنة وتسعة أشهر، وسمي المؤمنون بالمسيح - يعني في أيامه - بأنطاكية نصارى، ومنها كان ابتداء النسبة وانتشر هذا الاسم في سائر البلاد.

وذكر في هذا التاريخ يوسطليانوس ملك تسعا وثلاثين سنة، وفي السنة الثالثة من ملكه خسف بأنطاكية. وأبصر رجل قديس في نومه قائلا يقول له: تكتب على أبواب المدينة، الله معنا. ومن ذلك اليوم دعيت مدينة الله.

وقرأت في بعض تواريخ المسيحية أن مقام الروم بأنطاكية - وكانوا يدعونها مدينة الله، ومدينة الملك، وأم المدن، وإنما قيل لها أم المدن، لأنها أول بلد ظهر فيه دين النصرانية، وسميت مدينة الله، لأنه خسف بها في السنة الثالثة من مملكة يوسطليانوس الرومي، وأبصر رجل صالح في نومه قائلا يقول: يكتب على أبواب المدينة، الله معنا، فدعيت من ذلك اليوم مدينة الله.

وأما

معرفة من بناها

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٨٨/٢٢

فقرأت بخط يحيى بن جرير التكريتي في كتابه الذي ضمنه أوقات بناء المدن، وقد قدمنا ذكره قال: بعد دولة الاسكندر وموته باثنتي عشرة سنة بنى سلوقس اللاذقية، وسلوقية وأفامية، وباروا وهي حلب وإذا سا وهي الرها، وكمل بناء أنطاكية، وكان بناها قبله، أعني أنطاكية، أنيطغنوس في السنة السادسة من موت الاسكندر.

قال يحيى بن جرير: بني أنطيغنوس الملك على نهر أورنطس مدينة سماها أنطوغنيا وهي التي كمل سلوقوس بناءها، وزخرفها وسماها على اسم ولده أنطيوخوس، وهي أنطاكية.

وذكر أحمد بن محمد بن اسحق الهمذاني المعروف بابن الفقيه، فيما قرأته في كتاب البلدان وأخبارها من تأليفه قال: وقال الهيثم بن عدي: أنطاكية بناها أنطيخس الملك الثالث بعد الاسكندر وقد ذكرنا عن أبي العلاء أن الذي بناها يقال له أنطيخنوس الملك.

وقرأت في تاريخ قديم وقع إلي وعدد فيه ملوك سورية قال: وهي بالشام فذكر سلوقس، وهو الذي بنى حلب وقنسرين، ثم ملك بعده أنطياخوس بن سوطر تسعا وعشرين سنة، وبنى أنطاكية، وسمي الاله خمسة عشر سنة.

وقرأت في تاريخ سعيد بن بطريق النصراني قال: وملك بطليموس محب أمه عشرين سنة، وفي أيامه غلب على الشام وأرض يهوذا أنطياخوس ملك الروم، فأخرج اليهود من الشام، ونالهم منه كل شدة وعذاب. وملك بعده أخوه بطلميوس ويلقب أيضا الصائغ ثلاثا وعشرين سنة، وفي أيامه بنى أنطياخوس ملك الروم أنطاكية، وسماها باسمه فسميت مدينة أنطياخوس وهي أنطاكية.

وقرأت في بعض ما علقته من الفوائد قيل أن أول من سكن أنطاكية وعمرها أنطاكية بنت الروم بن اليفن بن سام بن **نوح، وهي أخت أنطالية** باللام.

وقرأت في بعض تواريخ القدماء قال أونيناوس: في السنة الثالثة عشر من تاريخ الاسكندر بنى سولوقس أنطاكية.

قرأت بخط غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن في كتاب الربيع، وأنبأنا به جماعة عن ابن البطي عن محمد بن فتوح الحميدي قال: أخبرنا غرس النعمة أنه نقل من خط ابن بطلان الطبيب رسالة، كتبها إلى والده هلال بن المحسن، بعد خروجه من بغداد يخبره فيها بأحوال البلاد التي مر بها في سفره، وذلك في سنة أربعين وأربعمائة قال فيها: وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية، وبين حلب وبينها يوم وليلة، فوجدنا المسافة التي بين حلب وأنطاكية أرضا عامرة لا خراب فيها أصلا، لكنها أرض زرع للحنطة والشعير تحت

شجر الزيتون، قراها متصلة ورياضها مزهرة، ومياهها متفجرة، يقطعها السفر في بال رخي وأمن، وسكون.." (١)

"أخبرنا أبو حفص المكتب إذنا قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء في كتابه قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وولد الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله، وكان مباركا ميمون النقيبة.

قال: وحدثنا الزبير قال: قال عمي مصعب: هاجر يعني خالدا بعد الحديبة هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها، ولم يزل يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل، ويكون في مقدمته في مهاجرة العرب، وشهد فتح مكة، ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، ودخل الزبير ابن العوام في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار من أعلى مكة.

أنبأنا الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل بن خيرون قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن الأصبهاني قال: أخبرنا أبو حفص الأهوازي قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أمه لبابة الكبرى، ويقال عصماء بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال هي خالة بني العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا سليمان، مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين.

وقال الكندي: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي إجازة أو سماعا قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ويكنى أبا سليمان، وأمه عصماء، وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن قيس **عيلان، وهي أخت أم** الفضل بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب.

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ١/١٥

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى أبا سليمان وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم، مات بحمص سنة إحدى وعشرين، وأوصى إلى عمر بن الخطاب، ودفن في قرية على ميل من حمص. قال الواقدي: فسألت عن تلك القرية فقيل لي قد دثرت.
وقال علي بن أبي محمد: أخبرنا أبو محمد الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز ابن أحمد قال: أخبرنا تمام بن محمد قال: أخبرنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو زرعة قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، يكنى أبا سليمان. قال عبد الرحيم يعني ابن إبراهيم: مات بالمدينة.
أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن أبي الفضل بن ناصر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني مخزوم من يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هرم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال ابن عامر بن صعصعة، يكنى أبا سليمان، أسلم يوم الأحزاب، ويقال أنه أسلم مع عمرو بن العاص في صفر سنة ثمان من الهجرة، وقد جاء في الحديث أنه ش٥د خيبر، وكانت خيبر في أول سنة سبع، وقال مالك بن أنس: سنة ست، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب فيما ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، ويقال أنه توفي بالمدينة سنة اثنتين وعشرين، ويقال أنه توفي بحمص سنة إحدى وعشرين.." (١)

"أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو الحسن طلحة بن عبد السلام سبط أبي القاسم المهرواني قال: أخبرنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبي عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب. ٢٥٣ - و أنبأنا أبو علي حسن بن يوسف قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة خمس وخمسين وفيها ولد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ٢٥٤ - و " بسم الله الرحمن الرحيم " وبه توفيقي

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٦٤/٣

سعد بن إبراهيم الشيباني:

الأسعردي الكاتب، وتلقب بالمجد، شاعر مجيد قدم حلب وحماة وذكره العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب في ذيل الخريدة، وروى عنه شيئا من شعره.

قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن محمد الكاتب: المجد، الكاتب الأسعردي سعد بن إبراهيم الشيباني، كان يتردد إلى الشام مع أمراء ديار بكر عند وصولهم في نجدة الإسلام، ثم انقطع عنهم بدمشق إلى ظل الملك الناصر صلاح الدين، وأهدى إليه قصائد، وهدى بها مقاصد، وأمر باستخدامه في بعض مهامه، وهو إلى سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة، عند تعليقي هذه اللمعة، وتشنيفي من إحسان بلاغته هذه السمعة، مقيم بالعسكر المنصور على عكا، وهو أحد خاطرا من أهل مدرته وأحكى، ومما أنشدنيه لنفسه في جامع دمشق:

لما رأى الجامع أمواله ... مأكولة ما بين نوابه

جن فمن خوف عليه غدا ... مسلسلا في كل أبوابه

قال: وأنشدني في ذم حمام:

رأيت لحمامكم ستة ... يظل لها كل طلق عبوسا

هواء تجمد منه الرؤوس ... وماء يذيب الكلى والنفوسا

٢٥٩ - و

وسقف يدر كفيض الغمام ... وأرض تمانع عنها الجلوسا

وطين تغرغر منه الحلوق ... وعشوا يمنح روحا خسيسا

وقد كان في العرف سمط الج ... داء فلم صرتم تسمطون التيوسا

قال: وأنشدني لنفسه في البراغيث:

لو تراني والبراغيث بجنبي يعبثونا ... خلت أني نائم في بيدر البزر قطونا

وقال: وكتب إلي بخطه من جملة قصيدة كتبها إلى بعض أصدقائه الحكماء بديار بكر وهو بحماه:

شائم برقكم بأرض الشآم ... ذو هيام بكم ودمع هام

ذاكر في حماة إلفا حماه ... بعده أن يذوق طعم المنام

كلما عن ذكركم وجرى ... العاصي حكاه بأدمع في السجام

ومنها:

ساعدونا ولو بطيف خيال ... إن سمحتم لمقلة بمنام

فعسانا نشكو إلى الطيف في ... إلا لمام منا لواعج الآلام

لا وحق الوصال بعد صدود ... وعتاب في حبكم وملام

وليال ولت وولت على ... الأجسام حكم الغرام والأسقام

لا رنا ن اظري ولا مال سمعي ... لسواكم ولا إلى اللوام

٢٥ - ظ

حبذا أنتم إذ العيش صاف ... والجفاغير نافذ الأحكام

سعد بن الحارث بن الصمة:

ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد يوم حنين والمشاهد كلها بعدها، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه فقتل بها، وكان أبوه الحارث بن الصمة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه أم **الحكم، وهي أخت خولة** بنت عقبة بن رافع الأوسي.." (١)

"أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد عبد الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا أبو الحسن بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن فهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: وكان للحارث بن الصمة من الولد: سعد، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، وأمه أم **الحكم، وهي أخت خولة** بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم من الأوس.

وقال محمد بن سعد: وقد صحب سعد بن الحارث أيضا النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مع علي بن طالب صفين وقتل يومئذ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ في كتابه عن أبي القاسم بن بشكوال قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قالا: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: أخبرنا خلف بن القاسم ٢٦٠ - و قال: أخبرنا سعيد بن عثمان بن السكن قال في ذكر أبي جهيم بن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول الأنصاري له صحبة ورواية، وأخوه سعد بن الحارث شهد صفين مع علي وقتل يومئذ والله أعلم.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٥٠/٤

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - في كتابه إلينا من مكة - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري قال: سعد بن الحارث بن الصمة قد ذكرنا نسبه في باب أبيه، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مع علي صفين وقتل يومئذ وهو أخو أبي جهيم بن الحارث بن الصمة.

وقال أبو عمر في نسب أبيه: الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر، وعامر هذا يقال له مبذول بن مالك بن النجار.

سعد بن حماد:

أبو العلاء المعري، شاعر كان بمعرة النعمان، وقفت له في مراثي بني المهذب على أبيات يرثي بها أخت الشيخ أبي صالح محمد بن المهذب وهي:

عجبت وما يأتي به الدهر أعجب ... لصرف زمان بالورى يتقلب

شباب وشيب واكتهال وصبوة ... وكل لعمري لا محالة يذهب

٢٦٠ - ظ

وإن المنايا غاية الناس كلهم ... وليس لمن خلف المنية مهرب

وإن التي في الترب غيب شخصها ... لها في نصاب المجد فرع ومنصب

توت حين ترجى أن تعيش بغبطة ... وفاتت فلم يدرك لها الدهر مطلب

فإن بعدت عن قرب عهد فإنها ... إلى الله بالتقوى وبالخير تقرب

سقى الغاديات الغر ماء لقبرها ... وصلى عليها الله ما لاح كوكب

ووقت بها الأيام من طارق الردى ... أباها ومن يدعى إليه وينسب

فليس يحل الدهر يوما بأهله ... إذا سيد أودى وعاش المهذب

سعد بن زيد بن وديعة:

ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم الحبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري من بني الحبلى، قيل إن له صحبة، وأنه شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم والمشاهد بعدها. وكان مع على رضي الله عنه بصفين.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا أبو

الحسن بن معروف الخشاب قال: حدثنا محمد بن سعد في تسمية الأنصار الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب ونزل بعقر قوف ٢٦١ – و هذه، فصار ولده بها يقال لهم: بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس الأنصاري الخزرجي، أحد بني الحبلى، قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب ونزل عقر قوف، وهي قرية من بغداد على نحو فرسخين.

سعد بن طارق بن شنقار:." (١)

"عن أم هشام بنت حارثة، بهذا.

وأخرجه أبو داود فيه عن أبي الطاهر بن السرح، به. وعن محمد ابن بشار، به. وعن محمود بن خالد، عن مروان بن محمد الدمشقي، عن سليمان بن بلال، به.

وأخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن مثنى، عن هارون بن إسماعيل، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن ابنة حارثة بن النعمان، به، فوقع لنا موافقة لابن ماجة، وعالياً عن طريق مسلم بدرجتين، ولله الحمد والمنة.

وابنة حارثة بن النعمان اسمها أم هشام **الأنصارية وهي أخت عمرة** بنت عبد الرحمن لأمها، وكانت أكبر من عمرة.

وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. وجدها سعد بن زرارة أخو أبي أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري له صحبةٌ من النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، مات أول سنةٍ من الهجرة في شوال، ودفن بالبقيع، ويقال: مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، والقول الأول أصح، رضي الله عنه.." (٢)

"سمعت من ابن الزين، وزينب بنت مكي، وحدثت وحجت مراتٍ، وكانت امرأةً **صالحةً، وهي أخت إسماعيل** بن سلطان من أمه. توفيت في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبع مئة، ودفنت بتربة الشيخ موفق

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٥١/٤

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، ص/٢٤٣

الدين ابن قدامة بسفح جبل قاسيون.
سمعت عليها ((جزء الأنصاري)) بسماعها من ابن الزين وزينب بنت مكي، بحضور الأول من الكندي، وبسماع زينب من ابن طبرزد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري بسماعه من البرمكي، عن ابن ماسي، عن الكجي، عنه.
أخبرتنا الشيخة الصالحة أم عبد الرحمن ضيفة بنت أبي بكر بن حمزة الصالحي قراءةً عليها وأنا أسمع، قالت: أخبرنا الشيخان أبو الفرج عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، قال الأول: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي حضوراً، وقالت زينب: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءةً عليه وأنا أسمع، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو محمد يوسف ابن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيءٌ)).
أخرجه الترمذي في الجهاد عن محمد بن أبي عمر، عن سفيان." (١)

"العباس في يوم السبت الثامن عشر من ربيع الأول. وبدمشق الشيخ إسماعيل المغربي المالكي نائب الحكم بها، وأم أبي بكر١ تتر ابنة القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن المنجا التنوخية، وبدرالدين حسن بن البهاء محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي والقاضي شرف الدين حسين بن علي بن سرور عرف بابن خطيب الحديثة، والمعمرة أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان التغلبية٢، وأم يوسف خديجة ابنة الإمام بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام البالسية الصالحية، وخديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الكردي٣ الصالحية، والمعمر نجم الدين داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي، وبالقاهرة القاضي بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبي بكر بن رسلان٤ البلقيني في جمادى الثانية، وبدمشق أم أحمد رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي الصفدي الصالحية، وزينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد٥ بن محمد بن

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي، ص/٥٩٣

١ والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع "أم بكر" وسماها الحافظ في معجمه تتر كما هنا ولكنه سماها في إنباء الغمر ططر فأوردها في حرف الطاء المهملة وقد أوردها صاحب الضوء اللامع في الحرفين وهي أخت المسندة فاطمة الآتي ذكرها فيمن توفوا في هذه السنة -أعني ٨٠٣- فهما قد توفيتا في سنة واحدة. "الطهطاوي".

٢ وهو محرف وأصله "البعلية" ففي معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية وليس في عبارة هذه الكتب تكرير إبراهيم أولًا فلعل ما هنا زيادة من ناسخ، والله أعلم. "الطهطاوي".

٣ والذي في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع وشذرات الذهب "الكوري" وسيأتي للمؤلف ما يوافقه. "الطهطاوي".

٤ وهو ابن أخي الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني. وقد اشتغل بالفقه كثيرا ومهر فيه وشارك في غيره وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الإمام الرافعي مع الوقار وحسن الأدب، وقد توفي عن سبع وأربعين سنة وذكره الحافظ ابن حجر في إنبائه والتقي المقريزي في عقوده والشمس السخاوي في الضوء اللامع وصاحب الشذرات. "الطهطاوي".

٥ وجدها الشهاب أحمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله المعروف بابن جعوان الأنصاري الدمشقي "المتوفى بها سنة ٦٩٩" من تلاميذ الإمام النووي وكان فقيها شافعيًّا عمدة في نقل المذهب كما ذكره الحافظ الذهبي في العبر. وجعوان بالجيم والعين المهملة والواو والنون كما في طبقات الحفاظ للذهبي وطبقات الشافعية للجمال الإسنوي وكذا في طبقات التاج السبكي الوسطى وقد وقع في طبقاته الكبرى المطبوعة "ابن صفوان" بالصاد المهملة والفاء وهو تحريف مطبعي. "الطهطاوي".." (١)

"قلت: أرأيت إن أقمت معك فأصبت صيدا تجعل لي منه جزءا قال: نعم، فبينا نحن كذلك إذ وقعت ظبية في الحبالة، فخرجنا نبتدر، فبدرني إليها فحلها وأطلقها، فقلت له: ما حملك على هذا قال: دخلتني لها رقة لشبهها بليلى، وأنشأ يقول:

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني ... لك اليوم من وحشية لصديق

أقول وقد أطلقتها من وثاقها ... فأنت لليلى ما حييت طليق ولما عزم عبد الملك على الخروج إلى محاربة

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٢٤

مصعب بن الزبير ناشدته زوجته (١) عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه، وأن يستنيب غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسألة وهو يمتنع من الإجابة، فلما يئست أخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريها وحشمها، فقال عبد الملك: قاتل الله ابن أبي جمعة - يعني كثيرا - كأنه رأى موقفنا هذا حين قال:

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه ... حصان عليها نظم در يزينها

نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما شجاها قطينها ثم عزم عليها أن تقصر فأقصرت وخرج لقصده.

ويقال إن عزة دخلت على أم البنين ابنة **العزيز، وهي أخت عمر** ابن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك: فقالت لها: أرأيت قول كثير:

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها ما كان ذلك الدين قالت: وعدته قبلة فحرجت منها، فقالت أم البنين: أنجزيها وعلي إثمها. [ثم ندمت أم البنين فاستغفرت الله تعالى وأعتقت عن هذه الكلمة أربعين رقبة] (٢) .

---

(١) ر: امرأته.

(٢) بعد هذه الزيادة من ر جاء فيها: وكانت أم البنين عند هشام (كذا) ابن عبد الملك فهي ابنة عبد العزيز بن مروان، وقد سقط من هذه النسخة قوله فيما تقدم: وهي أخت... عبد الملك.." (١)

" أسد بن عبد **العزى وهي أخت ورقة** بن نوفل وكذلك قال ابن إسحق وقال هي أم قتال وقال عروة في آخرين هي قتيلة بنت نوفل أخت ورقة

وروى جرير بن حازم عن أبي يزيد المدائني أن عبد الله لما مر على الخثعمية رأت بين عينيه نورا ساطعا إلى السماء فقالت هل لك في قال نعم حتى أرمي الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثم أتى امرأته آمنة ثم ذكر الخثعمية فأتاها فقالت هل أتيت امرأة بعدي قال نعم آمنة قالت فلا حاجة لي فيك إنك مررت وبين عينيك نور ساطع إلى السماء فلما وقعت عليها ذهب فأخبرها أنها حملت بخير أهل الأرض

ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) وفيات الأعيان، ١٠٨/٤

روى يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت كنا نسمع أن آمنة لما حملت برسول الله صلى الله عليه و سلم كانت تقول ما شعرت أني حملت ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضي وأتاني آت وأنا بين النوم واليقظة فقال هل شعرت ." (١)

"٥٤ شعره ما قاله في فرجية خضراء أعطاه إياها بعض الرؤساء (مدحت إمام العصر صدقا بحقه * وما جئت فيما قلت بدعا ولا وزرا) (تبعت أبي ذر بمصداق لهجتي * فمن أجل هذا قد أظلتني الخضرا) وتوفي بالقاهرة فجأة وله فوق الستين وفيها بدر الدين محمود بن محمد بن عبد الله العينتابي الحنفي العابد الواعظ أخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الأقصرائي ثم قدم عينتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه دقة وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه إلى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع إلى حلب فوعظ الناس في الجامع العتيق قال البدر العينتابي أخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك وذكرته في هذه السنة تبركا انتهى وفيها أم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي قال ابن حجر سمعت الكثير من علي بن عمر الواني وأبي أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن مسعون وغيرهم وأجاز لها التقي الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق خرجت لها معجما في مجلدة وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة **بالإجازة وهي أخت شمس** الدين المتقدم ذكره في هذه السنة عاشت أربعا وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وهي آخر من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين وقد سمع أبو العلاء الفرضي مني وسف الدبوسي وسمعت هي منه وبينهما في الوفاة مائة وبضع سنين انتهى سنة ست وثمانمائة وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف المؤذن المعروف." (٢)

" اليوم فأدبر عنها وله حنين وهو يقول يا فاطمة إني أخاف النار يا فاطمة ﴿ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴾ لباس عمر قبل الخلافة وبعدها

قال وأتاه رجل فأمره أن يشتري له كساء بثمانية دراهم فاشتراه له فأتاه به فوضع يده عليه وقال ماألينه وأعجبه فضحك الرجل الذي اشتراه فقال له عمر إني لأحسبك أحمق أتضحك من غير شيء قال ما ذاك بي ولكنك أمرتني قبل ولايتك أن أشتري لك مطرف خز فاشتريت لك مطرفا بثمان مائة درهم فوضعت

---

(١) صفة الصفوة، ٥٠/١

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥٣/٧

يدك عليه فقلت ما أخشنه وأنت اليوم تستلين كساء بثمانية دراهم فعجبت من ذلك وأضحكني فقال عمر ما أحسب رجلا يبتاع كساء بثمانمائة درهم يخاف الله عزوجل عري عمر إذا غسل قميصه

قال وأبطأ عمر يوما عن الجمعة قليلا فعوتب في ذلك فقال إنما انتظرت قميصي غسلته أن يجف

قال ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه وعليه قميص وسخ فقال لفاطمة زوجة **عمر وهي أخت مسلمة** بن عبد الملك ألا تغسلون قميصه قالت والله ما له غيره وإن غسلناه بقي لا قميص له ما يقوله عمر اذا اراد انصرف من بحضرته

وكان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يقيم الناس الذين عنده في الدار وبدت له حاجة يخلو بها قال نعم إذا شئتم رحمكم الله وليس يأمر أحدا يقيم الناس

". (١)

"وقال الزبير بن بكار: أمه هي هند؛ أخت معاوية.

قلت: وهي أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

قال: وكانت تنقزه وتقول:

يا ببة يا ببه * لأنكحن ببه

جارية خدبه * تسود أهل الكعبه

اصطلح كبراء أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيد الله بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد.

ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه عليهم، ثم عزله.

ولما كانت فتنة ابن الأشعث، هرب عبد الله إلى الشام خوفا من الحجاج.

وقيل: مات بعمان، سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: عاش بضعا وسبعين سنة، وقارب الثمانين.

وكان من سادة بني هاشم، يصلح للخلافة لعلمه، وسؤدده. (٣/٥٣١)." (٢)

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز، ص/٤٨

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٤/٦

"قال جويرية بن أسماء: قال عمر بن عبد العزيز:

إن نفسي تواقة، وإنها لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا، تاقت إلى ما هو أفضل منه -يعني: الجنة-.

قال حماد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول:

الناس يقولون عني زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال:

دعاني المنصور، فقال: كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين استخلف؟

قلت: خمسون ألف دينار.

قال: كم كانت يوم موته؟

قلت: مائتا دينار.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال:

دخلت على عمر وقميصه وسخ، فقلت **لامرأته، وهي أخت مسلمة**: اغسلوه.

قالت: نفعل.

ثم عدت، فإذا القميص على حاله، فقلت لها، فقالت: والله ما له قميص غيره.

وروى: إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

وروى: سعيد بن عامر الضبعي، عن عون بن المعتمر:

أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته: عندك درهم أشتري به عنبا؟

قالت: لا.

قال: فعندك فلوس؟

قالت: لا، أنت أمير المؤمنين ولا تقدر على درهم!

". (١)

"حدثنا الباغندي، حدثنا عبيد النساج، حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبي، عن يونس، عن الزهري، عن مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن الفريعة أخت أبي سعيد:

أن زوجها تكارى علوجا له، فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني لست

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٥٤/٩

في مسكن له، ولا يجري علي منه رزق، فأنتقل إلى أهل أبياتي، فأقيم عليهم؟
قال: (اعتدي حيث يبلغك الخبر). (١١٦/٨)
وأخبرناه بتمامه عاليا أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقراءتي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عثمان بن دوست، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا القعنبي، أخبرنا مالك، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة:
أن الفريعة بنت مالك بن سنان **- وهي أخت أبي** سعيد الخدري - أخبرتها:
أنها جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كان بظهر القدوم، لحقهم، فقتلوه.
قالت: فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة.
". (١)

"١٢٧ - ابن عساكر، عبد الرحمان بن محمد بن الحسن الدمشقي
الشيخ، الإمام، العالم، القدوة، المفتي، شيخ الشافعية، فخر الدين، أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي، الشافعي.
ولد: سنة خمسين وخمس مائة.
وسمع من: عميه؛ الصائن، والحافظ، وعبد الرحمان بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم، وأبي المكارم بن هلال، وداود بن محمد الخالدي، ومحمد بن أسعد العراقي، وابن صابر، وعدة.
وتفقه بالقطب النيسابوري، وتزوج بابنته، وجاءه ولد منها، سماه مسعودا، مات شابا.
درس بالجاروخية، ثم بالصلاحية بالقدس، وبالتقوية بدمشق، فكان يقيم بالقدس أشهرا، وبدمشق أشهرا، وكان عنده بالتقوية فضلاء البلد، حتى كانت تسمى نظامية الشام، ثم درس بالعذراوية سنة ٥٩٣، وماتت الست عذراء، وبها **دفنت، وهي أخت الأمير** عز الدين فروخشاه. (١٨٨/٢٢)

---
(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١٧/١٥

وكان فخر الدين لا يمل الشخص من النظر إليه، لحسن سمته، ونور وجهه، ولطفه، واقتصاده في ملبسه، وكان لا يفتر من الذكر، وكان يسمع الحديث تحت النسر.." (١)

" شعره ما قاله في فرجية خضراء أعطاه إياها بعض الرؤساء

(مدحت إمام العصر صدقا بحقه ** وما جئت فيما قلت بدعا ولا وزرا)

(تبعت أبي ذر بمصداق لهجتي ** فمن أجل هذا قد أظلتني الخضرا)

وتوفي بالقاهرة فجأة وله فوق الستين

وفيها بدر الدين محمود بن محمد بن عبد الله العينتابي الحنفي العابد الواعظ أخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الأقصرائي ثم قدم عينتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه دقة وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه إلى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع إلى حلب فوعظ الناس في الجامع العتيق قال البدر العينتابي أخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك وذكرته في هذه السنة تبركا انتهى

وفيها أم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي قال ابن حجر سمعت الكثير من علي بن عمر الواني وأبي أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون وغيرهم وأجاز لها التقي الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق خرجت لها معجما في مجلدة وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة **بالإجازة وهي أخت شمس** الدين المتقدم ذكره في هذه السنة عاشت أربعا وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وهي آخر من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين وقد سمع أبو العلاء الفرضي مني يوسف الدبوسي وسمعت هي منه وبينهما في الوفاة مائة وبضع سنين انتهى سنة ست وثمانمائة

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف المؤذن المعروف

". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٢/١٩٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٧/٥٤

"واستقر في مصر نهائيا، وترك سوريا ولم يرجع إليها حتى بعد استقلالها. وتزوج من السيدة فاطمة **قتلان، وهي أخت صديقه** عبد الفتاح قتلان(١)، الذي أعانه على تأسيس المكتبة السلفية. وأنجب ولدا واحدا هو السيد قصي الخطيب(٢) الذي خلف والده في العمل في المطبعة السلفية ومكتبتها، وست بنات هن: عفاف، وإقبال، وربيعة، وسميرة، وأروى، وثريا(٣). وما يزال أحفاده من ابنه قصي(٤)

---

(١) . عبد الفتاح قتلان، فاضل من دمشق، رحل إلى مصر، وأصدر بها المجلة السلفية، وأسس فيها بالاشتراك مع السيد محب الدين الخطيب المطبعة السلفية والمكتبة السلفية.من آثاره: شواهد لسان العرب، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، توفي في القاهرة سنة ١٣٥٠ / ١٩٣١م؛ انظر، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ٥، ٢٨٠.

(٢) . قصي الخطيب، ولد في القاهرة عام ١٣٤١ / ١٩٢٢م، درس في كلية الآداب، وقد عمل مع والده في المطبعة السلفية ومكتبتها، اعتقل بعد مقتل السادات مدة تسعة أشهر، وقام بإكمال عمل والده الضخم في تحقيق كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري، وبعد وفاته تولى أولاده العمل في المطبعة السلفية ومكتبتها؛ انظر، الخطيب، عبد العزيز، غرر الشام في تراجم آل الخطيب الحسنية، ١، ٥٦٩؛ وبرج، محمد عبد الرحمن، محب الدين الخطيب ودوره في الحركة العربية، ٢.

(٣) . الخطيب، عبد العزيز، غرر الشام في تراجم آل الخطيب الحسنية، ٥٦٩. وقد تزوجت بنات السيد محب الدين في مصر وسوريا، وأصهار السيد محب الدين هم: جمال الدين صادق، وأمين محمد، ومحمد مصطفى عبد الحميد، وعبد الغني الطنطاوي، ومحمد الخطيب، وطوسون شافعي.

(٤) . وهم: لؤي الخطيب، ومحب الدين الخطيب سمي جده، وهو مدير دار النشر للمطبعة، وغياث الخطيب الذي يدير المطبعة السلفية. من رسالة السيد لؤي الخطيب، بتاريخ ١٠ رمضان ١٤٢٣هـ الموافق لـ ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠٢م. انظر الملحق في الصفحة ٣٥٧ .." (١)

"٢ . ومن زوجاته، فاختة ابنة قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، ولدت له عبد الرحمن وعبد الله ابني معاوية، وكان عبد الله محمقا ضعيفا وكان يكنى أبا الخير، وأما عبد الرحمن(١)، فمات صغيرا.

٣ . ومن زوجاته، كنود بنت **قرظة وهي أخت فاختة** تزوجها منفردة عنها بعدها، وهي التي كانت معه حيث افتتح قبرص(٢).

---

(١) قضايا الإصلاح والنهضة عند محب الدين الخطيب، ١/٦٣

٤ ـ وتزوج نائلة بنت عمارة الكلبية ثم طلقها(٣)، ومن بناته رملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان(٤)، وهند بنت معاوية تزوجها عبد الله بن عامر(٥) وعائشة وعاتكة وصفية(٦).

سادسا : إسلام معاوية رضي الله عنه وشئ من فضائله :

أسلم معاوية مع أبيه وأخيه يزيد رضي الله عنهم يوم الفتح(٧) هذا على المشهور، ولكن يروى عنه أنه قال: أسلمت يوم القضية ـ أي عمرة القضاء سنة ٧ هـ ـ ولكن كتمت إسلامي من أبي، ثم علم بذلك، فقال لي: هذا أخوك يزيد وهو خير منك على دين قومه فقلت له: لم آل نفسي جهد، ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وإني لمصدق به، ثم لما دخل عام الفتح أظهرت إسلامي، فجئته فرحب بي وكتبت بين يديه(٨)، وشهد معاوية ـ رضي الله عنه ـ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه مائة من الأبل وأربعين أوقية من الذهب(٩) وقد ذكر العلماء لمعاوية رضي الله عنه فضائل كثيرة من هذه الفضائل:

١ ـ من القرآن الكريم:

---

(١) تاريخ الطبري (١٤٧/٦) .

(٢) البداية والنهاية (٤٦٢/١١) .

(٣) المصدر نفسه (٤٦٣/١١) .

(٤) المصدر نفسه (٤٦٣/١١) .

(٥) المصدر نفسه (٤٦٤/١١) .

(٦) دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين صـ ١٢٩ .

(٧) الإصابة (٤٣٣/٣) ، التبيين في أنساب القرشيين صـ ١٠٥ .

(٨) البداية والنهاية (٣٩٦/١١) .

(٩) المصدر نفسه (٣٩٦/١١) .." (١)

"ولما عزم عبد الملك على الخروج إلى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه،وأن يستنيب غيره في حربه،ولم تزل تلح عليه في المسألة وهو يمتنع من الإجابة،فلما يئست أخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريها وحشمها،فقال عبد الملك:قاتل

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٥٢/١

الله ابن أبي جمعة،يعني كثيرا كأنه رأى موقفنا هذا حين قال:

إذا ما أراد الغزو لم تثن عزمه ... حسان عليها نظم در بزينها

نهته فلما لم ترالنهي عاقه ... بكت فبكى من ماشجاها قطينها

القطين:الخدم والاتباع.ثم عزم عليها أن تقصر فاقتصرت،وخرج لقصده.قلت هكذا هو في الأصل المنقول عنه حصان بالصاد وحاء مكسورة،وما أراه صحيحا بل إن كان بالصاد فهو بفتح الحاء،ويحسن أن يكون بالسين والحاء المكسورة جمع حسن،ويقال إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد **العزيز وهي أخت عمر** بن عبد العزيز تزوجها الوليد بن عبد الملك الأموي فقالت لها:ارأيت قول كثير:

قضى كل ذي ديني فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين؟فقلت:وعدته قبله فتحزجت منها،فقالت أم البنين:انجزيها وعلي إثمها.قلت وذكر بعض العلماء في بعض التصانيف:ان أم البنين المذكورة أعتقت كذا وكذا من رقبة عن هذه الكلمة التي صدرت منها،وقولها فتحرجت منها بالحاء بعد الفاء من الحرج وله معان منها الضيق ومنها الاثم يقال فلان يتحرج من كذا أي تركه خوف الاثم.وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسأة،فأعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من العطر،فمطلته أياما وحضرت إلى حانوته في نسوة،فطالبها فقالت له:حبا وكرامة ما أقرب الوفاء وأسرعه فأنشد متمثلا.

قضى كل في دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت النسوة تدري من غريمك؟فقال:لا والله،فقلن:هي والله عزة،فقال:اشهد الله إنها في حلى من مالي في قبلها،ثم مضى إلى سيده فأخبره بذلك،فقال:وأنا أشهد الله أنك حر لوجهه،ووهبه جميع ما في حانوت العطر،وكان ذلك من عجائب الاتفاق وغرائب المحبين العشاق.ولكثير في مطالها بالوعد شعر كثير،فمن ذلك قوله:

أقول لها عزيز مطلت ديني ... وشر الغانيات ذوو المطال

قالت:ويح غيرك كيف أقضي؟ ... غريما ما ذهبت له بمال

وذكر صاحب كتاب الأغاني أن كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف،فاعترضته عجوز في الطريق اقتبست نارا فى روثة،فتافق كثير من وجهها،فقالت:من أنت؟قال:كثير عزة.فقالت:الست القائل؟:

فما روضة زهراء طيبة الثرى ... تمج الندا حثحاثها وعرارها

باطيب من أراد أن عزة موهنا ... إذا أوقدت بالمندل الرطب نارها

فقال كثير نعم.فقالت:لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب ريحها هلا قلت كما قال امرؤ القيس؟.

ألم تراني كلما جئت زائرا ... وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

فناولها المطرف،وقال أشتري على هذا قالت،وقوله نعم بعد قولها:السرت القائل؟فما روضة البيتين صوابه أن يقول بلى،كقوله عز وجل: " ألست بربكم قالوا بلى " – الأعراف:١٧٢ – ولو قالوا نعم لكان كفرا،لأنه تقرير للنفي والحثحاث بالحاء المهملة والراء والثاء المثلثة مكررتين:نبت طيب الرائحه والعرار بالعين المهملة والراء المكررة:بهار البر،وهو طيب أيضا وإليه أشار الشاعر في قوله:

تمتع من شميم عرارنجد ... فما بعد العشية من عرار

وكان كثير ينسب إلى الحمق،ويروى أنه دخل يوما على يزيد بن عبد الملك،فقال يا أمير المؤمتين ما يعني الشماخ بقوله:

إذ الأرطا توسدا برديه ... خدود جواري بالرمل عين

فاقال يزيد:ما يضرني أن لا أعرف ما عنى هذا الأعرابي الجلف واستحمقه وأمربإخراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والد عمر يعود في مرضه،وأهله يتمنون أن يضحك،وهو يومئذ أمير مصر،فلما وقف عليه قال:لولا أن سرورك لا يتم بأن تسلم واسقم لدعوت ربي أن يصرف ما بك إلي،ولكني أسأل الله عز وجل لك العافية،ولي في كنفك النعمة،فضحك عبد العزيز،وأنشد كثير:

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ... ليت التشكي كان بالعواد

لوكان يقبل فديتي لفديته ... بالمصطفى من طارقي وتلادي." (١)

"يجتمعان، لأن العلاقة الوحيدة الممكن قيامها بينها هي علاقة التنافر والإقصاء المتبادل. لذلك يخطئ من يساوي الديمقراطية بالشورى: ”من المسلمين من يقول: الديمقراطية غنيمة ومكسب للإنسان، هي المخرج لا **غيره وهي أخت الشورى** الإسلامية ورديفتها وجنسها . وقد تكون الشورى مكملة للديمقراطية“. مثلما يخطئ من يقول برأي يدفع فيه بالديمقراطية ويبعدها عن الإسلام إلى درجة يوحدها مع الكفر أو يقربها منه: ”ومن الإسلاميين من يصرح أن الديمقراطية كفر، وفي ساحة الجدل يصرخ بذلك ويصر عليه ويغضب له. وقد يتنازل فيقبل "أن." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ١٠٣/١

(٢) مجلة التاريخ العربي، ص/٢٢٥٩

"ثم إن امرؤ القيس ضم إليه قيصر جيشاً كثيراً. فلما فصل بهم قال له [الطماح]: إن امرأ القيس غوي عاهر، وإنه لما انصرف من عندك بالجيش ذكر أنه يواصل ابنتك، وأنه قائل في ذلك أشعاراً يشهرها بها في بلاد العرب. فبعث قيصر حينئذ له بحلة وشيء مسمومة، وقال: إني أرسلت إليك بحلتي التي كنت ألبسها تكرمة لك، فإذا وصلت إليك فالبسها باليمن والبركة، واكتب إلي بخبرك من منزل إلى منزل. فلما وصلت إليه لبسها، واشتد سروره بها" فأسرع إليه السم وسقط جلده فلذلك سمي: ذا القروح، وقال:

لقد طمح الطماح من بعد أرضه ... ليلبسني من دائه ما تلبسا

فلو أنها نفس تموت احتسبتها ... ولكنها نفس تساقط أنفسا

ثم مات، ودفن بأنقرة من بلاد الروم. قال البيهقي: وهي التي يقال لها: أنكورية.

ومن الأغاني: "أم امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن **الحارث، وهي أخت كليب** ومهلهل سيدي تغلب. وقيل: أمه من زبيد رهط عمرو بن معدي كرب. وكان يقال له: الملك الضليل.

"قال ابن الكلبي: بلغني أن حجراً أباه كان قد طرد امرأ القيس، وآلى ألا يقيم معه أنفة من قوله الشعر، وكانت الملوك تأنف من ذلك. فكان يسير في أحياء العرب [ومعه أخلاط من شذاذ العرب] من طيء وكلب وبكر، فإذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه، وخرج للصيد، وأكل وشرب الخمر، وغنته قيناته، فلا يزال كذلك حتى ينفذ ماء الغدير، ثم ينتقل عنه إلى غيره". وفي تلك الحال كان حين أتاه الخبر بقتل أبيه كما تقدم.." (١)

""""""""" صفحة رقم ٨ """""""""

يقولون : كعب بن عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف . ويروى عن النبي - (صلى الله عليه وسلم) - أنه قال : " أول من سيب السائبة ، وبحر البحيرة ، وحمى الحامي ، عمرو بن لحى بن قمعة أبو بني كعب هؤلاء ؛ رأيته في النار يجر قصبه ؛ وأشبه ولده به أكثم بن أبي الجون . " فقال أكثم : " أيضرني ذلك يا رسول الله ؟ " قال : " أنت مؤمن ، وهو كافر " وخزاعة تقول : كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غسان ؛ ويأبون هذا النسب ، والله أعلم . إن كان رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - قال ما روى ؛ فرسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - أعلم ؛ وما قال ، فهو الحق . وأما طابخة ، وهو عمرو ، فهو أبو مزينة ومر ابني أد بن طابخة ، وهو أبو تميم وضبة وعكل . وتميم بنو أد بن طابخة أخي مزينة ومر . فولد مدركة ، وهوعامر بن إلياس : خزيمة ، وهذيلا ؛ أمها : سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار

---

(١) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ص/١٠٠

. فولد خزيمة بن مدركة : كنانة ، وأمه : عوانة بنت قيس بن عيلان ؛ وأسدا ؛ وأسدة ؛ والهون ، بني خزيمة ، وأمهم : برة بنت مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار **، وهي أخت تميم** بن مر . وقال جرير بن الخطفي :

فما الأم التي ولدت قريشا . . . بمقرفة النجار ولا عقيم

فما ولد بأكرم من أبيكم . . . ولا خال بأكرم من تميم

فأما أسدة ، فيزعمون أنه جذام ولخم وعاملة ؛ واسم جذام عامر . وقد انتسب." (١)

""""""""" صفحة رقم ٥١ """""""

ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، توفيت عنده . وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب **، وهي أخت أم** سلمة لأمها ، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي ، ولدت له مسلمة ، وإسحاق ، ومروان ، ومحمدا ، وحسينا ، بني إسماعيل .

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمها : أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب ، وأمها : أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب ، ولأم ولد عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل ، وعبد الله ، وأم فروة .

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد ، انقرضوا .

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمدا ، وبه كان يكنى ؛ وأمه : رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ وعبد الله بن حسن ، وفيه البقيةٍ ؛ وحسنا ؛ وإبراهيم ؛ وزينب ؛ وأم كلثوم ، بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وأمهم : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي ؛ فقال له الحسين : " يا ابن أخي قد انتظرت هذا منك . انطلق معي " فخرج به حتى أدخله داره ؛ ثم أخرج إليه بنتيه فاطمة وسكينة ؛ فقال : " اختر " فاختار فاطمة ؛ فزوجه إياها . فكان يقال إن امرأة مردودتها سكينة لمنقطعة القرين في الحسن . فلما حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة : " إنك امرأة مرغوب فيك." (٢)

---

(١) نسب قريش . موافقا للمطبوع، ٨/١

(٢) نسب قريش . موافقا للمطبوع، ٥١/٢

"""""""""" صفحة رقم ٢١٥ """"""""

فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة ، استقاد منه عبد الرحمن بن الأسود ؛ فقال له عبد الله بن الزبير : " طلق سودة " ، **وهي أخت عمرو** وخالد ابني الزبيرلأبيهما وأمهما ؛ وكانت قد ولدت له بخيت بن عبد الرحمن ؛ فأبى ؛ فقال له عبد الله : " إني أخافها عليك فطلقها " ، فلم يفعل ؛ فعدت عليه بسكين ، وهو نائم ؛ ففزع لها ، فاتقاها بيده ، فأسرع السكين في ذراعه . فلما رأى ذلك ، طلقها .

ومن ولد الأسود بن أبي البختري أيضا : سعيد بن الأسود ، وأمه : أم ولد ؛ وكان حسن الوجه ، وفه قيل :

ألا ليتني أشري وشاحي ودملجي . . . بنظره يوم من سعيد بن أسود

وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة ، وقاتل قتالا شديدا ؛ ثم انصرف حين انهزم أهل المدينة ؛ فقال رجل ممن شهد الحرة : " انهزمت فيمن انهزم من الناس ؛ فلحقت سعيد بن الأسود ، يمشي مترسلا ، ويتبختر ، والدماء تسيل منه ، قد ب ا شر القتال ؛ فنفست به ، وخشيت أن يقتل فقلت : " بأبي أنت وأمي انج فقد أدركك الطلب " ، فنظر نحوي ، ثم تبسم ، ولحق بنا فارس من أهل الشأم ؛ فأخذت برأس جدار الأسواف ، فصرت من ورائه ؛ وكر سعيد على الفارس ، فقتله ؛ فخرجت إليه ، فقلت : " الحمد لله الذي أظفرك " ، فالتفت نحوي ، ثم تبسم ؛ فجعلت أعجب من ضحكه ؛ وافترقت بنا الطريق . فلما ضر بي البرد من الليل ، إذ أنا عريان فعلمت أنه إنما ضحك من عريي " وذكر أن الزبير نظر إليه ، وهو يقاتل ، وهو بمكة ، وهو يتبختر ؛ وكانت." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣٠٧ """"""""

وأم سعيد بنت عبد الرحمن ، ولدت لأبان بن عثمان بن عفان . وأم كلثوم بنت عبد الرحمن ، تزوجها أبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، فلم تلد له . وأم الزبير بنت عبد الرحمن ، تزوجها هاشم بن عبد الله بن الزبير ، فهلك عنها ، فلم يدع ولدا ؛ وأمهن جميعا : أم حسن بنت الزبير بن العوام ، وأمها : أسماء بنت أبي بكر الصديق .

وزينب بنت عبد الرحمن ، ولدت لأبان بن مروان بن الحكم ؛ ثم خلف عليها يحيى بن الحكم ، فولدت له ؛ وهي التي يقول فيها يحيى بن الحكم : "كعكعتان وزينب " ، وذلك أن عبد الملك بن مروان بعث إلى المغيرة بن الرحمن أن يقدم عليه ؛ فقدم المغيرة أيلة ، وبها عبد يحيى بن الحكم ؛ فخطب إلى المغيرة زينب بنت عبد الرحمن ، **وهي أخت المغيرة** لأمه وأبيه ، وجعل له أربعين ألف دينار ؛ فزوجه إياها ؛ وكان

---

(١) نسب قريش . موافقا للمطبوع، ٢١٥/٦

عبد الملك بن مروان ، حين بعث إلى المغيرة ، إنما أراد أن يزوجه زينب ؛ فلما قدم المغيرة على عبد الملك ، خطب إليه زينب ؛ فقال له المغيرة : " مررت بعمك يحيى بن الحكم ؛ فخطبهاإلي ؛ فزوجها منه ؛ ولم أعلم أن لك فيها حاجة " . فغضب عبد الملك على عمه ، وأخذ كل شيء له ؛ فقال يحيى بن الحكم : "كعكتان وزينب " ، يقول : " لا أبالي إذا وجدت كعكعتين آكلهما ، وكانت عندي زينب " . وكانت زينب تسمى من حسنها " الموصولة " ، لأن كل إرب منها كأنما حسن خلقهن ثم وصل إلى الإرب الآخر ؛ فولدت ليحيى .

وريطة بنت عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن الزبير ، خلف عليها بعد أختها . وحفصة بنت عبد الرحمن ، تزوجها عباد بن عبد الله بن الزبير . وفاطمة بنت عبد الرحمن ، ولدت للمهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ؛ وأمهن جميعا :." (١)

""""""""" صفحة رقم ٣٥٩ """""""

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولي قضاء الرقه لأمير المؤمنين المعتصم بالله ؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو العابد ؛ كان يأمر بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخلفاء ، ويحتملون له ؛ وأمه : أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بليل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ؛ وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأمه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بني هلال بن عامر ، ولي قضاء المدينة للمأمون ، ثم ولي إمرة المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يقال له : عمر ، لا عقب له ، انقرض ، وهو من أكابر ولده ، وأمه : كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كريز ؛ وكانت لعبد العزيز أيضا بنت يقال لها : آمنة الصغرى ، ولم تبرز ، وأمها : أم ولد ، **وهي أخت عمر** الأصغر بن عبد العزيز لأمه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضا بنت يقال لها : آمنة الكبرى ، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأمها : أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن كعب .

ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : محمد ، لزم الثغور حتى مات هناك ، وولده بطرسوس ، وأمه : آبية بنت محمد بن إسماعيل بن عطية بن سفيان ، من ثقيف ؛ وعيسى بن محمد

---

(١) نسب قريش . موافقا للمطبوع، ٣٠٧/٩

بن عبد العزيز ، كان من رجال قريش لسانا وجلدا ، وكان قد نزل دمشق ، وأمه : أم عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر .

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عمر بن عبد الرحمن ، كان من وجوه قريش ؛ وأبو بكر ، وكان من أهل العلم ؛ وأمهما :." (١)

" ورقات ليس هنا محل ببيانها خصوصا وقد انقرضت المدرسة وامتلكت هي وأوقافها ترجمة الواقفة

قد علمت فيما سبق أنها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي بالشين المعجمة وبعد الآلف دال مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت قاله ابن خلكان وقال وهذا الاسم أعجمي ومعناه بالعربي فرحان قال الذهبي في تاريخه الصغير توفيت سنة ست عشرة وستمائة بدارها المعروفة بالشامية قال ابن **كثير وهي أخت الملوك** وقريبة أبنائهم وكان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكا منهم الملك المعظم ثوران شاه بضم المثلثة وسكون الواو لفظة أعجمية معناه ملك الشرق واصله تركان ثم غيروا حروفه فقال ثوران وهو صاحب اليمن وهو مدفون عندها في تربتها في القبر القبلي من الثلاثة وفي الأوسط زوجها وابن عمها ناصر الدين صاحب حمص وفي القبر الثالث ابنها عمر ويقال للتربة الحسامية نسبة إلى ابنها حسام الدين عمر وكانت المترجمة من اكثر النساء صدقة وإحسانا إلى الفقراء والمحاويج وكانت في كل سنة تعمل أدوية وعقاقير وما يحتاج إليه من ذلك وتفرقه على الفقراء وقد صنف الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة كراسة في ست الشام ومناقبها

وقال عبد الرحيم بن شقده في منتخب شذرات الذهب ست الشام الخاتون أخت الملك العادل بنت أيوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة وبابها ملجأ القاصدين وهي أم حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب حمص وبنت لها مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق وأوقفت دارها قبيل موتها مدرسة وهي التي إلى جانب البيمارستان النوري وأوقفت عليها أوقافا كثيرة توفيت في ذي القعدة ودفنت بتربتها بالعونية وكان كافور الحسامي خادمها وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى أولادهم فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الإسلام وولده انتهى

وقد درس بالشامية الجوانية تقي الدين ابن الصلاح ثم عبد الرحمن المقدسي ثم انتزعها من يده ابن أبي عصرون وفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة كان تقي الدين

---

(١) نسب قريش . موافقا للمطبوع، ٣٥٩/١٠

". (١)

"وقال : وحق ديني إن الغدر شعاركم والمكر دثاركم فلا فلح من آمن لكم وأما أنا فلا أخون الملك في بلده وأنا وهو في أرض واحدة وسوف أبعث إليه بأن أقدم إليه وأساعده عليكم جزاء بما عملتموه من الخديعة وستعلمون على من تدور الدائرة ومن يكون المغبون في الآخرة وأنتم يا معشر الروم قد كفرتم بالمسيح وجحدتم السيدة أم النور وخرجتم من ملة الحواريين وأردتم هؤلاء العرب الجياع الأكباد العراة الأجساد ولمن يغنوا عنكم شيئا ووحق المسيح لأبعثن بكم إلى الملك فيقتلكم على كفركم وكان يوقنا قد ترك جماعته ومضى في عشرين رجلا منهم لعله يعلم عليه حيلة فلما دخل عليه أنزله في دار الضيافة فوضعوا سلاحهم فلما أكلوا الطعام وتحادثوا وكان قد فطن بهم وأمر غلمانه أن يكونوا على حذر وأن يهجموا عليهم فيقبضوهم يريد بذلك أن يرسلهم إلى الملك إلى الإسكندرية ورماهم في بيت مظلم في دار إمارته وأقام ينتظر غفلة من ع سكره وكانوا قد أحاطوا بالبلد ووكل بهم جارية اسمها **زينا وهي أخت مارية** التي أرسلها المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكانت أختها شقيقتها وسلم إليها المفاتيح لمعزتها عنده وقال لها : احفظي عليهم لأرى ما أنظر فيهم قال فلما جن الليل واشتغل عدو الله الموبذان بالشراب قال فصبرت رينا إلى أن غرق في سكره هو ومن معه وناموا وأمنت على نفسهما مالت إلى الباب وفتحت على يوقنا وأصحابه وقالت لهم : أبشروا لا خوف عليكم فإن الله قد جعل رحمتكم في قلبي وأنا أخت مارية التي أهداها المقوقس لنبيكم وإني أريد منكم أن توصلوني عند أختي مارية .

فقال لها يوقنا : أبشري بما يسرك ولكن أخاف عليك من عدو الله فما ترين .

فقالت : والله مما جئتكم حتى سكر ونام .

فقال يوقنا : فعرفينا الطريق التي نسلكها إلى قومنا .." (٢)

"الخاتون الكبيرة المعمرة مؤنسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب.

توفيت بالقاهرة ودفنت بالقرافة الصغرى، وكانت تعرف بالدار القطبية وبدار **إقبال، وهي أخت الأمير** قطب الدين وهي التي أطلق عليها اسم دار القطبية، وكانت دارها المارستان المنصوري، اشتروها منها على كره وأخربوها، وعمروها، وتركوا القاعة بحالها، واتفق لها مع السلطان الملك المنصور، لما سير الشجاعي إليها

---

(١) منادمة الأطلال، ص/١٠٨

(٢) فتوح الشام، ٢/٩٩

ليشتري الدار المذكورة، لأجل عمل المارستان والتربة، ونزل الشجاعي فلم تلتفت إلى نزوله وردته ردا جميلا، ثم سير السلطان الطواشى حسام الدين وعرفها أن السلطان يقصد أن يعمر هذه الدار مارستانا ويقف عليه أوقافا، فقالت: شيء يكون لنا فيه أجر ففيه السمع والطاعة، وأما لأجل السكن فنحن أحق بالسكنى من غيرنا.

وكانت ذات عقل وأدب وفطنة، وروت بالإجازة عن عفيفة الفارقانية، وعين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، وأوقفت قبل وفاتها أوقافا كثيرة على أهلها وقرابتها، وعلى الفقراء والمساكين، وخلفت بالقصر آثارا حسنة من الزجاج وغيرها مما فيه نفع بنقوش وطلسمات وآيات من الكتاب العزيز، من الأشياء النافعة للدغ الحية والعقرب وعض الكلب الكلب والقولنج ومغل الخيل، وكتب لها إجازة بحديث النبي عليه السلام، وخلفت مالا جزيلا، وأوصت أن يعمل لها مدرسة بجميع ما تحتاج إليه من الفقهاء والقراء، وهي إلى الآن باقية تعرف بالمدرسة القطبية، ولدت سنة ثلاث وستمائة.

فصل فيما وقع من الحوادث في

السنة الرابعة والتسعين بعد الستمائة

استهلت هذه السنة، والخليفة: الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي.

وسلطان البلاد: الملك الناصر محمد بن قلاون، وهو ابن اثنتى عشرة سنة وشهور.

ومدبر المماليك وأتابك العساكر: زين الدين كتبغا.

ونائب الشام: الأمير عز الدين أيبك الحموي. ونائب حلب.

وصاحب حماة: الملك المظفر تقي الدين.

وصاحب ماردين: الملك السعيد.

وصاحب مكة: نجم الدين أبو نمى الحسني.

وصاحب المدينة: عز الدين بن شيحة، وكان بينه وبين أبي نمى معاندة، واتفقت لهم وقائع كثيرة، وقتل من بني حسن ومن بني حسين جماعة كثيرة.

وصاحب المغول: بيدو بن هلاون.

ذكر ركوب المماليك من دار الوزارة

وخروجهم على كتبغا

وكان السبب لذلك ما ذكرنا من اتفاق الأمراء مع كتبغا على إنزالهم إلى دار الوزارة ومناظر الكبش، ومنعهم

إياهم من الركوب، وكانوا حملوا من ذلك حقدا كبيرا، وصاروا لا يهنأ لهم عيش، وخصوصا كان الخدام الذين يحكمون عليهم يمنعونهم عن الخروج والاجتماع بالناس، ورأوا أنفسهم في ذلة ومسكنة، فصار منهم من يسرق نفسه ويأتي من دار الوزارة في الليل إلى ناحية الكبش، ومنهم من يأتي من الكبش إلى دار الوزارة، وما زالوا على ذلك حتى قويت نفوسهم، وأرادوا ركوب الخيل لأجل الحركة، فعزموا على ذلك، على أنهم إما أن يظهروا ويظفروا ببلوغ المنى، وإما أن يموتوا على خيولهم. ولكن ليس عندهم خيل ولا سلاح، ثم تراسلوا واتفقوا على أن يخرجوا على ميعاد واحد ويهجموا على الإصطبلات التي بالمدينة وعلى سوق السلاح، ومهما قدروا على ذلك يأخذونه وينهبونه، ثم يكون اجتماعهم في سوق الخيل، ويعينهم على ذلك خشداشيتهم الذين بالقلعة، ولما وقع اتفاقهم على ذلك خرجوا في الثلث الأول من الليلة الثالثة عشر من محرم هذه السنة على حمية من دار الوزارة، وكبسوا كل إصطبل وجدوه قريبا منهم، سواء كانت لجندي أو مقدم أو أمير أو قاض أو عامي، فما مضى ساعة من الليل حتى ركب أكثرهم وبعضهم مشاة، فجاءوا إلى سوق السلاح وكسروا أبواب الدكاكين وأخذوا منها سلاحا وعددا على قدر كفايتهم، ووقع الصياح في المدينة ورأت الناس منهم ما أعجزهم، فبلغ الخبر إلى الوالي والحاجب وأصحاب الحرس، فأخذوا في الاحتراز منهم، ثم أنهم توجهوا إلى باب السعادة فأحرقوا أقفالها وكسروها، وخرجوا وذهبوا إلى سوق الخيل، وكان جميعهم على ميعاد واحد في الركوب والاجتماع في سوق الخيل، وكبسوا أيضا على إصطبل الجوق وركبوا كل خيل فيها، ثم اجتمعوا ووقفوا عند الإصطبل.." (١)

"وكان الأمير سيف الدين قفجاق عند خروجه من دمشق متوجها إلى حمص أقام بها عوضا عنه الأمير سيف الدين صاغان متحدثا في النيابة، فلما اتفق مقتل المنصور لاجين على ما نذكره إن شاء الله وثب عليه قرا أرسلان أحد أمراء دمشق ومسكه وسجنه، وأرسل سيف الدين بلغان بن كيجك الخوارزمي وراء قفجاق ليعلمه الخبر ويستدعيه ليعود إلى دمشق، فجاءه وهو قريب الفرات وأعلمه الحال فلم يصدق المقال، وخاف أن تكون حيلة معمولة فلم يرجع، وسار على ما هو عليه فيمن انضم إليه وساروا مجدين، فعبروا الفرات وقصدوا بلد التتار، وأنشدوا بلسان الاضطرار:

إذا ما خفت في أرض فدعها ... وحث اليعملات على وجاها
ونفسك فزنها إن خفت ضيما ... وخل الدار تنعى من بناها
فإنك واجد أرضا بأرضٍ ... ونفسك لم تجد نفسا سواها

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص/٢٨٠

وكان الذين تظافروا على المسير واتفقوا على هذا التدبير: الأمير سيف الدين قفجاق، والأمير سيف الدين بكتمر السلحدار، والأمير سيف الدين إلبكى الساقي، والأمير سيف الدين بوزلار، والأمير سيف الدين عزاز، الصالحي، فلحقوا بقازان وأقاموا عنده إلى أن كان منهم ما كان.

ولما استقر بهم القرار تزوجوا بنسوان من التتار، فتزوج سيف الدين قفجاق بامرأة من **الأكابر، وهي أخت بلغان** خاتون زوجة قازان، وأقاموا جميعا إلى أن حضر قازان إلى الشام لقصد بلاد الإسلام، فحضروا معه، ثم فارقوه واستقروا بالديار المصرية على ما سنذكره إن شاء الله.

وأما بقية الأمراء الذين كانوا في ذلك التجريد، فمنهم من مرض وقضى، ومنهم من عاد متمرضا. وقال الناس: إنهم اغتيلوا هنالك، والله أعلم بذلك.." (١)

" الدنيا ولم يزل المترجم على حالة حميدة واشتهر أمره في الآفاق وعرف بالصلاح والفضل وأتته الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لحق بربه عز و جل سابع عشر ربيع الاول من السنة

ومات الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن محمد الباقاني الشافعي النابلسي سمع الاولية من محمد بن محمد الخليلي ورافق الشيخ السفاريني في بعض شيوخه من اهل البلد وأجازه السيد مصطفى البكرى في الورد والطريقة ورد مصر أيام تولية المرحوم مصطفى باشا طوقان وكان له مذاكرة حسنة وورع وصلاح وعبادة وانتفع به الطلبة في بلاده ثم عاد الى بلاده فتوفي في ثالث جمادى الثانية

ومات الاجل المفوه الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين ابن زين العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين بن موسى بن يعقوب ابن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن عبد الله بن أحمد ابي ثور ابن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الثورى المقدسي الحنفي جده الاعلى أحمد بن عبد الله دخل حين فتح بيت المقدس راكبا على ثور فعرف بأبي ثور وأقطعه الملك العزيز عثمان بن يوسف بن ايوب ديرمار يقوص وبه دفن وذلك في سنة خمسمائة وأربعة وتسعين وجده الادنى زين العابدين أمه الشريفة راضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم ابن داود بن سليمان بن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد زكي الدين سالم الحسيني الوفائي البدرى المقدسي ومن هنا جاء لحفيده المترجم **الشرف وهي أخت الجد** الرابع للسيد

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص/٣١٨

علي المقدسي ويعرف المترجم أيضا بالعسيلي وكأنه من طرف الامهات ولد ببيت المقدس وبها نشأ وقرأ شيئا من المبادىء ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل العجلوني ." (١)

"العقب من محمد سراهنك: أبو عبد الله الحسين، أمه فاطمة بنت أحمد بن هاشم من طبرستان عامية، رآه السيد أبو الغنائم الدمشقي بطبرستان في جمادى الآخر سنة اثنا وعشرين وأربعمائة.

العقب من أبي عبد الله الحسين: أبو حرب محمد، وأبو القاسم إسماعيل، أمهما فاطمة بنت محمد الصباغ عامية، وهما أبو حرب ومحمد وأبو القاسم إسماعيل ابنا أبي عبد الله الحسين بن محمد السراهنك بن الحسين بن جعفر بن محمد بن علي بن علي الخرزي ابن الحسن الأفطس ابن علي الأطهر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وها هنا يلحق بهما أولادهما، فتركنا البياض لذلك إنشاء الله تعالى.

العقب من عمر بن الأفطس: أحمد وحسنة، علي، ولا عقب لعمر بن الأفطس إلا من علي، وأم علي أولاد عمر أم جعفر بنت الأحوص بن سعيد بن الأحوص المخزومي.

العقب من علي بن عمر: محمد، له عقب بقم، أمه حمدونة بنت الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس. وأبو القاسم أحمد ببردعة في صح. وحسنة. وأبو طاهر إبراهيم أمه أم ولد. والحسن برطلة، والحسين أمهما أم ولد. وعمر أمه السيدة بنت عبيد الله بن العلاء بن الحسين بن عبيد الله بن المعتبر بن عبد مناف.

فهؤلاء أولاد علي بن عمر بن الحسن الأفطس.

العقب من محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس ابن علي الأطهر ابن زين العابدين رضي الله عنه: أحمد بقم، والحسين ببغداد، وعلي بطبرستان، وفاطمة.

العقب من أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس ابن علي الأطهر ابن زين العابدين رضي الله عنه: علي وحده، أمه سكينة الحسنية.

العقب من علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: الحسن، والحسين، أمهما عاميتان من بغداد.

العقب من الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: علي، أمه أم الحسن وهي حبشية.

والعقب من علي: أحمد، أمه أفطسية.

---

(١) عجائب الآثار، ٥٦٢/١

قال السيد أبو الغنائم: لقيت أحمد بالري سنة سبع وعشرة وأربعمائة وأملى علي نسبه، وهو: أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس.

يلحق ها هنا بأحمد أولاده.

والعقب من الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: السيد مهدي وحده، وهو مقيم بقم، أمه علوية عريضية، وهو مهدي بن الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس بن علي الأطهر بن زين العابدين.

يلحق ها هنا به أولاده إنشاء الله تعالى.

العقب من أبي طاهر إبراهيم بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: أبو جعفر محمد بمصر، أمه غزال أم ولد سوده، وأبو القاسم أحمد، أمه أيضاً أم ولد سوده. وأبو عبد الله جعفر، أمه أم الكرام بنت المهلب بن أبي صغيرة. وأبو محمد علي، أمه أم ولد.

العقب من أبي جعفر محمد: علي، وأبو عبد الله الحسين، وأبو الحسين الحسن، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو القاسم أحمد، أم علي وأم إبراهيم وأم أحمد أم ولد، وكذلك أم أبي عبد الله، توفي علي بمصر في حال حياة أبيه، وله عقب.

العقب من أبي القاسم أحمد: محمد، أمه أم ولد، مات في بحيرة تنيس وكان يصيد السمك في الشتاء، فمات من البرد. ويحيى، مات بمصر، أمه أم ولد، وليحيى عقب.

العقب من أبي عبد الله جعفر: الحسن، أمه مهلبية. وإسماعيل، أمه أم ولد.

العقب من علي بن أبي طاهر: أبو محمد الحسن، أمه أم ولد.

العقب من عمر بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: علي.

العقب من علي: محمد، وأبو القاسم يحيى.

العقب من يحيى: الحسن، ومحمد وهو خليفة.

العقب من محمد: أبو علي صالح، وأبو الحسن، وأبو القاسم.

وروى السيد أبو الغنائم الدمشقي: لقيت صالح بن محمد وأبا القاسم بطبرستان، سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

ولصالح: خليفة، وهادي، أم هادي أم ولد، وأم خليفة خراسان بنت الحسن بن أبي القاسم الأفطسي بنت عمر **ابنه، وهي أخت الحسين** بن الحسن بن يحيى.

والعقب من أبي الحسن بن خليفة: أو هاشم، وأبو طالب.

قال السيد أبو الغنائم: لقيتهما في سنة اثنتا وعشرين وأربعمائة. وخليفة درج، وإبراهيم أمه زهراء بنت أبي طالب الحسني.

والعقب من أبي القاسم بن خليفة: خليفة، وإسماعيل، أمهما أم إبراهيم بنت الرضا الأفطسي.

العقب من الحسن بن يحيى بن علي بن عمر بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: الحسين، وأبو أحمد، ويحيى، أمهم عائشة.." (١)

""""""""" صفحة رقم ٥١٠ """"""""

و يرمي بالنوى منه . فقال له قباذ : هلا أكلت كما نأكل ولم ترم من الرطب شيئا ؟ فقال : عشت الدهر مخلدا أنما تأكل النوى نعامنا فضحك . ولم تكن هذه المداعبة من قباذ للمنذر الا لما كان يراه عليه من العادات البدويه وظهور أثارها عليه . وقد قدم ذكر أجتماع خالد بن جعفر والحارث بن ظالم عند النعمان وأخيه الاسود وهو يأكل تمرا على نطع فأكلا معه . وذكر في الحكاية إن الحارث لما أغار على إبل النعمان تعلق الراعي بلقحة منها ، وقال هذه لقحة لصبوح الملك .

من أخبار الحارث بن عمرو الكندي وأبن الهبولة

و روي إن الحارث بن عمرو بن حجر الكندي نزل في بعض الاحيان بأهله على الفرات في موضع العباسية اليوم – وأنما سميت العباسية في الاسلام لانها كانت للعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان – ثم إن الحارث غزا وخلف أهله في المكان ، فخالفه النعمان بن هبولة اللخمي رجل من أهل البيت الملك فنهب أمواله وأخذ أمرأته هند بنت ظالم بن وهب بن معاوي الكندي – وانما سميت هند الهنود لجمالها – وهي أخت ماوية ذات القرطين يتمثل بهما ، فيقال قرطا ماوية فدخل بها وبالمال الحيرة . وقفل الحارث عن غزاته فمر بسدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة في أناء غرله وقد ند منها بعير ، فوثب سدوس فأخذ بيده فاقتعده فبرك البعير فقال له الحارث : يا سدوس لو كنتم تقتعدون الرجال كما تقتعدون الجمال لكنتم." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٢٤٦ """"""""

سنة ست وخمسين وخمسمائة

فيها عقد العاضد على ابنة الصالح ابن رزيك في مستهله بعدما امتنع من ذلك فحبسه الصالح حتى أجاب . وقصد الصالح بزواجه ابنته أن يرزق منه ولدا فيجتمع لبني رزيك الخلافة مع الملك .

---

(١) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، ص/٤٥

(٢) كتاب المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، ٢/٠١٥

وفيها قدم حسين بن نزار بن المستنصر إلى برقة من بلاد المغرب ، ودعا إلى نفسه ، فاجتمع عليه قوم كثير وتلقب بالمستنصر ؛ وعزم على المسير إلى أخذ القاهرة ، فخدعه الأمير عز الدين حسام بن فضة بن رزيك ووعده بالقيام بدعوته ، وما زال يتلطف به حتى صار عنده في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى القاهرة ، فقتل في شهر رمضان .

وفيها قتل الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين ، أبو الغارات طلائع بن رزيك . وذلك أنه لما ثقلت وطأته وكثرت مضايقته لأهل القصر ، أخذت السيدة العمة ست القصور **، وهي أخت الظافر** الصغرى ، في العمل على قتله ، ورتبت مع قوم من السودان الأقوياء أن يقيموا منهم في باب السرداب من الدهليز المظلم الذي يدخل منه إلى القاعة جماعة ، ويقيموا آخرين في خزانة هناك وأرسلت إلى ابن الراعي ، وإلى الأمير المعظم بن قوام الدولة صاحب الباب وقررت معه أن يخلى الدهاليز من الناس." (١)

"(٢) ست الأمناء بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن **المنجا وهي أخت والدة** الخطيب معين الدين بن المغيزل وإخوته وكانت تدعى أم عز الدين وهو ولدها الأول قال شيخنا علم الدين البرزالي روت الحديث وسمعنا عليها من جدها وكانت أكبر من عمها وجيه الدين بسنتين توفيت رحمها الله تعالى بالسعيدية قبل دخول القاهرة في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع مئة في الجفل ست الوزراء أم محمد ابنة الشيخ العدل الرئيس تاج الدين أبي الفضل يحيى بن مجد الدين أبي المعالي محمد بن شمس الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ المسند أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبي التغلبي الشيخة حجت وأعتقت ولازمت الخير وغلبت السوداء عليها آخر عمرها فتغير ذهنها نحو سنة لها إجازة من الشيخ علم الدين السخاوي والحافظ ضياء الدين المقدسي وعز الدين بن عساكر النسابة والضياء عتيق السلماني وتاج الدين القرطبي وسالم ابن عبد الرزاق خطيب عقربا وأخيه الجمال يحيى والعز أحمد بن إدريس المزة والصفي عمر بن البراذعي والرشيد بن مسلمة وغيرهم وحدثت قديما ﷺ." (٣)

"(٤) تنالها كاملة مضروبة في عشره وكان هذا القول مني تكهنا في حقه لأنه صار فيما بعد أمير مئة مقدم ألف ولما خلع الكامل وجلس المظفر على كرسي الملك توجه إليه من دمشق على البريد فرعى له

---

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٣/٢٤٦

(٢) ٤٠١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٢/٤٠١

(٤) ٦١٧

حق خدمته وأعطاه طبلخاناه ولم يزل حظيا عند أستاذه إلى أن توجه معه في وقت خروجه على المظفر وصارا في حماة فأمسكه الأمير سيف الدين قطليجا الحموي نائب حماة وجهز صحبة إخوة يلبغا إلى مصر فجهز إلى الإسكندرية ثم إن الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه فأفرج عنه وذلك في سنة ثمان وأربعين وسبع مئة فأقام في مصر وأعطي إمرة عشرة وتزوج بالقاهرة بزوجة الأمير سيف الدين طغاي تمر **الدوادار وهي أخت الأمير** سيف الدين طاز ثم أعطي طبلخاناه وصار خصيصا بالأمير سيف الدين شيخو ولما توجه الأمير سيف الدين طاز إلى الحجاز كان هو معه وأمسكا بيبغاروس وتوجها به إلى مكة ولما عاد الركب سبق هو وجاء إلى السلطان الملك الناصر حسن بخبره وبخبر إمساك المجاهد صاحب اليمن فخلع عليه ووصله ثم إنه حضر مع الأمير سيف الدين بيغاروس ليقره في نيابة حلب فأقره وعاد وقد شم من أنفاسه الخروج على السلطان الملك الصالح وذلك في شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة ولما عاد من حلب في هذه المرة ولاه السلطان الملك الصالح الدوادارية عوضا عن طشبغا فكتبت أنا إليه هذا الدوادار الذي أقلامه تذر المهارق مثل روض نافح ﷺ." (١)

"[٢] **وهي أخت المحدث** محاسن ومولدها سنة سبع وأربعين وست مئة وكان قد سمعها أخوها في الخامسة وسمعت من فرج القرطبي والبلخي وابن عبد الدائم والعماد وعبد الحميد وتفردت وروت جملة صالحة وكانت خيرة قانعة فقيرة تعمل في الحياكة سمع منها أبو هريرة ابن شيخنا الذهبي وأولاد المحب والطلبة وروت فضائل الأوقات للبيهقي عن ابن خليل وخرج لها ابن سعد عائشة أم محمد ابنة العدل زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس حجت غير مرة وجاورت بمكة سنين وهي زوجة علاء الدين بن صدر الدين بن المنجا أجازها ابن مسلمة ومكي بن علان والبهاء زهير القوصي وابن زيلاق وابن دفترخوان والسليماني والنور وعلي بن سعيد والتلعفري وهؤلاء السبعة أعيان الشعراء توفيت رحمها الله تعالى سادس ذي القعدة سنة ثماني عشرة وسبع مئة ومولدها سنة خمس وأربعين وست مئة تقريبا ﷺ." (٣)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٦١٧/٢

(٢) **٦٤٠**

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٦٤٠/٢

"[١] المريني السلطان عثمان بن إدريس والمريني عثمان بن يعقوب وولده السلطان علي بن عثمان مريم بنت أحمد ابن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الدمشقية أم عبد الله بنت الجمال كانت امرأة صالحة خيرة حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي وأجازها الكاشغري وابن القبيطي وجماعة وتوفيت رحمها الله تعالى ثالث عشري جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مئة ومولدها سنة خمس وثلاثين وست **مئة وهي أخت الإمام** محكب الدين عبد الله المقدسي المحدث وزوجة الشيخ أحمد بن أبي محمد العطار إمام مغارة الدم قال شيخنا علم الدين البرزالي قرأت عليها جزءا من فوائد أبي عروبة الحراني وغير ذلك ابن مزهر القاضي فخر الدين محمد بن مظفر وشرف الدين يعقوب بن مظفر ابن مزيز تاج الدين الحموي أحمد بن إدريس ﷺ." (٢)

"[٣] ثم إن الأمير سيف الدين منجك وصل الى حماة وجهز إخوة يلبغا وجماعته الذي أمسكوا مقيدين الى باب السلطان وخلف الأمير سيف الدين يلبغا اثني عشر ولدا أكبرهم أمير محمد وعمره تقدير سبع سنين وكان له زوجتان أخت صمغار وأخت بزلار وكان يحبها كثيرا وأم **محمد وهي أخت الخوندة** أردو وكان يتلو القرآن جيدا ويلازم تلاوته في المصحف ويحب أهل القرآن ويجالسهم ويحب الفقراء ولم يكن فيه شر ولا انتقام وقبل خروجه من دمشق أحضر إليه قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي الى القصر ووقف أملاكه وخص الجامع الذي أنشأه بدمشق بمبلغ ستين ألف درهم في كل سنة من صلب ماله رحمه الله تعالى ومضى كأن لم يكن ولم أر مثل ما ناله من السعادة التي فاضت عنه على والده ووالدته وإخوته وأقاربه ومماليكه لأن والده كان أمير مئة مقدم ألف وأخواه أميري طبلخاناه وولده أمير طبلخاناه وذو قرابته الأمير شهاب الدين شعبان أمير طبلخاناه ودواداره الأمير عز الدين طقطاي أمير طبلخاناه ومملوكه سيف الدين جوبان أمير عشرة وبقية مماليكه جماعة منهم لهم الإقطاعات الجيدة القوية في الحلقة واعتنى بجماعة من أهل حماة وحلب ودمشق وخلص لهم الطبلخانات وعلى الجملة فكانت سعادة زائدة عن الحد لكنها ختمت بهذا الشر الكبير الذي فاض عنه على ذويه فلا قوة إلا بالله العلي العظيم بقدر الصعود

---

(١) ٤١٥

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٤١٥/٥

(٣) ٥٩١

يكون الهبو ط فإياك والرتب العاليه ومن جملة ما أرى من العز أنه كان قد توعك وحصل له سوء مزاج فكان عند ﷺ." (١)

"

وعلى أن الذبيح إسمعيل فمحل الذبح بمنى وعلى أنه إسحق فمحله معروف بالأرض المقدسة على ميلين من بيت المقدس

وفي كلام ابن القيم تأييد كون الذبيح إسمعيل لا إسحاق ولو كان الذبيح بالشام كما يزعم أهل الكتاب لكانت القرابين والنحر بالشام لا بمكة

واستشكل كون أولاد عبد المطلب عند إرادة ذبح عبدالله كانوا عشرة بأن حمزة ثم العباس إنما ولدا بعد ذلك وإنما كانوا عشرة بهما وحينئذ يشكل قول بعضهم فلما تكامل بنوه عشرة وهو الحرث والزبير وحجل وضرار والمقوم وأبو لهب والعباس وحمزة وأبو طالب وعبدالله هذا كلامه

وأجيب عن الأول بأنه يجوز أن يكون له حينئذ أي عند إرادة الذبح ولدا ولد أي فقد ذكر أن لولده الحرث ولدين أبو سفيان ونوفل وولد الولد يقال له ولد حقيقة هذا

وذكر بعضهم أن أعمامه صلى الله عليه وسلم كانوا إثنى عشر بل قيل ثلاثة عشر وأن عبدالله ثالث عشرهم وعليه فلا إشكال ولا يشكل كون حمزة أصغر من عبدالله والعباس أصغر من حمزة وكلاهما أصغر من عبدالله على ما تقدم من أن عبدالله كان أصغر بني أبيه وقت الذبح لأنه يجوز أن يكون المراد أنه كان أصغرهم حين أراد ذبحه أي لا بقيد كونهم عشرة أو بذلك القيد ولا ينافيه كونه ثالث عشرهم لأن المراد به واحد من الثلاثة عشر وكان عبدالله كما تقدم أحسن فتى يرى في قريش وأجملهم وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم يرى في وجهه كالكوكب الدرى أي المضئ المنسوب إلى الدر حتى شغفت به نساء قريش ولقى منهن غناء ولينظر ما هذا العناء الذي لقيه منهن

قيل إنه لما تزوج آمنة لم تبق امرأة من قريش من بني مخزوم وعبد شمس وعبد مناف إلا مرضت أي أسفا على عدم تزوجها به فخرج مع أبيه ليزوجه آمنة بنت وهب ابن عبدمناف بن زهرة بضم الزاي وإسكان الهاء وأما الزهرة التي هي النجم فبضم الزاي وفتح الهاء والزهرة في الأصل هي البياض أي وأم وهب إسمها قيلة بنت أبي كبشة أي وكان عمر عبدالله حينئذ نحو ثمان عشرة سنة فمر على امرأة من بني أسد ابن عبدالعزى أي يقال لها قتيلة وقيل **رقية وهي أخت ورقة** بن نوفل وهي عند

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٥/٥٩١

". (١)

"

ويمكن أن لا يكون مخالفة بين السائب بن أبي السائب صيفى وبين السائب بن يزيد لأنه يجوز أن يكون صيفي لقبا لوالده ولإسمه يزيد

وفي الإستيعاب وقع اضطراب هل الشريك كان أبا السائب أو ولده السائب بن أبي السائب أو ولد السائب وهو قيس بن السائب بن أبي السائب لا أخ السائب وهو عبدالله بن أبي السائب قال وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة

والسائب بن أبي السائب من المؤلفة أعطاه صلى الله عليه وسلم يوم الجعرانة من غنائم حنين وبه يرد قول بعضهم إن السائب بن أبي السائب قتل يوم بدر كافرا

ومما يدل على أن الشركة كانت لقيس بن السائب قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية شريكي فكان خير شريك كان لا يشاريني و لايماريني ووجه الدلالة أنه صلى الله عليه وسلم سمع قوله كان شريكي وأقره عليه

وذكر في الإمتاع أن حكيم بن حزام اشترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بزا من بوق تهامة بسقو حباشة وقدم به مكة فكان ذلك سببا لإرسال خديجة له صلى الله عليه وسلم مع عبدها ميسرة إلى سوق حباشة ليشتريا لها بزا

وفي سفر السعادة أنه صلى الله عليه وسلم وقع منه أنه باع واشترى إلا أنه بعد الوحي وقبل الهجرة كان شراؤه أكثر من البيع وبعد الهجرة لم يبع إلا ثلاث مرات وأما شراؤه فكثير وآجر واستأجر والإستئجار أغلب ووكل وتوكل وكان توكله أكثر & باب تزوجه صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ابن أسد بن عبدالعزى بن قصي

فهي تجتمع معه صلى الله عليه وسلم في قصي قال الحافظ ابن حجر وهي من أقرب نسائه صلى الله عليه وسلم إليه في النسب ولم يتزوج من ذرية قصي غيرها إلا أم حبيبة هذا كلامه

وعن نفيسة بنت منية رضي الله تعالى عنها **أي وهي أخت يعلى** بن منية ففي الإمتاع منية أخت يعلى بن منية وعليه يكون ضمير وهي راجع لمنية لا لنفيسة قالت كانت خديجة بنت خويلد امرأة حازمة

---

(١) السيرة الحلبية، ١/٦٢

أي ضابطة جلدة أي قوية شريفة اي مع ما أراد الله تعالى لها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط نساء قريش نسبا وأعظمهم

---

(١) ".

"

ونقل عن عمر رضي الله عنه أنه قال مطرنا بنوء كذا ولعله لم يبلغه النهي عن ذلك حيث قال

قال العارف بالله ابن عطاء الله لعل هذا يكون ناهيا لك أيها المؤمن عن التعرض إلى علم الكواكب واقتراناتها ومانعا لك ان تدعي وجود تأثيراتها واعلم أن لله فيك قضاء لا بد أن ينفذه وحكما لا بد أن يظهره فما فائدة التجسس على غيب علام الغيوب وقد نهانا سبحانه أن نتجسس على غيبه

وصارت تلك الشجرة التي وقعت عندها البيع يقال لها شجرة الرضوان وبلغ عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه أي في خلافته أن ناسا يصلون عندها فتوعدهم وأمر بها فقطعت أي خوف ظهور البدعة

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هاجرت إليه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في تلك المدة وكانت أسلمت بمكة وبايعت قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أول من هاجر من النساء بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وإنها خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة حتى قدمت المدينة

وفي الاستيعاب يقولون إنها مشت على قدميها من مكة إلى المدينة ولا يعرف لها اسم الا هذه **الكنية وهي أخت عثمان** بن عفن رضي الله عنه لأمه

ولما قدمت المدينة دخلت على أم سلمة رضي الله تعالى عنها وأعلمتها أنها جاءت مهاجرة وتخوفت أن يردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل صلى الله عليه وسلم على أم سلمة أعلمته بها فرحب بأم كلثوم رضي الله تعالى عنها فخرج أخواها عمارة والوليد في ردها بالعهد فقالا يا محمد أوف لنا بما عاهدتنا عليه فلم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أي بعد أن قالت له يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعف فتردني إلى الكفار يفتنوني عن ديني ولا صبي لي فنزل القرآن بنقض ذلك العهد بالنسبة للنساء من جاء منهن مؤمنا لكن بشرط امتحانهن بقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات ﴾ أي في مدة هذا العهد والصلح ﴿ مهاجرات فامتحنوهن ﴾ قال السهيلي رحمه الله وكان الامتحان أن

---

(١) السيرة الحلبية، ٢٢٣/١

تستحلف المرأة المهاجرة أنها ما هاجرت ناشزة لا هاجرت إلا لله ولرسوله وفي لفظ كانت المرأة إذا جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي

". (١)

"أظن أنه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك أي فإنه قد دفع له مائة دينار وخمسة أثواب وبعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم أي وهما مارية وسيرين بالسين المهملة مكسورة وبثياب أي وهوي عشرون ثوبا من قباطي مصر قال بعضهم وبقيت تلك الثياب حتى كفن صلى الله عليه وسلم في بعضها

وفي كلام هذا البعض وأرسل له صلى الله عليه وسلم عمائم وقباطي وطيبا وعودا وندا ومسكا مع ألف مثقال من الذهب ومع قدح من قوارير فكان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه أي لأنه سأل حاطبا رضي الله عنه فقال أي طعام أحب إلى صاحبكم قال الدباء يعني القرع ثم قال له في أي شيء يشرب قال في قعب من خشب ثم قال وأهديت إليك بغلة لتركبها والسلام عليك ولم يزد على ذلك ولم يسلم

ولا يخفى أنه سيأتي أنه أهدى إليه صلى الله عليه وسلم زيادة على الجاريتين جارية أخرى اسمها **قيسر وهي أخت ماوية** ولعله إنما اقتصر على ذكر الجاريتين دون هذه الثالثة مع أنها اخت مارية لأنها دونهما في الحسن

وذكر بعضم أن سيرين أيضا أخت مارية فالثلاث أخوات

وفي ينبوع الحياة لابن ظفر فأهدى إليه صلى الله عليه وسلم المقوقس جواري اربعا أي ويوافقه قول بضعهم وارسل إليه صلى الله عليه وسلم جارية سوداء أسمها بريرة

وفي كلام بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم أهدى إحدى الجاريتين لأبي جهم بن قيس العبدي فهى أم زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر وأخرى اهداها لحسان بن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان كما تقدم في قصة الإفك وأهدى اليه المقوقس زيادة على ذلك خصيا أي مجبوبا أي غلام أسود يقال له مأبور باثبات الراء وقيل بحذفها وقيل هابو أي بالهاء بدل الميم واسقاط الراء ابن عم مارية وكونه كان مجبوبا عند إرساله وكان المهدي له المقوقس هو المشهور

---

(١) السيرة الحلبية، ٧١٧/٢

وفي كلام بعضهم أن الهدى له جريج بن مينا القبطي الذي كان على مصر من قبل هرقل وأنه لم يكن حال الإرسال مجبوبا وأنه قدم مع مارية فأسلم وحسن إسلامه وكان يدخل عليها وأنه رضى من مكانه من دخوله على سرية النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) ".

" ثم استخلف خاتم الخلفاء أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فحين سمع عاملا اليمن يعلى وابن أبي ربيعة بقتل عثمان خافا على نفسيهما فخرجا مجتمعين حتى قدما مكة سالمين فوجدا بها عائشة وطلحة والزبير وقد اتفقوا على خروج العراق للطلب بدم عثمان فأهدى يعلى لعائشة جملا يقال له عسكر وبه يعرف اليوم المشهور بيوم الجمل

وبعث علي على اليمن عبيد الله بن العباس على صنعاء وسعيد بن سعد الأنصاري على الجند فلبث ابن عباس بصنعاء أربعين شهرا ثم إن معاوية وجه بشر بن أرطأة العامري اليمن بألف فارس وأمره بطلب دم عثمان فحين بلغ ذلك العلم إلى صنعاء جمع ابن عباس أهل صنعاء وخطبهم وحضهم على القتال وهو يريد الأبناء إذ هم حينئذ رأس الناس فقال له فيروز الديلمي ما عندنا قتال فاستر شأنك فحينئذ أيس من نصرهم واستخلف عمرو بن أراكة الثقفي ثم ترك ولدين له مع أم سعيد ابنة بزرج التي تقدم ذكرها أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كل قادم منهم إلى صنعاء ينزل بيتها إذ كانت امرأة داذويه أمير الفرس يومئذ وهي أول امرأة قرأت القرآن بصنعاء وصلت **الصلاة وهي أخت الرجلين** المذكورين أولا النعمان وعبد الرحمن

فلما قدم ابن أرطأة صنعاء وقد خرج عنها ابن عباس لاحقا بعلي استدعى بالولدين وكان الكبير ابن عشر سنين والصغير ابن ثمان وفي اسمهما خلاف فقيل الحسن والحسين وقيل عبد الرحمن وقثم بضم القاف وفتح الثاء المثلثة ثم ميم فلما حضرا إلى بسر أمر بقتلهما فقالا له يا عم وما ذنبنا فقال الخبيث ذكوا ابني أخي فاخرج إلى باب المصرع وذبحا وقتل عمرو بن أراكة الثالث وقتل اثنين وسبعين

---

(٢) ".

---

(١) السيرة الحلبية، ٢٩٧/٣

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١٧٢/١

" او يطيلهاوركب حمارا واخذ وصيفا بين يديه وسار حتى يدخل على الملكة الحرة ويشاورها في بعض المهام ولم يزل على عادته حتى قتل بمسجده في الركعة الثالثة من صلاة العصر يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة قتله رجل من اصحاب ابن مهدي يقال له محرم ثم قتل من عشيته بعد قتل جماعة ومسجده الى الان يعرف بمسجد سرور غربي مرباع العجور بمدينة زبيد ولا يكاد يعرف من هو سرور الا آحاد الناس وغيرهم

وأما أهل زبيد فيعرفون أنه من المساجد المنسوبة الى الحبشة وأما احواله المختصة بالدنيا وتدبيرها فكان من عاداته انه يخرج من زبيد في آخر شعبان فيصوم رمضان بالمهجم فيكشف احوالها ويصلح أعمالها وجميع الأعمال الشامية وكانت نفقاته وصدقاته تتسع في رمضان اتساعا يجاوز الحد والوصف بحيث كانت وظيفة مطبخه في كل يوم من رمضان الف دينار ثم في آخر شوال يعود بزبيد فإذا صار على قرب منها احتفل الناس بلقائه وخرجوا عن البلد على اختلاف طبقاتهم ويقفون له على تل عال فاول من يسلم عليه الفقهاء الشافعية والحنفية والمالكية وحين يراهم يترجل ويسلم عليهم واحدا ثم لا يترجل لأحد بعدهم ثم يجيء بعدهم التجار فيسلمون ثم العسكر ثم يدخل من فوره دار السلطان فيقضي حق السلام ثم يخرج الى دار مولاته الحرة فحين يدخل عليها مجلسها يتفرق من حولها حتى لا يبقى الا جارية من خواصها تسمى **غزال وهي أخت زوجته** ثم جاريتان لمولاها كن يمشين على منوالها في الخير والصلاح وكان اذا دنى منها نزلت من السريراكراما له وتجليلا ثم تقول له

". (١)

"ملك صلاح الدين الأيوبي ميافارقين.

ﷺ٥٨١جمادى الأولى ¤ ١١٨٥ ١/٨

سار صلاح الدين إلى خلاط وجعل طريقه على ميافارقين مطمع ملكها، حيث كان صاحبه قطب الدين، صاحب ماردين، قد توفي وملك بعد ابنه، وهو طفل، وكان حكمها إلى شاه أرمن، وعسكره فيها، فلما توفي طمع في أخذها، فلما نازلها رآها مشحونة بالرجال، وبها زوجة قطب الدين المتوفي، ومعها بنات لها **منه، وهي أخت نور** الدين محمد، صاحب الحصن، فأقام صلاح الدين عليها يحصرها من أول جمادى الأولى، واشتد القتال عليه ونصبت المجانيق والعرادات، فلم يصل صلاح الدين إلى ما يريد منها؛ فلما رأى

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٢/٥١٣

ذلك عدل عن القوة والحرب إلى أعمال الحيلة، فراسل امرأة قطب الدين المقيمة بالبلد يقول لها: إن أسد الدين يرنقش قد مال إلينا في تسليم البلد ونحن نرعى حق أخيك نور الدين فيك بعد وفاته، ونريد أن يكون لك في هذا الأمر نصيب، وأنا أزوج بناتك بأولادي وتكون ميافارقين وغيرها لك وبحكمك؛ ووضع من أرسل إلى أسد يعرفه أن الخاتون قد مالت للمقاربة والانقياد إلى السلطان، وأن من بخلاط قد كاتبوه ليسلموا إليه، فخذ لنفسك، واتفق أن رسولا وصله من خلاط، يبذلون له الطاعة، وقالوا له من الاستدعاء إليهم ما كانوا يقولونه، فأمر صلاح الدين الرسول، فدخل إلى ميافارقين، وقال لأسد: أنت عمن تقاتل، وأنا قد جئت في تسليم خلاط إلى صلاح الدين! فسقط في يده، وضعفت نفسه، وأرسل يقترح أقطاعا ومالا، فأجيب إلى ذلك، وسلم البلد سلخ جمادى الأولى، وعقد النكاح لبعض أولاده على بعض بنات الخاتون، وأقر بيدها قلعة الهتاخ لتكون فيها هي وبناتها

.٢/٣" (١)

"فلما دخل معاوية عرَّفَته الحظيّة بما قالت: وقيل: إنه سمعها وهي تنشد ذلك فقال: ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني عِلجاً علوفاً، هي طالق، مُرُوها فلتأخذ جميع ما في القصر فهو لها، ثمَّ سيرها إلى أهلها بالبادية فأخذت معها ابنها يزيد فنشأ في البريّة فصيحاً (١)

ونقل البغدادي ـ رحمه الله ـ في خزنة الأدب، إن معاوية لما طلقها قال لها كنت فبْنت، فأجابته: ما سُررنا إذْ كُنَّا، ولا أسفنا إذْ بِنَّا (٢). والله درَّ القائل حيث أشار إلى هذا في قوله:

وحبّبَ أوطان الرّجال إليهم

مآرب قضاها الشباب هنالك

إذا ذكروا الأوطان ذكّرتهم

عهود الصِّبا فيها فحنّوا لذلكا (٣)

٢ ـ ومن زوجاته، فاخته ابنة قَرَظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، ولدت له عبد

الرحمن وعبد الله ابني معاوية، وكان عبد الله محمّقاً ضعيفاً وكان يكنى أبا الخير، وأما عبد الرحمن (٤)، فمات صغيراً.

٣ ـ ومن زوجاته، كنود بنت **قَرَظة وهي أخت فاخته** تزوجها منفردة عنها بعدها، وهي التي كانت معه حيث

---

(١) الموسوعة التاريخية – الدرر السنية، مجموعة من المؤلفين ٨٤/٥

افتتح قبرص (٥).

٤ ـ وتزوج نائلة بنت عمارة الكلبية ثم طلقها (٦)، ومن بناته رملة تزوجها عمرو بن عثمان بن عفان (٧)، وهند بنت معاوية تزوجها عبد الله بن عامر (٨) وعائشة وعاتكة وصفية (٩).

سادساً: إسلام معاوية رضي الله عنه وشئ من فضائله:

أسلم معاوية مع أبيه وأخيه يزيد رضي الله عنهم يوم الفتح (١٠) هذا على المشهور، ولكن يروى عنه أنه قال: أسلمت يوم القضية ـ أي عمرة القضاء سنة ٧ هـ

---

(١) شاعرات العرب صـ (٣٩٦ ـ ٣٩٧) نساء من عصر التابعين أحمد خليل صـ ٤٣.

(٢) خزانة الأدب (٣/ ٥٩٣) نساء من عصر التابعين صـ ٤٣.

(٣) نساء عصر التابعين صـ ٤٤.

(٤) تاريخ الطبري (٦/ ١٤٧).

(٥) البداية والنهاية (١١/ ٤٦٢).

(٦) المصدر نفسه (١١/ ٤٦٣).

(٧) المصدر نفسه (١١/ ٤٦٣).

(٨) المصدر نفسه (١١/ ٤٦٤).

(٩) دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين صـ ١٢٩.

(١٠) الإصابة (٣/ ٤٣٣)، التبيين في أنساب القرشيين صـ ١٠٥.." [١]

"ذكر فتوح مدينة مريوط

قال ابن اسحق: وكان قد بلغ المربذان الذي مع الثلاثة آلاف وهم في مدينة مريوط وقد حصنها ما حصل فلما قدم عليه يوقنا قال له الموبذان: ما الذي أقدمك علينا فقال يوقنا أن المسلمين وجهوني اليك وهم يحرضونك على خلاص نفسك ويأمرونك بتسليم هذه المدينة إليهم ولك الأمان على نفسك وأهلك ومالك ومن أردت ولك الخيار في المقام تحت يد الإسلام أو الانفصال فإن اخترت المقام فلا مانع يمنعك وإن

---

(١) معاوية بن أبي سفيان، علي محمد الصلابي ص/٢٧

اردت المسير أوصلناك إلى أي موضع أردت فلما سمع الموبذان ذلك قهقه ضاحكا وقال: وحق ديني أن الغدر شعاركم والمكر دثاركم فلا فلح من آمن لكم وأما أنا فلا أخون الملك في بلده وأنا وهو في أرض واحدة وسوف أبعث إليه بأن أقدم إليه وأساعده عليكم جزاء بما عملتموه من الخديعة وستعلمون على من تدور الدائرة ومن يكون المغبون في الآخرة وأنت يا معشر الروم قد كفرتم بالمسيح وجحدتم السيدة أم النور وخرجتم من ملة الحواريين وأردتم هؤلاء العرب الجياع الاكباد العراة الاجساد ولن يغنوا عنكم شيئا ووحق المسيح لأبعثن بكم إلى الملك فيقتلكم على كفركم وكان يوقنا قد ترك جماعته ومضى في عشرين رجلا منهم لعله يعمل عليه حيلة فلما دخل عليه أنزله في دار الضيافة فوضعوا سلاحهم فلما أكلوا الطعام وتحادثوا وكان قد فطن بهم وأمر غلمانه أن يكونوا على حذر وإن يهجموا عليهم فيقبضوهم يريد بذلك أن يرسلهم إلى الملك إلى الاسكندرية ورماهم في بيت مظلم في دار امارته وأقام ينتظر غفلة من عسكره وكانوا قد أحاطوا بالبلد ووكل بهم جارية اسمها **رينا وهي أخت مارية** التي أرسلها المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانت أختها شقيقتها وسلم اليها المفاتيح لمعزتها عنده وقال لها احفظي عليهم لأرى ما أنظر فيهم قال فلما جن الليل واشتغل عدو الله الموبدان بالشراب قال فصبرت.." (١)

"اليوم فأدبر عنها وله حنين وهو يقول يا فاطمة إني أخاف النار يا فاطمة ﴿إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾

لباس عمر قبل الخلافة وبعدها

قال وأتاه رجل فأمره أن يشتري له كساء بثمانية دراهم فاشتراه له فأتاه به فوضع يده عليه وقال ماألينه وأعجبه فضحك الرجل الذي اشتراه فقال له عمر إني لأحسبك أحمق أتضحك من غير شيء قال ما ذاك بي ولكنك أمرتني قبل ولايتك أن أشتري لك مطرف خز فاشتريت لك مطرفا بثمان مائة درهم فوضعت يدك عليه فقلت ما أخشنه وأنت اليوم تستلين كساء بثمانية دراهم فعجبت من ذلك وأضحكني فقال عمر ما أحسب رجلا يبتاع كساء بثمانمائة درهم يخاف الله عزوجل

عري عمر إذا غسل قميصه

---

(١) فتوح الشام الواقدي ٦٤/٢

قال وأبطأ عمر يوما عن الجمعة قليلا فعوتب في ذلك فقال إنما انتظرت قميصي غسلته أن يجف

قال ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه وعليه قميص وسخ فقال لفاطمة زوجة **عمر وهي أخت مسلمة** بن عبد الملك ألا تغسلون قميصه قالت والله ما له غيره وإن غسلناه بقي لا قميص له

ما يقوله عمر اذا اراد انصرف من بحضرته

وكان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يقيم الناس الذين عنده في الدار وبدت له حاجة يخلو بها قال نعم إذا شئتم رحمكم الله وليس يأمر أحدا يقيم الناس." (١)

"قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس " أن ﷺالمرأة التي عرضت على عبد الله بن عبد المطلب ما عرضت امرأة من بني أسد بن عبد **العزى وهي أخت ورقة** بن نوفل." (٢)

"ﷺسلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمه ليلى بنت اليمان، وهو حسيل بن **جابر، وهي أخت حذيفة** بن اليمان حلفاء بني عبد الأشهل، شهد سلمة بن ثابت بدرا وشهد يوم أحد فقتل يومئذ شهيدا، قتله أبو سفيان بن حرب بن أمية، وذلك في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة، وقتل معه يوم أحد أبوه ثابت بن وقش وعمه رفاعة بن وقش شهيدين مع -[٤٤٢]- رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لسلمة بن ثابت عقب، وقد انقرض ولد وقش بن زغبة جميعا فلم يبق منهم أحد.." (٣)

"ﷺمحمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك من الأوس، وأمه أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب من الخزرج، وكان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة نفر وست نسوة: عبد الرحمن وبه كان يكنى، وأم عيسى، وأم الحارث، وأمهم أم عمرو بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد **الأشهل وهي أخت سلمة** بن سلامة. وعبد الله وأم أحمد، وأمهما

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز ابن عبد الحكم، أبو محمد ص/٤٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٩٦/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٤١/٣

عمرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج من الأوس. وسعد وجعفر وأم زيد، وأمهم قتيلة بنت الحصين بن ضمضم من بني مرة بن عوف من قيس عيلان. وعمر وأمه زهراء بنت عمار بن معمر من بني مرة، ثم من بني خصيلة من قيس عيلان. وأنس، وعمرة وأمهما من الأطبا بطن من بطون كلب. وقيس، وزيد، ومحمد، وأمهم أم ولد. ومحمود لا عقب له، وحفصة، وأمهما أم ولد. وأسلم محمد بن مسلمة بالمدينة على يد مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين محمد بن مسلمة وأبي عبيدة بن الجراح، وشهد محمد بدرا، وأحدا وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حين ولى الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك، فإن رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك، وكان محمد فيمن قتل كعب بن." (١)

"ﷺأبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة واسمه عبد الرحمن وأمه ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وكان لأبي عبس من الولد محمد، ومحمود وأمهما أم عيسى بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن **حارثة، وهي أخت محمد** بن مسلمة، وكانت من المبايعات، وعبيد الله وأمه أم الحارث بنت محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وزيد، وحميدة ولم تسم لنا أمهما، ولأبي عبس بقية وعقب كثير بالمدينة وبغداد، وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الإسلام وكانت الكتابة في العرب قليلا، وكان أبو عبس وأبو بردة بن نيار يكسران أصنام بني حارثة حين أسلما. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي عبس بن جبر وبين خنيس بن حذافة السهمي من أهل بدر وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد أبو عبس بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وكان عمر وعثمان يبعثانه يصدق الناس.." (٢)

"ﷺثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار وأمه كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن **النجار، وهي أخت حسان** بن ثابت الشاعر، وكان لثعلبة من الولد أم ثابت، وأمها كبشة بنت مالك بن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار، وشهد ثعلبة بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٤٤٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٤٥٠

كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال محمد بن عمر: وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة وليس له عقب، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري لم يدرك ثعلبة عثمان وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.." (١)

"ﷺمحرز بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه سعدى بنت خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن مالك بن حارثة بن غنم بن السلم من **الأوس وهي أخت سعد** بن خيثمة، وكان لمحرز من الولد أسماء، وكلثم وأمهما أم سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وشهد محرز بدرا، وتوفي صبيحة غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فهو يصير فيمن شهد أحدا وليس له عقب.." (٢)

"ﷺسليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه زغيبة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار، وهي أخت أبي** أمامة أسعد بن زرارة، وكان لسليط من الولد ثبيتة، وأمها سخيلة بنت الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن **مبذول، وهي أخت الحارث** بن الصمة، وكان سليط بن قيس وأبو صرمة لما أسلما يكسران أصنام بني عدي بن النجار، وشهد سليط بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا سنة أربع عشرة، وليس له عقب.." (٣)

"ﷺكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار، وأمه ليلى بنت عبد الله بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم من بلحبلى، وكان لكعب من الولد عبد الله، وجميلة، وأمهما أم الرياع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن **دينار، وهي أخت النعمان** والضحاك وقطبة بني عبد عمرو، وشهد كعب بن زيد بدرا، وأحدا وبئر معونة، وارتث يومئذ فشهد الخندق وقتل يومئذ شهيدا، قتله ضرار بن الخطاب الفهري، وذلك في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة، وليس لكعب بن زيد عقب.." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٠٨/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥١١/٣

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥١٢/٣

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٢١/٣

"ﷺسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه هزيلة بنت عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج، وكان لسعد من الولد أم سعد واسمها جميلة وهي أم خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك، وأمها عمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن **النجار، وهي أخت عمارة** وعمرو ابني حزم، وشهد سعد بن الربيع العقبة في روايتهم جميعا، وهو أحد النقباء الاثني عشر، وكان سعد يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة." (١)

"ﷺأوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى وأمه جميلة بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم **الحبلى، وهي أخت عبد** الله بن أبي ابن سلول، وكان لأوس بن خولي من الولد ابنة يقال لها: فسحم فهلكت، فليس لأوس عقب، وقد انقرض أيضا ولد الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى فلم يبق منهم إلا رجل أو رجلان من ولد عبد الله بن أبي ابن سلول بالمدينة، وكان أوس بن خولي من الكملة، وكان الكامل عندهم في الجاهلية وأول الإسلام الذي يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي، وكان قد اجتمع ذلك في أوس بن خولي، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أوس بن خولي وشجاع بن وهب الأسدي من أهل بدر، وشهد أوس بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺالنعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وثعلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقل، وكان قوقل له عز، وكان يقول للخائف إذا جاءه: قوقل حيث شئت فإنك آمن، فسمي بنو غنم وبنو سالم كلهم بذلك قواقلة، وكذلك هم في الديوان يدعون بني قوقل، وشهد النعمان بدرا، وأحدا، وقتل يومئذ شهيدا، قتله صفوان بن أمية، وليس للنعمان بن مالك عقب، هذا قول محمد بن عمر، وأما عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري فقال: الذي شهد بدرا هو النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم، وقتل يوم أحد شهيدا، وأمه عمرة بنت ذياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك من بني غضينة من بلي حليف **لهم وهي أخت المجذر** بن ذياد، والذي يدعى قوقل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم الذي ذكره محمد بن عمر، ولم يشهد ذاك بدرا وليس له عقب، وقد ذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري نسب النعمان

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٥٢٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣/٥٤٢

بن مالك بن ثعلبة بن دعد، ونسب النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم في كتاب نسب الأنصار وذكر أولادهما وما ولدوا.." (١)

"ﷺعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وكان لعبد المطلب بن ربيعة من الولد محمد، وأمه أم البنين بنت حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك، وهو أبو شعيرة بن منبه بن سلمة بن مالك بن عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن الخيوان بن نوف بن همدان **، وهي أخت قيس** بن حمزة وكان حمزة بن مالك هذا في شهود الحكمين مع معاوية بن أبي سفيان قال هشام بن محمد بن السائب: فأخبرني أبي أن حمزة بن مالك." (٢)

"ﷺقيس بن عبد الله من بني أسد بن خزيمة، وهو قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته بركة بنت يسار **الأزدي، وهي أخت أبي** تجراة، وكان قيس بن عبد الله ظئرا لعبيد الله بن جحش، فهاجر معه إلى أرض الحبشة، فتنصر عبيد الله بن جحش، ومات هناك بأرض الحبشة، وثبت قيس بن عبد الله على الإسلام." (٣)

"ﷺهبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي **، وهي أخت عمرو** بن عبد ود الذي قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الخندق، وكان هبار بن سفيان قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعا، وقتل يوم أجنادين بالشام." (٤)

"ﷺوأخوه خطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وأمه قتيلة بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فكيهة بنت يسار **الأزدي، وهي أخت أبي** تجراة ومات خطاب بأرض الحبشة ، فقدم بامرأته في إحدى السفينتين وكان لخطاب من الولد محمد." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٤٨/٣
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٧/٤
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٠٤/٤
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣٥/٤
(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٠٢/٤

"ﷺخالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم ويكنى أبا سليمان، وأمه عصماء: وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن **صعصعة، وهي أخت أم** الفضل بن الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب، وكان خالد من فرسان قريش وأشدائهم، وشهد مع المشركين بدرا وأحدا والخندق، ثم قذف الله في قلبه حب الإسلام؛ لما أراد الله به من الخير، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية مكة، فتغيب خالد، فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاه، فقال: «أين خالد» ؟ قال: فقلت: يأتي الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما مثل خالد من جهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين على المشركين لكان خيرا له، ولقدمناه على غيره» فبلغ ذلك خالد بن الوليد، فزاده رغبة في الإسلام، ونشطه للخروج، فأجمع الخروج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالد: فطلبت من أصاحب، فلقيت عثمان بن طلحة، فذكرت له الذي أريد، فأسرع الإجابة قال: فخرجنا جميعا، فلما كنا بالهدة إذا عمرو بن العاص قال: مرحبا بالقوم قلنا: وبك قال: أين مسيركم؟ فأخبرناه، وأخبرنا أيضا أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم من صفر سنة ثمان، فلما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة، فرد علي السلام بوجه طلق، فأسلمت، وشهدت شهادة الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد كنت أرى لك." (١)

"ﷺصفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن **كلاب وهي أخت حمزة** بن عبد المطلب لأمه كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له صفية رجلا ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة وأسلمت صفية وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وسقا بخيبر." (٢)

"ﷺميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش ويقال ابن جريش. كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي تزوج ميمونة في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فتوفي عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، زوجه

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٤/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤١/٨

إياها العباس بن عبد المطلب وكان يلي **أمرها وهي أخت أم** ولده أم الفضل بنت الحارث الهلالية لأبيها وأمها وتزوجها رسول الله بسرف على عشرة أميال من مكة وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك سنة سبع في عمرة القضية.." (١)

"ﷺليلى بنت **الخطيم وهي أخت قيس** بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس." (٢)

"ﷺبركة بنت **يسار وهي أخت أبي** تجراة مولى بني عبد الدار وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار. أسلمت بركة بمكة قديما ، وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي وكان يسار يكنى أبا فكيهة.." (٣)

"ﷺأسماء بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وأمها قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن **لؤي، وهي أخت عبد** الله بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه أسلمت قديما بمكة ، وبايعت رسول الله وهي ذات النطاقين -[٢٥٠]- أخذت نطاقها فشقته باثنين فجعلت واحدا لسفرة رسول الله والآخر عصاما لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار فسميت ذات النطاقين تزوجها الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصما والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة." (٤)

"ﷺريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم وأمها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حبتر من **خزاعة وهي أخت صبيحة** بن الحارث ، وأسلمت بمكة قديما وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣٢/٨
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٥٠/٨
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٤٦/٨
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٤٩/٨

بن سعد بن تيم ، فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب ، فتوفي موسى بأرض الحبشة وهلكت ريطة بنت الحارث بالطريق وهي راجعة.. " (١)

"ﷺقريبة الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد **شمس وهي أخت أم** سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها. أسلمت وبايعت وتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الله وأم حكيم وحفصة." (٢)

"ﷺفاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن **كعب وهي أخت عمر** بن الخطاب ، وأمها حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطاب وقبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم هكذا جاء الحديث: فاطمة بنت الخطاب وفي النسب أن التي تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رملة وهي أم جميل بنت الخطاب." (٣)

"ﷺعقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل وأمها كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن -[٣١٦]- الحارث بن **الخزرج وهي أخت سعد** بن معاذ لأبيه وأمه تزوجت عقرب يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له رافعا وحواء ابني يزيد بن كرز ثم خلف على عقرب قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر فولدت له يزيد – وبه كان يكنى قيس وقتل يوم جسر أبي عبيد – وثابتا ابني قيس وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺأم نيار بنت زيد بن مالك بن عدي بن كعب بن عبد **الأشهل وهي أخت سعد** بن زيد الأشهلي، شهد سعد العقبة وبدرا، وهكذا نسب محمد بن عمر أم نيار وسماها في المبايعات ولم نجد لها ذكرا في كتاب نسب الأنصار." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٥٥/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٦٢/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٦٧/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣١٥/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢٠/٨

"ﷺأم عمرو بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن **حارثة وهي أخت سلمة** بن سلامة بن وقش لأبيه وأمه شهد العقبة وبدرا وتزوجت أم عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة فولدت له، وأسلمت أم عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"ﷺنائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمها أم عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن **جشم وهي أخت سلمة** بن سلامة لأبيه تزوجت نائلة عبد الله بن سماك بن عمرو بن غزية من غسان حليف بني معاوية بن مالك من الأوس فولدت له ثم خلف عليها قيس بن كعب بن القين بن كعب بن سواد من بني سلمة فولدت له سهلا الشهيد يوم أحد أسلمت نائلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"ﷺعقرب بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمها سهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من **الأوس وهي أخت سلمة** بن سلامة بن وقش لأبيه وتزوجت عقرب رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له أسيدا وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺأمامة بنت بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمها فاطمة بنت بشر بن عدي بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن **الخزرج وهي أخت عباد** بن بشر شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وتزوج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة من الأوس فولدت له، وذكر محمد بن عمر أن أمامة بنت بشر هي أم علي بن أسد بن عبيد بن سعية الهدلي والهدل إخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: أم علي بن أسد بن عبيد بن سعية الهدلي أم علي بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل أسلمت أمامة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول محمد بن عمر.." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢١/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢١/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢١/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢٣/٨

"ﷺحواء بنت يزيد بن سكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمها عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد **الأشهل وهي أخت رافع** بن يزيد شهد بدرا وتزوجها قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر فولدت له ثابتا أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي أوصى بها رسول الله قيس بن الخطيم وكانت أسلمت قديما ورسول الله بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز سوقا من أسواق مكة فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه، فقال قيس: ما أحسن ما تدعو إليه وإن الذي تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلتني." (١)

"ﷺأم عبد الله بنت عازب بن الحارث بن عامر بن جشم بن مجدعة بن **حارثة وهي أخت البراء** بن عازب لأبيه وأمه وأمهما أم حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النجار ويقال بل أمهما أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة أسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺأم عبس بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن **ساعدة وهي أخت محمد** ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأمهما وتزوجها أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له وأسلمت أم عبس وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺأم الربيع بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه تزوجها أبو حثمة بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له سهلا وعميرة وأم ضمرة وأسلمت أم الربيع وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺسهيمة بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢٣/٨
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٣١/٨
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٣٢/٨
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٣٣/٨

تزوجها محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺلبابة بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"ﷺأم عبد الله وهي سلمى بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها أم خالد بنت خالد بن عدي بن مجدعة بن **حارثة وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش لأبيه، تزوجها نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة، وأسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"ﷺسلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بني **سلمة وهي أخت حويصة** ومحيصة والأحوص بني مسعود بن كعب لأبيهم وأمهم وتزوج سلامة مرشدة بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة فولدت له وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺأم سهل بنت النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن **ظفر وهي أخت قتادة** بن النعمان من أهل بدر لأمه وأبيه وأمها أنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

"ﷺعميرة بنت الحارث بن عبد رزاح بن ظفر وأمها سودة بنت سواد بن الهيثم بن **ظفر وهي أخت نصر** بن الحارث لأبيه وأمه، شهد بدرا تزوجها عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر أسلمت عميرة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن عمر.." (٦)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٣٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٣٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٣٤

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٣٤

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٣٨

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٤٠

"ﷺشميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر وأمها أثيلة بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من **الأوس وهي أخت أبي** لبابة بن عبد المنذر تزوج شميلة بنت الحارث ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له خالدا وبشيرة أسلمت شميلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺأم سماك بنت فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن **ظفر وهي أخت أنس** ومؤنس ابني فضالة وأمهم جميعا سودة بنت سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر أسلمت أم سماك وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺأنيسة بنت ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن **أمية وهي أخت عويم** بن ساعدة من أهل بدر وأمها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك تزوجها عمرو بن سراقة بن حارثة من بني عدي بن النجار وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺعميرة بنت محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عمرو بن عوف وأمها من آل أبي فروة من **هذيل وهي أخت المنذر** بن محمد بن عقبة شهد بدرا وتزوج عميرة عبيد بن نافذ بن صهيبة بن أصرم بن جحجبا بن كلفة فولدت له فضالة بن عبيد أسلمت عميرة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺحبتة بنت جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف وأمها من بني عبد الله بن **غطفان وهي أخت عبد** الله وخوات ابني جبير لأبيهما وأمهما شهدا بدرا أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

"ﷺصفية بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية الخطمة مبايعة وتزوج صفية عبد الرحمن بن أوس بن عمرو الخطمي

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٤٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٤٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٤٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٥١

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٥٣

وأسلمت صفية وبايعت رسول الله صلى الله عليه **وسلم وهي أخت خزيمة** بن ثابت ذي الشهادتين لأبيه وأمه.." (١)

"ﷺمحبة بنت الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن **الخزرج وهي أخت سعد** بن الربيع النقيب من أهل بدر لأبيه وأمه تزوجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عدي بن كعب بن الخزرج فولدت له بلالا وأسلمت محبة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺزينب بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بني الحارث بن **الخزرج وهي أخت ثابت** بن قيس بن شماس خطيب رسول الله لأبيه تزوجت زينب بنت قيس خبيب بن إساف بن عنبة بن عمرو بن خديج فولدت له أنيسة وأسلمت زينب وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺأم ثابت بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بني الحارث بن **الخزرج وهي أخت ثابت** بن قيس بن شماس لأبيه، تزوج أم ثابت بنت قيس ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس فولدت له سماكا، أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)

"ﷺعمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر وأمها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن **الخزرج وهي أخت عبد** الله بن رواحة بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمه تزوج عمرة بنت رواحة بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير وكان عمرو بن عامر بن زيد مناة يقال له: ابن الإطنابة أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٥٥/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٥٩/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٠/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦١/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦١/٨

"ﷺأميمة ويقال أبية بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الأغر وأمها عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرئ **القيس وهي أخت النعمان** بن بشير لأبيه وأمه أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺقريبة بنت زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن **الخزرج وهي أخت عبد** الله بن زيد من أهل بدر وهو الذي أري الأذان في المنام. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"ﷺنائلة بنت الربيع بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وأمها فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن **النجار وهي أخت عبد** الله بن الربيع لأبيه وأمه، شهد العقبة وبدرا، وتزوج نائلة أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجار، وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"ﷺالفريعة بنت مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة **، وهي أخت أبي** سعيد الخدري سعد بن مالك لأبيه وأمه وأمهما أنيسة بنت أبي خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأخوهما لأمهما قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر تزوجت الفريعة سهل بن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ثم خلف عليها سهل بن بشير -[٣٦٧]- بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، أن عمته وكانت تحت أبي سعيد الخدري أخبرته أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها أن زوجها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القدوم فقتلوه فلما جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت: يا رسول الله إنه جاء نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركني في مال أرثه منه ولا مسكن يملكه ولا نفقة وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٢/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٥/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٦/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٦/٨

بأهلي وإخوتي فإنه أجمع لي في بعض أمري فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحبت ذلك فقامت فرحة بذلك مسرورة حتى إذا خرجت إلى الحجرة أو إلى المسجد دعاها أو أمر بها فدعيت، فقال: «ﷺردي حديثك» فرددت عليه القصة، فقال: «امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله» .، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا.." (١)

"أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله أن يأذن لي أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال: «نعم» فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له، فقال: «ﷺكيف قلت؟» فرددت عليه القصة إلى أن ذكرت له من شأن زوجي، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» .، قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني، عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به.." (٢)

"ﷺمندوس بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت المنذر** بن عمرو، شهد العقبة وبدرا وكان نقيبا وقتل يوم بئر معونة شهيدا لأبيه وأمه وتزوج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد، وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"ﷺسلمى بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب -[٣٧٢]- بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت المنذر** بن عمرو، شهد العقبة وبدرا وكان نقيبا وقتل يوم بئر معونة شهيدا لأبيه وأمه تزوج سلمى عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل أسلمت سلمى وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٨/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٦٨/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧١/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧١/٨

"ﷺمندوس بنت عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن **ساعدة** **وهي أخت سعد** بن عبادة وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج مندوس بنت عبادة سماك بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتا وأسلمت مندوس بنت عبادة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺليلى بنت عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن **ساعدة** **وهي أخت سعد** بن عبادة وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج ليلى خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلاد أسلمت ليلى وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺعمرة بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن **ساعدة** **وهي أخت سهل** بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺنائلة بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن **ساعدة** **وهي أخت سهل** بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺخولة بنت صامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن **الخزرج وهي أخت عبادة** وأوس ابني الصامت من أهل بدر لأبيهما وأمهما ، أمهم قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج تزوجها أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة من بني غصينة من بلي حليف لهم فولدت له عامرا وأم عثمان أسلمت خولة وبايعت رسول الله وبعضهم يروي أنها هي التي جادلت في زوجها

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٣/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٣/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٥/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٥/٨

فأنزل الله عز وجل: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ [المجادلة: ١] ، من حديث الشعبي. أخبرنا يعلى ، ومحمد، ابنا عبيد والفضل بن دكين، عن زكرياء عن عامر، وهذا خطأ إنما هي خولة بنت ثعلبة." (١)

"ﷺأمامة بنت صامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة وأمها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من **الأوس وهي أخت عبادة** بن الصامت لأبيه تزوجها جميع بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن عبيد بن سالم بن عوف أسلمت أمامة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺأم مالك بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن **عوف وهي أخت عبد** الله بن أبي بن سلول وسلول امرأة من خزاعة وأمها سلمى بنت مطروف واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس أسلمت أم مالك وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتزوج أم مالك رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلادا ابني رافع شهدا بدرا وجدها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمق الشاعر.." (٣)

"ﷺخولة بنت خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن **سالم وهي أخت أوس** بن خولي لأبيه وأمه شهد بدرا وشهد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وأمها جميلة بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم أسلمت خولة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺخالدة بنت عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة وأمها هند بنت خالد بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج تزوجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج، أسلمت خالدة وبايعت رسول **الله وهي أخت فروة** بن عمرو لأبيه شهد العقبة وبدرا." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٧/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٨/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٢/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٤/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٦/٨

"ﷺأمامة بنت عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن **زريق وهي أخت أبي** عبادة سعد بن عثمان شهد بدرا لأبيه وأمه، وأمه وأم أمامة أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة تزوجها ثابت بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺأم رافع بنت عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن **زريق وهي أخت أبي** عبادة سعد بن عثمان شهد بدرا وأم رافع أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة تزوجها خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق أسلمت أم رافع وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺأم قيس بنت حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن **زريق وهي أخت قيس** بن حصن شهد بدرا، ذكر محمد بن عمر أن أم قيس أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺسنبلة بنت ماعص بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق وأمها سخطى بنت أوس بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة تزوجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق أسلمت سنبلة وبايعت رسول الله صلى الله عليه **وسلم وهي أخت معاذ** وعائذ ابني ماعص لأبيهما شهدا بدرا.." (٤)

"ﷺأم حبان بنت عامر بن نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن عدي بن كعب بن **سلمة وهي أخت عقبة** بن عامر بن نابئ شهد بدرا لأبيه وأمه تزوجها حرام بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة من الأوس، أسلمت أم حبان وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٨/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٩/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٠/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩١/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٥/٨

"ﷺإدام بنت الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها رهم بنت القين بن كعب وتزوج أدام مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن **حارثة وهي أخت عمرو** بن الجموح استشهد يوم أحد لأبيه وأمه أسلمت أدام وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺحميمة بنت الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت عمير** بن الحمام شهد بدرا واستشهد يومئذ وأمها النوار بنت عامر بن نابئ بن زيد بن حرام تزوج حميمة سنان بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعودا، أسلمت حميمة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺهند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت الحباب** بن المنذر شهد بدرا لأبيه وأمه وأمهما الشموس بنت حق بن أمية بن حرام من بني سلمة تزوجها عمرو بن خنيس بن لوذان فولدت له المنذر بن عمرو بدري استشهد يوم بئر معونة أسلمت هند وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺأم ثعلبة بنت زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت ثعلبة** بن زيد الجذع لأبيه وأمه أمهما أمامة بنت خالد بن مخلد بن عامر بن زريق تزوجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد أخي سلمة بن سعد أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺأم الحارث بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت الطفيل** بن مالك شهد بدرا لأبيه وأمه أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة تزوجها ثابت بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد من بني سلمة أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٦/٨
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٦/٨
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٧/٨
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٩٧/٨
(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠١/٨

"ﷺأروى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت** **الطفيل** بن مالك شهد بدرا لأبيه وأمه أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة تزوجها عمرو بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد فولدت له خالدا وأم منيع ابني عمرو وأسلمت أروى وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺأم سليم بنت عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن **سلمة وهي أخت أبي** اليسر كعب بن عمرو شهد العقبة وبدرا لأبيه وأمه ، -[٤٠٨]- أمهما نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مري من بني سلمة تزوجها نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة أسلمت أم سليم وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"ﷺأنيسة بنت عنمة بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها جهيزة بنت القين بن كعب من بني **سلمة وهي أخت ثعلبة** بن عنمة شهد العقبة وبدرا لأبيه وأمه، تزوج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حرام وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"ﷺأم عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها أم سليم بنت عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بني سلمة تزوجها قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله صلى الله عليه **وسلم، وهي أخت سليم** بن عمرو بن حديدة لأبيه وأمه، وقد شهد العقبة وبدرا." (٤)

"ﷺسخطى بنت قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل تزوجها الحارث بن سراقة بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني **سلمة وهي أخت سهل** بن قيس شهد بدرا واستشهد يوم أحد لأبيه وأمه وأسلمت سخطى وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠١/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠٧/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠٨/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠٩/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤١٠/٨

"ﷺالصعبة بنت جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد وأمها هند بنت سهل من جهينة ثم من بني **الوقفة وهي أخت معاذ** بن جبل لأبيه وأمه تزوجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له عبيد بن ثعلبة أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ﷺأم عمارة وهي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار وأمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن غضب بن جشم بن **الخزرج وهي أخت عبد** الله بن كعب شهد بدرا وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين - لأبيهما وأمهما، وتزوج أم عمارة بنت كعب زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له عبد الله وحبيبا صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلف عليها غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له تميما وخولة، أسلمت أم عمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أحدا والحديبية وخيبر وعمرة القضية وحنينا ويوم اليمامة وقطعت يدها، وسمعت من النبي أحاديث." (٢)

"ﷺأم عبيد بنت سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن **النجار وهي أخت حارثة** بن سراقة شهد بدرا وقتل يومئذ شهيدا لأبيه وأمه وأمهما أم حارثة الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تزوجها رافع بن زيد بن عدي بن قيس بن قطن بن خداش بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ثم خلف عليها تميم بن غزية بن عمرو بن عطية -[٤٢١]- بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار أسلمت أم عبيد هي وأمها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"ﷺأنيسة بنت عمرو وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن **النجار، وهي أخت أبي** سليط أسيرة بن عمرو شهد بدرا لأبيه وأمه وأمهما آمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج تزوجها النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له قتادة شهد بدرا وأم سهل ثم خلف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤١١/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤١٢/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٢٠/٨

عوف بن الحارث بن الخزرج فولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"ﷺأم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن **النجار وهي أخت سليط** بن قيس شهد بدرا وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا لأبيه وأمه ، أمهما رغيبة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار تزوجها قيس بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له المنذر أسلمت أم المنذر وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه.." (٢)

"ﷺسعيدة وتكنى أم الرياع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار وأمها السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار تزوجها أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة من الخزرج ثم خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وجميلة أسلمت أم الرياع وبايعت رسول **الله وهي أخت النعمان** والضحاك ابني عبد عمرو لأبيهما وأمهما شهدا بدرا.." (٣)

"ﷺالفارعة وهي الفريعة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن **الخزرج وهي أخت أبي** أمامة أسعد بن زرارة وكان نقيبا لأبيه وأمه تزوجها قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"ﷺعمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن **النجار وهي أخت عمارة** وعمرو ومعمر بن حزم لأبيهم وأمهم ، أمهم جميعا خالدة بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لوذان من بني ساعدة تزوجها سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج، أسلمت عمرة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٢١/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٢٢/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٣٧/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٣٩/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٤٨/٨

"ﷺكبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وأمها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ود من بني ساعدة تزوجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك من بني مالك بن النجار فولدت له ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بني عمرو ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له رملة تكنى أم ثابت مبايعة ثم خلف عليها حارثة بن النعمان بن نفع من بني مالك بن النجار، أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول **الله وهي أخت حسان** بن ثابت لأبيه.." (١)

"ﷺضباعة بنت عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن **النجار وهي أخت ثعلبة** بن عمرو شهد بدرا وأخت أبي عمرو بشير لأمهم، وأم ضباعة عمرة بنت هزال بن عمرو بن قربوس تزوجها عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار، أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"ﷺصفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية وأمها زينب بنت أبي عمرو بن أمية تزوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب فولدت له أبا بكر وأبا عبيدة وواقدا وعبد الله وعمر وحفصة وسودة وكان تزوجها في خلافة عمر بن الخطاب وقد روت عن عمر بن الخطاب وعن حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه **وسلم وهي أخت المختار** بن أبي عبيد.." (٣)

"١- عبد الله بن العباس [١]

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. ويكنى أبا العباس. وأمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى «١» بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر.

فولد عبد الله بن العباس:

- العباس بن عبد الله «٢» وبه كان يكنى وهو أكبر ولده. وليس له عقب.

---

[١] انظر عن ترجمته: طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٦٥. وطبقات خليفة: (٤) ، ونسب قريش: (٢٦) ، والجرح

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٤٩/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٥١/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٧٢/٨

والتعديل: ٥/ ١١٦. والحلية: ١/ ٣١٤. والاستيعاب:
(٩٣٣) ، وتاريخ بغداد: ١/ ١٧٣. وأسد الغابة: ٣/ ٢٩٠. ووفيات الأعيان:
٣/ ٦٢. وتهذيب الكمال: (٦٩٨) ، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧. وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٣١. والإصابة:
٤/ ١٤١.

---

(١) صحابية جليلة قديمة الإسلام. يقول ابنها عبد الله: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان. كما روى ذلك البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب قوله: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل **الله» وهي** **أخت ميمونة** أم المؤمنين وخالة خالد بن الوليد وأخت أسماء بنت عميس لأمها. وذكر الكلبي وابن سعد أنها أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة. انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي (١٣٨) ، وطبقات ابن سعد: ٨/ ٢٧٧. وطبقات خليفة: (٤ و ٣٣٨) ، والاستيعاب: ٤/ ١٩٠٧. وأسد الغابة: ٧/ ٢٥٣. وتهذيب الكمال (١٦٩٦) ، وسير أعلام النبلاء: ٢/ ٣١٤. والإصابة: ٨/ ٢٧٦. ويذكر خليفة في طبقاته ص (٤) أن أم الفضل هي لبابة الصغرى بينما يجعل ابن سعد: ٨/ ٢٧٩ لبابة الصغرى أختها العصماء بنت الحارث أم خالد بن الوليد. وانظر عن الأخيرة: الإصابة: ٨/ ٩٧.

(٢) انظر ترجمته في نسب قريش لمصعب الزبيري: (٢٨، ٣١) .." [1]

"١٥- المسور بن مخرمة

ابن نوفل بن أهيب «١» بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. ويكنى أبا عبد الرحمن. وأمه. عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن «٢» الحارث ابن زهرة «٣» . **وهي أخت عبد** الرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات المبايعات «٤» . فولد المسور بن مخرمة عبد الرحمن وبه كان يكنى. وأمنة.

ورملة. وأم بكر. وصفيا. وأمهم. أمة الله بنت شرحبيل بن حسنة.

وعبد الله. وهشاما. ومحمدا. والحصين. وحفصة. وأمهم ابنة الزبرقان ابن بدر بن إمرئ القيس بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وعمرا. وحمزة. وجعفرا. وعونا. لا بقية لأحد منهم. وهم لأمهات أولاد شتى.

وبريهة. وأمها. بادية بنت «٥» غيلان بن سلمة بن معتب من ثقيف.

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/ ١١١

نسب قريش (ص: ٢٦٢) ، والتاريخ الكبير: ٧/ ٤١٠. والطبري. المنتخب من ذيل المذيل (ص: ٥٢٢) ، والجرح والتعديل: ٨/ ٢٩٧. ومشاهير علماء الأمصار (ص: ٢١) ، والثقات: ٣/ ٤٩٣. والمستدرك: ٣/ ٥٢٣. وجمهرة أنساب العرب (ص: ١٢٩) ، والاستيعاب (ص: ١٣٩٩) ، وتاريخ دمشق: ١٦/ ٥٠٠. وأسد الغابة: ٥/ ١٧٥. وتهذيب الأسماء واللغات:
٢/ ٩٤. وتهذيب الكمال (ل: ١٣٣٠) ، وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٩٠.
وتاريخ الإسلام: ٣/ ٧٩. والبداية والنهاية: ٨/ ٢٤٥. والعقد الثمين:
٧/ ١٩٧. والإصابة: ٦/ ١١٩.

---

(١) ناقص من الأصل.

(٢) ناقص من الأصل.

(٣) ناقص من الأصل.

(٤) انظر ترجمتها في الطبقات الكبرى: ٨/ ٢٤٧.

(٥) في الأصل، بن، والتصحيح من نسخة المحمودية.." (١)

"١٣٧ - قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني الضحاك بن عثمان قال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، يحدث أبي عن أبيه قال: رأيت رسول الله في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: «ﷺوالله إنك لخير أرض الله إلي، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . قال: فقلت ولم أنثن: يا ليتنا لم نفعل، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني سألت ربي فقلت: اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك -[٣٢١]- إلي فأنزلني أحب أرضك إليك، فأنزلني المدينة " قال محمد بن عمر: قال أصحابنا: ولم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو غير مغموص عليه في إسلامه، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزوة الروم، قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق المدينة، فأتاهم في منازلهم، فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام، فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت -[٣٢٢]- **الحارث، وهي أخت**

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١٣٩/٢

عبد الرحمن بن الحارث، فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول: ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب. وكان عبد الرحمن بن الحارث من أشراف قريش والمنظور إليه، وله دار بالمدينة ربة، يعني كبيرة كثيرة الأهل." (١)

"عبد العزى بن قصي أخت ورقة بن نوفل. ومنهم من يقول: كانت فاطمة بنت مر الخثعمية. قال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال: حدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة قال: وحدثنا عبيد الله بن محمد بن صفوان عن أبيه. وحدثنا إسحاق بن عبيد الله عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم. قالوا جميعا: هي قتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل. وكانت تنظر وتعتاف. فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه. فأبى وقال: حتى آتيك. وخرج سريعا حتى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها. فحملت برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم رجع عبد الله بن عبد المطلب إلى المرأة فوجدها تنظره. فقال: هل لك في الذي عرضت علي؟ فقالت: لا. مررت وفي وجهك نور ساطع ثم رجعت وليس فيه ذلك النور. وقال بعضهم: قالت مررت وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس هي في وجهك.

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس أن المرأة التي عرضت على عبد الله بن عبد المطلب ما عرضت امرأة من بني أسد بن عبد **العزى وهي أخت ورقة** بن نوفل.

قال: وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي الفياض الخثعمي قال: مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر. وكانت من أجمل الناس وأشبه وأعفه. وكانت قد قرأت الكتب. وكان شباب قريش يتحدثون إليها. فرأت نور النبوة في وجه عبد الله. فقالت: يا فتى من أنت؟ فأخبرها. قالت:

هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الإبل؟ فنظر إليها وقال:

أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تنوينه؟

ثم مضى إلى امرأته آمنة بنت وهب. فكان معها. ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه. فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه آخرا كما رآه منها أولا. فقال:

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٣٢٠

هل لك فيما قلت لي؟ فقال: قد كان ذاك مرة فاليوم لا. فذهبت مثلا. وقالت: أي شيء صنعت بعدي؟ قال: وقعت على زوجتي آمنة بنت وهب. قالت: إني والله لست بصاحبة ريبة. ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فأردت أن يكون في وأبى الله إلا أن." (١)

"يقول: يا أبا سعيد رأيت الليلة كأن السماء قد فرجت لي ثم أطبقت علي فهي إن شاء الله الشهادة. قال قلت: خيرا والله رأيت. قل: فأنظر إليه يوم اليمامة وإنه ليصيح بالأنصار: احطموا جفون السيوف وتميزوا من الناس. وجعل يقول: أخلصونا أخلصونا. فأخلصوا أربعمائة رجل من الأنصار ما يخالطهم أحد يقدمهم عباد بن بشر وأبو دجانة والبراء بن مالك حتى انتهوا إلى باب الحديقة فقاتلوا أشد القتال. وقتل عباد بن بشر. رحمه الله. فرأيت بوجهه ضربا كثيرا ما عرفته إلا بعلامة كانت في جسده.

٩٤- سلمة بن ثابت

بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمه ليلى بنت اليمان. وهو حسيل بن جابر. وهي أخت حذيفة بن اليمان حلفاء بني عبد الأشهل.

شهد سلمة بن ثابت بدرا وشهد يوم أحد فقتل يومئذ شهيدا. قتله أبو سفيان بن حرب بن أمية وذلك في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة. وقتل معه يوم أحد أبوه ثابت بن وقش وعمه رفاعة بن وقش شهيدين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس لسلمة بن ثابت عقب. وقد انقرض ولد وقش بن زغبة جميعا فلم يبق منهم أحد.

٩٥- رافع بن يزيد

بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل وأمه عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل أخت سعد بن معاذ. وكان لرافع من الولد أسيد. قتل يوم الحرة. وعبد الرحمن. وأمهما عقرب بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل أخت سلمة بن سلامة بن وقش.

ولقد انقرض ولد رافع بن يزيد وانقرض ولد زعوراء بن عبد الأشهل جميعا فلم يبق منهم أحد. وشهد رافع بن يزيد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد شهيدا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا. وكان محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن إسحاق يقولان: رافع بن زيد. وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وكان عالما بنسب الأنصار. فقال: ليس في بني زعوراء سكن وإنما سكن في بني امرئ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٧٧/١

٩٤ المغازي (٢٤) ، (١١٦) ، (١٥٨) ، (٢٠٨) ، (٣١٤) ، (٤٢٣) ، (٥١١) ، (٥٢٧) ، (٥٢٩) ، (٥٣٤) ، (٦٥٦) ، (٧٢١) ، (٧٧٠) ، (١٠٣٩) ، (١٠٥٤) ، وتاريخ الطبري (٧/ ١٨٦) .

٩٥ المغازي (٢٤) ، (١٥٨) ، ابن هشام (١/ ٦٨٦) .." (١)

"القيس بن زيد بن عبد الأشهل. وقال: هو رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل.

ومن حلفاء بني عبد الأشهل بن جشم

٩٦- محمد بن مسلمة

بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو. وهو النبيت. ابن مالك من الأوس وأمه أم سهم. واسمها خليدة بنت أبي عبيدة بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب من الخزرج. وكان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة نفر وست نسوة: عبد الرحمن وبه كان يكنى. وأم عيسى. وأم الحارث وأمهم أم عمرو بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد **الأشهل وهي أخت سلمة** بن سلامة.

وعبد الله وأم أحمد وأمهما عمرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر. وهو كعب بن الخزرج من الأوس. وسعد وجعفر وأم زيد وأمهم قتيلة بنت الحصين بن ضمضم من بني مرة بن عوف من قيس عيلان. وعمر وأمه زهراء بنت عمار بن معمر من بني مرة ثم من بني خصيلة من قيس عيلان. وأنس وعمرة وأمهما من الأطبا بطن من بطون كلب. وقيس وزيد ومحمد وأمهم أم ولد. ومحمود لا عقب له. وحفصة. وأمهما أم ولد. وأسلم محمد بن مسلمة بالمدينة على يد مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ.

وآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين محمد بن مسلمة وأبي عبيدة بن الجراح. وشهد محمد بدرا وأحدا. وكان فيمن ثبت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ حين ولى الناس.

وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما خلا تبوك فإن رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك. وكان محمد فيمن قتل كعب بن الأشرف.

وبعثه رسول الله إلى القرطاء. وهم من بني أبي بكر بن كلاب. سرية في ثلاثين راكبا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعثه أيضا إلى ذي القصة سرية في عشرة نفر.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٣٧

٩٦ المغازي (١٥٨) ، الإصابة (٧٨٠٨) ، والاستيعاب (٣/ ٣٣٤) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٥٤) . والبدء والتاريخ (٥/ ١٢٠) ، والتنبيه والإشراف للمسعودي (٢٠٩) ، (٢١٨) ، (٢١٩) ، والكامل في التاريخ (٣/ ٢) .." [(١)]

"قال محمد بن عمر وغيره: وقد شهد عبيد بن التيهان العقبة مع السبعين من الأنصار. وآخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بينه وبين مسعود بن الربيع القاري من أهل بدر.

وشهد عبيد بن التيهان بدرا وأحدا وقتل يوم أحد شهيدا. قتله عكرمة بن أبي جهل وذلك في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة. وكان لعبيد بن التيهان من الولد عبيد الله قتل يوم اليمامة شهيدا. وعباد. وأمهما الصعبة بنت رافع بن عدي بن زيد بن أمية من ولد علبة بن جفنة الغساني. وهم حلفاؤهم. وقد انقرضوا فلم يبق لعبيد بن التيهان عقب. خمسة عشر.

ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو. وهو النبيت. ابن مالك بن الأوس

١٠٢- أبو عبس بن جبر

بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة. واسمه عبد الرحمن وأمه ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وكان لأبي عبس من الولد محمد ومحمود وأمهما أم عيسى بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن **حارثة. وهي أخت محمد** بن مسلمة وكانت من المبايعات.

وعبيد الله وأمه أم الحارث بنت محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وزيد وحميدة ولم تسم لنا أمهما. ولأبي عبس بقية وعقب كثير بالمدينة وبغداد. وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الإسلام. وكانت الكتابة في العرب قليلا. وكان أبو عبس وأبو بردة بن نيار يكسران أصنام بني حارثة حين أسلما.

وآخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أبي عبس بن جبر وبين خنيس بن حذافة السهمي من أهل بدر وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وشهد أبو عبس بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف. وكان عمر وعثمان يبعثانه يصدق الناس.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة عن أبي عبس الحارثي

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٣٨

رجل من أه ل بدر أن عثمان بن عفان جاء يعوده وهو في غميه. فلما أفاق قال عثمان: كيف تجدك؟ قال: صالحا. وجدنا شأننا كله صالحا إلا

---

١٠٢ المغازي (١٥٨) ، (١٨٧) ، (٣٤١) ، (٣٧٥) ، (٤٠٥) ، (٦٣٥) ، (٦٣٦) ، (٧١٢) ، ابن هشام (١/ ٦٨٧) .." [(١)]

"زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن **النجار. وهي أخت حسان** بن ثابت الشاعر.

وكان لثعلبة من الولد أم ثابت وأمها كبشة بنت مالك بن قيس بن محرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار. وشهد ثعلبة بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال محمد بن عمر: وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة وليس له عقب. وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري: لم يدرك ثعلبة عثمان وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا في خلافة عمر بن الخطاب. رضي الله عنه.

١٨٠- الحارث بن الصمة

بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول.

ويكنى أبا سعد وأمه تماضر بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان. وكان للحارث بن الصمة من الولد سعد قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب. رحمه الله عليه. وأمه أم الحكم. وهي خولة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم من الأوس. وأبو الجهيم بن الحارث وقد صحب النبي – صلى الله عليه وسلم – وروى عنه وأمه عتيلة بنت كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين الحارث بن الصمة وصهيب بن سنان.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف قال: خرج الحارث بن الصمة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلما كان بالروحاء كسر فرده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها. قال محمد بن عمر: وشهد الحارث أحدا وثبت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يومئذ حين انكشف الناس

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٤٣

وبايعه على الموت. وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وأخذ سلبه درعا ومغفرا وسيفا جيدا ولم نسمع بأحد سلب يومئذ غيره. فبلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: الحمد لله الذي أحانه. وجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم أحد يقول: ما فعل عمي؟ ما فعل حمزة؟ فخرج الحارث بن الصمة

---

١٨٠ المغازي (١٠١) ، (١٦٣) ، (٢٤٠) ، (٢٤٩) ، (٢٥١) ، (٢٥٣) ، (٢٨٩) ، (٣٠٨) ، (٣٤٧) ، (٣٤٨) ، (٣٥٢) ، وابن هشام (١/ ٧٠٣) .." [1]

"مالك أن حارثة بن سراقة خرج نظارا فأتاه سهم فقتله فقالت أمه: يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فإن كان في الجنة صبرت وإلا رأيت ما أصنع. [قال: يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة. وإن حارثة لفي أفضلها. أو قال:

في أعلى الفردوس. شك يزيد بن هارون.]

١٨٣- عمرو بن ثعلبة

بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ويكنى أبا حكيم. وأمه أم حكيم بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. عمه أنس بن مالك.

وعمرو بن ثعلبة هو ابن خالة حارثة بن سراقة. وكان لعمرو من الولد حكيم. وبه كان يكنى. وعبد الرحمن درجا. لا عقب لهما.

---

١٨٣ المغازي ١٦٣. وابن هشام ١/ ٧٠٤.

١٨٤- محرز بن عامر

بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه سعدى بنت خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن مالك بن حارثة بن غنم بن السلم من **الأوس. وهي أخت سعد** بن خيثمة. وكان لمحرز من الولد أسماء وكلثم وأمهما أم سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وشهد محرز بدرا وتوفي صبيحة غدا رسول الله – صلى الله عليه وسلم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٨٦

- إلى أحد فهو يصير فيمن شهد أحدا. وليس له عقب.

١٨٥- سليط بن قيس

بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وأمه زغيبة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وهي أخت أبي أمامة أسعد بن زرارة. وكان لسليط من الولد ثبيتة وأمها سخيلة بنت الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول. وهي أخت الحارث بن الصمة. وكان سليط بن قيس وأبو صرمة لما أسلما يكسران أصنام بني عدي بن النجار. وشهد سليط بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا سنة أربع عشرة. وليس له عقب.

١٨٣ المغازي (١٦٣) ، وابن هشام (١/ ٧٠٤) .

١٨٤ المغازي (١٦٤) ، وابن هشام (١/ ٧٠٤) .

١٨٥ المغازي (٢٤) ، (١٤١) ، (١٦٣) ، (٥١٤) ، (٧٠٠) ، (٨٩٦) ، ابن هشام (١/ ٤٩٥، ٧٠٤) .." (١)

"ومن بني دينار بن النجار

٢٠٠- النعمان بن عبد عمرو

بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وأمه السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار.

شهد بدرا وأحدا وقتل يومئذ شهيدا وليس له عقب.

٢٠١- وأخوه الضحاك بن عبد عمرو

بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وأمه أيضا السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل. شهد بدرا وأحدا وليس له عقب. وكان للنعمان وللضحاك أخ من أبيهما وأمهما يقال له قطبة بن عبد عمرو بن مسعود صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقتل يوم بئر معونة شهيدا.

٢٠٢- جابر بن خالد

بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وكان له من الولد عبد الرحمن بن جابر وأمه عميرة بنت سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. وشهد جابر بن خالد بدرا وأحدا وتوفي

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٨٨/٣

وليس له عقب.

٢٠٣- كعب بن زيد

بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وأمه ليلى بنت عبد الله بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم من بلحبلى. وكان لكعب من الولد عبد الله وجميلة وأمهما أم الرباع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن **دينار وهي أخت النعمان** والضحاك وقطبة بني عبد عمرو.

وشهد كعب بن زيد بدرا وأحدا وبئر معونة وارتث يومئذ فشهد الخندق وقتل يومئذ شهيدا. قتله ضرار بن الخطاب الفهري وذلك في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة.

وليس لكعب بن زيد عقب.

٢٠٤- سليم بن الحارث

بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وهو أخو النعمان والضحاك وقطبة بني عبد عمرو بن مسعود لأمهم السميراء بنت

---

٢٠٠ المغازي (١٦٤) ، (١٦٥) ، (٢٩٢) ، (٣٠٧) ، ابن هشام (١/ ٧٠٥) ، (٢/ ١٢٥) .

٢٠١ المغازي (، ١) ، (١٦٥) ، ابن هشام (١/ ٧٠٥) .

٢٠٢ المغازي (١٦٥) ، ابن هشام (١/ ٧٠٥) .

٢٠٣ المغازي (١٦٥) ، ابن هشام (١/ ٧٠٦) ، (٢/ ١٨٤) ، ٣٥٢) .

٤٠٢ المغازي (١٦٥) ، (٢٩٢) ، (٣٠٧) ، ابن هشام (١/ ٧٠٥) ، (٢/ ١٢٥) .." (١)

"[راشد عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول. وكان اسمه حباب. فقال: أنت عبد الله فإن حبابا اسم شيطان] .

[أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن رجلا كان يسمى الحباب فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الله. وقال: إن الحباب شيطان] . [أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: قال رسول الله. ص: الحباب شيطان] .

[أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: قال رسول

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٩٤

الله – صلى الله عليه وسلم – الحباب شيطان] .

أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذا سمع بالاسم القبيح غيره.

قالوا: وكان لعبد الله بن عبد الله بن أبي من الولد عبادة وجليحة وخيثمة وخولي وأمامة ولم تسم لنا أمهاتهم. وأسلم عبد الله فحسن إسلامه وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان يغمه أمر أبيه ويثقل عليه لزوم المنافقين إياه. ومات أبوه منصرف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من تبوك فأتاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فشهده وصلى عليه ووقف على قبره وعزى عبد الله بن عبد الله عن أبيه عند القبر. وشهد عبد الله بن عبد الله اليمامة وقتل يوم جواثا شهيدا سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق. رضي الله عنه. وله عقب.

٢٢٧- أوس بن خولي

بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى. وأمه جميلة بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم **الحبلى. وهي أخت عبد** الله بن أبي بن سلول. وكان لأوس بن خولي من الولد ابنة يقال لها فسحم فهلكت فليس لأوس عقب. وقد انقرض أيضا ولد الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى فلم يبق منهم إلا رجل أو رجلان من ولد عبد الله بن أبي بن سلول بالمدينة. وكان أوس بن خولي من الكملة. وكان الكامل عندهم في

---

٢٢٧ المغازي (٩) ، (١٦٦) ، (٣٣٤) ، (٤١٧) ، (٤٢٠) ، (٥٨٨) ، (٥٨٩) ، (٦٠٢) ، (٦١٠) ، (٧٣٥) ، (١٠٥٩) ، ابن هشام (١/ ٦٩٣) .." [(١)]

"زوجها» المجادلة: ١. ثم قال: مريه أن يعتق رقبة. قالت: لا يجد. قال: فمريه أن يصوم شهرين متتابعين. قالت: لا يطيق ذلك. قال: فمريه فليطعم ستين مسكينا.

قالت: وأنى له؟ قال: فمريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكينا. فرجعت إلى أوس فقال: ما وراءك؟ قالت: خير وأنت ذميم. ثم أخبرته فأتى أم المنذر فأخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين.]

٢٣٦- النعمان بن مالك

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٤٠٩

بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. وثعلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقل. وكان قوقل له عز. وكان يقول للخائف إذا جاءه: قوقل حيث شئت فإنك آمن. فسمي بنو غنم وبنو سالم كلهم بذلك قواقلة. وكذلك هم في الديوان يدعون بني قوقل. وشهد النعمان بدرا وأحدا وقتل يومئذ شهيدا. قتله صفوان بن أمية. وليس للنعمان بن مالك عقب. هذا قول محمد بن عمر وأما عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري فقال:

الذي شهد بدرا هو النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم وقتل يوم أحد شهيدا وأمه عمرة بنت ذياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك من بني غضينة من بلي حليف لهم. وهي أخت المجذر بن ذياد.

والذي يدعى قوقل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم الذي ذكره محمد بن عمر ولم يشهد ذاك بدرا وليس له عقب. وقد ذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري نسب النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ونسب النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم في كتاب نسب الأنصار وذكر أولادهما وما ولدوا.

٢٣٧- مالك بن الدخشم

بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وأمه عميرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وكان لمالك بن الدخشم من الولد الفريعة وأمها جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن

---

٢٣٦ المغازي (١٤٣) ، (١٦٧) ، (٢١٠) ، (٢١١) ، (٣٠٣) ، (٣١٠) ، (١/ ٦٩٤، ٧١٢، ٧١٣) ، (٢/ ١٢٦) .

٢٣٧ المغازي (١٠٥) ، (١١٧) ، (١٤٣) ، (١٦٧) ، (١٦٧) ، (٢٨٠) ، (٢٨٢) ، (١٠٤٦) ، ابن هشام (١/ ٦٤٩) ، (٢/ ٦، (٥٣٠) .." (١)

"البنين بنت حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة بن مالك. هو أبو شعيرة بن منبة بن سلمة بن مالك بن عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن الخيوان بن نوف بن **همدان**. **وهي أخت قيس** بن حمزة. وكان حمزة بن مالك هذا في شهود الحكمين مع معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٤١٤

قال هشام بن محمد بن السائب: فأخبرني أبي أن حمزة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشام في أربع مائة عبد فأعتقهم فانتسبوا جميعا إلى همدان بالشام فلذلك كره أهل العراق أن يزوجوا أهل الشام لكثرة دغلهم ومن انتمى إليهم من غيرهم.

وأروى بنت عبد المطلب بن ربيعة وأمها بنت عمير بن مازن.

قال هشام: وقد أدرك أبي محمد بن السائب محمد بن عبد المطلب وروى عنه. وقد روى عبد المطلب بن ربيعة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان رجلا على عهده.

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين. قال لي الفضل بن عباس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة. قال فبينا هما في ذلك إذ جاء علي بن أبي طالب. ع. فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا. فقال: لا تفعلا فو الله ما هو بفاعل. فقالا: لم يصنع هذا فما هذا منك إلا نفاسة علينا. فو الله لقد صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك. قال فقال: أنا أبو حسن فأرسلوهما. ثم اضطجع. فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بآذاننا ثم قال: اخرجا ما تصرران. ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش. قال فكلمناه فقلنا: يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب الناس من المنفعة ونؤدي ما يؤدي الناس.

قال فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه. قال فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه. وأقبل فقال:

[ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد فإنما هي من أوساخ الناس. ادعوا." (١)

"دودان بن أسد بن خزيمة. شهد أحدا. وهو أخو عكاشة بن محصن الذي شهد بدرا.

٣٦٥- قيس بن عبد الله

من بني أسد بن خزيمة. وهو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته بركة بنت يسار **الأزدي وهي أخت أبي** تجراه. وكان قيس بن عبد الله ظئرا لعبيد الله بن جحش فهاجر

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/٤٣

معه إلى أرض الحبشة. فتنصر عبيد الله بن جحش ومات هناك بأرض الحبشة. وثبت قيس بن عبد الله على الإسلام.

٣٦٦- صفوان بن عمرو

وهو من بني سليم بن منصور من قيس عيلان حلفاء بني كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حلفاء بني عبد شمس. شهد أحدا. وهو أخو مالك ومدلاج وثقف بني عمرو الذين شهدوا بدرا.

٣٦٧- أبو موسى الأشعري

واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر. وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وأم أبي موسى ظبية بنت وهب من عك وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة.

---

٣٦٥ ابن هشام (١/ ٣٢٤) .

٣٦٦ ابن هشام (١/ ٤٧٢) .

٣٦٧ تاريخ الدوري (٢/ ٣٢٦) ، وطبقات خليفة (٦٨) ، (١٣٢) ، (١٨٢) ، (٣١٨) ، وعلل ابن المديني (٤٠) ، (٤١) ، (٥٤) ، (٦٤) ، (٦٦) ، وعلل أحمد (١/ ١٩٧، ٢٠١، ٣٣٥) ، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/ ت ٣٥) ، والمعارف (٢٦٦) ، وتاريخ أبي زرعة (١٨٣) ، (٢٣١) ، (٦٥٠) ، (٦٧٠) ، والقضاة لوكيع (١/ ٢٨٣) ، والجرح والتعديل (٥/ ت ٦٤٢) ، والثقات لابن حبان (٣/ ٢٢١) ، وحلية الأولياء (١/ ٢٥٦- ٢٦٤) ، والاستيعاب (٣/ ٩٧٩) ، (٤/ ١٧٦٢) ، وأنساب السمعاني (١/ ٢٧٣) ، (٨/ ٣٨١) ، وأسد الغابة (٣/ ٢٤٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٣٨٠) ، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٤٨٧) ، والعبر (١/ ٢١، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣) ، وتهذيب الكمال (٣٤٩١) ، وتذهيب الكمال (٢) ورقة (١٧٤) ، وغاية النهاية (٤٤٣) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٢، ٣٦٣) ، والإصابة (١/ ت ٤٨٩٨) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤١) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٧٣٩) ، وشذرات الذهب (١/ ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٦٢، ٦٣) .." [١]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/ ٧٨

"مخزوم. وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن **لؤي. وهي أخت عمرو** بن عبد ود الذي قتله علي بن أبي طالب. رضي الله عنه. يوم الخندق. وكان هبار بن سفيان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعا وقتل يوم أجنادين بالشام.

٣٩٣- وأخوه عبد الله بن سفيان

بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمه بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وليس له عقب. وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعا. وقتل يوم اليرموك شهيدا في خلافة عمر بن الخطاب.

ومن حلفاء بني مخزوم ومواليهم

٣٩٤- ياسر بن عامر

بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر ابن يام بن عنس. وهو زيد بن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وإلى قحطان جماع أهل اليمن. وبنو مالك بن أدد من مذحج. وكان ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك قدموا من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وزوجه أبو حذيفة أمه له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمارا. فأعتقه أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات. وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر. وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له حريث فقتله بنو الديل في الجاهلية. وكان ياسر لما أسلم أخذته بنو مخزوم فجعلوا يعذبونه ليرجع عن دينه.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا: حدثنا القاسم بن الفضل قال: حدثنا عمرو بن مرة الجملي عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان

---

٣٩٣ ابن هشام (١/ ٣٢٧) .

٣٩٤ ابن هشام (١/ ٢٦١، ٣٢٠) .." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/١٠١

"يسار **الأزدي وهي أخت أبي** تجراة. ومات خطاب بأرض الحبشة فقدم بامرأته في إحدى السفينتين.

وكان لخطاب من الولد محمد.

٤٢١- سفيان بن معمر

بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

قال هشام بن محمد بن السائب: وأم سفيان من أهل اليمن. لم يزد على ذلك ولم ينسبها. وقال محمد بن عمر: أم سفيان بن معمر حسنة أم شرحبيل ابن حسنة.

وقال محمد بن إسحاق: بل كانت حسنة أم شرحبيل امرأة سفيان بن معمر وله منها من الولد خالد وجنادة ابنا سفيان بن معمر. وكان سفيان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه ابناه خالد وجنادة وشرحبيل ابن حسنة وأمه حسنة هاجر بها أيضا إلى أرض الحبشة. هذا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا من رواية كل واحد منهما. ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر سفيان ابن معمر ولا أحدا من ولده في الهجرة إلى أرض الحبشة.

٤٢٢- نبيه بن عثمان

بن ربيعة بن وهبان بـن حذافة بن جمح.

قال محمد بن عمر: وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية. وأما في رواية محمد بن إسحاق فإن الذي هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة. فالله أعلم. ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر واحدا منهما في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

ومن بني عامر بن لؤي

٤٢٣- سليط بن عمرو

بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وأمه خولة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو من عبس من اليمن. وكان لسليط بن عمرو من الولد سليط بن سليط وأمه قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وكان سليط من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة

---

٤٢١ حذف من نسب قريش (٩٤) ، ابن هشام (١/ ٣٢٧) ، (٢/ ٣٦٤) .

٤٢٢ ابن هشام (١/ ٣٢٨) ، (٢/ ٣٦١) .

٤٢٣ المغازي (٣٠٦) ، ابن هشام (١/ ٢٥٠، ٢٥٦،، ٢٥٩، ٣٢٩) ، (٢/ ٣٦٦) .." [1]

"عبد مناف بن قصي. وأمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وأمها أم حبيب ابنة العاص بن أمية بن عبد شمس. فولد سعيد بن العاص عثمان الأكبر درج. ومحمدا وعمرا وعبد الله الأكبر درج. والحكم درج. وأمهم أم البنين ابنة الحكم بن أبي العاص بن أمية.

وعبد الله بن سعيد وأمه أم حبيب بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل. ويحيى بن سعيد وأيوب درج وأمهما العالية ابنة سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى بن سعد العشيرة من مذحج.

وأبان بن سعيد وخالدا والزبير. درجا. وأمهم جويرية بنت سفيان بن عويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة. وعثمان الأصغر ابن سعيد وداود وسليمان ومعاوية وآمنة وأمهم أم عمرو ابنة عثمان بن عفان وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس. وسليمان الأصغر ابن سعيد وأمه أم سلمة بنت حبيب بن بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. وسعيد بن سعيد وأمه مريم بنت عثمان بن عفان وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص من كلب.

وعنبسة بن سعيد لأم ولد. وعتبة بن سعيد لأم ولد. وعتبة بن سعيد ومريم وأمهما أم ولد. وإبراهيم بن سعيد وأمه بنت سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. وجرير بن سعيد وأم سعيد ابنة سعيد وأمهما عائشة بنت جرير بن عبد الله البجلي. ورملة بنت سعيد وأم عثمان بنت سعيد وأميمة بنت سعيد وأمهن أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر من **بجيلة وهي أخت أبي** أراكة.... «١» وهي الرواع ابنة جرير بن عبد الله البجلي.

وحفصة بنت سعيد وعائشة الكبرى وأم عمرو وأم يحيى وفاختة وأم حبيب الكبرى وأم حبيب الصغرى وأم كلثوم وسارة وأم داود وأم سليمان وأم إبراهيم وحميدة وهن

---

(١) نقص في الأصل.." [2]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٥٣/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٢/٥

"أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن غيلان بن بشير عن يعلى بن الوليد عن أبي الدرداء قال: قيل له ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قالوا: فإن لم يمت؟ قال: يقل ماله وولده.

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا معاوية بن قرة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا: يا أبا الدرداء ما تشتكي؟ قال: أشتكي ذنوبي. قالوا: فما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: أفلا تدعو لك طبيبا؟ قال: هو الذي أضجعني.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال:

لما حضر أبا الدرداء الموت جاءه حبيب بن مسلمة فقال: كيف تجدك يا أبا الدرداء؟

قال: أجدني ثقيلا. قال: ما أراه إلا الموت. قال: أجل. قال: جزاك الله خيرا.

أخبرنا محمد بن عمر قال: توفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وله عقب بالشام.

قال محمد بن سعد: وأخبرني غير محمد بن عمر عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: توفي أبو الدرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين.

٣٦٩٨- شرحبيل ابن حسنة.

وهي أمه. وهي عدوية. وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو من كندة حليف لبني زهرة. ويكنى أبا عبد الله. وأسلم قديما بمكة. وهو من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية. وكان من علية أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وغزا معه غزوات. وهو أحد الأمراء الذين عهد لهم أبو بكر الصديق. رضي الله عنه. إلى الشام. ومات شرحبيل ابن حسنة في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن سبع وستين سنة.

٣٦٩٩- خالد بن الوليد

بن المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم. ويكنى أبا سليمان. وأمه عصماء وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب بن بجير بن الهزم ابن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن **صعصعة وهي أخت أم** الفضل بن الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب. وكان خالد من فرسان قريش وأشدائهم. وشهد مع

٣٦٩٨ التقريب (١/ ٣٤٩) .

٣٦٩٩ التقريب (١/ ٢١٩) .." [1]

"ذكر عمات رسول الله- صلى الله عليه وسلم -

٤١٠٢- صفية بنت عبد المطلب

بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه. كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له صفيا رجلا. ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة. وأسلمت صفية وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعين وسقا بخيبر.

أخبرنا أسامة حماد بن أسامة. حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في أطم حسان بن ثابت لأنه كان من أحصن آطام المدينة. وتخلف حسان يوم أحد فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخبر. فقالت صفية بنت عبد المطلب لحسان: انزل إلى هذا اليهودي فاقتله. فكأنه هاب ذلك. فأخذت عمودا فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلا قليلا.

ثم حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته.

أخبرنا عفان بن مسلم. حدثنا حماد بن زيد بن سلمة عن هشام بن عروة أن صفية بنت عبد المطلب جاءت يوم أحد وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب في وجوه الناس وتقول: انهزمتم عن رسول الله! فلما رآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يا زبير المرأة. وكان حمزة قد بقر بطنه فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تراه. وكانت أخته. فقال الزبير: يا أمه إليك إليك. فقالت: تنح لا أم لك. فجاءت فنظرت إلى حمزة.

وقبر صفية بنت عبد المطلب بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة عند الوضوء.

وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب وقد روت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧٦/٧

٤١٠٢ الإصابة ترجمة (٦٥١) ، وذيل المذيل (٦٩) ، والتبريزي (٤/ ١٤٧) ، والمحبر (١٧٢) ، وسمط اللآلئ (١١٨) ، ورغبة الآمل (٧/ ٩٦) ، والدر المنثور (٢٦١) ، والأعلام ٣/ ٢٠٦) .." [١]

"أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أيوب بن بشير المعاوي قال: لما سبيت قريظة أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أم المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها. فجاءت أم المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله في بيت أم المنذر فقال لها رسول الله:

[إن أحببت أن أعتقك وأتزوجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي. فقالت:

يا رسول الله أكون في ملكك أخف علي وعليك. فكانت في ملك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطأها حتى ماتت] .

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني عمر بن سلمة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: لما سبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت:

أنا على دين قومي. [فقال رسول الله: إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه. فأبت فشق ذلك على رسول الله. فبينا رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال: هذا ابن سعية يبشرني بإسلام ريحانة] . فجاءه فأخبره أنها قد أسلمت. فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطأها بالملك حتى توفي عنها.

٤١٣٧- ميمونة بنت الحارث

بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش. ويقال ابن جريش. كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي تزوج ميمونة في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فتوفي عنها فتزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زوجه إياها العباس بن عبد المطلب وكان يلي أمرها وهي أخت أم الفضل بنت الحارث الهلالية لأبيها وأمها. وتزوجها رسول الله بسرف على عشرة أميال من مكة. وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذلك سنة سبع في عمرة القضية.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: تزوج

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٣٤

٤١٣٧ ذيل المذيل (٧٧) والسمط الثمين (١١٣) ، وأسد الغابة (٥/ ٥٥٠) ، والإصابة ترجمة (١٠٢٦) ، والمحبر (٩١) ، ومسالك الأبصار (١/ ١٢١) ، والنويري (نهاية الأرب) (١٨/ ١٨٨: ١٩٠) ، والأعلام (٧/ ٣٤٢).." (١)

"ثيابي شيئا. قالوا: وماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال. وكان قتله يوم الثلثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

٤١٩٩- ريطة بنت الحارث

بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم. وأمها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حبتر من خزاعة. وهي أخت صبيحة بن الحارث وأسلمت بمكة قديما وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب. فتوفي موسى بأرض الحبشة وهلكت ريطة بنت الحارث بالطريق وهي راجعة.

٤٢٠٠- أميمة بنت رقيقة

وهي التي روى عنها محمد بن المنكدر وروت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا في بيعته النساء. وهي أميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة. وأمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي أخت خديجة بنت خويلد زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - واغتربت أميمة وتزوجها حبيب بن كعيب بن عتير الثقفي فولدت له النهدية وابنتها وأم عبيس وزنيرة أسلمن بمكة قديما وكن ممن يعذب في الله فاشتراهن أبو بكر الصديق فأعتقهن فقال له أبوه أبو قحافة: يا بني انقطعت إلى هذا الرجل وفارقت قومك وتشتري هؤلاء الضعفاء؟ فقال له: يا أبه أنا اعلم بما أصنع. وكان مع النهدية يوم اشتراها طحين لسيدتها تطحنه أو تدق لها نوى. فقال لها أبو بكر: ردي إليها طحينها أو نواها.

فقالت: لا حتى أعمله لها. وذلك بعد أن باعتها. وأعتقها أبو بكر. وأصيبت زنيرة في بصرها فعميت فقيل لها: أصابتك اللات والعزى. فقالت: لا والله ما أصابتني وهذا من الله. فكشف الله عن بصرها ورده إليها

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٠٤/٨

فقالت قريش: هذا بعض سحر محمد.

٤٢٠١- جارية بنت عمرو

بن مؤمل. أسلمت بمكة قديما. وكانت ممن يعذب في الله. وكان عمر بن الخطاب قبل أن يسلم هو الذي يعذبها ليردها عن الإسلام فيعذبها حتى يفتر ثم يدعها ويقول: والله ما أدعك إلا سآمة. فتقول: كذلك يفعل بك ربك.

٤٢٠٢- بريرة مولاة عائشة

بنت أبي بكر الصديق.

٤٢٠٢ تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٠٣) .." (١)

"أسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل وأتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبايعته.

٤٢٠٥- جويرية بنت أبي جهل

بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وأمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية. ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية فلم تلد له شيئا. وجويرية هي التي خطبها علي بن أبي طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستأمرونه في ذلك فلم يأذن لهم أن يزوجوه [وقال: إنما فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها.]

٤٢٠٦- الحنفاء بنت أبي جهل

بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وأمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوجها سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فولدت له هندا. ويذكرون أن أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوجها أيضا.

٤٢٠٧- قريبة الصغرى بنت أبي أمية

بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد **شمس. وهي أخت أم**

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٠١

سلمة بنت أبي أمية زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – لأبيها. أسلمت وبايعت وتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الله وأم حكيم وحفصة.

أخبرنا عارم بن الفضل. حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال:

تزوج عبد الرحمن بن أبي بكر قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة. وكان في خلقه شدة فقالت له يوما: أما والله لقد حذرتك. قال: فأمرك بيدك. فقالت: لا أختار على ابن الصديق أحدا. فأقام عليها فلم يكن طلاقا.

٤٢٠٨- فاطمة بنت الأسود

بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

أسلمت وبايعت. وهي التي سرقت فقطع النبي – صلى الله عليه وسلم – يدها.

[أخبرنا ابن نمير عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حليا فاستشفعوا على النبي – صلى الله عليه وسلم – بغير واحد وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول الله. وكان رسول الله يشفعه. فلما أقبل أسامة ورآه النبي قال: لا تكلمني يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت." (١)

"ردي علينا أرضنا.

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: جاء ربيعة بن أمية إلى عمر بن الخطاب فقال: رأيت في المنام كأن أبا بكر هلك فكنت بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتلة فنكحتها فدخلت عليك عروسا بها على بابك جلة قرط. وهي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت عبد الله بن أبي بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده. فقال عمر: بفيك الحجر. بل يبقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة.

فتوفي أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة: إنك قد حرمت على نفسك ما أحل الله لك فردي المال إلى أهله وانكحي. ففعلت فخطبها عمر فنكحها. فجاء ربيعة بن أمية يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال: اللهم لا تنعم به عينا. فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلة القرط على بابه.

أخبرنا يزيد بن هارون. أخبرني يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب. وأنها قبلته وهو صائم فلم ينهها.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٠٦/٨

أخبرنا معن بن عيسى. حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تقبل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد: قد عرفت هواي في الجلوس. فتقول: لا أدع استئذانك.

وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته. فلقد طعن عمر وهي في المسجد.

٤٢١١- فاطمة بنت الخطاب

بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن **كعب. وهي أخت عمر** بن الخطاب. وأمها حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطاب وقبل دخول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم.

٤٢١١ السيرة النبوية (١/ ٢٧١، ٣٦٧، ٣٦٨) ، والأنساب (١٤٢) ، والإصابة ترجمة (٨٣٧) ، والأعلام (٥/ ١٣١) .." [(١)]

"تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات من الأوس من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس

٤٢٨٢- الرباب بنت النعمان

بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. وأمها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النجار. وهم بنو حديلة.

والرباب بنت النعمان هي عمة سعد بن معاذ. وتزوجت الرباب بنت النعمان زرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن كعب. وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو.

وهو النبيت بن مالك بن الأوس. فولدت له معاذ بن زرارة. وهو أبو أبي نملة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم خلف على الرباب ومعرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج فولدت له البراء بن معرور وهو أحد النقباء الاثني عشر. ومات البراء قبل أن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٠٩

يقدم رسول الله المدينة في الهجرة.

فأتى رسول الله قبره فصلى عليه. وأسلمت الرباب بنت النعمان وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٢٨٣- عقرب بنت معاذ بن النعمان

بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. وأمها كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن **الخزرج. وهي أخت سعد** بن معاذ لأبيه وأمه. تزوجت عقرب يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له رافعا وحواء ابني يزيد بن كرز. ثم خلف على عقرب قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر فولدت له يزيد. وبه كان يكنى قيس وقتل يوم جسر أبي عبيد. وثابتا ابني قيس. وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٢٨٤- هند بنت سماك بن عتيك

بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. وأمها أم جندب بنت رفاعة بن زنبر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس.

وهي عمة أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك. وتزوجت هند سعد بن معاذ بن." (١)

"وأمي تعش. فقال لأصحابه: كلوا بسم الله. فأكل هو وأصحابه الذين جاؤوا معه ومن كان حاضرا من أهل الدار. فو الذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرقه وعامة الخبز وإن القوم أربعون رجلا. ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف.

فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته. فكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة. قال محمد بن عمر: والشجب القربة تخرز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت. شبه الدلو العظيم. قال: وقد شهدت أم عامر الأشهلية خيبر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا الفضل بن دكين. حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: مر بي النبي – صلى الله عليه وسلم – وأنا في نسوة فسلم علينا فرددنا ع.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري قالت: أتت أم عامر بنت يزيد. وكانت من المبايعات. النبي – صلى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٤٢/٨

الله عليه وسلم - بعرق فتعرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

٤٢٩٣- الرباب بنت كعب بن عدي

بن عبد الأشهل. تزوجت اليمان بن جابر العبسي حليفهم فولدت له حذيفة وسعدا وصفوان ومدلجا وليلى بنت اليمان. أسلمت الرباب بنت كعب وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٢٩٤- أم نيار بنت زيد

بن مالك بن عدي بن كعب بن عبد **الأشهل. وهي أخت سعد** بن زيد الأشهلي. شهد سعد العقبة وبدرا. وهكذا نسب محمد بن عمر أم نيار وسماها في المبايعات ولم نجد لها ذكرا في كتاب نسب الأنصار.

٤٢٩٥- أم عمرو بنت سلامة

بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن **حارثة. وهي أخت سلمة** بن سلامة بن وقش لأبيه وأمه. شهد العقبة وبدرا. وتزوجت أم عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. فولدت له.

وأسلمت أم عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٢٩٦- نائلة بنت سلامة

بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها أم." (١)

"عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن **جشم. وهي أخت سلمة** بن سلامة لأبيه. تزوجت نائلة عبد الله بن سماك بن عمرو بن غزية من غسان حليف بني معاوية بن مالك من الأوس فولدت له.

ثم خلف عليها قيس بن كعب بن القين بن كعب بن سواد من بني سلمة فولدت له سهلا الشهيد يوم أحد. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٢٩٧- عقرب بنت سلامة

بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها سهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من **الأوس. وهي أخت سلمة** بن سلامة بن وقش لأبيه. وتزوجت عقرب رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له أسيدا. وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٢٩٨- المحياة بنت سلكان

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٤٥

بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل.

وأمها أم سهل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

قال محمد بن عمر: هي عبادة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة. ولم يكن لسلكان بن سلامة إلا ابنة واحدة. واختلفوا في اسمها.

٤٢٩٩- أم حنظلة بنت رومي بن وقش

بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها سهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة من بني نمير من الأوس. تزوجها ثعلبة بن أنس بن عدي بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له. وأسلمت ام حنظلة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في رواية محمد بن عمر.

٤٣٠٠- أم سهل بنت رومي

بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها سهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بني واقف من الأوس. تزوجت سلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل فولدت له. وأسلمت أم سهل وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في رواية محمد بن عمر.

١٠٤٣- أمامة بنت بشر بن وقش

بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها فاطمة بنت بشر بن عدي بن أبي غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن **الخزرج. وهي أخت عباد** بن بشر. شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقتل يوم اليمامة شهيدا.

وتزوج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن." (١)

"حارثة من الأوس فولدت له. وذكر محمد بن عمر أن أمامة بنت بشر هي أم علي بن أسد بن عبيد بن سعية الهذلي والهدل إخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة. وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: أم علي بن أسد بن عبيد بن سعية الهذلي أم علي بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في قول محمد بن عمر.

٤٣٠٢- حواء بنت زيد بن سكن بن كرز

بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد **الأشهل.**

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٤٦/٨

وهي أخت رافع بن يزيد. شهد بدرا. وتزوجها قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر فولدت له ثابتا. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهي التي أوصى بها رسول الله قيس بن الخطيم. وكانت أسلمت قديما ورسول الله بمكة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز. سوقا من أسواق مكة. فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس: ما أحسن ما تدعو إليه! وإن الذي تدعو إليه لحسن ولكن الحرب شغلتني عن هذا الحديث.

وجعل رسول الله يلح عليه ويكنيه ويقول: يا أبا يزيد أدعوك إلى الله. ويرد عليه قيس كلامه الأول. [فقال رسول الله: يا أبا يزيد إن صاحبتك حواء قد بلغني أنك تسيء صحبتها مذ فارقت دينك فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها] . قال: نعم وكرامة. أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلا بخير. وكان قيس يسيء إليها قبل ذلك كل الإساءة. ثم قدم قيس المدينة فقال: يا حواء لقيت صاحبك محمدا فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله وأف له بما أعطيته فعليك بشأنك. فو الله لا ينالك مني أذى أبدا. فأظهرت حواء ما كانت تخفي من الإسلام فلا يعرض لها قيس. فيكلم في ذلك. ويقال له: يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد. فيقول قيس: قد جعلت لمحمد أن لا أسوأها وأحفظه فيها.

٤٣٠٣- أميمة بنت عمرو

بن سهل بن معبد بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في رواية محمد بن عمر.

٤٣٠٤- هند بنت سهل بن زيد

بن عامر بن عمرو بن جشم من أهل راتج.

وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في رواية محمد بن عمر.." (١)

"عليها أبو سندر بن الحصين بن بجاد الأسلمي. وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٢١- عميرة بنت سعد

بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة. وأمها أم عامر بنت سليم بن ضبع بن عامر بن مجدعة

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٤٧/٨

بن جشم بن حارثة. تزوجها كباثة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٢- الوقصاء بنت مسعود

بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة. وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة. وهو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس. تزوجها النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة.

وأسلمت الوقصاء وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٣- النوار بنت قيس بن الحارث

بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة وبها كان يكنى قيس. تزوجها زيد بن نويرة بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له عازبا. وأسلمت النوار وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٤- أم عبد الله بنت عازب

بن الحارث بن عامر بن جشم بن مجدعة بن **حارثة وهي أخت البراء** بن عازب لأبيه وأمه. وأمهما أم حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن أنس بن زيد من بني مالك بن النجار. ويقال: بل أمهما أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر. وهو خدرة. أسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٥- أم عبس بنت مسلمة

بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن **ساعدة. وهي أخت محمد** ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأمهما.

وتزوجها أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له. وأسلمت أم عبس وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٦- هند بنت محمود

بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوجها عمرو بن

٤٣٢٥ أعلام النساء (٢/ ٩٨٠) .." [1]

"سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. وأسلمت هند وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٧- أم منظور بنت محمود

بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوجها لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لبيد الفقيه ومنظور بن لبيد وميمونة بنت لبيد. وأسلمت أم منظور بنت محمود وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٨- أم عمرو بنت محمود

بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها أمامة بنت بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم.

تزوجها عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة فولدت له عمرا وحميدا. ثم خلف عليها زيد بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٢٩- أم الربيع بنت أسلم

بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار. وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوجها أبو حثمة بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة. فولدت له سهلا وعميرة وأم ضمرة.

وأسلمت أم الربيع وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٣٠- سهيمة بنت أسلم

بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار. وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوجها محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله - صلى الله

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٥١

عليه وسلم -

٤٣٣١- لبابة بنت أسلم

بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار. وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل. وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٣٢- أم عبد الله

وهي سلمى بنت أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن." (١)

"حارثة. وأمها أم خالد بنت خالد بن عدي بن مجدعة بن **حارثة. وهي أخت سلمة** بن أسلم بن حريش لأبيه. تزوجها نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة.

وأسلمت أم عبد الله وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٣٣- سلامة بنت مسعود

بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بني **سلمة. وهي أخت حويصة** ومحيصة والأحوص بني مسعود بن كعب لأبيهم وأمهم. وتزوج سلامة مرشدة بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة فولدت له. وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٣٤- لبنى بنت قيظي

بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة.

وأمها أم حبيب بنت قراد بن موهبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة. تزوجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة. ثم خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة. أسلمت لبنى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٣٥- ليلى بنت رافع

بن عمرو بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وأمها أم البراء بنت سلمة بن عرفطة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف من الأوس. وهم بنو السميعة.

تزوجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عبس بن جبر من أهل بدر. وأسلمت ليلى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٥٢/٨

وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٣٦- أسماء بنت مرشدة

بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة. وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. تزوجها الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتا وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبيتة التي تزوجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمادة وصفية. وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٣٧- عميرة بنت مرشدة

بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة. وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. تزوجها سويد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدعة بن جشم بن حارثة. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: وذكر بعض الأنصار أن مرشدة بن جبر صاحب غزو النبي – صلى الله عليه وسلم –." (١)

"ومن نساء بني ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو. وهو النبيت بن مالك بن الأوس. وهو آخر نسب النبيت

٤٣٣٩- ليلى بنت الخطيم

أخت قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر.

وأمها شرقة الدار بنت هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك من بني عمرو بن عوف. تزوجها في الجاهلية مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له عمرة وعميرة. وتوفي عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أول امرأة بايعها النبي – صلى الله عليه وسلم – ومعها ابنتاها وابنتان لابنتيها ووهبت نفسها للنبي – صلى الله عليه وسلم – ثم استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها. وكانت غيرى. وكان يقال لها أكلة الأسد.

٤٣٤٠- لبنى بنت الخطيم

بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر. وأمها وأم قيس بن الخطيم قريبة بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة تزوجها عبد الله بن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٥٣/٨

٤٣٤١- أم سهل بنت النعمان

بن زيد بن عامر بن سواد بن **ظفر. وهي أخت قتادة** بن النعمان من أهل بدر لأمه وأبيه. وأمها أنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٤٢- حبيبة بنت قيس

بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر. وأمها عميرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر. تزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عفراء من بني مالك بن النجار فولدت له عبيد الله. ثم خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن

٤٣٣٩ أعلام النساء (٣/ ١٣٦٨) .." [(١)]

"عبد رزاح بن ظفر فولدت له الحارث. أسلمت أم جندب بنت مسعود وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٤٩- عميرة بنت الحارث

بن عبد رزاح بن ظفر. وأمها سودة بنت سواد بن الهيثم بن **ظفر. وهي أخت نصر** بن الحارث لأبيه وأمه. شهد بدرا. تزوجها عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رواية محمد بن عمر.

٤٣٥٠- بشيرة بنت النعمان

بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر. وأمها أم صخر بنت شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. تزوجها سهل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له الربيع وأم الحارث. وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥١- أميمة بنت النعمان

بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر. وأمها أم صخر بنت شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. تزوجها عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان. أسلمت أميمة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٥٥

٤٣٥٢- بشيرة بنت ثابت

بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر. وأمها شميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. تزوجها أبو نملة بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مر بن ظفر. أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥٣- عميرة بنت ثابت

بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر. وأمها شميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥٤- عائشة بنت جزء

بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر. تزوجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد من بني سلمة أخو قطبة بن عامر بن حديدة من أهل بدر فولدت لأبي المنذر المنذر وعبد الرحمن. أسلمت عائشة بنت جزء وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٥٥٤٣- خليدة بنت الحباب

بن جزء بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر. أمها بنت." (١)

"مدلج بن اليمان بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل. تزوجها عبد الله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئا.

أسلمت خليدة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥٦- أم الحارث بنت الحارث

بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر. وأمها سهلة بنت امرئ القيس بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥٧- عيساء بنت الحارث

بن سواد بن الهيثم بن ظفر. وأمها قلابة بنت صيفي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة. تزوجها أنس بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهيثم بن ظفر فولدت له محمد بن أنس فولد لمحمد بن أنس اثنان وعشرون رجلا وخمس نسوة. وأسلمت عيساء وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥٨- حبيبة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٥٧

وهي أم حبيب بنت معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم بن ظفر.

تزوجها أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥٩- شميلة بنت الحارث

وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. وأمها أثيلة بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من **الأوس. وهي أخت أبي** لبابة بن عبد المنذر. تزوج شميلة بنت الحارث ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر فولدت له خالدا وبشيرة. أسلمت شميلة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٦٠- بريدة بنت بشر بن الحارث.

وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر. وأمها أميمة بنت عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة. تزوجها عباد بن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل بن نهيك بن أساف فولدت له عبد الله. ثم خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتبا. أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

٤٣٦٠ أسد الغابة (٦٧٦٩) .." [1]

"٤٣٦١- أم سماك بنت فضالة

بن عدي بن حرام بن الهيثم بن **ظفر. وهي أخت أنس** ومؤنس ابني فضالة. وأمهم جميعا سودة بنت سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر.

أسلمت أم سماك وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٦٢ أسد الغابة (٧٠٤٣) .." [2]

"عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة. وأسلمت نسيبة وبايعت النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٧٢- أنيسة بنت ساعدة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٥٨/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٥٩/٨

بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية. وهي أخت عويم بن ساعدة من أهل بدر. وأمها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك. تزوجها عمرو بن سراقة بن حارثة من بني عدي بن النجار. وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٧٣– عميرة بنت عمير

بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية.

وأمها أمامة بنت بكير بن ثعلبة بن جدية بن عامر بن كعب بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج.

تزوجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة.

وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٧٤– حفصة وهي أم زرارة

بنت حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد أخت الحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر. وأمهم جميعا أمامة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٧٥– سعيدة بنت بشير

بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٧٦– عميرة بنت كلثوم بن الهدم

بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. تزوجها عتبة بن عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية. أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٧٧– عميرة

وهي عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد. تزوجها ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة فولدت له لبيدا وعمرة. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٣٧٢ أسد الغابة (٦٧٤٦) .

٤٣٧٤ أسد الغابة (٦٨٤٤) .

٤٣٧٦ أسد الغابة (٧١٤٤) .

٤٣٧٧ أسد الغابة (٧١٣٩) .." (١)

"المنذر بن محمد بن عقبة. شهد بدرا. وتزوج عميرة عبيد بن ناقد بن صهيبة بن أصرم بن جحجباء بن كلفة فولدت له فضالة بن عبيد. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٨٤- نسيبة بنت نيار

بن الحارث بن بلال بن أحيحة بن الجلاح. تزوجها عقبة بن عتودة بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٨٥- سمية بنت معبد

بن بشير بن سهل بن أحيحة بن الجلاح. تزوجها عبد الله بن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٨٦- مطيعة بنت النعمان

بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجباء.

تزوجها الجزء بن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله مطيعة.

٤٣٨٧- الفريعة

ويقال قريبة بنت قيس بن عمير بن لوذان بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن جشم. وهو الذي يقال له بحزج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف. وأمها كبشة بنت عمرو بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس من الجعادرة. تزوجها أبو أحمد بن جحش بن رئاب الأسدي فولدت له عبد الله بن أبي أحمد. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٨٨- حبتة بنت جبير

بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس. وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف. وأمها من بني عبد الله بن غطفان. **وهي أخت عبد** الله وخوات أبي جبير لأبيهما وأمهما. شهدا بدرا. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٨٩- أم جميل بنت الجلاس

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٦٢

بن سويد الشاعر ابن صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف. تزوجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أمية بن زيد من بني عمرو. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

٤٣٨٤ أسد الغابة (٧٣١٢) .

٤٣٨٦ أسد الغابة (٧٢٨١) .

٤٣٨٧ أسد الغابة (٧١٩٦) .

٩٤٣٨ أسد الغابة (٦٣٨٠) .." (١)

"ومن نساء الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المبايعات ثم نساء بني الحارث بن الخزرج

٤٤٠٤- محبة بنت الربيع

بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث. وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن **الخزرج. وهي أخت سعد** بن الربيع النقيب من أهل بدر لأبيه وأمه. تزوجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عدي بن كعب بن الخزرج فولدت له بلالا. وأسلمت محبة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٠٥- جميلة بنت سعد

بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس. وأمها عمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان من بني مالك بن النجار. ولم يكن لسعد بن الربيع ولد غيرها. تزوجها زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له سعدا وخارجة ويحيى وإسماعيل وسليمان وأم عثمان وأم زيد. وكانت جميلة تدعى أم سعد.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول: كانت أم سعد بنت سعد أم خارجة بن زيد تقول: أنا يوم الخندق ابنة سنتين وكانت أمي تخبرني بعد أن أدركت عن أمرهم في الخندق. فهذه سنها. قتل سعد بن الربيع يوم أحد وأمها بها حبلى. وقد أدخلها محمد بن عمر في المبايعات على حداثة سنها.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٦٤/٨

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: حدثني إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال: سمعت أم سعد بنت سعد بن الربيع تقول: دخل علي زيد بن ثابت في خلافة عمر فقال: إن كنت تريدين أن تكلمي في ميراثك من أبيك فتكلمي فإن أمير المؤمنين عمر قد ورث اليوم الحمل. قال: وكان قتل يوم أحد وهي حمل.

٤٤٠٤ أسد الغابة (٧٢٧٢) .." (١)

"٤٤٠٦- حبيبة بنت خارجة

بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر. وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم. وأخوها لأمها سعد بن الربيع بن أبي زهير. تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له أم كلثوم. ثم خلف على حبيبة بعد أبي بكر خبيب بن أساف بن عتبة بن عمر. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٠٧- زينب بنت قيس

بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر.

وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بني الحارث بن **الخزرج. وهي أخت ثابت** بن قيس بن شماس خطيب رسول الله لأبيه. تزوجت زينب بنت قيس خبيب بن أساف بن عتبة بن عمرو بن خديج فولدت له أنيسة. وأسلمت زينب وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٠٨- أم ثابت بنت قيس

بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر.

وأمها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرئ القيس من بني الحارث بن **الخزرج. وهي أخت ثابت** بن قيس بن شماس لأبيه. تزوج أم ثابت بنت قيس ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس فولدت له سماكا. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٠٩- عمرة بنت رواحة

بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر. وأمها كبشة بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن **الخزرج. وهي أخت عبد** الله بن رواحة بن ثعلبة من أهل بدر

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٦٨/٨

لأبيه وأمه.

تزوج عمرة بنت رواحة بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير. وكان عمرو بن عامر بن زيد مناة يقال له ابن الإطنابة. أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤١٠– ليلى بنت سماك

بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يذكرها غيره.

٤٤٠٨ أسد الغابة (٧٣٧٥) .

٤٤٠٩ أسد الغابة (٧١١٨) .

٤٤١٠ أسد الغابة (٧٢٦٠) .." [(١)]

"٤٤١١– أم أيوب بنت قيس

بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يذكرها غيره.

٤٤١٢– مندوس

ويقال سدوس بنت خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت ولم يذكرها غيره.

٤٤١٣– أميمة

ويقال أبية بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الأغر. وأمها عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امرئ **القيس. وهي أخت النعمان** بن بشير لأبيه وأمه. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤١٤– هزيلة بنت ثابت

بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الأغر. تزوجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس. ثم خلف عليها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة. ثم خلف عليها

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٦٩

عبد الرحمن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك من بلحارث. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤١٥- أنيسة

ويقال نفيسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر.

وأمها أنيسة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة. تزوجها السائب بن خلاد بن سويد.

أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤١٦- كبشة بنت واقد

بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وعمرو بن عامر هو ابن الإطنابة الشاعر.

وأم كبشة هند بنت رهم بن طريف من طيئ. وتزوج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر فولدت له عبد الله بن رواحة. شهد بدرا. وعمرة بنت رواحة أم النعمان بن بشير. ثم خلف على كبشة قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس فولدت له ثابت بن قيس. وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤١٧- هزيلة بنت عتبة

بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن

٤٤١٢ أسد الغابة (٧٢٩٣) .

٤٤١٦ أسد الغابة (٧٢٣٥) .." (١)

"الخزرج. وأمها أميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بني مالك بن النجار. تزوج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبي زهير فولدت له سعد بن الربيع. ثم خلف على هزيلة خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته في زمن عثمان بن عفان. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤١٨- أنيسة بنت خبيب

بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. وأمها زينب بنت قيس

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧٠/٨

بن شماس بن مالك بن امرئ القيس.

تزوجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير فولدت له عبد الله ومحمدا وأم كلثوم.

وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله وحجت معه.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا:

حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة. قال: وكانت قد حجت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: كان رجالنا يجيئون في خلافة عمر يتبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رؤوسهم ثم يقيلون بعد الجمعة.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد قالا: أخبرنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عمتي أنيسة تقول: كان لرسول الله مؤذنان:

بلال وابن أم مكتوم. ولم يكن بين أذانهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا. وكنا نحبسه ونقول: كما أنت حتى نتسحر.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي. أخبرنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال:

سمعت عمتي أنيسة قالت: كن جواري الحي ينتهين بغنمهن إلى أبي بكر الصديق فيقول لهن: أتحبون أن أحلب لكم حلب ابن عفراء؟

٤٤١٩- أم زيد بنت السكن

بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. تزوجها سراقة بن كعب بن عبد العزى بن غزية من بني مالك بن النجار فولدت له زيدا. أسلمت أم زيد وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٢٠- قريبة بنت زيد

بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن **الخزرج. وهي أخت عبد** الله بن زيد من أهل بدر وهو الذي أري الأذان في المنام. ذكر محمد بن عمر أنها

٤٤١٨ أسد الغابة (٦٧٤٣) .

٤٤٢٠- أسد الغابة (٧٢١٦) .." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧١/٨

"أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٢١– كبشة بنت ثابت

بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس بن أمية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. وأمها سلامة بنت حسن بن عبد الله بن وهب بن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد. أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٢٢– معاذة بنت عبد الله

بن عمرو بن بزين بن قيس بن عدي بن أمية بن جدارة.

ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٢٣– أم الحكم

ويقال أم حكيم بنت عبد الرحمن بن مسعود بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة. تزوجها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة. أسلمت أم الحكم وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٢٤– نائلة بنت الربيع

بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر. وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. وأمها فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن **النجار. وهي أخت عبد** الله بن الربيع. شهد العقبة وبدرا. لأبيه وأمه. وتزوج نائلة أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجار. وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٢٥– الفريعة بنت مالك

بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر. وهو **خدرة. وهي أخت أبي** سعيد الخدري سعد بن مالك لأبيه وأمه. أمهما أنيسة بنت أبي خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وأخوهما لأمهما قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر. تزوجت الفريعة سهل بن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج. ثم خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر. أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا عبد الله بن نمير. حدثنا يحيى بن سعيد عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب أنها سمعت الفريعة بنت مالك تحدث أن زوجها قتل في مكان من طريق المدينة يسمى طرف

القدوم. وأن الفريعة ذكرت ذلك

٤٤٢٥ أسد الغابة (٧١٩٨) .." [1]

"لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهي تريد أن تنتقل من بيت زوجها إلى أهلها. فذكرت أن رسول الله رخص لها في ذلك. فلما قامت دعاها [فقال لها: امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله] .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: بلغني أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قال: إن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته عن فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري. وكانت بنت كعب بن عجرة تحت أبي سعيد الخدري. فأخبرتها فريعة أنها كانت تحت رجل من بني الحارث بن الخزرج. قالت فريعة: فخرج في طلب أعلاج له أباق فأدركهم بطرف القدوم فعدوا عليه فقتلوه. فأتت رسول الله فذكرت له أن زوجها قتل ولم يتركها في نفقة ولا مسكن للولد. وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله. قالت فريعة: فلما خرجت من الحجرة أو كنت فيها دعاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم - فأمرها أن تكرر عليه حديثها ففعلت. قالت: فأمرني أن لا أبرح من مسكني الذي أتاني فيه وفاة زوجي حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا. قالت فريعة: إن عثمان سئل عن مثل ذلك. قالت: فذكرت له فأرسل إلي فدخلت عليه وهو في جماعة من الناس فسألني عن شأني وماذا أمرني به رسول الله فأخبرته. فأرسل إلى المرأة التي توفي عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس. حدثنا زهير. حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أن عمته وكانت تحت أبي سعيد الخدري أخبرته أن الفريعة بنت مالك بن **سنان. وهي أخت أبي** سعيد الخدري. أخبرتها أن زوجها في زمان النبي – صلى الله عليه وسلم – خرج في طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القدوم فقتلوه. فلما جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت: يا رسول الله إنه جاء نعي زوجي وأنا في دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركني في مال أرثه منه ولا مسكن يملكه ولا نفقة. وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق بأهلي وإخوتي فإنه أجمع لي في بعض أمري. فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحبت ذلك. فقامت

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧٢/٨

فرحة بذلك مسرورة. حتى إذا خرجت إلى الحجرة. أو إلى المسجد. دعاها أو أمر بها فدعيت فقال: ردي حديثك. فرددت عليه القصة [فقال: امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب." (١)
"أجله] . قالت: فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشرا.

أخبرنا معن بن عيسى. أخبرنا مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن **سنان. وهي أخت أبي** سعيد الخدري. أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه. قالت: فسألت رسول الله أن يأذن لي أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة.

قالت: فقال: نعم. فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال: كيف قلت؟ فرددت عليه القصة إلى أن ذكرت له من شأن زوجي. [فقال: امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله] . قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا. قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته. فاتبعه وقضى به.

٤٤٢٦- الرباب بنت حارثة

بن سنان بن عبيد بن الأبجر. وهو خدرة. تزوجها كليب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث. أسلمت الرباب وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٢٧- الربيع بنت حارثة

بن سنان بن عبيد بن الأبجر. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٢٨- خليدة بنت ثابت

بن سنان بن عبيد بن الأبجر. تزوجها كعب بن عمرو بن الإطنابة ثم خلف عليها عبد الله بن أنس بن سكن بن عتبة بن يساف بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث. أسلمت خليدة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٢٩- أم ثابت بنت ثابت

بن سنان بن عبيد بن الأبجر. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧٣/٨

٤٤٣٠- كبشة بنت رافع

بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. وهو خدرة. وأمها أم الربيع بنت مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة. تزوج كبشة معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وأياسا وأوسا

٤٤٣٠ أسد الغابة (٧٢٣٠) .." (١)

"ومن بني ساعدة ابن كعب بن الخزرج

٤٤٣٤- مندوس بنت عمرو

بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن **سلمة. وهي أخت المنذر** بن عمرو. شهد العقبة وبدرا وكان نقيبا وقتل يوم بئر معونة شهيدا. لأبيه وأمه. وتزوج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد.

وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٣٥- سلمى بنت عمرو

بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن **سلمة. وهي أخت المنذر** بن عمرو. شهد العقبة وبدرا وكان نقيبا وقتل يوم بئر معونة شهيدا. لأبيه وأمه. تزوج سلمى عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. أسلمت سلمى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٣٦- الفريعة بنت خالد

بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. وأمها هند بنت الأبر بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج. تزوجها ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فولدت له حسان بن ثابت الشاعر. ويقال بل أم حسان بن ثابت الفريعة بنت خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابني خنيس. أسلمت الفريعة بنت خالد وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٧٤

٤٤٣٧- أم شريك بنت خالد

بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن

٤٤٣٤ أسد الغابة (٧٢٩٥) .

٤٤٣٧- أسد الغابة (٧٤٨٧) .." (١)

"الخزرج بن ساعدة. وأمها هند بنت الأبر بن وهب بن عمرو بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوج أم شريك أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس. وأسلمت ام شريك وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٣٨- مندوس بنت عبادة

بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. وهي أخت سعد بن عبادة. وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوج مندوس بنت عبادة سماك بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتا. وأسلمت مندوس بنت عبادة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٣٩- ليلى بنت عبادة بن دليم

بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. وهي أخت سعد بن عبادة. وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوج ليلى خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلاد. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٤٠- فكيهة بنت عبيد

بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. تزوجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد. أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٤١- غزية بنت سعد بن خليفة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٧٦

بن الأشرف بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة. وأمها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأجش من قضاعة. تزوجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة فولدت له سعيد بن سعد. أسلمت غزية وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٤٢– كبشة وهي كبيشة

بنت عبد عمرو بن عبيد بن قميئة بن عامر بن عوف بن

٤٤٣٨ أسد الغابة (٧٢٩٤) .

٤٤٤٠ أسد الغابة (٧٢٠٤) .." [١]

"حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. تزوجها أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٤٣– عمرة بنت سعد

بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. وأمها هند بنت عمرو من بني عذرة. وهي عمة سهل بن سعد بن سعد بن مالك الساعدي. تزوجها مبشر بن الحارث. وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر فولدت له رفاعة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٤٤– عمرة بنت سعد

بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن **ساعدة. وهي أخت سهل** بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٤٥– نائلة بنت سعد

بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن **ساعدة. وهي أخت سهل** بن سعد الساعدي. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٤٥ أسد الغابة (٧٣٠٥) .." [٢]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧٧/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٧٨/٨

"بنت غنيمة بن عبد الله من بني ضمرة بن بكر. تزوجها عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمن بن عتبان. ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مجدعة بن عامر بن كعب بن واقف. وهو سالم بن امرئ القيس. فولدت له النعمان وأمامة وأم حسين بني عبد الرحمن. ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر فولدت له سعدة بنت عبد الله. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٥١- خولة بنت صامت

بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن **الخزرج. وهي أخت عبادة** وأوس ابني الصامت من أهل بدر لأبيهما وأمهما. أمهم قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوجها أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن حزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة من بني غضينة من بلي حليف لهم فولدت له عامرا وأم عثمان. أسلمت خولة وبايعت رسول الله. وبعضهم يروي أنها هي التي جادلت في زوجها فأنزل الله. عز وجل: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها» المجادلة: ١. من حديث الشعبي.

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد والفضل بن دكين عن زكرياء عن عامر. وهذا خطأ إنما هي خولة بنت ثعلبة.

٤٤٥٢- أمامة بنت صامت

بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة. وأمها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من **الأوس. وهي أخت عبادة** بن الصامت لأبيه. تزوجها جميع بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن عبيد بن سالم بن عوف. أسلمت أمامة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٤٥٣- خولة بنت ثعلبة

بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف. تزوجها أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر أخو عبادة بن الصامت. وهي المجادلة.

أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان قال:

٤٤٥١ أسد الغابة (٦٨٨٤) .

٤٤٥٣ أسد الغابة (٦٨٧٩) .." [1]

"ومن بلحبلى والحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج

وإنما سمي الحبلى لعظم بطنه

٤٤٥٨- أم مالك بنت أبي

بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن **عوف. وهي أخت عبد** الله بن أبي ابن سلول. وسلول امرأة من خزاعة. وأمها سلمى بنت مطروف. واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. أسلمت أم مالك وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتزوج أم مالك رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلادا ابني رافع. شهدا بدرا. وجدها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمق الشاعر.

٤٤٥٩- جميلة بنت عبد الله

بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف. وأمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار من بني مغالة. تزوجها حنظلة بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس فقتل عنها يوم أحد شهيدا. وولدت عبد الله بن حنظلة بعده. ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمدا. ثم خلف عليها مالك ابن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. ثم خلف عليها خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله. وأخو جميلة عبد الله بن عبد الله بن أبي لأبيها وأمها. شهد بدرا. وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة. وحنظلة بن أبي عامر الراهب هو غسيل الملائكة.." [2]

"٤٤٦٠- مليكة بنت عبد الله

بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم. وأمها أم خالد بنت عامر بن سنان بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٨٠

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٨٤

وهب بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة. تزوجها هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف من الأوس. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦١- رملة بنت عبد الله

بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم. وأمها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوجها عصمة بن زيد بن مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. أسلمت رملة وبايعت النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٢- أم سعد

ويقال أم سعيد بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم. وأمها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. تزوجها جبير بن ثابت بن الضحاك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم وهو الحبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٣- خولة بنت خولي

بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم. وهي أخت أوس بن خولي لأبيه وأمه. شهد بدرا وشهد غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمها جميلة بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم. أسلمت خولة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٤- فسحم بنت أوس

بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم. تزوجها عتبان بن مرة من بني أسد بن خزيمة حليف لبني الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٥- زينب بنت سهل

بن الصعب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحبلى.

تزوجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عدي بن مالك بن سالم الحبلى. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

١٦٤٤ أسد الغابة) ٦٩٢٦) .

٤٤٦٤ أسد الغابة (٧٢٠١) .." [١]

"ومن نساء بني بياضة

ابن عامر بن زريق بن عبد بن حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج

٤٤٦٧- أنيسة بنت عروة

بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة. وأمها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. تزوجها حنظلة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن خزمة بن بياضة. أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٨- حليمة

ويقال لها جميلة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة. وأمها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم. تزوجها خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة من الأوس فولدت له رافعا ورفاعة ابني خديج. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٩- خالدة بنت عمرو

بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة. وأمها هند بنت خالد بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. تزوجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج. أسلمت خالدة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم **- وهي أخت فروة** بن عمرو لأبيه. شهد العقبة وبدرا.

٤٤٧٠- كبشة

وهي كبيشة بنت فروة بن عامر بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة.

وأمها أم ولد. تزوجها عبد الرحمن بن سعد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٧١- أم شرحبيل بنت فروة

بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة. وأمها أم ولد. تزوجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٨٥

بن عبيد بن عامر بن بياضة.

أسلمت أم شرحبيل وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٦٧ أسد الغابة (٦٧٤٩) .

٤٤٧١ أسد الغابة (٧٤٨٣)." [١]

"ومن نساء بني زريق ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج

٤٤٧٧- أمامة بنت عثمان

بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. وهي أخت أبي عبادة سعد بن عثمان. شهد بدرا. لأبيه وأمه. وأمه وأم أمامة أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها ثابت بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٧٨- أم رافع بنت عثمان

بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. وهي أخت أبي عبادة سعد بن عثمان. شهد بدرا. وأم أم رافع أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت أم رافع وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٧٩- فكيهة

وهي أم الحكم بنت المطلب بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. وأمها هند بنت العجلان بن غنام بن عامر بن بياضة. تزوجها الربيع بن عامر بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. ثم خلف عليها عمرو بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٨٠- حبيبة بنت مسعود

بن خالدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق. وأمها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر. وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. تزوجها عبد الرحمن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٨٧/٨

٤٤٧٨ أسد الغابة (٧٤٣٤) .

٤٤٨٠ أسد الغابة (٦٨٣٥) .." [1]

"٤٤٨١- بهيسة بنت عمرو

بن خالدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق. وأمها أم الحكم. وهي فكيهة بنت المطلب بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. تزوجها النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق.

أسلمت بهيسة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٨٢- أم قيس بنت حصن

بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. وهي أخت قيس بن حصن. شهد بدرا. ذكر محمد بن عمر أن أم قيس أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٨٣- أم سعد بنت قيس

بن حصن بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. وأمها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق. تزوجها قيس بن عمرو بن حصن بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. ثم خلف عليها مسعود الأكبر ابن عبادة بن أبي عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت أم سعد وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٨٤- حبة بنت عمرو

بن حصن بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. وأمها حبيبة بنت قيس بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. تزوجها صيفي بن أسود بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٨٥- كبشة بنت الفاكه

بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق. وأمها سلمى بنت أمية بن حارثة بن عمرو بن الخزرج من بني ساعدة. تزوجها مسعود بن سعد بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق. ثم خلف عليها العجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٨٩

٤٤٨٦- ليلى بنت ربعي

بن عامر بن خالدة بن عامر بن زريق. تزوجها الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. ثم خلف عليها صيفي بن رافع بن عنجدة البلوي حليف بني عمرو بن عوف. أسلمت ليلى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٤٨٧- سنبلة بنت ماعص

بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق. وأمها سخطى بنت أوس بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة. تزوجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زريق. أسلمت سنبلة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

٤٤٨٦ أسد الغابة (٧٢٥٦) .." [١]

"٤٥٠٠- أم حبان بنت عامر

بن نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن عدي بن كعب بن سلمة. وهي أخت عقبة بن عامر بن نابئ. شهد بدرا. لأبيه وأمه. تزوجها حرام بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة من الأوس. أسلمت ام حبان وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٠١- أدام بنت الجموح

بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة.

وأمها رهم بنت القين بن كعب. وتزوج أدام مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة. وهي أخت عمرو بن الجموح. استشهد يوم أحد. لأبيه وأمه.

وأسلمت أدام وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٠٢- هند بنت عمرو

بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة. تزوجها محيصة بن مسعود من بني حارثة فولدت له حراما ودحية والربيع بني محيصة. أسلمت هند وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٩٠

٤٥٠٣- حميمة بنت الحمام

بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وهي أخت عمير بن الحمام. شهد بدرا واستشهد يومئذ. وأمها النوار بنت عامر بن نابئ بن زيد بن حرام. تزوج حميمة سنان بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعودا. أسلمت حميمة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٠٤- هند بنت المنذر

بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وهي أخت الحباب بن المنذر. شهد بدرا. لأبيه وأمه. وأمهما الشموس بنت حق بن أمية بن حرام من بني سلمة. تزوجها عمرو بن خنيس بن لوذان فولدت له المنذر بن عمرو بدري استشهد يوم بئر معونة. أسلمت هند وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٠٥- أم جميل بنت الحباب

بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها زينب بنت صيفي بن صخر بن خنساء من بني عبيد من

٤٥٠٠ أسد الغابة (٧٣٩٦) .

٤٥٠٤ أسد الغابة (٧٣٤٦) .." (١)

"٤٥١٢- حميمة بنت صيفي

بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها البراء بن معرور ثم خلف عليها زيد بن حارثة الكلبي حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسلمت حميمة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥١٣- مليكة بنت عبد الله

بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها بسرة بنت زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن سلمة. تزوجها مسعود بن زيد بن سبيع بن خنساء بن عبيد فولدت له أبا جهاد وعبد

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٩٤

الرحمن وهزيلة بني مسعود.

أسلمت مليكة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥١٤– هند بنت البراء

بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود من بني سلمة.

أسلمت هند وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥١٥– سلافة بنت البراء

بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن غنم بن سلمة. وأمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها أبو قتادة بن ربعي بن بلذمة من بني سلمة فولدت له عبد الله وعبد الرحمن. أسلمت سلافة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥١٦– الرباب بنت البراء

بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها حميمة بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها معاذ بن الحارث بن سراقة بن خناس من بني سلمة فولدت له سعد بن معاذ. أسلمت الرباب وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥١٧– أم الحارث بنت مالك بن خنساء

بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وهي أخت الطفيل بن مالك. شهد بدرا. لأبيه وأمه. أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها ثابت بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد من بني سلمة. أسلمت أم الحارث وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥١٨– أروى بنت مالك

بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن

٤٥١٢ أسد الغابة (٦٨٥٢) .." [(١)]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٩٦

"سلمة. وهي أخت الطفيل بن مالك. شهد بدرا. لأبيه وأمه. أمهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها عمرو بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد فولدت له خالدا وأم منيع ابني عمرو. وأسلمت أروى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥١٩- أم الحارث بنت النعمان

بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها خنساء بنت رباب بن النعمان بن سنان بن عبيد. تزوجها سواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة. وأسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٢٠- الربيع بنت الطفيل

بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها أسماء بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها أبو يحيى عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد. أسلمت الربيع وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٢١- عميرة بنت قرط

بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار فولدت له مندوس.

أسلمت عميرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٢٢- أسماء بنت قرط

بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان فولدت له الربيع. أسلمت أسماء وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٢٣- أدام بنت قرط

بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها الطفيل بن مالك بن خنساء فولدت له عبد الله والنعمان. أسلمت أدام وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٢٤- أمامة بنت قرط

بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة. تزوجها يزيد بن

٤٥٢١ أسد الغابة (٧١٤١) .." (١)

"٤٥٣٦- هزيلة بنت مسعود

بن زيد بن سبيع بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان من بني سلمة. تزوجها عبد الله بن أنيس حليف بني سواد. أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٣٧- أم سليم بنت عمرو

بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

وهي أخت أبي اليسر كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدرا. لأبيه وأمه. أمهما نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مري من بني سلمة. تزوجها نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. أسلمت أم سليم وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٣٨- أم منيع بنت عمرو

بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وهي أم شباث. وأمها أروى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها أبو شباث خديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب بن القراقر بن الضحيان حليف بني حرام فولدت شباثا ليلة العقبة. وشهد العقبة خديج ومعه امرأته أم منيع. أسلمت وبايعت رسول الله. قال: وشهدت أم شباث أيضا خيبر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٣٩- أنيسة بنت عنمة

بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها جهيزة بنت القين بن كعب من بني سلمة. وهي أخت ثعلبة بن عنمة. شهد العقبة وبدرا. لأبيه وأمه. تزوج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حرام.

وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٩٧/٨

٤٥٤٠- أم بشر بنت عمرو

بن عنمة بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها أم زيد بنت عامر بن خديج بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها عبد الرحمن بن خراش بن الصمة بن حرام فولدت له. ثم خلف عليها عبد الله بن بشير بن أنس بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة بن الحارث من الأوس. أسلمت أم بشر وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٤١- سخطى بنت أسود

بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

وأمها حميمة بنت عبيد بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد من بني سلمة.

٤٥٣٦ أسد الغابة (٧٣٣١) .." (١)

"تزوجها ماعص بن قيس بن خالدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة. ثم خلف عليها عبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد من ولد عضب بن جشم بن الخزرج. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٤٢- أم عمرو بنت عمرو

بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

وأمها أم سليم بنت عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بني سلمة. تزوجها قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد. أسلمت أم عمرو وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم **- وهي أخت سليم** بن عمرو بن حديدة لأبيه وأمه. وقد شهد العقبة وبدرا.

٤٥٤٣- أم جميل بنت قطبة

بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها أم عمرو بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. تزوجها عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق فولدت له أمامة. ثم خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحاك من بني مالك بن النجار. ثم خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم من بني عدي بن النجار. أسلمت أم جميل وبايعت رسول الله. وأمها مبايعة. وجدتها أم أمها مبايعة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٣٠٠

٤٥٤٤- سخطى بنت قيس

بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل.

تزوجها الحارث بن سراقة بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني **سلمة. وهي أخت سهل** بن قيس. شهد بدرا واستشهد يوم أحد. لأبيه وأمه. وأسلمت سخطى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٤٥- عمرة بنت قيس

بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمها نائلة بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. تزوجها زياد بن ثعلبة من بني ساعدة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٤٦- فكيهة بنت السكن

بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

٤٥٤٦ أسد الغابة (٧٢٠٣) .." (١)

"ومن بني أدي ابن سعد أخي سلمة بن سعد

٤٥٤٧- الصعبة بنت جبل

بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد. وأمها هند بنت سهل من جهينة ثم من بني **الوقفة. وهي أخت معاذ** بن جبل لأبيه وأمه. تزوجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له عبيد بن ثعلبة. أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٤٨- أم عبد الله بنت معاذ

بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد. وأمها أم عمرو بنت خلاد بن عمرو بن عدي بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد من بني سلمة. تزوجها عبد الله بن عامر بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٠١/٨

مروان بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام من بني سلمة فولدت له آمنة بنت عبد الله. أسلمت أم عبد الله بنت معاذ وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –." (١)

"ومن نساء بني النجار وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ثم من بني مازن بن النجار

٤٥٤٩– أم عمارة

وهي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن بن النجار. وأمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن عضب بن جشم بن **الخزرج. وهي أخت عبد** الله بن كعب. شهد بدرا. وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين لأبيهما وأمهما. وتزوج أم عمارة بنت كعب زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له عبد الله وحبيبا. صحبا النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم خلف عليها غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولدت له تميما وخولة. أسلمت أم عمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أحدا والحديبية وخيبر وعمرة القضية وحنينا ويوم اليمامة.

وقطعت يدها. وسمعت من النبي أحاديث.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: قالت أم عمارة نسيبة بنت كعب: شهدت عقد النبي – صلى الله عليه وسلم – والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم. قال محمد بن عمر:

شهدت أم عمارة بنت كعب أحدا مع زوجها غزية بن عمرو وابنيها وخرجت معهم بشن لها في أول النهار تريد أن تسقي الجرحى. فقاتلت يومئذ وأبلت بلاء حسنا وجرحت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف. فكانت أم سعيد بنت سعد بن ربيع تقول: دخلت عليها فقلت حدثيني خبرك يوم أحد. قالت: خرجت أول النهار إلى أحد وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء. فانتهيت إلى رسول الله وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين. فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال وأذب

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٠٢/٨

عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصت إلي الجراح. قالت:

فرأيت على عاتقها جرحا له غور أجوف. فقلت: يا أم عمارة من أصابك هذا؟ قالت:." (١)

"ومن نساء بني عدي بن النجار

٤٥٥٩- النوار بنت مالك

بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وأمها سلمى بنت عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له زيدا ويزيد ابني ثابت. ثم خلف عليها عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له مالكا درج. أسلمت النوار وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني أفلح بن حميد عن أبيه عن النوار بنت مالك أم زيد بن ثابت قالت: رأيت على الكعبة قبل أن ألد زيد بن ثابت وأنا به نسوء. تعني حامل. مطارف خز خضرا وصفرا وكرارا وأكسية من نسج الأعراب وشقاقا من شعر.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني معاذ بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: أخبرني من سمع النوار أم زيد بن ثابت تقول:

كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من أول ما أذن إلى أن بنى رسول الله مسجده. فكان يؤذن بعد على ظهر المسجد وقد رفع له شيء فوق ظهره.

أخبرنا عمرو بن الهيثم. حدثنا المسعودي قال: زعم ثابت بن عبيد أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا.

٤٥٦٠- أم عبيد بنت سراقة

بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن **النجار. وهي أخت حارثة** بن سراقة. شهد بدرا وقتل يومئذ شهيدا.

لأبيه وأمه. وأمهما أم حارثة الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها رافع بن زيد بن عدي بن قيس بن قطن بن خداش بن جندب بن عامر بن غنم

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٠٣/٨

بن عدي بن النجار. ثم خلف عليها تميم بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن." (١)

"مازن بن النجار. أسلمت أم عبيد هي وأمها وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥٦١– أنيسة بنت عمرو.

وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن **النجار. وهي أخت أبي** سليط أسيرة بن عمرو. شهد بدرا. لأبيه وأمه. وأمهما آمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج. تزوجها النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له قتادة. شهد بدرا. وأم سهل.

ثم خلف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر.

وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. فولدت له أبا سعيد الخدري والفريعة.

أسلمت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥٦٢– أم سهل بنت عمرو.

وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وأمها آمنة بنت أوس بن عجرة من بلي حليف بني عوف بن الخزرج. تزوجها محرز بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن غدي بن النجار. أسلمت وبايعت رسول الله ص.

٤٥٦٣– أم المنذر بنت قيس

بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن **النجار. وهي أخت سليط** بن قيس. شهد بدرا وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا. لأبيه وأمه. أمهما رغيبة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها قيس بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له المنذر. أسلمت أم المنذر وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وروت عنه.

أخبرنا يحيى بن عباد. حدثنا فليح. حدثني أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب [عن أم المنذر بنت قيس العدوية. قالت: وهي إحدى خالات رسول الله. قالت: دخل علي رسول الله ومعه علي وعلي ناقه من مرض. ولنا دوال معلقة. قالت: فجعل رسول الله يأكل منها وأكل معه علي. قالت: فقال له رسول الله. ص: مهلا فإنك ناقه. قالت: فجلس علي وأكل رسول الله منها. وصنعت سلقا وشعيرا فلما جئت

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٣٠٩

إلى رسول الله قال لعلي: من هذا فأصب فإنه أوفق لك] .

٤٥٦٤- أم سليم بنت قيس

بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن

٤٥٦١ أسد الغابة (٦٧٥١) .." (١)

"ومن نساء بني دينار بن النجار

٤٥٧٦- سعيدة

وتكنى أم الرياع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. وأمها السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. تزوجها أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبادة بن عمرو بن سواد بن غنم من بني سلمة من الخزرج. ثم خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وجميلة.

أسلمت أم الرياع وبايعت رسول **الله. وهي أخت النعمان** والضحاك ابني عبد عمرو لأبيهما وأمهما. شهدا بدرا.

٤٥٧٧- مندوس بنت قطبة

بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. وأمها عميرة بنت قرط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي من بني سلمة. تزوجها عمارة بن الحباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فولدت له أبا عمرو. ثم خلف عليها عبد الله بن كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عتبة وأم سعد. ثم خلف عليها عبد الله بن أبي سليط أسيره بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فولدت له مروان.

وأسلمت مندوس وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٥٧٨- هزيلة بنت سعيد

بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. تزوجها شباث بن خديج بن أوس بن القراقر بن الضحيان حليف بني حرام.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٣١٠

أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥٧٩- السميراء بنت قيس

بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار.

وأمها سلمى بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن

٤٥٧٨ أسد الغابة (٧٣٢٩) .." [١]

"ومن نساء بني مالك بن النجار

٤٥٨١- الفارعة

وهي الفريعة بنت زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن **الخزرج. وهي أخت أبي** أمامة أسعد بن زرارة. وكان نقيبا. لأبيه وأمه.

تزوجها قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ص.

٤٥٨٢- زغيبة بنت زرارة

بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

وأمها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

تزوجها الغرد وهو خالد بن الحسحاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. أسلمت زغيبة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٥٨٣- حبيبة بنت أسعد

بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس فولدت له أبا أمامة بن سهل فجاء به سهل إلى رسول الله فقال: سمه. فسماه رسول الله سهلا وكناه أبا أمامة. أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٢٢/٨

٤٥٨٤- كبشة بنت أسعد

بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. تزوجها عبد الله بن أبي حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف زوجها إياه رسول الله. وكانت أصغر بنات أسعد بن زرارة. أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ص.

٤٥٨٥- الفارعة

وهي الفريعة بنت أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن

٤٥٨٥ أسد الغابة (٧١٩٢) .." (١)

"٤٥٩٩- الربيع بنت معوذ

بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أم يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها أياس بن البكير من بني ليث فولدت له محمد بن إياس. أسلمت الربيع وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أخبرنا موسى بن إسماعيل. حدثنا حماد بن سلمة عن أبي حسين خالد بن ذكوان قال: [دخلنا على الربيع بنت معوذ بن عفراء فقالت: دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم عرسي فقعد في موضع فراشي هذا وعندنا جاريتان تضربان بدف وتندبان آبائي الذين قتلوا يوم بدر. وقالتا فيما تقولان: وفينا نبي يعلم ما يكون في غد. فقال نبي الله: أما هذا فلا تقولاه] .

أخبرنا خالد بن مخلد. حدثني إسحاق بن حازم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصاري قالت: قلت لزوجي أختلع منك بجميع ما أملك؟ قال: نعم. فدفعت إليه كل شيء غير درعي. فخاصمني إلى عثمان فقال: له شرطه. فدفعته إليه.

أخبرنا يحيى بن عباد. حدثني فليح بن سليمان. حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: كان بيني وبين ابن عمي كلام أو محاورة.

وهو زوجها. قالت: فقلت له: لك كل شيء لي وفارقني. قال: قد فعلت. قالت:

فأخذ والله كل شيء كان لي حتى فراشي. قالت: فجئت عثمان بن عفان فذكرت ذلك له. وقد حصر.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٢٤/٨

فقال: الشرط أملك. خذ كل شيء لها حتى عقاص رأسها إن شئت.

٤٦٠٠- عميرة بنت معوذ

بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أم تزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها أبو حسن بن عبد عمرو من بني مازن بن النجار فولدت له عمارة وعمرا وسرية بني أبي عمرو. وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠١- عمرة بنت حزم

بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن **النجار. وهي أخت عمارة** وعمرو ومعمر بني حزم لأبيهم وأمهم. أمهم جميعا خالدة

٤٥٩٩ أسد الغابة (٦٩١٠) .." [(١)]

"بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لوذان من بني ساعدة. تزوجها سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٢- عميرة بنت الربيع

بن النعمان بن يساف بن نضلة بن عمرو بن عوف بن مالك بن النجار. وأمها أم ولد. أسلمت عميرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٣- عمرة بنت أبي أيوب

خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد مناف بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أم أيوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس من بني الحارث بن الخزرج. تزوجها صفوان بن أوس بن جابر بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فولدت له خالد بن صفوان. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٤- كبشة بنت ثابت

بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وأمها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ود من بني ساعدة. تزوجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك من بني مالك بن النجار

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٢٩/٨

فولدت له ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بني عمرو. ثم خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له رملة تكنى أم ثابت مبايعة. ثم خلف عليها حارثة بن النعمان بن نفع من بني مالك بن النجار. أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول **الله. وهي أخت حسان** بن ثابت لأبيه.

٤٦٠٥- لبنى بنت ثابت

بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وأمها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ود من بني ساعدة. أسلمت لبنى وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٦- عمرة الأولى بنت مسعود

بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. تزوجها زيد بن مالك بن عبد ود بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعدا. شهد بدرا. وثابتا ابني زيد. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٧- عمرة الثانية بنت مسعود

بن قيس بن عمرو بن زيد مناة. وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام. تزوجها أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم فولدت له." (١)

"أبا محمد واسمه مسعود. ثم خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بني مالك بن النجار فولدت له عمرا ورغيبة. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٨- عمرة الثالثة بنت مسعود

بن قيس بن عمرو بن زيد مناة. وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. تزوجها ثابت بن المنذر بن حرام فولدت له أبا شيخ أبي بن ثابت شهد بدرا. وهو أخو حسان بن ثابت لأبيه. أسلمت وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٤٦٠٩- عمرة الرابعة بنت مسعود

بن قيس بن عمرو بن زيد مناة. وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. تزوجها عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة من بني ساعدة فولدت له سعد بن عبادة. أسلمت عمرة وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٣٠/٨

وتوفيت ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – في غزوة دومة الجندل. وكانت في شهر ربيع الأول سنة خمس من الهجرة. وكان سعد بن عبادة مع‍ه فقدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجاء قبرها فصلى عليها.

٤٦١٠- عمرة الخامسة بنت مسعود

بن قيس بن عمرو بن زيد مناة. وأمها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. وهي أم قيس بن عمرو النجاري. أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٦١١- ضباعة بنت عمرو

بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول. وهو عامر بن مالك بن **النجار. وهي أخت ثعلبة** بن عمرو. شهد بدرا. وأخت أبي عمرو بشير لأمهم. وأم ضباعة عمرة بنت هزال بن عمرو بن قربوس. تزوجها عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار. أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٦١٢- أم ثابت بنت ثعلبة

بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول. وهو عامر بن مالك بن النجار. وأمها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار. تزوجها العلاء بن ع‍مرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار. أسلمت أم ثابت وبايعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤٦١٣- أم سهل

ويقال أم ثابت بنت سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن." (١)

"يقولون: كعب بن عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف. ويروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: " أول من سيب السائبة، وبحر البحيرة، وحمى الحامي، عمرو بن لحى بن قمعة أبو بني كعب هؤلاء؛ رأيته في النار يجر قصبه؛ وأشبه ولده به أكثم بن أبي الجون. " فقال أكثم: " أيضرني ذلك يا رسول الله؟ " قال: " أنت مؤمن، وهو كافر! " وخزاعة تقول: كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غسان؛ ويأبون هذا النسب، والله أعلم. إن كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال ما روى؛ فرسول الله – صلى الله عليه وسلم – أعلم؛ وما قال، فهو الحق. وأما طابخة، وهو عمرو، فهو أبو مزينة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٣١/٨

ومر ابني أد بن طابخة، وهو أبو تميم وضبة وعكل. وتميم بنو أد بن طابخة أخي مزينة ومر. فولد مدركة، وهوعامر بن إلياس: خزيمة، وهذيلا؛ أمها: سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار. فولد خزيمة بن مدركة: كنانة، وأمه: عوانة بنت قيس بن عيلان؛ وأسدا؛ وأسدة؛ والهون، بني خزيمة، وأمهم: برة بنت مر بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر بن **نزار، وهي أخت تميم** بن مر. وقال جرير بن الخطفي:

فما الأم التي ولدت قريشا ... بمقرفة النجار ولا عقيم

فما ولد بأكرم من أبيكم ... ولا خال بأكرم من تميم

فأما أسدة، فيزعمون أنه جذام ولخم وعاملة؛ واسم جذام عامر. وقد." (١)

"ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، توفيت عنده.

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي **طالب، وهي أخت أم** سلمة لأمها، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي، ولدت له مسلمة، وإسحاق، ومروان، ومحمدا، وحسينا، بني إسماعيل.

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمها: أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب، وأمها: أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب، ولأم ولد عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ فولدت له إسماعيل، وعبد الله، وأم فروة.

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد، انقرضوا.

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمدا، وبه كان يكنى؛ وأمه: رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل؛ وعبد الله بن حسن، وفيه البقية؛ وحسنا؛ وإبراهيم؛ وزينب؛ وأم كلثوم، بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ وأمهم: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي؛ فقال له الحسين: " يا ابن أخي! قد انتظرت هذا منك. انطلق معي! " فخرج به حتى أدخله داره؛ ثم أخرج إليه بنتيه فاطمة وسكينة؛ فقال: " اختر! "

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٨

فاختار فاطمة؛ فزوجه إياها. فكان يقال إن امرأة مردودتها سكينة لمنقطعة القرين في الحسن. فلما حضرت الحسن الوفاة، قال لفاطمة: " إنك امرأة مرغوب فيك!." (١)

"فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة، استقاد منه عبد الرحمن بن الأسود؛ فقال له عبد الله بن الزبير: " طلق سودة "، **وهي أخت عمرو** وخالد ابني الزبيرلأبيهما وأمهما؛ وكانت قد ولدت له بخيت بن عبد الرحمن؛ فأبى؛ فقال له عبد الله: " إني أخافها عليك! فطلقها "، فلم يفعل؛ فعدت عليه بسكين، وهو نائم؛ ففزع لها، فاتقاها بيده، فأسرع السكين في ذراعه. فلما رأى ذلك، طلقها.

ومن ولد الأسود بن أبي البختري أيضا: سعيد بن الأسود، وأمه: أم ولد؛ وكان حسن الوجه، وفه قيل:

ألا ليتني أشري وشاحي ودملجي ... بنظره يوم من سعيد بن أسود

وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة، وقاتل قتالا شديدا؛ ثم انصرف حين انهزم أهل المدينة؛ فقال رجل ممن شهد الحرة: " انهزمت فيمن انهزم من الناس؛ فلحقت سعيد بن الأسود، يمشي مترسلا، ويتبختر، والدماء تسيل منه، قد باشر القتال؛ فنفست به، وخشيت أن يقتل فقلت: " بأبي أنت وأمي! انج! فقد أدركك الطلب "، فنظر نحوي، ثم تبسم، ولحق بنا فارس من أهل الشأم؛ فأخذت برأس جدار الأسواف، فصرت من ورائه؛ وكر سعيد على الفارس، فقتله؛ فخرجت إليه، فقلت: " الحمد لله الذي أظفرك "، فالتفت نحوي، ثم تبسم؛ فجعلت أعجب من ضحكه؛ وافترقت بنا الطريق. فلما ضر بي البرد من الليل، إذ أنا عريان! فعلمت أنه إنما ضحك من عريي " وذكر أن الزبير نظر إليه، وهو يقاتل، وهو بمكة، وهو بتبختر؛ وكانت." (٢)

"وأم سعيد بنت عبد الرحمن، ولدت لأبان بن عثمان بن عفان. وأم كلثوم بنت عبد الرحمن، تزوجها أبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، فلم تلد له. وأم الزبير بنت عبد الرحمن، تزوجها هاشم بن عبد الله بن الزبير، فهلك عنها، فلم يدع ولدا؛ وأمهن جميعا: أم حسن بنت الزبير بن العوام، وأمها: أسماء بنت أبي بكر الصديق.

وزينب بنت عبد الرحمن، ولدت لأبان بن مروان بن الحكم؛ ثم خلف عليها يحيى بن الحكم، فولدت له؛ وهي التي يقول فيها يحيى بن الحكم: "كعكعتان وزينب "، وذلك أن عبد الملك بن مروان بعث إلى المغيرة بن الرحمن أن يقدم عليه؛ فقدم المغيرة أيلة، وبها عبد يحيى بن الحكم؛ فخطب إلى المغيرة زينب

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٥١

(٢) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢١٥

بنت عبد الرحمن، وهي أخت المغيرة لأمه وأبيه، وجعل له أربعين ألف دينار؛ فزوجه إياها؛ وكان عبد الملك بن مروان، حين بعث إلى المغيرة، إنما أراد أن يزوجه زينب؛ فلما قدم المغيرة على عبد الملك، خطب إليه زينب؛ فقال له المغيرة: " مررت بعمك يحيى بن الحكم؛ فخطبهاإلي؛ فزوجها منه؛ ولم أعلم أن لك فيها حاجة ". فغضب عبد الملك على عمه، وأخذ كل شيء له؛ فقال يحيى بن الحكم: "كعكتان وزينب "، يقول: " لا أبالي إذا وجدت كعكعتين آكلهما، وكانت عندي زينب ". وكانت زينب تسمى من حسنها " الموصولة "، لأن كل إرب منها كأنما حسن خلقهن ثم وصل إلى الإرب الآخر؛ فولدت ليحيى. وريطة بنت عبد الرحمن، ولدت لعبد الله بن الزبير، خلف عليها بعد أختها. وحفصة بنت عبد الرحمن، تزوجها عباد بن عبد الله بن الزبير. وفاطمة بنت عبد الرحمن، ولدت للمهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي؛ وأمهن جميعا:." (١)

"عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ولي قضاء الرقه لأمير المؤمنين المعتصم بالله؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو العابد؛ كان يأمر بالمعروف، ويتقدم بذلك على الخلفاء، ويحتملون له؛ وأمه: أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بليل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح؛ وابنه عبد الرحمن بن عبد الله، وأمه: أمة الكريم بنت عبد الملك، من بني هلال بن عامر، ولي قضاء المدينة للمأمون، ثم ولي إمرة المدينة له؛ وقد كان لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يقال له: عمر، لا عقب له، انقرض، وهو من أكابر ولده، وأمه: كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كريز؛ وكانت لعبد العزيز أيضا بنت يقال لها: آمنة الصغرى، ولم تبرز، وأمها: أم ولد، وهي أخت عمر الأصغر بن عبد العزيز لأمه؛ وكانت لعبد العزيز أيضا بنت يقال لها: آمنة الكبرى، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمها: أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن كعب. ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر: محمد، لزم الثغور حتى مات هناك، وولده بطرسوس، وأمه: آبية بنت محمد بن إسماعيل بن عطية بن سفيان، من ثقيف؛ وعيسى بن محمد بن عبد العزيز، كان من رجال قريش لسانا وجلدا، وكان قد نزل دمشق، وأمه: أم عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر.

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٣٠٧

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: عمر بن عبد الرحمن، كان من وجوه قريش؛ وأبو بكر، وكان من أهل العلم؛ وأمهما:." (١)

"٣٤- وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمه سليم١.

ومن حلفاء بني هاشم:

٣٥- أبو مرثد الغنوي.

اسمه كناز بن الحصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشبة بن سعد [٥و] بن طريف بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، مات سنة ثنتي عشرة.

وابنه:

٣٦- مرثد بن أبي مرثد.

شهد بدرا، واستشهد في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الرجيع٢.

٣٧- وشداد بن الهاد.

اسمه أسامة بن عمرو بن عبد الله بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، وهو أبو عبد الله بن شداد بن الهاد. وشداد سلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانت عنده سلمى بنت **عميس، وهي أخت أسماء** بنت عميس. خلف عليها بعده حمزة بن عبد المطلب٣.

---

١ بدري توفي يوم استخلف عمر بن الخطاب، وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة. انظر ابن سعد ٣/ ٤٩، ومعارف ابن قتيبة ص٦٤، والمحبر لابن حبيب ص١٢٨، وتاريخ الطبري ٣/ ١٧١، والإصابة لابن حجر ٤/ ١٦٤، والاستيعاب ٤/ ١٦٤، والبداية والنهاية ٥/ ٣٢٣.

٢ حليف حمزة بن عبد المطلب وكان تربا له، شهد بدرا. انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٤٧، والإصابة ٤/ ١٧٧، والاستيعاب ٤/ ١٧١. وشهد ابنه مرثد يوم بدر، استشهد يوم الرجيع سنة ثلاث للهجرة حين غدرت به وبمن معه عضل والقارة. اقرأ خبر هذا اليوم في سيرة ابن هشام ٢/ ١٦٩، والرجيع ماء لهذيل بالحجاز. انظر أيضا ابن سعد ٣/ ٤٨، والإصابة ٣/ ٣٧٨، والاستيعاب ٣/ ٤٠٩.

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٣٥٩

٣ شهد شداد الخندق، ولابنه عبد الله رؤية وقد روي عنه. انظر الإصابة ٢/ ١٤٠، والاستيعاب ٢/ ١٣٤.." (١)

"٣٢٣٢- ودرة بنت أبي لهب.

واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس١.

٣٢٣٣- وأم أبيها بنت حمزة بن عبد المطلب.

أمها سلمى بنت عميس بن مالك بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب بن خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث.

حدثنا خليفة قال: حدثنا بكر عن ابن إسحاق، قال: سلمى بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب بن خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، وهي التي اختصم فيها علي وجعفر ابنا أبي طالب وزيد بن حارثة، فقضى بها النبي -صلى الله عليه وسلم- لجعفر من أجل خالتها أسماء بنت عميس، وكانت عند جعفر بن أبي طالب.

وزعم أبو عبيدة وأبو اليقظان أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زوجها أبا سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عمر بن مخزوم٢.

٤٣٣٢- وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم.

أمها هالة بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب. هي أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه، وهي أم الزبير بن العوام. شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خيبر٣.

٣٢٣٥- وعاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم.

أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن **مخزوم، وهي أخت عبد** الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. أدركت الإسلام [١٨٥و] وأسلمت، لا نحفظ عنها حديثا٤.

---

١ طبقات ابن سعد ٨/ ٥٠. الإصابة ٤/ ٢٩٠. الاستيعاب ٤/ ٢٩٠.

٢ طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨. الإصابة ٤/ ٢٢٩.

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٣٦

٣ طبقات ابن سعد ٨/ ٤١. الاستيعاب ٤/ ٣٣٦.

٤ طبقات ابن سعد ٨/ ٤٣. الإصابة ٤/ ٣٤٧. الاستيعاب ٤/ ٣٥٧.." (١)

"٣٣٠٦- وعمرة بنت رواحة بن امرئ القيس بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن ثعلبة بن امرئ القيس بن الخزرج بن حارثة.

أمها كبشة بنت واقد بن عمرو بن الأطنابة. هي أم النعمان بن **بشير وهي أخت عبد** الله بن رواحة. روت عن النبي: "وجب الخروج على كل ذات نطاق" ١.

٣٣٠٧- وحواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعورا بن عبد الأشهل بن جشم.

أمها عقرب بنت معوق بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم، هي أم بجاد ويقال: مجيد. روت في الصدقة ولو بظلف تحرق، وغير ذلك٢.

٣٣٠٨- وأسماء بنت يزيد بن السكن.

يقال: هي أخت حواء بنت يزيد بن السكن. روت أحاديث٣.

٣٣٠٩- وكبشة بنت ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة.

أمها من بني خدرة، روت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- شرب من قربة معلقة. هي جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة٤.

٣٣١٠- وأم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن خدارة بن عوف بن الخزرج بن حارثة.

---

١ روي حديثها كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٥٥، في مسند الطيالسي. انظر الاستيعاب أيضا ٤/ ٣٥٢.

٢ تقدمت برقم ٣٢٩٨، وقد روى ابن سعد حديثها بلفظ: "ردوا السائل، ولو بظلف محترق".

٣ تقدمت برقم ٣٢٩٢.

٤ حديثها رواه الترمذي وأبو يعلى، كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٨٢: "قالت: دخل علي رسول

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٦٢٠

الله -صلى الله عليه وسلم- فشرب من في قربة معلقة قائما، فقمت إلى فمها فقطعته". انظر طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٩، الاستيعاب ٤/ ٣٨٢.." (١)

"ابن أبى بكر بن كلاب.

[عمرة بنت يزيد بن عبيد]

وبعث صلى الله عليه أبا أسيد الأنصاري يخطب عليه امرأة من بني عامر يقال لها (عمرة) بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس [١] بن كلاب.

فتزوجها. فبلغه أن بها بياضا فطلقها.

وأتته صلى الله عليه ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو وهو النبيت ابن مالك بن الأوس بن حارثة. وهي أخت قيس بن الخطيم الشاعر.

وهو صلى الله عليه مول ظهره إلى الشمس فضربت على منكبه وهو غافل. فقال: «من هذا؟ أكله الأسود» . وكان كثيرا ما يقولها.

فقالت: «أنا بنت مطعم الطير ومباري الريح. أنا ليلى بنت الخطيم.

جئتك أعرض نفسي عليك لتتزوجني [٢] » . فقال: «قد فعلت» . فرجعت! إلى قومها، فقالت: قد تزوجني رسول الله. فقالوا: «بئس ما صنعت أنت امرأة غيري ورسول الله صاحب نساء وتغارين عليه فيدعو عليك. فاستقيليه نفسك» . ففعلت. فأقالها فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب فأكل بعضها، لقوله صلى الله عليه، فماتت.

[صفية بنت بشامة العنبرية]

وكان صلى الله عليه وسلم سبى (صفية) بنت بشامة العنبرية فى

---

[١] فى طبقات ابن سعد (ج ٨ ص ١٠٢) «رواس» بتشديد الواو.

[٢] فى الأصل «زوجني» .." (٢)

"حفصة أول ما بويع معاوية. وهلكت أم حبيبة قبل موت معاوية بسنة. وهلكت عائشة في أيام معاوية. وهلكت جويرية في أيام معاوية أيضا. وهلكت أم سلمة في أيام يزيد بن معاوية. وكانت آخرهن

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٦٣٥

(٢) المحبر محمد بن حبيب البغدادي ص/٩٦

موتا. وكان رسول الله صلى الله عليه يقسم لعائشة يومين:

يومها ويوم سودة الذي جعلته لها. ولأزواجه يوما يوما.

أسلاف [١] رسول الله صلى الله عليه

سالفه من قبل خديجة رضي الله عنها الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس، كانت عنده هالة بنت خويلد فولدت له أبا العاص بن **الربيع. وهي أخت خديجة** لأبيها وأمها. فتزوج أبو العاص زينب بنت رسول الله صلى الله عليه ورضي عنها فأولدها عليا وأمامة. فتزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمامة بعد فاطمة رضوان الله عليها.

وسالفه صلى الله عليه ربيعة بن [٢] عبد العزى بن عبد شمس.

وذلك أنه خلف على هالة بعد أخيه.

وسالفه قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب بن/ سعد بن مالك المصطلقي من قبل هالة. فولدت له عبد العزي بن قطن الذي شبهه رسول الله صلى الله عليه بعمرو بن لحي. وعمرو أول من غير دين

---

[١] جمع سلف وسلف، ككبد، وكبد وهو زوج اخت المرأة.

[٢] فى الأصل «ربيعة بن عبد بن عبد العزى» وهو سهو الكتابة.." (١)

"إسمعيل عليه السلام.

وسالفه وهب بن عبد بن جابر بن عبيد بن مالك الثقفي من قبل هالة أيضا. فولدت له قطن بن وهب.

وسالفه علاج بن أبي سلمة بن عبد العزي بن غيرة من قبل خالدة بنت خويلد أخت خديجة.

وسالفه عبد الله بن بجاد بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب من قبل رقيقة بنت خويلد.

فولدت له أمة الله بنت عبد الله بن بجاد.

وسالفه من قبل عائشة، الزبير بن العوام بن خويلد. كانت عنده أسماء بنت أبي بكر رحمه **الله، وهي أخت عائشة** لأبيها. فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصما وأم حسن وعائشة بني الزبير.

وسالفه طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي مرة من قبل أم كلثوم بنت أبي بكر، ولدت له زكريا وعائشة.

ومرة من قبل حمنة بنت جحش. ومرة من قبل قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة.

فسالفه طلحة ثلاث مرات.

---

(١) المحبر محمد بن حبيب البغدادي ص/٩٩

وسالفه صلى الله عليه عبد الرحمن [١] بن عبد الله بن أبي ربيعة بن

---

[١] وهو عبد الرحمن الأحول كما قال فى الورقة (٢١/ ب) .." (١)

"ابن عبيد الله، فولدت له محمد السجاد وعمران ابني طلحة.

وسالفه صلى الله عليه، من قبل أم حبيبة بنت أبي سفيان، الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

كانت عنده هند بنت أبي سفيان، فولدت له عبد الله الفقيه وهو ببة بن الحارث ومحمد بن الحارث الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأم الزبير وظريبة [١] وامرأة أخرى بني الحارث بن نوفل.

وسالفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. كانت عنده رملة بنت أبي سفيان. فقتل عنها يوم اليمامة.

/ **وهي أخت لأم** حبيبة لأبيها.

ثم خلف على رملة، سعيد بن عثمان بن عفان فولدت له محمدا.

ثم خلف على رملة أيضا عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أمية. فقتله عبد الملك بن مروان. ولم تلد له.

وسالفه صلى الله عليه عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس. خلف على جويرية بنت أبي سفيان بعد السائب بن أبي حبيش وأسمه أهيب بن المطلب بن أسد. فـلم تلد له ولا للسائب.

وسالفه صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح.

---

[١] فى الأصل بالطاء المهملة ولكن نقل وستنفلد عن طبقات ابن سعد بالظاء المعجمة.." (٢)

"بعد ابن آجر أن الله فضله ... إلا زهيرا له التفضيل والكرم

ومن

ولد زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى

حميد.

قال عمي مصعب بن عبد الله: زعم بعض أصحابنا أن الرفادة كانت في يده.

---

(١) المحبر محمد بن حبيب البغدادي ص/١٠٠

(٢) المحبر محمد بن حبيب البغدادي ص/١٠٤

وأم حكيم وخالد ابني حزام: فاختة بنت زهير بن **الحارث، وهي أخت حميد** لأمه.

وأمهما: سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي.

وحميد بن زهير أول من ربع بيتا بمكة. كانت قريش تبنى." (١)

"ابن عدى، وسباعا الخزاعي. وقتل يوم أحد، زرقه «وحشي» ، غلام «طعيمة» ، بحربة فمات. وكان رضيع النبي- صلى الله عليه وسلم-. وأبى سلمة بن عبد الأسد المخزومي، أرضعتهم امرأة من أهل مكة، يقال لها: ثويبة.

وولد لحمزة: ابن يقال له: عمارة- من امرأة من بنى النجار، ولم يعقب- وبنت يقال لها: أم أبيها، أمها زينب بنت عميس الخثعمية، وكانت تحت: عمر ابن أبى سلمة المخزومي.

وأما «المقوم بن عبد المطلب» ، فلم يدرك الإسلام، ولا عقب له، وكانت له بنت- يقال لها: هند- تحت: عبد الله بن أبى مسروح، أخى: بنى سعد ابن بكر بن هوازن.

وأما «أبو لهب بن عبد المطلب» ، فاسمه: عبد العزى. ويكنى: أبا عتبة.

وكان أحول. وقيل له: أبو لهب، لجماله. وأصابته العدسة «١» فمات بمكة. وهو سارق غزال الكعبة. وكان الغزال من ذهب.

وولده: عتبة، وعتيبة، ومعتب، وبنات [١] . أمهم: أم جميل بنت حرب بن أمية، حمالة الحطب، وهي أخت: أبى سفيان بن حرب، وعمة «معاوية» .

فأما «عتبة» ، فكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- زوجه بنته «رقية» ، فأمره «أبو لهب» أن/ ٦١/ يطلقها، ففعل. ودعا عليه رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقال: «اللهم سلط عليه كلبا من كلابك» . فأكله الأسد في بعض أسفاره. وكان يكنى: أبا واسعة [٢] ، وله عقب كثير من بنين وبنات،

---

[١] في ط، و: «وبنات» .

[٢] ب: «واسع» .." (٢)

"وأم «عبد المطلب بن هاشم» : سلمى بنت عمرو، من بنى النجار. وأمها منهم أيضا، وكذلك أم أمها. وكانت «سلمى» قبل أن يتزوجها «هاشم بن عبد مناف» تحت «أحيحة بن الجلاح» فولدت له:

---

(١) جمهرة نسب قريش وأخبارها الزبير بن بكار ص/٤٤٣

(٢) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/١٢٥

عمرو بن أحيحة، فهو أخو «عبد المطلب» لأمه. وأم «هاشم بن عبد مناف» : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، من بنى سليم.

وذكر أبو اليقظان «١» : أن أم «عبد مناف» : حيى بنت حليل الخزاعية.

وكان مفتاح البيت في يد «حليل الخزاعى» ، فأخذه منه «قصى بن كلاب» .

وأم «قصى» : فاطمة بنت سعد، من أزد السراة.

وأم «كلاب» : نعيم بنت سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة.

وأم «مرة» : وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر.

وأم «كعب» : سلمى بنت محارب بن فهر.

وأم «لؤي» : وحشية بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة.

وأم «غالب» : سلمى بنت سعد بن/ ٦٤/ هذيل بن مدركة.

وأم «فهر» : جندلة بنت الحارث الجرهمي.

وأم «مالك» : هند بنت عدوان بن عمرو، من قيس عيلان.

وأم «النضر» : برة بنت مر، وهي أخت: تميم بن مر، وكانت تحت أبيه «كنانة» ، فخلف عليها بعد أبيه.

ف «تميم» أخوال «قريش» ، لأن قريشا من «النضر» تقرشت.." (١)

"بكر بن المبشر بن النخع بن **عمرو وهي أخت علقمة** بن قيس وهي أم إبراهيم النخعي- قال أبو نعيم: مات إبراهيم بن يزيد النخعي سنة ست وتسعين- عن الأسود بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل ابن بكر بن المبشر بن النخع بن عمرو.

سمعت عمر بن حفص بن غياث [١] يذكر أنه وجد هذه النسبة في كتاب طلق بن غنام.

وإبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي

وقد روى الشيباني [٢] عن جواب [٣] التيمي عن يزيد بن شريك أبي إبراهيم.

قال علي [٤] : قال يحي بن سعيد: شهدت الأعمش سئل عن حديث أبي وائل [٥] الذي يرويه ابن عون [٦] عنه. فقال: لا أعرفه.

قال علي قال يحي: حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن عبد الله كنا عنده حديث الصوم الذي قد رواه أبو إسحاق عن قيس لم يسمعه إسماعيل من قيس إنما سمعه من أبي إسحاق.

---

(١) المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/١٣٠

حدثنا (٢٠٠ أ) أبو عمر النمري قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو إسحاق قال: دخلت على قيس بن أبي حازم لشهادة فأتينا بقدح من لبن فقال:

اشرب. فقلت: ما آكل شيئا. فقال قيس: سمعت عبد الله يقول: إذا دعي

---

[١] النخعي الكوفي (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٥) .

[٢] ابو إسحاق.

[٣] جواب بن عبيد الله التيمي (تهذيب التهذيب ٢/ ١٢١) .

[٤] ابن المديني.

[٥] شقيق بن سلمة.

[٦] عبد الله بن عون.." (١)

"حدثني ابن نمير [١] قال: حدثنا أبو معاوية [٢] قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم [٣] عن علقمة قال: كناني عبد الله بأبي شبيل.

سمعت عمر بن حفص بن غياث قال: وجدت في كتاب طلق بن غنام هذه الأنساب:

علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن البشر بن النخع بن عمرو.

والأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن المبشر بن النخع بن عمرو.

حدثنا ابن نمير قال: حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قال للأسود يا أبا عمرو.

سمعت عمر بن حفص بن غياث قال: وجدت في كتاب طلق بن غنام هذه الأنساب قال:

وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن المبشر (٣٢٧ ب) بن النخع بن عمرو.

وأبي بن قيس بن عبد الله بن قيس بن سلامان بن كهيل بن بكر بن مبشر بن النخع بن عمرو.

وإبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن جارية بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو.

ومليكة أم إبراهيم وهي بنت قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان ابن كهيل بن بكر بن المبشر بن النخع

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٦٤٥

بن **عمرو، وهي أخت علقمة** بن

---

[١] محمد بن عبد الله بن نمير.

[٢] محمد بن خازم الضرير.

[٣] النخعي.." (١)

"وقال محمد بن سلام الجمحي: توفيت حفصة في خلافة عثمان، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين. والأول أثبت.

حدثني محمد بن سعد [١] ، عن الواقدي، عن رجل، عن المقبري قال:

كان مروان بين أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة.

فحمل مروان السرير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها.

وقد روي رشدين، عن [٢] الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب أن حفصة توفيت سنة إفريقية. والأول أثبت.

٨٨٩- وسالف [٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصة:

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. كانت تحته فاطمة بنت عمر، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخوها لأبيها وأمها زيد بن عمر [٤] بن الخطاب، فولدت لعبد الرحمن: عبد الله وابنه. وإبراهيم بن نعيم النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدي بن كعب، كانت عنده رقية بنت عمر، أخت حفصة لأبيها، وأمها: أم كلثوم بنت علي. وعبد الله بن عمر بن سراقة بن المعتمر ابن أنس [٥] بن أذاه بن رياح [٦] بن عبد الله بن قرط بن رزاح، كانت عنده زينب بنت عمر، أخت حفصة **لأبيها، وهي أخت عاصم** بن عمر لأمه، وأمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدبر. ومعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي، من بني الحبلى، وكانت أم أبي: سلول الخزاعية، وكان اسم عبد الله بن عبد الله «الحباب» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه، خلف على زينب

---

[١] ابن سعد، ٨/ ٦٠.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢١٦/٣

[٢] خ: وعن.

[٣] راجع أيضا المحبر، ص ١٠١- ١٠٢.

[٤] خ: عمير.

[٥] خ: اشر. (والتصحيح عن المحبر، ص ١٠٢) .

[٦] خ: «زياح» وبالهامش: «زاى معجمة» . كأن الناسخ سها، ووضع العلامة على كلمة «رياح» ، بدل «رزاح» التي تليها.." (١)

"بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقة، فولدت له عثمان بن عبد الله.

٨٩٠- وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

زينب بنت خزيمة بن الحارث

ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن/ ٢٠٧/ عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن. وقال غير الكلبى: خزيمة بن الحارث بن عمرو ابن قيس بن عبد **مناف. وهي أخت ميمونة** بنت الحارث بن حزن لأمها.

وكان يقال لزينب بنت خزيمة «أم المساكين» ، وكنيت بذلك في الجاهلية.

وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي، أخي عبيدة بن الحارث. فطلقها طفيل، ثم خلف عليها أخوه عبيدة، فأصيب يوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستين سنة. ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها، فجعلت أمرها إليه. فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث، فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت في آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع. ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع، وصلى عليها. ومات الطفيل في خلافة عثمان سنة ثلاثين، ويقال سنة اثنتين وثلاثين.

٨٩١- وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أم المساكين، لأن أختها لأمها، هند بنت عوف بن زهير: لبابة بنت الحارث بن حزن، أم بني العباس.

٨٩٢- وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٢٨/١

أم سلمة.

واسمها هند بنت أبي أمية– واسمه حذيفة– بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقد هاجرت معه إلى أرض الحبشة. وأم «أم سلمة» : عاتكة بنت عامر بن ربيعة، أحد بني غنم بن مالك بن كنانة. وكان أبو سلمة بن عبد الأسد– وأمه برة بنت عبد المطلب– رمي يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة الجشمى، فانتقض عليه فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع. فلما انقضت عدتها، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر، وأعرس بها في شوال سنة أربع. فيقال إنه خطبها إلى نفسها، فجعلت أمرها إليه. ويقال إنه قال:." (١)

"عجبت لما تضمنت الموالي ... بخراج من الغمرات ناج

ونوم شرطة القرشي عني ... كميت اللون صافية المزاج

ويروي: شرطة الريان، وهو مولى عبد الملك، وصاحب حرسه.

وقال تميم بن الحباب:

تطاول ليلي بالفرات وشفني ... نوائح أبكاها قتيل ابن هوبر

وكان تميم بن الحباب شاعرا، وقد ذكرناه في حرب قيس وتغلب.

وولد عمير بن الحباب: الحباب بن عمير، وكان من فرسان قيس، وكان مع مروان بن محمد بن مروان يقاتل الخوارج فقال شاعرهم:

والله لولا نزلة الحباب ... لهرب الجعدي في الهراب

ومنهم: صفوان بن المعطل [١] بن رحضة بن المؤمل بن خزاعي بن محاربي بن هلال بن فالج بن ذكوان، الذي رماه أهل الإفك بما رموه به في أمر عائشة رضي الله تعالى عنهما، حين انقطعت مرسلتها في غزاة المريسيع، فحملها على بعيره، وقد كتبنا قصته، وكان من أهل الإفك حسان بن ثابت، فضربه صفوان ضربة بالسيف فغضبت له الأنصار، فوهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية وهي أخت مارية القبطية ومات صفوان بشمشاط، وقبره بها معروف، وقال الشاعر لحسان حين ضربه صفوان:

وإن ابن المعطل من سليم ... أذل فباد رأسك بالخطام

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٢٩/١

ومنهم: الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس سباع بن خزاعي بن محاربي، الذي قال له الأخطل:

---

[١] بهامش الأصل صفوان بن المعطل رحمه الله.." (١)

"الأوثان فوقع في نفسه ذمها/ ٢٩٤/ فلما دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل دعا (ء) وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن المبعث حق.

وهاجر إلى الحبشة ومعه امرأته أسماء ابنة عميس **الخثعمية- وهي أخت أم** الفضل لبابة بنت الحرث بن حزن الهلالية، لأمها هند بنت عوف الحميرية- فلم يزل مقيما بالحبشة في جماعة تخلفوا معه من المسلمين.

ثم قدم على رسول الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة بعد فتح خيبر فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: [لست أدري أي الأمرين أسر إلي أفتح خيبر أم قدوم جعفر [١]] .

وقدم معه المدينة، ثم وجهه في جيش إلى مؤتة من بلاد الشام فاستشهد وقطعت يداه في الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة.] فسمي ذا الجناحين وسمي الطيار في الجنة.

ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- حين أتاه نعي جعفر- على أسماء بنت عميس فعزاها به، ودخلت فاطمة عليها السلام تبكي وهي تقول: وا عماه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [على مثل جعفر فلتبك البواكي.] ثم انصرف إلى أهله وقال: [اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم.] وضم عبد الله بن جعفر إليه ومسح رأسه وعيناه تدمعان [وقال: اللهم أخلف جعفرا في ذريته بأحسن ما خلفت به أحدا من عبادك الصالحين] .

واستشهد جعفر، وهو ابن نحو من أربعين سنة، وذلك في سنة ثمان من الهجرة.

---

[١] ورواه أيضا ابن سعد في ترجمة جعفر من الطبقات: ج ٤ ص ٣٥ ط بيروت، ورواه أيضا في ترجمته من مجمع الزوائد: ٩/ ٢٧٢ وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. ثم رواه بسند آخر وقال: رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح.." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٣٢/١٣

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٣/٢

"تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

٩٣٩- وحدثني عمر بن بكير عن أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي عن عوانة قال:

كان خالد بن يزيد بن معاوية قد حج في السنة التي قتل فيها الحجاج عبد الله بن الزبير فخطب رملة بنت الزبير، فبلغ ذلك الحجاج فأرسل إليه حاجبه وقال: قل له ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، ولا كنت أراك تخطب إليهم وليسوا لك بأكفاء وقد قاتلوا أباك على الخلافة ورموه بكل قبيح، فلما بلغه الرسالة نظر إليه خالد طويلا ثم قال: لو كانت الرسل تعاقب لقطعتك آرابا ثم ألقيتك على باب صاحبك، قل له: ما كنت أظن أن الأمر بلغ بك إلى أن تؤهل نفسك لأن أشاورك في مناكحة قريش، قلت ليس القوم لك بأكفاء، فقاتلك الله يا ابن أم الحجاج تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ابنة «١» خويلد وتزوج العوام صفية بنت عبد المطلب ولا تراهم أكفاء لآل أبي سفيان وبني أمية؟ وأما قولك: قاتلوا أباك على الخلافة ورموه بكل قبيح، فهي قريش تقارع بعضها بعضا حتى إذا أقر الله الأمر مقره عادت إلى أحلامها وفضلها، فرجع إليه رسوله فأدى إليه قوله، فتزوج خالد **رملة وهي أخت مصعب** بن الزبير لأبيه وأمه «٢» ، أمهما الرباب الكلبية وهي ابنة أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب، وكانت قبله عند عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام.

٩٤٠- قال أبو اليقظان: تزوجها خالد بعد عثمان بن عبد الله بن حكيم وقال:

لما رأيت العتق فيها مبينا ... تنخلتها «٣» منهم زبيرية قلبا

ويروى:

تخيرتها من سر قوم كريمة ... موسطة فيهم زبيرية قلبا

٩٣٩- الأغاني ١٧: ٢٦٠

---

(١) م: بنت.

(٢) م ط: لأمه، وانظر الأغاني ١٧: ٢٦٠

(٣) ط م: تنحلتها، س: بنحلتها.." [١]

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٣٦١

"وذلك أن رجلا من بني ضبة كان لاحى رجلا من بني يشكر فقتله الضبي، فبينا هو كذلك إذ أتاه قتل مسعود.

قال: وأتت بنو تميم الأحنف فقالوا يا أبا بحر أنت سيدنا وقد اجتمعت الأزد وربيعة، فقال: سيدكم الشيطان، فقيل: قد أتوا الرحبة، فقال: لستم بأحق بها منهم، ثم قالوا: قد دخلوا المسجد، فقال: لستم بأحق بالمسجد منهم، فقال سلمة بن ذؤيب:

يا معشر مضر إنما هذا كبش منجر «١» في أذنيه لا خير لكم عنده، فندب بني تميم فانتدب منهم خمسمائة، وتلقاه رأس الأساورة يومئذ في بعض الطريق وهو في أربعمائة من الرماة، فقال لهم سلمة: أين تريدون؟ قالوا: إياكم «٢» . وأتت الأحنف امرأة بمجمر فقالت ما لك وللرئاسة، تجمر، فقال: است المرأة أحق بالمجمر، فعتبت عليه، وتحول الأحنف في تلك الأيام من داره إلى بني عامر بن عبيدة، وأتوه فقالوا: إن عبلة «٣» بنت ناجية **الرياحي، وهي أخت مطر**، وامرأة أخرى قد سلبتا وأخذت خلاخيلهما من أسؤقهما، وقتل المقعد الذي كان علي باب المسجد والصباغ الذي في طريقك، وحرق «٤» مالك بن مسمع دور بني العدوية، فقال: ثبتوا ذلك، فثبتوه، فطلب عباد بن الحصين فلم يوجد، فدعا بعبس بن طلق- ويقال طليق- السعدي ثم انتزع معجرا في رأسه ثم جثا على ركبتيه وعقده في رمح ثم دفعه إليه ثم قال «٥» :

ما إن أرى فخرا «٦» ولا حياء ... إذا اتخذت معجري لواء «٧»

ثم قال: لعبس سر، فلما ولى قال: اللهم لا تخزها اليوم فإنك لم تخزها فيما مضى. فسار عبس وصاحت النظارة هاجت زبراء، وزبراء أمة للأحنف- أرادوه بذلك «٨» - وقال

---

(١) ط م س: منحر. (النقائض: جبس يجر أذنيه) .

(٢) الطبري: إياكم أردنا.

(٣) النقائض والطبري: علية.

(٤) س: وتحرق.

(٥) م: فقال.

(٦) م: فجرا.

(٧) هذا الشطر سقط من م.

(٨) وهاجت ... بذلك: وردت في هامش ط، ولم ترد في م، وفي س: هلعت ... إلخ.." [١]

"إن تقتلوني في الحديد فإنني ... قتلت أخاكم مطلقا غير موثق

فقيل لسعيد لا تقتله إلا مطلقا عنه حديده ثم قتل.

١١٢٩- ومن ولد سعيد بن العاص: عمرو بن سعيد

وكان سخيا لسنا «١» وقيل له الأشدق للقوة عرضت له فأمالت شدقه، وسمي أيضا لطيم الجن ولطيم الشيطان «٢» ، ويقال إن معاوية دعاه في غلمة من بني أمية فاستنطقهم فقال عمرو: إن الابتداء مركب صعب ومع اليوم غد «٣» ، ثم دعاه فتكلم بكلام أعجبه فقال: إن ابن سعيد لأشدق، وهذا مما يقوله (٨٩٨) ولده، وكان عمرو يكنى أبا أمية، وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي **العاص، وهي أخت مروان** وعمه عبد الملك بن مروان، وقد ولي المدينة ليزيد بن معاوية.

[إخراج بني أمية عن المدينة]

١١٣٠- حدثني «٤» أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي حدثني عمي كثير «٥» بن محمد أخبرني عبد الله بن عياش الهمداني حدثني أمية بن عمرو عن أبيه عن محمد بن عمرو المعيطي قال: كتب ابن الزبير إلى عبد الله بن مطيع في نفي بني أمية عن المدينة إلى الشام، ومروان يومئذ شيخهم وابنه عبد الملك ناسكهم ومن يصدرون عن رأيه، وكان بعبد الملك يومئذ جدري قد ظهر به، فدخلهم من إخراجهم عن المدينة أمر عظيم، وكان ابن الزبير رجلا إذا عرض له الرأي أمضاه من غير روية ولا مشاورة، فأشخصهم ابن مطيع وحمل مروان ابنه عبد الملك على جمل وشده عليه شدا، ثم إن وجوه قريش ومشايخهم اجتمعوا إلى ابن الزبير فقالوا: بلغنا ما أمرت به من إلحاق بني أمية بالشام، وإنما بعثت عليك أفاعي «٦» لا يبل سليمها، أمثل مروان وبني أمية يشخصون إلى الشام؟

فوجه ابن الزبير رسولا إلى ابن مطيع بكتاب منه يأمره فيه بإقرار بني أمية بالمدينة وترك

---

(١) ط س: لسينا.

(٢) البيان ١: ١٢٢، ٣١٥- ٣١٦ والحيوان ٦: ١٧٨ والبرصان: ٢٧٥ والعقد ٤: ٤٠٩

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٤٠٨

(٣) قارن بما قاله عثمان في ف: ١٣٢٠

(٤) في حاشية ط س هنا عنوان: اخراج بني أمية عن المدينة.

(٥) م س: كبير.

(٦) ط س م: أفاع.." (١)

"المدائني عن إبراهيم بن سعد أن عبد الملك رأى في منامه كأن امرأته المخزومية قلعت رأسه، ثم لطعت منه عشرين لطعة [١] ، فبعث إلى سعيد بن المسيب من سأله عن الرؤيا، فقال: تلد منه ولدا يملك عشرين سنة، فولدت هشاما فملك عشرين سنة، ويقال إنه رأى أيضا كأنه وتدت في ظهره أوتاد، فقصت رؤياه على سعيد، فقال: يخرج من صلبه أولاد يلون الخلافة.

وتزوج عبد الملك ابنة لعلي بن أبي طالب، وتزوج أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر فطلقها، وقد ذكرنا قصتها فيما تقدم من أخبار آل أبي طالب.

وتزوج أم الحكم بنت ذؤيب بن حلحلة بن عمرو **الخزاعي، وهي أخت قبيصة** بن ذؤيب صاحبه.

وأما مسلمة بن عبد الملك فسنذكره بعد هذا الموضع إن شاء الله، وكان صاحب رأيهم، وفتح الطوانة وغزا الصوائف غير مرة ومات بالحانوتة من مضر [٢] سنة إحدى وعشرين ومائة وكان مولده عام أخرج ابن الزبير بني أمية من المدينة.

---

[١] اللطع: اللحس، وأن تضرب الإنسان برجلك، ولطعه بالعصا: ضربه. القاموس.

[٢] الحانوته أو الناعورة على الفرات قرب الرقة كان فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك من حجارة صلدة. بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم- ط. دمشق ١٩٨٨ ج ١ ص ٦٤.." (٢)

"فيزعمون أنه قال له: والله لا تدخل البصرة أميرا أبدا، فانتهى إلى واسط وهو أمير.

وقال معمر بن المثنى أبو عبيدة: قدم يزيد واسطا قبل موت سليمان، وكان مسيره على طريق الري وحلوان، فكتب إلى سليمان يسأله أن يأذن له في دخول البصرة فأذن له فانحدر وهو لا يعلم بموت سليمان، وقدم عدي بن أرطاة حين قدم واسطا بعد موت سليمان وهو أمير، ثم شخص إلى البصرة فلما دخل نهر معقل وأشرفت له البصرة ورأى الجنيدة التي تسمى الشهارطاق قال: أين ابن هلال قبحه الله وقبح علمه الذي

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٤٤١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٧/١٩٩

يدعيه، ثم نظر فإذا سفينة كثيرة الجذافين ليس فيها وطاء، وفيها عدي بن أرطاة الفزاري، وقد ولاه عمر بن عبد العزيز العراق، فقدم واسطا بعد خروج يزيد منها ببعض يوم فاستعجل ليلحقه، فلما لحقه عدي خرج إليه فصار معه في السفينة، ودفع إليه كتاب عمر فقال: سمعا وطاعة، ثم خرجا عند الجسر، وقدمت إلى يزيد الدواب فركب، وأمر فقدمت لعدي ومن معه دواب فركبها.

وحشدت الأزد ليزيد وضربوا قباب الآس، وهم يرون أنه الأمير، وصار عدي إلى دار الإمارة ويزيد معه حتى دخلها، ثم دعا بيزيد فدخل، وكان صالح بن عبد الرحمن مع عدي فقال: قيده أصلح الله الأمير، فقيده عدي، فلم يزل محبوسا عنده حتى كتب عمر إليه بحمله.

وقال أبو عبيدة: بل كان في عهده أن يقيده ويحمله، قالوا: فحمله عدي إلى عمر مع موسى بن الوجيه الحميري، وكان يزيد أخذ موسى بتطليق امرأته، وهي أخت أم الفضل بنت غيلان بن خرشة الضبي، امرأة يزيد بن المهلب، وقال: لا أرضي بمسالفتك، وضربه حتى طلقها تحت السياط." (١)

"فعرفه سوار لي، لما ذكرته له من حديث جده، وزاد فيه: أن أبا جعفر أطلق لهم برأي جده أنهارا من أنهارهم، وأمورا من أمورهم.

حدثني مكرم بن محرز الكعبي قال: اسم أبي معبد الكعبي: أكتم بن أبي الجون واسم أم معبد: عاتكة ابنة خالد.

قال أبو زرعة: وهي أخت حبيش بن خالد.

ومن ولد حبيش بن خالد الكعبي: هشام بن حرام بن حبيش بن خالد.

حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا خلف بن تميم قال: سمعت الثوري يقول - وقد كثر الناس -: لقد خشيت أن تكون الأمة قد ضاعت حين احتيج إلي.

حدثنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: سمعت عمر بن عطاء قال: رأيت الحسين بن علي يصبغ بالوسمة، أما هو فكان ابن ستين وكان رأسه ولحيته شديدي السواد.

حدثنا عبيد بن حبان قال: حدثنا عطاف بن خالد قال: رأيت علي بن عبد الله - يعني ابن عباس - أسود الرأس واللحية.." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٩١/٨

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي أبو زرعة الدمشقي ص/٦١١

"فجئت من حنظلة وسعد ... اطوي الدياميم بسير أد

على بنات الأرحبي الوخد ... بكل نشز وبكل وهد

إلى امرئ له أياد عندي ... واجبة الحق ولم أود

حقوقها ولو جهدت جهدي ... هارون يا فرخ فروع المجد

ويا ابن أشياخ الحطيم التلد ... القائمين الليل بعد الرقد

لله يرجون جنان الخلد ... أنت الذي عند اصطكاك الورد

لما خشيت بغي أهل الحشد ... وكدت كل حاسد صلخد

شددت زند ساعد بزند ... ببيعة تشفي غليل الكبد

يا بردها للمشتفي بالبرد ... أصبحت للإسلام خير عضد

وللمطيع عسلا بزبد ... لما قدمت ببين باقي الجند

في وفد بيت الله خير وفد ... قالت **قريش وهي أخت حتد**

جاء الغنى ووثقوا بالرفد ... عن ملك نائله لا يكدى

يعطي الجزيل ويفي بالوعد ... كأنما سيمته في البرد

بين كهول هاشم والمرد ... بدر بدا بين نجوم السعد

ومما يستحسن له ويختار قوله:

لا يستوي منعم بندار ... له قيان وله حمار." (١)

"١٢٨ - أبو رزين لقيط بن عامر (١).

١٢٩ - الأحوص الجشمي صاحب ابن مسعود هو مالك بن نضلة (٢).

١٣٠ - أم هانئ بنت أبي طالب اسمها فاختة (٣).

١٣١ - أم سلمة بنت أبي أمية هند (٤).

١٣٢ - أم حبيبة بنت أبي سفيان رملة (٥).

١٣٣ - أم الفضل بنت الحارث (٦) زوجة العباس **لبابة وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم- وهي أخت:

١٣٤ - أسماء بنت عميس (٧) لأمها وكانت أسماء زوجة جعفر بن أبي طالب ثم

---

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/١١٢

(١) العقيلي والد بني المنتفق وليس هو لقيط بن صبرة بل هما اثنان له وفادة على الرسول والصحيح في كنيته أبو رزين: ولا صحة لقول من كناه أبا مصعب. (الإصابة ٧٥٤٩، الكنى لمسلم ص ١١٤).
(٢) مالك بن نضلة الجشمي له صحبة أخرج حديثه البخاري في خلق أفعال العباد وكذلك أصحاب السنن سكن الكوفة. (الإستيعاب ٢٢٩٩، الإصابة ٧٦٨٦).
(٣) الهاشمية ابنة عم الرسول – صلى الله عليه وسلم – وأخت علي بن أبي طالب، مختلف في اسمها فقيل: فاخته وقيل: فاطمة وقيل: هند والأول أشهر، أسلمت وقت فتح مكة قال الترمذي وغيره: عاشت بعد علي. (الإستيعاب ٣٦٢٢، الإصابة ١٥٢٦).
(٤) زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– المخزومية القرشية بنت حذيفة وقيل: سهيل اسمها هند وقيل: رملة وضعفه في الإصابة، توفي عنها زوجها أبو سلمة من جرح أصابه في أحد فتزوجها الرسول – صلى الله عليه وسلم – سنة أربع وقيل: ثلاث، أسلمت قديما مع زوجها أبي سلمة وهاجرا إلى الحبشة ثم قدما إلى مكة وهاجرا إلي المدينة، وكنيتها بابنها سلمة ولدته بالحبثة اختلف في سنة موتها فقيل: تسع وخمسين وقيل: إحدى وستين وقيل: اثنتين وستين هجرية. (الإستيعاب ٣٥٦، الإصابة ١٣٠٤).
(٥) زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– وأبوها أبو سفيان صخر بن حرب الأموي مشهورة بكنيتها أكثر من اسمها واسمها رملة على الصحيح أسلمت قديما وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر عبيد الله فتزوجها الرسول – صلى الله عليه وسلم – وهي بأرض الحبشة فقدمت على الرسول سنة سبع وتوفيت بالمدينة سنة أربع وأربعين وقيل: اثنتين وأربعين. (الإستيعاب ٣٥٣٦، الإصابة ٤٣٢).
(٦) لبابة بنت الحارث الهلالية "لبابة الكبرى" أسلمت قبل الهجرة وقيل: بعدها وهي شقيقة ميمونة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– ماتت في خلافة عثمان. (الإستيعاب ٣٥٩٥، الإصابة ١٤٤٢).
(٧) الخثعمية أخت ميمونة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– وأم الفضل بنت الحارث زوج العباس أختها لأم،." (١)

"كتاب أنزله الله عز وجل؟ قال: مائة كتاب واربعه كتب، انزل الله على شيث خمسين صحيفة] .
وإلى شيث أنساب بني آدم كلهم اليوم، وذلك أن نسل سائر ولد آدم غير نسل شيث، انقرضوا وبادوا فلم يبق منهم أحد، فأنساب الناس كلهم اليوم الى شيث ع.

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٤٥

وأما الفرس الذين قالوا إن جيومرت هو آدم، فإنهم قالوا: ولد لجيومرت ابنه ميشى، وتزوج ميشى اخته ميشانه فولدت له سيامك بن ميشى، وسيامى ابنه ميشى، فولد لسيامك بن ميشى بن جيومرت افرواك، وديس، وبراسب، واجوب، وأوراش بنو سيامك، وأفرى، ودذى، وبرى وأوراشى بنات سيامك، أمهم جميعا سيامى بنت **ميشى، وهي أخت أبيهم**.

وذكروا أن الأرض كلها سبعة أقاليم، فأرض بابل وما يوصل إليه مما يأتيه الناس برا أو بحرا فهو إقليم واحد، وسكانه نسل ولد أفرواك بن سيامك وأعقابهم، وأما الأقاليم الستة الباقية التي لا يوصل إليها اليوم برا أو بحرا فنسل سائر ولد سيامك، من بنيه وبناته.

فولد لأفرواك بن سيامك من أفرى بنت سيامك هوشنك بيشداذ الملك، وهو الذي خلف جده جيومرت في الملك، وأول من جمع له ملك الأقاليم السبعة، وسنذكر أخباره إن شاء الله إذا انتهينا إليه وكان بعضهم يزعم أن أوشهنج هذا، هو ابن آدم لصلبه من حواء.

وأما هشام الكلبي فإنه فيما حدثت عنه قال: بلغنا والله أعلم- أول ملك ملك الأرض أوشهنق بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح قال:." (١)

"قائم يدعو، ثم ضربوا فخرج القدح على الإبل، فقالت قريش ومن حضر:

قد انتهى رضا ربك يا عبد المطلب فزعموا أن عبد المطلب قال: لا والله حتى أضرب عليها ثلاث مرات، فضربوا على الإبل وعلى عبد الله، وقام عبد المطلب يدعو فخرج القدح على الإبل، ثم عادوا الثانية وعبد المطلب قائم يدعو، ثم عادوا الثالثة فضربوا، فخرج القدح على الإبل فنحرت، ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سبع.

ثم انصرف عبد المطلب آخذا بيد ابنه عبد الله، فمر- فيما يزعمون- على امراه من بني أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، يقال لها: أم قتال بنت نوفل بن أسد بن عبد **العزى، وهي أخت ورقة** بن نوفل بن أسد، وهي عند الكعبة، فقالت له حين نظرت إلى وجهه: أين تذهب يا عبد الله؟ قال: مع أبي، قالت:

لك عندي مثل الإبل التي نحرت عنك، وقع علي الآن، قال: إن معي أبي ولا أستطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطلب حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة- ووهب يومئذ سيد بني زهرة سنا وشرفا- فزوجه آمنة بنت وهب، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا، وهي لبرة بنت عبد العزى بن عثمان

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٥٣/١

بن عبد الدار بن قصي، وبرة لأم حبيب بنت اسد ابن عبد العزى بن قصي، وأم حبيب بنت أسد لبرة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي فزعموا أنه دخل عليها حين ملكها مكانه فوقع عليها، فحملت بمحمد ص ثم خرج من عندها، حتى أتى المرأة التي عرضت عليه ما عرضت، فقال لها: مالك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالأمس؟ فقالت له: فارقك النور الذي كان معك بالأمس، فليس لي بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع من أخيها ورقة." (١)

"وكانت قبله تحت سلام بن مشكم بن الحكم بن حارثة بن الخزرج بن كعب بن الخزرج، وتوفي عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، فقتله محمد بن مسلمه بأمر النبي ص، ضرب عنقه صبرا، فلما تصفح النبي ص السبي يوم خيبر، ألقى رداءه على صفية، فكانت صفية يوم خيبر، ثم عرض عليها الإسلام فأسلمت، فأعتقها، وذلك سنة ست.

ثم تزوج رسول الله ص ميمونه بنت الحارث بن حزن ابن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال، وكانت قبله عند عمير ابن عمرو، من بني عقدة بن غيرة بن عوف بن قسي- وهو ثقيف- لم تلد له **شيئا، وهي أخت أم** الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، فتزوجها رسول الله ص بسرف في عمرة القضاء، زوجها إياه العباس ابن عبد المطلب، فتزوجها رسول الله.

وكل هؤلاء اللواتي ذكرنا ان رسول الله ص تزوجهن إلى هذا الموضع، توفي رسول الله وهن أحياء، غير خديجة بنت خويلد.

ثم تزوج رسول الله ص امرأة من بني كلاب بن ربيعة، يقال لها النشاة بنت رفاعة، وكانوا حلفاء لبني رفاعة من قريظة وقد اختلف فيها، وكان بعضهم يسمي هذه سنا وينسبها، فيقول: سنا بنت أسماء بن الصلت السلمية وقال بعضهم: هي سبا بنت أسماء بن الصلت من بني حرام من بني سليم وقالوا: توفيت قبل ان يدخل بها رسول الله ص، ونسبها بعضهم فقال: هي سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمال بن عوف السلمي.

ثم تزوج رسول الله ص الشنباء بنت عمرو الغفارية.

وكانوا أيضا حلفاء لبني قريظة، وبعضهم يزعم أنها قرظية، وقد جهل نسبها لهلاك بني قريظة، وقيل أيضا إنها كنانية، فعركت حين دخلت." (٢)

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٢٤٣/٢

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٦٦/٣

"مسعودا، وقالوا: سارت بنو تميم إلى مسعود، فاقبل حتى إذا كان عند مسجد بني قيس في سكة المربد، وبلغه قتل مسعود، وقف.

قال أبو عبيدة: فحدثني زهير بن هنيد، قال: حدثنا الضحاك- أو الوضاح بن خيثمة أحد بني عبد الله بن دارم- قال: حدثني مالك بن دينار، قال: ذهبت في الشباب الذين ذهبوا إلى الأحنف ينظرون، قال: فأتيته وأتته بنو تميم، فقالوا: إن مسعودا قد دخل الدار وأنت سيدنا، فقال:

لست بسيدكم، إنما سيدكم الشيطان.

وأما هبيرة بن حدير، فحدثني عن إسحاق بن سويد العدوى، قال: اتيت منزل الأحنف في النظارة، فأتوا الأحنف فقالوا: يا أبا بحر، وان ربيعة والأزد قد دخلوا الرحبة، فقال: لستم بأحق بالمسجد منهم، ثم أتوه فقالوا: قد دخلوا الدار، فقال: لستم بأحق بالدار منهم، فتسرع سلمة بن ذؤيب الرياحي، فقال: إلي يا معشر الفتيان، فإنما هذا جبس لا خير لكم عنده، فبدرت ذؤبان بني تميم فانتدب معه خمسمائة، وهم مع ماه أفريذون، فقال لهم سلمة: أين تريدون؟ قالوا: إياكم أردنا، قال: فتقدموا.

قال أبو عبيدة: فحدثني زهير بن هنيد، عن ابى نعامة، عن ناشب ابن الحسحاس وحميد بن هلال، قالا: أتينا منزل الأحنف بحضرة المسجد، قالا: فكنا فيمن ينظر، فأتته امرأة بمجمر فقالت: ما لك وللرئاسة! تجمر فإنما أنت امرأة، فقال: است المرأة أحق بالمجمر، فأتوه فقالوا:

إن علية بنت ناجية **الرياحي- وهي أخت مطر**، وقال آخرون: عزة بنت الحر الرياحية- قد سلبت خلاخيلها من ساقيها، وكان منزلها شارعا في رحبة بني تميم على الميضأة، وقالوا: قتلوا الصباغ الذي على طريقك، وقتلوا المقعد الذي كان على باب المسجد، وقالوا: إن مالك بن مسمع قد دخل سكة بني العدوية من قبل الجبان، فحرق دورا، فقال الأحنف: أقيموا البينة على هذا، ففي دون هذا ما يحل قتالهم، فشهدوا عنده على ذلك،." (١)

"المهدي، ثم خلعت منه فتزوجها الرشيد.

وتزوج العباسة ابنة سليمان بن أبي جعفر، وأعرس بها في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومائة، حملت هي وأم محمد ابنة صالح إليه.

وتزوج عزيزة ابنة الغطريف، وكانت قبله عند سليمان بن أبي جعفر فطلقها، فخلف عليها الرشيد، وهي ابنة أخي الخيزران وتزوج الجرشية العثمانية، وهي ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٥١٨/٥

عفان، وسميت الجرشية لأنها ولدت بجرش باليمن، وجدة أبيها فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وعم أبيها عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
ومات الرشيد عن أربع مهائر: أم جعفر، وأم محمد ابنة صالح، وعباسة ابنة سليمان، والعثمانية.

ذكر ولد الرشيد

وولد للرشيد من الرجال:
محمد الأكبر وأمه زبيدة، وعبد الله المأمون وأمه أم ولد يقال لها مراجل، والقاسم المؤتمن وأمه أم ولد يقال لها قصف، ومحمد أبو إسحاق المعتصم وأمه أم ولد يقال لها ماردة، وعلى وأمه أمة العزيز، وصالح وأمه أم ولد يقال لها رئم، ومحمد أبو عيسى وأمه أم ولد يقال لها عرابة، ومحمد أبو يعقوب وأمه أم ولد يقال لها شذرة، ومحمد أبو العباس وأمه أم ولد يقال لها خبث، ومحمد أبو سليمان وأمه أم ولد يقال لها رواح، ومحمد أبو علي وأمه أم ولد يقال لها دواج، ومحمد ابو احمد وأمه أم ولد يقال لها كتمان.
ومن النساء: سكينة وأمها **قصف وهي أخت القاسم**، وأم حبيب وأمها **ماردة وهي أخت أبي** إسحاق المعتصم، وأروى أمها حلوب، وأم الحسن وأمها عرابة، وأم محمد وهي حمدونة، وفاطمة وأمها غصص واسمها مصفى، وأم أبيها وأمها سكر، وأم سلمة وأمها رحيق، وخديجة وأمها **شجر، وهي أخت كريب**، وأم القاسم وأمها خزق، ورملة أم جعفر وأمها حلى، وأم علي أمها أنيق، وأم الغالية أمها سمندل، وريطة وأمها زينه.." (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم فأجارته

ثم بعث رسول صلى الله عليه وسلم زيدا أيضا إلى حسمى فرجع منها بنعم وسبي
ثم تزوج عمر بن الخطاب جميلة بنت ثابت بن أبي **الأقلح وهي أخت عاصم** بن ثابت بن أبي الأقلح فولد له منها عاصم بن عمر فطلقها عمر فتزوج بها بعده زيد بن حارثة فولد له عبد الرحمن بن زيد فهو أخو عاصم ابن عمر لأمه
ثم كانت سرية على بنأبى طالب رضي الله عنه إلى فدك في مائة رجل إلى حي من بني سعد بن بكر
ثم كانت سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل فعممه النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال إن أطاعوا الله فتزوج ابنة ملكهم فأسلم القوم فتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبع وكان أبوها ملكهم

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٦٠/٨

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف في ثلاثة أنفس لينظر إلى خيبر وما عليها أهلها فمضى وجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر." (١)

"أنا معمر عن يونس عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر يوم الإثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اقضوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي في ذلك اليوم قال أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر وهو في بيت ميمونة حتى أغمي عليه من شدة الوجع فاجتمع عنده نسوة من أزواجه والعباس بن عبد المطلب وأم سلمة وأسماء بنت عميس الخثعمية وهي أم عبد الله بن جعفر وأم الفضل بنت **الحارث وهي أخت ميمونة** فتشاوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أغمي عليه فلدوه وهو مغمر فلما أفاق قال من فعل بي هذا قالوا يا رسول الله عمك العباس قال هذا عمل." (٢)

"٤٩٠ – زينب بنت قيس بن مخرمة المطلبية صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه **وسلم وهي أخت عبد** الله ومحمد ابني قيس بن مخرمة

(باب السين)

قال أبو حاتم رضي الله عنه وممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن ابتدأ اسمه على السين

٤٩١ – سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث بدري كنيته أبو عمرو الأوسي الأنصاري مات بالمدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد." (٣)

"شئت وقل ما شئت فإن لك الأمان لأنك في ذمتي كنية عبادة أبو الوليد سكن الشام ومات بالرملة ودفن ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو بن اثنتين وسبعين سنة في خلافة عثمان بن عفان وكان على

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١/٢٨٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢/١٣٠

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/١٤٦

القضاء بها وهو أول من ولى القضاء بفلسطين وكان أمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن **العجلان** **وهي أخت عباس** بن عبادة بن نضلة

٩٨٧ - عبادة بن قرص الليثي سكن البصرة يروي عنه حميد بن هلال وكان أيوب يقول عبادة بن قرط والصحيح بالصاد قتل بالبصرة سنة إحدى وأربعين في وقعة بن عامر بن سهم بن غالب الهجيمي." (١)

"الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان تقدم ذكرنا **لها وهي أخت أم** الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب أم عبد الله بن عباس ماتت سنة إحدى وخمسين في ولاية معاوية

١٣٤٧ - ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم لها صحبة

١٣٤٨ - ميمونة بنت كردم الثقفية من أهل مكة لها صحبة قالت حج بي أبي في العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فرأيته." (٢)

"أبو وائل

٥١٤٠ - كردوس شيخ يروي عن الأشعث بن قيس روى عنه الحارث بن سليمان

٥١٤١ - كثيف السلمي يروي عن عبد الرحمن بن عوف روى عنه سعد بن إبراهيم

٥١٤٢ - كريم بن أبي حازم البجلي عم أبان بن عثمان البجلي يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه أبان بن عثمان

(النساء)

٥١٤٣ - كريمة بنت المقداد بن عمرو تروي عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب روت عنها قريبة بنت عبد الله بن وهب

٥١٤٤ - كريمة بنت سيرين تروي عن بن **عمر وهي أخت محمد** بن سيرين يروى عنها عاصم الحول ثنا إبراهيم بن داود البغدادي بالفسطاط قال حدثنا داود بن رشيد قال ثنا حفص بن غياث." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/٣٠٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/٤٠٨

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٤٣

"١٧٧ – أم النعمان بن البشر عمرة بن **رواحة وهي أخت عبد** الله بن رواحة

١٧٨ – أم حفيد عمرة بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعية

١٧٩ – أم عبد الله بن عامر بن ربيعة ليلى

١٨٠ – أخت حذيفة بن اليمان خولة

١٨١ – امرأة أوس بن صامت خولة

١٨٢ – امرأة القعقاع بقيرة." (١)

"باب بثينة ، وثبيته ويقال نبيتة

بثينة العذرية صاحبة جميل بن معمر يقال: هي بنت حبا بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحب بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة العذرية ، وكان زوجها نبيه بن الأسود العذري والد سعيد بن الأسود الذي يروي عنه محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري قطعة من أخبارها ، يقال: هي بنت خالة جميل.

باب ثبيتة

ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة **الأنصاري وهي أخت أبي** جبيرة وثابت ابني الضحاك وهي التي خطبها محمد بن مسلمة وكان يطاردها ببصره لينظر إليها قبل عقد النكاح.

حدثنا علي بن محمد بن يحيى بن مهران." (٢)

"وحجل بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واسمه المغيرة.

وأما جحل ، فهو الحكم بن جحل ، روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام، روى عنه ابنه أبو عبيدة. حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو قطن ، وأبو عباد ويعقوب الحضرمي واللفظ ليزيد قالوا: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبي عبيدة بن الحكم ، عن الحكم بن جحل قال: قال علي بن أبي طالب: لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري.

وأما حجل ، فهو حجل بن عمرو بن عوف بن كنانة.

---

(١) أسماء من يعرف بكنيته أبو الفتح الأزدي ص/٧٠

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢١١/١

باب حمنة وحمية.

أما حمنة ، فهي حمنة بنت جحش بن رئاب ، زوجة طلحة بن عبيد الله وأم **ولده وهي أخت زينب** بنت جحش ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في الحيض.." (١)

"حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن **المغيرة وهي أخت أبي** بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه وإخوته عمر وعثمان وعكرمة وخالد ، ومحمد وهي التي ولدت لعبد الله بن الزبير عامرا وموسى وبنات عدد ، ذكر ذلك الزبير.

فيما أخبرنا بن مسلم بن عبيد الله ، عن الخضر بن داود عنه ، عن عمه مصعب.

باب خصيب وحصيب

أما خصيب ، وأبو الخصيب فكثيرون.

وأما حصيب بالحاء ، فهو بريدة بن الحصيب الأسلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابن عباس وابناه عبد الله وسليمان ، وغيرهم سكن مرو ومات بها.." (٢)

"علية بنت المهدي ، لها أشعار معروفة.

علية بنت شريح بن الحضرمي ، هي أم السائب بن يزيد بن أخت نمر **، وهي أخت مخرمة** بن شريح الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ذاك رجل لا يتوسد القرآن".

باب عنمة وعثمة وغنمة

أما عنمة ، فهو عبد الله بن عنمة ، يروي عن عمار بن ياسر ، روى عنه سعيد المقبري واختلف عنه.." (٣)

"١٤٢١ - زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة من حلفاء قريش الأسدية المدنية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة النبي صلى الله عليه **وسلم وهي أخت أبي** أحمد وحمنة وكانت زينب قبل أن يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٨٠٧/٢

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٩١٥/٢

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٥٨٨/٣

التي أنزل الله في شأنها! فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها! وقال عبيدة معمر بن المثنى وأبو عمر وخليفة بن خياط تزوجها سنة ثلاث وقال الواقدي وبعض أهل الحديث تزوجها في سنة خمس من الهجرة وسمعت زينب النبي صلى الله عليه وسلم روت عنها أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد في بدء الخلق وصفة النبي صلى الله عليه وسلم والفتن والجنائز والطلاق وماتت في خلافة عمر وهي أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا بعده وقال الواقدي ماتت سنة عشر من الهجرة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه." (١)

"**العباس وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم حفيد بنت الحارث هؤلاء الثلاثة أخوات لأب وأم ولهن أختان لأم أسماء وسلمى ابنتا عميس بن معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أقتل بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان قال بن إسحاق خثعم هو أقتل بن أنمار وإنما خثعم جبل تحالفوا عنده فنسبوا إليه قال مصعب بن عبد الله خثعم جبل ليس ينسب إليه وأم هؤلاء الخمسة وهن أم الفضل وميمونة وأم حفيد بنات الحارث الهلاليات وأسماء وسلمى ابنتا عميس الخثعميتان هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حرش بن حمير وكانت أسماء بنت عميس تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له عبد الله ومحمدا وعونا ثم تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر في حجة الوداع ثم تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى بن علي وكانت سلمى بنت عميس تحت حمزة بن عبد المطلب وسمعت أم الفضل بنت الحارث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها عبد الله بن عباس ومولاها عمير في الحج والصوم والأشربة والمغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

١٤٣٩ - نسيبة بنت كعب أم عطية الأنصارية البصرية وليست هذه بنسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن." (٢)

"١٤٧٠ - فطر بن خليفة أبو بكر الخياط وقال كاتب الواقدي الخياط مولى ابن عتبة في الوضوء والطب ومواضع

١٤٧١ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف القرشية المدنية الأموية كانت تحت زيد بن حارثة ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف وولدت له حميدا وإبراهيم ثم

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٨٤١/٢

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٨٥٣/٢

تزوجها الزبير بن العوام ثم تزوجها عمرو بن **العاص وهي أخت الوليد** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن بن عوف في الإصلاح

١٤٧٢ - أم العلاء الأنصارية المدنية قال أبو عيسى وهي والدة خارجة بن زيد بن ثابت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت في الجنائز والهجرة

١٤٧٣ - أم يعقوب سمعت عبد الله بن مسعود." (١)

"وفي تميم: كليب بن يربوع.

وفي هوازن: كليب بن ربيعة بن عامر.

وفي تغلب: كليب بن ربيعة " بن الحارث بن زهير " الجشمي، وهو: كليب " بن " وائل.

"كوز ": في أسد: كوز بن مرألة بن همام بن ضبة بن كعب بن مالك، وهو الزنية، ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

وفي ضبة: كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل " بن " مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة.

"كلب ": في قضاعة: كلب بن وبرة.

وفي بجيلة: كلب بن عمر بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم ابن أحمس.

اللام

" لجيم ": في ربيعة: لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

وفي طيئ: لجيم بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل.

" لؤي ": في الرباب: لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة.

وفي قريش: لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

" لهب ": في عدوان: لهب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان، سمي: عدوان، لأنه عدا على أخيه فهم فقتله.

" لهب ": في الأزد، لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

ولهب، هؤلاء: أهل العيافة والزجر، وفيهم يقول كثير بن عبد الرحمن الخزاعي:

تيممت لهبا أبتغي العلم عندهم ... وقد ردض علم العائفين إلى لهب

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٢/٨٦٧

وروى ابن إسحاق: أن رجلا من لهب كان عائفا، فكان إذا قدم مكة أتاه رجال قريش بغلمانهم ينظر إليهم، ويعتاف لهم فيهم، فأتاه أبو طالب برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو غلام، فنظر إليه عليه السلام، ثم شغله عنه شيء، فلما فرغ قال: الغلام، علي به. فلما رأى أبو طالب حرصه عليه غيبه، فجعل يقول: ويلكم، ردوا علي الغلام الذي رأين آنفا. فوالله ليكونن له شأن. قال: وانطلق به أبو طالب في غامد.

واسم غامد: عمرو بن عبد الله بن كعب " بن الحارث بن كعب " ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

" اللهبة "، واسمه: مالك بن عوف ابن قريع بن بكر بن ثعلبة ابن الدول بن سعد مناة بن غامد، وكان اللض ه بة هذا شريفا. وفيه يقول أبو ظبيان الأعرج الوافد على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واسمه: عيد شمس بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع ابن مالك بن ذهل ابن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول:

أنا أبو ظبيان غير المكذبه ... أبي أبو العنقا وخالي اللهبه

أكرم من تعلمه ثعلبه ... ذبيانها تكبرها في المنسبه

يوم.............. ... نحن صحاب الجيش يوم المحسبه

" لخم ": بخط البلاذري: لخم " بن منعة بن برحان بن دوس بن الدئل ابن أمية بن خذافة بن زهر " بن إياد، وهو أبو مالك بن قيس ابن " عبد هند " بن لخم، الذي ينسب إليه: أقساس " مالك ".

الميم

" معد ": في العرب: معد بن عدنان.

" معد ": في طيئ: معد ساكن ابن مالك بن قمية بن عادية بن عمرو ابن ظفرة بن عمرو بن مالك بن الصامت.

في خثعم، معد ساكن أيضا ابن الحارث بن تيم بن كعب ابن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن سعد بن مالك ابن نسر بن وهب " الرهـ " بن شهران، جد **سلمى، وهي أخت أسماء** بنت عميس.

" معوية ": في قضاعة: معوية مثل مفعلة ابن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مالك بن كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة.

كل شيء في العرب: معاوية إلا معوية هذا.

" معاوية ": في بني نمير: معاوية، قبيلة كبيرة فيها ثلاثة أبطن، منهم: الجروش، وبطن يعرف بقريش، وبطن يعرف بالغبران.

وفي بني عقيل: معاوية بن بكر بن هوازن، أبو عامر بن صعصعة.

" مغوية ": في خثعم: مغوية، معجمة، وهو أجرم بن ناهس بن عفرس " بن جلف " بن أفتل، وهو خثعم. ومغوية، هؤلاء، وفدوا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أنتم بنو رشد.

" معير ": في أسد: معير بن حبيب بن أسامة بن مالك بن نصر بن قعين.

وفي طيئ: معر بن بولان بن عمرو بن الغوث.

" المجر ".:" (١)

"٣٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق القرشي ويقال أبو محمد المدني وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط وهي أخت عثمان** بن عفان رضي الله عنه لأمه وكانت أول مهاجرة هاجرت من مكة الى المدينة وفيها أنزلت آية الممتحنة قال عمرو بن علي مات إبراهيم سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة ويكنى أبا إسحاق وهو والد سعد بن إبراهيم

روى عن أبيه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص في ذكر الحوض وجبير بن مطعم في الفضائل

روى عنه ابناه صالح وسعد

أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني أن محمد بن إسحاق الثقفي أخبرهم ثنا علي بن مسلم ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون انا صالح بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كاتبت أمية ابن خلف كتابا في أن يحفظني في ضاعيتي بمكة وأحفظه في ضاعيته بالمدينة فلما بلغ الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان لك فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت لأحرزه في شعب فرآه بلال مولى أبي بكر رضي الله عنهما فأقبل حتى وقف على مجلس من مجالس الأنصار فقال يا معشر الأنصار أمية بن خلف لا نجوت إن نجا أمية فخرج مه نفر منهم قال عبد الرحمن فلما خشيت أن يدركونا خلفت أبنه لأشغلهم به فقتلوه ثم أتوا حتى لحقونا وكان أمية بن خلف رجلا ثقيلا فقلت ابرك ثم طرحت نفسي لأمنعه منهم تفرد باخراج هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري والذي اتفق عليه ما أخبرناه أبو بكر بن المقري أن أبا يعلى أخبرهم حدثنا بشر بن الوليد والقواريري وغيرهما قالوا ثنا." (٢)

"٧٦٧٨ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين، عن زائدة، عن محمد بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن ابنة حمزة، قال **محمد: وهي**

---

(١) الإيناس بعلم الأنساب الوزير المغربي ص/٣٥

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٤٢/١

أخت ابن شداد لأمه، قالت: «مات مولى لي وترك ابنته، ﷺفقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله بيني وبين ابنته، لي النصف، ولها النصف»." (١)

"ﷺأم سعد بن الربيع الأنصارية توفيت بعد **سعد، وهي أخت أم** خارجة، امرأة زيد بن ثابت، لها ذكر ولا يعرف لها رواية، ذكرها المتأخر، ولم يزد عليه." (٢)

"قال خليفة بن خياط: هو أسامة بن عمرو. وعمرو هو الهادي بن عبد الله ابن جابر بن بشر [١] بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر، وهو أبو عبد الله ابن شداد بن الهادي.

وقال غير خليفة: إنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلا لمن سلك الطريق للأضياف.

وقال مسلم بن الحجاج: شداد بن الهادي الليثي [يقال [٢]] : اسم الهادي أسامة بن عمرو بن عبد الله [بن بر بن عتوارة [٣]] بن عامر بن ليث.

قال أبو عمر: كان شداد بن الهادي سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر، لأنه كانت عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت **عميس، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث لأمهما [٤] ، وسكن المدينة ثم تحول منها إلى الكوفة، وداره بالمدينة معروفة.

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي وهو حامل أحد ابني ابنته، الحسن أو الحسين ... الحديث.

وروى عنه ابنه عبد الله بن شداد بن الهادي، وروى عنه ابن أبي عمار.

والله أعلم.

---

[١] في أ: بر.

[٢] ليس في أ.

[٣] من أ.

[٤] في أ: لأمها.." (٣)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٥٤/٦

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٥١٠/٦

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٦٩٦/٢

"تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها. وقال علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسن الجرجاني النسابة: هي وسناء بنت الصلت بن حبيب بن جارية ابن هلال بن حرام بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت قبل أن تصل إليه.

وقال أبو عمر: قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب إن شاء الله تعالى. وفي سبب فراقها اختلاف أيضا، ولا يثبت فيها شيء من جهة الإسناد.

(٣٢٢٩) أسماء بنت عمرو بن عدي بن نانى بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة أم منيع الأنصارية

من المبايعات بيعة القبة.

(٣٢٣٠) أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر [١] بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أقبل [٢] ،

وهو جماعة خثعم بن أنمار على الاختلاف في أنمار هذا. وقيل أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان ابن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بشر [٣] . بن وهب الله الخثعمية، من خثعم. وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن **كنانة، وهي أخت ميمونة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها [٤] ، فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخثعميات هن أخوات ميمونة لأم، وهن تسع، وقيل عشر أخوات لأم وست لأب وأم، قد ذكرناهن جملة في باب لبابة أم الفضل زوجة العباس، وذكرنا كل واحدة منهن في بابها بما يحسن [٥] ذكرها، والحمد تعالى.

كانت أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن

---

[١] أ: بسر.

[٢] أ: أفتل.

[٣] أ: نسر.

[٤] أ: أخواتهما.

[٥] بما يجب من ذكرها.." (١)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧٨٤/٤

"(٣٢٦٠) بهية بنت عبد الله البكرية،

من بكر بن وائل، وفدت مع أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت، فبايع الرجال وصافحهم، وبايع النساء ولم يصافحهن، ونظر إلي فدعا لي [١] ، ومسح رأسي، ودعا لي ولولدي. فولد لها ستون ولدا: أربعون رجلا وعشرون امرأة.

باب التاء

(٣٢٦١) تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية.

هي الخنساء الشاعرة، وسنذكرها في باب الخاء، لأنه أغلب عليه.

(٣٢٦٢) تملك [٢] الشيبية العبدرية،

من بني شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة. حديثها في وجوب السعي بين الصفا والمروة. روت عنها صفية بنت شيبة تعد في أهل مكة.

(٣٢٦٣) تميمة بنت وهب.

لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سموأل؟ حديث العسيلة، من رواية مالك في الموطأ

باب الثاء

(٣٢٦٤) ثبيتة [٣] بنت الضحاك بن خليفة.

ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه **وسلم، وهي أخت أبي** جبيرة بن الضحاك بن خليفة وثابت بن الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي، هكذا هو عند أكثرهم بالثاء [٤] . قال علي بن المديني: إنما هي نبيتة بالنون [٥] ، ولم يقلها غيره فيما أعلم. روى إسماعيل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري وثابت بن

---

[١] أ: فدعاني.

[٢] تملك- كتضرب (القاموس) .

[٣] بمثلثة ثم موحدة ثم مشاة مصغر (الإصابة)

[٤] أ: هكذا هي عند أكثرهم بالتاء.

[٥] في أسد الغابة: واسمها عند أكثر العلماء هكذا: ثبيتة. وقبل بثينة- بالباء الموحدة والثاء المثلثة. ثم قال: وفي رواية عن الحجاج اسمها نبيهة وفي أخرى نبيثة.." (١)

"وروى ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهديت إليه هدية قال: اذهبوا ببعضها إلى فلانة [١] ، فإنها كانت صديقة لخديجة، وإنها كانت تحب خديجة.

(٣٢٩٦) حسنة أم شرحبيل [بن حسنة] [٢] ،

هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها سفيان بن معمر الجمحي، ذكرها أبو عمر في باب زوجها [٣] .

(٣٢٩٧) حفصة بنت عمر بن الخطاب

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدم [٤] ذكر نسبها في ذكر **أبيها، وهي أخت عبد** الله [بن عمر] [٥] لأبيه وأمه، وأمهما زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. كانت حفصة من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس ابن حذافة بن قيس بن عدي السهمي، فلما تأيمت ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه فلم يرجع [إليه] [٥] أبو بكر كلمة، فغضب من ذلك عمر، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان:

ما أريد أن أتزوج اليوم. فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه عثمان وأخبره بعرضه حفصة عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة. ثم خطبها إلى عمر فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقي أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له: لا تجد علي في نفسك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها لتزوجتها. وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة. وقال أبو عبيدة: تزوجها سنة اثنتين من التاريخ.

---

[١] أ: الغلابة.

[٢] من أ.

[٣] صفحة ٦٣١.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٧٩٨

[٤] صفحة ١١٤٤.

[٥] ليس في أ.." (١)

"تقول: كنت أرعى غنما لي، وذلك في بدء الإسلام فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: بم تشهدين؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فتبسم وضحك.

(٣٣٧٩) سلامة بنت معقل [١] الأنصارية،

حديثها عند محمد بن إسحاق، عن الخطاب ابن صالح، عن أمه، عنها.

(٣٣٨٠) سلامة الضبية.

روت عنها أم داود الوابشية، حديثها عند عبد الله ابن داود [٢] الخريبى.

(٣٣٨١) سلمى بنت عميس الخثعمية،

أخت أسماء بنت عميس، لها صحبة، وقد تقدم ذكر نسبها عند [٣] ذكر أختها أسماء وقد ذكرنا أخواتها لأم [ولأم] [٤] وأب في غير موضع من كتابنا هذا، منها في باب أم الفضل زوج العباس، وباب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فهي إحدى الأخوات التي قال فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأخوات مؤمنات. كانت تحت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، فولدت له أمة الله بنت حمزة، ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد الليثي، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وقد قيل: إن التي كانت تحت حمزة أسماء بنت عميس، ثم خلف عليها بعده شداد بن أوس، ثم بعده شداد جعفر والأصح عدي- والله أعلم- أن أسماء بنت عميس كانت تحت جعفر وأن سلمى أختها كانت تحت حمزة.

(٣٣٨٢) سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار، نكنى أم المندر وهي أخت سليط بن قيس وسليط ممن شهد بدرا، وهي إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه،

---

[١] في الإصابة: قلت: وفي تاريخ البخاري: نقل الخلاف في ضبط والدها هل هو بالعين المهملة والقاف أو بالمعجمة والفاء الثقيلة. ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بالغين المعجمة، وعن محمد بن سلمة بالعين المهملة.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٨١١/٤

[٢] ی: عند داود بن عبد الله الحرينى. وفي الإصابة: وجزم أبو نعيم بأنها بنت الحر وأن بنى ضبة من بنى فزارة.

[٣] صفحة ١٧٨٤.

[٤] من أ.." (١)

"قال ابن إسحاق: وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي معيط في هدنة الحديبية، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه أن يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية، فلم يفعل، وقال: أبى الله ذلك.

قال أبو عمر: يقولون: إنها مشت على قدميها من مكة إلى المدينة، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب. ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحميدا. ومنهم من يقول: إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم، وحميدا، ومحمدا، وإسماعيل، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهرا، **وماتت. وهي أخت عثمان** لأمه. روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن، وروى عنها حميد بن نافع وغيره.

أخبرنا قاسم بن محمد، قال: حدثنا خالد بن سعيد، قال: ءدثنا أحمد بن عمرو بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، قال: حدثنا الحكم ابن نافع، قال: حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت من المهاجرات التي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم- أخبرته أمها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس بالكاذب الذي يقول خيرا وينمي خيرا ليصلح بين الناس.

(٤٢٠٤) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب،

ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطبها عمر ابن الخطاب إلى علي بن أبي طالب، فقال له: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوجنيها." (٢)

"مخلد حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر بن الحكم بن العطار حدثنا ابن قعنب عن مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن **سنان- وهي أخت أبي** سعيد الخدري- أخبرته: أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٨٦١/٤

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٩٥٤/٤

ترجع إلى بيتها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا بطرق القدوم [١] لحقهم فقتلوه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ترجع إلى أهلها فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم» قالت فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد، دعاني أو أمر بي فدعيت له. فقال: «كيف قلت؟» فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي. قالت: فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» [٢] . قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا، فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألنى عن تلك فأخبرته، فاتبعه وقضى به.

حدثت عن دعلج بن أحمد قال حدثنا موسى بن هارون حدثنا أبو الحسن بن العطار- شيخ لنا ثقة- حدثنا علي بن محمد الدقاق قال: قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل وسألته قلت: شيخ كتبت عنه بالكوفة حاجا، ومحمد بن محمد بن العطار؟ فقال: كان ثقة أمينا.

وحدثنا عنه عبد الله بن أحمد في كتاب «الرد على الجهمية» ، حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع في ذكر من مات سنة ثمان وستين ومائتين. قال: فمنهم بمدينتنا محمد بن محمد بن العطار، يوم الأحد لأربع خلون من صفر، مات فجأة، كان عنده التفسير عن سنيد بن داود.

وكتاب أحمد بن شبويه عن ابن المبارك في الأخبار.

١٥٦٥- محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن عزوان، أبو سعيد الجوهري الهروي [٣] :

قدم بغداد، وحدث بها عن خالد بن الهياج بن بسطام. روى عنه محمد بن مخلد ومكرم بن أحمد القاضي، وأبو بكر الشافعي. وقال الدارقطني: لا بأس به.

---

[١] اسم جبل قرب المدينة.

[٢] انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الحيض ٦٥، ٦٦. وفتح الباري ٤٢٧/١.

[٣] ١٥٦٥- هذه الترجمة برقم ١٢٤٩ في المطبوعة.

انظر: سؤالات الحاكم للدار قطني، ترجمة ٢١٥." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٢٢/٣

"* الحارث بن معمر بن حبيب، من بني جمح بن عمرو.

أخبرنا أبي رحمه الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان، وعلي بن يعقوب ابن إبراهيم بدمشق، قالا: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن بسر القرشي، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عثمان بن عطاء الخرساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: وممن هاجر إلى أرض الحبشة من بني جمح بن عمرو: الحارث بن معمر بن حبيب، ومعه امرأته بنت مظعون، ولدت له بأرض الحبشة حاطب (١).

قال أبي رحمه الله: هكذا رواه الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.

* الحارث بن خالد بن صخر، من بني تميم بن مرة، جد محمد بن إبراهيم ابن الحارث، وامرأته ريطة بنت الحارث بن جبيلة، وقيل: حيبلة، وقيل: **جميلة، وهي أخت صبيحة** بنت الحارث، فولدت له بأرض الحبشة: موسى، وعائشة، وزينب، وفاطمة بنو الحارث، ثم إنهم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة حتى وردوا ماء من مياه الطريق فشربوا منه فلم يرحلوا حتى توفيت ريطة وبنوها غير فاطمة بنت الحارث، قاله الزهري.

* الحارث بن قيس، من بني الحارث بن فهد، قاله محمد بن إسحاق.

* الحارث بن عبد قيس بن عامر بن أمية، من بني الحارث بن فهر، قاله ابن إسحاق.

---

(١) نقله عن ابن منده: ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٥١٠، وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٠١: (هو غلط بين، والذي ولد له هو حاطب، والمولود الحارث بن حاطب).." [١]

"حدثنا محمد بن بكار، قالا: حدثنا أبو عاصم العباداني (١)، حدثنا المحبر بن هارون (٢)، عن أبي يزيد المديني، عن عبد الرحمن بن المرقع رضي الله عنه قال:

غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر في ألف وثمانمائة، فقسم على ثمانية عشر سهما، فأكلوا الفواكه فحموا، فأمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم - أن يشنوا عليهم الماء بين المغرب والعشاء (٣).

وفيها أسلم عبد الله بن سلام، والنجاشي، والمنذر بن ساوى (٤).

وأسلمت سلمى بنت عمرو، من بني الغوث، ورغب قومها فأسلموا (٥).

وفيها أخرجت عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب إلى المدينة، أخرجها علي بن أبي طالب رضى الله عنه

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٤٧/١

.(٦)

...

آخره وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

يتلوه إن شاء الله في الجزء التاسع: السنة الثامنة من الهجرة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

---

(١) هو أبو عاصم العباداني البصري، اختلف في اسمه، وهو ثقة، روى له ابن ماجه.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٥٩، وقال: لا أعرفه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٦٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٤٤ بإسنادهما إلى أبي عاصم العباداني به، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة إلى ابن منده وأبي نعيم في كتابيهما.

وقوله (يشنوا) يعني يرشوا الماء رشا متفرقا، ينظر: الفائق ٣/ ١٦١.

(٤) المشهور في إسلام عبد الله بن سلام أنه كان أول ما قدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المدينة، وهناك قول أنه تأخر إلى السنة ثمان، والأول هو الصحيح، ينظر: الإصابة ٤/ ١١٨.

(٥) بحثت كثيرا عن سلمى بنت عمرو من بني الغوث فلم أجدها، وإنما وجدت سلمى بنت عمرو بن حبيش بن لوذان بن عبد **ود، وهي أخت المنذر** بن عبد الأنصاري الساعدي، ولا شك أنها غير التي ذكرها المصنف، وينظر: الإصابة ٧/ ٧٠٦.

(٦) كانت عمارة بمكة، فلما قدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة في عمرة القضية كلم علي بن أبي طالب النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: علام نترك بنت عمنا بين ظهراني المشركين، فلم ينهه النبي – صلى الله عليه وسلم – عن إخراجها، ينظر: أسد الغابة.." (١)

"ومن مسانيد الصحابيات باب الكاف

*كبشة الأنصارية، جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة، غير منسوبة، روى عنها عبد الرحمن حديثها في الشرب قائما.

*كبشة بنت حكيم، روت عنها أم الحكم بنت يحيى بن عقبة، رأت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

.

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٤١٧/١

*كثيرة بنت سفيان الخزاعية، أدركت الجاهلية، روى عنها أبو ورقة بن سعيد: (دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداء).

باب اللام

* لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة العامري، وهي أم الفضل، امرأة العباس بن عبد المطلب، والدة الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وتمام بني **العباس، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي، وأخت أم حفيد بنت الحارث، هؤلاء الثلاث أخوات لأب وأم، ولهن أختان لأم: أسماء، وسلمى بنت عميس بن معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة الخثعمية.." (١)

"ومعاوية بن أبي سفيان، قدم مصر سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه.

* ولد معاوية بن قرة يوم الجمل.

...

بقية باب السين من مسانيد الصحابيات

* أم سعد الأنصارية، روى عنها محمد بن زاذان حديثها: (الوضوء مد، والغسل صاع).

* أم سعد بن عبادة، توفيت على عهد رسول الله وعليها نذر، حديثها في الصدقة للميت.

* أم سعد بن الربيع الأنصاري، توفيت بعد **سعد، وهي أخت أم** خارجة امرأة زيد بن ثابت، لها ذكر، ولا يعرف لها رواية.." (٢)

"١٧١٢ - زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد **مناف وهي أخت أبي** أحمد وحمنة كانت تحت زيد بن حارثة فطلقها وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس أخرج البخاري في الجنائز والطلاق وغير موضع عن أم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت أبي سلمة عنها عن النبي صلى الله

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف م ن أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٥٤٠/٢

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٥٦٧/٢

عليه وسلم أخرج البخاري في التاريخ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا إسماعيل أن عامرا أخبره أن عبد الرحمن بن أبزي أخبره أنه صلى مع عمر بن الخطاب على زينب بنت جحش فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا بعده

١٧١٣ - زينب امرأة عبد الله بن مسعود هي بنت عبد الله بن معاوية الثقفية وزينب الأنصارية هي امرأة أبي مسعود البدري عقبة بن عمرو بن ثعلبة أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألانه عن النفقة على زوج." (١)

"المغازي أنه جبار، بالجيم، والأول أصح؛ وقال الواقدي: ابن العرقة بفتح الراء، وقال: أهل مكة يقولون ذلك، والعرقة قلابة بنت سعد بن سهم؛ وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب: حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وقال: العرقة بنت سعيد بن سهم، وقال ابن إسحاق: هو حبان بن قيس بن العرقة، حبان بن معاوية، حدث عن أبي عوانة، روى عنه عمر بن شبة في قضاة الكوفة، كذا كان في أصل التنوخي عن ابن حلين الدوري عن أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة، ولعله حبان بن معاوية صاحب الهيثم بن عيد الذي ذكره الدارقطني بفتح الحاء، وحبان أو حيان بن مرثد، عن علي وسلمان رضي الله عنهما، روى عنه المنهال، قاله وكيع: حيان بالياء المعجمة باثنتين من تحتها، وقال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن المنهال: حدثني حبان أو حيان.

الكنى والآباء:

أم حبان بنت عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة **الأنصارية، وهي أخت عقبة** بن عامر بن نابي، أسلمت وبايعت، قال ذلك محمد بن سعد، وعبد الله بن حبان بن يوسف الصدفي ثم الأجذومي، كان جليسا لعبد الله بن عمرو بن العاص بمصر، روى عنه أبو قبيل، قاله ابن يونس، كذلك هو بخط الصوري١.

---

١ في الأصل هنا "وحبيب بن حبان ... قاله أبو بكر المفيد. مختلف فيه" وضبب عليه وسيأتي في موضعه.." (٢)

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١٢٨٥/٣

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣١١/٢

"الحمصية، روى عنها ابنها أحمد بن نصر بن سعيد بن حريث بن عمرو الحضرمي١، وعمارة بنت نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، هي أم محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن عبد الله بن جميل، كان على بيت المال ببغداد للمأمون؛ وأبوها نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل يروي عن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وغيرهما.

الآباء:

المجذر، واسمه عبد الله بن ذياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة بن مالك، تقدم نسبه٢، شهد بدرا، ويزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن

---

١ في التوضيح "وعمارة زوجة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ... " ذكر ما نسب إلى أبي نواس من الأبيات وفيها "ما دهانا بها سوى عمارة" وقد ذكرت في الأغاني مطبوعة الساسي ١٨/ ٣ "عمارة زوج عبد الرحمن الثقفي" ذكرها ص٤ فقال: "عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبد المجيد" ذكرها ص٥ وقال: "أبو مية زوج عمارة" وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي كنيته أبو محمد وذكرها أيضا ٢٠/ ٧٧ فذكر أنها عمارة بنت عبد الوهاب الثقفي وهي أخت عبد المجيد الذي كان ابن مناذر يهواه ورثاه. وعبد المجيد الذي رثاه ابن مناذر هو ابن عبد الوهاب بن عبد المجيد بلا ريب. وذكر أنها زوجت رجلا يقال له: محمد بن خالد، فقال أبان بن عبد الحميد يهجوه:

لما رأيت البز والشاره ... والفرش قد ضاقت به الحاره

وفيها:

قلت لماذا قيل: أعجوبة

محمد زوج عماره.

٢ ١/ ١٨٤، وفي النسب هناك اسم "فران" وشكل بتشديد الراء وفي ذلك خلف يأتي في رسم "فران".." (١)

"قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان شاعر قديم وقيل فيه قطية بفتح الطاء وتشديد الياء.

وأما قطنة مثل ما قبله إلا أنه بنون فهو محمد بن القاسم بن سهل بن مطر يلقب قطنة، روى عنه حمزة بن محمد وغيره.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٧٤/٦

وثابت بن قطنة كعب بن جابر بن كعب بن كزمان بن طرفة بسكون الراء في كتاب الدارقطني بن وهب بن مازن بن تيم بن الأسد بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر أبو العلاء شاعر مشهور كان مجاهدا بخراسان وأصيبت عينه فجعل عليها قطنة فعرف بذلك.

وأبو سارة الخارجي اسمه خالد بن ربيعة بن قطنة بن القريع بن المنتحل.

وأما قطية بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها فأم بشر بن مروان قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن **كلاب وهي أخت عبد** الله بن بشر بن عامر صاحب الحمالة التي اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زرارة.

وأما بطنة أوله باء معجمة بواحدة م كسورة وبعد الطاء نون فهو كرثمة بن جابر بن هراب بن صهبان بن بطنة بن سامة بن عوف من بني سامة بن لؤي.." (١)

"باب هيت وهنب وهنف وباب الهديري والهبيري وباب الهذلي والهدلي:

باب هيت وهنب وهنف:

أما هيت بياء معجمة باثنتين من تحتها، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو هيت مخنث، كان بالمدينة يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي قال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة رضي الله عنهما إن فتح الله عليكم الطايف غدا فأنا أدلك على ابنة غيلان الحديث.

وأما هنب بالنون وبالباء المعجمة بواحدة فهو، هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، بن نزار بن معد بن عدنان.

وهنب بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وجندل بن والق بن هنب١ ....

وأما هنف بفتح الهاء وكسر النون وبعدها فاء فهو، أقمر بن الهنف الخولاني من بني معاذ بن ربيعة وهو، الأصغر يحدث عن عبد الله بن معتب المرادي، حدث عنه معاوية بن عرابي قاله ابن يونس.

مشتبه النسبة من هذا الحرف:

باب الهديري والهبيري:

أما الهديري بالدال فهو، محرز بن هرون الهديري، حدث عن عبد الرحمن الأعرج، حدث عن إبراهيم بن محمد بن يزيد الأرقمي المديني١ ......

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٩٥/٧

باب الهذلي والهدلي:

أما الهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، منسوب إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فجماعة من الصحابة والعلماء والشعراء.

وأما الهدلي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، فقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري: أم علي بن أسد بن عبيد وقال الواقدي: عبيد بن سعية الهدلي أم علي بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وقال الواقدي: إن أمه يعني أم علي بن أسد أمامة بنت بشر بن **وقش وهي أخت عباد** بن بشر وتزوجها محمود بن مسلمة وولدت له والهدل أخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة، أسلمت أمامة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قول محمد ابن عمر.

---

١ بياض في الأصل.." (١)

"ويرمي بالنوى منه. فقال له قباذ: هلا أكلت كما نأكل ولم ترم من الرطب شيئا؟ فقال: عشت الدهر مخلدا أنما تأكل النوى نعامنا فضحك. ولم تكن هذه المداعبة من قباذ للمنذر الا لما كان يراه عليه من العادات البدويه وظهور أثارها عليه. وقد قدم ذكر أجتماع خالد بن جعفر والحارث بن ظالم عند النعمان وأخيه الاسود وهو يأكل تمرا على نطع فأكلا معه. وذكر في الحكاية إن الحارث لما أغار على إبل النعمان تعلق الراعي بلقحة منها، وقال هذه لقحة لصبوح الملك.

من أخبار الحارث بن عمرو الكندي وأبن الهبولة

وروي إن الحارث بن عمرو بن حجر الكندي نزل في بعض الاحيان بأهله على الفرات في موضع العباسية اليوم - وأنما سميت العباسية في الاسلام لانها كانت للعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان - ثم إن الحارث غزا وخلف أهله في المكان، فخالفه النعمان بن هبولة اللخمي رجل من أهل البيت الملك فنهب أمواله وأخذ أمرأته هند بنت ظالم بن وهب بن معاوي الكندي - وانما سميت هند الهنود لجمالها **- وهي أخت ماوية** ذات القرطين يتمثل بهما، فيقال قرطا ماوية فدخل بها وبالمال الحيرة. وقفل الحارث عن غزاته

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٢١/٧

فمر بسدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة في أناء غزله وقد ند منها بعير، فوثب سدوس فأخذ بيده فاقتعده فبرك البعير فقال له الحارث: يا سدوس لو كنتم تقتعدون الرجال كما تقتعدون الجمال لكنتم." (١)

"١١٣٢ - أمة القاهر القشيرية

أمة القاهر جوهر بنت أبي سعد عبد الله بن عبد الكريم بن طلحة القشيري حفيدة أبي القاسم **القشيري، وهي أخت أبي** المكارم عبد الرزاق الذي سمعنا منه ووالدة شيخنا سعيد الشجاعي.

امرأة صالحة، مستورة، كثيرة العبادة والخير من أهل نيسابور. سمعت جدها أبا القاسم. سمعت منها أوراقا من الحديث بنيسابور. وكانت ولادتها تقديرا قبل سنة ستين وأربعمئة. وتوفيت سنة ثلاثين وخمسمئة.

١١٣٣ - أمة الله القشيرية

أمة الله جليلة بنت أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور.

أخت حرة وسارة، وكانت من الصالحات المتعبدات، وكانت زوجة شيخنا عمر ابن أبي نصر الصفار. سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي، وأبا القاسم بعد الرحمن بن أحمد الواحدي. كتبت عنها. وكانت ولادتها في شهور سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة بنيسابور، ووفاتها سنة إحدى وأربعين وخمسمئة." (٢)

"بنيسابور. ومن جملة ما سمعت منها: كتاب " الأربعين " للحسن بن سفيان " أبي العباس "، بروايتها عن عبد الغافر، عن ابن حمدان عنه، وجزء من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ، بروايتها عن عبد الغافر عنه، وجزءان من حديث عبدان الجواليقي، الرابع والخامس بروايتها عن عبد الغافر، عن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال عنه. وكانت ولادتها في سنة خمس وثلاثين وأربعمئة بنيسابور. ووفاتها في المحرم من سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وخمسمئة في العشر الأول بنيسابور.

١١٨٨ - أم الفتوح المروزية

أم الفتوح فاطمة بنت أبي عمرو الفضل بن أحمد ابن أبي أحمد بن متويه الكاكوي من أهل مرو.

---

(١) المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية أبو البقاء الحلي ص/٥١٠

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢/٤٠٠

امرأة صالحة، كثيرة الخير، **عفيفة، وهي أخت عائشة**. سمعت أباها أبا عمرو بن كاكويه. كتبت عنها شيئا يسيرا. وكانت ولادتها بمرو." (١)

"وكانت ولادتها في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة بنيسابور.

ووفاتها في المحرم، سنة اثنتين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة في العشر الأول، بنيسابور.

شيخة أخرى: هي أم الفتوح، فاطمة بنت أبي عمرو الفضل بن أحمد بن أبي أحمد ابن متويه الكاكويي، من أهل مرو.

من بيت. . .، وأولاد المحدثين.

أمرأة صالحة، كثيرة الخير، **عفيفة، وهي أخت عائشة**.

سمعت أباها عمرو بن كاكويه.

وكانت لها إجازة عن أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وأبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأبي عبد الله أسعد بن حيان النسوي، وغيرهم.

كتبت عنها شيئا يسيرا.." (٢)

"العقب من محمد سراهنك: أبو عبد الله الحسين، أمه فاطمة بنت أحمد بن هاشم من طبرستان عامية، رآه السيد أبو الغنائم الدمشقي بطبرستان في جمادى الآخر سنة اثنا وعشرين وأربعمائة.

العقب من أبي عبد الله الحسين: أبو حرب محمد، وأبو القاسم إسماعيل، أمهما فاطمة بنت محمد الصباغ عامية، وهما أبو حرب ومحمد وأبو القاسم إسماعيل ابنا أبي عبد الله الحسين بن محمد السراهنك بن الحسين بن جعفر بن محمد بن علي بن علي الخرزي ابن الحسن الأفطس ابن علي الأطهر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وها هنا يلحق بهما أولادهما، فتركنا البياض لذلك إنشاء الله تعالى.

العقب من عمر بن الأفطس: أحمد وحسنة، علي، ولا عقب لعمر بن الأفطس إلا من علي، وأم علي أولاد عمر أم جعفر بنت الأحوص بن سعيد بن الأحوص المخزومي.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٣١/٢

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٩١٢

العقب من علي بن عمر: محمد، له عقب بقم، أمه حمدونة بنت الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس. وأبو القاسم أحمد ببردعة في صح. وحسنة. وأبو طاهر إبراهيم أمه أم ولد. والحسن برطلة، والحسين أمهما أم ولد. وعمر أمه السيدة بنت عبيد الله بن العلاء بن الحسين بن عبيد الله بن المعتبر بن عبد مناف.
فهؤلاء أولاد علي بن عمر بن الحسن الأفطس.
العقب من محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس ابن علي الأطهر ابن زين العابدين رضي الله عنه: أحمد بقم، والحسين ببغداد، وعلي بطبرستان، وفاطمة.
العقب من أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس ابن علي الأطهر ابن زين العابدين رضي الله عنه: علي وحده، أمه سكينة الحسنية.
العقب من علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: الحسن، والحسين، أمهما عاميتان من بغداد.
العقب من الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: علي، أمه أم الحسن وهي حبشية.
والعقب من علي: أحمد، أمه أفطسية.
قال السيد أبو الغنائم: لقيت أحمد بالري سنة سبع وعشرة وأربعمائة وأملى علي نسبه، وهو: أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس.
يلحق ها هنا بأحمد أولاده.
والعقب من الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: السيد مهدي وحده، وهو مقيم بقم، أمه علوية عريضية، وهو مهدي بن الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس بن علي الأطهر بن زين العابدين.
يلحق ها هنا به أولاده إنشاء الله تعالى.
العقب من أبي طاهر إبراهيم بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: أبو جعفر محمد بمصر، أمه غزال أم ولد سوده، وأبو القاسم أحمد، أمه أيضا أم ولد سوده. وأبو عبد الله جعفر، أمه أم الكرام بنت المهلب بن أبي صغيرة. وأبو محمد علي، أمه أم ولد.
العقب من أبي جعفر محمد: علي، وأبو عبد الله الحسين، وأبو الحسين الحسن، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو القاسم أحمد، أم علي وأم إبراهيم وأم أحمد أم ولد، وكذلك أم أبي عبد الله، توفي علي بمصر في

حال حياة أبيه، وله عقب.

العقب من أبي القاسم أحمد: محمد، أمه أم ولد، مات في بحيرة تنيس وكان يصيد السمك في الشتاء، فمات من البرد. ويحيى، مات بمصر، أمه أم ولد، وليحيى عقب.

العقب من أبي عبد الله جعفر: الحسن، أمه مهلبية. وإسماعيل، أمه أم ولد.

العقب من علي بن أبي طاهر: أبو محمد الحسن، أمه أم ولد.

العقب من عمر بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: علي.

العقب من علي: محمد، وأبو القاسم يحيى.

العقب من يحيى: الحسن، ومحمد وهو خليفة.

العقب من محمد: أبو علي صالح، وأبو الحسن، وأبو القاسم.

وروى السيد أبو الغنائم الدمشقي: لقيت صالح بن محمد وأبا القاسم بطبرستان، سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

ولصالح: خليفة، وهادي، أم هادي أم ولد، وأم خليفة خراسان بنت الحسن بن أبي القاسم الأفطسي بنت عمر **ابنه، وهي أخت الحسين** بن الحسن بن يحيى.

والعقب من أبي الحسن بن خليفة: أو هاشم، وأبو طالب.

قال السيد أبو الغنائم: لقيتهما في سنة اثنتا وعشرين وأربعمائة. وخليفة درج، وإبراهيم أمه زهراء بنت أبي طالب الحسني.

والعقب من أبي القاسم بن خليفة: خليفة، وإسماعيل، أمهما أم إبراهيم بنت الرضا الأفطسي.

العقب من الحسن بن يحيى بن علي بن عمر بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس: الحسين، وأبو أحمد، ويحيى، أمهم عائشة.." (١)

"صفية بنت عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي وأمها هالة بنت وهيب (١) بن عبد مناف بن زهرة بن **كلاب وهي أخت حمزة** بن عبد المطلب لأمه كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له صفيا رجلا (٢) ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة وأسلمت صفية وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أربعين وسقا بخيبر وقبر صفية بنت عبد المطلب بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة (١) عند الوضوء (٢) وتوفيت صفية

---

(١) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب البيهقي، ظهير الدين ص/٤٥

في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (٥) وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية عمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي (٦) فولدت له طليبا ثم خلف عليها أرطأة بن (٧) عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة ثم أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أبو عبد الله القاضي النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران (٨) أخبرنا موسى بن زكريا التستري حدثنا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة عشرين ماتت صفية بنت عبد المطلب (٩)

---

(١) عن خع وابن سعد وبالاصل " وهب "

(٢) بالاصل وخع " رجل " والمثبت عن ابن سعد

(٣) بالاصل وخع والمختصر ٢ / ٢٥ " سعيد " وفي والمطبوعة: شعية " والمثبت عن ابن سعد ٨ / ٤٢

(٤) كذا ويقصد - والله أعلم - مكان الوضوء

(٥) انظر خبرها في طبقات ابن سعد ٨ / ٤٢ والمختصر لابن منظور نقلا عن ابن سعد ٢ / ٢٥

(٦) بالاصل " عبد قصي " وفي المطبوعة " عبد بن قصي " والمثبت عن خع وابن سعد ٨ / ٤٢

(٧) الاصل وخع وفي ابن سعد: بن شر حبيل

(٨) بعدها بالاصل وخع: " بن موسى " حذفنا الزيادة بما يوافق أسانيد مماثلة متقدمة

(٩) تاريخ خليفة ص ١٤٧." (١)

"أنبأنا (١) محمد بن علي بن علي بن الحسن أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي أنبأنا قاسم (٢) بن زكريا المطرز أنبأنا محمد بن الصباح أنبأنا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن (٣) جابر بن عبد الله قال تزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قريش خديجة سيدة نسائه ابنة خويلد وعائشة بنت أبي بكر وحفصة ابنة عمر وأم سلمة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت **زمعة وهي أخت حكيم** (٤) بن حزام هؤلاء قريش ومن القبائل (٥) ميمونة الهلالية وصفية بنت حيي بن أخطب وزينب بنت جحش الأسدية الخثعمية من غنم بن دودان وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية وزينب الأخرى رضي الله تعالى عنهن أجمعين أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة إجازة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢١/٣

قالوا أخبرنا أبو بكر بن ريذة (٦) أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد (٧) بن الطبراني أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي المصري حدثني عمي محمد بن مهدي أنبأنا عنبسة (٨) أنبأنا يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال تزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكرا غيرها

---

(١) بالاصل وخع: " لنا "

(٢) عن خع وبالاصل " قايم "

(٣) عن خع وبالاصل " بن " تحريف

(٤) بالاصل وخع: " حليم " تحريف انظر تهذيب التهذيب

(٥) بالاصل وخع: " وام الهنايل "كذا غير واضحة فيهما والصواب عن المطبوعة

(٦) بالاصل وخع: " زيدة " تحريف والصواب ما أثبت وقد تقدم تحقيقه

(٧) بالاصل " الطبراني " والصواب المثبت معجم البلدان " طبرية " وفيه: سليمان بن أحمد بن أيوب بن سطير أبو القاسم الطبراني أحد الائمة المعروفين

(٨) تقرأ بالاصل وخع: " عنسة " والصواب ما أثبت وهو عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي الاموي مولاهم وبعده " أنبأنا يوسف " مقحمة حذفناها ففي ترجمته في الكاشف يروي عن عمه يونس وانظر تقريب التهذيب وتهذيب التهذيب." (١)

"فأجمل إذا طالبت أمرا فإنه * سيكفيكه جدان (١) يعتلجان (٢) ستكفيكه إما يد مقفعلة * وإما يد مبسوطة ببيان (٣) ولما حوت منه أمينة ما حوت * حوت منه فخرا ما له من ثان (٤) ورواه هشام بن محمد الكلبي عن أبي الفياض الخثعمي نحوه (٥) وقيل إنها امرأة من بني أسد بن عبد العزى من قريش أخبرنا أبو بكر الفرضي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا ابن سعد (٦) أنبأنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس أن المرأة التي عرضت على عبد الله بن عبد المطلب ما عرضت امرأة من بني أسد بن عبد **العزى** **وهي أخت ورقة** بن نوفل قال وأنبأنا محمد بن سعد (٧) أنبأنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي حدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري عن عروة قال وأنبأنا عبيد الله بن محمد بن صفوان عن أبيه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٨/٣

قال وأنبأنا إسحاق بن عبد اللہ (٨) عن سعيد بن محمد بن (٩) جبير بن مطعم قالوا جميعا هي قتيلة ابنة نوفل أخت ورقة وكانت تنظر وتعتاذ (١٠) فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستمتع (١١)

---

(١) عن ابن سعد وبالاصل وخع: حدان

(٢) في ابن سعد: " يصطرعان " وخع كالاصل

(٣) في خع: " ببنيان " وفي ابن سعد: ببنان

(٤) البيت في ابن سعد: ولما قضت منه أمينة ما قضت * نبا بصري عنه وكل لساني وبعده بالاصل وخع كررت الابيات الاربعة: " إني رأيت مخيلة
" حذفناها

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١ / ٩٦ - ٩٧

(٦) زيادة اقتضاها السياق سقطت من الاصل وخع انظر طبقات ابن سعد ١ / ٩٦

(٧) طبقات ابن سعد ١ / ٩٥

(٨) في ابن سعد: عبيد الله

(٩) عن ابن سعد وبالاصل " عن " تحريف

(١٠) الاصل وخع وفي ابن سعد: وتعتاف

(١١) الاصل وخع وفي ابن سعد: يستبضع منها." (١)

"جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد مروان وبشر بن مروان وله يقول الشاعر (١) * يا بشر يا ابن العامرية ما * خلق الإله يديك للبخل جاءت به عجز مقابلة * ما هن من جرم ولا عكل * وأمه قطية (٢) بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة أبي براء بن مالك بن جعفر بن كلاب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبانا أبو الفضل أحمد بن الحسن أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماحدثنا معاوية بن صالح قال سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال بشر بن مروان من القيسية وذكرهم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال (٣) فولد مروان بن الحكم بشر بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٦/٣

مروان وعبد الرحمن درج وأمهما قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (٤) وأما قطية بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها فأم بشر بن مروان قطية (٥) بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن **كلاب وهي أخت** **عبد** الله بن بشر صاحب الحمالة التي اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زرارة أخبرنا أبو السعود بن المجلي (٦) حدثنا أبو الحسين بن المهتدي ح

---

(١) البيتان في الاغاني ١ / ١٢٩ نسبها لنصيب وفي الاغاني ١٣ / ٤١ من أبيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الاسدي

(٢) ضبطت عن المشتبه للذهبي ص ٤٢٨

(٣) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٩٥

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن الاكمال

(٦) في المطبعة ١٠ / ١١٢ " المحلي " خطأ." (١)

"رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي علي ما كدت أفلت منه أجرت حمورين لي من المشركين فتفلت عليهما ليقتلهما فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان ذلك له قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منازلهما فقيل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متفضلان في الملاء المزعفر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا سبيل إليهما فقد أمناهما قال الحارث بن هشام وجعلت أستحي أن يراني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأذكر رؤيته إياي في كل موطن أي موضعا مع المشركين ثم أذكر بره ورحمته وصلته فألقاه وهو داخل إلى المسجد فيلقاني بالبشر ووقف حتى جئته وسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال الحمد لله الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام انتهى

[٢٨٨٦] قال الحارث بن هشام فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل قال محمد بن عمر وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حنينا وأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من غنائم حنين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٤/١٠

مائة من الإبل انتهى قال محمد بن عمر قال أصحابه (١) ولم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو غير مغموص عليه في إسلامه فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما يستنفر المسلمين على غزو الروم قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق المدينة فأتاهم في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة فتزوج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ابنته أم حكيم بنت **الحارث وهي أخت عبد** الرحمن بن الحارث فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول ما رأيت ربيب ا خيرا من عمر بن الخطاب أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا الهيثم بن كليب نبأنا ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري قال (٢) والحارث بن هشام المخزومي هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٤

(٢) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٩٩ وما بعدها." (١)

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا نا أبو الحسين محمد بن الحسين (١) أنا أبو الحسين (٢) الأصبهاني أنا أبو حفص الأهوازي نا خليفة بن خياط قال (٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه لبابة الكبرى ويقال عصماء بنت الحارث بن حزن بن يحيى بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال هي خالة بني العباس بن عبد المطلب يكنى أبا سليمان مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٤) في الطبقة الثالثة خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا سليمان وأمه عصماء وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن يحيى بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن قيس **عيلان وهي أخت أم** الفضل بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا عبد الوهاب بن محمد أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال (٥) خالد بن الوليد بن المغيرة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩٦/١١

بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى أبا سليمان وأمه لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) مات بحمص سنة إحدى وعشرين وأوصى إلى عمر بن الخطاب ودفن في قرية على ميل من حمص قال الواقدي فسألت عن تلك القرية فقيل قد دثرت كتب إلي أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي

---

(١) في ابن العديم ٧ / ٣١٣٢ الحسن

(٢) ابن العديم: أبو الحسن

(٣) طبقات خليفة بن خياط رقم ١٠٣ ص ٥١

(٤) طبقات ابن سعد ٤ / ٢٥٢

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد ونقله عنه ابن العديم في بغية الطلب ٧ / ٣١١٣." (١)

"عثمان شيبة بن عثمان بن عبد الدار الحجبي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد قال شيبة بن عثمان أبو عثمان أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأ أبو أحمد الحاكم قال أبو عثمان ويقال أبو صفية شيبة بن عثمان بن طلحة (١) بن أبي طلحة واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدري الحجبي له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) وأمه أم جميل واسمها هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن عبد الدار بن **قصي وهي أخت مصعب** بن عمير حديثه في أهل الحجاز مات بمكة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة وهو ابن عبد الله بن عثمان بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي وأمه هند بنت عمير يكنى أبا عثمان توفي سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قاله ابن أبي خيثمة عن علي بن محمد المدائني روى عنه ابنه (٢) مصعب وعكرمة وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الرحمن الزجاج كذا قال ابن منده وقد اختلف في نسبه والصحيح أنه ابن عثمان بن أبي طلحة وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة ابن عمه لا أبوه وقوله ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار وهو ابن عبد الله توهم أن أبا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/١٦

طلحة هو ابن (٣) عبد الله وليس كذلك فإن أبا طلحة هو عبد الله وقوله ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار وهم فإن عثمان هو ابن عبد الدار وقوله ابن ثمان وخمسين وهم فاحش فإن شيبة شهد حنينا سنة ثمان وهو

---

(١) قال المزي في تهذيب الكمال ٨ / ٤٢١ ومن قال من نسبه: شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة فقد وهم فإن عثمان بن طلحة ابن عمه لا أبوه

و انظر ما سيورده المصنف بهذا الشأن

(٢) بالأصل: أبيه خطأ

(٣) بالأصل: أن خطأ." (١)

"أبي (١) ويقال عبد الله بن عمرو (٢) ويقال له ابن أم حرام ويقال عبد الله بن عمرو (٢) بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ويقال ابن امرأة عبادة بن الصامت الأنصاري ابن ام حرام وهي أمه وهي امرأة عبادة بن الصامت وهي ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن خندف بن عامر بن غنم بن النجار وأمها مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد (٣) بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي أخت أم سليم أم أنس بن مالك له صحبة من النبي (صلى الله عليه وسلم) يعد في الشاميين أخبرنا أبو الفتح بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال عبد الله بن أم حرام أبو أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت وهو عبد الله بن أبي هكذا قاله البخاري روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة وغيره وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن عمرو بن النجار هكذا نسبه أبو أحمد الحاكم إلى سواد بن مالك إلا أنه قال ابن غنم بن مالك بن النجار وقال في اسمه أيضا عبد الله بن كعب ويقال عبد الله بن أبي وقول خليفة العصفري في نسبه أولى بالصواب والله أعلم أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي علانة (٤) الفقيه أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد نا فهد بن سليمان نا المعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي بمصر حدثني هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة حدثني عمي إبراهيم بن أبي عبلة قال رأيت رجلين من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) كلمت أحدهما ولم أكلم الآخر أبا أبي بن حرام وكان ممن شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القبلتين ورأيت عليه كساء خز أغبر ورأيت واثلة بن الأسقع فلم أكلمه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٣/٢٣

فقام إليه العريف (٥) بن الديلمي فجلس إليه فلما قام من

---

(١) في الاصابة ٤ / ٣ وخطا أبو عمر من قال انه عبد الله بن ابي قال: وانما هو عبد الله اب وابي (راجع الاستيعاب ٢ / ٢٦٢ على هامش الاصابة)

(٢) ما بين الرقمين سقط من م

والمثبت يوافق عبارة الاسامي والكنى للحاكم

(٣) الاسامي والكنى: زيد مناة

٤ - () في م: " علاثة " خطا وقد مر التعريف به

(٥) كذا بالاصل وم وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٥ / ١١ وفيه: الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي (بالغين المعجمة)." (١)

"أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال فولد شيبة بن عثمان عبد الله وأم حجير وهي صفية لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد وأمهم (١) أم عثمان وهي وبرة (٢) بنت سفيان بن سعيد بن فاتق **(٣) وهي أخت أبي** (٤) الأعور بن سفيان السلمي وعبد الله الأصغر بن شيبة بن عثمان وهو الأعجم كان في لسانه ثقل وبذلك سمي الأعجم قال ونا الزبير قال قال عمي مصعب بن عبد الله هو الذي ضربه خالد بن عبد الله (٥) القسري في إمرة خالد على مكة الوليد بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم (٦) قال أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب نا محمد بن سلام الجمحي (٧) قال وكان خالد على مكة أيام سليمان بن عبد الملك وكان ولايته للوليد قبل ذلك فعتب على رجل من بني عبد الدار يقال له عبد الله بن الأعجر بن شيبة بن عثمان فحبسه فأرسل إلى ابنه محمد بن طلحة بن عبد الله وكتب معه إلى سليمان فكتب له سليمان إلى خالد كتابا أنه لا سلطان لك عليه ولا على أحد من بني شيبة قال ابن سلام فسمعت يونس يقول فقدم الكتاب على خالد فحبسه وضربه مائة سوط فأتى الشيبي سليمان فأراه ظهره وأرسل بثوبه مع ابن ابنه منتزملا بالدماء فكتب سليمان إلى طلحة بن داود الحضرمي وكان قاضي مكة يأمره إن كان خالد ضربه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٩/٢٧

(١) كذا بالأصل وم وقد سقط اسمين هما: جبير وعبد الرحمن الأكبر

(٢) كذا بالأصل وم وفي نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٥٣: برة

(٣) كذا بالأصل وم وفي نسب قريش: قانف

(٤) عن نسب قريش وبالأصل وم: ابن

(٥) بالأصل وم: الوليد خطأ

(٦) بالأصل وم: مسلم خطأ والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦١ / ٨٢

(٧) بالأصل وم: الحجبي خطأ والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ١٢ / ٢٦٠." [١]

"حدثني الحسن بن (١) سفيان حدثنا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول محمد بن الأشعث أبو القاسم أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو القاسم محمد بن الأشعث بن قيس سمع عائشة روى عنه الشعبي وسليمان بن يسار ومجاهد وعمر بن قيس أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنبانا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال محمد بن الأشعث أبو القاسم قرأت علي أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي (٢) أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو القاسم محمد بن أشعث بن قيس عن عائشة روى عنه الشعبي قرأنا على أبي الفضل أيضا على أبي طاهر بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأنا أبو بكر المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي قال (٣) أبو القاسم محمد بن الأشعث ابن قيس أنبأنا أبو جعفر الهمذاني (٤) أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو أحمد قال أبو القاسم محمد بن الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع (٥) بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي ابن الحارث بن مرة بن أدد الكندي وكندة هم ولد ثور بن عفير وأمة قريبة بنت أبي قحافة واسم ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب وهي أخت أبي بكر الصديق سمع عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو عمرو عامر بن شراحيل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٢/٢٩

(١) في " ز ": الحسن بن الحسن بن سفيان

(٢) في " ز ": الايلي تصحيف

(٣) الكنى والاسماء للدولابي ٢ / ٨٤

(٤) بالاصل ود: الهمداني بالدال المهملة تصحيف و التصويب عن " ز "

(٥) بالاصل و " ز ": " مربع " وبدون إعجام في د." (١)

"ويحفظ عنه وكان من أهل الفضل والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا ومدبرا في أمر الشورى حتى فرغ عبد الرحمن ثم انحاز إلى مكة حين (١) توفي معاوية وكره بيعة يزيد فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير وحضر حصار عبد الله بن الزبير وأهل مكة وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه وينتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام أصابه حجر المنجنيق فمات في ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن (٢) اللنباني (٣) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٤) قال المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ويكنى أبا عبد الرحمن توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثماني سنين وقد حفظ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (٥) قال في الطبقة الخامسة المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة وهي أخت عبد الرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات المبايعات قال محمد بن عمر قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين وقد حفظ عنه وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال والمسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة يكنى أبا عبد الرحمن وأمه أخت عبد الرحمن بن عوف فيما أخبرنا أبو صالح عن الليث عن عبيد بن عمر

---

(١) كذا بالاصل وبقية النسخ وفي نسب قريش: " حتى "

(٢) تحرفت في " ز " إلى: الحسين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٨/٥٢

(٣) تحرفت بالاصل و " ز " وإلى اللبناني بتقديم الباء وفي م إلى النسائي

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٥) ليس للمسور بن مخرمة ترجمة في المطبوع من الطبقات الكبرى وترجمته ضمن القسم الضائع من طبقات أهل المدينة." (١)

"سألت أحمد بن حنبل في (١) السجن عن حديث يزيد بن هارون بسنده عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا كتبت كتاب فتربه فإنه انجح للحاجة قال هذا - حديث منكر - ح ٨٣٥١ أبو أحمد بن هارون الرشيد (٢) قدم دمشق في صحبة ابن أخيه جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد مع من قدم معه من أهل بيته في سنة أربع وأربعين ومائتين حكى عن المأمون أخيه وسمع غناء عمته علية بنت المهدي (٣) في شعرها ويروى لأبي العتاهية (٤) * ما لي أرى الأنصار (٥) لي جافيه * لم تلتفت مني إلى ناحيه لا تنظر الناس إلى المبتلى * وإنما الناس مع العافية صحبي سلوا ربكم العافية * فقد دهتني بعدكم داهية صارمني بعدكم سيدي * فالعين من هجرانه باكية * قال محمد بن القاسم بن بشار أنشدنا أبو الحسن بن البراء لجذيمه بن أبي علي النحوي يخاطب أبا أحمد بن الرشيد * عجبت لقلبك كيف انقلب * ومن طول حبك لي لم ذهب وأعجبت من ذا وذا أنني * أراك بعين الرضى في الغضب وأذكر سالف أيامنا * فأبكي عليه دما منسكب وما كنت أول ذي هفوة * وما كنت أول مولى عتب * مات أبو أحمد بن الرشيد في رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين (٦)

---

(١) في مختصر أبي شامة: عن والمثبت عن تهذيب الكمال

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢٣

(٣) علية بنت المهدي أمها أم ولد مغنية يقال لها مكنونة وهي أخت الهادي وهارون الرشيد وكانت علية من أحسن الناس وأضرفهم تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الالحان الحسنة

(٤) الابيات في الاغاني ١٠ / ١٧٠ ونسبها أبو الفرج لابي العتاهية ونقل عن ابن المعتز أنها لعلية

(٥) في الاغاني: الابصار

(٦) قال ابن حزم في الجمهرة أن أبا عمر حتى أدرك المعتز." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٥٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٦٦

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال أسماء ابنة أبي بكر زوجها الزبير بن العوام وهي أم عبد الله وعروة ابني الزبير (١) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٢) قال أسماء بنت أبي بكر الصديق ابن أبي قحافة عثمان بن عامر (٣) بن كعب بن سعد بن تيم وأمها قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن **لؤي وهي أخت عبد** الله بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه أسلمت قديما بمكة وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي ذات النطاقين تزوجها الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصما والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان ذات النطاقين أمها قتيلة بنت عبد العزى ابن عبد أسعد من بني مالك بن حسل وعبد الله بن أبي بكر أخوها لأمها وهي أم عبد الله ابن الزبير تزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة ثم طلقها وكانت مع عبد الله ابنها حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى عميت وماتت بعد قتل عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين بعد ابنها بليال (٤) وكانت أخت عائشة لأبيها قال ابن ابي الزناد وكانت أكبر من عائشة بعشر سنين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك ابن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٥١٧ رقم ٢٠٨٥

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨ / ٢٤٩

(٣) زيد في الطبقات الكبرى ٨ / ٢٤٩

(٤) اختلف في مكثها بعد ابنها عبد الله فقيل: عاشت بعده أيام وقيل: عشرين يوما وقيل: بضعة وعشرين يوما." (١)

"٩٤٢٠ - كنود ابنة قرظة بن عبد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشية زوج معاوية بن أبي سفيان وهي التي غزت معه **قبرس وهي أخت فاختة** بنت قرظة زوج معاوية أيضا لها ذكر وكانت كنود

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨/٦٩

قبل معاوية تحت عنبة (١) بن سهيل بن عمرو فمات عنها بالشام أخبرناه (٢) أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير (٣) قال وولد عبد عمرو بن نوفل قرظة وأمه عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي فولد قرظة بن عبد عمرو عمرا الأكبر وعمرا الأصغر وسهلا وسهيلا وكنود ولدت لعنبة (٤) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ثم خلف عليها معاوية بن أبي سفيان قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر أنا محمد بن جرير (٥) قال (٦) في تسمية نساء معاوية بن أبي سفيان وأظنه حكاه عن أحمد بن زهير عن المدائني كنود (٧) ابنة قرظة أخت فاختة فغزا قبرس وهي معه فماتت هنالك

---

(١) في " ز ": عتبة

(٢) في " ز ": أخبرنا

(٣) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٠٤

(٤) كذا بالاصل: عنبة بالنون وفي " ز " ونسب قريش: عتبة تصحيف

(٥) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: حرر والصواب ما أثبت وهو محمد بن جرير الطبري صاحب كتاب تاريخ الامم والملوك

(٦) تاريخ الطبري ٥ / ٣٣٩

(٧) تحرفت في تاريخ الطبري إلى: كتوه." (١)

"وكان داود وعيسى جميعا من ولد يهوذا، ثم لاوي وكان موسى وهارون من ولده، ثم يساخر ثم زيلون ويقال: زيالون، ويقال: زيولون، وقد يقال بالراء والباء «ربولون» ، ثم جادر، ثم أشيز، ثم ودان ثم نفثالي، ويقال: نفثال، ويقال: نفثول، ثم بنيامين ويوسف، وكانت أم روبيل وسمعون ويهوذا ولاوي ويساخر وزيلون اسمها ليا بنت لايان خال يعقوب، ولهؤلاء أخت منها ومن يعقوب أبيهم يقال لها دنيا، وكانت امرأة أيوب،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤/٧٠

وكانت أم جاذر وأشيرا اسمها بلها، وكانت أمها راحيل كانت أم يوسف وبنيامين اسمها **راحيل، وهي أخت ليا** بنت لايان.

ومن الحوادث في زمان يعقوب [١] ما جرى ليوسف عليهما السلام

فإن أمه راحيل لما ولدته دفعه يعقوب إلى أخته تحضنه.

قال مجاهد [٢] : أول ما دخل على يوسف من البلاء فيما بلغنا أن عمته ابنة إسحاق، وكانت أكبر ولد إسحاق، وكانت إليها منطقة إسحاق وكانوا يتوارثونها بالكبر وكان من أختانها ممن وليها كان له سلما [٣] لا ينازع فيه يصنع فيه ما شاء، فلما حضنت يوسف أحبته حبا شديدا حتى إذا ترعرع طلبه يعقوب، فقالت: ما أصبر عنه، فقال:

وكذلك أنا. قالت: فدعه عندي أياما، فلما خرج من عندها يعقوب عمدت إلى منطقة إسحاق، فشدتها على يوسف من تحت ثيابه، ثم قالت: قد فقدت منطقة إسحاق فانظروا من أخذها، فوجدت مع يوسف، فقالت: إنه يسلم لي أصنع به ما شئت، فقال يعقوب: أنت وذاك، فأمسكته فلم يقدر عليه يعقوب حتى ماتت، وبذلك عيره أخوته في قولهم: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ١٢: ٧٧ [٤] .

قال علماء السير [٥] : لما رأى أخوة يوسف شدة محبة يعقوب له، وعلموا المنام

---

[١] تاريخ الطبري ١/ ٣٣٠، وعرائس المجالس ١٠٧، والكسائي ١٥٦، وتفسير الطبري ١٥/ ٥٤٩، ١٦/ ١، ٣١٥، وزاد المسير ٤/ ١٨٠- ٢٩٨، ونهاية الأرب ١٣/ ١٣٠، ومرآة الزمان ١/ ٣٣٩.

[٢] الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٣٣٠، والتفسير ١٣/ ٢١,

[٣] السلم هنا: الأسير.

[٤] سورة: يوسف، الآية: ٧٧.

[٥] تاريخ الطبري ١/ ٣٣٢.." (١)

"باب ذكر زكريا عليه السلام [١]

وهو زكريا بن أدي [٢]- وقيل: ابن برخيا- من أولاد سليمان بن داود [عليهما السلام] [٣] ، أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا بريد، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١/٣١٠

ثابت، عن أبي نافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:
«كان زكريا نجارا» [٤] .
ذكر الأحداث في زمن زكريا
وجود نذر حنة بنت فاقود، فإنها لما حملت نذرت حملها محررا لله تعالى ليكون في المسجد متعبدا. فلما وضعت مريم جاءت بها إلى العباد، فاقترعوا على كفالتها، فرموا أقلامهم مع جرية الماء فرسبت وصعد قلم زكريا فكفلها، وكانت أخت مريم عند زكريا، فلما رأى رزقها يأتي من غير كلفة، سأل ربه عز وجل ولدا، وكانت زوجته اسمها: أشياع [٥] بنت **عمران- وهي أخت مريم**- فجاءته بيحيى، وطلب آية على وجود

[١] في ت بياض مكان «ذكر زكريا عليه السلام» .
[٢] في الأصل: «أدن» . وفي ت: «أذن» . وما أثبتناه من الطبري ١/ ٥٩٠.
[٣] ما بين المعقوفتين: سقط من الأصل وأثبتناها من ت.
[٤] حديث: «كان زكريا نجارا» الفردوس بمأثور الخطاب رقم ٤٨١٢ ط. دار الكتب العلمية وفي الحاشية يخيل على مصادره. (وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٩٦، ٤٠٥، ٤٨٥) .
[٥] في الأصل: «أسباع» . وفي الطبري ١/ ٥٨٥: «الأشباع» وفي إحدى نسخ الطبري «الأشياع» . وما أثبتناه من ت.." (١)

"فقالوا: قد رضي ربك. فقال: لا والله حتى أضرب [١] عليها وعليه ثلاث مرات. ففعل فخرج القدح على الإبل، فنحرت، ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سبع [٢] .
ثم انصرف عبد المطلب بابنه فمر على امرأة من بني أسد يقال لها: أم قتال بنت [٣] نوفل بن أسد بن عبد **العزى وهي أخت ورقة**. فقالت: يا عبد الله، أين تذهب؟ قال: مع أبي، فقالت [٤] : لك عندي مثل الإبل التي نحرت عنك، وقع علي.
فقال إني مع أبي لا أستطيع فراقه [٥] .
فخرج به [٦] عبد المطلب حتى أتى وهب بن عبد مناف بن زهرة، وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا [٧] فزوجه آمنة [٨] ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا.
فدخل عليها [٩] ، فوقع عليها مكانه، فحملت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم خرج من عندها حتى

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢/ ٥

أتى المرأة التي كانت عرضت عليه نفسها، فقال: مالك لا تعرضين علي

---

[١] من أول: «على هذا إلى أن جعلوها ... » حتى « ... حتى أضرب» ساقط من ت.

[٢] إلى هنا الخبر في السيرة النبوية ١/ ١٥١- ١٥٣.

وتاريخ الطبري ٢/ ٢٤٠- ٢٤٣. والبداية والنهاية ٢/ ٢٤٨.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٩٨- ١٠١.

وفي السيرة النبوية: «لا يصد عنها إنسان ولا يمنع» بدلا من «ولا سبع» من قول ابن هشام وأورده كذلك ابن الجوزي في ألوفا، باب: في ذكر عبد الله أبي نبينا صلى الله عليه وسلم) .

[٣] في ت: «من بني أسيد يقال لها أم فقال بنت نوفل» .

هذا وقد أغفل ابن الجوزي غلطا منه قول ابن إسحاق، «فيما يزعمون» لأن عادة ابن هشام- وكذلك الطبري- أن يورد هذا اللفظ عند شكه في الخبر. فهذا خطأ لأن هذا الخبر بصفة خاصة يكثر الكلام عنه، وسنوضح ذلك في نهاية الخبر إن شاء الله.

[٤] في ت: «قالت» .

[٥] في ابن هشام: «لا أستطيع خلافه ولا فراقه» .

[٦] «به» سقطت من ت.

[٧] في ت: «سنا» .

[٨] في ت: «فتزوجته آمنة» .

[٩] في الأصل: «ودخل بها» .." (١)

"خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله

/ ضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول شعرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل [١] . وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن على ظهر الكعبة، وأقام بمكة ثلاثا، فلما كان عند الظهر من اليوم الرابع أتاه سهيل بن عمرو، وحاطب بن عبد العزى، فقالا: قد انقضى أجلك فاخرج عنا، فأمر أبا رافع فنادى بالرحيل، وقال: «لا يمسين بها أحد من

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢/ ٢٠٠

المسلمين» . وخرجت بنت حمزة فاختصم فيها علي وجعفر وزيد، فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر لأن خالتها أسماء بنت عميس عنده. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بسرف- وهي على عشرة أميال من مكة- فتزوج ميمونة بنت الحارث، زوجه إياها العباس وكان يلي **أمرها، وهي أخت أم** ولده، وكانت آخر امرأة تزوجها وبنى بها في سرف

. [ومن الحوادث في هذه السنة

سرية ابن أبي العوجاء إلى بني سليم في ذي الحجة [٢] .

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابن أبي العوجاء السلمي في خمسين رجلا إلى بني سليم، فخرج وتقدمه عين لهم كان معه فحذرهم فجمعوا، فأتاهم وهم معدون له، فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا فتراموا بالنبل، وأصيب ابن أبي العوجاء جريحا، وقدموا المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان]

. ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٠١- بشر بن البراء بن معرور بن صخر [٣] :

شهد العقبة وكان من الرماة المذكورين، وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية

---

[١] في الأصل: الليل.

[٢] هذه السرية ساقطة من الأصل كلها. وراجع طبقات ابن سعد ٢/ ١/ ٨٩.

[٣] طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١١١.." (١)

"غنائم حنين قال سعد بن أبي وقاص: يا رسول الله، أعطيت الأقرع، وعيينة وتركت جعيلا؟! فقال: «والذي نفسي بيده، لجعيل خير من طلاع الأرض كلها مثل عيينة والأقرع، ولكني تألفتهما ليسلما، ووكلت جعيل بن سراقة إلى إسلامه»

. ٢٢٨- حممة.

[أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا ابن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: قال حميد بن عبد الرحمن]

[١] كان رجل يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى أصبهان غازيا، وفتحت في خلافة عمر، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان صادقا فاعزم عليه بصدقه،

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣٠٦/٣

وإن كان كاذبا فاعزم له عليه، وإن كره، اللهم لا ترد حممة في سفره هذا. فمات بأصبهان، فقام أبو موسى فقال: ألا إنا والله ما سمعنا من نبيكم، وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد. رحمه الله

.٢٢٩- خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو سليمان. رضي الله عنه [٢] .

وأمه عصماء، وهي لبابة الصغرى بنت الحارث بن **حرب، وهي أخت أم** الفضل بنت الحارث بن عبد المطلب أم بني العباس بن عبد المطلب [رضي الله عنه] .

[أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمرو بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد. قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث قال: سمعت أبي يحدث قال: قال خالد بن الوليد] [٣] : لما أراد الله بي ما أراد من الخير قذف في/ قلبي حب الإسلام، وحضرني رشدي، فقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد، وليس موطن أشهده [٤] إلا انصرفت وأنا أرى

---

[١] في الأصل: «روى المؤلف بإسناده عن حميد بن عبد الرحمن» .

[٢] البداية والنهاية ٧/ ١٢٥- ١٣٠. والطبقات الكبرى ٤/ ٢/ ١.

[٣] في الأصل: «روى المؤلف بإسناده عن خالد بن الوليد» .

[٤] في ت: «أشهد» .." (١)

"أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر [أحمد] [١] بن ثابت قال:

أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدثنا أبو الفضل الربعي قال: حدثني أبي قال: استقضى بعض أمراء المدينة عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، فامتنع عليه، فأشرف عليه بضرب السياط، فلما رأى ذلك قضى بين الناس حتى استوجب رزق عشرة أشهر، وقدم المهدي المدينة حاجا، فدخل عليه عثمان بن طلحة، فسأله أن يعزله عن القضاء، فقال: ليس إلى ذلك سبيل، قال له عثمان: والله يا أمير المؤمنين لو علمت أن بلد الروم تجيرني ولا تمنعني من الصلاة لاستجرت به، قال المهدي: وإنك على ما قلت. قال: فإني والله لعلى ما قلت، قال:

فإني قد عزلتك فاقبض/ ما لك عندنا من الرزق. قال: والله ما في عنه غنى، ولكن كان ١٠٨/ ب لي نظر

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣١٢/٤

وأشباه [ذلك] [٢] ي كرهون من هذا العمل ما أكره، ثم أكرهوا عليه، فدخلوا فيه، فلما عزلوا كرهوا العزل، فلم أجد معناهم في كراهتهم العزل إلا هذا الرزق، فلذلك كرهت أخذه.

وتزوج المهدي في أيام مقامه بالمدينة رقية بنت عمرو [٣] العثمانية [٤] .

وفيها: [٥] رد المهدي على أهل بيته وغيرهم قطائعهم التي كانت مقبوضة عنهم [٦] .

وفيها: حمل محمد بن سليمان الثلج للمهدي، حتى وافى مكة، فكان المهدي أول من حمل له الثلج من الخلفاء إلى مكة [٧] .

وفيها [٨] : تزوج الهادي لبابة بنت جعفر بن **المنصور، وهي أخت زبيدة**.

---

[١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٢] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

[٣] في ت: «بنت عثمان» .

[٤] انظر: تاريخ الطبري ٨/ ١٣٤.

[٥] في ت: «وفي هذه السنة» .

[٦] انظر: تاريخ الطبري ٨/ ١٣٤.

[٧] انظر: تاريخ الطبري ٨/ ١٣٤

[٨] في ت: «وفي هذه السنة» .." (١)

"مراجل، والقاسم وأمه أم ولد يقال لها قصف، ومحمد المعتصم وأمه أم ولد يقال لها ماردة، وعلي أمه أمة العزيز، وصالح أمه أم ولد يقال لها رئم، ومحمد أبو عيسى أمه أم ولد يقال لها عرابة، ومحمد أبو يعقوب أمه أم ولد يقال لها شذرة، ومحمد أبو العباس أمه أم ولد يقال لها خبث، ومحمد أبو سليمان أمه أم ولد يقال لها رواح، ومحمد أبو علي أمه أم ولد يقال لها دواج [١] ، وأبو محمد وهو اسمه ولقبه كريب، أمه أم ولد يقال لها شجر، ومحمد أبو أحمد أمه أم ولد يقال لها كتمان.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عرابة قال: أخبرنا محمد بن حبيب، عن هشام بن محمد وغيره من أصحابه

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٢٣٩/٨

قال: أبو العباس، وأبو أحمد، وأبو إسحاق، وأبو عيسى، وأبو يعقوب، وأبو أيوب بنو هارون الرشيد، وكل اسمه محمد، وكان للرشيد من الإناث:

سكينة وهي أخت القاسم من أمه، وأم حبيب وهي أخت المعتصم لأمه. وأم الحسن/ وهي أخت أبي عيسى لأمه، وخديجة وهي أخت كريب لأمه، وأم محمد وهي حمدونة، وفاطمة وأمها غصص، وأم سلمة وأمها رحيق، وأم القاسم وأمها حزق، ورملة أم جعفر وأمها حلي، وأم علي وأمها أنيق، والغالية وأمها سمندل، وريطة وأمها زينة [٢] .

ذكر بيعة الرشيد

[٣] بويع للرشيد بالخلافة في الليلة التي توفي فيها أخوه [الهادي] أخرجه هرثمة بن أعين ليلا فأقعده للمبايعة، وكانت تلك الليلة ليلة السبت لأربع عشر بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعين. وفيها مات الهادي واستخلف الرشيد وولد المأمون، فلما جلس للخلافة سلم عليه بالخلافة عمه سليمان بن المنصور، وعم أبيه العباس بن محمد،

---

[١] في الأصل: «شذور» والتصحيح من الطبري.

انظر: تاريخ الطبري ٨/ ٣٦٠.

[٢] انظر: تاريخ الطبري ٨/ ٣٦٠.

[٣] انظر: تاريخ الطبري ٨/ ٢٣٠- ٢٣٣.." (١)

"قال ولد ثقيف بن منبه عودا وحسما ودارس وهم في الأزد بالسراة وسلامه وناصرة وامرأة أسمها المسد بن عامر بن معاوية بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود أحد عظيم القريتين أسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فقتله قومه، ومنهما لمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود وقارب بنا مسحور بن معتب بن مالك، ولمالك هذا من الولد معتب وعتاب. وعتاب هو رهينة أبي مكيوم الحسني وأبو عتبة ووهيب فولد معتب بن مالك مسعودا وعامرا ووهبا وعمرا ومرة ومعارية وسلمة وربيعة، ومنهم واقد بن عبد الله بن معتب وعيلان بن سلمة بن معتب، ومن ثقيف المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عوف ابن عقد، وأبو محجن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده وكنانة بن عبد باليد بن عمرو بن عوف بن عقد بن عقدة، وأمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة، وعثمان بن يسير بن عبد عوف

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٨/٣٢٠

بن عقدة ابن عزة، والمغيرة بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن سلمنة ابن عبد العزى بن عزة بن عوف بن ثقيف، ومنهم طبيب العرب الحرث بن كلدة ابن عمرو بن علاج وطريج بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة ابن عبد العزى بن عنزة بنعوف بن ثقيف، ومن ولد جشم بن ثقيف عبد الرحمن ابن أم **الحكم وهي أخت معاوية** بن أبي سفيان، وأبوه عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن الحرث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف، فهذه قبايل هوازن وهي عامر وكلاب واضباب وجعدة والحريش وقشير وعقيل وخفاجة والعجلان ونمير وهلال ونصر وسعد وثيف.

(فصل) وأما مازن بن منصور

فمن ولده عتبة بن غروان بن جابر بن وهيب بن شبيب بن وهب بن زيد بن الحرث بن مالك بن عوف بن مازن بن منصور كان إسلامه بعد سبعة رجال فهو السابع في الإسلام وهو الذي بصر البصرة مكان استعمله عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت يومئذ تسمى الابلة، ومن بني مازن مالك وعمرو وعدي بني مازن.

نسب سليم بن منصور

قال ولد سليم بهئة مشتق من قولك أن فلانا لهيئة أي لنربته، وروى إن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا بن العواتك من سليم وقيل لمن يذكر من سليم والعواتك جدات لآبائه وأجداده وهن عاتكة بنت الأوقص جدة له من قبل بني زهرة، والثانية عاتكة بنت هلال بن وإلى بن عبد مناف والثالثة عاتكة أم هشام، وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنسوة من بني سليم فجعلن ثديهم في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدررن عليه، قال فمن ولد بهثة الحرث وأمروء القيس وثعلبة، فمن ولد الحرث العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد عيين بن رفاعة بن الحرث بن نهثه وهو تيم بن امرئ القيس بن بهثة وهن ولد بهر واشتقاق بهر من قول بهره في صدره إذا دفعه، نصر بن الحجاج بن غلاط بن خالد بن نويرة بن جبير بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد ابن عمرو بن نهز بن امرئ بن نهثة، ونصر هذا هو المتمنى وهو الذي نفاه عمر بن الخطاب إلى البصرة وله حديث، ومنهم زغب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس. ومنهم رعل ومطرود بنا مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة ومنهم الخارجي فطري بن الفجاءة بن اياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن سلمة ابن عمير بن خفاف بن امرئ القيس. ومن ولد عصية بن خفاف بنو الشريد وهم بيت سليم، ومنهم صخر ومعاوية وأختهما الخنساء بنو محمد بن الشريد بن رباح بن يقظة بن عيمية،

ومنهم خفاف بن بدنة وهي أمه وأبوه عمرو بن الحمث ابن عمرو بن الشريد، ومنهم نبيثة وحبيب بن رئات بن رواحة بن جميل بن عقبة قاتل ربيعة بن مكدم لكناني بن مالك بن زيد وله حديث. ومن بني ثعلبة بن بفثة صفوان بن المعطل رخصة بن المؤمل بن خزاعي بن محارب بن هلال بن والح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم. فهذه بطون بني سليم، وهي بنو عصستة وبنو بهز وبنو رغب وبنو رعل وبنو مطرود وبنو ذكوان وبنو الشريد وقد دعا رسول الله صلى لله عليه وسلم على عصبة ورعل وذكوان في القنوت وقال عليه السلام عصية عصت الله ورسوله والله أعلم في فعلهم في أهل بئر معونة.

نسب غطفان بن سعد بن قيس." (١)

"كسرى حسبما ذكرناه وانتهينا الى **صرصر وهي أخت زريران** المذكورة حسنا أو قريب منها. ويمر بجانبها القبلي نهر كبير متفرع من الفرات عليه جسر معقود على مراكب تحف بها من الشط الى الشط سلاسل حديد عظام، على الصفة التي ذكرناها في جسر الحلة، فعبرناه وأجزنا القرية ونزلنا قائلين، وبيننا وبين بغداد نحو ثلاثة فراسخ.

وبهذه القرية سوق حفيلة ومسجد جامع كبير جديد. وهي من القرى التي تملأ النفوس بهجة وحسنا. وهذان النهران الشريفان دجلة والفرات قد أغنت شهرتهما عن وصفهما، وملتقاهما ما بين واسط والبصرة، ومنها انصبابهما الى البحر، ومجراهما من الشمال الى الجنوب، وحسبهما ما خصهما الله به من البركة هما وأخاهما النيل، مما هو مذكور مشهور، ورحلنا من ذلك الموضع قبيل الظهر من يوم الأربعاء المذكور وجئنا بغداد قبيل العصر، والمدخل اليها على بساتين وبسائط يقصر الوصف عنها.

ذكر مدينة السلام بغداد

هذه المدينة العتيقة، وان لم تزل حضرة الخلافة العباسية، ومثابة الدعوة الإمامية القرشية الهاشمية، قد ذهب أكثر رسمها، ولم يبق منها الا شهير اسمها.

وهي بالإضافة الى ما كانت عليه قبل إنحاء الحوادث عليها والتفات أعين النوائب اليها كالطلل الدارس، والأثر الطامس، أو تمثال الخيال الشاخص، فلا حسن فيها يستوقف البصر ويستدعي من المستوفز العقلة والنظر الا دجلتها التي هي بين شرقيها وغربيها منها كالمرآة المجلوة بين صفحتين أو العقد المنتظم بين لبتين، فهي تردها ولا تظمأ، وتتطلع منها في مرآة صقيلة لا تصدأ، والحسن الحريمي بين هوائها ومائها

---

(١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب أبو الحجاج الأشعري ص/١٥

ينشأ، هو من ذلك على شهرة في البلاد معروفة موصوفة، ففتن الهوى، الا ان يعصم الله منها، مخوفة.." (١)

"وفي سحر يوم الأربعاء المذكور رحلنا من القرية المذكورة واجتزنا على مداين كسرى حسبما ذكرناه وانتهينا إلى **صرصر وهي أخت زريران** المذكورة حسنا أو قريب منها ويمر بجانبها القبلى نهر كبير متفرع من الفرات عليه جسر معقود على مراكب تحفة بها من الشط إلى الشط سلاسل حديد عظام على الصفة التي ذكرناها في جسر الحلة فعبرناه وأجزنا القرية ونزلنا قائلين وبيننا وبين بغداد نحو ثلاثة فراسخ.

وبهذه القرية سوق حفيلة ومسجد جامع كبير جديد وهي من القرى التي تملأ النفوس بهجة وحسنا.

وهذان النهران الشريفان دجلة والفرات قدا غنت شهرتهما عن وصفهما وملتقاهما ما بين واسط والبصرة ومها انصبابهما إلى البحر ومجراهما من الشمال إلى الجنوب وحسبهما ما خصهما الله به من البركة هما وأخاهما النيل مما هو مذكور مشهور. ورحلنا من ذلك الموضع قبيل الظهر من يوم الأربعاء المذكور وجئنا بغداد قبيل العصر والمدخل إليها على بساتين وبسائط يقصر الوصف عنها.." (٢)

"١٣٩٩- خالد بن الوليد بن المغيرة

ب د ع: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو سليمان وقيل: أبو الوليد القرشي المخزومي، أمه لبابه الصغرى، وقيل: الكبرى، والأول أصح، وهي بنت الحارث بن حزن **الهلالية، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة أولاد العباس الذين من لبابة.

وكان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية، أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش، وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدم على خيول قريش في الحرب، قاله الزبير بن بكار.

ولما أراد الإسلام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: " رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ".

وقد اختلف في وقت إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر بعد الحديبية وقبل خيبر، وكانت الحديبية في ذي

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٧٣

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٩٣

القعدة سنة ست، وخيبر بعدها في المحرم سنة سبع، وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة، وليس بشيء.

وقيل: كان إسلامه سنة ثمان، وقال بعضهم: كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، وكانت الحديبية سنة ست، وهذا القول مردود، فإن الصحيح أن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية.

(٣٧٧) أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي البغدادي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة، حدثاه جميعا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد زيارة البيت لا يريد حربا، وساق معه الهدي سبعين بدنة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتهى إلى عسفان، لقيه بسر بن سفيان الكعبي، كعب خزاعة، قال: يا رسول الله، هذه قريش قد سمعوا بمسيرك فخرجوا بالعوذ المطافيل، قد لبسوا جلود النمور، يعاهدون الله أن لا تدخل عليهم مكة عنوة أبدا، وهذا هو خالد بن الوليد في خيل قريش قد قدموه إلى كراع الغميم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا ويح قريش، قد أكلتها الحرب "، وذكر الحديث فهذا صحيح، يقول فيه: إنه كان على خيل قريش

(٣٧٨) أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي، وغيره، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى، أخبرنا قتيبة، حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة، قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من هذا يا أبا هريرة؟ " فأقول: فلان، فيقول: " نعم عبد الله هذا "، حتى مر خالد بن الوليد، فقال: " من هذا؟ " قلت: خالد بن الوليد، فقال: " نعم عبد الله خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله " ولعل هذا القول كان بعد غزوة مؤتة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمى خالدا سيفا من سيوف الله فيها، فإنه خطب الناس وأعلمهم بقتل زيد، وجعفر، وابن رواحة، وقال: " ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد، ففتح الله عليه "، وقال خالد: لقد اندق يومئذ في يدي سبعة أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية، ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنة الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فأبلى فيها، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العزى، وكان بيتا عظيما لمضر تبجله فهدمها، وقال:

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

ولا يصح لخالد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة، ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعثه إلى بني جذيمة من بني عامر بن لؤي، فقتل منهم من لم يجز له قتله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ".

فأرسل مالا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فودى القتلى، وأعطاهم ثمن ما أخذ منهم، حتى ثمن ميلغة الكلب، وفضل معه فضلة من المال فقسمها فيهم، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بذلك استحسنه، ولما رجع خالد بن الوليد من بني جذيمة أنكر عليه عبد الرحمن بن عوف ذلك، وجرى بينهما كلام، فسب خالد عبد الرحمن بن عوف، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لخالد: " لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في بني سليم، فجرح خالد، فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفس في جرحه فبرأ، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر بن عبد الملك، صاحب دومة الجندل، فأسره، وأحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية، ورده إلى بلده، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج، فقدم معه رجال منهم فأسلموا، ورجعوا إلى قومهم بنجران، ثم إن أبا بكر أمره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال المرتدين، منهم: مسيلمة الحنفي في اليمامة، وله في قتالهم الأثر العظيم.

ومنهم مالك بن نويرة، في بني يربوع من تميم وغيرهم، إلا أن الناس قد اختلفوا في قتل مالك بن نويرة، فقيل: إنه قتل مسلما لظن ظنه خالد به، وكلام سمعه منه، وأنكر عليه أبو قتادة وأقسم أنه لا يقاتل تحت رايته، وأنكر عليه ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وله الأثر المشهور في قتال الفرس والروم، وافتتح دمشق، وكان في قلنسوته التي يقاتل بها شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به وببركته، فلا يزال منصورا.

(٣٧٩) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي، بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا سريج بن يونس، أخبرنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال: قال خالد بن الوليد " اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة اعتمرها، فحلق شعره، فاستبق الناس إلى شعره، فسبقت الناصية فأخذتها، فاتخذت قلنسوة، فجعلتها في مقدم القلنسوة، فما وجهته في وجه إلا وفتح له " وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن عباس، وجابر بن عبد الله، والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وغيرهم.

وروى معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عباس، عن خالد بن الوليد: أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة، فأتى بضب محنوذ، فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأكل منه، فقالوا: يا رسول الله، هو ضب.

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، فقلت: أحرام؟ قال: " لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني، أعافه "، قال خالد: فاجتزرته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ولما حضرت خالد بن الوليد الوفاة، قال: لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها، وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة، أو طعنة، أو رمية، وها أنا أموت على فراشي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء، وما من عمل أرجى منه لا إله إلا الله، وأنا متترس بها.

وتوفي بحمص من الشام، وقيل: بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين، في خلافة عمر بن الخطاب، وأوصى إلى عمر رضي الله عنه، ولما بلغ عمر أن نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين على خالد، قال عمر: ما عليهن أن يبكين أبا سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة، قيل: لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد، يعني حلقت رأسها.

ولما حضرته الوفاة حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله.

قال الزبير بن أبي بكر: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد، فلم يبق منهم أحد، وورث أيوب بن سلمة دورهم بالمدينة.

أخرجه الثلاثة.

سريج بن يونس: بالسين المهملة والجيم.

والعوذ المطافيل: يريد النساء والصبيان، والعوذ في الأصل: جمع عائذ، وهي الناقة إذا وضعت وبعدما تضع أياما.

والمطفل: الناقة معها فصيلها.

قوله: تقع ولقلقة، فالنقع: رفع الصوت، وقيل: أراد شق الجيوب، واللقفة: الجلبة، كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت، والقلق: اللسان.." (١)

"٢٤٠٠- شداد بن الهاد

ب د ع: شداد بن الهاد، واسمه الهاد: أسامة بن عمرو، وهو الهادي بن عبد الله بن جابر بن بشر بن

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٤٠/٢

عتوراة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، حليف بني هاشم، وهو والد عبد الله بن شداد، وإنما قيل له الهادي، لأنه كان يوقد النار ليلا للأضياف.

قال أبو عمر: كان شداد سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر، ولجعفر، ولعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، لأنه كان زوج سلمى بنت عميس، أخت أسماء بنت عميس، وكانت أسماء امرأة جعفر، وأبي بكر، وعلي، وهي أخت ميمونة بنت الحارث، زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها.

سكن شداد المدينة، ثم تحول إلى الكوفة.

(٦١٠) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي: الظهر أو العصر، وهو حامل أحد ابني ابنته: الحسن أو الحسين، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه عند قدمه اليمنى، ثم كبر للصلاة، فصلى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة، فأطالها، فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا، وإذا الصبي على ظهره، فرجعت في سجودي، فلما صلى قيل: يا رسول الله، لقد سجدت سجدة أطلتها، فظننا أنه قد حدث أمر، أو كان يوحى إليك قال: "كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله ".

أخرجه الثلاثة." (١)

"٢٩٣٥- عبد الله بن ربيعة

د ع: عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي.

أمه بنت الزبير بن عبد المطلب.

روى عنه عروة بن الزبير، والفضل بن الحسن الضمري.

روى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن ربيعة: أن أم الحكم بنت الزبير أرسلته وهو غلام، في إثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بيت أم سلمة، وأمرته أن يدركه فينتزع عنه رداءه، فأتاه يشتد، قال: فأمسكت بردائه، فالتفت إلي فقال: " من أنت؟ "، فأخبرته، فقلت: إن أمي أمرتني بهذا، فلف رداءه ثم أعطانيه، فقال: " اذهب إلى أمك فمرها فلتشقه بينها وبين أختها، فلتختمر به ".

قلت: أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وجعلاه من بني المطلب كما ذكرناه، رأيته في عدة نسخ كذلك، وإنما

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٦١٦

هو من بني عبد المطلب، وقد ذكر الزبير بن بكار ولد الحارث بن عبد المطلب، فقال: وربيعة بن الحارث، وقال: وكان أسن من عمه العباس، ثم قال: وكان ولد ربيعة بن الحارث محمدا، وعبد الله، والعباس، ثم قال: وأمهم جميعا أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب، ولكلهم عقب.

وقال أبو عمر في ترجمة أم حكيم بنت الزبير بن عبد **المطلب: وهي أخت ضباعة** بنت الزبير، قال: وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، روى عنها ابنها عبد الله بن ربيعة بن الحارث.

وذكر ابن منده، وأبو نعيم، في اسمها أيضا فقالا: أم حكيم، ويقال أم الحكم، وذكر حديثا عن الفضل بن الحسن، عن عبد الله بن ربيعة بن الحارث، عن أمه، وذكرا أيضا أباه ربيعة فقالا: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وقال أبو أحمد العسكري، بعد ذكر ربيعة بن الحارث، قال: ابنه عبد الله بن ربيعة بن الحارث.

فظهر بهذا أنه من ولد عبد المطلب بن هاشم، لا من ولد عمه المطلب بن عبد مناف، وهذا ربيعة هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أول دم أضع دم ربيعة بن الحارث "، وقد ذكرناه في ربيعة، والله أعلم.." (١)

"٤٠١١- عمرو بن قيس بن زائدة

ب: عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم واسم الأصم جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري، وهو ابن أم مكتوم الأعمى المؤذن.

وأمه أم مكتوم، اسمها: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، وهو ابن خال خديجة بنت خويلد، فإن أم خديجة رضي الله عنها، فاطمة بنت زائدة بن **الأصم، وهي أخت قيس**.

وقد اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: عمرو، وهو الأكثر، قاله مصعب، والزبير.

هاجر إلى المدينة بعد مصعب بن عمير، وقيل: قدمها بعد بدر بيسير، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته، منها غزوة الأبواء، وبواط، وذو العشيرة، وخروجه إلى جهينة في طلب كرز بن جابر، وفي غزوة السويق، وغطفان، وأحد، وحمراء الأسد، ونجران، وذات الرقاع، واستخلفه حين سار إلى بدر، ثم رد إليها أبا لبابة، واستخلفه عليها، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا أيضا في مسيره إلى حجة الوداع.

وشهد فتح القادسية، ومعه اللواء، وقتل بالقادسية شهيدا.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٠/٣

وقال الواقدي: رجع من القادسية إلى المدينة، فمات، ولم يسمع له بذكر بعد عمر.

قال أبو عمر: وأما قول قتادة، عن انس: أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، فلم يبلغه ما بلغ غيره، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر هكذا، وقد أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، فقال: عمرو بن زائدة، فأسقطا قيسا، وهو هذا، فهو متفق عليه.." (١)

"٦٨٠٢- جدامة بنت الحارث

د ع: جذامة بنت الحارث أخت حليمة بنت الحارث أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة.

نذكر نسبها عند ذكر حليمة، تلقب: الشيماء، لا تعرف لها رواية.

أخرجها ابن منده، وأبو نعيم.

قلت: كذا قال: لقبها شيماء، وإنما الشيماء بنت **حليمة، وهي أخت رسول** الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة لا خالته.." (٢)

"٦٨٥٧- حمنة بنت جحش

ب د ع: حمنة بنت جحش وقد تقدم نسبها في أخويها: عبد الله وعبيد، قال أبو نعيم: حمنة بنت جحش بن رياب، تكنى أم حبيبة.

وقال ابن منده: حمنة بنت جحش، وقيل: حبيبة.

قال أبو عمر: حمنة بنت جحش، كانت تستحاض هي وأختها أم حبيبة بنت **جحش، وهي أخت زينب** بنت جحش أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم حمنة زوج مصعب بن عمير، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمدا وعمران ابني طلحة.

وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ممن قال في الإفك على عائشة رضي الله عنها، فعلت ذلك حمية لأختها زينب، إلا أن زينب رضي الله عنها لم تقل فيها شيئا، فقال بعضهم: إنها جلدت مع من جلد فيه، وقيل: لم يجلد أحد، وكانت من المهاجرات وشهدت أحدا فكانت تسقي العطشى، وتحمل الجرحى وتداويهم.

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها عمران بن طلحة.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥١/٤

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٨/٧

(٢٢١٤) أخبرنا غير واحد، بإسنادهم إلى أبي عيسى، قال: حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا أبو عامر العقدي، أخبرنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمه عمران بن طلحة، عن أمه حمنة بنت جحش، قالت: كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب، فقلت: يا رسول الله، إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة، فما تأمرني فيها: قد منعتني الصلاة والصيام.

قال: " أنعت لك الكرفس، فإنه يذهب الدم "، قالت: هو أكثر من ذلك.

قال: " فتلجمي "، قالت: هو أكثر من ذلك.

قال " فاتخذي ثوبا "، قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أثج ثجا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " سآمرك أمرين أيهما صنعت أجزأ عنك ".

وذكر الحديث.

أخرجها الثلاثة. قلت: قد جعل ابن منده حمنة هي حبيبة وجعل أبو نعيم أم حبيبة كنية حمنة وجعلها أبو عمر اثنتين، فطلب في الكنى، فأما أبو نعيم فلم يذكر في الكنى ما يدل على أنها هي ولا غيرها، وأما أبو عمر فإنه كشف الأمر وصرح بأنهما اثنتان، فقال: أم حبيبة.

ويقال: أم حبيب ابنة جحش بن رياب الأسدي، أخت زينب بنت جحش، وأخت حمنة أكثرهم يسقطون الهاء فيقولون: أم حبيب، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وكانت تستحاض.

وأهل السير يقولون: إن المستحاضة حمنة.

والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعا.

قال: وقد قيل: إن زينب بنت جحش استحيضت، ولا يصح.

وقال ابن ماكولا وذكر ابني جحش: عبد الله وعبيد ثم قال وأخواتهما: زينب أم المؤمنين، كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم حبيبة كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وكانت مستحاضة، وحمنة بنت جحش كانت عند طلحة بن عبيد الله، وهي صاحبة الاستحاضة.

فهو قد وافق أبا عمر، والله أعلم، ويرد ذكرها مستقصى في الكنى إن شاء الله تعالى فهذا القدر كاف في بيان أنهما اثنتان، والله أعلم.." (١)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧١/٧

"٦٩٧٣- زينب بنت مصعب بن عمير

زينب بنت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشية العبدرية قتل أبوها يوم أحد، فتكون لها صحبة، ولم يعقب مصعب بن عمير إلا منها.

وأمها حمنة بنت **جحش، وهي أخت محمد** وعمران ابني طلحة بن عبيد الله لأمهما، لأن طلحة تزوج حمنة بعد مصعب، وتزوج زينب عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، فولدت له محمدا ومصعبا، وغيرهما.

ذكرها الزبير بن بكار.." (١)

"٧٠٥٠- شقيقة بنت مالك

شقيقة بنت مالك بن قيس بن **محرث وهي أخت الشموس** بنت مالك.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حبيب.." (٢)

"٧٠٥٨- الصعبة بنت الحضرمي

س: الصعبة بنت الحضرمي قال الجعابي: اسم الحضرمي عبد الله بن عماد بن **ربيعة، وهي أخت العلاء** بن الحضرمي أم طلحة بن عبيد الله التيمي.

ذكرها جعفر من حديث عبد الله بن رافع، عن أبيه، قال: خرجت الصعبة بنت الحضرمي، قال: فسمعتها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرد عنه.

وروى البلاذري، عن الواقدي، أنها توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وأخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت.

وكان هذا أشبه من قول من قال: إنها بقيت إلى أن قتل عثمان رضي الله عنه.

أخرجها أبو موسى.." (٣)

"٧٠٧٥- ضباعة بنت الحارث

ب: ضباعة بنت الحارث الأنصارية أخت أم عطية.

روت عنها أم عطية في ترك الوضوء مما غيرت النار.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٥/٧

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٤/٧

(٣) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٧/٧

أخرجها أبو عمر مختصرا، وأما ابن منده، وأبو نعيم فلم يخرجا هذه في ترجمة مفردة، بل ذكرا حديثها في ترك الوضوء مما غيرت النار، في ترجمة ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بعد حديث الاشتراط في الحج، على ما نذكره إن شاء الله تعالى.

٣٦٣٦ روى أبو نعيم عن الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن خلف بن موسى بن خلف العمي، عن أبيه، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله الهاشمي، عن أم عطية، عن أختها ضباعة، أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

وقال: رواه محمد بن المثنى، عن خلف ابن موسى، عن أبيه، مثله، عن أم عطية، عن أختها.

وقال: ورواه إسحاق بن زياد، عن خلف، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي المليح، عن إسحاق، عن أم عطية.

وهو وهم، وقال: ورواه همام، عن قتادة، عن إسحاق أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة.

٣٦٣٧

(٢٣١٢) وقال أبو نعيم: أخبرنا ابن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، أن جدته أم حكيم حدثته، عن أختها ضباعة بنت الزبير، " أنها رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم لحما فانتهش منها ثم صلى ولم يتوضأ " وهذا جميعه يدل على أن الترجمة الأولى وهم، وأن أبا عمر حيث رأى يروى عنها أختها أم عطية، وأم عطية أنصارية، ظنهما اثنتين، فإن بنت الزبير قرشية، فجعلهما اثنتين والصحيح أنهما واحدة، فإن أم حكيم هي بنت **الزبير، وهي أخت ضباعة** بنت الزبير، والله أعلم.." (١)

"٧٠٩١- عاتكة بنت الوليد

س: عاتكة بنت الوليد بن المغيرة **المخزومية وهي أخت خالد** بن الوليد.

وهي امرأة صفوان بن أمية الجمحي، وكان عند صفوان ست نسوة إحداهن عاتكة فلما أسلم طلق منهن اثنتين، وبقيت عنده عاتكة، فطلقها أيام عمر بن الخطاب.

ويرد تمام الخبر بذلك في أم وهب.

أخرجها أبو موسى.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٧٥/٧

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٥/٧

"٧١٣١- عمرة بنت مرشدة

عمرة بنت **مرشدة وهي أخت أسماء**، بايعت هي وأختها النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٧٢٠٦- فريعة بنت مالك بن سنان

ب د ع: فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري.

تقدم نسبها عند ذكر أخيها.

ويقال لها: الفارعة أيضا.

شهدت بيعة الرضوان.

وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول.

(٢٣٦٦) أخبرنا أبو أحمد بن سكينة، بإسناده عن أبي داود، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، " أن الفريعة بنت مالك بن **سنان وهي أخت أبي** سعيد الخدري، أخبرتها، أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خذرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له ابقوا حتى إذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه.

فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن أرجع إلى أهلي، فإني لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم "، قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد، دعاني، أو أمر بي، فدعيت له، فقال: "كيف قلت؟ " فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، قالت: فقال: " امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ".

قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا.

قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه وقضى به.

أخرجها الثلاثة." (٢)

"٧٢٥٢- لبابة بنت الحارث

ب د ع: لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية أم الفضل وهي زوج العباس بن عبد المطلب، وأم الفضل، وعبد الله، ومعبد، وعبيد الله، وقثم،

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٠٠/٧

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٢٩/٧

وعبد الرحمن، وغيرهم من بني العباس.

وهي لبابة **الكبرى وهي أخت ميمونة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالة خالد بن الوليد.

يقال إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها، وكانت من المنجبات، ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم، ولها يقول عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبة من فحل

كستة من بطن أم الفضل

أكرم بها من كهلة وكهل

عم النبي المصطفى ذي الفضل

وخاتم الرسل وخير الرسل

ولبابة أخت أسماء وسلمى وسلامة بنات عميس الخثعميات لأمهن، وأخوهن لأمهن: محمية بن جزء الزبيدي، أمهن كلهن هند بنت عوف الكنانية، وقيل: الحميرية.

فمن قال الحميرية، قال: هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة بن جرش من حمير.

وهي التي قيل فيها: إنها أكرم الناس أصهارا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ميمونة، والعباس زوج لبابة الكبرى، وجعفر بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وعلى بن أبي طالب أزواج أسماء بنت عميس.

وحمزة بن عبد المطلب زوج سلمى بنت عميس.

وخلف عليها بعده شداد بن الهاد، والوليد بن المغيرة زوج لبابة الصغرى، وهي أم خالد، وكان المغيرة من سادات قريش.

فأولاد العباس وأولاد جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ويحيى بن علي، وخالد بن الوليد: أولاد خالة.

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، روى عنها ابناها عبد الله وتمام، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعمير مولاها.

(٢٣٧٧) أخبرنا غير واحد، بإسنادهم عن محمد بن عيسى، حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل، قالت: " خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه، فصلى المغرب فقرأ بالمرسلات، فما صلاها بعد حتى لقي الله عز وجل ".

أخرجها الثلاثة.

الهزم: بضم الهاء وفتح الزاي." (١)

"٧٢٧٥- ليلى بنت نهيك

ليلى بنت نهيك بن إساف بن عدي بن جشم بن **مجدعة وهي أخت البراء**.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن حبيب.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن حبيب.." (٢)

"٧٣٠٢- مندوس بنت عبادة

مندوس بنت عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة الأنصارية **الساعدية وهي أخت سعد** بن عبادة.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حبيب.." (٣)

"٧٤١٥- أم حفيد

ب د ع: أم حفيد واسمها هزيلة بنت الحارث **الهلالية وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين، وهي أيضا خالة ابن عباس، وخالد بن الوليد.

وذكرت في حديث ابن عباس.

وهي التي أهدت السمن والأقط والأضب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل السمن والأقط، ولم يأكل الضباب، تركها تقذرا، وأكلت على مائدته صلى الله عليه وسلم وكانت تسكن البادية.

(٢٤٢٣) أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الطبري، بإسناده عن أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " أهدت أم حفيد خالتي ابنة الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا، فدعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته، تركهن تقذرا لهن، ولو كن حراما لما أكلن على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن ".

أخرجها الثلاثة." (٤)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٤٦/٧

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥٢/٧

(٣) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٦٢/٧

(٤) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠٦/٧

"٧٤١٦- أم الحكم بنت الزبير

د ع: أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب القرشية الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه **وسلم وهي أخت ضباعة** بنت الزبير.

وقيل فيها: أم حكيم

(٢٤٢٤) أخبرنا أبو أحمد بن علي الأمين، بإسناده عن سليمان بن الأشعث، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني عياش بن عقب الحضرمي، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير، حدثته أنها قالت: أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيا، فذهبت أنا وأختي إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه ما نحن فيه، فسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبقكن يتامى بدر، ولكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك: تكبرن الله عز وجل على إثر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة، وثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، ولا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير " روى قتادة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الحكم بنت الزبير، أن النبي صلى الله عليه وسلم " أكل من لحم كتف، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ".

أخرجها ابن منده.

وأبو نعيم.." (١)

"٧٤٢٣- أم حكيم بنت الزبير

ب د ع: أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وقيل أم الحكم واسمها **صفية، وهي أخت ضباعة**.

روي لها أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل من كتف ثم صلى ولم يتوضأ.

وروى لها ابن منده، وأبو نعيم، بإسنادهما عن عياش بن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن الحسن، عن ابن أم الحكم، عن أمة أم الحكم بنت الزبير، حديث طلب الخادم.

وقد تقدم في أم الحكم.

٣٧٨٣ وحديث حماد بن سلمة، عن عمار، عن أم حكيم، قالت: " أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتف شاة فصلى ولم يتوضأ ".

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠٧/٧

(٢٤٢٧) أخبرنا به يحيى بن محمود، إذنا، بإسناده عن ابن أبي عاصم، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب، قالت: " دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي، فأكل كتفا، ثم جاءه بلال فآذنه بالصلاة، فذهب فصلى ولم يتوضأ ".

وقد روى هذا الحديث، عن أم حكيم، عن أخته ا.

أخرجها الثلاثة." (١)

"٧٤٦٥- أم سعد بنت الربيع

د ع: أم سعد بنت الربيع الأنصارية تقدم نسبها عند ذكر ابنها، توفيت بعد **سعد، وهي أخت أم** خارجة امرأة زيد بن ثابت، لها ذكر ولا تعرف لها رواية.

أخرجها ابن منده، وأبو نعيم.." (٢)

"٧٥٦٥- أم فروة بنت أبي قحافة

ب د ع: أم فروة بنت أبي قحافة التيمية تقدم نسبها عند ذكر **أبيها، وهي أخت أبي** بكر الصديق، أمها هند بنت نقيد بن بجير بن عبد بن قصي.

وهي التي زوجها أخوها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي، فولدت له محمدا وإسحاق، وقريبة وحبابة.

وكانت أم فروة من المبايعات، بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه أنه قال: " إن أحب الأعمال إلى الله، عز وجل الصلاة في أول وقتها " قاله أبو عمر.

واختصرها ابن منده، وأبو نعيم فقالا: أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق، صاحب الطوق، لها ذكر في حديث فتح مكة.

أخرجها الثلاثة.

قلت: قد ذكر أبو عمر حديث الصلاة في أول وقتها في هذه الترجمة، وقال: قد قال بعضهم في أم فروة هذه: إنها أنصارية، وهو وهم، قال: وإنما جاء ذلك، والله أعلم، لأن القاسم بن غنام الأنصاري يقول في حديثه مرة عن جدته الدنيا، ومرة عن جدته القصوى، ومرة عن بعض أمهاته، عن عمة له.

والصواب ما ذكرناه.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٠٩/٧

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٦/٧

وأما ابن منده، وأبو نعيم فإنهما ذكرا هذا الحديث في أم فروة الأنصارية.
كما ذكرناه قبل هذه الترجمة، وقد قال الطبراني: أم فروة هذه، يعني التي تروي حديث الصلاة، هي أخت أبي بكر الصديق.
وقال غيره: هي أخرى سواها والله أعلم.
على أن القاسم بن غنام من الأنصار، يروي عن جدة له، أو عن بعض أهله، وكيف اختلفت الرواية عليه، فهي من الأنصار، وليس لأخت أبي بكر فيه مدخل.
والله أعلم.." (١)

"قلت: قد أخرج أبو عمر هذه الترجمة إلى قوله: «روى عنه ابنه نافع» وقد أخرج ترجمة خالد الخزاعي من غير أن بنسبه، وقد تقدم ذكره. جعلهما اثنين، وهما واحد، فإن ابنه نافعا هو الذي روى عن أبيه في الترجمتين، وقال في ترجمة خالد الخزاعي الذي لم ينسبه: سألت ربي ثلاثا ... الحديث الذي ذكره ابن منده وأبو نعيم في هذه الترجمة، والحق بأيديهما، وإنما اتبعناه في إثبات الترجمتين، وذكرنا الصواب فيه، والله أعلم.
١٣٩٧- خالد بن نضلة
(س) خالد بن نضلة، أبو برزة الأسلمي. سماه الهيثم بن عدي كذلك، وسماه الواقدي:
عبد الله بن نضلة، وقيل: نضلة بن عبيد.
أخرجه أبو موسى.
وقال: أخرجوه في غير هذا الباب، وسيذكر في أبوابه، إن شاء الله تعالى.
١٣٩٨- خالد بن الوليد الأنصاري
(ب) خالد بن الوليد الأنصاري. أخرجه أبو عمر وقال: لا أقف له على نسب في الأنصار، ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد مع علي صفين من الصحابة، وكان ممن أبلى فيها، قال: لا أعرفه بغير ذلك.
١٣٩٩- خالد بن الوليد بن المغيرة
(ب د ع) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو سليمان، وقيل:

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦٦/٧

أبو الوليد، القرشي المخزومي، أمه لبابه الصغرى، وقيل: الكبرى، والأول أصح، وهي بنت الحارث بن حزن **الهلالية، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ابن خالد أولاد العباس الذين من لبابة.

وكان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية، أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش، وأما الأعنة فإنه كان يكون المقدم على خيول قريش في الحرب، قاله الزبير بن بكار.

ولما أراد الإسلام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها.

وقد اختلف في وقت إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر بعد الحديبية وقبل خيبر، وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست، وخيبر بعدها في المحرم سنة سبع، وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة، وليس بشيء. وقيل: كان إسلامه سنة ثمان، وقال بعضهم: كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، وكانت الحديبية سنة ست، وهذا القول مردود، فإن الصحيح أن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية.." (١)

"أسماء امرأة جعفر، وأبي بكر، **وعلي، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، لأمها سكن شداد المدينة، ثم تحول إلى الكوفة أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا جرير ابن حازم، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي [١] : الظهر أو العصر، وهو حامل أحد ابني ابنته: الحسن أو الحسين، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم، فوضعه عند قدمه اليمنى، ثم كبر للصلاة، فصلى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة، فأطالها، فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد، وإذا الصبي على ظهره، فرجعت في سجودي، فلما صلى قيل: يا رسول الله، لقد سجدت سجدة أطلتها، فظننا أنه قد حدث أمر، أو كان يوحى إليك قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله أخرجه الثلاثة

باب الشين والراء

٢٤٠٠- شراحيل الجعفي

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٨٦/١

(ب) شراحيل الجعفي [٢] ، وقيل: شرحبيل، ويذكر في شرحبيل، إن شاء الله تعالى.
أخرجه أبو عمر هكذا مختصرا.

٢٤٠١- شراحيل بن زرعة

(ب د ع) شراحيل بن زرعة الحضرمي. قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد حضرموت، فأسلموا، له ذكر في حديث ابن لهيعة.
أخرجه الثلاثة.

٢٤٠٢- شراحيل الكندي

(د ع) شراحيل الكندي. له صحبة، روى عنه عمرو بن قيس السكوني أنه صلى على جنازة، فجعلهم ثلاثة صفوف.
أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين- يعني ابن منده- وهو عندي شراحيل بن مرة، ويؤيد قول أبي نعيم أن أبا عمر جعل شراحيل بن مرة كنديا، والله أعلم.

---

[١] مطلق وقت العشي على ما بعد الزوال إلى المغرب، وقيل: من الزوال إلى الصباح.
[٢] في الأصل والمطبوعة: الحنفي، والمثبت عن الاستيعاب: ٦٩٧، وترجمة شرحبيل.." (١)

"يكون بينه وبين عامر خمسة آباء، وعلقمة ستة آباء، فكيف يكون بين عبد الله وبين عامر أب واحد!! ولعل قد سقط عليهما ما بينه وبين ربيعة بن عامر، ورأيا ربيعة بن عامر، فظناه أباه، والله أعلم.
وذكر بعضهم أن الأغفل بالغين المعجمة والفاء.
أخرجه الثلاثة.

٢٩٣٣- عبد الله بن ربيعة

(د ع) عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، أمه بنت الزبير بن عبد المطلب.
روى عنه عروة بن الزبير، والفضل بن الحسن الضمري.
روى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن ربيعة: أن أم الحكم [١] بنت الزبير أرسلته وهو غلام، في إثر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يريد

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٨/٢

بيت أم سلمة، وأمرته أن يدركه فينتزع عنه رداءه، فأتاه يشتد [٢]- قال: فأمسكت بردائه، فالتفت إلي فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقلت: إن أمي أمرتني بهذا. فلف رداءه ثم أعطانيه فقال: اذهب إلى أمك فمرها فلتشقه بينها وبين أختها، فلتختمر به.

قلت: أخرجه ابن منده وأبو نعيم وجعلاه من بني المطلب كما ذكرناه، رأيته في عدة نسخ كذلك، وإنما هو من بني عبد المطلب، وقد ذكر الزبير بن بكار ولد الحارث بن عبد المطلب فقال: وربيعة بن الحارث. وقال: وكان أسن من عمه العباس. ثم قال: وكان ولد ربيعة بن الحارث محمدا وعبد الله والعباس. ثم قال: وأمهم جميعا أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب، ولكلهم عقب.

وقال أبو عمر في ترجمة أم حكيم بنت الزبير بن عبد **المطلب: وهي أخت ضباعة** بنت الزبير. قال: وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، روى عنها ابنها عبد الله بن ربيعة بن الحارث.

وذكر ابن منده وأبو نعيم في اسمها أيضا فقالا: أم حكيم، ويقال أم الحكم وذكر حديثا عن الفضل بن الحسن، عن عبد الله بن ربيعة بن الحارث، عن أمه- وذكرا أيضا أباه ربيعة فقالا: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

---

[١] سيأتي في ترجمتها، أنه يقال فيها أيضا: أم حكيم.

[٢] يشتد: يعدو.." (١)

"يا عدو الله! لقد رزقك الله حلالا طيبا، فاخترت ما حرم الله عليك، لو كنت تقدمت إليك لنكلت بك [١] . أخرجه الثلاثة.

٤٠٠٣- عمرو بن قيس العبدي

(س) عمرو بن قيس، ابن أخت الأشج العبدي.

وهو أول من أسلم من ربيعة، وذلك أن الأشج بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم له علمه، فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم، وأتى الأشج فأخبره أخباره، فأسلم الأشج، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره جعفر.

أخرجه أبو موسى.

٤٠٠٤- عمرو بن قيس بن جدي

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٢٦/٣

عمرو بن قيس بن جدي [٢] بن عدي بن مالك بن سالم بن عوف الأنصاري الخزرجي.

شهد بدر. قاله يونس وسلمة، عن ابن إسحاق.

٤٠٠٥- عمرو بن قيس بن زائدة

(ب) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم- واسم الأصم جندب- بن هرم [٣] بن رواحة ابن حجر بن عبد [٤] بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري. وهو ابن أم مكتوم الأعمى المؤذن، وأمه أم مكتوم، اسمها: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم. وهو ابن خال خديجة بنت خويلد، فإن أم خديجة رضي الله عنها فاطمة بنت زائدة بن **الأصم، وهي أخت قيس**.

---

[١] أخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود، باب «المخنثين» ، الحديث ٢٦١٣: ٢/ ٨٧١، ٨٧٢، من حديث طويل، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن بشر بن نمير، عن مكحول، عن يزيد، عن صفوان، عن عمرو بن مرة. هكذا بالميم. وقد ترجم له أبو عمر في الاستيعاب، الترجمة ١٩٥٣، فقال: عمرو بن مرة، روى الحديث الذي جرى فيه ذكر صفوان، والله أعلم. هذا وما بين القوسين من سنن ابن ماجة. ومعنى: «ولا نعمة عين» بضم النون وفتحها وكسرها، قيل. أي قرة عين.

وقال السيوطي. لا أكرمك كرامة ولا أنعم عليك. ومعنى «لقد رزقك الله» ، أي: مكنك منك ومعنى، تقدمت إليك» ، أي: بالنهي الذي ذكرت لك الآن.

[٢] في الإصابة، الترجمة ٩٥٣٨/ ٣/ ١١: «قيس بن حزن» .

[٣] كذا وفي الاستيعاب، وفي كتاب نسب قريش: ٤٣٧: «هدم» بالدال.

[٤] في المطبوعة: «حجر بن عدي بن معيض» . والمثبت عن كتاب نسب قريش: ٤٣٣. والاستيعاب، الترجمة ١٩٤٦:

٣/ ١١٩٨. والترجمة التي تقدمت من قبل برقم ٣١٣٤: ٣/ ٣٦٧.." (١)

"حرف الجيم

٦٧٩٢- جثامة المزنية

(س) حشامة المزنية.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٧٦٠

أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس. حدثنا أبو عاصم، حدثنا صالح بن رسم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: من أنت؟

قالت: أنا جثامة. قال: بل أنت حضانة. كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟

قالت بخير يا رسول الله قالت عائشة. فلما خرجت قلت: يا رسول الله. تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال! قال: إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان. وقيل:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لما قالت أنا جثامة: بل أنت حسانة. أخرجها أبو موسى، ويرد ذكرها في «حسانة» إن شاء الله تعالى.

٦٧٩٣- حبلة بنت المصفح

(ب) حبلة بنت المصفح، أدركت النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنها فضيل بن مرزوق.

أخرجها أبو عمر مختصرا.

٦٧٩٤- حدامة بنت جندل

جدامة بنت جندل. ذكرها ابن [١] إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غنم بن دودان بن أسد ابن خزيمة.

٦٧٩٥- جذامة بنت الحارث

(د ع) جذامة بنت الحارث. أخت حليمة بنت الحارث أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة.

نذكر نسبها عند ذكر حليمة، تلقب: الشيماء، لا تعرف لها رواية.

أخرجها ابن منده وأبو نعيم.

قلت: كذا قال «لقبها شيماء» ، وإنما الشيماء بنت **حليمة، وهي أخت رسول** الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة لا خالته.

---

[١] في سيرة ابن هشام ١/ ٤٧٢: «جدامة» ، والضبط عن تاج العروس، مادة جدم. وهذه الترجمة في الاستيعاب ٤/ ١٨٠٠، ويبدو أنها مما استدرك عليه وألحق بكتابه.." (١)

"٦٨٣٥- حبيبة بنت مسعود

(د ع) حبيبة بنت مسعود بن خالد [١] من بني عامر بن زريق.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٤٧

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم، لا تعرف لها رواية.

أخرجها ابن منده، وأبو نعيم.

٦٨٣٦- حبيبة بنت معتب

حبيبة بنت معتب بن عبيد بن سواد بن الهيثم.

كانت عند بشر بن الحارث [٢] ، ولدت له بريدة بنت بشر، بايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

٦٨٣٧- حبيبة بنت مليل

(د ع) حبيبة بنت مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان الأنصاري، من بني عوف بن الخزرج.

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وتزوجها فروة بن عمرو بن ودقة [٣] بن عبيد بن عامر بن بياضة، فولدت له عبد الرحمن، قاله محمد بن سعد [٤] .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٦٨٣٨- حذافة بنت الحارث

(ب) حذافة بنت الحارث السعدية، وهي الشيماء، عرفت به، قاله ابن **إسحاق. وهي أخت النبي** صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وكانت تحتضنه مع أمها، ويرد ذكرها في الشين.

أخرجها أبو عمر [٥] .

٣٩٨٦- حرملة بنت عبد الأسود

(ب) حرملة بنت عبد الأسود بن [جذيمة بن [٦] أقيش] بن عامر بن بياضة الخزاعية. وقيل: حريملة، أخرجها أبو عمر «حريملة» مصغرة، كذا ذكرها الطبري، وسماها ابن حبيب حرملة.

---

[١] كذا وفي طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٤: «خالدة» . وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٥٧: «خلدة» . وفي جوامع السيرة له: «خلدة» ، وقيل: خالد» .

[٢] كذا، ومثله في الإصابة ٤/ ٢٦٣. وفي طبقات ابن سعد ٨/ ٢٥٠: «تزوجها أسير بن عروة فولدت له أبا بردة» .

ثم صاق ابن سعد في ٨/ ٢٥١ ترجمة «بريدة بنت بشر» ، وقال: «وأمها أميمة بنت عمرو بن عدي» . وقال أيضا: «ثم خلف عليها أبو بردة بن أسير» يعنى بعد «عباد بن نهيك» ، فولدت له معتبا.

[٣] في المطبوعة والمصورة: «ورقة» . بالراء. والمثبت عن ترجمة «فروة» وقد تقدمت في: ٤/ ٣٥٧.

وانظر ما قيل في ضبط هذه في سيرة ابن هشام: ١/ ٤٥٩، وجوامع السيرة لابن حزم: ٢٨. وجمهرة أنساب العرب لابن حزم أيضا: ٣٥٧.

[٤] طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٧٣- ٢٧٤.

[٥] الاستيعاب: ٤/ ١٨٠٩- ١٨١٠. وانظر سيرة ابن هشام: ١/ ١٦١. وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢٦٣:

وقيل: اسمها جذامة، بالجيم والميم» .

[٦] ما بين القوسين عن سيرة ابن هشام: ١/ ٣٢٥. وجوامع السيرة لابن حزم: ٥٩. وطبقات ابن سعد: ٨/ ٢٠٩.

وفي المطبوعة والمصورة مكانه: «خزيمة بنت أبى قيس» .." (١)

"عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا [جعفر] [١] بن يحيى بن ثوبان، حدثنا عمارة بن ثوبان: أن أبا الطفيل أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجعرانة [٢] يقسم لحما: وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير: فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي صلى الله عليه وسلم بسط. لها رداءه فجلست عليه، فقلت:

من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

وكان اسم زوجها الذي أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبنه: الحارث بن عبد العزى بن رفاعة ابن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر.

وقد روي عن ابن هشام في السيرة «فصية» بالفاء والقاف جميعا، والصواب بالفاء، قاله ابن دريد، وهو تصغير فصية.

أخرجها الثلاثة.

٦٨٤٩- حمامة

حمامة. ذكرها أبو عمر في جملة من كان يعذب في الله تعالى، واشتراها أبو بكر فأعتقها.

قاله ابن الدباغ..

٦٨٥٠- حمنة بنت جحش

(ب د ع) حمنة بنت جحش. وقد تقدم نسبها في أخويها: عبد الله وعبيد [٣] .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٣/٦

قال أبو نعيم: حمنة بنت جحش بن رياب، تكنى أم حبيبة.

وقال ابن منده: حمنة بنت جحش، وقيل: حبيبة.

قال أبو عمر: حمنة بنت جحش، كانت تستحاض [٤] هي وأختها أم حبيبة بنت **جحش، وهي أخت زينب** بنت جحش أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت حمنة زوج مصعب بن عمير، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمدا وعمران ابني طلحة [٥] .

وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت ممن قال في الإفك على عائشة رضي الله عنها، فعلت ذلك حمية لأختها زينب، إلا أن زينب- رضي الله عنها- لم تقل فيها

---

[١] في المطبوعة والمصورة: «حفص بن يحيى» . ولم نجده. والصواب «جعفر بن يحيى» . انظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم: ٣/ ١/ ٣٦٣، ١/ ١/ ٤٩٢.

[٢] الجعرانة: منزل بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب.

[٣] انظر: ٣/ ١٩٤، ٥١٣.

[٤] الاستحاضة: أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة، يقال: استحيضت فهي مستحاضة.

[٥] الاستيعاب: ٤/ ١٨١٣.." (١)

"٦٩٦٤- زينب ابنة مالك

(س) زينب ابنة مالك، أخت أبي سعيد الخدري. تقدم نسبها عند ذكر أبيها [١] ، أخيها.

روى أبو ضمرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد وأخته زينب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المرض.

رواه يحيى بن سعيد، عن سعد، فلم يذكر أخت أبي سعيد.

أخرجها أبو موسى.

٦٩٦٥- زينب بنت مصعب بن عمير

زينب بنت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشية العبدرية. قتل أبوها يوم أحد، فتكون لها صحبة، ولم يعقب مصعب بن عمير إلا منها. وأمها حمنة بنت **جحش، وهي أخت محمد**

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٦٩

وعمران ابني طلحة بن عبيد الله لأمهما لأن طلحة تزوج حمنة بعد مصعب، وتزوج زينب عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، فولدت له محمدا ومصعبا وغيرهما.

ذكره الزبير [٢] بن بكار.

٦٩٦٦- زينب بنت مظعون

(ب س) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشية الجمحية، أخت عثمان بن مظعون. وهي زوج عمر بن الخطاب وأم ولده عبد الله بن عمر، وأم حفصة بنت عمر، وعبد الرحمن بن عمر.

قال أبو عمر: ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات. قال أبو عمر: أخشى أن يكون وهما لأنه قد قيل: إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة، وحفصة ابنتها من المهاجرات [٣] أخرجها أبو عمر، وأبو موسى. وقال أبو موسى: قد روي في بعض الحديث أن عبد الله بن عمر هاجر مع أبويه.

٦٩٦٧- زينب بنت معاوية

(ب د ع) زينب بنت معاوية. وقيل: ابنة أبي معاوية الثقفية، امرأة عبد الله بن مسعود، قاله ابن منده وأبو نعيم.

---

[١] انظر الترجمة ٤٥٩٥: ٥/ ٢٧.

[٢] انظر كتاب نسب قريش لمصعب: ٢٥٤.

[٣] الاستيعاب: ٤/ ١٨٥٧. هذا وانظر الاصابة: ٤/ ٣١٢- ٣١٣.." (١)

"٧٠٤٢- شقيقة بنت مالك

شقيقة بنت مالك بن قيس بن **محرث، وهي أخت الشموس** بنت مالك.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجها ابن حبيب [١] .

٧٠٤٣- الشموش بنت أبي عامر

الشموس بنت أبي عامر، واسمه عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية الأنصارية، من بني عمرو بن عوف. وهي أم عاصم وجميلة ولدي ثابت بن أبي الأقلح. بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٤/٦

قاله ابن حبيب.

٧٠٤٤- الشموس بنت عمرو

الشموس بنت عمرو بن حرام بن زيد، وهي أم بنات مسعود بن أوس الظفريات.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب.

٧٠٤٥- الشموس بنت مالك

الشموس بنت مالك بن قيس بن محرث الأنصارية، من بني مازن.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب.

٧٠٤٦- الشموس بنت النعمان

(ب د ع) الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمع الأنصارية.

حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين أسس مسجد قباء، وكانت من المبايعات.

روى شبابة بن سوار، عن عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية [٢] ، عن أبيه سويد، عن الشموس بنت النعمان قالت: نظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا

---

[١] وأخرجها ابن سعد: ٨/ ٣٠٥.

[٢] في المطبوعة والمصورة «حارثة» . وما أثبتناه عن الجرح والتعديل لابن أبى حاتم: ٢/ ١/ ٢٣٧.." (١)

"حرف الصاد

٧٠٥٠- الصعبة بنت الحضرمي

(س) الصعبة بنت الحضرمي.

قال الجعابي: اسم الحضرمي عبد الله بن عماد [١] بن ربيعة، وهي أخت العلاء بن الحضرمي أم طلحة بن عبيد الله التيمي. ذكرها جعفر من حديث عبد الله بن رافع، عن أبيه قال: خرجت الصعبة بنت الحضرمي قال: فسمعتها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حصره، فلو كلمت فيه حتى يرد عنه.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٥/٦

وروى البلاذري، عن الواقدي: أنها توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وأخبرني بعض آل طلحة أنها أسلمت. وكان هذا أشبه من قول من قال: إنها بقيت إلى أن قتل عثمان رضي الله عنه.

أخرجها أبو موسى.

٧٠٥١- الصعبة بنت سهل

الصعبة بنت سهل بن عمرو [٢] بن زيد بن عمرو بن الأشهل الأنصارية.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب.

٧٠٥٢- صفية بنت بجير

(ب) صفية- عوض العين فاء- هي صفية بنت بجير الهذلية.

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب من ماء زمزم.

أخرجه أبو عمر مختصرا.

---

[١] في المطبوعة والمصورة: «عمار» ، بالراء. ولكن الراء في المصورة أقرب إلى الدال. والمثبت عن الاستيعاب، ترجمة العلاء بن الحضرمي: ٣/ ١٠٨٥. هذا وانظر ترجمة العلاء بن الحضرمي فيما تقدم من هذا الكتاب: ٤/ ٧٤. وسيرة ابن هشام:

١/ ٦٠٢- ٦٠٣.

[٢] كذا في المصورة والمطبوعة. وفي طبقات ابن سعد ٨/ ٢٣٨، والإصابة ٤/ ٣٣٧: «بنت سهل بن زيد بن عامر ابن عمرو» .." (١)

"حرف الضاد

٧٠٦٧- ضباعة بنت الحارث

(ب) ضباعة بنت الحارث الأنصارية، أخت أم عطية. روت عنها أم عطية في ترك الوضوء مما غيرت النار. أخرجها أبو عمر مختصرا، وأما ابن منده وأبو نعيم فلم يخرجا هذه في ترجمة مفردة، بل ذكرا حديثها في ترك الوضوء مما غيرت النار، في ترجمة ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بعد حديث الاشتراط في الحج، على ما نذكره إن شاء الله تعالى.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٨/٦

روى أبو نعيم عن الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن خلف بن موسى بن خلف العمي [١] ، عن أبيه، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله الهاشمي، عن أم عطية، عن أختها ضباعة:

أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

وقال: رواه محمد بن المثنى، عن خلف بن موسى، عن أبيه، مثله، عن أم عطية، عن أختها. وقال: ورواه إسحاق بن زياد، عن خلف، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي المليح، عن إسحاق، عن أم عطية. وهو وهم، وقال: ورو اه همام، عن قتادة، عن إسحاق أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة.

وقال أبو نعيم، أخبرنا ابن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث: أن جدته أم حكيم حدثته، عن أختها ضباعة بنت الزبير: أنها رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم لحما فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ.

وهذا جميعه يدل على أن الترجمة الأولى وهم، وأن أبا عمر حيث رأى يروى عنها أختها أم عطية، وأم عطية أنصارية، ظنهما اثنتين، فإن بنت الزبير قرشية، فجعلهما اثنتين والصحيح أنهما واحدة، فإن أم حكيم هي بنت **الزبير، وهي أخت ضباعة** بنت الزبير، والله أعلم.

---

[١] في المطبوعة: «بن خليف العجمي» . وفي المصورة: «بن حليف الجمحي» . والمثبت عن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١/ ٢/ ٣٧٢.." (١)

"٧٠٨٣- عاتكة بنت الوليد

(س) عاتكة بنت الوليد بن المغيرة **المخزومية، وهي أخت خالد** بن الوليد. وهي امرأة صفوان بن أمية الجمحي، وكان عند صفوان ست نسوة إحداهن عاتكة فلما أسلم طلق منهن اثنتين، وبقيت عنده عاتكة، فطلقها أيام عمر بن الخطاب. ويرد تمام الخبر بذلك في أم وهب.

أخرجها أبو موسى.

٧٠٨٤- العالية بنت ظبيان

(ب د ع) العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية.

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت عنده ما شاء الله، ثم طلقها. وقليل من العلماء يذكرها، قاله أبو عمر.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٧٧/٦

وقال ابن منده، وأبو نعيم: إنه طلقها ولم يدخل بها، وإنها تزوجت- قبل أن يحرم الله عز وجل نساءه- ابن عم لها من قومها، فولدت فيهم. وقيل: إنها هي التي رأى بها بياضا فطلقها.

روى أبو نعيم هذا من حديث سعيد بن أبي عروبة، وروى عن الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالية بنت ظبيان، فتزوجها ابن عم لها، وذلك قبل أن يحرم الله على الناس نكاحهن.

وقال يحيى بن أبي كثير: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ربيعة، يقال لها العالية بنت ظبيان، فطلقها حين أدخلت عليه.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عمرو بن كلاب، وفارقها.

أخرجها الثلاثة [١] .

٧٠٨٥- عائشة بنت أبى بكر الصديق

(ب د ع) عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس [بن عتاب [٢]] ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية.

---

[١] انظر طبقات ابن سعد: ٨/ ١٠٠- ١٠٢.

[٢] ما بين القوسين عن كتاب نسب قريش لمصعب: ٢٧٦، والاستيعاب: ٤/ ١٨٨١.." (١)

"أخرجه أبو موسى، وأمثال هذا لو أضرب أبو موسى عنه لكان أحسن من ذكره، فإن التصحيف كثير، فإن كان كل تصحيف وغلط يذكر، فقد فاته أضعاف ما ذكر، ولولا الاقتداء به لما ذكرناه.

٧١١٠- علية بنت شريح

(ب) علية بنت شريح الحضرمي، أخت [١] السائب بن يزيد ابن أخت **التمر. وهي أخت مخرمة** بن شريح، الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ذاك رجل لا يتوسد القرآن [٢] . أخرجها أبو عمر.

علية: بضم العين، وفتح اللام، وتشديد الياء تحتها نقطتان.

٧١١١- عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٨/٦

(س) عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب القرشية الهاشمية، ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم روى الواقدي، عن أم حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وأمها سلمى بنت عميس بمكة، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضية، كلم علي بن أبي طالب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علام نترك بنت عمنا بين ظهراني المشركين؟! فلم ينهه النبي صلى الله عليه وسلم عن إخراجها، فخرج بها، فتكلم زيد بن حارثة- وكان وصي حمزة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين- فقال: أنا أحق بابنة أخي. وقال جعفر: أنا أحق بها، فإن خالتها عندي ... وذكر الحديث.

وقال الخطيب أبو بكر: انفرد الواقدي بتسمية عمارة في هذا الحديث، وسماها غيره أمامة، وذكر غير واحد من العلماء أن حمزة كان له ابن اسمه عمارة، وهو الصواب [٣] أخرجها أبو موسى.

---

[١] كذا في المطبوعة، والمصورة، وفي الإصابة ٤/ ٣٥٤: «أخت السائب بن يزيد لأمه» . على أن في الاستيعاب ٤/ ١٨٨٦ «هي أم السائب ... » وعلى هامش المصورة مثله.

[٢] تقدم الحديث في ترجمة شريح ٥/ ١٢٤، وخرجناه هنالك.

[٣] انظر ترجمة أمامة: ٧/ ٢١، وترجمة عمارة بن حمزة: ٤/ ١٣٨. وطبقات ابن سعد: ٣/ ١/ ٣.." (١)

"٧١٢٢- عمرة بنت قيس

عمرة بنت قيس بن عمرو، وهي أم أبي شيخ بن ثابت، أخي حسان بن ثابت. بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب [١] .

٧١٢٣- عمرة بنت مرشدة

عمرة بنت مرشدة [٢] . **وهي أخت أسماء**، بايعت هي وأختها النبي صلى الله عليه وسلم.

٧١٢٤- عمرة بنت مسعود الظفرية

عمرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر الظفرية الأنصارية.

كانت عند محمد بن مسلمة، فولدت له عبد الله. بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن حبيب.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٩٩/٦

٧١٢٥- عمرة بنت مسعود بن الحارث

عمرة بنت مسعود بن الحارث بن رفاعة الأنصارية، من بني مالك بن النجار. بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قاله ابن حبيب.

٧١٢٦- عمرة بنت مسعود بن قيس

(ب) عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، أم سعد بن عبادة.

وكانت من المبايعات، توفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة.

أخرجها أبو عمر، وأخرجها أبو موسى فقال: عمرة بنت سعد. وقد تقدم ذكرها [٣] .

٧١٢٧- عمرة بنت معاوية

(ع) عمرة بنت معاوية الكندية.

روى محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: «وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة بنت معاوية من كندة» .

---

[١] أخرجها ابن سعد وأسماها: «عمرة بن مسعود، انظر الطبقات: ٨/ ٣٣٠.

[٢] في المطبوعة: «مرشد» دون هاء. انظر ترجمة أختها أسماء في ٧/ ١٦، وتعليقنا هناك.

[٣] انظر ترجمتها أيضا في طبقات ابن سعد: ٨/ ٣٣٠- ٣٣١.." (١)

"٧١٩٧- فريعة بنت مالك بن الدخشم

فريعة بنت مالك بن الدخشم بن مالك الأنصارية، ثم من بني عوف بن الخزرج.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] .

٧١٩٨- فريعة بنت مالك بن سنان

(ب د ع) فريعة بنت مالك بن سنان، أخت أبي سعيد الخدري. تقدم نسبها عند ذكر أخيها [٢] . ويقال لها: الفارعة أيضا.

شهدت بيعة الرضوان. وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبى بن سلول.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٠٤/٦

أخبرنا أبو أحمد بن سكينة بإسناده عن أبي داود: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة. أن الفريعة بنت مالك بن **سنان- وهي أخت أبي** سعيد الخدري- أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خذرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له ابقوا [٣] حتى إذا كانوا بطرف القدوم [٤] لحقهم فقتلوه. فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أرجع إلى أهلي، فإني لم يتركني في مسكن يملكه [٥] ولا نفقة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم قالت: فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أوفى المسجد، دعاني، أو أمر بي، فدعيت له، فقال: كيف قلت؟ فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، قالت: فقال: امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله.

قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا. قالت: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه وقضى به [٦] .

أخرجها الثلاثة [٧] .

---

[١] تقدمت ترجمة أبيها في: ٥/ ٢٢.

[٢] في المطبوعة: «أختها» . والصواب «أخيها» . انظر ترجمة أبى سعيد الخدري في: ٦/ ١٤٢.

[٣] أي: فروا.

[٤] طرف القدوم: موضع على ستة أميال من المدينة.

[٥] في المطبوعة: «مسكن بمكة» . والصواب «يملكه» ، وهي كذلك في المصورة وسنن أبى داود.

[٦] سنن أبى داود، كتاب الطلاق، باب «في المتوفى عنها زوجها تنتقل» .

[٧] انظر ترجمتها أيضا في طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٧٧.." (١)

"حرف اللام

٧٢٤٤- لبابة بنت الحارث

(ب د ع) لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية [١] بن عبد الله بن هلال ابن عامر بن صعصعة الهلالية أم الفضل. وهي زوج العباس بن عبد المطلب، وأم الفضل، وعبد الله، ومعبد، وعبيد الله، وقثم وعبد الرحمن، وغيرهم من بني العباس. وهي لبابة **الكبرى وهي أخت ميمونة** زوج النبي صلى الله عليه

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٢٣٥

وسلم، وخالة خالد بن الوليد.

يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها. وكانت من المنجبات، ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم، ولها يقول عبد الله بن يزيد الهلالي: [٢]

ما ولدت نجيبة من فحل [٣] ... كستة من بطن أم الفضل

أكرم بها من كهلة وكهل ... عم النبي المصطفى ذي الفضل

وخاتم الرسل وخير الرسل ولبابة أخت أسماء وسلمى وسلامة [٤] بنات عميس الخثعميات لأمهن، وأخوهن لأمهن:

محمية بن جزء الزبيدي، أمهن كلهن هند بنت عوف الكنانية، وقيل: الحميرية. فمن قال «الحميرية» قال: هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة بن جرش من حمير. وهي التي قيل فيها: إنها أكرم الناس أصهارا، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ميمونة، والعباس زوج لبابة الكبرى. وجعفر بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وعلى بن أبي طالب أزواج أسماء بنت عميس.

وحمزة بن عبد المطلب زوج سلمى بنت عميس. وخلف عليها بعده شداد بن الهاد. والوليد بن المغيرة زوج لبابة الصغرى، وهي أم خالد، وكان المغيرة من سادات قريش. فأولاد العباس وأولاد جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ويحيى بن علي، وخالد بن الوليد: أولاد خالة.

---

[١] في المطبوعة: «دويبة» . والمثبت عن كتاب نسب قريش لمصعب: ٢٧. وطبقات ابن سعد: ٨/ ٢٠٢. وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم: ٢٧٤.

[٢] انظر الرجز في الاستيعاب: ٤/ ١٩٠٨. وطبقات ابن سعد: ٨/ ٢٠٣.

[٣] بعده في الاستيعاب: «بجبل نعلمه وسهل» .

[٤] لم يذكر ابن سعد «سلامة» . ولم يتقدم لها ذكر. وقد ذكرها أبو عمر.." (١)

"ابن مسعود يقال له «داود» قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن ليلى بنت قانف أنها قالت: كنت فيمن شهد غسل أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: فأول ما أعطانا النبي صلى الله عليه وسلم من كفنها الحقو [١] ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة، ثم أدرجت في الثوب الآخر إدراجا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها يناولنا ثوبا ثوبا [٢] .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥٣/٦

قانف: بالنون.

أخرجها الثلاثة.

٧٢٦٧- ليلى بنت نهيك

ليلى بنت نهيك بن إساف بن عدي بن جشم بن مجدعة [٣] . **وهي أخت البراء**.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله ابن حبيب [٤] .

---

[١] في المسند: «الحقاء» . والحقاء- بكسر الحاء- والحقو- بفتح فسكون-: الإزار.

[٢] مسند الإمام أحمد: ٦/ ٣٨٠.

[٣] في المطبوعة: «مخدعة» ، بالخاء. والصواب بالجيم.

[٤] وأخرجها ابن سعد في طبقاته: ٨/ ٢٣٩- ٢٤٠.." (١)

"٧٢٩٤- مندوس بن عبادة

مندوس بنت عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة [١] الأنصارية **الساعدية. وهي أخت سعد** بن ابن عبادة.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله ابن حبيب.

٧٢٩٥- مندوس بنت عمرو

مندوس بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود الأنصارية، أخت المنذر بن عمرو، وهي أم مسلمة بن مخلد.

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم. قاله ابن حبيب.

٧٢٩٦- منيعة

(د ع) منيعة. رأت النبي صلى الله عليه وسلم.

روت عنها ابنتها قريبة. إنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله النار النار. فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما نجواك؟ فأخبرته بأمرها وهي منتقبة فقال: يا أمة الله، أسفري فإن الإسفار من الإسلام، وإن النقاب من الفجور. أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم [٢] .

٧٢٩٧- ميمونة بنت الحارث الهلالية

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٢٦٠

(ب د ع) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية. تقدم نسبها عند أختها لبابة. وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم ذكر أخواتها: لبابة الكبرى، ولبابة الصغرى، وأسماء بنت عميس، وغيرهن. وكان اسم ميمونة «برة» فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة، قاله كريب، عن ابن عباس، وهي خالته وخالة خالد بن الوليد. وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم بن عبد العزى بن عبد ود بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وقيل: عند سخبرة بن أبى رهم.

وقيل: كانت عند حويطب بن عبد العزى. وقيل: عند فروة بن عبد العزى الأسدي أسد بن خزيمة قاله قتادة.

---

[١] في المطبوعة: «خزيمة» ، بالخاء المعجمة. والمثبت عن ترجمة سعد بن عبادة، فقد قال ابن الأثير هنالك ٢/ ٣٥٨:

«حزيمة: بفتح الحاء المهملة، وكسر الزاي، وبعدها ياء تحتها نقطتان، ثم ميم وهاء» .

[٢] لم تقع لنا هذه الترجمة في الإصابة.." (١)

"٧٣٢٩- هزيلة بنت سعيد

هزيلة بنت سعيد بن سهل بن مالك بن كعب.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله ابن حبيب [١] . وهي من بني دينار من الأنصار.

٧٣٣٠- هزيلة بنت عمرو

هزيلة بنت عمرو [٢] بن عتبة بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج.

وهي أم سعد بن الربيع.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله ابن حبيب، وابن ماكولا.

خديج: بالخاء المعجمة المفتوحة. قال الدار قطنى: ليس في الأنصار «حديج» بالحاء المهملة.

٧٣٣١- هزيلة بنت مسعود

هزيلة بنت مسعود بن زيد الأنصارية، من بني حرام.

بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله ابن حبيب [٣] .

٧٣٣٢- همينة بنت خالد

(ع س) همينة بنت خالد- أو: خلف- بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٧٢/٦

بن عمرو بن ربيعة الخزاعية. وقيل: همينة بنت خلف. وهو أصح. وهي أخت عبد الله بن خلف، والد طلحة الطلحات. هاجرت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة، فولدت له هناك سعيدا وأمة، فتزوج أمة الزبير بن العوام، فولدت له خالدا وعمرا.

روى منجاب بن الحارث، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن ابن إسحاق في تسمية من هاجر من المسلمين إلى الحبشة: خالد بن سعيد بن العاص وامرأته همينة بنت خالد بن أسعد ابن عامر بن بياضة من خزاعة.

أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

---

[١] وأخرجها ابن سعد في طبقاته: ٨/ ٣٢٠.

[٢] كذا في المصورة والمطبوعة. وفي طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٤، والإصابة ٤/ ٤٠٦: «هزيلة بنت عتبة بن عمرو ... » .

[٣] وأخرجها ابن سعد في طبقاته: ٨/ ٢٩٧.." (١)

"٧٤٠٧- أم حفيد

(ب د ع) أم حفيد- واسمها: هزيلة بنت الحارث الهلالية، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين، وهي أيضا خالة ابن عباس، وخالد بن الوليد. وذكرت في حديث ابن عباس.

وهي التي أهدت السمن والأقط [١] والأضب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكل السمن والأقط، ولم يأكل الضباب، تركها تقذرا، وأكلت على مائدته صلى الله عليه وسلم، وكانت تسكن البادية.

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الطبري بإسناده عن أحمد بن علي قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أهدت أم حفيد خالتي ابنة الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا، فدعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته، تركهن تقذرا لهن، ولو كن حراما لما أكلن على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أمر بأكلهن [٢] .

أخرجها الثلاثة [٣] .

٧٤٠٨- أم الحكم بنت الزبير

(د ع) أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب القرشية الهاشمية، بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت ضباعة بنت الزبير [٤] . وقيل فيها: أم حكيم.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٢٨٧

أخبرنا أبو أحمد بن علي الأمين بإسناده عن سليمان بن الأشعث: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني عياش بن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن الحسن بن عمرو ابن أمية الضمري: أن أم الحكم- أو ضباعة ابنتي الزبير- حدثته أنها قالت: أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيا، فذهبت أنا وأختي إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه ما نحن فيه، فسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبقكن يتامى بدر، ولكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك: تكبرن الله عز وجل على إثر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة، وثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير [٥] .

---

[١] الأقط- بفتح فكسر-: اللبن المجفف.

[٢] أخرجه الإمام أحمد من حديث أبى بشر: ١/ ٢٥٤- ٢٥٥.

[٣] وأخرجها ابن سعد في طبقاته: ٨/ ٢١٥.

[٤] تقدمت ترجمتها برقم ٧٠٦٨: ٧/ ١٧٨.

[٥] سنن أبى داود، كتاب الخراج والإمارة، باب «بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذوى القربى» .." (١)

"دخل على أم السائب- أو: أم المسيب- وهي ترفرف [١] ، فقال: مالك يا أم السائب- أو: يا أم المسيب- ترفرفين؟ قالت: الحمى، لا بارك الله فيها! فقال: لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا ابن آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد [٢] . أخرجها الثلاثة.

٧٤٥٤- أم السائب النخعية

(ب) أم السائب النخعية. لها صحبة.

أخرجها أبو عمر مختصرا.

٧٤٥٥- أم سيرة

(س) أم سبرة، في إسناد حديثها نظر.

روى محمد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة، عن رشدين، عن أبي بكر الأنصاري، عن سبرة، عن أمه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر الله عز

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣١٩/٦

وجل: ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار. أخرجها أبو موسى.

٧٤٥٦- أم سعد الأنصارية

(ب) أم سعد الأنصارية، وهي كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة أم سعد بن معاذ، وقد ذكرناها في كبشة.

أخرجها أبو عمر.

٧٤٥٧- أم سعد بنت الربيع

(د ع) أم سعد بنت الربيع [٣] الأنصارية.

تقدم نسبها عند ذكر [٤] ابنها، توفيت بعد **سعد، وهي أخت أم** خارجة امرأة زيد بن ثابت، لها ذكر ولا تعرف لها رواية.

أخرجها ابن منده، وأبو نعيم.

---

[١] أي: ترتعد. ويروى: تزفزف، بالزاي.

[٢] أخرجه مسلم في كتاب البر، باب «ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها» من حديث عبيد الله بن عمر القواريري، به مثله. انظر: ٨/ ١٦.

[٣] كذا في المطبوعة والمصورة: «بنت الربيع» . وعلى هامش المصورة، «صوابه، أم سعد بن الربيع» .

[٤] لا ندري من ابنها؟ فلعل الصواب «عند ذكر أبيها» ، ويكون الصواب «أم سعد بنت سعد بن الربيع» . فتكون هذا الترجمة، والترجمة التي تلى أم سعد بنت زيد، واحدة، على أنه تقدم في الأعلام «ربيع الأنصاري» ، ورقم ترجمته ١٦٢١: ٢/ ٢٠٥، وفيها: روت عنه ابنته أم سعد. والله أعلم.." (١)

"٧٥٢٢- أم عبد بنت الحارث

(س) أم عبد بنت الحارث بن يزيد الهذلي. ذكرها جعفر كذلك.

أخرجها أبو موسى مختصرا.

٧٥٢٣- أم عبس بنت مسلمة

أم عبس الأنصارية. ذكرها محمد بن سعد في تاريخه فقال: «أم عبس بنت مسلمة، أخت [١] محمد بن مسلمة لأبويه، تزوجها أبو عبس بن جبر بن عمرو، فولدت له. وأسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢] .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٣٧٣

ذكرها الأشيري.

٧٥٢٤- أم عبيد بنت سراقة

أم عبيد بنت سراقة بن الحارث بن عدي الأنصارية. بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن حبيب [٣] .

٧٥٢٥- أم عبيد بنت صخر

(س) أم عبيد بنت صخر بن مالك.

روى ابن جريج، عن عكرمة قال: فرق الإسلام بين أربع نسوة وبين أبناء بعولتهن: حمنة [٤] بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار. كانت تحت خلف بن أسد بن عاصم ابن بياضة الخزاعي، فخلف عليها الأسود بن خلف. وفاختة بنت الأسود بن المطلب [٥] كانت تحت أمية بن خلف، فخلف عليها صفوان بن أمية. وأم عبيد بنت صخر بن مالك بن عمرو ابن عزيز، كانت تحت الأسلت، فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت، والأسلت من الأنصار.

ومليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة، كانت تحت زبان بن سيار، فخلف عليها منظور ابن زبان بن سيار.

أخرجها أبو موسى.

زبان: بالزاي، والباء الموحدة، وآخره نون. وسيار: بالسين المهملة والياء تحتها نقطتان.

---

[١] في المطبوعة والمصورة: «أم محمد» . وفي هامش المصورة: «لعلها أخت» ، يعنى «أخت محمد» . ولفظ محمد بن سعد في الطبقات «وهي أخت محمد ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأمهما» .

[٢] طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٤٢- ٢٤٣.

[٣] وأخرجها ابن سعد في طبقاته: ٨/ ٣٠٧.

[٤] كذا، وقد تقدم في ترجمتها ٧/ ٧١: «حمينة» . ولكن تقدم في ترجمة فاختة بنت الأسود ٧/ ٢١٣ مثل ما هنا «حمنة» .

[٥] في المطبوعة والمصورة: «بن عبد المطلب» . والمثبت عن تفسير الطبري، الأثر ٤٠٩٨: ٨/ ١٣٣.

وابن كثير:

٢/ ٢١٤. وترجمة فاختة وقد تقدمت هنا في: ٧/ ٢١٣.." (١)

"٧٥٥٧- أم فروة بنت أبي قحافة

(ب د ع) أم فروة بنت أبي قحافة التيمية. تقدم نسبتها عند ذكر أبيها [١] ، **وهي أخت أبي** بكر الصديق، أمها هند بنت [نقيد بن [٢]] بجير بن عبد بن قصي. وهي التي زوجها أخوها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي، فولدت له محمدا [٣] وإسحاق، وقريبة وحبابة.

وكانت أم فروة من المبايعات، بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروت عنه أنه قال: إن أحب الأعمال إلى الله- عز وجل- الصلاة في أول وقتها [٤] قاله أبو عمر.

واختصرها ابن منده وأبو نعيم فقالا: أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبى بكر الصديق، صاحبة الطوق، لها ذكر في حديث فتح مكة.

أخرجها الثلاثة.

قلت: قد ذكر أبو عمر حديث الصلاة في أول وقتها في هذه الترجمة، وقال: «قد قال بعضهم في أم فروة هذه: إنها أنصارية، وهو وهم، قال: وإنما جاء ذلك- والله أعلم- لأن القاسم ابن غنام الأنصاري يقول في حديثه مرة عن جدته الدنيا، ومرة عن جدته القصوى، ومرة عن بعض أمهاته، عن عمة له. والصواب ما ذكرناه [٤] .

وأما ابن منده وأبو نعيم فإنهما ذكرا هذا الحديث في «أم فروة الأنصارية. كما ذكرناه قبل هذه الترجمة، وقد قال الطبراني: «أم فروة. هذه- يعني التي تروي حديث الصلاة- هي أخت أبي بكر الصديق» . وقال غيره: «هي أخرى سواها والله أعلم» . على أن القاسم ابن غنام من الأنصار. يروي عن جدة له. أو عن بعض أهله، وكيف اختلف الرواية عليه، فهي من الأنصار. وليس لأخت أبى بكر فيه مدخل. والله أعلم.

---

[١] انظر الترجمة ٦١٦٨: ٦/ ٢٥١.

[٢] ما بين القوسين عن طبقات ابن سعد: ٨/ ١٨١. وفي الاستيعاب ٤/ ١٩٤٩: «هند بنت نقيل» . على أن في كتاب نسب قريش ٢٥٧: «الحارث بن نقيد بن بجير.. كان ممن أهدر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- دمه يوم فتح مكة» .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦٤/٦

[٣] تقدمت ترجمة «محمد» في: ٥/ ٨٠.

[٤] الاستيعاب: ٤/ ١٩٥٠.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما يدريك يا أم معاذ، ما هو فقد جاءه اليقين، ولا نعلم إلا خيرا. قالت، لا، والله لا أقولها لأحد بعده أبدا. أخرجها [١] ابن مندة وأبو نعيم.

٧٥٩٧- أم معبد بنت خالد

(ع س) أم معبد بنت خالد الخزاعية الكعبية، واسمها **عاتكة. وهي أخت حبيش** [٢] ابن خالد. وهي التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة. وقد تقدمت قصة نزوله عليها، وما ظهر لها من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

أخرجها أبو نعيم، وأبو موسى [٣] .

٧٥٩٨- أم معبد مولاة قرظة

(ب د ع) أم معبد مولاة قرظة بن كعب. في صحبتها خلاف.

روى موسى بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن الحارث التيمي [٤] ، عن أم معبد مولاة قرظة بن كعب الأنصاري قالت: كنت أسقي أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل نبيذ الذرة، فقيل لها: فأين ما تذكرين من المزفت؟ فقالت: على الخبير سقطت، إن المحرم لما أحل كالمستحل لما حرم الله، أما الدباء فهو القرع الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما الحنتم فحناتم بأرض العجم، فهو الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأما النقير فأصول النخل المحفرة النابتة في الأرض [٥] ، فهي التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجها ابن مندة وأبو نعيم.

٧٥٩٩- أم معبد زوج كعب بن مالك

(ب د ع) أم معبد زوج كعب بن مالك الأنصارية. وكانت ممن صلت القبلتين، وهي أم معبد بن كعب.

---

[١] انظر ترجمة «أم العلاء الأنصارية» ٧/ ٣٦٩.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٣٧٧

[٢] انظر ترجمة «حبيش بن خالد» في: ١/ ٤٥١- ٤٥٣.

[٣] انظر ترجمة «عاتكة بنت خالد» في: ٧/ ١٨٢- ١٨٣.

[٤] في المطبوعة: «التميمي» . والمثبت عن المصورة، والإصابة: ٤/ ٤٧٥.

[٥] تقدم شرحنا لغريب هذا الحديث في ترجمة «قيس بن النعمان» : ٤/ ٤٤٩- ٤٥٠.." (١)

"جميعا سيامي ابنة **ميشى، وهي أخت أبيهم**.

وذكروا أن الأرض كلها سبعة أقاليم، فأرض بابل وما يوصل إليه مما يأتيه الناس برا وبحرا فهو من إقليم واحد وسكانه ولد أفروال بن سيامك من أفرى ابنة سيامك أوشهنج بيشداد الملك، وهو الذي خلف جده جيومرث في الملك، وهو أول من جمع ملك الأقاليم السبعة، وسنذكر أخباره.

وكان بعضهم يزعم أن أوشهنج هذا هو ابن آدم لصلبه من حواء.

وأما ابن الكلبي فإنه زعم أن أول من ملك الأرض أوشهنج بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، قال: والفرس تزعم أنه كان بعد آدم بمائتي سنة، وإنما كان بعد نوح بمائتي سنة، ولم تعرف الفرس ما كان قبل نوح.

والذي ذكره هشام بن الكلبي لا وجه له، لأن أوشهنج مشهور عند الفرس، وكل قوم أعلم بأنسابهم، وأيامهم من غيرهم.

قال: وقد زعم بعض نسابة الفرس أن أوشهنج هذا هو مهلائيل، وأن أباه أفروال هو قينان، وأن سيامك هو أنوش أبو قينان، وأن ميشى هو شيث أبو أنوش، وأن جيومرث هو آدم. فإن كان الأمر كما زعم فلا شك أن أوشهنج كان في زمن آدم رجلا، وذلك لأن مهلائيل فيما ذكر في الكتب الأولى كانت ولادة أمه دينة ابنة براكيل بن محويل بن." (٢)

"الفرخ بقارعة الطريق، فإذا علم بمكانه لم يسلك أحد ذلك الطريق، ويسلك من يريد الذهاب والمجيء عن يمينه ويساره.

ثم تحول اللواء إلى تغلب، فوليه وائل بن ربيعة، وكانت سنته ما ذكرناه من جرو الكلب.

ولم تجتمع معد إلا على ثلاثة نفر، وهم: عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث، وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، وهو الناس بن مضر، وهو أخو إلياس بن مضر - بالنون - وكان قائد معد

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٣٩٦

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١/٤٥

حين تمذحجت مذحج وسارت إلى تهامة، وهي أول وقعة كانت بين تهامة واليمن.

والثاني: ربيعة بن الحارث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كلب، وكان قائد معد يوم السلان بين أهل اليمامة واليمن.

والثالث: وائل بن ربيعة، وكان قائد معد يوم خزاز، ففض جموع اليمن فهزمهم، وجعلت له معد قسم الملك وتاجه وطاعته، وبقي زمانا من الدهر، ثم دخله زهو شديد، وبغى على قومه حتى بلغ من بغيه أنه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه، وكان يقول: وحش أرض كذا في جواري، فلا يصاد، ولا يورد أحد مع إبله ولا يوقد نارا مع ناره، ولا يمر أحد بين بيوته ولا يحتبى في مجلسه.

وكانت بنو جشم وبنو شيبان أخلاطا في دار واحدة إرادة الجماعة ومخافة الفرقة، وتزوج كليب جليلة بنت مرة بن شيبان بن **ثعلبة، وهي أخت جساس** بن مرة، وحمى كليب أرضا من العالية في أول الربيع، وكان لا يقربها إلا محارب، ثم إن رجلا يقال له سعد بن شميس بن طوق الجرمي نزل بالبسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة. وكان للجرمي ناقة اسمها سراب ترعى مع نوق جساس، وهي التي ضربت العرب بها المثل فقالوا: " أشأم من سراب "، " وأشأم من." (١)

"أتوب إلى الله مما ذكرت أبدا، والله لئن أقررت – والله يعلم أني منه بريئة – لتصدقني، ولئن أنكرت لا تصدقني. ثم التمست اسم يعقوب فلم أجده، فقلت: ولكني أقول كما قال أبو يوسف: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] ، ولشأني كأني أصغر في نفسي أن ينزل الله في قرآنا يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رؤيا يكذب الله بها عني.

قالت: فوالله ما برح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من مجلسه حتى جاءه الوحي، فسجي بثوبه، فأما أنا فوالله ما فزعت ولا باليت، قد عرفت أني بريئة، وأن الله غير ظالمي، وأما أبواي فما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا من أن يحقق الله ما قال الناس.

قالت: ثم سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإنه ليتحدر عنه مثل الجمان، فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول: أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك. فقلت: بحمد الله! ثم خرج إلى الناس فخطبهم، وذكر لهم ما أنزل الله في من القرآن، ثم أمر بمسطح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحمنة بنت جحش، وكانوا ممن أفصح بالفاحشة، فضربوا حدهم، وحلف أبو بكر لا ينفق على مسطح أبدا، فأنزل الله: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم﴾ [النور: ٢٢] الآية، فقال أبو بكر: إني أحب أن يغفر الله لي، ورجع إلى مسطح

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٣/١

نفقته. ثم إن صفوان بن المعطل اعترض حسان بن ثابت بالسيف فضربه، ثم قال:

تلق ذباب السيف عني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

فوثب ثابت بن قيس بن شماس فجمع يديه إلى عنقه، وانطلق به إلى الحارث بن الخزرج، فلقيه عبد الله بن رواحة فقال: ما هذا؟ فقال: ضرب حسان وما أراه إلا قتله. فقال عبد الله: هل علم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشيء مما صنعت؟ قال: لا والله، قال: لقد اجترأت، أطلق الرجل. فأطلقه، فذكر ذلك لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدعا حسان وصفوان بن المعطل، فقال صفوان: هجاني يا رسول الله وآذاني، فضربته. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لحسان: أحسن يا حسان. قال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عوضا منها بيرحاء – وهي قصر بني حديلة، بالحاء المهملة – وأعطاه شيرين – أمة **قبطية، وهي أخت مارية** أم إبراهيم ابن رسول الله – فولدت له ابنه عبد الرحمن، وكان صفوان حصورا." (١)

"فقال علي: ليس هذا أول يوم تظاهرتم فيه علينا، ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] ، والله ما وليت عثمان إلا ليرد الأمر إليك، والله كل يوم في شأن! فقال عبد الرحمن: يا علي، لا تجعل على نفسك حجة وسبيلا. فخرج علي وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله. فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما والله لقد تركته وإنه من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. فقال: يا مقداد، والله لقد اجتهدت للمسلمين. قال: إن كنت أردت الله فأثابك الله ثواب المحسنين. فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول ولا أعلم أن رجلا أقضى بالعدل ولا أعلم منه، أما والله لو أجد أعوانا عليه! فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فإني خائف عليك الفتنة. فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب، والرجل علي بن أبي طالب. فقال علي: إن الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر بينها فتقول: إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا، وما كانت في غيرهم تداولتموها بينكم.

وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان فقيل له: بايعوا لعثمان. فقال: كل قريش راض به؟ قالوا: نعم. فأتى عثمان، فقال له عثمان: أنت على رأس أمرك وإن أبيت رددتها. قال: أتردها؟ قال: نعم. قال: أكل الناس بايعوك؟ قال: نعم. قال: قد رضيت لا أرغب عما أجمعوا عليه. وبايعه.

وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن: يا أبا محمد قد أصبت أن بايعت عثمان. وقال لعثمان: ولو بايع عبد

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢/ ٨١

الرحمن غيرك ما رضينا. فقال عبد الرحمن: كذبت يا أعور، لو بايعت غيره لبايعته، ولقلت هذه المقالة.
قال: وكان المسور يقول: ما رأيت أحدا بذ قوما فيما دخلوا فيه بمثل ما بذهم عبد الرحمن.
قلت: قوله: إن عبد الرحمن صهر عثمان، يعني: عبد الرحمن تزوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط، وهي أخت عثمان** لأمه، خلف عليها عقبة بعد عثمان.
وقد ذكر أبو جعفر رواية أخرى في الشورى عن المسور بن مخرمة، وهي تمام." (١)

"فاتفق رأي أهل الكرخ على ترك معارضتهم، وأنهم لا يمنعونهم، فصارت السنة تسير أهل كل محلة منفردين، ومعهم من الزينة والسلاح شيء كثير، وجاء أهل باب المراتب، ومعهم فيل قد عمل من خشب، وعليه الرجال بالسلاح، وقصدوا جميعهم الكرخ ليعبروا فيه، فاستقبلهم أهله بالبخور والطيب والماء المبرد، والسلاح الكثير، وأظهروا بهم السرور وشيعوهم حتى خرجوا من المحلة.
وخرج الشيعة، ليلة النصف منه، إلى مشهد موسى بن جعفر وغيره، فلم يعترضهم أحد من السنة، فعجب الناس لذلك، ولما عادوا من زيارة مصعب لقيهم أهل الكرخ بالفرح والسرور، فاتفق أن أهل باب المراتب انكسر فيلهم عند قنطرة باب حرب، فقرأ لهم قوم: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ [الفيل: ١] إلى آخر السورة.

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عاد منصور بن صدقة بن مزيد إلى باب السلطان، فتقبله وأكرمه، وكان قد هرب، بعد قتل والده، إلى الآن، والتحق أخوه بدران بن صدقة بالأمير مودود الذي أقطعه السلطان الموصل، فأكرمه، وأحسن صحبته.
وفيها، في نيسان، زادت دجلة زيادة عظيمة، وتقطعت الطرق، وغرقت الغلات الشتوية والصيفية، وحدث غلاء عظيم بالعراق، بلغت كارة الدقيق الخشكار عشرة دنانير إمامية، وعدم الخبز رأسا، وأكل الناس التمر والباقلاء الخضراء، وأما أهل السواد فإنهم لم يأكلوا جميع شهر رمضان، ونصف شوال، سوى الحشيش والتوت.
وفيها، في رجب، عزل وزير الخليفة أبو المعالي هبة الله بن المطلب، ووزر له أبو القاسم علي بن أبي نصر بن جهير.

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٤٤٥

وفيها، في شعبان، تزوج الخليفة المستظهر بالله ابنة السلطان **ملكشاه، وهي أخت السلطان** محمد، وكان الذي خطب النكاح القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد النيسابوري، الحنفي، وكان المتولي لقبول العقد نظام الملك أحمد بن نظام الملك." (١)

"ولما بلغ طغتكين الخبر عاد إلى حمص، وأرسل في إطلاقه، فامتنع قرجان، وحلف: إن لم يعد طغتكين لنقتلن إيلغازي، فأرسل إلى طغتكين: إن الملاجة تؤذيني، وتسفك دمي، والمصلحة عودك إلى دمشق، فعاد.

وانتظر قرجان وصول العساكر السلطانية، فتأخرت عنه، فخاف أن ينخدع أصحابه لطغتكين، ويسلموا إليه حمص، فعدل إلى الصلح مع إيلغازي على أن يطلقه، ويأخذ ابنه إياز رهينة، ويصاهره، ويمنعه من طغتكين وغيره، فأجابه إلى ذلك، فأطلقه، وتحالفا، وسلم إليه ابنه إياز، وسار عن حمص إلى حلب، وجمع التركمان، وعاد إلى حمص، وطالب بولده إياز، وحصر قرجان إلى أن وصلت العساكر السلطانية، فعاد إيلغازي على ما نذكره.

ذكر وفاة علاء الدولة بن سبكتكين وملك ابنه وما كان منه مع السلطان سنجر

في هذه السنة، في شوال، توفي الملك علاء الدولة أبو سعد مسعود بن أبي المظفر إبراهيم بن أبي سعد مسعود بن محمود بن سبكتكين، صاحب غزنة، بها، وملك بعده ابنه أرسلانشاه، وأمه **سلجوقية، وهي أخت السلطان** ألب أرسلان بن داود، فقبض على إخوانه وسجنهم، وهرب أخ له اسمه بهرام إلى خراسان، فوصل إلى السلطان سنجر بن ملكشاه، فأرسل إلى أرسلانشاه في معناه، فلم يسمع منه، ولا أصغى إلى قوله، فتجهز سنجر للمسير إلى غزنة، وإقامة بهرامشاه في الملك.

فأرسل أرسلانشاه إلى السلطان محمد يشكو من أخيه سنجر، فأرسل السلطان إلى أخيه سنجر يأمره بمصالحة أرسلانشاه، وترك التعرض له، وقال للرسول:

إن رأيت أخي وقد قصدهم، وسار نحوهم، أو قارب أن يسير، فلا تمنعه، ولا تبلغه الرسالة، فإن ذلك يفت في عضده ويوهنه، ولا يعود، ولأن يملك أخي الدنيا أحب إلي. فوصل الرسول إلى سنجر، وقد جهز

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٣/٨

العساكر إلى غزنة، وجعل على مقدمته الأمير أنر، متقدم عسكره، ومعه الملك بهرامشاه، فساروا حتى بلغوا بست، واتصل بهم فيها أبو الفضل نصر بن خلف، صاحب سجستان.." (١)

"وسمع أرسلانشاه الخبر، فسير جيشا كثيفا، فهزماه، ونهباه وعاد من سلم إلى غزنة على أسوأ حال فخضع حينئذ أرسلانشاه، وأرسل إلى الأمير أنر يضمن له الأموال الكثيرة ليعود عنه، ويحسن للملك سنجر العودة عنه، فلم يفعل.

وتجهز السلطان سنجر، بعد أنر، للمسير بنفسه، فأرسل إليه أرسلانشاه امرأة عمه نصر تسأله الصفح والعود عن **قصده، وهي أخت الملك** سنجر من السلطان بركيارق، وكان علاء الدولة أبو سعد قد قتل زوجها، ومنعها من الخروج عن غزنة وتزوجها، فسيرها الآن أرسلانشاه، فلما وصلت إلى أخيه أوصلت ما معها من الأموال والهدايا، وكان معها مائتا ألف دينار، وغير ذلك، وطلب من سنجر أن يسلم أخاه بهرام إليه.

وكانت موغرة الصدر من أرسلانشاه، فهونت أمره على سنجر، وأطمعته في البلاد، وسهلت الأمر عليه، وذكرت له ما فعل بإخوانه، وكان قتل بعضا وكحل بعضا من غير خروج منهم عن الطاعة. فسار الملك سنجر، فلما وصل إلى بست أرسل خادما من خواصه إلى أرسلانشاه في رسالة، فقبض عليه في بعض القلاع، فسار حينئذ سنجر مجدا، فلما سمع منه أطلق الرسول، ووصل سنجر إلى غزنة، ووقع بينهما المصاف على فرسخ من غزنة، بصحراء شهراباذ، وكان أرسلانشاه في ثلاثين ألف فارس، وخلق كثير من الرجالة، ومعه مائة وعشرون فيلا، على كل فيل أربعة نفر، فحملت الفيلة على القلب، وفيه سنجر، فكان من فيه ينهزمون، فقال سنجر لغلمانه الأتراك ليرموها بالنشاب، فتقدم ثلاثة آلاف غلام، فرموا الفيلة رشقا واحدا جميعا، فقتلوا منها عدة، فعدلت الفيلة عن القلب إلى الميسرة، وبها أبو الفضل صاحب سجستان، وجالت عليهم، فضعف من في الميسرة، فشجعهم أبو الفضل، وخوفهم من الهزيمة مع ديارهم، وترجل عن فرسه بنفسه، وقصد كبير الفيلة، ومتقدمها، ودخل تحتها فشق بطنها، وقتل فيلين آخرين.

ورأى الأمير أنر، وهو في الميمنة، ما في الميسرة من الحرب، فخاف عليها، فحمل من وراء عسكر غزنة، وقصد الميسرة واختلط بهم، وأعانهم، فكانت الهزيمة على الغزنوية، وكان ركاب الفيلة قد شدوا أنفسهم عليها بالسلاسل، فلما عضتهم الحرب، وعمل فيهم السيف، ألقوا أنفسهم، فبقوا معلقين عليها.." (٢)

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٦٠٢/٨

(٢) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٦٠٤/٨

"ذكر وفاة نور الدين صاحب الحصن

في هذه السنة توفي نور الدين محمد بن قرا أرسلان بن داود، صاحب الحصن وآمد، لما كان صلاح الدين على الموصل، وخلف ابنين، فملك الأكبر منهما واسمه سقمان، ولقبه قطب الدين، وتولى تدبير الأمور وزيره القوام بن سماقا الأسعردي.

وكان عماد الدين بن قرا أرسلان قد سيره أخوه نور الدين في عساكره إلى صلاح الدين، وهو يحاصر الموصل، وهو معه، فلما بلغه خبر وفاة أخيه سار ليملك البلاد بعده لصغر أولاده، فتعذر عليه ذلك، فسار إلى خرت برت فملكها، وهي بيد أولاده إلى سنة عشرين وستمائة.

ولما حصر صلاح الدين ميافارقين حضر عنده ولد نور الدين فأقره على ملك أبيه، ومن جملته آمد، وكانوا خافوا أن يأخذها منهم، فلم يفعل، وردهم إلى بلادهم، وشرط عليهم أن يراجعوه فيما يفعلونه، ويصدروا عن أمره ونهيه، ورتب معه أميرا لقبه صلاح الدين من أصحاب أبيه.

ذكر ملك صلاح الدين ميافارقين

لما سار صلاح الدين إلى خلاط جعل طريقه على ميافارقين مطمع ملكها، حيث كان صاحبه قطب الدين، صاحب ماردين، قد توفي كما ذكرنا، وملك بعده ابنه، وهو طفل، وكان حكمها إلى شاه أرمن، وعسكره فيها.

فلما توفي طمع في أخذها، فلما نازلها رآها مشحونة بالرجال، وبها زوجة قطب الدين المتوفى، ومعها بنات لها **منه، وهي أخت نور** الدين محمد، صاحب الحصن، فأقام صلاح الدين عليها يحصرها من أول جمادى الأولى.

وكان المقدم على أجنادها أميرا اسمه يرنقش، ولقبه أسد الدين، وكان شجاعا شهما، يحفظ البلد، فأحسن إليه، واشتد القتال عليه ونصبت المجانيق." (١)

"ولما عاد إلى همذان، نهب أذربيجان أيضا مرة ثانية.

وكان سبب مسيره إلى همذان أن الخليفة الناصر لدين الله راسله وأمره بقصد همذان، وأقطعه إياها وغيرها، فسار ليستولي عليها كما أمر، فلما سمع جلال الدين بذلك، سار جريدة إليه، فوصل إلى إيغان طائيسي ليلا، وكان إذا نزل جعل حول عسكره جميع ما غنموا من أذربيجان وأران من خيل وبغال، وحمير وبقر،

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١٠/٨

وغنم. فلما وصل جلال الدين، أحاط بالجميع، فلما أصبح عسكر إيغان طائيسي ورأى العسكر والجتر الذي يكون على رأس السلطان، علموا أنه جلال الدين، فسقط في أيديهم ؛ لأنهم كانوا يظنونه عند دقوقا، فأرسل إيغان طائيسي **زوجته، وهي أخت جلال** الدين، تطلب له الأمان، فأمنه وأحضره عنده، وانضاف عسكره إلى عسكر جلال الدين، وبقي إيغان طائيسي وحده إلى أن أضاف إليه جلال الدين عسكرا غير عسكره، وعاد إلى مراغة، وأعجبه المقام بها.

وكان أوزبك بن البهلوان صاحب أذربيجان وأران، قد سار من تبريز إلى كنجة خوفا من جلال الدين، وأرسل جلال الدين إلى من في تبريز من وال وأمير ورئيس يطلب منهم أن يتردد عسكره إليهم يمتارون، فأجابوه إلى ذلك وأطاعوه، فتردد العسكر إليها، وباعوا واشتروا الأقوات والكسوات وغيرها، ومدوا أيديهم إلى أموال الناس، فكان أحدهم يأخذ الشيء ويعطي الثمن ما يريد، فشكا بعض أهل تبريز إلى جلال الدين منهم، فأرسل إليهم شحنة يكون عندهم، وأمره أن يقيم بتبريز، ويكف أيدي الجند عن أهلها، ومن تعدى على أحد منهم صلبه.

فأقام الشحنة، ومنع الجند من التعدي على أحد من الناس، وكانت زوجة أوزبك، وهي ابنة السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه، مقيمة بتبريز، وهي كانت الحاكمة في بلاد زوجها، وهو مشغول بلذاته من أكل وشرب ولعب.

ثم إن أهل تبريز شكوا من الشحنة، وقالوا: إنه يكلفنا أكثر من طاقتنا، فأمر جلال الدين أنه لا يعطى إلا ما يقيم به لا غير، ففعلوا ذلك، وسار جلال الدين إلى تبريز وحصرها خمسة أيام، وقاتل أهلها قتالا شديدا، وزحف إليها فوصل العسكر إلى." (١)

"ضرار بن عبد المطلب: مات ضرار قبل الإسلام، ولا عقب له، وكان يقول الشعر.

المقوم بن عبد المطلب: ولم يدرك الإسلام، ولا عقب له.

أبو لهب: عبد العزى بن عبد المطلب، ويكنى أبا عتبة، وكان أحول. وكانت دار النبي عليه السلام بمكة بين دار أبي لهب ودار عقبة بن أبي المعيط، فكان صلى الله عليه وسلم بين شر جارين، وروى عنه أنه قال ذلك. وقيل له أبو لهب لجماله. وأصابته العدسة فمات بمكة بعد وقعة بدر بيسير.

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ٣٩٤/١٠

وولد له: عتبة وعتيبة ومعتب، وبنات أمهم أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة **الحطب. وهي أخت أبي** سفيان بن حرب عمة معاوية.

فأما عتبة فكان رسول الله زوجه رقية ابنته. فأمره أبو لهب أن يطلقها ففعل. ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال " اللهم سلط عليه كلبا من كلابك "، فأكله الأسد في أسفاره، والقصة مشهورة. وكان يكنى أبا واسع، وله عقب كثير من بنين وبنات منهم: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر. وهو القائل:

وأنا الأخضر من يعرفني ... أخضر الجلدة في بيت العرب

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو إلى عقد الكرب

وابنه عبد الله بن الفضل: من شيوخ مالك، وله عنه في الموطأ حديث واحد مسند صحيح. مالك: عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبيد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها ".." (١)

"لنفسه بقرطبة خاطب أبا الحسن بن أضحى يحضه على اتباعه وهو إذ ذاك بغرناطة وقاضيها أبو محمد بن سماك فقام بدعوة ابن حمدين وتابعه أهل بلده وأخرجوا الملثمين من المدينة فتحصنوا بالقصبة ونشب القتال بين الطائفتين فاتصل ذلك مدة

وذكر أبو محمد بن صاحب الصلاة أن الذي قام عليه ابن أضحى من الملثمين هو على بن أبي بكر المعروف بابن **فنوا وهي أخت علي** بن يوسف بن تاشفين كان أميرا عليها بعد أبي زكرياء بن غانية قال واستصرخ يعني ابن أضحى بابن حمدين بقرطبة وبابن جزي قاضي جيان فوجه إليه ابن حمدين ابن أخيه علي بن أبي القاسم أحمد المعروف بابن أم العماد في عسكر قرطبة وعلم بذلك سيف الدولة أحمد بن هود فعجل ودخل مدينة غرناطة وانصرف ابن أم العماد خائبا." (٢)

"قال يحيى بن جرير: بني أنطيغنوس الملك على نهر أورنطس «١» مدينة سماها أنطوغنيا وهي التي كمل سلوقوس بناءها، وزخرفها وسماها على اسم ولده أنطيوخوس، وهي أنطاكية.

وذكر أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني المعروف بابن الفقيه، فيما قرأته في كتاب البلدان وأخبارها من تأليفه قال: وقال الهيثم بن عدي: (٢٢- و) أنطاكية بناها أنطيخس الملك الثالث بعد الاسكندر «٢» وقد ذكرنا عن أبي العلاء أن الذي بناها يقال له أنطيخنوس الملك.

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٢/٤٤

(٢) الحلة السيراء ابن الأبار ٢/٢١٢

وقرأت في تاريخ قديم وقع الي وعدد فيه ملوك سورية قال: وهي بالشام فذكر سلوقس، وهو الذي بنى حلب وقنسرين، ثم ملك بعده أنطياخوس بن سوطر تسعا وعشرين سنة، وبنى أنطاكية، وسمي الاله خمسة عشر سنة.

وقرأت في تاريخ سعيد بن بطريق النصراني قال: وملك بطلميوس محب أمه عشرين سنة، وفي أيامه غلب على الشام وأرض يهوذا أنطياخوس ملك الروم، فأخرج اليهود من الشام، ونالهم منه كل شدة وعذ ا ب. وملك بعده أخوه بطلميوس ويلقب أيضا الصائغ ثلاثا وعشرين سنة، وفي أيامه بنى أنطياخوس ملك الروم أنطاكية، وسماها باسمه فسميت مدينة أنطياخوس وهي أنطاكية «٣» .

وقرأت في بعض ما علقته من الفوائد قيل ان أول من سكن أنطاكية وعمرها أنطاكية بنت الروم بن اليفن بن سام بن **نوح، وهي أخت أنطاكية** باللام.." (١)

"وقد كان في العرف سمط الج ... داء فلم صرتم تسمطون التيوسا

قال: وأنشدني لنفسه في البراغيث:

لو تراني والبراغيث بجنبي يعبثونا ... خلت أني نائم في بيدر البزر قطونا

وقال: وكتب إلي بخطه من جملة قصيدة كتبها الى بعض أصدقائه الحكماء بديار بكر وهو بحماه:

شائم برقكم بأرض الشآم ... ذو هيام بكم ودمع هام

ذاكر في حماة إلفا حماه ... بعده أن يذوق طعم المنام

كلما عن ذكركم وجرى ... العاصي حكاه بأدمع في السجام

ومنها:

ساعدونا ولو بطيف خيال ... إن سمحتم لمقلة بمنام

فعسانا نشكو الى الطيف في ... الا لمام منا لواعج الآلام

لا وحق الوصال بعد صدود ... وعتاب في حبكم وملام

وليال ولت وولت على ... الأجسام حكم الغرام والأسقام

لا رنا ناظري ولا مال سمعي ... لسواكم ولا الى اللوام (٢٥٩- ظ)

حبذا أنتم إذ العيش صاف ... والجفا غير نافذ الاحكام

سعد بن الحارث بن الصمة:

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٨٤/١

ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد يوم حنين والمشاهد كلها بعدها، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه فقتل بها، وكان أبوه الحارث بن الصمة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه أم **الحكم، وهي أخت خولة** بنت عقبة بن رافع الأوسي.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد عبد الباقي الأنصاري- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال:

أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا أبو الحسن بن معروف قال: أخبرنا الحسين." (١)

"ابن فهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: وكان للحارث بن الصمة من الولد:

سعد، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، وأمه أم **الحكم، وهي أخت خولة** بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم من الأوس.

وقال محمد بن سعد: وقد صحب سعد بن الحارث أيضا النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مع علي بن طالب صفين وقتل يومئذ «١» .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ في كتابه عن أبي القاسم بن بشكوال قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد- إجازة- قالا: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: أخبرنا خلف بن القاسم (٢٦٠- و) قال:

أخبرنا سعيد بن عثمان بن السكن قال في ذكر أبي جهيم بن الحارث بن الصمة ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول الأنصاري له صحبة ورواية، وأخوه سعد ابن الحارث شهد صفين مع علي وقتل يومئذ والله أعلم.

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري- في كتابه إلينا من مكة- قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن عبد البر النمري قال: سعد بن الحارث بن الصمة قد ذكرنا نسبه في باب أبيه، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مع علي صفين وقتل يومئذ وهو أخو أبي جهيم بن الحارث بن الصمة.

وقال أبو عمر في نسب أبيه: الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر، وعامر هذا يقال له مبذول بن مالك بن النجار «٢» .

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٩/٤٢٤٤

سعد بن حماد:

أبو العلاء المعري، شاعر كان بمعرة النعمان، وقفت له في مراثي بني المهذب على أبيات يرثي بها أخت الشيخ أبي صالح محمد بن المهذب وهي:." (١)

"فقتله الباطنية بها في السابع والعشرين من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة ودفن بأصبهان

وفي سنة اثنتين وثلاثين أيضا تزوج زنكي بالخاتون صفوة الملك زمرد ابنة الأمير جاولي أم شمس الملوك إسماعيل وإخوته بني تاج الملوك بوري بن ظهيرالدين طغتكين **أتابك وهي أخت الملك** دقاق لأمه وإليها ينسب مسجد خاتون الذي هو مدرسة لأصحاب أبى حنيفة بأعلى الشرف القبلي بأرض دمشق بأرض صنعاء وتسلم قلعة حمص

فصل

في جهاد زنكي للفرنج

لما كان في سنة اثنتين وثلاثين خرج ملك الروم من القسطنطينية ومعه خلق عظيم لا يحصون كثرة من الروم والفرنج وغيرهم من أنواع النصارى فقصد الشام فخافه الناس خوفا عظيما

وكان زنكي مشغولا بما تقدم ذكره لا يمكنه مفارقة الموصل فقصد ملك الروم مدينة بزاعة وحصرها وهي على مرحلة من حلب وفتحها عنوة وقتل المقاتلة وسبى الذرية في شعبان ثم سار عنها إلى شيزر وهي." (٢)

"(وزلزلت الصعيد وراء مصر ... غداة علتك في قطنا الخيام)

(رجاء هز تيك وتلك خوف ... ولو قد شئت ضمهما قرام)

(بعيشك يا مبيد الخيل ركضا ... حمام هن تحتك أم حمام)

وقال ابن منير يهنئه بتسلم قلعة حمص من ينال وانشده في القلعة القصيدة أولها

(أرحها فهي أزلام المعالي ... لهن إلى الوغى توق المغالي)

(أما ومقيلهن بكل نقع ... يقوض بالهدى عمر الضلال)

(وأي سيوفك الحمر الحواشي ... منزلة متى دعيت نزال)

(مواض إن سللن سلكن جزما ... نفاه من الطلي لفظ اعتلال)

(لقد غلت الصليب بحر حرب ... يشيب أوارها لمم الليالي)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٢٤٥/٩

(٢) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة المقدسي ١٢٢/١

(وشمت لنصر هذا الدين بأسا ... تحرم منه كل حمى حلال)

ومنها

(وقائع أترعت في كل فج ... وقائع جوها دامي العزالي)

(تسائل حمص عن منسى دين ... تقاضاه لك الحجج الخوالي)

(فواتت وهي أخت النجم بعدا ... ووعدا صيغ من مطل مطال)." (١)

"قلت: أرأيت إن أقمت معك فأصبت صيدا تجعل لي منه جزءا قال: نعم، فبينا نحن كذلك إذ وقعت ظبية في الحبالة، فخرجنا نبتدر، فبدرني إليها فحلها وأطلقها، فقلت له: ما حملك على هذا قال: دخلتني لها رقة لشبهها بليلى، وأنشأ يقول:

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني ... لك اليوم من وحشية لصديق

أقول وقد أطلقتها من وثاقها ... فأنت لليلى ما حييت طليق ولما عزم عبد الملك على الخروج إلى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته (١) عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه، وأن يستنيب غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسألة وهو يمتنع من الإجابة، فلما يئست أخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريها وحشمها، فقال عبد الملك: قاتل الله ابن أبي جمعة - يعني كثيرا - كأنه رأى موقفنا هذا حين قال:

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه ... حصان عليها نظم در يزينها

نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما شجاها قطينها ثم عزم عليها أن تقصر فأقصرت وخرج لقصده.

ويقال إن عزة دخلت على أم البنين ابنة العزيز، وهي أخت عمر ابن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك: فقالت لها: أرأيت قول كثير:

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها ما كان ذلك الدين قالت: وعدته قبلة فحرجت منها، فقالت أم البنين: أنجزيها وعلي إثمها. [ثم ندمت أم البنين فاستغفرت الله تعالى وأعتقت عن هذه الكلمة أربعين رقبة] (٢) .

---

(١) ر: امرأته.

---

(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة المقدسي ٢٣٨/١

(٢) بعد هذه الزيادة من ر جاء فيها: وكانت أم البنين عند هشام (كذا) ابن عبد الملك فهي ابنة عبد العزيز بن مروان، وقد سقط من هذه النسخة قوله فيما **تقدم: وهي أخت** .. عبد الملك.." (١)

"لقد طمح الطماح من بعد أرضه ... ليلبسني من دائه ما تلبسا

فلو أنها نفس تموت احتسبتها ... ولكنها نفس تساقط أنفسا

ثم مات، ودفن بأنقرة من بلاد الروم. قال البيهقي: وهي التي يقال لها: أنكورية.

ومن الأغاني: "أم امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن **الحارث، وهي أخت كليب** ومهلهل سيدي تغلب. وقيل: أمه من زبيد رهط عمرو بن معدي كرب. وكان يقال له: الملك الضليل.

"قال ابن الكلبي: بلغني أن حجرا أباه كان قد طرد امرأ القيس، وآلى ألا يقيم معه أنفة من قوله الشعر، وكانت الملوك تأنف من ذلك. فكان يسير في أحياء العرب [ومعه أخلاط من شذاذ العرب] من طيء وكلب وبكر، فإذا صادف غديرا أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه، وخرج للصيد، وأكل وشرب الخمر، وغنته قيناته، فلا يزال كذلك حتى ينفذ ماء الغدير، ثم ينتقل عنه إلى غيره". وفي تلك الحال كان حين أتاه الخبر بقتل أبيه كما تقدم.." (٢)

"النصر والظفر وأما الملك المعز فتحيز في أمره إذ ليس له جهة يلتجئ إليها فعزم بمن كان معه من الأمراء على دخول البرية والتوصل إلى مكان يأمنون فيه على أنفسهم وظهر لهم بعد ذلك عليهم فاجتازوا إلى الملك الناصر على بعد وهم في نفر يسير - وهو في نفر يسير - فرموا أنفسهم عليه وحملوا عليه حملة رجل واحد وقتل الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني مدبر الدولة وأتابك العساكر والأمير ضياء الدين القيمري وغيرهما وهرب الملك الناصر لا يلوي على شيء وكسر الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك العادل والملك الأشرف ابن صاحب حمص والملك المعظم توران شاه بن السلطان صلاح الدين وغيرهم واستمرت الكسرة على عساكر الشام وبلغ خبرها الأمير جمال الدين موسى بن يغمور وقد قارب بلبيس ومعه قطعة كبيرة من الجيش فقال ما علينا نحن قد ملكنا البلاد والسلطان يعود إلينا وكان بعض الأمراء قد توهم أن الملك الناصر ربم، قتل فقال الأمير نجم الدين أمير حاجب لابن يغمور ياخوند جمال الدين حب الوطن من الأيمان كأنه نسبه إلى أنه أختار دخول الديار المصرية على كل حال وأنه ربما له باطن مع المصريين فغضب لذلك وثنى رأس

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٠٨/٤

(٢) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ابن سعيد المغربي ص/٢٥٢

فرسه وعاد ولو كان دخل بمن معه لملك البلاد وعاد الملك المعز إلى الديار المصرية مظفرا منصورا وخرج الملك الأشرف من قلعة الجبل للقائه ورسخ قدم الملك المعز وعظم شأنه واستمر الحال على ذلك إلى سنة إحدى وخمسين فوقع الاتفاق بينه وبين الملك الناصر على أن يكون له وللبحرية الديار المصرية وغزة والقدس وما في البلاد الشامية للملك الناصر وأفرج عن الملك المعظم توران شاه بن صلاح الدين وأخيه نصرة الدين والملك الأشرف بن صاحب حمص وغيرهم - ٢٥ب - من الاعتقال وتوجهوا إلى الشام وعظم شأن الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار والتفت عليه البحرية وصار يركب بالشاويش وحدثته نفسه بالملك وكان أصحابه يسمونه الملك الجواد فيما بينهم وخطب بنت الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب **حماة وهي أخت الملك** المنصور صاحبها وتحدث مع الملك المعز أنه يريد يسكنها في قلعة الجبل لكونها من بنات الملوك ولا يليق سكناها بالبلد فاستشعر الملك المعز منه - بما عزم عليه - وعمل على قتله ولم يقدم على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره في الفتك به فلم يجبه في ذلك بشيء مع كونه يؤثر ذلك لكنه علم أنه مقتول على كل حال وسير الأمير فارس الدين ليحضر بنت حماة إليه فخرجت من حماة ووصلت دمشق في تجمل عظيم وعدة محفاة مغشاة بالأطلس وغيره من فاخر القماش وعليها الحلي والجواهر ثم خرجت بمن معها من دمشق متوجهة إلى الديار المصرية، وأما الملك المعز فانه لما أبطأ عليه جواب الملك الناصر وتحقق أن بنت صاحب حماة في الطريق بقي بين خطتي خسف إن منعه من سكنى القلعة حصلت المباينة الكلية وإن سكنه قويت أسبابه بها ولا يعود يتمكن من إخراجه ويترتب على ذلك استقلال الأمير فارس الدين بالملك فعمل على معالجته فدخل إليه على عادته وقد رتب له الملك المعز جماعة للفتك به منهم الأمير سيف الدين قطز المعزي وغيره من مماليكه المعزية فقتلوه في دار السلطنة بقلعة الجبل في سنة اثنتين وخمسين ثم خلع بعد قتله الملك الأشرف من السلطنة وأنزله من قلعة الجبل إلى عماته القطبيات وركب الملك المعز بالسناجق السلطانية وحملت الأمراء الغاشية بين يديه واستقل بالملك بمفرده استقلالا تاما ثم أن العزيزية عزموا على قبضه في سنة ثلاث وخمسين فشعر بذلك فقبض على بعضهم وهرب بعضهم ثم تقرر الصلح بينه وبين الملك الناصر على أن يكون الشام جميعه للملك الناصر يوسف وديار مصر للملك المعز وحد ما بينهما بئر القاضي وهو فيما بين الواردة والعريش وذلك بسفارة الشيخ نجم الدين البادرائي وتزوج الملك المعز بشجر الدر في سنة ثلاث وخمسين فكان ذلك سببا لقتله وقد ذكرنا كيفية ذلك وما جرى عند ذلك وسلطنة ولده المنصور نور الدين فأغنى عن إعادته

وكان الملك المعز كثير الكرم والبذل لا يمنع طالب حاجة إلا في النادر وأطلق في مدة سلطنته من الأموال والخيول وغير ذلك ما لا يحصى كثرة وكان عفيفا طاهر – ٢٦ب – الذيل لا يشرب مسكرا ولا يرى العسف والجور كثير المداراة لخشداشيته والاحتمال لتجنيهم وشراسة أخلاقهم وخلف عدة أولاد منهم الملك المنصور نور الدين علي وناصر الدين قاآن ورأيت له ولدا آخر بالديار المصرية سنة تسع وثمانين وهو في زي الفقراء الحريرية وكان للملك المعز رحمه الله عدة مماليك أمراء نجباء منهم الملك المظفر قطز رحمه الله وسنذكره إن شاء الله تعالى وغيره، ومعظمهم كرماء على سجيته وكان قتل الملك المعز بقلعة الجبل عشية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأول، وقيل السادس وعشرين منه، وكان له بر ومعروف وبنى المدرسة المعزية بمصر على النيل وهي من أحسن المدارس ووقف عليها وقفا جيدا ولها دهليز عظيم متسع طويل مفرط في السعة والطول بلغني أن بعض الكبراء دخلها فرآها صغيرة بالنسبة إلى مجازها فقال هذه المدرسة مجاز بلا حقيقة وكان يلي تدريسها القاضي برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري رحمه الله إلى أن مات وهو على تدريسها وملك الملك المعز الديار المصرية نحو سبع سنين وتوفي وقد ناهز الستين سنة رحمه الله تعالى. سه وعاد ولو كان دخل بمن معه لملك البلاد وعاد الملك المعز إلى الديار المصرية مظفرا منصورا وخرج الملك الأشرف من قلعة الجبل للقائه ورسخ قدم الملك المعز وعظم شأنه واستمر الحال على ذلك إلى سنة إحدى وخمسين فوقع الاتفاق بينه." (١)

"وبين الملك الناصر على أن يكون له وللبحرية الديار المصرية وغزة والقدس وما في البلاد الشامية للملك الناصر وأفرج عن الملك المعظم توران شاه بن صلاح الدين وأخيه نصرة الدين والملك الأشرف بن صاحب حمص وغيرهم – ٢٥ب – من الاعتقال وتوجهوا إلى الشام وعظم شأن الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار والتفت عليه البحرية وصار يركب بالشاويش وحدثته نفسه بالملك وكان أصحابه يسمونه الملك الجواد فيما بينهم وخطب بنت الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب **حماة وهي أخت الملك** المنصور صاحبها وتحدث مع الملك المعز أنه يريد يسكنها في قلعة الجبل لكونها من بنات الملوك ولا يليق سكناها بالبلد فاستشعر الملك المعز منه – بما عزم عليه – وعمل على قتله ولم يقدم على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره على ذلك فكاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله واستشاره في الفتك به فلم يجبه في ذلك بشيء مع كونه يؤثر ذلك لكنه علم أنه مقتول على كل حال وسير الأمير فارس الدين ليحضر بنت حماة إليه فخرجت من حماة ووصلت دمشق في تجمل عظيم

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٥٧/١

وعدة محفاة مغشاة بالأطلس وغيره من فاخر القماش وعليها الحلي والجواهر ثم خرجت بمن معها من دمشق متوجهة إلى الديار المصرية، وأما الملك المعز فانه لما أبطأ عليه جواب الملك الناصر وتحقق أن بنت صاحب حماة في الطريق بقي بين خطتي خسف إن منعه من سكنى القلعة حصلت المباينة الكلية وإن سكنه." (١)

"الدولة وله اليد الطولى في الترسل مع حسن الخط وأنفق في عمره أموالا جمة معظمها في طاعة الله تعالى وكان مقتصدا في ملبوسه ومركوبه ويتعلق بنفسه مسرفا في فعل الخير وبر الإخوان رحمه الله تزوج ابنة عم أبيه الملك العزيز عثمان ابن العادل ثم تزوج ابنة الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر. غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمهم **الله وهي أخت الملك** الناصر وأولدها ولدا سماه صلاح الدين محمود وهو باق وكان عنده من الكتب النفيسة ما لا يوجد عنده غيره فوهب معظمها لأصحابه وإخوانه وسمع الكثير وحصل الفوائد وكان مقصدا لمن يقصده يقوم معه بنفسه وماله وجاهه لا يستحيل على أصحابه ولا يتغير عن مودتهم وإن تغيروا أواسطه عقد بيتهم رحمه الله تعالى وكانت وفاته بدمشق ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الأولى ودفن من الغد بسفح قاسيون في تربة جده الملك المعظم.
وكانت والدة الملك الأمجد المذكور ابنة الملك الأمجد مجد الدين حسن بن الملك العادل الكبير فسمي صاحب هذه الترجمة باسمه وإلى جده المذكور ينسب الغور الأمجدي وتلقاه أولاد الملك الناصر داود بالإرث عنها وتوفي الملك الأمجد صاحب هذه الترجمة وهو في عشر الخمسين وقد نيف عليها ورثاه غير واحد من الفضلاء بعدة قصائد ومقاطيع فممن رثاه المولى شهاب الدين محمود كاتب الدرج أيده الله." (٢)

"ثم استخلف خاتم الخلفاء أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فحين سمع عاملا اليمن يعلى وابن أبي ربيعة بقتل عثمان خافا على نفسيهما فخرجا مجتمعين حتى قدما مكة سالمين فوجدا بها عائشة وطلحة والزبير وقد اتفقوا على خروج العراق للطلب بدم عثمان فأهدى يعلى لعائشة جملا يقال له عسكر وبه يعرف اليوم المشهور بيوم الجمل
وبعث علي على اليمن عبيد الله بن العباس على صنعاء وسعيد بن سعد الأنصاري على الجند فلبث ابن عباس بصنعاء أربعين شهرا ثم إن معاوية وجه بشر بن أرطأة العامري اليمن بألف فارس وأمره بطلب دم

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ١/٥٨

(٢) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٢/٤٧٦

عثمان فحين بلغ ذلك العلم إلى صنعاء جمع ابن عباس أهل صنعاء وخطبهم وحضهم على القتال وهو يريد الأبناء إذ هم حينئذ رأس الناس فقال له فيروز الديلمي ما عندنا قتال فاستر شأنك فحينئذ أيس من نصرهم واستخلف عمرو بن أراكة الثقفي ثم ترك ولدين له مع أم سعيد ابنة بزرج التي تقدم ذكرها أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كل قادم منهم إلى صنعاء ينزل بيتها إذ كانت امرأة داذويه أمير الفرس يومئذ وهي أول امرأة قرأت القرآن بصنعاء وصلت **الصلاة وهي أخت الرجلين** المذكورين أولا النعمان وعبد الرحمن

فلما قدم ابن أرطأة صنعاء وقد خرج عنها ابن عباس لاحقا بعلي استدعى بالولدين وكان الكبير ابن عشر سنين والصغير ابن ثمان وفي اسمهما خلاف فقيل الحسن والحسين وقيل عبد الرحمن وقثم بضم القاف وفتح الثاء المثلثة ثم ميم فلما حضرا إلى بسر أمر بقتلهما فقالا له يا عم وما ذنبنا فقال الخبيث ذكوا ابني أخي فاخرج إلى باب المصرع وذبحا وقتل عمرو بن أراكة الثالث وقتل اثنين وسبعين." (١)

"او يطيلهاوركب حمارا واخذ وصيفا بين يديه وسار حتى يدخل على الملكة الحرة ويشاورها في بعض المهام ولم يزل على عادته حتى قتل بمسجده في الركعة الثالثة من صلاة العصر يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة قتله رجل من اصحاب ابن مهدي يقال له محرم ثم قتل من عشيته بعد قتل جماعة ومسجده الى الان يعرف بمسجد سرور غربي مرباع العجور بمدينة زبيد ولا يكاد يعرف من هو سرور الا آحاد الناس وغيرهم

وأما أهل زبيد فيعرفون أنه من المساجد المنسوبة الى الحبشة وأما احواله المختصة بالدنيا وتدبيرها فكان من عاداته انه يخرج من زبيد في آخر شعبان فيصوم رمضان بالمهجم فيكشف احوالها ويصلح أعمالها وجميع الأعمال الشامية وكانت نفقاته وصدقاته تتسع في رمضان اتساعا يجاوز الحد والوصف بحيث كانت وظيفة مطبخه في كل يوم من رمضان الف دينار ثم في آخر شوال يعود بزبيد فإذا صار على قرب منها احتفل الناس بلقائه وخرجوا عن البلد على اختلاف طبقاتهم ويقفون له على تل عال فاول من يسلم عليه الفقهاء الشافعية والحنفية والمالكية وحين يراهم يترجل ويسلم عليهم واحدا ثم لا يترجل لأحد بعدهم ثم يجيء بعدهم التجار فيسلمون ثم العسكر ثم يدخل من فوره دار السلطان فيقضي حق السلام ثم يخرج الى دار مولاته الحرة فحين يدخل عليها مجلسها يتفرق من حولها حتى لا يبقى الا جارية من خواصها

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١٧٢/١

تسمى **غزال وهي أخت زوجته** ثم جاريتان لمولاها كن يمشين على منوالها في الخير والصلاح وكان اذا دنى منها نزلت من السريراكراما له وتجليلا ثم تقول له." (١)

"عما يقولون في عيسى، فسألهم النجاشي فقالوا ما قاله الله تعالى من أنه كلمة الله ألقاها إلى مريم العذراء، فلم ينكر النجاشي ذلك. فأقام المهاجرون في جوار النجاشي آمنين، ورجع عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة خائبين، بعد أن رد النجاشي عليهما الهدية.

ولما رأت قريش ذلك وأن الإسلام قد جعل يفشو في القبائل، تعاهدوا على بني هاشم وبني المطلب، أن لا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، وكتبوا بذلك صحيفة وتركوها في جوف الكعبة توكيدا على أنفسهم، وانحازت بنو هاشم، كافرهم ومسلمهم إلى أبي طالب، ودخلوا معه في شعبه، وخرج من بني هاشم أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب إلى قريش مظاهرا لهم، وكانت امرأته أم جميل بنت **حرب، وهي أخت أبي** سفيان، على رأيه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي سماها الله تعالى: حمالة الحطب، لأنها كانت تحمل الشوك، فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أقامت بنو هاشم في الشعب، ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحو ثلاث سنين، وبلغ المهاجرين الذين في الحبشة أن أهل مكة أسلموا، فقدم منهم ثلاثة وثلاثون رجلا، ولما قربوا من مكة، لم يجدوا ذلك صحيحا، فلم يدخل أحد منهم مكة إلا متخفيا، وكان من الذين قدموا عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعثمان بن مظعون.

نقض الصحيفة

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طالب: " يا عم إن ربي سلط الأرضة على صحيفة قريش، فلم تدع فيها غير أسماء الله، ونفت منها الظلم والقطيعة ". فخرج أبو طالب إلى قريش وأعلمهم بذلك وقال: إن كان ذلك صحيحا، فانتهوا عن قطيعتنا، وإن كان كذبا دفعت إليكم ابن أخي، فرضوا بذلك، ثم نظروا فإذا الأمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزادهم ذلك شرا، فاتفق جماعة من قريش ونقضوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة، من قطيعة بني المطلب.

الإسراء

ذكر صاحب السيرة أن ال إسراء كان قبل موت أبي طالب، وذكر ابن الجوزي، أنه كان بعد موت أبي

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ٥١٣/٢

طالب، في سنة اثنتي عشرة للنبوة، واختلف فيه فقيل: كان ليلة السبت، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، في السنة الثالثة عشرة للنبوة، وقيل كان في ربيع الأول، وقيل: كان في رجب، وقد اختلف أهل العلم فيه، هل كان بجسده أم كان رؤيا صادقة، فالذي عليه الجمهور أنه كان بجسده، وذهب آخرون إلى أنه كان رؤيا صادقة، ورووا عن عائشة رضي الله عنها أنفا كانت تقول: ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الله أسرى بروحه، ونقلوا عن معاوية أيضا أنه كان يقول: إن الإسراء كان رؤيا صادقة، ومنهم من جعل الإسراء إلى بيت المقدس جسدانيا، ومنه إلى السموات السبع وسدرة المنتهى روحانيا.." (١)

"الأولى، سنة أربع، وفي هذه الغزوة قال رجل من غطفان لقومه: ألا أقتل لكم محمدا؟ قالوا: إلى، وحضر إلى عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا محمد أريد أنظر إلى سيفك هذا، وكان محلى بفضة، فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم إليه، فأخذه واستله، ثم جعل يهزه ويهم، ويكبته الله، ثم قال يا محمد: ما تخافني؟ فقال له: لا أخاف منك ثم رد سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، فأنزل الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكيف أيديهم عنكم " " المائدة: ١١ ".

غزوة بدر الثانية

وفي شعبان سنة أربع، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لميعاد أبي سفيان، وأتى بدرا وأقام ينتظر أبا سفيان، وخرج أبو سفيان من مكة، ثم رجع من أثناء الطريق إلى مكة، فلما لم يأت انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وفي هذه السنة ولد الحسين بن علي رضي الله ءنهما. ثم دخلت سنة خمس.

غزوة الخندق

وهي غزوة الأحزاب

وكانت في شوال من هذه السنة، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحزب قبائل العرب، فأمر بحفر الخندق حول المدينة، قيل: إنه كان بإشارة سلمان الفارسي، وهو أول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق عدة معجزات.

منها: ما رواه جابر قال: اشتدت عليهم كدية أي صخرة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء وتفل

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ١١٩/١

فيه ونضحه عليها، فانهالت تحت المساحي، ومنها أن ابنة بشير بن سعد **الأنصاري، وهي أخت النعمان** بن بشير، بعثتها أمها بقليل تمر غداء أبيها بشير، وخالها عبد الله بن رواحة، فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاها وقال: " هاتي ما معك يا بنية " قالت: فصببت ذلك التمر في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما امتلأتا، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب، وبدد ذلك التمر عليه، ثم قال لإنسان: اصرخ في أهل الخندق أن هلموا إلى الغداء، فجعلوا يأكلون منه، وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه، وإنه ليسقط من أطراف الثوب.

ومنها ما رواه جابر قال: كانت عندي شويهة غير سمينة، فأمرت امرأتي أن تخبز قرص شعير، وأن تشوي تلك الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنا نعمل في الخندق نهارا، وننصرف إذا أمسينا، فلما انصرفنا من الخندق، قلت: يا رسول الله صنعت لك شويهة ومعها شيئا من خبز الشعير، وأنا أحب أن تنصرف إلى منزلي، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصرخ في الناس، أن انصرفوا مع رسول صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر، قال جابر: فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون، وكان قصده أن يمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، وقدمنا." (١)

"يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأذكر رؤيته إياي في كل موطن موضعا مع المشركين، ثم أذكر بره ورحمه وصلته، فألقاه وهو داخل إلى المسجد فيلقاني بالبشر ووقف حتى حييته وسلمت عليه، وشهدت شهادة الحق، فقال: الحمد لله الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام، قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جميلا (١) .

قال محمد بن عمر: وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مئة من الإبل قال: وقال أصحابنا: لم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموص عليه في إسلامه، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزو (٢) الروم، قدم الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق المدينة، فأتاهم في منازلهم، فرحب بهم، وسلم عليهم، وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام، فشهد الحارث فحل، وأجنادين، ومات بالشام في طاعون عمواس، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت الحارث بن **هشام وهي أخت عبد** الرحمن بن الحارث، فكان عبد الرحمن يقول: ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب.

---

(١) المختصر في أخبار البشر أبو الفداء ١/١٣٤

وقال عبد الله بن المبارك، عن الأسود بن شيبان السدوسي، عن أبي نوفل بن أبي عقرب: خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع أهل مكة جزعا شديدا، فلم يبق أحد يطعم إلا

---

(١) في الاصل جميل، والصواب ما أثبتناه.

(٢) وقع في نسخة ابن المهندس: إلى أن غزو"ولعله سبق قلم.." [١]

"روى عنه: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله (سي) ، وابنه عبد الله بن شداد بن الهاد (س) ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار (س) .

وكان شداد بن الهاد سلفا (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر الصديق، كانت تحته سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت **عميس وهي أخت ميمونة** بنت الحارث لأمها. سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة.

قال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: قد روي، وما أدري (٢) .

روى له النسائي.

٢٧١١ - د: شداد (٣) ، مولى عياض بن عامر بن الأسلع العامري الجزري.

روى عن: بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم (د) - قال

---

(١) أي: زوج أخت امرأة الرجل.

(٢) قال البخاري: له صحبة (تاريخه ٤ / الترجمة ٢٥٩٢) ، وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق (تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٨) .

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٦٠٠، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٤٤٣، وثقات ابن حبان ١ / الورقة ١٨٦، والكاشف ٢ / ٢٢٧١، ومعرفة التابعين الورقة ٢٠، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٧٢، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٣٦٧٥، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٥٩، والمراسيل للعلائي:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٢٩٩

٢٨٠، ونهاية السول، الورقة ١٣٨، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٣١٩، والتقريب: ١ / ٣٤٨، وخلاصة الخزرجي ١ / الترجمة ٢٩٢٢.." (١)

"حنظلة.

٧٧٨٢ - ق: أسماء بنت عابس بن ربيعة.

روت عن: أبيها عابس بن ربيعة النخعي الكوفي (ق) .

روى عنها: الحسن بن الحكم النخعي (ق) (١) .

روى لها ابن ماجه حديث علي: أن السقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار (٢) .

٧٧٨٣ - خد: أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أخت حفصة بنت عبد الرحمن.

روى عنها: عبد الله بن أبي مليكة (خد) أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه وعائشة حية (٣) .

روى لها أبو داود في " الناسخ والمنسوخ" هذا الحديث.

٧٧٨٤ - ٤: أسماء بنت عميس الخثعمية، من بني خثعم ابن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، وقيل: أنمار بن الارث ابن معد بن عدنان لها **صحبة، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي لأمها.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم (٤) .

روى عنها: زيد الخثعمي (ت) ، وسعيد بن المسيب (س) ،

---

(١) قال الذهبي في " الميزان": لا تعرف (٤ / الترجمة ٣٣٩١٠) .

(٢) ابن ماجة (١٦٠٨) .

(٣) ذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات": ٤ / ٦٣.." (٢)

"روى لها البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي.

٧٨٧٩ - ٤: الصماء بنت بسر المازنية من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٤٠٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/١٢٦

واسمها بهية، ويقال: بهيمة. لها صحبة وهي أخت عبد الله بن بسر، وقيل: عمته (س) ، وقيل: خالته (س) .

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم (٤) ، وقيل: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (س) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن صوم يوم السبت.

روى عنها: عبد الله بن بسر (٤) ، وأبو زيادة عبيد الله بن زياد.

قال أبو زرعة الدمشقي (١) : قال لي دحيم: أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم: بسر، وابناه: عبد الله وعطية، وابنته أختهما الصماء.

روى لها الأربعة، وقد وقع لنا حديثها عاليا جدا.

أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي القرشي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، وداود بن محمد بن ماشاذة، وعفيفة بنت أحمد الفارفانية، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة الضبي.

(ح) : قال الصيدلاني: وأخبرنا أيضا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن

---

(١) تاريخه: ٢١٦.." (١)

"روى لها الجماعة.

٧٩٠٥ - س: فاطمة بنت أبي ليث، ويقال: بنت أبي عقرب.

عن: خالتها أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب (س) وكانت صاحبة لعائشة عن عائشة: عليكم بالبغيض النافع.

روى عنها: أيمن بن نابل المكي (س) (١) .

روى لها النسائي هذا الحديث الواحد (٢) .

عليه السلام فاطمة بنت المجلل، أم جميل. تأتي في الكنى.

٧٩٠٦ - ع: فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام القرشية الأسدية، زوجة هشام بن عروة، وهي أخت عاصم بن المنذر. وقد ذكرنا أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كانت

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/٢١٨

تحت المنذر بن الزبير، فيحتمل أن تكون أمها.

روت عن: جدتها أسماء بنت أبي بكر الصديق (عخ) ، وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ت) .

روى عنها: محمد بن إسحاق بن يسار (ق) ، ومحمد بن سوقة، وزوجها هشام بن عروة (ع) .

---

(١) ذكرها الذهبي في المجهولات من" الميزان" (٤ / الترجمة ١٠٩٨٣) ، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبولة.

(٢) في الطب من سننه الكبرى، كما في التحفة (١٧٩٨٧) ، وسيأتي أيضا.." [1]

"باب اللام

٧٩٢٣ - ع: لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم (١) بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، أم الفضل الهلالية، زوجة العباس بن عبد **المطلب، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأم حفيد بنت الحارث واسمها هزيلة، وأمهن هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش الجرشية، من حمير، ولهن أختان من أمهن: أسماء بنت عميس، وسلمى بنت عميس.

وقيل: أن لهن أختا أخرى لأبويهن وهي: لبابة أم خالد بن الوليد، وهي لبابة الكبرى، ويقال: الصغرى، وهي عصماء. ويقال: بل عصماء أخت أخرى لهن ولدت لأبي ابن خلف.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم (ع) .

روى عنها: أنس بن مالك (س) ، وتمام بن العباس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل (م س ق) ، وابنها عبد الله بن عباس (ع) ، ومولاها عمير أبو عبد الله (خ م د كن) ، وقابوس بن أبي المخارق (د س) ، وكريب مولى ابن عباس.

قال أبو عمر بن عبد البر (٢) : يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يزرها ويقيل عندها، وكانت من

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/٢٦٥

(١) تصحف في المطبوع من" الاستيعاب" إلى: الهرم - بالمهملة - (٢) الاستيعاب: ٤ / ١٩٠٨.." [1]

"٨٠٠٤ - خ م د ت س: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، واسمه أبان، بن أبي عمرو، واسمه ذكوان بن أمية، القرشية الأموية، لها **صحبة، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه.

أسلمت، وهاجرت، وبايعت، وكانت هجرتها في سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش. تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة، ثم تزوجها الزبير بن العوام، ثم طلقها ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فمات عنها، ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده (١) .

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم (خ م د ت س) : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا" (٢) ، وغير ذلك، وعن بسرة بنت صفوان.

روى عنها: ابناها: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف (خ م د ت س) .

روى لها الجماعة سوى ابن ماجه.

٨٠٠٥ - د ت سي: أم كلثوم الليثية أو المكية.

روت عن: عائشة أم المؤمنين (د ت سي) .

روى عنها: عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي

---

(١) انظر الاستيعاب: ٤ / ١٩٥٣ - ١٩٥٤.

(٢) البخاري: ٣ / ٢٤٠ فالادب المفرد (٣٨٥) ، ومسلم (٢٦٠٥) ، وأبو داود (٤٩٢٠) ، و (٤٩٢١) ، والترمذي (١٩٣٨) ، والنسائي في الكبرى، كما في " تحفة الاشراف" (١٨٣٥٣) .." [2]

"(خ م ت س ق) وقيل: مولى أخيها عقيل بن أبي طالب.

وهي شقيقة علي بن أبي طالب، أمهما فاطمة بنت أسد بن هاشم. أسلمت عام الفتح. وكانت تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي فولدت له عمرا وبه كان يكنى، وهانئا، ويوسف، وجعدة بني هبيرة فيما ذكر الزبير بن بكار، وغيره، وعاشت بعد علي دهرا طويلا.

روى لها الجماعة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٩٧/٣٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٢/٣٥

عليه السلام أم الهذيل، هي: حفصة بنت سيرين. تقدمت.

٨٠١٨ – م د س ق: أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع ابن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية النجارية، لها صحبة، وهي أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم (م د س ق) .

روى عنها: عبد الله بن محمد بن معن (م د) ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة (ق) ، ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة (م) ، وأختها عمرة بنت عبد الرحمن (م د س) (١) .

روى لها مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه ولم يسمها.

٨٠١٩ – د: أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن

---

(١) الاستيعاب: ٤ / ١٩٦٣. وأبوها حارثة بن النعمان صحابي جليل (الاستيعاب: ١ / ٣٠٦) .." [1]

"الرئيس موفق الدين أبو البقاء ابن الأديب البارع أبي عبد الله، المخزومي، الخالدي، الحلبي، ابن القيسراني، الكاتب، وزير السلطان نور الدين.

كان صدرا نبيلا، وافر الجلالة، بارع الكتابة، يكتب الخط المحقق كتابة ينفرد بها.

بعثه نور الدين رسولا إلى الديار المصرية، فسمع من: عبد الله بن رفاعة، والسلفي.

وسمع بدمشق من: ابن عساكر.

وحدث بحلب.

روى عنه: الموفق يعيش النحوي، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة بحلب.

– حرف الزين–

٢٩٤– زينب ست الناس [١] .

وتدعى مباركة، بنت الشيخ أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد الصابوني، الخفاف، الحنبلي.

سمعها أبوها من: هبة الله بن الحصين، وقراتكين بن الأسعد، وأحمد بن البناء.

روى عنها: ابنها عمر بن كرم الدينوري، والحسن بن محمد بن حمدون.

وتوفيت في ذي القعدة. وهي أخت عبد الخالق.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥/٣٩٠

[()] ٢٤٤- ٢٤٦ رقم ٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ٥/ رقم ١٩٣٩، والبداية والنهاية ١٤/ ٣١ (في ترجمة حفيده) ، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٤٣، والمقفى الكبير ٣/ ٧٤٠، ٧٤٥ رقم ١٣٥١، وبغية الوعاة ٧/ ٩٨- ١٠٥ رقم ٩٩٦، والأعلام ٢/ ٣٤٠.

وقد ذكره المؤلف الذهبي- رحمه الله- في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٩ ولم يترجم له.

[١] انظر عن (زينب ست الناس) في: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠٣، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٧٦ رقم ١٧٧، والمشتبه ٢/ ٥٦٦.." (١)

"ملك جلال الدين مراغة

وقال ابن الأثير [١] : سار جلال الدين من دقوقا فقصد مراغة فملكها، وأقام بها، وأعجبته، وشرع في عمارتها، فأتاه الخبر أن إيغان طائي [٢] ، خال أخيه غياث الدين، قد جمع عسكرا نحو خمسين ألفا [٣] ، ونهب بعض أذربيجان، وسار إلى البحر من بلاد أران فشتى هناك، فلما عاد، نهب أذربيجان مرة ثانية، وسار إلى همذان بمراسلة الخليفة، وإقطاعه إياها. فسمع جلال الدين بذلك فسار جريدة [٤] ، ودهمه، فبيته في الليل، وهو نازل في غنائم كثيرة، ومواشي أخذها من أذربيجان، فأحاط بالغنائم، وطلع الضوء، فرأى جيش إيغان السلطان جلال الدين والچتر [٥] على رأسه، فسقط في أيديهم، وأرعبوا.

فأرسل إيغان زوجته وهي أخت جلال الدين تطلب لزوجها الأمان، فأمنه، وحضر إليه، وانضاف عسكره إلى جلال الدين، وبقي إيغان وحده، إلى أن أضاف إليه جلال الدين عسكرا غير عسكره، وعاد إلى مراغة [٦] .

ملك جلال الدين تبريز

وكان أوزبك [٧] بن البهلوان صاحب أذربيجان قد سار من تبريز إلى كنجة

[()] والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٥.

[١] في الكامل ١٢/ ٤٣٢ وما بعدها.

[٢] هكذا في الأصل، وفي المطبوع من «الكامل» : «طائيسي» ومثله في «المختار من تاريخ ابن الجزري» بخط المؤلف- رحمه الله-، وفي مفرج الكروب ٤/ ١٤٨: «طايسي» ، وفي العسجد المسبوك

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤١/٢٩٧

٢/ ٤٠٣: «طانسي» .

[٣] وقع في المطبوع من الكامل: «خمسة آلاف» .

[٤] الجريدة: جيش من الخيالة لا رجالة فيهم.

[٥] الجتر: مظلة أو قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة، كان يحمل على رأس السلطان في المناسبات، ومنها الخروج لصلاة العيدين (انظر صبح الأعشى: ٤/ ٧- ٨) .

[٦] انظر خبر (مراغة) أيضا في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١١٩- ١٢٠، ومفرج الكروب ٤/ ١٤٨- ١٤٩، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٠٣.

[٧] في المختصر لأبي الفداء: «أزبك» ، ومثله في مفرج الكروب.." (١)

"روى عنه: أبو القاسم بن بلبان، وغيره. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبو المعالي الأبرقوهي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبهاء ابن عساكر، وابن الشحنة، وابن سعد، والمطعم، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المزي.

وكتب عنه السيف المقدسي، والكمال ابن الدخميسي.

وكان فيه دين، صلاح، وخشوع.

توفي في العشرين من جمادى الأولى عن نيف وثمانين سنة.

[حرف الياء]

٣٠٨- ياسمين بنت سالم [١] بن علي بن سلامة ابن البيطار.

أم عبد الله، الحريمية.

سمعت من أبي المظفر هبة الله ابن الشبلي- وهي آخر من روى **عنه- وهي أخت ظفر**.

روى عنها: علاء الدين علي بن بلبان، وجمال الدين أبو بكر الشريشي، وتقي الدين إبراهيم ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين. ومن القدماء أبو عبد الله ابن الدبيثي، وغيره. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وسعد الدين بن سعد، وعيسى المطعم، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وابن عمه بهاء الدين قاسم، وأحمد بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبد الدائم، وجماعة.

وتوفيت يوم عاشوراء [٢] .

٣٠٩- يحيى بن أحمد بن محمد الأنصاري.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥/٩

[١] انظر عن (ياسمين بنت سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٠ رقم ٢٦٨٩، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٧ رقم ٢٠٩٠، والعبر ٥/ ١٤١، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣، ١٤ رقم ٧، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٧٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٩.

[٢] في المختصر المحتاج إليه ٢/ ٢٧٣ توفيت بعد سنة أربع وثلاثين وستمائة.." (١)

"ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. وكان شيخا حسنا، مليح الشكل والبزة.

من مسموعه أيضا كتاب «الغرباء» للآجري.

روى عنه: جمال الدين محمد الشريشي، وتاج الدين علي الغرافي، وغيرهما.

وبالإجازة: القاضيان ابن الخوبي وتقي الدين سليمان، وأبو الفضل بن البرزالي، وأبو المعالي ابن البالسي، وجماعة.

توفي- رحمه الله- في الحادي والعشرين من شعبان.

- حرف الكاف-

٤٣- كريمة بنت أبي صادق عبد الحق [١] بن هبة الله بن ظافر بن حمزة القضاعي، المصري، الشافعي.

أم الفضل، شيخة **صالحة، وهي أخت محمد**.

سمعت من: إسماعيل بن قاسم الزيات.

روى عنها: الحافظان عبد العظيم وعبد المؤمن، وجماعة.

وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.

وتوفيت في منتصف ذي الحجة.

وقد حدث أبوها، وجدها.

٤٤- كريمة فخر النساء بنت المحدث أبي الوحش عبد الرحمن [٢] بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين.

---

[١] انظر عن (كريمة بنت عبد الحق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٢، ٦٣٣ رقم ٣١٤٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٧٥- ٢٧٨ رقم ٢٧٠، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٠، والإشارة إلى

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٢٦

وفيات الأعيان ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٩ و ١٢١ دون ترجمة.

[٢] انظر عن (كريمة بنت عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٣٢ رقم ٣١٤١، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢ دون ترجمة.." (١)

"ولربيعة خاتون عدة محارم سلاطين، وهي أخت ست الشام.

واستولى الصاحب معين الدين ابن الشيخ على موجودها فلم يمتع، وعاش بعدها أياما قلائل.

توفيت في ثامن رجب عن سن عالية، رحمها الله تعالى.

- حرف الزاي-

١٦٩- زينب بنت الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر.

عمة القاضي تقي الدين سليمان.

روت بالإجازة عن: مسعود الحمال.

وتوفيت في جمادى الأولى.

١٧٠- زينب بنت أبي أحمد عبد الواحد بن أحمد.

أم محمد، أخت الحافظ الضياء.

ولدت سنة اثنتين وستين وخمسمائة. وعاش إحدى وثمانين سنة.

وروت بالإجازة عن: صالح بن الرحلة، وأبي العلاء الهمذاني، والسلفي.

كتب عنها: أخوها، والسيف بن المجد.

وروى عنها: شمس الدين محمد بن الكمال، وعائشة بنت المجد، والقاضي تقي الدين سليمان. وبالإجازة: أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.

قال أخوها الضياء: توفيت في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

قال: وكانت وفية خيرة، ذات مروءة وسعة خلق.

- حرف السين-

١٧١- سارة بنت عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩٢/٤٧

أم حمزة. وجدة قاضي القضاة تقي الدين سليمان.

ولدت قبل التسعين وخمسمائة.." (١)

"نجم الدين ابن الشيخ. وهو والد صاحبنا الفقيه شرف الدين أحمد حفظه الله.

- حرف الخاء-

٣١٢- خديجة [١] بنت الشيخ شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.

والدة الإمام موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الآتي ذكره، ومات قبلها في ربيع الآخر من السنة.

تروي جزءا عن الكاشغري **حضورا. وهي أخت شيختنا** زينب.

سمع منها: البرزالي، وغيره.

وماتت في سادس رجب بالقاهرة.

- حرف الراء-

٣١٣- رمضان بن عبد الله [٢] بن يوسف.

الشيخ الصالح، المقرئ، أبو محمد الآمدي.

ولد بآمد سنة نيف وعشرين.

وسمع بدمشق من: النجم بن البلخي، والصدر البكري.

وحدث. وكتب الطلبة عنه قديما لأجل اسمه.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول.

وكان من جماعة الرباط الناصري. وفيه عقل وديانة.

- حرف الزاي- ٣١٤- زينب بنت علي [٣] بن أحمد بن فضل.

---

[١] انظر عن (خديجة) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٤١ أ.

[٢] انظر عن (رمضان بن عبد الله) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٣٥ أ.

[٣] انظر عن (زينب بنت علي) في: المقتفي ١/ ورقة ٢١ ب، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٨ وفيه:." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦٣/٤٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٥٣/٥٢

"توفيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثقل سمعها وما نأخذ عنها إلا **بكلفة. وهي أخت الحافظ** السيف.

٤٧٠- عبد الله التركي.

الشيخ جمال الدين الزرادي، المقرئ، المجود، الضرير.

قرأ القراءات على الزواوي، وغيره.

وكان مقرئا بالظاهرية، وغيرها.

توفي في جمادى الأولى.

٤٧١- عبد الرحمن بن عبد اللطيف [١] بن محمد بن عبد الله بن وريدة.

الشيخ المعمر، كمال الدين، أبو الفرج البغدادي، الحنبلي، المقرئ، البزاز، المكبر والده بجامع القصر.

شيخ دار الحديث المستنصرية، ويلقب بالكمال الفويرة، من الفروهية.

انتهى إليه علو الإسناد في عصره. ولد قبل سنة ستمائة أو فيها.

وسمع من: أحمد بن صرما، وأبي بكر بن زيد بن يحيى البيع، وأبي الوفاء محمود ابن منده، قدم عليهم، والمهذب بن قنيدة، وعمر بن كرم، ومحمد بن الحسن بن أشنانة، وأبي الكرم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجليلي، وأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النرسي، ومحمد بن أبي جعفر ابن المهتدي بالله.

---

[١] انظر عن (عبد الرحمن بن عبد اللطيف) في: المعين في طبقات المحدثين ٢٢٣ رقم ٢٣٠٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩١، ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩، والمستدرك من العبر ٥١/ ٥٦٧، وتاريخ علماء بغداد ٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٢٠٤، وعقد الجمان (٣) ٣٧٩ (سنة ٦٩٦ هـ.) وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨، والمقتفي ١/ ورقة ٢٧٦ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٤١١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٦٤، وأعيان العصر ٣/ ٢٨، ٢٩ رقم ٩٣٦، وغاية النهاية ١/ ٣٧٢.." (١)

"بها في التاسع والعشرين من **رمضان. وهي أخت الشيخ** الزاهد إبراهيم بن حاتم.

٧٣٣- مريم بنت أحمد [١] ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٢٨

أم عبد الله.

حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان.

وأجاز لها أبو طالب بن القبيطي، وأبو إسحاق **الكاشغري. وهي أخت المحدث** محب الدين عبد الله، وزوجة أحمد بن أبي محمد المغازي.

سمع منها محب الدين عبد الله، والبرزالي، وجماعة.

وماتت في جمادى الأولى داخل المدينة، ودفنت إلى جانب السور.

٧٣٤- المطروحي [٢] .

الأمير جمال الدين أقوش الحاجب.

شيخ مليح الشكل، مديد القامة، ظاهر الهيبة. كان حاجبا، جليلا، خبيرا، عاقلا، ناهضا، مجملا لمنصبه.

أعطي الطبلخانات في أواخر عمره.

جهل أمره من بعد الوقعة فقيل إن الكسروانيين باعوه للفرنج.

٧٣٥- منصور بن عبد الكريم [٣] .

أبو أحمد بن الفحمي، السراوي، ويعرف بابن الحمصي أيضا.

ولد بحمص سنة خمس وأربعين. وأقام مدة في بستان في جوار خان الطعم، ثم انتقل إلى حمص. وكان فيه زهد وانقطاع.

---

[١] انظر عن (مريم بنت أحمد) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٣ ب، وأعيان العصر ٥/ ٤١٥ رقم ١٨٥٢.

[٢] انظر عن (المطروحي) في: المقتفي ٢/ ورقة ٦ ب، والعبر ٥/ ٣٩٦، وعقد الجمان (٤) ١١٣.

[٣] انظر عن (منصور بن عبد الكريم) في: المقتفي ٢/ ورقة ١٠ ب، وأعيان العصر ٥/ ٤٥٢ رقم ١٨٧٥.." (١)

"وعنه: بكر بن عبد الله المدني، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهما.

٢٤٤- (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) [١]- ع- الزهري المدني، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط من **المهاجرات، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه.

روى عن: أبويه، وعثمان، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/٤٥٥

روى عنه: سعد، ابن أخيه إبراهيم، وقتادة بن أبي مليكة، والزهري، وصفوان بن سليم، وغيرهم.
وقيل: إنه أدرك عمر، والصحيح أنه لم يدركه.
وكان فقيها نبيلا شريفا.
وثقه أبو زرعة [٢] وغيره.
وتوفي سنة خمس وتسعين، وأما سنة خمس ومائة فغلط [٣] .

[٥٢))] وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٠ رقم ٥٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.
[١] انظر عن (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٣، والمحبر لابن حبيب ٣٧٨ و ٤٠٨، وتاريخ خليفة ٣٣٦، وطبقات خليفة ٢٤٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٤٦٤، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٤٥ رقم ٢٦٩٦، والمعارف ٢٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٤ رقم ٣٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٧ و ٣٨١ و ٥٣٦ و ٧٢٤ و ٧٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٩ و ٥٤٥ و ٥٨٤ و ٥٨٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٤١٦، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥ رقم ٩٨٩، والمراسيل ٤٩ رقم ٦٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٦٤، والثقات لابن حبان ٤/ ١٤٦، وسنن الدارقطني ٢/ ٢١٠، وأسماء التابعين له، رقم ١٨٠، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٣٢٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٥، والتبيين في أنساب القرشيين ١٨٤ و ٢٦٢، والسابق واللاحق ٨٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٨٨، ٨٩ رقم ٣٤٢، والكامل في التاريخ ٥/ ١٢٦، والعقد الفريد ٤/ ١٦٤ و ١٦٨ و ١٦٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٧٨- ٣٨١ رقم ١٥٣٢ والعبر ١/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١١١، والكاشف ١/ ١٩٢ رقم ٢٦٢ أوالمعين في طبقات المحدثين ٣٢، وجامع التحصيل ٢٠٢ رقم ١٤٥، والبداية والنهاية ٩/ ١٤٠، ومرآة الجنان ١/ ١٩٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٩٥ رقم ٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٢٠٣ رقم ٦٠٣، وأسد الغابة ٢/ ٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٦ رقم ٢٣٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٤، وشذرات الذهب ١/ ١١١.
[٢] في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٥.
[٣] هذا قول ابن سعد في طبقاته ٥/ ١٥٥ وتمامه: «ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٣٧/٦

"فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة [١] .

سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قال عمر بن عبد العزيز:

إن نفسي نفس تواقة، لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه.

قال سعيد: يريد الجنة [٢] .

حماد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول: الناس يقولون: إني زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي، عن عبد العزيز بن عمر قال: دعاني المنصور قال: كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار، فقال: كم كانت غلته يوم مات؟ قلت: ما زال يردها حتى كانت مائتي دينار [٣] . وحدثني إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن جده عن مسلمة بن عبد الملك قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فإذا عليه قميص وسخ فقلت لامرأته فاطمة، وهي أخت مسلمة، اغسلوا قميص أمير المؤمنين. قالت: نفعل [٤] ، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت لها! فقالت: والله ما له قميص غيره [٥] .

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، قال: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

سعيد بن عامر، عن عون بن المعتمر قال: دخل عمر بن عبد العزيز

---

[١] الطبقات الكبرى ٥/ ٤٠٢.

[٢] قال في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٣٤: «فلما أعطيت مالا أفضل منه في الدنيا، تاقت إلى ما هو أفضل منه، يعني الجنة» .

[٣] قارن الخبر بما في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٧، ففيه أن غلة عمر كانت أربعين ألف دينار، ثم قلت إلى أربعمائة دينار. وانظر ج ٥/ ٢٥٨، وفي المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٥ رواية- أخرى.

[٤] في الأصل «نقعد» وهو تصحيف.

[٥] الطبقات الكبرى ٥/ ٢٩٧، سيرة عمر لابن عبد الحكم ٥٠، المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٠، سيرة عمر لابن الجوزي ١٥٣، صفة الصفوة ٢/ ١٢٠.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٧/١٩٩

"وأما الحارث، فله حديث في (مسند بقي بن مخلد) .

وقد ولي إمرة مكة لعمر، توفي في زمن عثمان، وكان قد أتى بولده ببة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فحنكه.

حدث ببة عن: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي، والعباس، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وأم هانئ بنت أبي طالب، وكعب الحبر، وطائفة.

وعنه: ولده؛ إسحاق، وعبد الله، والزهري، وأبو التياح يزيد بن حميد، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون.

روى: عدة أحاديث.

قال محمد بن سعد: ثقة، تابعي، أتت به أمه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - إذ دخل عليها، فتفل في فيه، ودعا له (١) .

وقال الزبير بن بكار: أمه هي هند؛ أخت معاوية.

قلت: وهي أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

قال: وكانت تنقزه وتقول:

يا ببة يا ببه ... لأنكحن ببه

جارية خدبه (٢) ... تسود أهل الكعبه

اصطلح كبراء أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيد الله بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد.

ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه

---

(١) ابن سعد ٥ / ٢٤٠.

(٢) الخدبة: السمينة العظيمة، والشعر عند ابن عساكر ٩ / ٤٧ ب.." (١)

"الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! إن الله قد أعطاك، فلو لبست!

فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٥٣٠

قال جويرية بن أسماء: قال عمر بن عبد العزيز:

إن نفسي تواقة، وإنها لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا، تاقت إلى ما هو أفضل منه -يعني: الجنة-.

قال حماد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول:

الناس يقولون عني زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال:

دعاني المنصور، فقال: كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين استخلف؟

قلت: خمسون ألف دينار.

قال: كم كانت يوم موته؟

قلت: مائتا دينار.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال:

دخلت على عمر وقميصه وسخ، فقلت لامرأته، **وهي أخت مسلمة**: اغسلوه.

قالت: نفعل.

ثم عدت، فإذا القميص على حاله، فقلت لها، فقالت: والله ما له قميص غيره.

وروى: إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

وروى: سعيد بن عامر الضبعي، عن عون بن المعتمر:

أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته: عندك درهم أشتري به عنبا؟

قالت: لا.

قال: فعندك فلوس؟

قالت: لا، أنت أمير المؤمنين ولا تقدر على درهم!

قال: هذا أهون

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٠٢، وقد تصحفت فيه " الجدة " إلى " الحدة ".." [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/١٣٤

"زينب، عن الفريعة أخت أبي سعيد:

أن زوجها تكارى (١) علوجا له، فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني لست في مسكن له، ولا يجري علي منه رزق، فأنتقل إلى أهل أبياتي، فأقيم عليهم؟

قال: (اعتدي حيث يبلغك الخبر) .

وأخبرناه بتمامه عاليا أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقراءتي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عثمان بن دوست، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا القعنبي، أخبرنا مالك، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة:

أن الفريعة بنت مالك بن سنان **- وهي أخت أبي** سعيد الخدري - أخبرتها:

أنها جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كان بظهر القدوم (٢) ، لحقهم، فقتلوه.

قالت: فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه، ولا نفقة.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (نعم) .

فخرجت، فقال: (كيف قلت؟) .

فرددت عليه القصة، فقال: (امكثي في بيتك، حتى يبلغ الكتاب أجله) .

فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا (٣) ، فلما كان عثمان بن عفان، أرسل إلي، فسألني عن ذلك،

---

(١) تكارى، واستكرى، واكترى: بمعنى، والعلوج: جمع علج، وهو الرجل من العجم، والمراد: العبيد.

(٢) بالتخفيف والتشديد، موضع على ستة أميال من المدينة.

(٣) أخرجه مالك في " الموطأ " ٢ / ٥٩١ في الطلاق: باب مقام المتوفى عنها في بيتها حتى تحل، وأبو داود (٢٣٠٠) ، والترمذي (١٢٠٤) ، وابن ماجة (٢٠٣١) ، والدارمي ٢ / ١٦٨، وأحمد ٦ / ٣٧٠ و ٤٢٠، والنسائي ٦ / ١٩٩، والطيالسي (١٦٦٤) وإسناده قوي، وصححه ابن حبان (١٣٣٢) ، والحاكم

٢ / ٢٠٨، وأقره الذهبي، ونقل تصحيحه عن محمد بن يحيى الذهلي.

ومعنى قوله: حتى يبلغ الكتاب أجله: أي القدر المكتوب من العدة.." (١)

"عائشة بنت محمد بن مسلم بن سلامة أخت محاسن الحرانية

امرأة مباركة متعففة بأجزاء، سمعت من الرشيد العراقي، والبلخي، والبلداني، ومحمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل.

مولدها في سنة سبع وأربعين وست **مائة، وهي أخت الطالب** محاسن، روت الكثير، توفيت في ثاني شوال سنة ست وثلاثين وسبع مائة.

قرأت على أم عبد الله عائشة بنت محمد بسفح قاسيون، أنا إسماعيل بن أحمد، وأنا في الخامسة، عن شهدة بنت أبي نصر.

ح وأخبرنا عبد الحافظ، بنابلس، أنا أبو محمد بن قدامة، سنة خمس عشرة وست مائة، أنا أبو شجاع محمد بن الحسين المادرائي، بقراءتي، سنة سبع وستين وخمس مائة، ببغداد، قالا: أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الزينبي، نا أبو جعفر محمد بن عمرو، نا أحمد بن عبد الجبار التميمي، نا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن سويد بن عقلة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة» .

قلت: يا رسول الله، وإن زنا، وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» .

ثلاث مرات، وهذا صالح الإسناد ثابت الأصل، أخرجه البخاري، ومسلم، من حديث حسين." (٢)

"١٧- زينب أم المؤمنين بنت جحش ١ "ع":

بنت جحش بن رياب وابنة عمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن **هاشم وهي أخت حمنة** وأبي أحمد. من المهاجرات الأول.

وكانت عند زيد مولى النبي -صلى الله عليه وسلم. وهي التي يقول الله فيها: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧] .

فزوجها الله تعالى بنبيه بنص كتابه بلا ولي ولا شاهد. فكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين وتقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/١١٦

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/٩٣

زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق عرشه.
وفي رواية البخاري: كانت تقول: إن الله أنكحني في السماء١.
وكانت من سادة النساء دينا وورعا وجودا ومعروفا -رضي الله عنها.
وحديثها في الكتب الستة.
روى عنها: ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش وأم المؤمنين أم حبيبة وزينب أبي سلمة وأرسل عنها القاسم بن محمد.
توفيت في سنة عشرين وصلى عليها عمر.
محمد بن عمرو: حدثنا يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع، عن برزة بنت رافع قالت: أرسل عمر إلى زينب بعطائها فقالت: غفر الله لعمر غيري كان أقوى على قسم هذا. قالوا: كله لك. قالت: سبحان الله واستترت منه بثوب وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبا وأخذت تفرقه في رحمها وأيتامها وأعطتني ما بقي فوجدناه خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا.
أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: لما ماتت بنت جحش أمر عمر مناديا إلا يخرج معها إلا ذو محرم. فقالت بنت عميس: يا أمير المؤمنين إلا أريك شيئا رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم فجعلت نعشا وغشته ثوبا. فقال: ما أحسن هذا وأستره.
فأمر مناديا فنادى: أن اخرجوا على أمكم.
رواه عارم: حدثنا حماد، حدثنا أيوب٢.

---

١ ترجمتها في طبقات ابن سعد "٨/ ١٠١-١١٥"، تهذيب الكمال "٣٥/ ترجمة رقم ٧٨٤٦" تهذيب التهذيب "١٢/ ترجمة رقم ٢٨٠١"، والإصابة "٤/ ترجمة رقم ٤٧٠".
٢ صحيح: أخرجه البخاري "٧٤٢٠".
٣ صحيح: أخرجه ابن سعد "٨/ ١١١" من طريق عارم بن الفضل حدثنا حماد بن يزيد، حدثنا أيوب به، وسقط من إسناده ابن عمر فليسجل إخواني العلماء وطلبة العلم "ابن عمر" في نسختهم لأنها سقطت من الطبقات.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٧٣/٣

"١٥٣- أم الفضل ١ "ع":

بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية الحرة الجليلة. زوجة العباس عم النبي -صلى الله عليه وسلم- وأم أولاده الرجال الستة النجباء.

اسمها: **لبابة. وهي أخت أم** المؤمنين ميمونة وخالة خالد بن الوليد وأخت أسماء بنت عميس لأمها.

قديمة الإسلام فكان ابنها عبد الله يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان. أخرجه البخاري.

فهذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس وعجزا، عن الهجرة.

وكانت أم الفضل من علية النساء تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة.

وروت أحاديث.

حدث عنها: ولداها عبد الله وتمام وأنس بن مالك وعبد الله ابن الحارث وغيرهم.

خرجوا لها في الكتب الستة.

أحسبها توفيت في خلافة عثمان.

ولها في "مسند بقي بن مخلد": ثلاثون حديثا. أعني بالمكرر واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد وآخر عند البخاري وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يسلم من النساء أحد قبلها -يعني: بعد خديجة.

---

١ ترجمتها في تهذيب الكمال "٣٥ / ترجمة رقم ٧٩٢٣"، "تهذيب التهذيب "١٢/ ترجمة ٢٨٨٦"، الإصابة "٤/ ترجمة ١٤٤٨".." (١)

"وعنه: ولده؛ إسحاق، وعبد الله، والزهري، وأبو التياح يزيد بن حميد، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون. روى عدة أحاديث.

قال محمد بن سعد: ثقة، تابعي، أتت به أمه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم؛ إذ دخل عليها، فتفل في فيه، ودعا له.

وقال الزبير بن بكار: أمه هي هند؛ أخت معاوية.

قلت: وهي أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٣٦/٣

قال: وكانت تنقزه وتقول:

يا ببة يا ببه ... لأنكحن ببه

جارية خدبه١ ... تسود أهل الكعبه

اصطلح كبراء أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيد الله بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد، ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه عليهم، ثم عزله. ولما كانت فتنة ابن الأشعث٢، هرب عبد الله إلى الشام خوفا من الحجاج.

وقيل: مات بعمان سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: عاش بضعا وسبعين سنة، وقارب الثمانين.

وكان من سادة بني هاشم، يصلح للخلافة لعلمه وسؤدده.

---

١ الخدبة: الضخمة الغليظة.

٢ ابن الأشعث: هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الكوفي، قيل: إن الحجاج قتله بعد سنة "٩٠"، قال الحافظ في "التقريب": مجهول الحال، قتل بعد التسعين.." (١)

"٥٥٧٠- ابن عساكر ١:

الشيخ الإمام العالم القدوة المفتي شيخ الشافعية فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي.

ولد سنة خمسين وخمس مائة.

وسمع من عميه: الصائن، والحافظ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم، وأبي المكارم بن هلال، وداود بن محمد الخالدي، ومحمد بن أسعد العراقي، وابن صابر، وعدة.

وتفقه بالقطب النيسابوري، وتزوج بابنته، وجاءه ولد منها سماه مسعودا مات شابا.

درس بالجاروخية، ثم بالصلاحية بالقدس، وبالتقوية بدمشق، فكان يقيم بالقدس أشهرا، وبدمشق أشهرا، وكان عنده بالتقوية فضلاء البلد، حتى كانت تسمى نظامية الشام، ثم درس بالعذراوية سنة ٥٩٣، وماتت الست عذراء، وبها **دفنت، وهي أخت الأمير** عز الدين فروخشاه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٩٩/٤

١ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان "٣/ ترجمة ٣٦٦"، والنجوم الزاهرة "٦/ ٢٥٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٥/ ٩٢، ٩٣".." (١)

"في غالب الأمور قوانينهم، ولقد كان هولاكو من أول ما أخذ بغداد على نية إجراء الأمور في مجاريها، وإبقاء الأحوال على ما كانت، ولكنه ما تهيأ له لشدة من كان معه على المغولية، وإفراط تخوف الناس منهم، فإنهم لكثرة خوفهم منه تجنبوا لقاءه، فزالت عنهم رتبهم، وتغيرت عليهم أحوالهم، ولقد كان يقنع منهم بالطاعة والانقياد والمداراة بالمال عن استئصال البلاء، ولكن المقادير لا ترد سهامها، ولا تصد أحكامها.

وفي هذه المملكة عدة ملوك مثل صاحب هرى [١] ، وهي هرى «١» من خراسان في أخريات البلاد، مجاورة لكرمان، وبها ملك من بقايا ملوك السبكتكينية [٢] يتوارثون ملكها، ذات بلاد وأعمال وجباية وأموال ولسلطانها عسكر يقال أنها عشرون ألفا، وهم لا يبلغون ذلك، وكان قد آل ملكها إلى غياث الدين محمد السبكتكيني [٣] ، وإليه لجأ جوبان بن جلو أمير ألوس إيران في واقعته مع السلطان بو سعيد، فإن لصحبة كانت بينهما، وكان مع جوبان ولده خلوقان [٤] وهو ابن السلطان «٢» محمد اولجايتو **خدابنده** **وهي أخت السلطان** أبو سعيد، فتلقاهما وأنزلهما في القلعة عنده، ثم خنقهما، تقربا إلى السلطان بو سعيد، وبعث بإبهام جوبان، وكان بها (المخطوط ص ١١١) أصبع زائدة، إلى حضرة بو سعيد، إعلاما بتحقيق قتله.

---

[١] هراة: مدينة عظيمة من مدن خراسان بناها الإسكندر وحولها سور عظيم، وليس بخراسان أجمل ولا أعمر ولا خصب ولا أكثر خيرا منها (آثار البلاد ٤٨١) ولأهلها صلاح وعفاف وديانة (رحلة ابن بطوطة ٢٥٤) .

[٢] نسبة إلى سبكتكين.

[٣] انظر القصة في رحلة ابن بطوطة ١٥٢- ١٥٣.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦١/١٦

[٤] أولاد جوبان هم حسن وطالش ودمرطاش وقد فر الأخير إلى مصر وهناك قتل (رحلة ابن بطوطة ١٥٣) .." (١)

"ست الأمناء

بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن **المنجا، وهي أخت والدة** الخطيب معين الدين بن المغيزل وإخوته. وكانت تدعى أم عز الدين، وهو ولدها الأول.

قال شيخنا علم الدين البرزالي: روت الحديث، وسمعنا عليها من جدها، وكانت أكبر من عمها وجيه الدين بسنتين.

توفيت رحمها الله تعالى بالسعيدية قبل دخول القاهرة في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع مئة في الجفل.

ست الوزراء

أم محمد ابنة الشيخ العدل الرئيس تاج الدين أبي الفضل يحيى بن مجد الدين أبي المعالي محمد بن شمس الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ المسند أبي يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبي التغلبي الشيخة.

حجت وأعتقت ولازمت الخير، وغلبت السوداء عليها آخر عمرها، فتغير ذهنها نحو سنة.

لها إجازة من الشيخ علم الدين السخاوي والحافظ ضياء الدين المقدسي وعز الدين بن عساكر النسابة، والضياء عتيق السلماني وتاج الدين القرطبي. وسالم ابن عبد الرزاق خطيب عقربا، وأخيه الجمال يحيى والعز أحمد بن إدريس المزة، والصفي عمر بن البراذعي، والرشيد بن مسلمة وغيرهم. وحدثت قديما.." (٢)

"تنالها كاملة ... مضروبة في عشره

وكان هذا القول مني تكهنا في حقه، لأنه صار فيما بعد أمير مئة مقدم ألف.

ولما خلع الكامل وجلس المظفر على كرسي الملك توجه إليه من دمشق على البريد، فرعى له حق خدمته، وأعطاه طبلخاناه، ولم يزل حظيا عند أستاذه إلى أن توجه معه في وقت خروجه على المظفر، وصارا في حماة، فأمسكه الأمير سيف الدين قطليجا الحموي نائب حماة، وجهز صحبة إخوة يلبغا إلى مصر، فجهز إلى الإسكندرية. ثم إن الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه، فأفرج عنه، وذلك في سنة ثمان وأربعين وسبع مئة، فأقام في مصر، وأعطي إمرة عشرة، وتزوج بالقاهرة بزوجة الأمير

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢١٧/٣

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤٠١/٢

سيف الدين طغاي تمر **الدوادار وهي أخت الأمير** سيف الدين طاز، ثم أعطي طبلخاناه، وصار خصيصا بالأمير سيف الدين شيخو.

ولما توجه الأمير سيف الدين طاز إلى الحجاز كان هو معه، وأمسكا بيبغاروس، وتوجها به إلى مكة، ولما عاد الركب، سبق هو وجاء إلى السلطان الملك الناصر حسن بخبره وبخبر إمساك المجاهد صاحب اليمن، فخلع عليه، ووصله. ثم إنه حضر مع الأمير سيف الدين بيغاروس ليقره في نيابة حلب، فأقره، وعاد، وقد شم من أنفاسه الخروج على السلطان الملك الصالح، وذلك في شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة، ولما عاد من حلب في هذه المرة؛ ولاه السلطان الملك الصالح الدوادارية عوضا عن طشبغا، فكتبت أنا إليه:

هذا الدوادار الذي أقلامه ... تذر المهارق مثل روض نافح." (١)

"ثم إن الأمير سيف الدين منجك وصل الى حماة، وجهز إخوة يلبغا وجماعته الذي أمسكوا مقيدين الى باب السلطان.

وخلف الأمير سيف الدين يلبغا اثني عشر ولدا، أكبرهم أمير محمد وعمره تقدير سبع سنين، وكان له زوجتان: أخت صمغار وأخت بزلار، وكان يحبها كثيرا، وأم **محمد وهي أخت الخوندة** أردو.

وكان يتلو القرآن جيدا، ويلازم تلاوته في المصحف، ويحب أهل القرآن ويجالسهم، ويحب الفقراء. ولم يكن فيه شر ولا انتقام. وقبل خروجه من دمشق أحضر إليه قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي الى القصر، ووقف أملاكه وخص الجامع الذي أنشأه بدمشق بمبلغ ستين ألف درهم في كل سنة من صلب ماله، رحمه الله تعالى. ومضى كأن لم يكن.

ولم أر مثل ما ناله من السعادة التي فاضت عنه على والده ووالدته وإخوته وأقاربه ومماليكه، لأن والده كان أمير مئة مقدم ألف، وأخواه أميري طبلخاناه، وولده أمير طبلخاناه، وذو قرابته الأمير شهاب الدين شعبان أمير طبلخاناه، ودواداره الأمير عز الدين طقطاي أمير طبلخاناه، ومملوكه سيف الدين جوبان أمير عشرة، وبقية مماليكه جماعة منهم لهم الإقطاعات الجيدة القوية في الحلقة. واعتنى بجماعة من أهل حماة وحلب ودمشق، وخلص لهم الطبلخانات.

وعلى الجملة فكانت سعادة زائدة عن الحد، لكنها ختمت بهذا الشر الكبير الذي فاض عنه على ذويه، فلا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦١٧/٢

بقدر الصعود يكون الهبو ... ط فإياك والرتب العاليه

ومن جملة ما أرى من العز أنه كان قد توعك وحصل له سوء مزاج، فكان عند." (١)

"٣ - (أعمامه)

كان له من العمومة أحد عشر منهم الحرث وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة وقثم هلك صغيرا وهم أخو الحرث لأمه والزبير بن عبد المطلب وكان من إشراف قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت يومئذ واستشهد بأجنادين وروى أنه وجد إلى جانب سبعة قتلهم وقتلوه وضباعة بنت الزبير لها صحبة وأم الحكم بنت الزبير لها رواية وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وأخوه من الرضاعة أسلم قديما وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا ولم يكن له إلا ابنه وأبو الفضل العباس ابن عبد المطلب أسلم وحسن إسلامه وهاجر إلى المدينة وكان أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور ولم يسلم من أعمامه إلا حمزة والعباس لا غير ومن عماته صفية على الصحيح وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو أخو عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وأم هانيء لهم صحبة واسم أم هانيء فاختة وقيل هند وجمانة وأبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب كناه أبوه بذلك لحسن وجهه ومن ولده عتبة ومعتب ثبتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودرة لهم صحبة وعتيبة قتله الأسد بالزرقاء من أرض الشام على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الكعبة وحجل واسمه المغيرة وضرار أخو العباس لأمه والغيداق وإنما سمي الغيداق لأنه كان أجود قريش وأكثرهم طعاما

٣ - (وعماته)

ست صفية وعاتكة وأروى وأميمة وبرة وأم حكيم البيضاء أما صفية فأسلمت وهاجرت وهي أم الزبير بن العوام وهي أخت حمزة لأمه وأما عاتكة قيل أنها أسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر وكانت عند أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله أسلم وله صحبة وزهيرا وقرينة الكبرى وأما أروى فإنها كانت عند عمير بن وهب بن عبد الدار ابن قصي فولدت له طليب بن عمير وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا وقتل بأجنادين شهيدا ولا عقب له وأما أميمة فكانت عند جحش بن رئاب فولدت له عبد الله المقتول بأحد شهيدا وأبا حمزة الأعمى الشاعر واسمه عبد وزينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٥٩١

وحبيبة وحمنة وكلهم له صحبة وعبيد الله ابن جحش أسلم ثم تنصر ومات بالحبشة كافرا وأما برة فإنها كانت عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سلمة واسمه عبد الله وكان زوج أم." (١)

"الحارث أسلمت قبل دخول رسول الله صلى عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك عبد الله وعونا ومحمدا فلما استشهد بمؤتة تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنهما فولدت له محمدا ثم توفي عنها فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا وفي رواية ومحمدا فهي تدعى أم المحمدين وكانت تخدم فاطمة إلى أن **توفيت وهي أخت ميمونة** أم المؤمنين أسند عنها الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وتوفيت سنة ثمان وثلاثين للهجرة وقيل بعد الستين ولما قدمت من الحبشة قال لها عمر يا جيشية سبقناكم بالهجرة فقالت إي لعمري لقد صدقت كنتم مع رسول الله صلى عليه وسلم يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء أما والله لآتين رسول الله صلى عليه وسلم فلأذكرن له ذلك فأتت رسول الله صلى عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال للناس هجرة ولكم هجرتان

قال سبط ابن الجوزي وليس في الصحابيات من اسمها أسماء بيت عميس غيرها فأما أسماء غير بيت عميس فاثنتا عشرة أسماء بنت أبي بكر وأسماء بنت يزيد بن السكن أسماء بنت مخرمة بن جندل أسماء بنت سلامة أسماء بنت مرشدة أسماء بنت قرظ بن خنساء أسماء بنت النعمان الجوينية تزوجها رسول الله صلى عليه وسلم ثم طلقها أسماء بنت زيد بن الخطاب أسماء بنت سلامة دارمية أسماء بنت عمرو بن عدي سليمة تكنى أم منبع أسماء بنت محرز بن عامر أنصارية أسماء بنت مرشد بن حبر أخت بني حارثة أسماء بنت يزيد تكنى أم سلمة

٣ - (بنت يزيد الأنصارية)

أسماء بنت يزيد بن السكن أم سلمة الأنصارية الأشهلية بايعت رسول الله صلى عليه وسلم وروت جملة حديث روى لها الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة قتلت بعمود خيامها يوم اليرموك تسعة من الروم وتوفيت في حدود السبعين من الهجرة)

٣ - (الصحابية)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١/ ٨٠

أسماء بنت شكل ذكر مسلم أنها دخلت على رسول الله صلى عليه وسلم فقالت يا رسول اله كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض وساق الحديث وشك فيه ابن عبد البر." (١)

"(فلا سقى الله أياما مضين لنا ... ولا أعاد خيالا من لياليها)

٣ - (الخفاجي)

ثامر بن دراج من عرب خفاجة

أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله قال أنشدني المذكور من لفظه لنفسه بقلعة الجبل سنة خمس وثلاثين وسبع مائة من الخفيف

(رأت البرق لامعا فاستطارت ... وبكت بالدموع سحا رذاذا)

(قلت ماذا فقالت البرق قلنا ... ألبرق على الحمى كل هذا)

(ثبيتة)

٣ - (ثبيتة مولاة سالم)

ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد الأنصارية كانت من المهاجرات الأول ومن فضلاء نساء الصحابة

وهي زوج أبي حذيفة بن عتبة الأموي وهي مولاة سالم بن معقل

قال أبو عمر بن عبد البر أختلف في اسم مولاة سالم الذي يقال له سالم مولى حذيفة فقال مصعب ثبيتة

وقال أبو طوالة عمرة بنت يعار الأنصارية ابن إسحاق في رواية الأموي عنه سلمى

٣ - (بنت الضحاك)

ثبيتة بنت الضحاك بن خليفة ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه **وسلم وهي أخت أبي** جبيرة ابن الضحاك

قال ابن عبد البر هكذا هي عند أكثرهم بالثاء

وقال علي بن المديني إنما هي نبيتة بالنون

ولم يقله غيره فيما أعلم

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٤/٩

وهي التي كان محمد بن مسلمة يطردها حين أراد نكاحها قال سهل بن أبي حثمة كنت جالسا عند محمد بن مسلمة وهو على إجازة له يطارد ثبيتة بنت الضحاك فجعل ينظر إليها فقلت سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ألقى الله في قلب إمرىء خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها." (١)

"فاختلفت كلمتهم ثم أمروا عليهم ابن الشويزاني وتوجهوا للقتال نحو الجزيرة وحفظوا الجسور فوصل جوهر إلى الجزيرة ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان ثم سار جوهر إلى منية الصيادين وأخذ مخاضة شلقان ووصل إلى جوهرطائفة من العسكر في مراكب وحفظ أهل مصر البلد فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح لهذا اليوم خبأك المعز فعبر عريانا بسراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا فوصلوا إليهم ووقع القتال بينهم فقتل خلق كثير من الأخشيدية وانهزم الباقون ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمنهم جوهر وحضر رسوله ومعه بند أبيض وطاف بالأمان ومنع من النهب وفتحت الأسواق ودخل جوهر من الغد في طبوله وبنوده وعليه ثوب ديباج مذهب

ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وحفر أساس القصر لليلته وأرسل إلى مولاه المعز يبشره بالفتح وبعث إليه برؤوس القتلى وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد وألبس الخطباء البياض وأمرهم أن يقولوا في الخطبة اللهم صلى على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول وصلى الله على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذنوا في مصر بحي على خير العمل واشتهر ذلك وكتب إلى المعز يبشره بذلك وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين والظاهر أنه الجامع الأزهر)

وكان جوهر حسن السيرة في الرعية ولما مات رثاه جماعة من الشعراء وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة وكان عبيدي العقيدة

ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف جوهر بين يدي المعز متكئا على قوسه يحدثه زمانا طويلا ثم قال لأولاده انزلوا لوداعه فنزلوا عن خيولهم ونزل أهل الدولة ثم قبل جوهر يد المعز وحافر فرسه فقال له اركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز إلى عبده أفلح صاحب برقة أن يترجل للقائه ويقبل يده لقائه فبذل أفلح مئة ألف دينار على أن يعفى من ذلك فلم يعفه وفعل ما أمر به

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦/١١

٣ - (بنت الدوامي)

جوهرة بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدوامي البغدادية كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب وسمعت معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته سيدة وسمعت أبا الوقت قال محب الدين بن النجار كتبت عنها وكانت صالحة صادقة وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمئة بعد أن توضأت وصلت عشاء الآخرة وكانت **واعظة وهي أخت الشيخ** أبي علي الحسن بن الدوامي." (١)

"معيط من **المهاجرات وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه روى عن أبيه وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس توفي في حدود المائة للهجرة وروى له الجماعة

٣ - (المقرىء الأعرج)

حميد بن قيس أبو صفوان المكي الأعرج المقرىء قرأ على مجاهد ختمات وتصدر للإقراء وتوفي في حدود الأربعين والمائة وروى له الجماعة وقال سفيان بن عيينة كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير ومات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين ومائة

٣ - (أبو هانىء المصري)

حميد بن هانىء الخولاني المصري أبو هانىء صدوق روى له مسلم والأربعة وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائة

٣ - (الباهلي)

حميد بن مسعدة أبو علي الباهلي كان صدوقا مكثرا وهو من كبار شيوخ محمد بن جرير
توفي سنة أربع وأربعين ومائتين وروى له مسلم والأربعة

٣ - (الأمير الطوسي)

حميد بن عبد الحميد الأمير أبو غانم الطوسيممدوح العكوك." (٢)

"(أقول لهم لما أتاني نعيه ... به لا بظبي بالصريمة أعفرا)

وإنما سمي مسكين مسكينا لأنه قال من الرمل)

(أنا مسكين لمن أنكرني ... ولمن يعرفني جد نطق)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٣/١١

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١١٩/١٣

(لا أبيع الناس عرضي إنني ... لو أبيع الناس عرضي لنفق)

وقال صاحب الأغاني ووهو شاعر شريف هاجى الفرزدق ثم كافه

٣ - (أخت الناصر والعادل)

ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل تزوجت أولا بالأمير سعد الدين مسعود بن الأمير معين الدين أنر

فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب إربل فبقيت بإربل دهرا معه فلما مات قدمت إلى دمشق وخدمتها العالمة أمة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي فأحبتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون فبنتها ووقفها على الناصح والحنابلة وتوفيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وست مائة في دار العقيقي التبي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبو ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة

ثم تزوج بها الأشرف صاحب حمص بن المنصور وسافر بها إلى الرحبة فتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وست مائة

ولربيعة عدة محارم **سلاطين وهي أخت ست** الشام الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف السين واستولى الصاحب معين الدين بن الشيخ على موجودها فلم يمتع وعاش بعدها أياما قلائل

قال ابن خلكان رحمه الله تعالى كانت وفاتها بدمشق وغالب ظني أنها جاوزت ثمانين سنة

وأدركت من محارمها من الملوك من إخوتها وأولادهم وأولاد أولادهم أكثر من خمسين رجلا

فإن إربل كانت لزوجها مظفر الدين والموصل لأولاد بنتها وخلاط وتلك الناحية لابن أخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن أخيها وبلاد الشأم لأولاد إخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لأخوتها وأولادهم

قلت أنا فهي مثل عاتكة بنت يزيد بن معاوية أم المؤمنين زوجة عبد الملك بن مروان وسيأتي ذكرها في حرف العين مك؛نه إن شاء الله تعالى ومثل فاطمة بنت عبد الملك وسوف يأتي ذكرها في حرف الفاء إن شاء الله تعالى)." (١)

"عابدة صالحة صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة وقد روت المسند كله وروت كثيرا عن ابن **طبرزد**

وهي أخت الفخر علي من الرضاع وفي السماع وتوفيت سنة ثمان وثمانين وست مائة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤/٦٧

٣ - (بنت كمال الدين المقدسي)

زينب بنت أحمد كمال الدين ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي شيخة مسندة أجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق وكانت سمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وابن عبدا لدائم خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني وأجاز لها إبراهيم بن الخير وخلق من بغداد وتوفيت سنة أربعين وسبع مائة)

زينب بنت يحيى ابن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشيخة الصالحة الأصلية المسندة أم محمد حضرت في الخامسية على عثمان بن علي المعروف بابن خطيب القرافة وعلى عمر بن أبي نصر ابن عرة وعلي إبراهيم ابن خليل وأجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة وكتب عنها عبد الله ابن المحب وتوفيت رحمها الله تعالى في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

زينب بنت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الشيخة الصالحة أم عبد الله بنت الشيخ شمس الدين أبي الفرج ابن أبي عمر سمعت من ابن عبد الدائم ووالدها وأجازت لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة كتب عنها عبد الله بن المحب وتوفيت سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

(الألقاب)

الزينبي جماعة منهم قاضي القضاة علي بن الحسين

الزينبي علي بن طراد

الزينبي علي بن طلحة

الزينبي الحنفي أقضى القضاة اسمه القاسم بن علي." (١)

"(شداد)

٣ - (الأنصاري)

شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي النجاري وهو ابن أخي حسان بن ثابت النصاري قال مالك أبو يعلى ابن عم حسان بن أبي حسان بن ثابت وقال ابن عبد البر هكذا قال مالك وإنما هو ابن أخي حسان لا ابن عمه وكان مما أوتي العلم والحلم له صحبة ورواية أحد سادات الصحابة كان إذا دخل الفراش يتقلب على الفراش لا يأتيه النوم فيقول اللهم إن النار

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٣/١٥

أذهبت مني النوم فيقوم فيصلي حتى يصبح نزل بيت المقدس وتوفي سنة ثمان وخمسين للهجرة وروى عنه ابنه يعلى بن شداد وأبو إدريس الخولاني ومحمود بن لبيد وغيرهم وروى له الجماعة

٣ - (الليثي)

شداد بن الهادي الليثي ثم العتواري حليف بني هاشم هو مدني من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس قيل اسمه أسامة وشداد لقب له والهادي هو عمرو وإنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلا لمن سلك الطريق من الأضياف وكان شداد سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر لأنه كان تحته سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت **عميس وهي أخت ميمونة** بنت الحارث لأمها سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة وداره)

بالمدينة معروفة وروى عنه ابن أبي عمار

٣ - (ابن أسيد)

شداد بن أسيد له صحبة روى حديثه زيد بن الحباب عن." (١)

("

(تهن أمر إمرة ... أنباؤها مشتهره)

(بها الوجوه قد غدت ... ضاحكة مستبشره)

(تنالها كاملة ... مضروبة في عشره)

ثم لما خلع الكامل وتولى الملك المظفر توجه إليه من دمشق فرعى له خدمته ورسم له بإمرة طلبخاناه ولم يزل عند أستاذه حظيا إلى أن توجه معه في نوبة أستاذه وخروجه على الكامل وتوجه معه إلى حماة وأمسك مع بقية الأمراء وجهز معهم إلى مصر مع أخيه يلبغا فجز إلى إسكندرية ثم إن الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه عند الملك فأفرج عنه وعن أخيه يلبغا وأقام هو عند شيخو وجهز أخو يلبغا إلى حلب وذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ثم إنه أعطي عشرة وأقام بالقاهرة وتزوج هناك بامرأة الأمير سيف الدين طغاي تمر النجمي **الدوادار وهي أخت الأمير** سيف الدين طاز ثم إنه أعطي طلبخاناه وصار خصيصا بالأمير سيف الدين شيخو في الأيام الناصرية حسن ابن الناصر ولما

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/٧٢

توجه إلى الحجاز في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة كان هو والأمير سيف الدين طاز فحضر إليهما المرسوم بإمساك الأمير سيف الدين بيبغا آروس النائب فأمسكاه عند الينبع وقيداه وتوجها به إلى مكة ولما عاد الركب سبق هو وجاء بالخبر إلى السلطان فخلع عليه ووصله ثم إنه لما توجه سيف الدين بيبغا آروس إلى حلب نائبا حضر معه الأمير عز الدين طقطاي ليقره بها فوصلا إلى دمشق في ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ثم أوصله وعاد إلى القاهرة فتولى وظيفة الدوادارية عوضا عن سيف الدين طشبغا ولما أراد الخروج بيبغا آروس وحلف الأمير سيف الدين أرغون الكاملي عسكر الشام للسلطان الملك الصالح حضر الأمير عز الدين طقطقاي إلى دمشق في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وأقام قليلا وتوجه صحبة عسكر دمشق إلى لد وفارق الأمير سيف الدين أرغون الكاملي من دمشق وتوجه على البريد إلى باب السلطان ثم إنه عاد في شعبان إلى لد ومعه تقليد الأمير بدر الدين ابن الخطير بنيابة طرابلس والأمير سيف الدين كان يرق بنيابة حماة والأمير شهاب الدين ابن صبيح بنيابة صفد فدقت البشائر وفرح العسكر ثم توجه إلى مصر وحضر صحبة السلطان وتوجه صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين طاز والأمير سيف الدين أرغون وعسكر الشام إلى حلب خلفا بيبغا آروس ثم عادوا إلى)
مصر وتوجه مع السلطان ثم إنه وصل في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة إلى دمشق متوجها إلى حلب ليجهز العساكر خلف أحمد وبكلمش وبيبغا فاتفق من سعده أنه لما وصل إلى حلب جاء أحمد وبكلمش ممسوكين في ثاني عشرين ذي الحجة واعتقلا بقلعة حلب ثم إنه حز رأسيهما وجهزا صحبة سيف الدين طيدمر أخي الأمير سيف الدين طاز إلى باب السلطان وأقام الأمير عز الدين بحلب إلى أن وصل بيبغا آروس." (١)

"فخلى سبيله وتحمل دية قتيله وأورد له صاحب الأغاني قصيدته اللامية التي يمدح فيها سائر) قبائل وائل ويذكر دفعها عنه ويفتخر وأولها

(صرم الغواني واستراح عواذلي ... وصحوت بعد صبابة وتمايل)

(وذكرت يوم لوى عنيق نسوة ... يخطرن بين أكلة ومراحل)

(لعب النعيم بهن في أظلاله ... حتى لبسن زمان عيش غافل)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/٢٧٠

(يأخذن زينتهن أحسن ما ترى ... فإذا عطلن فهن غير عواطل)

٣ - (الألقاب)

بنو العديم جماعة منهم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة وعبد القاهر بن علي بن عبد الباقي وهو من ساداتهم وعبد الله بن محمد بن عبد الباقي وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد وعبد القاهر بن علي بن عبد الله وعبد الله بن الحسن بن علي وهارون بن موسى وعبد الصمد بن زهير بن هارون بن موسى ويحيى بن زهير بن هارون وأحمد بن يحيى بن زهير وهبة الله بن أحمد بن يحيى ومحمد بن هبة الله بن أحمد وهبة الله بن محمد بن محمد بن هبة الله وأحمد بن هبة الله نبن محمد وجمال الدين محمد ابن الصاحب كمال الدين عمر وأحمد بن يحيى والقاضي مجد الدين عبد الرحمن بن عمر وعمر بن محمد

(عذراء)

٣ - (بنت شاهنشاه)

عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب ابن شاذي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العذراوية التي داخل باب **النصر** **وهي أخت عز** الدين فروخ شاه وعمة الملك الأمجد

توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ودفنت بتربتها في المدرسة التي لها." (١)

"البريد فوصلها في عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبع مائة فأقام بها ساكتا منجمعا عن الناس إلى أن)

(الألقاب)

ابن العليق الأعز بن فضائل

ابن العليق بقاء بن أحمد

٣ - (عليلة)

٣ - (أبو العلاء البصري)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٥٤/١٩

عليلة بن بدر البصري أبو العلاء ضعفه قتيبة وغيره وقال النسائي متروك وقال ابن حبان يروي المقلوبات عن الثقات وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وروى له الترمذي وابن ماجة

(علية)

٣ - (أم السائب بن يزيد)

علية بنت شريح بن الحضرمي أم السائب بن **يزيد وهي أخت مخرمة** بن شريح الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن فهي في عداد الصحابيات رضي الله عنهن

٣ - (أخت الرشيد)

علية بنت المهدي أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين عبد الله المنصور العباسية أخت أمير المؤمنين الرشيد أمها مكنونة اشتريت للمهدي بمائة ألف درهم وكانت علية من أحسن النساء وأظرفهن وأعقلهن ذات صيانة وأدب بارع تزوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها." (١)

"(مقيم بالمجازة من قنونا ... وأهلك بالأجيفر فالثماد)

(فلا تبعد فكل فتى سيأتي ... عليه الموت يطرق أو يغادي)

ثم رمت بالعود إلى الأرض ورمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وتصيح واسيداه فقال لي ويحك ما هذا قلت لا أدري قال فما ترى قلت أنا أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر إلى ما يريد أمير المؤمنين قال فانصرف فانصرفت ولم أدر ما كانت القصة

(فريعة)

٣ - (الصحابية بنت معوذ)

فريعة بنت معوذ بن عفراء لها صحبة وكانت مجابة الدعوة حديثها في الرخصة في الغناء وضرب الدف في العرس من حديث أهل **البصرة وهي أخت الربيع** بنت معوذ

٣ - (الصحابية أخت أبي سعيد الخدري)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢/٢٢٨

فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري شهدت بيعة الرضوان وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي بن سيلول

روت عن الفريعة هذه زينب بنت كعب بن عجرة حديثها في سكنى المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغ الكتاب أجله استعمله أكثر فقهاء الأمصار

(الألقاب)

الفريابي الحافظ جعفر بن محمد

ابن فسوة عتيبة بن مرداس

الفسوي الحافزظ يعقوب بن سفيان

ابن فسايخس جماعة منهم الوزير محمد بن العباس ومنهم العباس بن موسى ومنهم سعيد بن عبد الله فستقة الحافظ محمد بن علي بن الفضل." (١)

"دمشق أيضا وصفد وتوجه بهم إلى حمص وكان العرب قد أنكوه ومنعوا منه الماء واقتطعوا بعض ثقله وجد في طلبه سلار بن تتر البدري وأوه بريد ومنعوه القرار والنوم وكل هو ومن معه مل من حمل السلاح ليلا ونهارا وحمي الحديد عليه وعاينوا الهلاك واختلف مماليكه عليه حتى تمنى الموت وقال لهم بالله وسطوني أو اضربوا عنقي كل هذا وهم ما بين القريتين إلى أمهين وصدد ولما سمعت ذلك قلت // (من الطويل) //

(تفرق شم السعد عن يلبغا وقد ... بغا وغدا في عكسه متورطا)

(فقال له السيف الذي شد وسطه ... وقد بالغ الأعراب في الجور والسطا)

(تلذذ بقتل فيه للنفس راحة ... وإن رمت أهنا العيش قابغ توسطا)

فقال له مماليكه أنت قلت لنا إن نائب حماه معك توجه بنا إليه فلم يرد إلا المطاوعة فعبر على ظاهر حمص وتوجه إلى حماه فخرج إليه الأمير سيف الدين قطليجا الحموي النائب بحماه وتلقاه ودخل به إلى حماه ثم إنه أمسكه وأمسك والده وأخويه قراكز وأسندمر والدوادار عز الدين طقطاي وسيف الدين جوبان

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٤/١١

والأمير سيف الدين قلاوون والأمير ناصر الدين محمد بن جمق وقيدهم وجهز سيوفهم إلى السلطان ثم بعد ذلك جهز الأمير سيف الدين يلبغا وولده مقيدين إلى السلطان فلما وصل إلى قاقون كان قد وصل إليها الأمير سيف الدين منجك فأطلعوه إلى القلعة ومعه والده وحبسوهما في بيتين مفردين ثم أنزلوا والده من قلعة قاقون وجهز على البريد إلى السلطان آخر النهار وطلع إلى سيف الدين يلبغا مشاعليان فأحس بذلك وسألهما الوضوء والصلاة ركعتين ولما فرغ قال لهما بالله عليكما هوناها علي فقالا له يا خوند إن أردت ذلك فدعنا ندير كتافك فمكنهما من نفسه وخنقاه فسمع الناس شهقته من أسفل القلعة ثم حز رأسه ووضع في عسل وجهز إلى السلطان ثم دفنت جثته بقاقون رحمه الله تعالى وسامحه وكان ذلك في العشر الأواخر من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ثم إن الأمير سيف الدين منجك تجهز إلى حماه وجهز أخويه سيف الدين قراكز وسيف الدين أسندمر وعز الدين طقطاي الدوادار وسيف الدين جوبان إلى مصر مقيدين

وخلف الأمير سيف الدين يلبغا اثني عشر ولدا أكبرهم أمير محمد وعمره تقدير سبع سنين وكانت له طبلخانه وكان له زوجتان أخت صمغار وبزلار وكان يحبها كثيرا وأم **محمد وهي أخت الست** أردو والدة الملك الأشرف كجك وكان يتلو القرآن جيدا ويلازم تلاوته في المصحف ويحب أهل القرآن ويجالسهم ويحب الفقراء ولم يكن فيه شر ولا انتقام وقبل خروجه من دمشق بأربعة أيام أحضر قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي." (١)

"١٤٧٧ – سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد الأنصارية النجارية تكنى بن **المنذر وهي أخت سليط** بن قيس وهي إحدى خالات النبي عليه السلام من جهة أبيه وكانت ممن بايعت تحت الشجرة وصلت القبلتين روت عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم وغيرها

١٤٧٨ – سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة روت عن النبي عليه السلام الرخصة في رضاع الكبير روى عنها القاسم بن محمد قال بن حبان هي من مهاجرات الحبشة هاجرت هي وزوجها أبو حذيفة وولدت له بالحبشة محمد بن أبي حذيفة

١٤٧٩ – ضهيرة ويقال ضميرة بنت جيفر عن صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين عنها يعلى بن حكيم لا تعرف." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٤/٢٩

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٦٢٤

١٤٩٠ - أم إسحاق الغنوية هاجرت إلى النبي عليه السلام روى عنها أهل البصرة حديثها فيمن أكل ناسيا وهو غريب الإسناد رواه الإمام أحد عن عبد الصمد أخبرنا بشار بن عبد الملك حدثتني أم حكيم بنت دينار عن مولاتها أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله فأتي بقصعة فذكر الحديث

١٤٩١ - أم حكيم بنت دينار عن مولاتها أم إسحاق ولها صحبة وعنها بشار بن عبد الملك

١٤٩٢ - أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وقيل أم الحكم اسمها **صفية وهي أخت ضباعة** روى عنها عبد الله بن الحارث بن نوفل أنها حدثته أن النبي عليه السلام دخل على ضباعة بنت الزبير فنهش من كتف عندها ثم صلى وما توضأ من ذلك ثم قال قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أم حكيم بنت الزبير أنها ناولت نبي الله كتفا الحديث قال شيخنا في التهذيب أم الحكم ويقال أم حكيم صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة

١٤٩٣ - أم حكيم عن عائشة وعنها أبان بن صالح مجهولة." (١)

"القطين: الخدم والاتباع. ثم عزم عليها أن تقصر فاقتصرت، وخرج لقصده. قلت هكذا هو في الأصل المنقول عنه حصان بالصاد وحاء مكسورة، وما أراه صحيحا بل إن كان بالصاد فهو بفتح الحاء، ويحسن أن يكون بالسين والحاء المكسورة جمع حسن، ويقال إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد **العزيز وهي أخت عمر** بن عبد العزيز تزوجها الوليد بن عبد الملك الأموي فقالت لها: ارأيت قول كثير:

قضى كل ذي ديني فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين؟ فقلت: وعدته قبله فتحزجت منها، فقالت أم البنين: انجزيها وعلي إثمها. قلت وذكر بعض العلماء في بعض التصانيف: ان أم البنين المذكورة أعتقت كذا وكذا من رقبة عن هذه الكلمة التي صدرت منها، وقولها فتحرجت منها بالحاء بعد الفاء من الحرج وله معان منها الضيق ومنها الاثم يقال فلان يتحرج من كذا أي تركه خوف الاثم. وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسأة، فأعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من العطر، فمطلته أياما وحضرت إلى حانوته في نسوة، فطالبها فقالت له: حبا وكرامة ما أقرب الوفاء وأسرعه فأنشد متمثلا.

قضى كل في دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

---

(١) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٦٢٩

فقالت النسوة تدري من غريمك؟ فقال: لا والله، فقلن: هي والله عزة، فقال: اشهد الله إنها في حلى من مالي في قبلها، ثم مضى إلى سيده فأخبره بذلك، فقال: وأنا أشهد الله أنك حر لوجهه، ووهبه جميع ما في حانوت العطر، وكان ذلك من عجائب الاتفاق وغرائب المحبين العشاق. ولكثير في مطالها بالوعد شعر كثير، فمن ذلك قوله:

أقول لها عزيز مطلت ديني ... وشر الغانيات ذوو المطال

قالت: ويح غيرك كيف أقضي؟ ... غريما ما ذهبت له بمال

وذكر صاحب كتاب الأغاني أن كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف، فاعترضته عجوز في الطريق اقتبست نارا فى روثة، فتافق كثير من وجهها، فقالت: من أنت؟ قال: كثير عزة. فقالت: الست القائل؟:

فما روضة زهراء طيبة الثرى ... تمج الندا حثحاثها وعرارها." (١)

"عن أم هشام بنت حارثة، بهذا.

وأخرجه أبو داود فيه عن أبي الطاهر بن السرح، به. وعن محمد ابن بشار، به. وعن محمود بن خالد، عن مروان بن محمد الدمشقي، عن سليمان بن بلال، به.

وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن مثنى، عن هارون بن إسماعيل، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن ابنة حارثة بن النعمان، به، فوقع لنا موافقة لابن ماجه، وعاليا عن طريق مسلم بدرجتين، ولله الحمد والمنة.

وابنة حارثة بن النعمان اسمها أم هشام **الأنصارية وهي أخت عمرة** بنت عبد الرحمن لأمها، وكانت أكبر من عمرة.

وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. وجدها سعد بن زرارة أخو أبي أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، مات أول سنة من الهجرة في شوال، ودفن بالبقيع، ويقال: مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، والقول الأول أصح، رضي الله عنه.." (٢)

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان اليافعي ١/١٧٦

(٢) معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٢٤٣

"سمعت من ابن الزين، وزينب بنت مكي، وحدثت وحجت مرات، وكانت امرأة **صالحة، وهي أخت إسماعيل** بن سلطان من أمه. توفيت في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبع مئة، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة بسفح جبل قاسيون.

سمعت عليها ((جزء الأنصاري)) بسماعها من ابن الزين وزينب بنت مكي، بحضور الأول من الكندي، وبسماع زينب من ابن طبرزد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري بسماعه من البرمكي، عن ابن ماسي، عن الكجي، عنه.

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم عبد الرحمن ضيفة بنت أبي بكر بن حمزة الصالحي قراءة عليها وأنا أسمع، قالت: أخبرنا الشيخان أبو الفرج عبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، قال الأول: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي حضورا، وقالت زينب: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة عليه وأنا أسمع، قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو محمد يوسف ابن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من جهز حاجا أو جهز غازيا أو خلفه في أهله أو فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء)) .

أخرجه الترمذي في الجهاد عن محمد بن أبي عمر، عن سفيان." (١)

"إياس بن مالك بن الأوس الأسلمي عن أبيه.

قال: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مروا بإبل لنا بالجحفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لمن هذه الإبل؟ " فقالوا لرجل من أسلم، فالتفت إلى أبي بكر فقال: " سلمت إن شاء الله، فقال ما اسمك؟ " قال مسعود، فالتفت إلى أبي بكر فقال: " سعدت إن شاء الله ".

قال فأتاه أبي فحمله على جمل يقال له ابن الرداء.

قلت: وقد تقدم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين.

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٥٩٣

والظاهر أن بين خروجه عليه السلام من مكة ودخوله المدينة خمسة عشر يوما

لأنه أقام بغار ثور ثلاثة أيام، ثم سلك طريق الساحل وهي أبعد من الطريق الجادة واجتاز في مروره على أم معبد بنت كعب من بني كعب بن خزاعة، قال ابن هشام.

وقال يونس عن ابن إسحاق: اسمها عاتكة بنت خلف بن معبد بن ربيعة بن أصرم.

وقال الأموي: هي عاتكة بنت تبيع حليف بني منقذ بن ربيعة بن أصرم بن صنبيس (٢) بن حرام بن خيسة بن كعب بن عمرو، ولهذه المرأة من الولد معبد ونضرة وحنيدة بنو أبي معبد، واسمه أكتم (٣) بن عبد العزى بن معبد بن ربيعة بن أصرم بن صنبيس، وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا.

وهذه قصة أم معبد الخزاعية: قال يونس عن ابن إسحاق: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمة أم معبد واسمها عاتكة بنت خلف (٤) بن معبد بن ربيعة بن أصرم فأرادوا القرى فقالت والله ما عندنا طعام ولا لنا منحة ولا لنا شاة إلا حائل، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله، وحلب في العس حتى أرغى وقال: " اشربي يا أم معبد " فقالت: اشرب فأنت أحق به فرده عليها فشربت، ثم دعا بحائل أخرى ففعل مثل ذلك بها فشربه، ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى دليله، ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى عامرا، ثم تروح.

وطلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغوا أم معبد فسألوا عنه فقالوا: أرأيت محمدا من حليته كذا كذا؟ فوصفوه لها.

فقالت: ما أدري ما تقولون، قدمنا فتى حالب الحائل.

قالت قريش: فذاك الذي نريد.

وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عقبة، بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، ثنا أبي عن أبيه عن جابر.

قال: لما

---

(١) في ابن سعد ضبيس وفي الاصابة خبيس.

قال السهيلي: اسمها عاتكة بنت خلد إحدى بني كعب من **خزاعة وهي أخت حبيش** بن خلد، وخلد الاشعر أبوهما هو بن خنيف بن منقد بن ربيعة بن أصرم بن ضمبيس بن عرم بن حبشية بن كعب بن عمرو.

وذكرها ابن سعد قال: عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام..من

خزاعة: (٢) في ابن سعد: اسمه تميم، وهو ابن عمها عبد العزى وذكر تمام نسبهما وكان منزلهما بقديد.
(٣) في البيهقي: خالد بن منقذ بن ربيعة.
(*)."(١)

"مرزوق جماعة منهم، عبيد الله بن موسى، ثم أورده من طريق أبي جعفر الطحاوي من طريق عبد الله.

وقد قدمنا روايتنا له من حديث سعيد بن مسعود وأبي أمية الطرسوسي عن عبيد الله بن موسى العبسي، وهو من الشيعة.

ثم أورده هذا المص من طريق أبي جعفر العقيلي عن أحمد بن داود، عن عمار بن مطر، عن فضيل بن مرزوق، والأغر الرقاشي ويقال الرواسي أبو عبد الرحمن الكوفي مولى بني عنزة وثقه الثوري وابن عيينة، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرا وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صالح ولكنه شديد التشيع، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: يقال: إنه ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا كان يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات.

وقد روى له مسلم وأهل السنن الأربعة.

فمن هذه ترجمته لا يهتم بتعمد الكذب ولكنه قد يتساهل ولا سيما فيما يوافق مذهبه فيروي عمن لا يعرفه أو يحسن به الظن فيدلس حديثه ويسقطه ويذكر شيخه ولهذا قال في هذا الحديث الذي يجب الاحتراز فيه وتوقي الكذب فيه " عن " بصيغة التدليس،، ولم يأت بصيغة التحديث فلعل بينهما من يجهل أمره، على أن شيخه هذا - إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب - ليس بذلك المشهور في حاله ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا روى عنه غير الفضيل بن مرزوق هذا ويحيى بن المتوكل، قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ولم يتعرضا لجرح ولا تعديل.

وأما فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب - وهي أخت زين العابدين - فحديثها مشهور روى لها أهل السنن الأربعة، وكانت فيمن قدم بها مع أهل البيت بعد مقتل أبيها إلى دمشق، وهي من الثقات ولكن لا يدرى أسمعت هذا الحديث من أسماء أم لا؟ فالله أعلم.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣/٢٣٣

ثم رواه هذا المصنف من حديث أبي حفص الكناني: ثنا محمد بن عمر القاضي هو الجعابي، حدثني محمد بن القاسم بن جعفر العسكري من أصل كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن

يزيد بن سليم، ثنا خلف بن سالم، ثنا عبد الرزاق سفيان الثوري، عن أشعث أبي الشعثاء عن أمه عن فاطمة – يعني بنت الحسين – عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعلي حتى ردت عليه الشمس، وهذا إسناد غريب جدا.

وحديث عبد الرزاق وشيخه الثوري محفوظ عند الأئمة لا يكاد يترك منه شئ من المهمات فكيف لم يرو عن عبد الرزاق مثل هذا الحديث العظيم إلا خلف بن سالم بما قبله من الرجال الذين لا يعرف حالهم في الضبط والعدالة كغيرهم؟ ثم إن أم أشعث مجهولة فالله أعلم.

ثم ساقه هذا المص من طريق محمد بن مرزوق: ثنا حسين الأشقر – وهو شيعي وضعيف كما تقدم – عن علي بن هاشم بن البريد – وقد قال فيه ابن حبان: كان غاليا في التشيع يروي المناكير عن المشاهير – عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن الحسين بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس فذكره، وهذا إسناد لا يثبت.

ثم أسنده من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد الله عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت." (١)

"قال: وفيها فيما ذكر ابن الكلبي سار أبو عبيدة وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فحاصر إيليا فسألوا الصلح على أن يقدم عمر فيصالحهم على ذلك، فكتب أبو عبيدة إلى عمر فقدم حتى صالحهم وأقام أياما ثم رجع إلى المدينة.

قلت: قد تقدم هذا فيما قبل هذه السنة والله أعلم.

قال الواقدي: وفي هذه السنة حمى عمر الربذة بخيل المسلمين، وفيها غرب عمر أبا محجن الثقفي إلى باضع (١) ، وفيها تزوج عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد.

قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان أمير **السرية وهي أخت المختار** بن أبي عبيد أمير العراق فيما بعد، وكانت امرأة صالحة، وكان أخوها فاجرا وكافرا أيضا.

قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت.

قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان بن أبي

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٦/٨٩

العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

قال الواقدي وفي ربيع الأول من هذه السنة - أعني سنة ست عشرة - كتب عمر بن الخطاب التأريخ، وهو أول من كتبه.

قلت: قد ذكرنا سببه في سيرة عمر، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان؟ أمن هذه السنة أم التي قبلها، أم التي بعدها؟ ثم جمع الناس فقال: ضعوا للناس شيئا يعرفون فيه حلول ديونهم.

فيقال

إنهم أراد بعضهم أن يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكهم، كلما هلك ملك أرخوا من تاريخ ولاية الذي بعده، فكرهوا ذلك.

ومنهم من قال: أرخوا بتاريخ الروم من زمان إسكندر فكرهوا ذلك، ولطوله أيضا.

وقال قائلون: أرخوا من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال آخرون من مبعثه عليه السلام.

وأشار علي بن أبي طالب وآخرون أن يؤرخ من هجرته من مكة إلى المدينة لظهوره لكل أحد فإنه أظهر من المولد والمبعث.

فاستحسن ذلك عمر والصحابة، فأمر عمر أن يؤرخ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخوا من أول تلك السنة من محرمها، وعند مالك رحمه الله فيما حكاه عن السهيلي وغيره: أن أول السنة من ربيع الأول لقدومه عليه السلام إلى المدينة.

والجمهور على أن أول السنة من المحرم، لأنه أضبط لئلا تختلف الشهور، فإن المحرم أول السنة الهلالية العربية.

وفي هذه السنة - أعني سنة ست عشرة - توفيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في المحرم منها فيما ذكره الواقد وابن جرير وغير واحد، وصلى عليها عمر بن الخطاب، وكان يجمع الناس لشهود جنازتها، ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وأرضاها، وهي مارية القبطية، أهداها صاحب إسكندرية - وهو جريج بن مينا - في جملة تحف وهدايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل ذلك منه.

وكان

---

(١) في الاصل: إلى ما صنع، وأثبتنا ما في الطبري، وباضع جزيرة في بحر اليمن، وفي الكامل ناصع.
وناصع بلد في الحبشة.
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: نفاه عمر إلى جزيرة في البحر.
(*)."[1]

"وشهد بدرا وأحدا وما بعدهما، ولما جعل عمر الأمر شورى كان هو الذي يصلي بالناس حتى تعين عثمان، وهو الذي ولي الصلاة على عمر - وكان له صاحبا - وكان أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير أقرن الحاجبين كثير الشعر وكان لسانه فيه عجمة شديدة، وكان مع فضله ودينه فيه دعابة وفكاهة وانشراح، روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه يأكل بقثاء رطبا وهو أرمد إحدى العينين، فقال: " أتأكل رطبا وأنت أرمد "؟ فقال: إنما آكل من ناحية عيني الصحيحة، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وثلاثين، وقيل سنة تسع وثلاثين، وقد نيف على
السبعين.

محمد بن أبي بكر الصديق ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع تحت الشجرة عند الحرم وأمه أسماء بنت عميس، ولما احتضر الصديق أوصى أن تغسله فغسلته، ثم لما انقضت عدتها تزوجها علي فنشأ في حجره، فلما صارت إليه الخلافة استنابه على بلاد مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة كما قدمنا، فلما كانت هذه السنة بعث معاوية عمرو بن العاص فاستلب منه بلاد مصر وقتل محمد بن أبي بكر كما تقدم، وله من العمر دون الثلاثين، رحمه الله ورضي عنه.

أسماء بنت عميس ابن معبد (١) بن الحارث الخثعمية، أسلمت بمكة وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة وقدمت معه إلى خيبر، ولها منه عبد الله، ومحمد، وعون.

ولما قتل جعفر بمؤتة تزوجها بعده أبو بكر الصديق فولدت منه محمد بن أبي بكر أمير مصر ثم لما مات الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب فولدت له يحيى **وعونا، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين لأمها.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٧/٨٥

وكذلك هي أخت أم الفضل امرأة العباس لأمها، وكان لها من الأخوات لأمها تسع **أخوات، وهي أخت سلمى** بنت عميس امرأة العباس (٢) التي له منها بنت اسمها عمارة.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين

فيها جهز معاوية بن أبي سفيان جيوشا كثيرة ففرقها في أطراف معاملات علي بن أبي طالب، وذلك أن معاوية رأى بعد أن ولاه عمرو بن العاص بعد اتفاقه مع أبي موسى على عزل علي، أن ولايته وقعت الموقع، فهو الذي يجب طاعته فيما يعتقده، ولأن جيوش علي من أهل العراق لا

---

(١) في الاستيعاب والاصابة ٤ / ٢٣٥: معد بن الحارث بن تيم، وفي ابن سعد ٨ / ٢٨٠: معد بن تيم بن الحارث.

(٢) في ابن سعد ٨ / ٢٨٥: زوجة حمزة بن عبد المطلب: وولدت منه عمارة.

أما ابن عبد البر قال في الاستيعاب (هامش الاصابة ٤ / ٣٢٦) كانت تحت حمزة وولدت منه أمة الله. (*)."(١)

"وعمرو بن العاص في أول سنة ثمان قبل الفتح.

وقد روى الواقدي حديثا طويلا عنه في صفة إسلامه، وهو الذي أخذ منه رسول الله مفتاح الكعبة عام الفتح ثم رده إليه وهو يتلو قوله تعالى: * (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) * [النساء: ٥٨] وقال له: " خذها يا عثمان خالدة تالدة لا ينتزعها منكم إلا ظالم ".

وكان علي قد طلبها فمنعه من ذلك.

قال الواقدي: نزل المدينة حياة رسول الله، فلما مات نزل بمكة فلم يزل بها حتى مات في أول خلافة معاوية.

عمرو بن الأسود السكوني كان من العباد الزهاد، وكانت له حلة بمائتي درهم يلبسها إذا قام إلى صلاة الليل، وكان إذا خرج إلى المسجد وضع يمينه على شماله مخافة الخيلاء، روى عن معاذ، وعبادة بن الصامت، والعرباض بن سارية وغيرهم، وقال أحمد في الزهد: ثنا أبو اليمان ثنا ابن بكر عن حكيم بن عمير، وضمرة بن حبيب: قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٥٣/٧

عاتكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل بن عبد **العزى، وهي أخت سعيد** بن زيد أحد العشرة، أسلمت وهاجرت وكانت من حسان النساء وعبادهن، تزوجها عبيد الله بن أبي بكر فتتيم بها، فلما قتل في غزوة الطائف آلت أن لا تزوج بعده، فبعث إليها عمر بن الخطاب - وهو ابن عمها - فتزوجها، فلما قتل عنها خلف بعده عليها الزبير بن العوام، فقتل بوادي السباع، فبعث إليها علي بن أبى طالب يخطبها فقالت: إني أخشى عليك أن تقتل، فأبت أن تتزوجه ولو تزوجته لقتل عنها أيضا، فإنها لم تزل حتى ماتت في أول خلافة معاوية في هذه السنة رحمها الله.

سنة ثنتين وأربعين

فيها غزا المسلمون اللان والروم فقتلوا من أمرائهم وبطارقتهم خلقا كثيرا، وغنموا وسلموا، وفيها ولى معاوية مروان بن الحكم نيابة المدينة، وعلى مكة خالد بن العاص بن هشام، وعلى الكوفة المغيرة بن شعبة، وعلى قضائها شريح القاضي، وعلى البصرة عبد الله بن عامر، وعلى خراسان قيس بن الهيثم من قبل عبد الله بن عامر.

وفي هذه السنة تحركت الخوارج الذين كانوا قد عفى عنهم علي يوم النهروان، وقد عوفي جرحاهم وثابت إليهم قواهم، فلما بلغهم مقتل علي ترحموا على قاتله ابن ملجم وقال قائلهم: لا يقطع الله يدا علت قذال (١) علي بالسيف، وجعلوا يحمدون الله على قتل علي، ثم عزموا على الخروج على الناس وتوافقوا على الأمر بالمعروف

---

(١) القذال: جماع مؤخر الرأس، والخارجي القائل هو سالم بن ربيعة العبسي.

(*)".[1]

"قال: رأيت الحجاج في المنام في حالة سيئة فقلت: يا أبا محمد ما صنع بك ربك قال: ما قتلت أحدا قتلة إلا قتلني بها.

قال ثم أمر بي إلى النار، قلت ثم مه، قال ثم أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله.

قال: وكان ابن سيرين يقول: إني لأرجو له، فبلغ ذلك الحسن فقال: أما والله ليخلفن الله رجاءه فيه.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: كان الحسن البصري لا يجلس مجلسا إلا ذكر فيه الحجاج فدعا عليه، قال: فرآه في منامه فقال له: أنت الحجاج؟ قال: أنا الحجاج، قال: ما فعل

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٨/٢٦

الله بك؟ قال: قتلت بكل قتيل قتلته ثم عزلت مع الموحدين.

قال: فأمسك الحسن بعد ذلك عن شتمه والله أعلم.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أنبا ابن المبارك، أنبأنا سفيان.

قال: قدم الحجاج على عبد الملك بن مروان وافدا ومعه معاوية بن قرة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عزوجل، فنظر إلهى الحجاج فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه إلى السند فكان له بها مواقف.

وممن توفي فيها من الأعيان إبراهيم بن يزيد النخعي قال: كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بميت عرف ذلك فينا أياما، لأنا قد عرفنا أنه نزل به أمر صيره إلى الجنة أو إلى النار، وإنكم تتحدثون في جنائزكم بأحاديث دنياكم.

وقال: لا يستقيم رأي إلا بروية، ولا روية إلا برأي.

وقال: إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك من فلاحه.

وقال: إني لارى الشئ مما يعاب فلا يمنعني من عيبه إلا مخافة أن أبتلى به.

وبكى عند موته فقيل له ما يبكيك؟ فقال: انتظار ملك الموت، ما أدري يبشرني بجنة أو بنار.

الحسن بن محمد بن الحنفية

كنيته أبو محمد، كان المقدم على إخوته، وكان عالما فقيها عارفا بالاختلاف والفقه، قال أيوب السختياني وغيره: كان أول من تكلم في الإرجاء، وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها.

وقال غيرهم: كان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة والزبير، فلا يتولاهم ولا يذمهم، فلما بلغ ذلك أباه محمد بن الحنفية ضربه فشجه وقال: ويحك ألا تتولى أباك عليا؟ وقال أبو عبيد: توفي سنة خمس وتسعين، وقال خليفة: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز والله أعلم.

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه، وكان حميد فقيها نبيلا عالما، له روايات كثيرة.." (١)

"الست خاتون عصمت الدين بنت معين الدين، نائب دمشق، وأتابك عساكرها قبل نور الدين كما تقدم، وقد كانت زوجة نور الدين ثم خلف عليها من بعده صلاح الدين في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وكانت من أحسن النساء وأعفهن وأكبرهن صدقة، وهي واقفة الخاتونية الجوانية بمحلة حجر الذهب،

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٦٠/٩

وخانقات خاتون ظاهر باب النصر في أول الشرف القبلي على بانياس، ودفنت بتربتها في سفح قاسيون قريبا من قباب السركسية، وإلى جنبها دار الحديث الأشرفية والأتابكية، ولها أوقاف كثيرة غير ذلك، وأما الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء الشام، ويعرف ذلك المكان التي هي فيه بتل الثعالب، فهي من إنشاء الست زمرد خاتون بنت **جاولي، وهي أخت الملك** دقماق لأمه، وكانت زوجة زنكي والد نور الدين محمود، صاحب حلب، وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدمت وفاتها.

الحافظ الكبير أبو موسى المديني محمد بن عمر بن محمد (١) الأصبهاني الحافظ الموسوي المديني، أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة، وشرح أحاديث كثيرة رحمه الله.

السهيلي أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد بن عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح - هو الداخل إلى الأندلس - الخثعمي السهيلي،

حكى القاضي ابن خلكان: أنه أملى عليه نسبه كذلك، قال والسهيلي نسبة إلى قرية بالقرب من مالقة اسمها سهيل، لأنه لا يرى سهيل النجم في شئ من تلك البلاد إلا منها من رأس جبل شاهق عندها، وهي من قرى المغرب، ولد السهيلي سنة ثمان وخمسمائة، وقرأ القراءات واشتغل وحصل حتى برع وساد أهل زمانه بقوة القريحة وجودة الذهن وحسن التصنيف، وذلك من فضل الله تعالى ورحمته، وكان ضريرا مع ذلك، له " الروض الأنف " يذكر فيه نكتا حسنة على السيرة لم يسبق إلى شئ منها أو إلى أكثرها، وله كتاب " الإعلام فيما أب؟م في القرآن من الأسماء الأعلام "، وكتاب " نتائج الفكر "، ومسألة في الفرائض بديعة، ومسألة في سركون الدجال أعور، وأشياء فريدة كثيرة بديعة مفيدة، وله أشعار حسنة، وكان عفيفا فقيرا، وقد حصل له مال كثير في آخر عمره من صاحب

---

(١) في وفيات الاعيان ٤ / ٢٨٦ وتذكرة الحفاظ ص ١٣٣٤ وشذرات الذهب ٤ / ٢٧٣ والوافي ٤ / ٢٤٦: أحمد.

والمديني: قال في الوافي: نسبة إلى مدينة أصبهان.

(*)."(١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٨٩/١٢

"فيا رب كن لي مؤنسا يوم وحشتي * فإني بما أنزلته لمصدق وما ضرني أني إلى الله صائر * ومن هو من أهلي أبر وأرفق فخر الدين ابن عساكر عبد الرحمن بن الحسن بن هبة الله بن عساكر أبو منصور الدمشقي شيخ الشافعية بها، وأمه اسمها أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر
القدسية المعروف والدها بأبي البركات ابن المران، وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة وبه قبره وقبرها، ودفن هناك طائفة كبيرة من **العلماء، وهي أخت آمنة** والدة القاضي محيي الدين محمد بن علي بن الزكي، اشتغل الشيخ فخر الدين من صغره بالعلم الشريف على شيخه قطب الدين مسعود النيسابوري، فتزوج بابنته ودرس مكانه بالجاروجية، وبها كان يسكن في إحدى القاعتين اللتين أنشأهما وبها توفي غربي الإيوان، ثم تولى تدريس الصلاحية الناصرية بالقدس الشريف، ثم ولاه العادل تدريس التقوية، وكان عنده أعيان الفضلاء، ثم تفرغ فلزم المجاورة في الجامع في البيت الصغير إلى جانب محراب الصحابة يخلو فيه للعبادة والمطالعة والفتاوى، وكانت تفد إليه من الأقطار، وكان كثير الذكر حسن السمت، وكان يجلس تحت النسر في كل اثنين وخميس مكان عمه لإسماع الحديث بعد العصر، فيقرأ عليه دلائل النبوة وغيره، وكان يحضر مشيخة دار الحديث النورية، ومشهد ابن عروة أول ما فتح، وقد استدعاه الملك العادل بعد ما عزل قاضيه ابن الزكي فأجلسه إلى جانبه وقت السماط، وسأل منه أن يلي القضاء بدمشق، فقال حتى أستخير الله تعالى، ثم امتنع من ذلك فشق على السلطان امتناعه، وهم أن يؤذيه فقيل له أحمد الله الذي فيه مثل هذا.
ولما توفي العادل وأعاد ابنه المعظم الخمور أنكر عليه الشيخ فخر الدين، فبقي في نفسه منه، فانتزع منه تدريس التقوية، ولم يبق معه سوى الجاروجية ودار الحديث النورية ومشهد ابن عروة، وكانت وفاته يوم الأربعاء بعد العصر عاشر رجب من هذه السنة وله خمس وستون سنة، وصلي عليه بالجامع وكان يوما مشهودا، وحملت جنازته إلى مقابر الصوفية فدفن في أولها قريبا من قبر شيخه قطب الدين مسعود بن عروة.
سيف الدين محمد بن عروة الموصلي المنسوب إليه مشهد ابن عروة بالجامع الأموي، لأنه أول من فتحه، وقد كان مشحونا بالحواصل الجامعية وبنى فيه البركة ووقف فيه على الحديث درسا، ووقف خزائن كتب فيه، وكان مقيما بالقدس الشريف ولكنه كان من خواص أصحاب الملك المعظم، فانتقل إلى دمشق حين خرب سور بيت المقدس إلى أن توفي بها، وقبره عند قباب أتابك طغتكين قبلي المصلى رحمه الله.." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١١٩/١٣

"وقد روى له مسلم وأهل السنن الأربعة، فمن هذه ترجمته لا يتهم بتعمد الكذب، ولكنه قد يتساهل، ولا سيما فيما يوافق مذهبه، فيروي عمن لا يعرفه أو يحسن به الظن، فيدلس حديثه، ويسقطه ويذكر شيخه، ولهذا قال في هذا الحديث الذي يجب الاحتراز فيه وتوقي الكذب فيه: عن. بصيغة التدليس، ولم يأت بصيغة التحديث، فلعل بينهما من يجهل أمره، على أن شيخه هذا إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ليس بذاك المشهور في حاله، ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا روى عنه غير الفضيل بن مرزوق هذا ويحيى بن المتوكل. قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، ولم يتعرضا لجرح ولا تعديل. وأما أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي **طالب، وهي أخت زين** العابدين، فحديثها مشهور، روى لها أهل السنن الأربعة، وكانت فيمن قدم بها مع أهل البيت بعد مقتل أبيها إلى دمشق وهي من الثقات، ولكن لا يدرى أسمعت هذا الحديث من أسماء أم لا. فالله أعلم.

ثم قد رواه هذا المصنف من حديث أبي حفص الكتاني، ثنا محمد بن عمر القاضي هو الجعابي، حدثني محمد بن القاسم بن جعفر العسكري من أصل كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، ثنا خلف بن سالم ثنا." (١)

"بنت أبي عبيد. قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان أمير **السرية، وهي أخت المختار** بن أبي عبيد، أمير العراق فيما بعد، وكانت امرأة صالحة، وكان أخوها فاجرا، وكافرا أيضا. قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت. قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

قال الواقدي: وفي ربيع الأول من هذه السنة - أعني سنة ست عشرة - كتب عمر بن الخطاب التأريخ، وهو أول من كتبه. قلت: قد ذكرنا سببه في " سيرة عمر "، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان؟ أمن هذه السنة أم التي قبلها، أم التي بعدها؟ ثم جمع الناس فقال: ضعوا للناس شيئا يعرفون به حلول ديونهم. فيقال: إنهم أراد بعضهم أن يؤرخوا كما تؤرخ

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٨/٥٧٤

الفرس بملوكهم، كلما هلك ملك أرخوا من تاريخ ولاية الذي بعده، فكرهوا ذلك. ومنهم من قال: أرخوا." (١)

"وقد قال عمر في وصيته – وذكره في الستة –: فإن أصابت الإمرة سعدا فذاك، وإلا فليستعن به أيكم ولي، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة.

قال: وفيها أجلى عمر يهود خيبر عنها إلى أذرعات وغيرها، وفيها أجلى عمر يهود نجران منها أيضا إلى الكوفة، وقسم خيبر، ووادي القرى، ونجران بين المسلمين.

قال: وفيها دون عمر الدواوين. وزعم غيره أنه دونها قبل ذلك. فالله أعلم.

قال: وفيها بعث عمر علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة في البحر فأصيبوا، فآلى عمر على نفسه أن لا يبعث جيشا في البحر بعدها. وقد خالف الواقدي في هذا أبو معشر، فزعم أن غزوة الحبشة إنما كانت في سنة إحدى وثلاثين. يعني في خلافة عثمان بن عفان والله أعلم.

قال الواقدي: وفيها تزوج عمر فاطمة بنت الوليد بن عتبة – التي مات عنها الحارث بن هشام في الطاعون **– وهي أخت خالد** بن الوليد

قال: وفيها مات بلال بدمشق، وأسيد بن الحضير في شعبان،." (٢)

"أوصى أن تغسله أسماء فغسلته، ثم لما انقضت عدتها تزوجها علي فنشأ محمد في حجره، فلما صارت إليه الخلافة استنابه على مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة، كما تقدم ذلك، فلما كانت هذه السنة قتل ببلاد مصر، وله من العمر دون الثلاثين، رحمه الله ورضي عنه. وحزنت عليه عائشة وعلي وغيرهما.
أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث الخثعمية، وهي أم محمد المذكور، أسلمت قديما بمكة وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، وقدمت معه إلى خيبر، ولها منه عبد الله، ومحمد، وعون. ولما قتل جعفر بمؤتة، تزوجها بعده أبو بكر الصديق، فولدت له محمد بن أبي بكر أمير مصر. ثم لما مات الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى **وعونا، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين." (٣)

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣١/١٠

(٢) ال بداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٠٠/١٠

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٦٧٢/١٠

"لأمها. وكذلك هي أخت أم الفضل امرأة العباس لأمها، وكان لها من الأخوات لأمها تسع **أخوات، وهي أخت سلمى** بنت عميس امرأة العباس التي له منها بنت اسمها عمارة.." (١)

"" «خذها يا عثمان خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم» ". وكان علي قد طلبها من النبي صلى الله عليه وسلم، فمنعه ذلك.

قال الواقدي: نزل المدينة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما مات نزل بمكة، فلم يزل بها حتى مات في أول خلافة معاوية.

عمرو بن الأسود العنسي: كان من العباد الزهاد، وكانت له حلة بمائتي درهم يلبسها إذا قام إلى صلاة الليل، وكان إذا خرج إلى المسجد وضع يمينه على شماله مخافة الخيلاء، روى عن معاذ، وعبادة بن الصامت، والعرباض بن سارية وغيرهم.

وقال أحمد في " الزهد ": ثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر، عن حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد **العزى: وهي أخت سعيد** بن زيد أحد العشرة، أسلمت وهاجرت، وكانت من حسان النساء وعبادهن، تزوجها عبد الله بن أبي بكر فتتيم بها، فلما قتل عنها في غزوة الطائف آلت أن لا تتزوج بعده، فبعث إليها عمر بن الخطاب - وهو ابن عمها - فتزوجها، فلما." (٢)

"ظرفاء بني هاشم وعقلائهم، ولم يكن له عقب. قال أيوب السختياني وغيره: كان أول من تكلم في الإرجاء. وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها.

وقال غيرهم: كان يتوقف في عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فلا يتولاهم، ولا يذمهم، فلما بلغ ذلك أباه محمد بن الحنفية ضربه فشجه، وقال: ويحك، ألا تتولى أباك عليا؟

وقال أبو عبيد: توفي سنة خمس وتسعين.

وقال خليفة: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز. والله أعلم.

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه، وكان حميد فقيها نبيلا عالما،

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٦٧٣/١٠

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٥٢/١١

له روايات كثيرة.

مطرف بن عبد الله بن الشخير

تقدمت ترجمته.

وهؤلاء كلهم لهم تراجم في كتاب " التكميل ".." (١)

"الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء الشام ويعرف ذلك المكان التي هي فيه بتل الثعالب، فهي من إنشاء الست زمرد خاتون بنت **جاولي، وهي أخت الملك** دقاق لأمه، وكانت زوجة زنكي والد نور الدين محمود، صاحب حلب وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدم، رحمها الله تعالى.

الحافظ الكبير أبو موسى المديني

محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني، الحافظ أبو موسى المديني، أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة، وشرح أحاديث كثيرة، رحمه الله.

السهيلي أبو القاسم

أبو القاسم وأبو زيد، عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح - هو الداخل إلى الأندلس - الخثعمي السهيلي حكى القاضي ابن خلكان، عن ابن دحية أنه أملى عليه نسبه، كذلك قال ابن خلكان والسهيلي نسبة إلى قرية بالقرب من مالقة، اسمها سهيل ؛ لأنه لا يرى سهيل النجم في شيء من تلك البلاد إلا من رأس جبل شاهق عندها. ولد السهيلي سنة ثمان وخمسمائة، وقرأ القراءات واشتغل، وحصل حتى برع وساد أهل زمانه." (٢)

"إذا سئلوا عني أجابوا وعولوا

وأدمعهم تنهل هذا الموفق ... وغيبت في صدع من الأرض ضيق

وأودعت لحدا فوقه الصخر مطبق ... ويحثو علي الترب أوثق صاحب

ويسلمني للقبر من هو مشفق ... فيا رب كن لي مؤنسا يوم وحشتي

فإني بما أنزلته لمصدق ... وما ضرني أني إلى الله صائر

ومن هو من أهلي أبر وأرفق

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٢/٥٥٥

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٦/٥٧٤

فخر الدين بن عساكر:

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، فخر الدين أبو منصور الدمشقي، شيخ الشافعية بها، وأمه أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر القريشية المعروف والدها بأبي البركات بن الراني، وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة، وبه قبره وقبرها، ودفن هناك طائفة كبيرة من **العلماء، وهي أخت آمنة** والدة القاضي محيي الدين محمد بن علي بن الزكي.." (١)

"وخانقات خاتون ظاهر باب النصر في أول الشرف القبلي على بانياس، ودفنت بتربتها في سفح قائسون قريبا من قباب السركسية، وإلى جنبها دار الحديث الأشرفية والأتابكية، ولها أوقاف كثيرة غير ذلك، وأما الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء الشام، ويعرف ذلك المكان التي هي فيه بتل الثعالب، فهي من إنشاء الست زمرد خاتون بنت **جاولى، وهي أخت الملك** دقماق لأمه، وكانت زوجة زنكي والد نور الدين محمود، صاحب حلب، وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدمت وفاتها

الحافظ الكبير أبو موسى المديني

محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الحافظ الموسوي المديني، أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين له مصنفات عديدة، وشرح أحاديث كثيرة رحمه الله.

السهيلي أبو القاسم

وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح- هو الداخل إلى الأندلس- الخثعمي السهيلي، حكى القاضي ابن خلكان أنه أملى عليه نسبه كذلك، قال والسهيلي نسبة إلى قرية بالقرب من مالقة اسمها سهيل، لأنه لا يرى سهيل النجم في شيء من تلك البلاد إلا منها من رأس جبل شاهق عندها، وهي من قرى المغرب، ولد السهيلي سنة ثمان وخمسمائة، وقرأ القراءات واشتغل وحصل حتى برع وساد أهل زمانه بقوة القريحة وجودة الذهن وحسن التصنيف، وذلك من فضل الله تعالى ورحمته، وكان ضريرا مع ذلك، له الروض الأنف يذكر فيه نكتا حسنة على السيرة لم يسبق إلى شيء منها أو إلى أكثرها، وله كتاب الإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام، وكتاب نتائج الفكر، ومسألة في الفرائض بديعة، ومسألة في سر كون الدجال أعور، وأشياء فريدة كثيرة بديعة مفيدة، وله أشعار حسنة، وكان عفيفا فقيرا، وقد حصل له مال كثير في آخر عمره من صاحب مراكش، مات يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان من هذه السنة، وله قصيدة

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٧/١٢٠

كان يدعو الله بها ويرتجي الاجابة فيها وهي:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من إليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن رزقه في قول كن ... امنن فإن الخير عندك أجمع

ما لي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار إليك فقري أدفع

ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأي باب أقرع؟

ومن الذي أرجو وأهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع؟." (١)

"كأني بجسمي فوق نعشي ممددا ... فمن ساكت أو معول يتحرق

إذا سئلوا عني أجابوا وعولوا ... وأدمعهم تنهل هذا الموفق

وغيبت في صدع من الأرض ضيق ... وأودعت لحدا فوقه الصخر مطبق

ويحثو علي الترب أوثق صاحب ... ويسلمني للقبر من هو مشفق

فيا رب كن لي مؤنسا يوم وحشتي ... فإني بما أنزلته لمصدق

وما ضرني أني إلى الله صائر ... ومن هو من أهلي أبر وأرفق

فخر الدين ابن عساكر

عبد الرحمن بن الحسن بن هبة الله بن عساكر

أبو منصور الدمشقي شيخ الشافعية بها، وأمه اسمها أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر القدسية المعروف والدها بأبي البركات ابن المران، وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة وبه قبره وقبرها، ودفن هناك طائفة كبيرة من **العلماء، وهي أخت آمنة** والدة القاضي محيي الدين محمد بن علي بن الزكي، اشتغل الشيخ فخر الدين من صغره بالعلم الشريف على شيخه قطب الدين مسعود النيسابورى، فتزوج بابنته ودرس مكانه بالحاروجية، وبها كان يسكن في إحدى القاعتين اللتين أنشأهما وبها توفي غربي الإيوان، ثم تولى تدريس الصلاحية الناصرية بالقدس الشريف، ثم ولاه العادل تدريس التقوية، وكان عنده أعيان الفضلاء، ثم تفرغ فلزم المجاورة في الجامع في البيت الصغير إلى جانب محراب الصحابة يخلو فيه للعبادة والمطالعة والفتاوى، وكانت تفد إليه من الأقطار، وكان كثير الذكر حسن السمت، وكان يجلس تحت النسر في كل اثنين وخميس مكان عمه لإسماع الحديث بعد العصر، فيقرأ عليه دلائل النبوة

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣١٨/١٢

وغيره، وكان يحضر مشيخة دار الحديث النورية، ومشهد ابن عروة أول ما فتح، وقد استدعاه الملك العادل بعد ما عزل قاضيه ابن الزكي فأجلسه إلى جانبه وقت السماط، وسأل منه أن يلي القضاء بدمشق، فقال حتى أستخير الله تعالى، ثم امتنع من ذلك فشق على السلطان امتناعه، وهم أن يؤذيه فقيل له احمد الله الذي فيه مثل هذا. ولما توفي العادل وأعاد ابنه المعظم الخمور أنكر عليه الشيخ فخر الدين، فبقي في نفسه منه، فانتزع منه تدريس التقوية، ولم يبق معه سوى الحاروجية ودار الحديث النورية ومشهد ابن عروة، وكانت وفاته يوم الأربعاء بعد العصر عاشر رجب من هذه السنة وله خمس وستون سنة، وصلي عليه بالجامع وكان يوما مشهودا، وحملت جنازته إلى مقابر الصوفية فدفن في أولها قريبا من قبر شيخه قطب الدين مسعود بن عروة.

سيف الدين محمد بن عروة الموصلي

المنسوب إليه مشهد ابن عروة بالجامع الأموي، لأنه أول من فتحه، وقد كان مشحونا بالحواصل الجامعية وبنى فيه البركة ووقف فيه على الحديث درسا، ووقف خزائن كتب فيه، وكان." (١)

"ويقال ثنية الغائر فيما قال ابن هشام- حتى هبط بهما بطن ريم، ثم قدم بهما [١]] قباء على بني عمرو بن عوف لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين حين اشتد الضحاء وكادت الشمس تعتدل.

وقد روى أبو نعيم من طريق الواقدي نحوا من ذكر هذه المنازل، وخالفه في بعضها والله أعلم قال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق عن السراج حدثنا محمد بن عبادة ابن موسى العجلي حدثني أخي موسى بن عبادة حدثني عبد الله بن سيار حدثني إياس بن مالك بن الأوس الأسلمي عن أبيه. قال: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مروا بإبل لنا بالجحفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لمن هذه الإبل؟» فقالوا لرجل من أسلم، فالتفت إلى أبي بكر فقال: «سلمت إن شاء الله، فقال ما اسمك؟» قال مسعود، فالتفت إلى أبي بكر فقال: «سعدت إن شاء الله» . قال فأتاه أبي فحمله على جمل يقال له ابن الرداء. قلت: وقد تقدم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين. والظاهر أن بين خروجه عليه السلام من مكة ودخوله المدينة خمسة عشر يوما لأنه أقام بغار ثور ثلاثة أيام، ثم سلك طريق الساحل وهي أبعد من الطريق الجادة واجتاز في مروره على أم معبد بنت كعب من بنى كعب بن خزاعة، قال ابن هشام. وقال يونس عن ابن إسحاق:

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٠١/١٣

اسمها عاتكة بنت خلف بن معبد بن ربيعة بن أصرم. وقال الأموي: هي عاتكة بنت تبيع حليف بني منقذ بن ربيعة بن أصرم بن صنبيس [٢] بن حرام بن خيسة بن كعب بن عمرو، ولهذا المرأة من الولد معبد ونضرة وحنيدة بنو أبي معبد، واسمه أكتم بن عبد العزى بن معبد بن ربيعة بن أصرم ابن صنبيس، وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا.

وهذه قصة أم معبد الخزاعية، قال يونس عن ابن إسحاق: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمة أم معبد واسمها عاتكة بنت خلف بن معبد بن ربيعة بن أصرم فأرادوا القرى فقالت والله ما عندنا طعام ولا لنا منحة ولا لنا شاة إلا حائل، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله وحلب في العس حتى أرغى وقال «اشربي يا أم معبد» فقالت اشرب فأنت أحق به فرده

---

[١] ما بين المربعين سقط من النسخة المصرية.

[٢] كذا في الأصلين في المكانين وفي الاصابة خبيس مصغرا ذكر ذلك في ترجمة أخيها حبيش الأشعري والذي في السهيلي: عاتكة بنت خلد إحدى بنى كعب من **خزاعة وهي أخت حبيش** بن خلد، وخلد الأشعر أبوهما هو ابن خنيف بن منقد [بالدال المهمة] بن ربيعة بن أصرم بن ضميس بن عرم بن حبشية بن كعب ابن عمرو.." (١)

"وأبي أمية الطرسوسي عن عبيد الله بن موسى العبسي، وهو من الشيعة. ثم أورده هذا المص من طريق أبي جعفر العقيلي عن أحمد بن داود عن عمار بن مطر عن فضيل بن مرزوق والأغر الرقاشي ويقال الرواسي أبو عبد الرحمن الكوفي مولى بني عنزة وثقه الثوري وابن عيينة، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرا وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صالح ولكنه شديد التشيع، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال عثمان بن سعيد الدارمي:

يقال: إنه ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. وقال ابن حبان:

منكر الحديث جدا كان يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وقد روى له مسلم وأهل السنن الأربعة. فمن هذه ترجمته لا يتهم بتعمد الكذب ولكنه قد يتساهل ولا سيما فيما يوافق مذهبه فيروي عمن لا يعرفه أو يحسن به الظن فيدلس حديثه ويسقطه ويذكر شيخه ولهذا قال في هذا الحديث الذي يجب الاحتراز فيه وتوقي الكذب فيه «عن» بصيغة التدليس، ولم يأت بصيغة الحديث فلعل بينهما من يجهل

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٩٠/٣

أمره، على أن شيخه هذا- إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب- ليس بذلك المشهور في حاله ولم يرو له أحد من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا روى عنه غير الفضيل ابن مرزوق هذا ويحيى بن المتوكل، قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ولم يتعرضا لجرح ولا تعديل.

وأما فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي **طالب- وهي أخت زين** العابدين- فحديثها مشهور روى لها أهل السنن الأربعة، وكانت فيمن قدم بها مع أهل البيت بعد مقتل أبيها إلى دمشق، وهي من الثقات ولكن لا يدرى أسمعت هذا الحديث من أسماء أم لا؟ فالله أعلم ثم رواه هذا المصنف من حديث أبي حفص الكناني: ثنا محمد بن عمر القاضي هو الجعابي، حدثني محمد بن القاسم بن جعفر العسكري من أصل كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، ثنا خلف بن سالم، ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري [عن أشعث أبي الشعثاء عن أمه عن فاطمة- يعني بنت الحسين-] عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعلي حتى ردت عليه الشمس، وهذا إسناد غريب جدا وحديث عبد الرزاق وشيخه الثوري محفوظ عند الأئمة لا يكاد يترك منه شيء من المهمات فكيف لم يرو عن عبد الرزاق مثل هذا الحديث العظيم إلا خلف بن سالم بما قبله من الرجال الذين لا يعرف حالهم في الضبط والعدالة كغيرهم؟ ثم إن أم أشعث مجهولة فالله أعلم. ثم ساقه هذا المص من طريق محمد بن مرزوق: ثنا حسين الأشقر- وهو شيعي وضعيف كما تقدم- عن على بن هاشم بن الثريد- وقد قال فيه ابن حبان: كان غاليا في التشيع يروي المناكير عن المشاهير- عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن الحسين بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس فذكره، وهذا إسناد لا يثبت. ثم أسنده من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد الله." (١)

"فتح قرقيسيا وهيت في هذه السنة

قال ابن جرير وغيره: لما رجع هاشم من جلولاء إلى المدائن وكان أهل الجزيرة قد أمدوا أهل حمص على قتال أبي عبيدة وخالد- لما كان هرقل بقنسرين- واجتمع أهل الجزيرة في مدينة هيت، كتب سعد إلى عمر في ذلك، فكتب إليه أن يبعث إليهم جيشا، وأن يؤمر عليهم عمر بن مالك ابن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، فسار فيمن معه من المسلمين إلى هيت، فوجدهم قد خندقوا عليهم، فحاصرهم حينا فلم يظفر بهم، فسار في طائفة من أصحابه واستخلف على محاصرة هيت الحارث ابن يزيد، فراح عمر بن مالك إلى قرقيسيا فأخذها عنوة، وأنابوا إلى بذل الجزية، وكتب إلى نائبه على هيت: إن لم يصالحوا أن يحفر من وراء

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٨١/٦

خندقهم خندقا، ويجعل له أبوابا من ناحيته. فلما بلغهم ذلك أنابوا إلى المصالحة.

قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ الذهبي: وفي هذه السنة بعث أبو عبيدة عمرو بن العاص بعد فراغه من اليرموك إلى قنسرين فصالح أهل حلب، ومنبج، وأنطاكية، على الجزية. وفتح سائر بلاد قنسرين عنوة.

قال: وفيها افتتحت سروج والرها على يدي عياض بن غنم.

قال: وفيها فيما ذكر ابن الكلبي سار أبو عبيدة وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فحاصر إيليا فسألوا الصلح على أن يقدم عمر فيصالحهم على ذلك، فكتب أبو عبيدة إلى عمر فقدم حتى صالحهم وأقام أياما ثم رجع إلى المدينة. قلت: قد تقدم هذا فيما قبل هذه السنة والله أعلم.

قال الواقدي: وفي هذه السنة حمى عمر الربذة بخيل المسلمين، وفيها غرب عمر أبا محجن الثقفي إلى باضع [١] ، وفيها تزوج عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد. قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان أمير السرية، وهي أخت المختار بن أبي عبيد أمير العراق فيما بعد، وكانت امرأة صالحة، وكان أخوها فاجرا وكافرا أيضا. قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت.

قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان ابن أبي العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

قال الواقدي وفي ربيع الأول من هذه السنة- أعني سنة ست عشرة- كتب عمر بن الخطاب التأريخ، وهو أول من كتبه. قلت: قد ذكرنا سببه في سيرة عمر، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان؟ أمن هذه السنة

---

[١] في الأصلين: الى ما صنع وحكاية نفيه معروفة. وباضع عين أو جزيرة بساحل اليمن.." (١)

"السنة غزا أرض الروم أبو بحرية عبد الله بن قيس العبدي- وهو أول من دخلها فيما قيل- فسلم وغنم وقيل أول من دخلها ميسرة بن مسروق العبسي. قال الواقدي: وفيها عزل عمر قدامة بن مظعون عن البحرين، وحده في الشراب. وولى على البحرين واليمامة أبا هريرة الدوسي رضي الله عنه.

قال: وفيها شكا أهل الكوفة سعدا في كل شيء، حتى قالوا: لا يحسن يصلي، فعزله عنها وولى عليها عبد

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٧/٧٣

الله بن عبد الله بن عتبان- وكان نائب سعد- وقيل بل ولاها عمرو بن ياسر. وقال الإمام أحمد: حدثنا سفيان عن عبد الملك سمعه من جابر بن سمرة. قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر فقالوا: إنه لا يحسن يصلي، قال الأعاريب؟ والله ما آلو بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر، اردد في الأوليين وأصرف في الأخيرين. فسمعت عمر يقول: كذا الظن بك يا أبا إسحاق.

وفي صحيح مسلم أن عمر بعث من يسأل عنه أهل الكوفة فأثنوا خيرا إلا رجلا يقال له: أبو سعدة قتادة بن أسامة قام فقال: أما إذا أنشدتنا فإن سعدا لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية، ولا يخرج في السرية. فقال سعد: اللهم إن كان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة، فأطل عمره وأدم فقره وعرضه للفتن. فأصابته دعوة سعد- فكان شيخا كبيرا يرفع حاجبيه عن عينيه، ويتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن، فيقال له في ذلك، فيقول: شيخ كبير مفتون أصابته دعوة سعد. وقد قال عمر في وصيته- وذكره في السنة- «فإن أصابت الإمرة سعدا فذاك، وإلا فليستعن به أيكم ولى، فأني لم أعز له عن عجز ولا خيانة. قال وفيها أجلى عمر يهود خيبر عنها إلى أذرعات وغيرها، وفيها أجلى عمر يهود نجران منها أيضا إلى الكوفة، وقسم خيبر، ووادي القرى، ونجران بين المسلمين. قال: وفيها دون عمر الدواوين، وزعم غيره أنه دونها قبل ذلك فالله أعلم. قال: وفيها بعث عمر علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة في البحر فأصيبوا فآلى عمر على نفسه أن لا يبعث جيشا في البحر بعدها. وقد خالف الواقدي في هذا أبو معشر فزعم أن غزوة الحبشة إنما كانت في سنة إحدى وثلاثين- يعني في خلافة عثمان بن عفان- والله أعلم. قال الواقدي: وفيها تزوج عمر فاطمة بنت الوليد بن عتبة.

التي مات عنها الحارث بن هشام في **الطاعون. وهي أخت خالد** بن الوليد. قال: وفيها مات هلال بدمشق، وأسيد بن الحضير في شعبان، وزينب بنت جحش أم المؤمنين. وهي أول من مات من أمهات المؤمنين رضي الله عنها. قال: وفيها مات هرقل وقام بعده ولده قسطنطين. قال: وحج بالناس في هذه السنة عمر ونوابه وقضاته من تقدم في التي قبلها. سوى من ذكرنا أنه عزله وولى غيره.

ذكر المتوفين في هذه السنة من الأعيان- أسيد بن الحضير

ابن سماك الأنصاري الأشهلي من الأوس، أبو يحيى أحد النقباء ليلة العقبة، وكان أبوه رئيس الأوس يوم بعاث، وكان قبل الهجرة بست سنين، وكان يقال له حضير الكتائب، يقال إنه أسلم." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٠١/٧

"منازلهم على دجلة عند الموصل، وقيل على الفرات، فأغارت على بلادهم الروم فأسرته وهو صغير، فأقام عندهم حينا ثم اشترته بنو كلب فحملوه إلى مكة فابتاعه عبد الله بن جدعان فأعتقه وأقام بمكة حينا، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن به، وكان ممن أسلم قديما هو وعمار في يوم واحد بعد بضعة وثلاثين رجلا، وكان من المستضعفين الذين يعذبون في الله عز وجل، ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر صهيب بعده بأيام فلحقه قوم من المشركين يريدون أن يصدوه عن الهجرة، فلما أحس بهم نثل كنانته فوضعها بين يديه وقال: والله لقد علمتم أنى من أرماكم، وو الله لا تصلون إلي حتى أقتل بكل سهم من هذه رجلا منكم، ثم أقاتلكم بسيفي حق أقتل. وإن كنتم تريدون المال فأنا أدلكم على مالي هو مدفون في مكان كذا وكذا، فانصرفوا عنه فأخذوا ماله، فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ربح البيع أبا يحيى» وأنزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد ٢: ٢٠٧ ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، وشهد بدرا وأحدا وما بعدهما، ولما جعل عمر الأمر شورى كان هو الذي يصلى بالناس حتى تعين عثمان، وهو الذي ولى الصلاة على عمر- وكان له صاحبا- وكان أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير أقرن الحاجبين كثير الشعر وكان لسانه في عجمة شديدة، وكان مع فضله ودينه فيه دعابة وفكاهة وانشراح، روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه يأكل بقثاء رطبا وهو أرمد إحدى العينين، فقال: «أتأكل رطبا وأنت أرمد» ؟ فقال: إنما آكل من ناحية عيني الصحيحة، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وثلاثين، وقيل سنة تسع وثلاثين، وقد نيف على السبعين.

محمد بن أبي بكر الصديق

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع تحت الشجرة عند الحرم وأمه أسماء بنت عميس، ولما احتضر الصديق أوصى أن تغسله فغسلته، ثم لما انفضت عدتها تزوجها على فنشأ في حجره، فلما صارت إليه الخلافة استنابه على بلاد مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة كما قدمنا، فلما كانت هذه السنة بعث معاوية عمرو بن العاص فاستلب منه بلاد مصر وقتل محمد بن أبى بكر كما تقدم، وله من العمر دون الثلاثين، رحمه الله ورضى عنه.

أسماء بنت عميس

ابن معبد بن الحارث الخثعمية، أسلمت بمكة وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة وقدمت معه إلى خيبر، ولها منه عبد الله، ومحمد، وعون. ولما قتل جعفر بموتة تزوجها بعده أبو بكر الصديق

فولدت منه محمد بن أبي بكر أمير مصر ثم لما مات الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب فولدت له يحيى **وعونا، وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين لأمها. وكذلك هي أخت أم." (١)

"الفضل امرأة العباس لأمها، وكان لها من الأخوات لأمها تسع **أخوات، وهي أخت سلمى** بنت عميس امرأة العباس التي له منها بنت اسمها عمارة.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين

فيها جهز معاوية بن أبي سفيان جيوشا كثيرة ففرقها في أطراف معاملات علي بن أبي طالب، وذلك أن معاوية رأى بعد أن ولاه عمرو بن العاص بعد اتفاقه مع أبى موسى على عزل على، أن ولايته وقعت الموقع، فهو الذي يجب طاعته فيما يعتقده، ولأن جيوش على من أهل العراق لا تطيعه في كثير من الأمر ولا يأتمرون بأمره، فلا يحصل بمباشرته المقصود من الامارة والحالة هذه، فهو يزعم أنه أولى منه إذ كان الأمر كذلك. وكان ممن بعث في هذه السنة النعمان بن بشير في ألفي فارس إلى عين التمر، وعليها مالك بن كعب الأرحبي في ألف فارس مسلحة لعلي، فلما سمعوا بقدوم الشاميين ارفضوا عنه فلم يبق مع مالك بن كعب إلا مائة رجل فكتب عند ذلك إلى على يعلمه بما كان من الأمر، فندب على الناس إلى مالك بن كعب فتثاقلوا ونكلوا عنه ولم يجيبوا إلى الخروج، فخطبهم علي عند ذلك فقال في خطبته: «يا أهل الكوفة! كلما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام انجحر كل منكم في بيته، وغلق عليه بابه. انجحار الضب في جحره، والضبع في وجاره، المغرور والله من غررتموه، ولمن فارقكم فاز بالسهم الأصيب، لا أحرار عند النداء، ولا إخوان ثقة عند النجاة، إنا لله وإنا إليه راجعون، ٢: ١٥٦ماذا منيت به منكم، عمي لا تبصرون، وبكم لا تنطقون، وصم لا تسمعون، إنا لله وإنا إليه راجعون» ٢: ١٥٦ ودهمهم النعمان بن بشير فاقتتلوا قتالا شديدا وليس مع مالك بن كعب إلا مائة رجل قد كسر واجفون سيوفهم واستقتلوا، فبينا هم كذلك إذ جاءهم نجدة من جهة مخنف بن سليم مع ابنه عبد الرحمن بن مخنف في خمسين رجلا، فلما رآهم الشاميون ظنوا أنهم مدد عظيم ففروا هرابا، فاتبعهم مالك بن كعب فقتل منهم ثلاثة أنفس وذهب الباقون على وجوههم ولم يتم لهم أمر من هذا الوجه. وفيها بعث معاوية سفيان بن عوف في ستة آلاف وأمره بأن يأتي هيت فيغير عليها، ثم يأتي الأنبار والمدائن. فسار حتى انتهى إلى هيت فلم يجد بها أحدا، ثم إلى الأنبار وفيها مسلحة لعلي نحو من خمسمائة، فتفرقوا ولم يبق منهم إلا مائة رجل، فقاتلوا مع قلتهم وصبروا حتى قتل أميرهم- وهو أشرس بن حسان البلوى- في ثلاثين رجلا من أصحابه، واحتملوا ما كان بالأنبار

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٧/٣١٨

من الأموال وكروا راجعين إلى الشام، فلما بلغ الخبر عليا رضى الله عنه ركب بنفسه فنزل بالنخيلة فقال له الناس: نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين. فقال: والله ما تكفوننى ولا أنفسكم، وسرح سعد بن قيس في أثر القوم فسار وراءهم حتى بلغ هيت فلم يلحقهم فرجع. وفيها بعث معاوية عبد الله بن مسعدة الفزاري في ألف وسبعمائة إلى تيماء وأمره أن يصدق أهل البوادي ومن." (١)

"ركانة بن عبد يزيد

ابن هشام بن عبد المطلب القرشي، وهو الذي صارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه، وكان هذا من أشد الرجال، وكان غلب رسول الله صلى الله عليه وسلم له من المعجزات كما قدمنا في دلائل النبوة، أسلم عام الفتح، وقيل قبل ذلك بمكة فالله أعلم.

صفوان بن أمية

ابن خلف بن وهب بن حذافة بن وهب القرشي، أحد الرؤساء تقدم أنه هرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، ثم جاء فأسلم وحسن إسلامه، وكان الذي استأمن له عمير بن وهب الجمحي. وكان صاحبه وصديقه في الجاهلية كما تقدم، وقدم به في وقت صلاة العصر فاستأمن له فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر، واستعار منه أدرعا وسلاحا ومالا. وحضر صفوان حنينا مشركا، ثم أسلم ودخل الإيمان قلبه، فكان من سادات المسلمين كما كان من سادات الجاهلية. قال الواقدي: ثم لم يزل مقيما بمكة حتى توفي بها في أول خلافة معاوية.

عثمان بن طلحة

ابن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار العبدري الحجبي، أسلم هو وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص في أول سنة ثمان قبل الفتح. وقد روى الواقدي حديثا طويلا عنه في صفة إسلامه، وهو الذي أخذ منه رسول الله مفتاح الكعبة عام الفتح ثم رده إليه وهو يتلو قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ٤: ٥٨ وقال له: «خذها يا عثمان خالدة تالدة لا ينتزعها منكم إلا ظالم» . وكان علي قد طلبها فمنعه من ذلك. قال الواقدي: نزل المدينة حياة رسول الله، فلما مات نزل بمكة فلم يزل بها حتى مات في أول خلافة معاوية.

عمرو بن الأسود السكوني

كان من العباد الزهاد، وكانت له حلة بمائتي درهم يلبسها إذا قام إلى صلاة الليل، وكان إذا خرج إلى

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣١٩/٧

المسجد وضع يمينه على شماله مخافة الخيلاء، روى عن معاذ، وعبادة بن الصامت، والعرباض بن سارية وغيرهم، وقال أحمد في الزهد: ثنا أبو اليمان ثنا ابن بكر عن ح كيم بن عمير وضمرة بن حبيب قالا: قال عمر بن الخطاب: من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

عاتكة بنت زيد

ابن عمرو بن نفيل بن عبد **العزى، وهي أخت سعيد** بن زيد أحد العشرة، أسلمت وهاجرت وكانت من حسان النساء وعبادهن، تزوجها عبيد الله بن أبي بكر فتتيم بها، فلما قتل في غزوة الطائف آلت أن لا تزوج بعده، فبعث إليها عمر بن الخطاب - وهو ابن عمها - فتزوجها، فلما." (١)

"وممن توفي فيها من الأعيان

إبراهيم بن يزيد النخعي

[قال: كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بميت عرف ذلك فينا أياما، لأنا قد عرفنا أنه نزل به أمر صيره إلى الجنة أو إلى النار، وإنكم تتحدثون في جنائزكم بأحاديث دنياكم. وقال: لا يستقيم رأي إلا بروية، ولا روية إلا برأي. وقال: إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك من فلاحه. وقال: إني لأرى الشيء مما يعاب مما يعاب فلا يمنعني من عيبه إلا مخافة أن أبتلى به. وبكى عند موته فقيل له ما يبكيك؟ فقال: انتظار ملك الموت، ما أدري يبشرني بجنة أو بنار] [١] .

الحسن بن محمد بن الحنفية

كنيته أبو محمد، كان المقدم على إخوته، وكان عالما فقيها عارفا بالاختلاف والفقه، قال أيوب السختياني وغيره: كان أول من تكلم في الإرجاء، وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها. وقال غيرهم: كان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة والزبير، فلا يتولاهم ولا يذمهم، فلما بـل غ ذلك أباه محمد بن الحنفية ضربه فشجه وقال: ويحك ألا تتولى أباك عليا؟ وقال أبو عبيد: توفي سنة خمس وتسعين، وقال خليفة: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز والله أعلم.

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي **معيط، وهي أخت عثمان** بن عفان لأمه، وكان حميد فقيها نبيلا عالما، له روايات كثيرة.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٣/٨

مطرف بن عبد الله بن الشخير

تقدمت ترجمته، وهؤلاء كلهم لهم تراجم في كتاب التكميل. وفيها كان موت الحجاج بواسط كما تقدم ذلك مبسوطا مستقصى ولله الحمد. وفيها كان مقتل سعيد بن جبير في قول علي بن المدائني وجماعة، والمشهور أنه كان في سنة أربع وتسعين كما ذكره ابن جرير وغير واحد والله أعلم.

ثم دخلت سنة ست وتسعين

وفيها فتح قتيبة بن مسلم رحمه الله تعالى كاشغر من أرض الصين وبعث إلى ملك الصين رسلا يتهدده ويتوعده ويقسم بالله لا يرجع حتى يطأ بلاده ويختم ملوكهم وأشرافهم، ويأخذ الجزية منهم أو يدخلوا في الإسلام. فدخل الرسل على الملك الأعظم فيهم، وهو في مدينة عظيمة، يقال إن عليها تسعين بابا في سورها المحيط بها، يقال لها خان بالق، من أعظم المدن وأكثرها ريعا ومعاملات وأموالا، حتى قيل إن بلاد الهند مع اتساعها كالشامة في ملك الصين، والصين لا يحتاجون إلى أن

---

[١] سقط من نسخة الأستانة.." (١)

"مدة يسيرة، فقرأ عليه من الخرقي، ثم توفى الشيخ، فلازم أبا الفتح بن المنى. وقرأ عليه المذهب، والخلاف والأصول حتى برع.

وأقام ببغداد نحوا من أربع سنين. هكذا ذكره الضياء، عن **أمه، وهي أخت الشيخ**، ثم رجع إلى دمشق، ثم عاد إلى بغداد سنة سبع وستين. كذا قال سبط ابن الجوزي.

وذكر الناصح ابن الحنبلي: أنه حج سنة أربع وسبعين، ورجع مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المنى، قال: وكنت أنا قد دخلت بغداد سنة اثنتين وسبعين، واشتغلنا جميعا على الشيخ أبي الفتح بن المني، ثم رجع إلى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب " المغني " في شرح الخرقي، فبلغ الأمل في إتمامه، وهو كتاب بليغ في المذهب، عشر مجلدات، تعب عليه، وأجاد فيه وجمل به المذهب.

وقرأه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة، قال: ومشى عنى سمت أبيه وأخيه في الخير والعبادة، وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم.

وقال سبط ابن الجوزي: كان إماما في فنون، ولم يكن في زمانه -." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٤٠/٩

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢٨٣/٣

"وإخوته وأبناؤه. ثم غزا الروم وفرض عليهم الإتاوة وكان من أعظم ملوك الفرس، وبنى مدنا بالسواد، وكانت أمه من نسل طالوت لأربعة آباء من لدنه وكانت له أم ولد من سبي بني إسرائيل اسمها **راسف وهي أخت زريافيل** الذي ملكه على اليهود ببيت المقدس وجعل له رياسة الجالوت وملك الشام، وملك ثمانين سنة، فملكت حمايي ملكها الفرس لجمالها ولحسن أدبها وكمال معرفتها وفروسيتها، وكانت بلغت شهرا أزاد. وقيل إنما ملوكها لأنها لما حملت من أبيها بدار الأكبر سألته أن يعقد له التاج في بطنها ففعل ذلك. وكان ابنه ساسان مرشحا للملك فغضب، ولحق بجبال إصطخر زاده يتولى ماشيته بنفسه، فلما مات أبوه فقدوا ذكرا من أولاده فولوا حمايي هذه وكانت مظفرة على الأعداء. ولما بلغ ابنها دارا الأشد، سلمت إليه الملك وسارت إلى فارس واختطت مدينة دارابجرد، وردت الغزو إلى بلاد الروم، وأعطيت الظفر فكثر سبيهم عندها، وملكت ثلاثين سنة. ولما ملك ابنها دار نزل بابل وضبط ملكه وغزا الملوك وأدوا الخراج إليه، ويقال إنه الذي رتب دواب البرد. وكان معجبا بابنه دارا حتى سماه باسمه وولاه عهده وهلك لاثنتي عشرة سنة.

وملك بعده ابنه دارا بهمن، وكان له مربي اسمه بيدلي قتله أبوه دارا بسعاية وزيره أرشيش محمود، وندم على قتله. فلما ولي دارا جعل على كتابته أخا بيدلي ثم استوزره رعيا لمرباه مع أخيه، فاستفسده على أرشيش وزيره ووزير أبيه وعلى سائر أهل الدولة استوحشوا منه. وقال هشام بن محمد: وملك دارا بن دارا أربع عشرة سنة فأساء السيرة وقتل الرؤساء وأهلك الرعية وغزاه الإسكندر بن فيلبس ملك بني يونان. وقد كانوا يسمونه [١] فوثب عليه بعضهم وقتله، ولحق بالإسكندر وتقرب بذلك إليه فقتله الإسكندر وقال هذا جزاء من اجترأ على سلطانه، وتزوج بنته روشنك كما نذكره في أخبار الإسكندر.

وقال الطبري: قال بعض أهل العلم بأخبار الماضين كان لدارا من الولد يوم قتل أربع بنين أسسك وبنودار وأردشير وبنت اسمها روشنك وهي التي تزوجها الإسكندر.

قال: وملك أربع عشرة سنة، هذه هي الأخبار المشهورة للفرس الأولى إلى ملكهم الأخير دارا.

---

[١] لم نجد في كتب التاريخ لقبا لدارا بن دارا، ولكن ابن الأثير ذكر ان دارا بن بهمن بن إسفنديار كان يلقب: جهرازاد اي كريم الطبع.." (١)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٢/١٩٢

"وثمانين وعلى أجنادها الأمير أسد الدين برنيقش فأحسن الدفاع وكان بالبلد زوجة قطب الدين المتوفى ومعها بناتها منه وهي أخت نور الدين صاحب كيفا فراسلها صلاح الدين بأن برنيقش قد مال اليها في تسليم البلد ونحن ندعي حق أخيك نور الدين فأزوج بناتك من أبنائي وتكون البلد لنا ووضع على برنيقش من أخبره بأن الخاتون مالت الى صلاح الدين وأن أهل خلاط كاتبوه وكان خبر أهل خلاط صحيحا فسقط في يده وبعث في التسليم على شروط اشترطها من اقطاع ومال وسلم البلد فملكها صلاح الدين وعقد النكاح لبعض ولده على بعض بنات خاتون وأنزلها وبناتها بقلعة هقناج وعاد الى الموصل ومر بنصيبين وانتهى الى كفر أرمان واعتزم على أن يشتوا به ويقطع جميع ضياع الموصل ويجبي أعمالها ويكتسح غلاتها وجنح مجاهد الدين الى مصالحته وترددت الرسل في ذلك على أن يسلم اليه عز الدين شهرزور وأعمالها وولاية الغرابلي وما وراء الزاب من الأعمال ثم طرقه المرض فعاد الى حران وأدركه الرسل بالإجابة الى ما طلب فانعقد هنالك وتحالفوا وتسلم البلاد وطال مرضه بحران وكان عنده أخوه العادل وبيده حلب وبها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين واشتد به المرض فقسم البلاد بين أولاده وأوصى أخاه العادل على الجميع وعاد الى دمشق في محرم سنة اثنتين وثمانين وكان عنده بحران ناصر الدين محمد ابن عمه شيركوه ومن اقطاعه حمص والرحبة فعاد قبله الى حمص ومر بحلب وصانع جماعة من أمرائها على أن يقوموا بدعوته أن حدث بصلاح الدين أمر وبلغ الى حمص فبعث الى أهل دمشق بمثل ذلك وأفاق صلاح الدين من مرضه ومات ناصر الدين ليلة الأضحى ويقال دس عليه من سمه وورث أعماله ابنه شيركوه وهو ابن اثنتي عشرة سنة والله تعالى أعلم.

قسمة صلاح الدين الأعمال بين ولده وأخيه

كان ابنه العزيز عثمان بحلب في كفالة أخيه العادل وابنه الأكبر الأفضل علي بمصر في كفالة تقي الدين عمر ابن أخيه شاهنشاه بعثه اليها عند ما استدعى العادل منها كما مر فلما مرض بحران أسف على كونه لم يول أحدا من ولده استقلالا وسعى اليه بذلك بعض بطانته فبعث ابنه عثمان العزيز الى مصر في كفالة أخيه العادل كما كان بحلب ثم اقطع العادل حران والرها وميافارقين من بلاد الجزيرة وترك عثمان ابنه بمصر ثم بعث عن ابنه الأفضل وتقي الدين ابن أخيه فامتنع تقي الدين من الحضور واعتزم على المسير الى المغرب واللحاق بمولاه قراقوش في ولايته التي حصلت له بطرابلس والجريد من إفريقية فراسله صلاح الدين ولاطفه ولما وصل." (١)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ابن خلدون ٥/٣٥٥

"ذكرها الرحبي في وفياته فقال جاوزت تسعين سمعت من ابن الزبيدي حضورا ميعادين من "صحيح البخاري" وهما التاسع والعاشر من اثنين وعشرين ميعادا أولهما باب الركاب والغرز للدابة وآخرهما باب سنة اليمن.

وحدث بهما غير مرة ولا نعلم لها رواية غيرهما.

سمع عليها شيخنا بالإجازة محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض المقدسي وأبو الهول علي بن عمر الجزري الصالحي مسموعها المذكور.

وسمع عليها شيخنا ابو المحاسن يوسف بن الصيرفي في بعض مسموعها وهو من باب الركاب والغرز للدابة إلى باب الارتداف في الغزو.

وماتت في سنة سبع عشرة وسبعمائة بصالحية دمشق في شوال عن نيف وتسعين **سنة وهي أخت إسماعيل** الفراء.

١٨٦٩- فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن مسلم الدباهي.

سمعت على الفخر علي بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري.

وعلى إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر.

وسمعت من أحمد بن عبد الدائم وأيبك الجمالي ومحمد بن عبد الحق بن خلف.

وأجاز لها محمد وعبد الحميد ابنا عبد الهادي وابن المهتر والكفرطائي وشيخ الشيوخ الأنصاري وغيرهم.

وحدثت سمع منها الحافظان.

ماتت في خامس ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة ومولدها سنة ست وخمسين وستمائة.

وهي بنت ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين الواسطي.

١٨٧٠- فاطمة بنت علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي.

١٨٦٩- راجع ترجمتها في الدرر الكامنة ٣/٢٢٣، الوفيات لابن رافع ١/٣٠٤، معجم الذهبي ٢/١١٠،١٨٧٠- راجع ترجمتها في الدرر الكامنة ٣/٢٢٥.." (١)

"قال: و [النجيري] بنون وجيم. قلت: النون مضمومة والجيم مفتوحة. قال: زرعة بن النمر النجيري.

قلت: وفي زرعة هذا يقول جناب بن عمرو السكوني شاعر إسلامي نزل الكوفة:

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٢/٣٨٧

(وما ولدت مثل النجيري حرة ... ولا ابنة حر للنوائب والدهر)

والنجير: حصن باليمن لجأ إليه المرتدون في أيام أبي بكر – رضي الله عنه. وأيضا النجير: ماء حذاء صفينة. حكاه ياقوت في المشترك. قال بجيد. قلت: بضم اوله وفتح الجيم وسكون المثناة تحت تليها دال مهملة. قال: أم بجيد حواء بنت يزيد **الانصارية وهي أخت أسماء** وجدة عبد الرحمن بن بجيد. قلت: ذكر عبد الرحمن في الصحابة وفيه خلاف فذكره البخاري وغيره في التابعين روى عنه زيد بن اسلم وغيره.." (١)

"**إليها، وهي أخت الحوأب** التي ينسب إليها ماء الحوأب، تقدم ذكرها في حرف الجيم.

قال: ودريد: لا يلبس.

قلت: بدالين مهملتين، الأولى مضمومة، تليها راء مفتوحة، ثم مثناة تحت ساكنة.

دويك: بضم أوله، وفتح الواو، وسكون المثناة تحت، تليها كاف؛ محمد وأحمد ابنا عمر بن أحمد بن إسماعيل، عرف أبوهما بالدويك، سمعا من أحمد بن أبي طالب الحجار. وغيرهما.

و [دوبل] بفتح أوله على الأكثر، وضمه بعضهم، وسكون الواو تليها موحدة مفتوحة، ثم لام: أبو الكرم عبد الملك بن محمد بن أبي الفتح بن دوبل، حدث عن أبي النرسي وغيره.

و [ذوبل] بذال معجمة مفتوحة، والباقي سواء: عميرة بنت ذوبل، حكى عنها النعمان بن بشير في كتاب " أعقاب السرور والأحزان " لابن أبي الدنيا، نقلته من خط مؤتمن بن أحمد الساجي، قاله ابن نقطة.

وأبو محمد شعبان بن علي بن كامل بن ذوبل الطائي الصالحي المؤذن، حدث عن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، وأبي بكر بن محمد بن أبي بكر الهروي.." (٢)

"قلت: هي بموحدة مضمومة، ثم سين مهملة **ساكنة، وهي أخت عقبة** بن أبي معيط لأمه، روت عنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ومروان بن الحكم، وسعيد بن المسيب.

قال: وأبو بسرة، عن البراء.

قلت: غفاري، روى عنه صفوان بن سليم.

وبسرة بنت عباد السلمي أم إبراهيم بن محمد بن الحنفية.

و [بشرة] بموحدة مكسورة، وشين معجمة ساكنة: بشرة، جارية عون بن عبد الله، لها خبر، ذكرها والتي

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١/٣٦٣

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤/٥٨

قبلها الأمير وغيره.

قال: اليسع، واضح.

قلت: هو بفتح أوله، والسين المهملة، تليها عين مهملة.

قال: و [نسع] بنون: سليمان بن نسع الأندلسي الخطيب، معاصر للقاضي عياض.

قلت: وفي طبقته محمد بن خلف بن أبي الأحوص بن نسع أبو عبد الله، حدث عنه أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري، ابن محرز البلنسي وغيره.

قال: و [نسعة] بالكسر: نسعة بن شداد، عن أبي ذر.

قلت: هكذا عطفه المصنف على ما قبله، وهو بزيادة هاء، مع كسر أوله، وسكون ثانيه.." (١)

"سنة ست وخمسين وخمسمائة

فيها عقد العاضد على ابنة الصالح ابن رزيك في مستهله بعدما امتنع من ذلك فحبسه الصالح حتى أجاب. وقصد الصالح بزواجه ابنته أن يرزق منه ولدا فيجتمع لبني رزيك الخلافة مع الملك.

وفيها قدم حسين بن نزار بن المستنصر إلى برقة من بلاد المغرب، ودعا إلى نفسه، فاجتمع عليه قوم كثير وتلقب بالمستنصر؛ وعزم على المسير إلى أخذ القاهرة، فخدعه الأمير عز الدين حسام بن فضة بن رزيك ووعده بالقيام بدعوته، وما زال يتلطف به حتى صار عنده في خيمته، فقبض عليه وحمله إلى القاهرة، فقتل في شهر رمضان.

وفيها قتل الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين، أبو الغارات طلائع بن رزيك. وذلك أنه لما ثقلت وطأته وكثرت مضايقته لأهل القصر، أخذت السيدة العمة ست **القصور، وهي أخت الظافر** الصغرى، في العمل على قتله، ورتبت مع قوم من السودان الأقوياء أن يقيموا منهم في باب السرداب من الدهليز المظلم الذي يدخل منه إلى القاعة جماعة، ويقيموا آخرين في خزانة هناك وأرسلت إلى ابن الراعي، وإلى الأمير المعظم بن قوام الدولة صاحب الباب وقررت معه أن يخلى الدهاليز من الناس." (٢)

"وفي مستهل رمضان: فرغت عمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلعة وفرشت بأنواع البسط والمقاعد الزركش وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه. فأكثر من الإنعام والعطاء وكان قد اختص بالمملوك بيبغا الصالحي وأمره وخوله في نعم جليلة وزوجه بابنة الأمير أرغون **العلائي وهي أخت السلطان** لأمه وعمر

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٩/٢٣٥

(٢) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء المقريزي ٣/٢٤٦

له حوانيت خارج باب القرافة. وكثر استيلاء الجواري والخدام على الدولة وعارضوا النائب وأبطلوا ما أحبوا إبطاله مما يرسم به حتى صار يقول لمن يطلب شيئا: رح إلى الطواشية ينقضي شغلك فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله. وفي سابعه: توجه الأمير آقسنقر الناصري لنيابة طرابلس بعد موت الأمير طوغاي الطباخي وقد تنكر السلطان له وتغير عليه. وفي عشريه: رحل محمل الحاج من البركة وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشره ألاف إنسان ومن حجاج بلاد التكرور نحو خمسة ألاف نفر وحج الطواشي عنبر السحرتي لالا ا لسلطان في تجمل كثير. وفيه أعاد الناصر أحمد الأمير طشتمر طلليه بجواب غير طائل ومن غير أن يجتمع به. وقدم معه وبعده من الكركيين عدة أشخاص فمرروا مع السلطان مخامرتهم على الناصر أحمد وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم. فكتب لهم السلطان بها وأعيدوا بإنعامات جليلة. فقدم الخبر بأن يوسف بن البصارة بعثه الناصر أحمد من الكرك ليحضر إلى مصر فوجد قتيلا في أثناء طريقه واتهم الناصر أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن ينم عليه لأخيه وأحاط الناصر أحمد بموجوده فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار وثلاثين حياصة ذهب وثلاثين كلفتاه زركش سوى لؤلؤ وقماش وغير ذلك. فوقع الاتفاق على أن يجرد السلطان إلى الكرك عدة عساكر من مصر والشام. وفي يوم الإثنين ثامن ذي القعدة: قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين فأنعم السلطان عليهم وعادوا في حادي عشره ومعهم عدة من المماليك السلطانية ليسلموهم قلعة الكرك. وفيه رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي وعشرون أمير طبلخاناة وسته عشر أميرا. وكتب بخروج عسكر من دمشق ومعهم منجنيق وزحافات. وحمل السلطان إلى الأمير بيبرس الأحمدي ألفي دينار وإلى كوكاي." (١)

"أحمد ولدت سنة ٢٥ وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثت وكانت وفاتها ببيت المقدس في شوال سنة ٧٩٥

٩٠٣ – أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكي المعروف بابن صصرى أم محمد بنت **العماد وهي أخت القاضي** نجم الدين ابن صصرى ولدت سنة ٣٨ في أواخرها أو سنة ٣٩ وسمعت على جدها لأمها مكي بن علان خمسة أجزاء الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلس في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث إسحاق بن راهويه قال البرزالي لم تقع لنا من روايتها غيرها قلت حدثنا عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر بن العز الفرضي وغيرهما وحدثت قديما قبل أن تموت بخمسين سنة وحجت مرارا وكانت من الصالحات تقرأ في المصحف ولها أوراد وماتت في حادي عشر

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣/٤٠٥

ذي الحجة سنة ٧٣٣ وآخر ما قرئ عليها في سادس ذي الحجة من السنة نقلته من خط ابن المحب

٩٠٤ - أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ولدت سنة ... وأسمعت على أحمد بن عبد الدائم ومات سنة ٧٢٣." [1]

"أحمد ولدت سنة ٢٥ وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثت وكانت وفاتها ببيت المقدس في شوال سنة ٧٩٥

٩٠٣ - أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكي المعروف بابن صصرى أم محمد بنت **العماد وهي أخت القاضي** نجم الدين ابن صصرى ولدت سنة ٣٨ في أواخرها أو سنة ٣٩ وسمعت على جدها لأمها مكي بن علان خمسة أجزاء الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلس في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث إسحاق بن راهويه قال البرزالي لم تقع لنا من روايتها غيرها قلت حدثنا عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر بن العز الفرضي وغيرهما وحدثت قديما قبل أن تموت بخمسين سنة وحجت مرارا وكانت من الصالحات تقرأ في المصحف ولها أوراد وماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة ٧٣٣ وآخر ما قرئ عليها في سادس ذي الحجة من السنة نقلته من خط ابن المحب

٩٠٤ - أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ولدت سنة ... وأسمعت على أحمد بن عبد الدائم ومات سنة ٧٢٣." [2]

"ابن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها وحدثت بمصر ودمشق وماتت في جمادى الآخرة سنة **٧٧٣** **وهي أخت سارة** التي عمرت بعدها دهرا طويلا

١٧٨١ - ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة ولدت سنة ٦٣٧ وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وغير ذلك وحدثت عنه وكانت مقيمة باسيوط وقد خرج عنها الشيخ مغلطاي حديثا قرأت بخط الحافظ أبي الحسين بن ايبك ان مغلطاي لم يرحل إليها ولا قدمت هي القاهرة وذكرها ابن رافع في معجمه وأنها أجازت له ويقال لها شامية

١٧٨٢ - ست العبيد ابنة عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري حضرت على ابن رزمان وأجاز لها محمد بن عبد الهادي

١٧٨٣ - ست العجم بنت أبي الوليد شمس الدين محمد بن محمد بن جبريل الدربندي سمعت على

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٢٩/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٢٩/١

وغيرهما

١٧٨٤ - ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار المقدسية الصالحية حضرت جزء ابن عرفة علي ابن عبد الدائم وحدثت ماتت في سنة ٧٣٤

١٧٨٥ - ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد حفيدة." (١)

"٢٠٩١ - عائشة بنت محمد بن قاسم بن الاحمر الحلبي سمعت من الفخر ابن البخاري أربعين حديثا من مشيخته تخريج ابن بلبان وسمعت أيضا من أحمد بن شيبان وكانت تزوجت بخرستا فاستمرت بها إلى أن ماتت في ربيع الآخر سنة ٧٦٣

٢٠٩٢ - عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية ولدت سنة ٧٤٧ وسمعها أخوها فى الخامسة من إسماعيل بن العراقي وفرح القرطبي ومحمد بن أبي بكر البلخي واليلداني وإبراهيم بن خليل في **آخرين وهي أخت المحدث** محاسن وحدثت بالكثير وتفردت بأجزاء وكانت تتكسب بالخياطة قال الذهبي كانت خيرة قانعة ماتت في شوال سنة ٧٣٦

٢٠٩٣ - عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية سمعت من الفخر على مشيخته وحدثت وماتت بصالحية دمشق في ربيع الأول سنة ٧٤٣

٢٠٩٤ - عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد السلامي بنت عم الشيخ تقي الدين ابن رافع ذكرها في الوفيات وقال أجاز لها اسحاق بن قرقين وغيره وحدثت وماتت في ربيع الأول سنة ٧٦٢

٢٠٩٥ - عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور بن سلامة الحنبلي." (٢)

"أحمد وكريمة وابن رواحة وأجاز لها الفتح ابن عبد السلام وابو منصور ابن عفيجة وأبو القاسم بن صصرى وتفردت عنهم قال البرزالي روت لنا عن المسلم وكريمة وابن رواحة بالسماع وبالإجازة عن المجد القزويني والفتح ابن عبد السلام والمهذب بن فنيدة والداهري وعبد السلام بن سكينة وشرف بنت الآبنوسي في آخرين نحو المائة نفس سمع منها العز ابن جماعة وكانت آخر من روى عن المسلم بالسماع ماتت في ربيع الآخر سنة ٧٠٨

- ٥٤٩ فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان أم محمد بنت الزين سمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثوا عنها في معاجيمهم وأرخوا

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٥٩/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٣

وفاتها في سابع عشري رجب سنة ٧٢٦ وكان مولدها سنة ٦٥٢

- ٥٥٠ فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم أم الحسن ولدت سنة ٦٦٦ وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك وحضرت عليه جزء ابن الفرات سمع منها البرزالي وأرخ وفاتها في ثاني شهر رمضان سنة ٧٣٤ وكذلك ابن رافع

- ٥٥١ فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن الفراء سمعت من ابن الزبيدي ميعادين من البخاري وحدثت بهما عنه وماتت سنة ٧١٧ وقد جاوزت **التسعين وهي أخت العز** إسماعيل ابن الفراء." (١)

"فصل في النساء المجهولات

الألف

...

فصل في النساء المجهولات.

وقال لا اعلم في النساء من اتهمت ولا تركت.

الألف.

٥٨٧٦ — " أسماء " بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل لم تسم وسماها البيهقي ويقال: أن لها صحبة.

٥٨٧٧ — " أسماء " بنت عابس بن ربيعة عن أبيها وعنها الحسن بن الحكم لا يعرف حالها.

٥٨٧٨ — " أسماء " بنت عميس الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي وولدت **لهم وهي أخت ميمونة** بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ماتت." (٢)

"كافرا، ولم يذكر أنه أسلم، [وأنشد له الزبير بن بكار في الكلام على البطحاء رجزا أوله:

إما تريني أشمط العشيات] «١» فالله أعلم.

٢٢٠٥

- خالد بن هوذة «٢» بن ربيعة:

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٦١/٤

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٥٢٢/٧

البكائي ويقال القشيري، جاء ذكره في حديث ابنه العداء، فروى الباوردي من طريق عبد المجيد أبي عمرو، عن العداء بن خالد، قال:

خرجت مع أبي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب.

وقال الأصمعي: عن أبي عمرو بن العلاء: أسلم العداء وأخوه حرملة وأبوهما. وكانا سيدي قومهما، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما.

وذكرهما ابن الكلبي في المؤلفة، وقال في الجمهرة: وفد خالد وحرملة ابنا هوذة على النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وخالد هو الذي قتل أبا عقيل جد الحجاج بن يوسف الثقفي.

٢٢٠٦- خالد بن الوليد «٣»

: بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي سيف الله، أبو سليمان أمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب **الهلالية، وهي أخت لبابة** الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب، وهما أختا ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وكان إليه أعنة الخيل في الجاهلية، وشهد مع كفار قريش الحروب إلى عمرة الحديبية. كما ثبت في الصحيح أنه كان على خيل قريش طليعة، ثم أسلم في سنة سبع بعد خيبر، وقيل قبلها، ووهم من زعم أنه أسلم سنة خمس.

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، عن حبيب، حدثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيت خالد بن الوليد، وذلك قبل الفتح، وهو مقبل من مكة، فقلت: «أين تريد يا أبا سليمان؟

---

(١) سقط في أ.

(٢) تهذيب الكمال ١/ ١٨٥، الطبقات الكبرى ١/ ٢٧٣. دائرة معارف الأعلمي ١٧/ ١٣٥، أسد الغابة ت [١٤٠١] ، الاستيعاب ت [٦٢٨] .

(٣) ابن هشام ٢/ ٢٧٦- ٢٧٩- ٢٩٢- ٤٩٥، طبقات ابن سعد ٤/ ٢- ١، ٧- ٢، ١١٨، نسب قريش ٣٢٠- ٣٢٢ طبقات خليفة ١٩- ٢٠- ٢٩٩، تاريخ خليفة ٨٦، ٨٨، ٩٢- ١٥٠ التاريخ الصغير ١/ ٢٣- ٤٠، المعارف ٢٦٧، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٦، مشاهير علماء الأمصار ت، ١٥٧، ابن عساكر ٥/ ٢٦٤- ٢، تهذيب الأسماء واللغات ١٠/ ١٧٢- ١٧٤، تهذيب الكمال ٣٧٠، دول الإسلام ١-

١٦، العبر ١/ ٢٥، ابن كثير ٧- ١١٣- ١١٨، العقد الثمين ٤/ ٣٨٩- ٢٩٧، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٣، كنز العمال ١٣/ ٣٦٦- ٣٧٥، شذرات الذهب ١/ ٢٣٢، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٩٥- ١١٧، أسد الغابة ت [١٣٩٩] ، الاستيعاب ت [٦٢١] .." (١)

"٤٢٨٥- طلحة بن عبيد الله «١» :

بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو محمد، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى بنو طلحة، وقيس «٢» بن أبي حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والأحنف، ومالك بن أبي عامر، وغيرهم. وأمه الصعبة بنت الحضرمي امرأة من أهل **اليمن، وهي أخت العلاء** بن الحضرمي، واسم الحضرمي عبد الله بن عباد «٣» بن ربيعة، وكان عند وقعة بدر في تجارة في الشام، فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره، وشهد أحدا، وأبلى فيها بلاء حسنا، ووقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه، واتقى النبل عنه بيده حتى شلت إصبعه.

وأخرج الزبير بن بكار، من طريق إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، قال: كان طلحة أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعا إلى القصر أقرب، رحب الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم القدمين، إذا التفت التفت جميعا.

قال الزبير: حدثني إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن بسطام «٤» ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قرد على ماء يقال له بيسان «٥» مالح، فقال: هو نعمان، وهو طيب، فغير اسمه فاشتراه طلحة ثم تصدق به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنت يا طلحة إلا فياض» «٦» ، فبذلك قيل له طلحة الفياض.

ويقال: إن سبب إسلامه ما أخرجه ابن سعد من طريق مخرمة بن سليمان، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: قال طلحة: حضرت سوق بصرى، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم، أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: نعم أنا.

فقال: هل ظهر أحمد؟ قلت: من أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٢١٥

(١) أسد الغابة ت ٢٦٢٧، الاستيعاب ت ١٢٨٧.
(٢) في أوعيسى.
(٣) في أبن عباد مالك بن ربيعة.
(٤) في أبسطاس.
(٥) بيسان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون: مدينة بالأردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الأرض وهي بين حوران وفلسطين. انظر معجم البلدان ١/ ٦٢٥.
(٦) أخرجه ابن عساكر في التاريخ ٧/ ٨٢. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٣٣٧٠.." (١)

"وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده وقع فيه تصحيف وسقط.

٤٣٠٧- طليب بن عمير «١» :

بالتصغير، أو عمرو، بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة، أبو عدي. أمه أروى بنت عبد المطلب.

ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة.

وذكر ابن سعد أن الواقدي تفرد بذكره في أهل بدر، نعم، حكى ذلك ابن مندة عن موسى بن عقبة، وذكر أنه استشهد بأجنادين. وكذا قال ابن إسحاق في المغازي والزبير في النسب: إنه قتل بأجنادين.

قال الزبير: وانقرض ولد عبد بن قصي، فورثهم عبد الصمد بن علي وعبد الله بن عروة بن الزبير بالتعدد، قال الزبير: وطليب المذكور أول من ادمى «٢» مشركا في الإسلام بسبب النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ له لحي جمل فضربه فشجه، فقيل لأروى: ألا ترين ما فعل ابنك؟ فقالت:

إن طليبا نصر ابن خاله ... واساه في ذي دمه وم اله «٣»

[الرجز] وقيل: إن المضروب أبا إهاب بن عزيز الدارمي، وكانت قريش حملته على الفتك «٤» برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه طليب فضربه فشجه.

وحكى البلاذري أن طليبا شج أبا لهب لما حصر المشركون المسلمين في الشعب، فأخذوا طليبا فأوثقوه،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/ ٤٣٠

فقام دونه أبو لهب حتى يخلصه، وشكاه إلى **أمه، وهي أخت أبي** لهب، وقالت: خير أيامه أن ينصر محمدا.

قال ابن أبي حاتم: ليست له رواية.

قلت: أخرج الحاكم في مستدركه من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب، فقال: تبعت محمدا، وأسلمت لله رب العالمين.

فقالت أمه: إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك، فو الله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لا تبعناه ولذببنا عنه.

---

(١) أسد الغابة ت ٢٦٤٠، الاستيعاب ت ١٢٩٧.

(٢) في أ: دما.

(٣) في أ: وحاله.

(٤) في أ: بالفتك.." (١)

"لها بدمشق دار وموالي، ثم أسند من طريق ثابت بن عبد الله بن الزبير أن ابنة رقيقة دخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه.

١٠٨٥٦- أميمة بنت رقيقة

بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف «١» **، وهي أخت مخرمة** بن نوفل لأمه، وأمهما رقيقة صاحبة الرؤيا في استسقاء عبد المطلب.

فرق أبو نعيم- تبعا للطبراني- بينهما وبين التي قبلها، وأخرج في ترجمة هذه حديث ابن جريج عن حكيمة بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة، قالت: كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه، قال: واسم والد حكيمة حكيم، ولم يرو عن حكيمة إلا ابن جريج.

قلت: سيأتي قريبا أن والد هذه أنصاري، وهو مما يؤيد قول من فرق بينهما، وأما ابن السكن فجعلهما واحدة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٣٩/٣

١٠٨٥٧- أميمة بنت سفيان

بن وهب بن الأشيم «٢» ، من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة الكنانية، زوج أبي سفيان بن حرب. أسلمت بعد الفتح وبايعت. ذكر ذلك ابن سعد، وقال: إنه١ أم عبد الله. قال: ويقال كان إسلامها بعد الفتح.

١٠٨٥٨- أميمة بنت أبي سفيان

بن حرب بن أمية. زوج صفوان بن أمية. يأتي ذكرها في عاتكة بنت الوليد بن المغيرة.

١٠٨٥٩- أميمة بنت شراحيل «٣»

، هي ابنة النعمان بن شراحيل. تأتي.

١٠٨٦٠- أميمة بنت صبيح،

أو صفيح، بموحدة أو فاء مصغرا، ابن الحارث، والدة أبي هريرة. اختلف في اسمها، فجاء عن أبي هريرة أنه ابن أميمة. وترجم الطبراني في النساء ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة، وساق قصة إسلامها، لكن لم تقع مسماة في روايته. وأما [أبوها، فقال أبو محمد بن قتيبة: كان سعيد بن صبيح خال أبي هريرة من أشد الناس. وأما] تسميتها أميمة فرويناه في جزء إسحاق بن إبراهيم بن شاذان. وأخرجه أبو موسى في الذيل، من طريقه، قال: أخبرنا سعد بن الصلت، حدثنا يحيى بن العلاء، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة- أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال: أتكره العمل وقد طلبه من كان خيرا منك! قال: من؟ قال: يوسف بن

---

(١) أسد الغابة: ت ٦٧٤٠.

(٢) الثقات ٣/ ٢٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٤٨.

(٣) أسد الغابة: ت ٦٧٤١.." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢/٨

"إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة، وكذلك ابن سعد. وقد تقدم ذلك في ترجمة قيس بن عبد الله.
وجوز بعض المغاربة أنها بركة الحبشية المذكورة قبل هذه، وليس كما ظن، فإن بركة بنت يسار من حلفاء بني عبد **الدار، وهي أخت أبي** تجراة، وأصلهم من كندة وليست حبشية، وإن اشتركتا في كونهما في أرض الحبشة مع المهاجرين.

١٠٩٢٤- برة بنت أبي تجراة بن أبي فكيهة «١»
، واسمه يسار.
قال ابن سعد: يقولون إنهم من الأزد، ثم حالفوا بني عبد الدار. وقال ابن سعد: كان أبوها يسار يكنى أبا فكيهة. وسيأتي ذكر فكيهة، وقيل: كانوا فيما ذكر الزبير بن بكار من كندة حالفوا بني عبد الدار بمكة، وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم. روت عنها صفية بنت شيبة في السعي.
روت عنها عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك في قصة إرضاع ثويبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه قصة طليب بن عمير في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم، وسبق في ترجمة أروى بنت عبد المطلب. أخرجه الواقدي، وأخرج أيضا من طريق صفية بنت شيبة عنها غيره. واختلف في صفية على حديث السعي، فرواه عن برة، أخرجه ابن مندة وغيره، ورواه عطاء بن أبي رباح، عن صفية، عن حبيبة. وستأتي في حرف الحاء.

١٠٩٢٥- برة بنت الحارث الهلالية،
هي ميمونة أم المؤمنين- كان اسمها أولا برة، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها. رواه ابن أبي خيثمة بأسانيد جياد.

١٠٩٢٦- برة بنت الحارث المصطلقية،
هي جويرية أم المؤمنين. كان اسمها أولا برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها. جاء ذلك عن ابن عباس، وقتادة. وأخرجه مسلم من طريق أخرى.

١٠٩٢٧- برة بنت سفيان السلمية،
أخت أبي الأعور السلمي.

تزوجها الحارث بن طلحة، فقتل يوم أحد كافرا، فتزوجها عبد الله بن عمر، فولدت له ولديه: عبد الله، وصفية وغيرهما، وعاشت بعده. ذكر ذلك الزبير بن بكار.

١٠٩٢٨- برة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد،

هي زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم- كان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج أمها، فسماها زينب. وستأتي ترجمتها في حرف الزاي إن شاء الله تعالى.

---

(١) الثقات ٣/ ٣٩، السمط الثمين ٢٠٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥١، أعلام النساء ١/ ١٠٤.."
(١)

"عمرو بن حزام الأنصارية الخزرجية، أسلمت وبايعت، وهي أم ثابت بن عبيد السهام بن سليم الأنصاري، من بني خارجة.

١٠٩٩٤- جميلة بنت صيفي

بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.

أسلمت وبايعت، قاله ابن سعد، وأمها النوار بنت قيس بن لوذان بن **ثعلبة، وهي أخت علبة** بنت زيد بن عمرو بن زيد بن جشم. وتزوجت جميلة عتيك بن قيس بن هيشة الأوسي، من بني عمرو بن عوف.

١٠٩٩٥- جميلة بنت أبي صعصعة «١» ،

واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار.

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها عبادة بن الصامت، فولدت له الوليد، ثم تزوجت الربيع بن سراقة، وولدت له عبد الله ومحمدا وبثينة، ثم تزوجها كلدة بن أبي خالد بن قيس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق، قال: وأمها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول.

١٠٩٩٦- جميلة بنت عبد الله

بن أبي ابن سلول «٢» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٨/٨

ذكر ابن سعد أن حنظلة بن أبي عامر تزوجها، فقتل عنها يوم أحد، ثم تزوجها ثابت بن قيس فمات عنها، ثم خلف عليها مالك بن الدخشم، ثم خلف عليها خبيب بن إساف، كذا ذكر ابن مندة، وقوله في ثابت بن قيس: مات عنها وهم لم يقله ابن سعد، فإن ثابت بن قيس استشهد باليمامة، وخبيب بن إساف الذي قال: إنه خلف عليها بعده عاش إلى خلافة عمر كما تقدم في ترجمته، فهذا متدافع، وقد راجعت طبقات ابن سعد فقال ما ملخصه: تزوجها حنظلة بن الراهب فقتل عنها يوم أحد، وهو غسيل الملائكة، فولدت له عبد الله بن حنظلة، ثم تزوجها ثابت بن قيس بن شماس فولدت له محمدا، ثم خلف عليها مالك بن الدخشم، ثم خلف عليها خبيب بن إساف، ثم قال: أسلمت جميلة **وبايعت، وهي أخت عبد** الله بن عبد الله لأبويه، وقتل ابناها عبد الله ومحمد يوم الحرة. انتهى.

وقد تشاغل ابن الأثير بالطعن فيما نقله ابن مندة، فقال: ذكر في ترجمة جميلة بنت أبي أنها اختلعت من ثابت بن قيس، وقال في هذه: إنها كانت زوجة حنظلة ولم يقله في التي قبلها، وقال: إن ثابتا مات عنها. فكأنه ظنهما اثنتين حيث رأى تلك جميلة بنت أبي،

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨١٤.

(٢) أسد الغابة ت ٦٨٢١، الاستيعاب ت ٣٣٢٢.." (١)

"ذكرها ابن سعد، واستدركها الذهبي في الحاء المهملة، وقد ذكرها ابن الأثير في الجيم. فليحرر.

١١٠٦٥- حمينة،

بنون بدل الميم، بنت أبي طلحة بن عبد العزى «١» بن عثمان بن عبد الدار. كانت زوج خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي، فمات، فخلف عليها ولده الأسود بن خلف، ففرق الإسلام بينهما، كذا أخرجه المستغفري، من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عكرمة لما نزل قوله تعالى، ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف [النساء: ٢٢] ، ففرق الإسلام بين أربع نسوة وبين أبناء بعولتهن، منهن حمينة هذه، واستدركها أبو موسى.

١١٠٦٦- حمينة بنت عبد العزى،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧٠/٨

وقيل بالجيم، وقيل باللام- بدل النون مع الجيم- تقدمت.

١١٠٦٧- الحنفاء بنت أبي جهل،

بن هشام بن المغيرة.

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وزعم ابن حزم أنها هي التي خطبها علي.

١١٠٦٨- حواء بنت رافع

بن امرئ القيس الأشهلية «٢» .

ذكرها ابن مندة، ونقل عن محمد بن سعد أنه ذكرها في المبايعات.

قلت: وابن سعد ذكرها عن الواقدي، وقال: لم نجد في نسب الأنصار لرافع إلا بنتا واحدة، وهي الصعبة، وأمها خزيمة بنت عدي **النجارية، وهي أخت أبي** الحيسر.

١١٠٦٩- حواء بنت يزيد

بن السكن «٣» .

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، يعني الواقدي: حدثني أسامة بن زيد، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد: سمعت أم عامر الأشهلية تقول: جئت أنا وليلى بنت الخطيم، وحواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء، فدخلنا عليه، أي النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن متلفعات بمروطنا بين المغرب والعشاء، فقال: «ما حاجتكن» . فقلنا:

جئنا لنبايعك على الإسلام ... الحديث.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٨٦٠.

(٢) أسد الغابة ت ٦٨٦٢.

(٣) الثقات ٣/ ٩٩، أعلام النساء ١/ ٢٥٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٠، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٠، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٣، الاستبصار ٢١٩.." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٩٠

"حرف الراء

القسم الأول

١١١٥٨- رابعة بنت ثابت

بن الفاكه بن ثعلبة الأنصارية «١» ، من بني خطمة.

ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم.

١١١٥٩- رابطة بنت الحارث «٢»

بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية، زوج الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، وقيل اسمها ربطة بغير ألف، وبه جزم ابن سعد وأبو عمر وقال: أمها زينب بنت عبد الله بن ساعدة **الخزاعية، وهي أخت صبيحة** بنت الحارث، وأسلمت قديما بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة، فولدت له هناك موسى وعائشة، فمات موسى بالحبشة، وهلكت ربطة في الطريق وهي راجعة.

١١١٦٠- رابطة بنت حسان «٣»

بن عنزة بن ثامرة «٤» ، من سبي هوازن، وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب فعلمها شيئا من القرآن.

ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره عنه.

١١١٦١- رابطة بنت سفيان «٥»

بن الحارث الخزاعية، زوج قدامة بن مظعون.

يأتي ذكرها في ترجمة ابنتها عائشة بنت قدامة بن مظعون.

١١١٦٢- رابطة بنت عبد الله «٦»

، امرأة عبد الله بن مسعود. تأتي في ريطة.

١١١٦٣- رابطة بنت كرامة

المذحجية.

أخرج الطبراني في «الكبير» ، من طريق علي بن أبي علي، عن الشعبي، عن رابطة بنت كرامة، قالت: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لقوم سفر: «لا يصبحنكم من هذا النعم الضوال، ولا يضمن أحد منكم ضالة، ولا تردن سائلا إن كنتم تريدون الربح والسلامة ... » الحديث.

---

(١) أسد الغابة ت ٦٩١٢.

(٢) الثقات ٣/ ١٣٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٦، ٢٧٠.

(٣) في أ: حبان بن عسرة.

(٤) أسد الغابة ت ٦٩٠٩.

(٥) الثقات ٣/ ١٣٣، أعلام ١/ ٤٠٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٧، ٢٧٠.

(٦) الثقات ٣/ ١٣٣، أعلام النساء ١/ ٤١٢، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٧، ٢٧٠.." (١)

"رزينة، فقالت لها: أما سمعت أمك تذكر في صوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.... حتى إن كان ليدعو صبيانه وصبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم، ويقول لأمهاتهم: لا ترضعوهم إلى الليل.

ورزينة ضبطت بفتح أولها، وقيل بالتصغير. وحكى أبو موسى أنه قيل فيها بتقديم الزاي على الراء. وأخرج أبو يعلى ... أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج صفية أمر ببرها خادما وهي رزينة.

١١١٧٧- رضوى بنت كعب «١»

. ذكرها أبو موسى في «الذيل» ،

وأخرج من طريق رواد بن الجراح، عن أبيه، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن رضوى بنت كعب، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحائض تحيض، فقال: «لا بأس بذلك» .

ورواد وشيخه ضعيفان. وقال في «التجريد» : كأنها تابعية أرسلت، كذا قال، وهو عجب مع قولها سألت.

---

(١) الإص ا بة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٣٠/٨

١١١٧٨- رضوى،

مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم «٢» .

تقدم ذكرها في الخاء المعجمة في خضرة، وقال أبو موسى: ذكرها المستغفري ولم يورد لها شيئا.

١١١٧٩- رغينة،

بمعجمة مصغرة، وقيل أولها زاي، بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها عمرة بنت مسعود بن قيس، تزوجها رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار، وهي أخت حبيبة** بنت سهل التي تقدم ذكرها.

١١١٨٠- رفاعة بنت ثابت

بن الفاكه بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة «٣» ، من بني خطمة الأنصارية. ذكرها ابن حبيب فيمن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا قال بن سعد.

١١١٨١- رفيدة الأنصارية،

أو الأسلمية «٤» .

---

(١) أسد الغابة ت ٦٩٢٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٨.

(٢) أسد الغابة ت ٦٩٢٢.

(٣) أسد الغابة ت ٦٩٢٤.

(٤) أسد الغابة ت ٦٩٢٥، الاستيعاب: ت ٣٣٨٦.." [1]

"دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي أختها فاطمة مشهور يدل على عقل وقوة جنان.

١١٢٦٨- زينب بنت عمر

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/١٣٥

بن الخطاب القرشية.

قال الزبير بن بكار في كتاب «النسب» : أمها فكيهة، أم **ولد، وهي أخت عبد** الرحمن ابن عمر الأصغر والد المختار.

القسم الثالث

١١٢٦٩- زرعة بنت محرش

بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الراء بعدها معجمة، وأبوها أحد ملوك حمير الأربعة الذين كانوا أسلموا ثم ارتدوا فقتلوا على الكفر لما قاتل الصحابة أهل الردة. فتزوج عبد الله بن عباس بعد ذلك زرعة هذه، فولدت له عليا والد الخلفاء وإخوته: العباس، والفضل، ومحمدا، وعبد الرحمن، ولبابة.

١١٢٧٠- زينب بنت جابر

الأحمسية؟ «١» .

ذكرها أبو موسى في «الذيل» ، وقال: كانت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم، وحديثها عن أبي بكر الصديق.

روى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي، وهي عمته، كذا قال أبو عبد الله- يعني ابن مندة في التاريخ، وقيل هي بنت المهاجر بن جابر، ويشبه أن تكون بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك، لأنها من أحمس فيما قيل. انتهى كلامه.

وتعقبه ابن الأثير بأن ابن مندة ذكرها في «المعرفة» ، فقال: زينب بنت جابر الأحمسية. وروى لها حديث محمد بن عمارة، عن زينب بنت نبيط بن جابر، فليس لاستدراكه وجه.

قلت: بل له وجه وجيه، وذلك أن الجزم بأن زينب بنت جابر الأحمسية هي زينب بنت نبيط بن جابر ليس بجيد، والذي يظهر أنهما اثنتان، أما زينب بنت جابر الأحمسية التي روت عن أبي بكر الصديق فهي من المخضرمات، وليست لها رواية مرفوعة. وأما زينب بنت نبيط بن جابر فهي من المبايعات، وليست أحمسية، بل أنصارية خزرجية، تقدم ذكر أبيها في حرف النون.

(١) أسد الغابة ت ٦٩٥٤.." (١)

"مالك فولدت له عبد الله **وجميلة، وهي أخت النعمان** والضحاك ابني عبد عمرو شقيقتهما، وكنيتهما أم الرياع، براء ومثناة تحتانية ثقيلة وآخره عين مهملة، وأمها سميراء بنت قيس بن كعب بن عبد الأشهل، ووجدتها مضبوطة بالتصغير.

١١٣٠١- سعيدة «١» ،

غير منسوبة، زوج أبي صيفي الراهب.

كانت من الأنصار، كان أبو صيفي خرج من المدينة مغاضبا لأهلها لما دخلوا في الإسلام، فأقام بمكة حينا، فخرجت امرأته سعيدة مهاجرة إلى المدينة في أيام الهدنة، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردها إليهم لما كانوا شرطوه أن يرد إليهم من أتاه منهم، فقال: كان الشرط في الرجال دون النساء: فأنزل الله تعالى آية الامتحان. ذكر ذلك مقاتل بن حيان في تفسيره. أخرجها أبو موسى.

١١٣٠٢- سعيرة «٢»

، بالتصغير، ضبطها المستغفري،

وأخرج من طريق عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنه قال له: ألا أريك امرأة من أهل الجنة، فأراني حبشية صفراء عظيمة قال: هذه سعيرة الأسدية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن بي هذه تعني الريح، فادع الله أن يشفيني مما بي، فقال: «إن شئت دعوت الله أن يعافيك مما بك ويثبت لك حسناتك وسيئاتك، وإن شئت فاصبري ولك الجنة» «٣» ،

فاختارت الصبر والجنة.

وأخرج قصتها أبو موسى، من طريق المستغفري، ثم من رواية محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن المقدام بن داود، عن علي بن معبد، عن بشر بن ميمون، عن عطاء الخراساني به، قال بشر: وفي سعيرة هذه نزلت: ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا [النحل: ٩٢] : كانت تجمع الصوف والشعر والليف فتغزل كبة عظيمة، فإذا ثقلت عليها نقضتها، فقال: يا معشر قريش، لا تكونوا مثل سعيرة فتنقضوا أيمانكم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٦٧/٨

بعد توكيدها، ثم قال ابن خزيمة: أنا أبرأ إلى الله تعالى عن عهدة هذا الإسناد.

قال المستغفري في كتابه: سعيرة بالشين الـمعجمة. والصحيح بالمهملة.

قلت: ذكرها ابن مندة بالشين المعجمة والقاف، وأورد حديثها من هذا الطريق زيد ابن أبي زيد عن بشر بن ميمون، وتبعه أبو نعيم.

---

(١) أسد الغابة ت (٦٩٩٤) .

(٢) أسد الغابة ت (٦٩٩٥) .

(٣) أخرجه أحمد ١/ ٣٤٧.." (١)

"١١٣٨٤- الشموس بنت أبي عامر

بن صيفي بن زيد بن أمية الأنصارية «١» . من بني عمرو بن عوف، والدة عاصم وجميلة ابني ثابت بن أبي الأفلح.

ذكرها ابن حبيب في **المبايعات، وهي أخت حنظلة** بن «٢» عامر الراهب. وقد تقدم لها ذكر في ترجمة جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح.

١١٣٨٥- الشموس بنت عمرو

بن حزام بن زيد الأنصارية «٣» ، زوج مسعود بن أوس الظفري، ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٣٨٦- الشموس بنت مالك «٤»

. تقدمت مع أختها شقيقة قريبا. ذكرها ابن حبيب وابن سعد في المبايعات. وقال ابن سعد: هي شقيقة.

١١٣٨٧- الشموس بنت النعمان

بن عامر بن مجمع الأنصارية «٥» .

مدينة، روى عنها عبيد بن وديعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده كان جبرائيل يؤم الكعبة له ويقيم له قبلة المسجد، ذكرها أبو عمر مختصرا. ووصله ابن أبي عاصم، والحديث المذكور من

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٧٩/٨

طريق يعقوب بن محمد [الزهري، عن عاصم بن سويد، عن عتبة، وأخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة، عن محمد بن الحسن] المخزومي، عن عاصم مطولا.

وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان وابن مندة، من طريق سلمة، عن عاصم بن سويد، لكن خالف في شيخ عاصم، فقال: عن أبيه، عن الشموس بنت النعمان، قالت: كأني انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وأسس هذا المسجد مسجد قباء، فرأيته يأخذ الصخرة أو الحجر حتى يهصره الحجر، وأنا انظر إلى بياض التراب على بطنه، فيأتي الرجل فيقول:

يا رسول الله، أعطني أكفك، فيقول: «لا، خذ حجرا مثله» . حتى أسسه، ويقول: «إن جبرئيل يؤم الكعبة» . فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلة.

وفي رواية محمد بن الحسن بالسند المذكور إلى عتبة- أن الشموس بنت النعمان

---

(١) أسد الغابة ت (٧٠٥١) .

(٢) في أ: بن أبي عامر.

(٣) أسد الغابة ت (٧٠٥٢) .

(٤) أسد الغابة ت (٧٠٥٣) .

(٥) أسد الغابة ت (٧٠٥٤) ، الاستيعاب: ت (٣٤٤٩) ، الثقات ٣/ ١٩٠، أعلام النساء ٢/ ٣٠٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨١، الاستبصار ٣٥٥، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨١، بقي بن مخلد ٩٧٨.." (١)

"أخبرته، وكانت من المبايعات، فذكره، وفيه: فيأتي الرجل من قريش أو الأنصار. وفيه: فيقولون تراءى له جبرئيل حتى أم له القبلة، قال عتبة: فنحن نقول: ليس قبلة أعدل منها.

وقد استشكل ابن الأثير قوله في رواية شبابة يؤم الكعبة بأن القبلة حينئذ كانت إلى بيت المقدس، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك، وخطر في في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد القبلة أو الكعبة على الحقيقة، وإذا بين له جهتها كان إذا استدبرها استقبل بيت المقدس، وتكون النكتة فيه أنه سيحول إلى الكعبة، فلا يحتاج إلى تقويم آخر، فلما وقع لي سياق محمد بن الحسن رجح الاحتمال الأول.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٤/٨

١١٣٨٨- الشموس الأنصارية.

لها قصة مع أبي محجن في خلافة عمر مقتضاها أن تكون من الشرط، لأن من تكون متزوجة بحيث يحتاج من رآها إلى الحيلة في التوصل إلى التملي برؤيتها بحيث يستعدي زوجها عليها أن تكون أدركت العصر النبوي، وكانت القصة قبل فتح القادسية، ذكرت القصة في ترجمة أبي محجن في كنى الرجال.

١١٣٨٩- شميلة بنت الحارث

بن عمرو بن حارثة بن الهيثم الأنصارية الظفرية «١» .

ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٣٩٠- الشيماء بنت الحارث

بن عبد العزى بن رفاعة «٢» .

قال أبو نعيم: لها ذكر، وأوردها أبو سليمان- يعني الطبراني، ولم يورد لها **حديثا، وهي أخت النبي** صلى الله عليه وسلم من الرضاعة.

وقال أبو عمر: الشيماء أو الشماء اسمها حذافة.

ذكر ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير وغيره عنه إن إخوة النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة: عبد الله، وأنيسة، وحذيفة بنو الحارث، وحذافة هي الشيماء غلب عليها ذلك، قال: وذكروا أن الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمها.

وقال ابن إسحاق، عن أبي وجزة السعدي: إن الشيماء لما انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله، إني لأختك من الرضاعة. قال: «وما علامة ذلك؟» قالت: عضة عضضتها في ظهري، وأنا متوركتك. فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة، فبسط لها رداءه، ثم قال

---

(١) أسد الغابة ت (٧٠٥٥) .

(٢) أسد الغابة ت (٧٠٥٧) .." (١)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٢٠٥

"١١٥٠٠- عمرة بنت حزم الأنصارية «١» :
روى عنها جابر في ترك الوضوء مما مست النار. وقال ابن مندة: رواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فلم يسمها.
وذكرها ابن سعد في المبايعات، فقال: عمرة بنت حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، **قال: وهي أخت عمرو** بن حزم وأخويه عمارة ومعمر شقيقتهم، وأمهم خالدة بنت أبي أنس.

١١٥٠١- عمرة بنت الربيع
بن النعمان بن يساف الأنصارية «٢» .
من بني مالك بن النجار، ذكرها ابن حبيب في المبايعات، وقال: [اسمها] «٣» عميرة.

١١٥٠٢- عمرة بنت رواحة الأنصارية «٤»
: تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله بن رواحة، هي امرأة بشير بن سعد والد النعمان، وهي التي سألت بشيرا أن يخص ابنها منه بعطية دون إخوته، فرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، والحديث في الصحيحين، وهي التي شبب بها قيس بن الخطيم في قصيدته التي يقول فيها:
وعمرة من سروات النساء ... تنفخ بالمسك أردانها «٥» .
[المتقارب] ويقال: إن قيس بن الخطيم تزوجها، فلما تغزل حسان في عمرة أخت قيس تغزل قيس في هذه، ويقال: بل اسم أخت قيس ليلى وهو أصوب، ويقال: التي تغزل فيها حسان عمرة بنت الصامت بن خالد بن عطية، وكان طلقها ثم أتبعها نفسه، ذكره الزبير بن بكار، عن عمه مصعب. وفي مسند الطيالسي عن شعبة، عن محمد بن النعمان، عن طلحة اليامي، عن

---

(١) أسد الغابة ت (٧١٢٤) ، الاستيعاب ت (٣٤٨٧) ، الثقات ٣/ ٣٢٤، أعلام النساء ٣/ ٣٤٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢/ ٢٨٩.
(٢) أسد الغابة ت (٧١٢٥) .
(٣) سقط في أ.
(٤) أسد الغابة ت (٧١٢٦) ، الثقات ج ٣/ ٣٢٤، أعلام النساء ج ٣/ ٣٥٢، الاستيعاب ت (٣٤٨٨)

، تجريد أسماء الصحابة ج ٢/ ٢٨٩، الاستبصار ١١٢، ١١٣٢، تراجم الأحبار ٣/ ٢١٥.

(٥) البيت لقيس بن الخطيم كما في ديوان ص ٦٩ سروات: جمع سراة، وسراة جمع سري، وهو الشريف. ومنه حديث الأنصار: «افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم» : أي أشرافهم أردان: قال أبو الفرج «والأردان: ما يلي الذراعين جميعا والإبطين من الكمين.." (١)

"ووضع الجارية بينهما، ثم قال: ادعواها، فدعواها، فمالت إلى أمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اهدها» » فمالت إلى أبيها، فأخذها. واسمها عميرة.

أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى من طريقه، وأخرجه الدار الدارقطني من طريق أخرى عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن جده.

وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق أخرى، عن عثمان البتي، فقال: عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه، عن جده، ومنهم من أرسله.

وقال أبو موسى: روى من غير طريق نحو هذا، ولم يسم البنت.

١١٥٢٩- عميرة بنت خماشة:

أو حباشة، الأنصارية من بني خطمة «٢» . ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٥٣٠- عميرة بنت أبي خيثمة:

تأتي في عبد الله بن سماعة، وهي أخت أميمة بنت أبي خيثمة الماضية في حرف الهمزة.

قال ابن سعد: أسلمت وبايعت، وتزوجها يزيد بن أسيد بن ساعدة وهو ابن عمها، ثم خلف عليها يزيد بن يربوع بن زيد الظفري.

١١٥٣١- عميرة بنت الربيع

بن إساف. تقدمت في عمرة «٣» .

١١٥٣٢- عميرة بنت سعد

بن مالك الساعدية، أخت سهل بن سعد، وهي والدة رفاعة بن مبشر بن أبيرق الظفري. ذكرها في التجريد.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٢٤٤

١١٥٣٣- عميرة بنت سعد

بن عامر بن عدي بن جشم الأنصارية «٤» .

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها كباثة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم.

١١٥٣٤- عميرة بنت السعدي:

تقدمت في عمرة.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٢٢٤٤) وأحمد في المسند ٥/ ٤٤٦ والبيهقي ٨/ ٧ والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٠٦، والدار الدارقطني ٤/ ٤٣، وانظر نصب الراية ٣/ ٢٧٠.

(٢) أسد الغابة ت (٧١٤٢) .

(٣) في أ: جاءت هذه الترجمة بعد ترجمة عميرة بنت خماشة.

(٤) أسد الغابة ت (٧١٤٣) .." [(١)]

"١١٥٤٢- عميرة بنت قرط بن خنساء

بن سنان، من بني حرام «١» . ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٥٤٣- عميرة بنت قيس بن عمرو

بن عبيد بن مالك بن عدي بن الحارث «٢» بن سليط بن قيس الأنصارية. ذكرها ابن حبيب في المبايعات، وقال ابن سعد: ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت، ورأيتها في النسخة المعتمدة بفتح أوله.

١١٥٤٤- عميرة بنت قيس

بن أبي كعب الأنصارية، من بني سواد «٣» . ذكرها ابن حبيب في **المبايعات، وهي أخت سهل** بن قيس المقتول بأحد شهيدا.

١١٥٤٥- عميرة بنت كلثوم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٢٤٩

بن الهدم الأنصارية «٤» . تقدم نسبها في ترجمة والدها، ذكرها ابن سعد وابن حبيب في المبايعات.

١١٥٤٦- عميرة بنت محمد بن سلمة الأنصارية:
تقدم ذكرها في ترجمة والدها، حكى القرطبي في التفسير أنه نزل فيها: الرجال قوامون على النساء [سورة النساء آية ٣٤] إلى قوله: عليا كبيرا [سورة النساء آية ٣٤] ، ثم وجدته
في تفسير الثعلبي، من طريق ابن الكلبي، قال: لطم سعد بن الربيع زوجته عميرة فشكته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «القصاص»
فنزلت.
وقد ذكرت في سبب النزول قولين آخرين فيما نزلت الآية فيهما والكلبي واه.

١١٥٤٧- عميرة بنت مرثد
بن جبير بن مالك الأنصارية، [أخت أسماء. قال ابن سعد: أسلمت وبايعت، وأمها سلامة بنت مسعود بن كعب تزوجها سويد بن النعمان.
١١٥٤٨

- عميرة بنت مسعود «٥» الأنصارية
] «٦» : ذكرها أبو نعيم وأبو موسى من طريقه، ثم من طريق أبي عروبة الحراني، حدثنا هلال بن بشر، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة- أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي وإخوتها وهن خمس، فبايعنه فوجدنه وهو يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولهن فقسمنها بينهن فمضغت كل واحدة منهن قطعة، فلقين الله عز وجل ما وجدن في أفواههن خلوفا ولا اشتكين من أفواههن شيئا.

---

(١) أسد الغابة ت (٧١٤٩) .
(٢) أسد الغابة ت (٧١٥٠) .
(٣) أسد الغابة ت (٧١٥١) .
(٤) أسد الغابة ت (٧١٥٤) .

(٥) أسد الغابة ت (٧١٥٣) ، تجريد أسماء الصحابة ج ٢/ ٢٩١، حلية الأولياء ٢/ ٧٠.

(٦) سقط في أ.." (١)

"١١٦٢٤- فريعة بنت عمرو بن خنيس:

بن لوذان «١» ، أخت المنذر بن عمرو. تقدم نسبها مع أختها، وأخوها من مشاهير الصحابة.

١١٦٢٥- فريعة بنت عمرو بن لوذان:

والدة حسان، وقيل بنت خالد. تقدمت.

١١٦٢٦- فريعة بنت قيس الأنصارية:

من بني جحجبى «٢» ، ذكرها ابن إسحاق فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١١٦٢٧- فريعة بنت مالك بن الدخشم:

من بني عوف بن الخزرج «٣» . تقدم نسبها في ترجمة والدها. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

١١٦٢٨- فريعة بنت مالك

بن سنان الخدرية، أخت أبي سعيد «٤» .

تقدم نسبها في ترجمة أخيها، كذا عند الأكثر، ووقع في سنن النسائي في سياق حديثها الفارعة، وعند الطحاوي الفرعة، وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي، ومدار

حديثها على سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة- أن الفريعة بنت مالك بن **سنان، وهي أخت أبي** سعيد الخدري- أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا فقتل ... فذكر الحديث، وفيه: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» ،

وفيه: فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي يسألني، فأخبرته فاتبعه وقضى به.

رواه مالك في الموطأ عن سعد بن إسحاق، ورواه الناس بن مالك، عن شيخه الزهري، قال ابن مندة: أخبرنا محمد بن يعقوب النيسابوري، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا أحمد بن عبد الله النساج،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٥١/٨

حدثنا أحمد بن سيف بن سعيد، حدثني أبي، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني من يقال له مالك بن أنس ... فذكره.

١١٦٢٩- فريعة بنت معوذ بن عفراء الأنصارية:
أخت الربيع «٥» .

---

(١) أسد الغابة ت (٧٢٠٣) .
(٢) أسد الغابة ت (٧٢٠٣) .
(٣) أسد الغابة ت (٧٢٠٥) .
(٤) أسد الغابة ت (٧٢٠٦) ، الاستيعاب ت (٣٥١٧) ، الثقات ٣/ ٣٣٧، أعلام النساء ٤/ ١٦٩- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٩٦، ٢٩٣. الكاشف ٣/ ٤٧٨ تقريب التهذيب ج ٢/ ٦١٠، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤٥، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٣، الاستبصار ١٢٨، ١٣٣، خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٠، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٠ بقي بن مخلد ٢٢٥، الفوائد العوالي ٧١، ٨١، التبصرة والتذكرة ٢/ ٥٠٣، مؤتلف الدار الدارقطني ١٩٣٤.
(٥) أسد الغابة ت (٧٢٠٧) ، الاستيعاب ت (٣٥١٨) .." (١)

"١١٧٢٤- ليلى بنت عطارد
بن حاجب التميمية، زوج عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي، ووالدة عبد الرحمن. ذكرها الزبير بن بكار.

١١٧٢٥- ليلى بنت قانف الثقفية «١»
: أخرج حديثها أحمد، وأبو داود، من طريق محمد بن إسحاق، عن نوح بن حكيم الثقفي، عن رجل من ولد عروة بن مسعود يقال له داود ولدته أم حبيب بنت أبي سفيان، عن ليلى بنت قانف، بقاف ثم فاء، ذكر أنها قالت: كنت ممن شهد غسل أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأول ما أعطاني من كفنها الحقو «٢» ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة، ثم أدرجت في الآخر إدراجا ... الحديث.
قلت: وداود المذكور هو ابن عاصم بن عروة بن مسعود.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٢٨٠

١١٧٢٦- ليلى بنت النضر العبدرية:
تقدمت في قتيلة في حرف القاف.

١١٧٢٧- ليلى بنت نهيك
بن إساف بن عدي بن زيد بن جشم الأنصارية «٣» .
ذكرها ابن حبيب في **المبايعات، وهي أخت البراء**. وقال ابن سعد: تزوجها سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي، وأمها أم عبد الله بن أسلم بن حريش بن مجدعة.

١١٧٢٨- ليلى بنت يسار:
أحد ما قيل في اسم أخت معقل بن يسار التي نزلت فيها: فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن [سورة البقرة آية ٢٣٢] . سماها السهيلي في مبهمات القرآن، وتبعه المنذري، والراجح أن اسمها جميل كما تقدم في حرف الجيم.

---

(١) أسد الغابة ت (٧٢٧٤) ، الاستيعاب ت (٣٥٣٨) ، الثقات ٣/ ٣٦١- تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣- تقريب التهذيب ٢/ ٦١٣- تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٤- تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٠- الكاشف ٣/ ٤٨١- تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٧- خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٢- التاريخ الصغير ١/ ١٩- بقي بن مخلد ١١/ ٩. تعجيل المنفعة ٥٥٩- مؤتلف الدار الدارقطني ص ١٩٣٢- تبصير المنتبه ٣/ ١١١٩- الطبري ١/ ١٧٥٥.
(٢) أي الإزار، والأصل في الحقو معقد الإزار، وجمعه أحق وأحقاء ثم سمي به الإزار للمجاورة. النهاية ١/ ٤١٧.
(٣) أسد الغابة ت (٧٢٧٥) .." (١)
"ذكرها ابن سعد وابن حبيب فيمن بايع النبي صلى الله عليه وآله **وسلم، وهي أخت سعد** بن الربيع، تزوجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، فولدت له بلالا، وأمها هزيلة بنت عتبة بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٠٦/٨

عمرو بن خديج بن عامر بن جشم.

١١٧٤٦- محجنة:

وقيل أم محجن «١» ، امرأة سوداء كانت تقم المسجد.

وقع ذكرها في الصحيح بغير تسمية.

وسماها يحيى بن أبي أنيسة، وهو متروك، عن علقمة بن مرثد، عن رجل من أهل المدينة، قال: كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها محجنة تقم المسجد، فتفقدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبر أنها قد ماتت، فقال: «ألا آذنتموني بها؟» فخرج فصلى عليها، وكبر أربعا.

قال يحيى: وحدثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

ومن طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن، فقال: «متى دفن هذا؟» فقيل: هذه أم محجن التي كانت مولعة بلقط القذى من المسجد، فقال: «أفلا آذنتموني؟» «٢» قالوا: كنت نائما فكرهنا أن نوقظك ...

الحديث.

١١٧٤٧- محياة بنت خالد

بن سنان العبسي «٣» .

ذكرها أبو موسى في «الذيل» ،

وساق من طريق محمد بن عمر الرازي الحافظ، عن عمرو بن إسحاق بن العلاء، عن إبراهيم بن العلاء، حدثنا أبو محمد القرشي الهاشمي، عن هشام بن عروة، عن ابن عمارة، عن أبيه عمارة بن حزن بن شيطان بقصة خالد بن سنان، قال: فلما بعث الله محمدا أتته محياة بنت خالد فانتسبت له، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه. وقال: «ابنة أخي نبي ضيعه قومه» .

ووردت تسميتها أيضا فيما ذكره ابن الكلبي، قال: قال أبي: وأخبرني ابن أبي عمارة قال: أتانا خالد بن سنان فقال: يا معشر بني عبس، إن الله أمرني بإطفاء هذه النار. قال أبي: فكان أبي هو الذي ذهب معه، فذكر القصة مطولة.

وفي آخر الحديث قال هشام بن محمد: فقدمت المحياة بنت خالد بن سنان على النبي

(١) أسد الغابة ت (٧٢٨١) .

(٢) أخرجه البخاري ٣/ ١١٧، ١٢٤٧، ومسلم ٢/ ٦٥٨ (٦٩/ ٩٥٤) .

(٣) أسد الغابة ت (٧٢٨٢) .." (١)

"١١٩٥٠- أم الحارث بنت مالك

بن خنساء بن سنان الأنصارية «١» .

ذكرها ابن حبيب في المبايعات، وكذلك ابن سعد، وزاد: تزوجها ثابت بن صخر بن **أمية، وهي أخت الطفيل** بن مالك، شقيقته، أمها أسماء بنت القين بن كعب بن سواد.

١١٩٥١- أم الحارث بنت النعمان

بن خنساء، ذكرها ابن سعد في المبايعات.

١١٩٥٢- أم الحارث:

جدة عمارة «٢» بن غزية الأنصارية، من بني الخزرج.

قال أبو عمر: شهدت حنينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١١٩٥٣- أم حارثة:

تأتي في أم ربيع بنت البراء، عمة أنس.

١١٩٥٤- أم حارثة:

هي الربيع بنت النضر «٣» ، تقدمت في الأسماء.

١١٩٥٥- أم الحباب بنت الحباب:

أم رافع، اسمها الفريعة، تقدمت في حرف الفاء.

١١٩٥٦- أم حبان:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٣١٤

بالكسر، بنت عامر بن نابي، أخت عقبة «٤» .
تقدم نسبها مع أخيها ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها فكيهة بنت السكن بن زيد السلمية، تزوجها حرام بن محيصة، وقال: إنها التي استفتى لها أخوها عقبة بن عامر عن المنذر، وليس كذلك، لأن عقبة الذي استفتى هو ابن عامر الجهني، وهذا الأنصاري لا رواية له، وإنما اشتبه على من زعم ذلك باتفاق الاسم واسم الأب.

١١٩٥٧- أم حبيب بنت ثمامة:
من بني تميم بن دودان «٥» بن أسد بن خزيمة. ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني أسد حلفاء قريش، واستدركها ابن الدباغ.

١١٩٥٨- أم حبيب بنت سعيد بن يربوع:
ذكر البلاذري أنها هاجرت إلى الحبشة.

١١٩٥٩- أم حبيب بنت العاص
بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية «٦» ، عمة خالد بن سعيد بن العاص وإخوته.
ذكرها المستغفري وأبو موسى في «الذيل» عنه، ولم يذكر ما يدل على إسلامها، بل قال: كانت زوج عمرو بن عبد ود، يعني القرشي العامري الذي قتله علي بن أبي طالب في الخندق، فلعلها عاشت إلى الفتح، وأسلمت، وهي بنت عم الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان.

---

(١) أسد الغابة ت (٧٤٠٢) .
(٢) أسد الغابة ت (٧٣٩٩) .
(٣) أسد الغابة ت (٧٤٠٣) .
(٤) أسد الغابة ت (٧٤٠٤) .

(٥) الاستيعاب ت (٣٥٩٠) .

(٦) أسد الغابة ت (٧٤٠٥) .." (١)

"فرأيت أسامة وبلالا أحدهما آخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة «١» . قال أبو عمر: روى عنها يحيى بن الحصين، والعيزار بن حريث، وسمى أباها إسحاق، ولم أرها لغيره،

ورواية العيزار بن حريث عنها عند ابن مندة، من طريق أبي نعيم، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: سمعت الأحمسية- يعني أم الحصين- تقول: رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بردا قد التحف به من تحت إبطه يقول: «يا أيها الناس، اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله تعالى» «٢» .

وأخرجه من طرق عن أبي إسحاق، عن يحيى بن الحصين، عن جدته مطولا ومختصرا، ورواه إسرائيل عن جده أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أم الحصين، وعن أبي إسحاق عن يحيى بن الحصين، عن جدته. ورواه أبو نعيم في المعرفة، ووقع لنا بعلو في فوائد أبي بكر بن أبي الهيثم.

١١٩٧٥- أم حفيظ:

بفاء مصغرة، بنت الحارث الهلالية «٣» ، أخت أم الفضل والدة ابن عباس. اسمها هزيلة، بزاي مصغرة. تقدم ذكرها وحديثها في حرف الهاء من الأسماء، وهي التي أهدت الضباب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١١٩٧٦- أم الحكم بنت الزبير

بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية «٤» ، ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الزبير بن بكار: ويقال: إنها كانت أخته من الرضاعة، وكان يزورها بالمدينة، ويقال لها أم **حكيم، وهي أخت ضباعة** التي تقدمت في الأسماء.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ١/ ٥٦٩ كتاب المناسك باب في المحرم يظلل حديث رقم ١٨٣٤.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٧٢/٨

(٢) أخرجه ابن ماجة في السنن ٢/ ٧٢٥ كتاب التجارة باب (٢) الاقتصاد في طلب المعيشة حديث رقم ٢١٤٤ قال البوصيري في الزوائد علي ابن ماجة ٢/ ٧٢٥ اسناده ضعيف لأن فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وكل منهما كان يدلس وكذلك أبو الزبير وقد عنعنوه لكن لم ينفرد به المصنف من حديث أبي الزبير عن جابر فقد رواه ابن حبان في صحيحه بإسنادين عن جابر أ. هـ. وأحمد في المسند ٥/ ٣٨١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٥ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والطبراني في الكبير ٤/ ٧٥ والبغوي في شرح السنن ٦/ ١٤٩، وكنز العمال حديث رقم ٩٢٨٩.

(٣) أسد الغابة ت (٧٤١٥) ، الاستيعاب ت (٣٥٩٦) ، الثقات ٣/ ٤٦٠، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٧.

(٤) أعلام النساء ١/ ٢٣٥ تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣١٧، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٦٣ الكاشف ٣/ ٤٨٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٧٠٢، المنمق ٢٨٩، ٤٣٦، ٤٣٧. خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٩٨، بقي بن مخلد ٥٤٢، أسد الغابة ت (٧٤١٦) .." [1]

"اسمها سلمى، مشهورة باسمها وكنيتها. تقدمت في الأسماء.

١٢٠٢٠- أم ربعة:

بنت خدام.

روى حديثها ابن الأعرابي، عن عباس الدوري عن أحمد، عن «١» يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن يعقوب بن عطاء، قال: زوج خدام ابنته أم ربعة وهي كارهة، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنزعها من زوجها أبي لبابة. قال أبو موسى: الذي في سائر الروايات أنها خنساء بنت خدام، ولعل هذه كنيتها.

١٢٠٢١- أم الربيع بنت أسلم

بن الحريش الأنصارية، امرأة بردع الظفري «٢» ، والدة يزيد بن يربوع. ذكرها ابن حبيب في المبايعات. وقال ابن سعد: أمها سعاد بنت رافع بن أبي عمرو بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن **النجار، وهي أخت سلمة** بن أسلم البدري شقيقته، تزوجها أبو خيثمة بن ساعدة، فولدت له سهلا، وعميرة، وأم ضمرة. وأسلمت أم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٣٧٧

الربيع وبايعت.

١٢٠٢٢- أم الربيع بنت البراء «٣»

: أخرج البخاري، من طريق سفيان «٤» ، عن قتادة، عن أنس، قال: قالت أم الربيع بنت البراء: يا رسول الله، علمت منزلة حارثة مني ... الحديث وحارثة هو ابن سراقة، كان استشهد فحزنت أمه كما تقدم في ترجمته، ويقال: إن هذه هي الربيع بنت النضر عمة أنس، وهو بالتشديد.

ووقع في صحيح مسلم والنسائي، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس- أن أم الربيع أم حارثة جرحت إنسانا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«القصاص، القصاص ... » الحديث. وفي آخره: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره» .

ويقال: إنها الربيع بنت النضر كما ثبت في حديث أنس أيضا في صحيح البخاري، من رواية حميد، عن أنس، لكن فيه أنها كسرت ثنية امرأة، ولا يبعد تعدد القصة.

١٢٠٢٣- أم الربيع بنت عبيد

بن النعمان بن وهب بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية.

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها كريم، بالتصغير، ابن عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي.

---

(١) في أ: ابن يونس.

(٢) أسد الغابة ت (٧٤٤٦) .

(٣) أسد الغابة ت (٧٤٤٧) .

(٤) في أ: من طريق شيبان.." (١)

"الطيالسي في آخرين، عن عبد الحميد بنحوه، وقال في آخره: فعاش حتى كان في خلافة معاوية انتقض به الجرح، فمات بعد العصر.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٨٩/٨

١٢١٥٤- أم عبد الرحمن «١»

: قال أبو عمر: روي عنها حديث مخرجه من أهل الكوفة

أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ارموا الجمار بمثل حصى الخذف» «٢»

وهي والدة عبد الرحمن بن أذينة.

١٢١٥٥- أم عبد الرحمن:

زوج طارق بن علقمة «٣» .

أخرج حديثها ابن أبي عاصم، من رواية عبد الله بن أبي يزيد، عن عبد الرحمن بن طارق، عن أمه- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي مكانا في دار يعلى فيستقبل البيت فيدعو ويخرج معه ونحن مسلمات.

١٢١٥٦- أم عبد الرحمن «٤»

: زوج كعب بن مالك، ووالدة أولاده: عبد الرحمن، وغيره.

ذكره أبو موسى عن جعفر، ولم يخرج لها شيئا.

١٢١٥٧- أم عبيد بنت سراقة

بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن النجار.

ذكرها ابن سعد **وقال: وهي أخت حارثة** بن سراقة، وأمها الربيع بنت النضر عمة أنس، تزوجها بعد سراقة تميم بن غزية.

١٢١٥٨- أم عبيد بنت صخر

بن مالك بن عمرو بن غزية.

كانت تحت الأسلت، فمات فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت، ففرق الإسلام بينه وبينها لكونها امرأة أبيه. ذكره أبو موسى من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج.

١٢١٥٩- أم عبيد بنت الحارث «٥»

بن يزيد الهذلية. ذكرها جعفر المستغفري مختصرا.

(١) أسد الغابة ت (٧٥٢٥) .

(٢) قال الهيثمي في الزوائد ٣/ ٢٦١ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، قال لم يروه بهذا الإسناد إلا أيوب يعني الغافقي. والطبراني في الكبير ٤/ ٥، وكنز العمال حديث رقم ٢٦٦١، ١٢١٣٢، ١٢١٣٨، ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٤٨.

(٣) أسد الغابة ت (٧٥٢٧) .

(٤) أسد الغابة ت (٧٥٢٨) .

(٥) أسد الغابة ت (٧٥٣٠) ، الثقات ٣/ ٤٦٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٢٨.." [1]

"ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: أمها سلمى بنت سلمة بن **خالد، وهي أخت سلمة** بن سلامة بن وقش، شهدت العقبة وبدرا، تزوجت محمد بن سلمة، فولدت له.

١٢١٨٧- أم عمرو

بنت عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم.

ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها قطبة بن عامر بن **حديدة، وهي أخت سلمان** بن عمرو بن حديدة شقيقته.

١٢١٨٨- أم عمرو بنت عمرو

بن حرام الأنصارية الخزرجية، ذكرها ابن سعد في المبايعات، وقال: تزوجها أبو اليسر بن كعب.

١٢١٨٩- أم عمرو بنت محمود

بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأنصارية» .

تقدم نسبها في ترجمة والدها، وفي ترجمة عمها محمد بن مسلمة، ذكرها ابن حبيب في المبايعات، وكذا ابن سعد، وقال: أمها أمامة بنت بشر بن وقش، قال: وتزوجها عبد الله بن محمد بن مسلمة، فولدت له حميدا، وعمر، ثم خلف عليها زيد بن سعد بن زيد بن مالك.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر الـعسقلاني ٤٣٢/٨

١٢١٩٠- أم عمرو بنت المقوم

بن عبد المطلب الهاشمية، أمها فلانة بنت عمرو بن جعونة، وكانت قد تزوجها مسعود بن معتب الثقفي، فولدت له عبد الله بن مسعود، ثم تزوجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له عاتكة. ذكر ذلك ابن سعد.

١٢١٩١- أم عمرو:

زوج حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي «٢» .

أخرج حديثها من طريق يحيى بن يمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن حريث، قال: ذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على رأسي، ودعا لي بالرزق.

١٢١٩٢- أم عمرو:

زوج سليم الزرقي «٣» .

روى حديثها [يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمرو بن سليم الزرقي] «٤» عن أمه- أنها سمعت عليا ينادي وهم بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنها أيام أكل وشرب وبعال» .

---

(١) أسد الغابة ت (٧٥٥٧) .

(٢) أسد الغابة ت (٧٥٥٣) .

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٣٠، أسد الغابة ت (٧٥٥٦) ، الاستبصار ١٨٣.

٤)) سقط من أ.." (١)

"سلمى بنت عميس وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمها سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة قلت وقال البخاري له صحبة وذكره بن سعد فيمن شهد الخندق.

٥٥٧- "شداد" مولى عياض بن عامر بن الأسلع العامري الجزري روى عن بلال المؤذن ولم يدركه قاله أبو

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٤٤/٨

داود وعن أبي هريرة ووابصة بن معبد وسالم بن وابصة روى عنه جعفر بن برقان ذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال الذهبي لا يعرف.." (١)

"٢٨٢٩ - "ع - صفية" بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار العبدرية لها رؤيه وقال الدارقطني لا تصح لها رؤية روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أم ولد لشيبة بن عثمان وأم عثمان بن أبي سفيان بن حرب وعائشه وأم حبيبه وأم سلمة أمهات المؤمنين وأسماء بنت أبي بكر الصديق وحبيبه بنت أبي نجران وغيرهم روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن الحجبي وابن أخيها عبد الحميد بن جبير بن شيبه وابن أخيها الآخر مسافع بن عبد الله بن شبيب وابن بن أخيها الآخر مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه وسبطها محمد بن عمران الحجبي وإبراهيم بن مهاجر والحسن بن مسلم وقتادة والمغيرة بن حكيم وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور وأم صالح بنت صالح وغيرهم قال ابن معين ولم يسمع بن جريج منها وقد أدركها وذكرها بن حبان في ثقات التابعين قلت ذكر المزي في الأطراف أن البخاري قال في صحيحه قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففي هذا رد على بن حبان وقد أوضحت حال هذا الحديث فيما كتبته على الأطراف.

٢٨٣٠ - "خت م د ت س ق - صفية" بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية امرأة بن **عمر وهي أخت المختار** رأت عمر بن الخطاب وروت عن حفصة وعائشه وأم سلمة أمهات المؤمنين والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق روى عنها سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى بن عباس وعبد الله بن." (٢)

""من اسمها الصماء وصمية"

٢٨٣٤- "٤- الصماء" بنت بسر ١ المازنية من مازن قيس واسمها نهيمة ويقال **بهمية وهي أخت** عبد الله بن بسر وقيل عمته وقيل خالته روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل عن عائشة عنه في النهي عن صوم يوم السبت وعنها عبد الله بن بسر وأبو زيادة عبيد الله بن زياد قال أبو زرعة قال لي دحيم

---

١ بسر بضم الموحدة وسكون المهملة تقريب.." (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣١٩/٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣٠/١٢

(٣) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣١/١٢

""حرف اللام"

"من اسمها لبابة ولؤلؤة"

٢٨٨٥ - "ع - لبابة١" بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله **الهلالية وهي أخت ميمونة** أم المؤمنين لأبويها وأختهن أم حفيدة واسمها هزيلة بنت الحارث ولهن أختان من امهن سلمى وأسماء بنت عميس وأختهن لبابة أم خالد بن الوليد وهي الكبرى وقيل الصغرى واسمها عصماء ويقال بل عصماء أخت أخرى لهن روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنها ابناها عبد الله وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وقابوس بن أبي المخارق وعبد الله بن الحارث بن نوفل وكريب مولى بن عباس قال ابن عبد البر يقال أنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة وكانت من المنجبات وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها قال وكانت لبابة الكبرى ولبابة الصغرى وعصماء وعزة وهزيلة وميمونة أخوات لأب وأم وأخواتهن لأمهن أسماء وسلمى

---

١ لبابة بتخفيف الموحدتين كنيتها أم الفضل وهي زوجة العباس بن عبد المطلب وأم ستة من بنيه ١٢ تقريب.." (١)

""حرف النون فارغ" - "حرف الهاء"

٢٩٩٤ - "ع - أم هانئ" بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنها مولاها أبو مرة وأبو صالح باذام وابن ابنها جعدة المخزومي وابن ابنها يحيى بن جعفر وابن ابنها أيضا هارون وعبد الله بن عياش وعبد الله بن الحارث بن نوفل وابنه عبد الله والشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء وكريب ومجاهد وعروة بن الزبير ومحمد بن عقبة بن أبي مالك وهي شقيقة علي وأخوته وكانت تحته هبيرة بن أبي وهب المخزومي فولدت له عمرا وبه كان يكنى وهانئا ويوسف وجعدة ذكره الزبير بن بكار وغيره وعاشت بعد علي مدة قلت حكى هذا الترمذي وغيره وقد خطبها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٩٩٥ - "أم الهذيل" هي حفصة بنت سيرين تقدمت.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٤٩/١٢

٢٩٩٦ – "د س ق – أم هشام" بن حارثة بن النعمان بن يفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية لها **صحبة وهي أخت عمرة** بنت." (١)

"وجري بن بحتر شاعر من طي.

ونور الدين علي بن بحتر الحنفي، وأخوه محمد خطيب الحصن، حدثا عن ابن عبد الدائم.

قلت: وإسماعيل بن داود بن سليمان بن بحتر حدث بعد السبعمئة. انتهى.

بجيد: ابن بجيد حواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، لها **صحبة، وهي أخت أسماء**، وجدة عبد الرحمن بن بجيد.

قلت: وعمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن رواس بن كلاب، له صحبة.

وأبو بجيد نافع بن الأسود التميمي، له في قتال الفرس ذكر.

وحسام بن بجيد الرعيني، روى عن ابن عمر.

وأيوب بن بجيد المعافري روى عنه أبو شريح المعافري.

ولقيط بن عباد بن بجيد بن بكر بن عمرو بن سواءة، له وفادة. انتهى.

وبالنون كثير.

فأما حمد بن يحيد البغوي فهو بفتح الياء وكسر الحاء المهملة. فرد، وله ابنان.

قلت: إنما هو يحيد بن محمد بن يحيد، أبو أحمد البغوي، روى عنه المطهر بن الحسين بن خاقان." (٢)

"فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس، وكان يحصل للناس في مجلسه رقة وخشوع وبكاء، وتاب على يده جماعة، ثم توجه إلى القدس زائرا فأقام مدة، ثم رجع إلى حلب فوعظ الناس بالجامع العتيق، قال البدر العينتابي: أخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك. وذكره فيمن مات في هذه السنة ثم قال: ذكرته في هذه السنة تبركا، وقد مات قبل ذلك بكثير كما تقدم.

محمود خان الطقتمشي المغلي كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شيء، ولما رجعوا مات محمود في هذه السنة.

مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي أم عيسى، سمعت الكثير من علي بن عمر الواني وأبي أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٨١/١٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٦٤/١

وغيرهم وأجاز لها التقي بن الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق، خرجت لها معجما في مجلدة.

وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة **بالإجازة، وهي أخت الشيخ** شمس الدين المقدم ذكره في هذه السنة، عاشت أربعا وثمانين سنة، ونعمت الشيخة كانت." (١)

"وفيه أحدث بمكة قاضيان مالكي وحنفي، فالحنفي شهاب الدين أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد الهندي، والمالكي المحدث تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي، وذلك بعناية السالمي، وكنت ممن ساعد الفاسي في ذلك.

وفي أولها وصل اللنك إلى سمرقند، واستقبله ملوك تلك البلاد وقدموا له الهدايا، وأمر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ، وعمل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى، وراعى وصية ابن عثمان في التتار فاستصحبهم معه في جملة العسكر إلى أن فرقهم في البلاد ولم يجعل لهم رأسا فتمزقوا، ثم عزم اللنك على الدخول إلى بلاد الخطا، فأمر أن يصنع له خمسمائة عجلة وتضبب بالحديد، وبرز في شهر رجب ورحل إلى تلك الجهة، فلما وصل إلى أترار فجأه الأمر الحق فوعك فاستمر في توعكه أياما، ولم ينجع فيه الطب إلى أن قبض في سابع عشر شعبان، وحمل حينئذ إلى سمرقند.

وفيه في جمادى الأولى جهزت بنت **تنم، وهي أخت الناصر** لأمه إلى الشام، وتلقاها زوجها نائب الشام شيخ، فدخلت في جمادى الآخرة فدخل بها وأولدها ومات عنها، وتزوجت بعده بعض الأمراء الصغار، وماتت في عصمته سنة ست وثلاثين.

وفي ثامن عشر من جمادى الآخرة صرف جلال الدين البلقيني من قضاء الشافعية، واستقر شمس الدين الأخنائي وهي الثالثة للأخنائي، ثم صرف الأخنائي في ثالث عشري ذي القعدة، واستقر جلال الدين وهي الرابعة له وصرف جمال الدين البساطي عن قضاء المالكية واستقر ولي الدين ابن خلدون في حادي عشر رجب، ثم صرف في أواخر ذي القعدة واستقر جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسي.

وفي أول يوم من المحرم وصل أبو العباس الحمصي دمشق على قضاء الشافعية بها.

وفي ربيع الأول صرف أبو العباس الحمصي عن قضاء دمشق وكان قبيح السيرة متجاهرا بأخذ الرشوة، وولي

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢/٢٥٤

علاء الدين ابن أبي البقاء.

وفي صفر وصل عبد العزيز البغدادي من القدس فعقد له مجلس مع الباعوني فزعم." (١)

"وقد ضرب نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار بثلاثين منه، وفرح الناس بها وكانت معاملاتهم قد فسدت بالدراهم المنشوشة النيروزية وكان منه بها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة أعشاره نحاس.

وفي شهر ربيع الأول استقر الشيخ محب الدين محمد بن الأشقر شرف الدين عثمان الكراوي في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس وكان شيخها شهاب الدين ابن أوحد قد قام عليه الصوفية لما بلغهم خبر الملك الناصر لأنه كان يستطيل عليهم بصحبته فآذوه ورموه بكل عظيمة وكان جديرا بذلك، فخشي على نفسه منهم فبادر بالنزول عن الخانقاه المذكورة للمذكور لمعرفته بمحبة الناس له لحسن سياسته، فأمضى له يلبغا الناصري النزول واستقر بها، وخرج ابن أوحد إلى ملاقاة معارفه من المصريين في العسكر، واستقرت قدم بن أشقر في سرياقوس، وكان قد تزوج بنت البرهان **المحلى وهي أخت زوجة** الخليفة، فخرج إلى لقائه فتلقاه بإكرام وتعظيم.

وفي الثاني من ربيع الأول دخل الخليفة القاهرة فشقها والأمراء بين يديه فاستمر إلى القلعة فنزلها، ونزل شيخ الإصطبل بباب السلسلة، وكان شيخ يظن أن الخليفة يتوجه إلى بيته ويستعفي من السلطنة، فلما لم يفعل ذلك أعرض عنه وأبقى له من يخدمه من حاشيته، واستقرت الخدمة عند شيخ وأمسك اسنبغا الزردكاش، فادعى عليه مدع بموجب القتل فقتل، وقبض على أرغون وسودون الأسندمري وكمشبغا، المزوق، وقرر في نيابة الإسكندرية خليل الحشاري عوضا عن قطلوبغا الخليلي بحكم موته.." (٢)

"الخاتون الكبيرة المعمرة مؤنسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب.

توفيت بالقاهرة ودفنت بالقرافة الصغرى، وكانت تعرف بالدار القطبية وبدار **إقبال، وهي أخت الأمير** قطب الدين وهي التي أطلق عليها اسم دار القطبية، وكانت دارها المارستان المنصوري، اشتروها منها على كره وأخربوها، وعمروها، وتركوا القاعة بحالها، واتفق لها مع السلطان الملك المنصور، لما سير الشجاعي إليها ليشتري الدار المذكورة، لأجل عمل المارستان والتربة، ونزل الشجاعي فلم تلتفت إلى نزوله وردته ردا جميلا، ثم سير السلطان الطواشى حسام الدين وعرفها أن السلطان يقصد أن يعمر هذه الدار مارستانا ويقف عليه

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢/٢٩٨

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢/٥١٣

أوقافا، فقالت: شيء يكون لنا فيه أجر ففيه السمع والطاعة، وأما لأجل السكن فنحن أحق بالسكنى من غيرنا.

وكانت ذات عقل وأدب وفطنة، وروت بالإجازة عن عفيفة الفارقانية، وعين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، وأوقفت قبل وفاتها أوقافا كثيرة على أهلها وقرابتها، وعلى الفقراء والمساكين، وخلفت بالقصر آثارا حسنة من الزجاج وغيرها مما فيه نفع بنقوش وطلسمات وآيات من الكتاب العزيز، من الأشياء النافعة للدغ الحية والعقرب وعض الكلب الكلب والقولنج ومغل الخيل، وكتب لها إجازة بحديث النبي عليه السلام، وخلفت مالا جزيلا، وأوصت أن يعمل لها مدرسة بجميع ما تحتاج إليه من الفقهاء والقراء، وهي إلى الآن باقية تعرف بالمدرسة القطبية، ولدت سنة ثلاث وستمائة.

فصل فيما وقع من الحوادث في

السنة الرابعة والتسعين بعد الستمائة

استهلت هذه السنة، والخليفة: الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي.

وسلطان البلاد: الملك الناصر محمد بن قلاون، وهو ابن اثنتى عشرة سنة وشهور.

ومدبر المماليك وأتابك العساكر: زين الدين كتبغا.

ونائب الشام: الأمير عز الدين أيبك الحموي. ونائب حلب.

وصاحب حماة: الملك المظفر تقي الدين.

وصاحب ماردين: الملك السعيد.

وصاحب مكة: نجم الدين أبو نمى الحسني.

وصاحب المدينة: عز الدين بن شيحة، وكان بينه وبين أبي نمى معاندة، واتفقت لهم وقائع كثيرة، وقتل من بني حسن ومن بني حسين جماعة كثيرة.

وصاحب المغول: بيدو بن هلاون.

ذكر ركوب المماليك من دار الوزارة

وخروجهم على كتبغا

وكان السبب لذلك ما ذكرنا من اتفاق الأمراء مع كتبغا على إنزالهم إلى دار الوزارة ومناظر الكبش، ومنعهم إياهم من الركوب، وكانوا حملوا من ذلك حقدا كبيرا، وصاروا لا يهنأ لهم عيش، وخصوصا كان الخدام الذين يحكمون عليهم يمنعونهم عن الخروج والاجتماع بالناس، ورأوا أنفسهم في ذلة ومسكنة، فصار منهم

من يسرق نفسه ويأتي من دار الوزارة في الليل إلى ناحية الكبش، ومنهم من يأتي من الكبش إلى دار الوزارة، وما زالوا على ذلك حتى قويت نفوسهم، وأرادوا ركوب الخيل لأجل الحركة، فعزموا على ذلك، على أنهم إما أن يظهروا ويظفروا ببلوغ المنى، وإما أن يموتوا على خيولهم. ولكن ليس عندهم خيل ولا سلاح، ثم تراسلوا واتفقوا على أن يخرجوا على ميعاد واحد ويهجموا على الإصطبلات التي بالمدينة وعلى سوق السلاح، ومهما قدروا على ذلك يأخذونه وينهبونه، ثم يكون اجتماعهم في سوق الخيل، ويعينهم على ذلك خشداشيتهم الذين بالقلعة، ولما وقع اتفاقهم على ذلك خرجوا في الثلث الأول من الليلة الثالثة عشر من محرم هذه السنة على حمية من دار الوزارة، وكبسوا كل إصطبل وجدوه قريبا منهم، سواء كانت لجندي أو مقدم أو أمير أو قاض أو عامي، فما مضى ساعة من الليل حتى ركب أكثرهم وبعضهم مشاة، فجاءوا إلى سوق السلاح وكسروا أبواب الدكاكين وأخذوا منها سلاحا وعددا على قدر كفايتهم، ووقع الصياح في المدينة ورأت الناس منهم ما أعجزهم، فبلغ الخبر إلى الوالي والحاجب وأصحاب الحرس، فأخذوا في الاحتراز منهم، ثم أنهم توجهوا إلى باب السعادة فأحرقوا أقفالها وكسروها، وخرجوا وذهبوا إلى سوق الخيل، وكان جميعهم على ميعاد واحد في الركوب والاجتماع في سوق الخيل، وكبسوا أيضا على إصطبل الجوق وركبوا كل خيل فيها، ثم اجتمعوا ووقفوا عند الإصطبل.." (١)

"وكان الأمير سيف الدين قفجاق عند خروجه من دمشق متوجها إلى حمص أقام بها عوضا عنه الأمير سيف الدين صاغان متحدثا في النيابة، فلما اتفق مقتل المنصور لاجين على ما نذكره إن شاء الله وثب عليه قرا أرسلان أحد أمراء دمشق ومسكه وسجنه، وأرسل سيف الدين بلغان بن كيجك الخوارزمي وراء قفجاق ليعلمه الخبر ويستدعيه ليعود إلى دمشق، فجاءه وهو قريب الفرات وأعلمه الحال فلم يصدق المقال، وخاف أن تكون حيلة معمولة فلم يرجع، وسار على ما هو عليه فيمن انضم إليه وساروا مجدين، فعبروا الفرات وقصدوا بلد التتار، وأنشدوا بلسان الاضطرار:

إذا ما خفت في أرض فدعها ... وحث اليعملات على وجاها

ونفسك فزنها إن خفت ضيما ... وخل الدار تنعى من بناها

فإنك واجد أرضا بأرض ... ونفسك لم تجد نفسا سواها

وكان الذين تظافروا على المسير واتفقوا على هذا التدبير: الأمير سيف الدين قفجاق، والأمير سيف الدين بكتمر السلحدار، والأمير سيف الدين إلبكى الساقي، والأمير سيف الدين بوزلار، والأمير سيف الدين

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بدر الدين العيني ص/٢٨٠

عزاز، الصالحي، فلحقوا بقازان وأقاموا عنده إلى أن كان منهم ما كان.

ولما استقر بهم القرار تزوجوا بنسوان من التتار، فتزوج سيف الدين قفجاق بامرأة من **الأكابر، وهي أخت بلغان** خاتون زوجة قازان، وأقاموا جميعا إلى أن حضر قازان إلى الشام لقصد بلاد الإسلام، فحضروا معه، ثم فارقوه واستقروا بالديار المصرية على ما سنذكره إن شاء الله.

وأما بقية الأمراء الذين كانوا في ذلك التجريد، فمنهم من مرض وقضى، ومنهم من عاد متمرضا. وقال الناس: إنهم اغتيلوا هنالك، والله أعلم بذلك.." (١)

"العباس في يوم السبت الثامن عشر من ربيع الأول. وبدمشق الشيخ إسماعيل المغربي المالكي نائب الحكم بها، وأم أبي بكر١ تتر ابنة القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن المنجا التنوخية، وبدرالدين حسن بن البهاء محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي والقاضي شرف الدين حسين بن علي بن سرور عرف بابن خطيب الحديثة، والمعمرة أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان التغلبية٢، وأم يوسف خديجة ابنة الإمام بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام البالسية الصالحية، وخديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الكردي٣ الصالحية، والمعمر نجم الدين داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي، وبالقاهرة القاضي بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبي بكر بن رسلان٤ البلقيني في جمادى الثانية، وبدمشق أم أحمد رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي الصفدي الصالحية، وزينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد٥ بن محمد بن

---

١ والذي في معجم الحافظ ابن حجر والضوء اللامع "أم بكر" وسماها الحافظ في معجمه تتر كما هنا ولكنه سماها في إنباء الغمر ططر فأوردها في حرف الطاء المهملة وقد أوردها صاحب الضوء اللامع في **الحرفين وهي أخت المسندة** فاطمة الآتي ذكرها فيمن توفوا في هذه السنة -أعني ٨٠٣- فهما قد توفيتا في سنة واحدة. "الطهطاوي".

٢ وهو محرف وأصله "البعلية" ففي معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلية ثم الدمشقية وليس في عبارة هذه الكتب تكرير إبراهيم أولا فلعل ما هنا زيادة من ناسخ، والله أعلم. "الطهطاوي".

٣ والذي في معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع وشذرات الذهب "الكوري" وسيأتي

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بدر الدين العيني ص/٣١٨

للمؤلف ما يوافقه. "الطهطاوي".

٤ وهو ابن أخي الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني. وقد اشتغل بالفقه كثيرا ومهر فيه وشارك في غيره وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الإمام الرافعي مع الوقار وحسن الأدب، وقد توفي عن سبع وأربعين سنة وذكره الحافظ ابن حجر في إنبائه والتقي المقريزي في عقوده والشمس السخاوي في الضوء اللامع وصاحب الشذرات. "الطهطاوي".

٥ وجدها الشهاب أحمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله المعروف بابن جعوان الأنصاري الدمشقي "المتوفى بها سنة ٦٩٩" من تلاميذ الإمام النووي وكان فقيها شافعيا عمدة في نقل المذهب كما ذكره الحافظ الذهبي في العبر. وجعوان بالجيم والعين المهملة والواو والنون كما في طبقات الحفاظ للذهبي وطبقات الشافعية للجمال الإسنوي وكذا في طبقات التاج السبكي الوسطى وقد وقع في طبقاته الكبرى المطبوعة "ابن صفوان" بالصاد المهملة والفاء وهو تحريف مطبعي. "الطهطاوي".." (١)

"ابن أبي أرطاة في البحر. وفيها عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة. وفيها توفي الحارث بن خزمة بن عدي بن أبى بن «١» غنم الأشهلي أبو بشير الصحابي، هو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد بدرا والمشاهد كلها، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البكير. وفيها توفيت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان على الصحيح، واسمها **رملة، وهي أخت معاوية** لأبيه، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وهي ابنة عمة عثمان بن عفان، وكان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبشة، وذلك في سنة ست من الهجرة أو سبع. وفيها توفي أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة، شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم اليماني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدم عليه مسلما مع أصحاب السفينتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن، ثم ولي الكوفة والبصرة. لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

ومات في ذي الحجة.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبع واحد.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٢٤

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن رفاعة بن مودوعة بن عدي ابن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني، أبو حماد الصحابى،." (١)

"أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان أميرا على ربع «١» المهاجرين، وولي دمشق نيابة عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفي سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وابن عمر، وكان رجلا آدم طويلا أشعر. وفيها توفي أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد [بن «٢»] عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجى النجارى المدني الصحابي، شهد بدرا والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقي في داره شهرا حتى بنيت حجرته ومسجده، وكان من نجباء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها مولياها عطاء وسليمان ابنا يسار وابن أختها يزيد بن ال أصم وابن أختها عبد الله بن عباس وابن أختها عبد الله ابن شداد بن الهاد وجماعة أخر؛ وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبى رهم ابن عبد العزى العامرى فتأيمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبنى بها بسرف بطريق مكة لما رجع من عمرة **القضاء، وهي أخت لبابة** الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى آم خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها، وأخت زينب بنت خزيمة أيضا لأمها.

أمر النيل في هذه السنة- الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا. وفي درر التيجان: وستة وعشرون إصبعا.." (٢)

"وقال غيره كان سلفا لرسول الله ولأبي بكر كان تحته سلمى ابنة **عميس وهي أخت ميمونة** ابنة الحارث لأمها سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة وهو في التهذيب.

١٧٢٩ - شرحبيل بن حسنة كانت له دار بالمدينة وهبتها له أم حبيبة إحدى أمهات المؤمنين حتى باعوا صدرها للمهدي فزادها حين زاد في المسجد سنة إحدى وستين ومائة بل هو ممن أرسله أبو بكر مع خالد بن الوليد في قتال أهل الردة ونحوهم.

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١٢٦/١

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١٤٢/١

١٧٣٠ - شرحبيل بن سعد بن أبي وقاص يروي عن أبيه وعنه أهل المدينة وعداده في أهلها قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

١٧٣١ - شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار تابعي يروي عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر وعنه زيد بن أبي أنيسة وابن إسحاق وفطر بن خليفة والضحاك بن عثمان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم الأحول وموسى بن عقبة وابن أبي ذئب وقال كان متهما وعبد الله بن الغسيل ومالك بل قيل إنه لم يرو عنه شيئا وقيل إنه كنى عن اسمه وهو الذي يروي عنه يزيد بن عبد الله الهلالي قال ابن عيينة إنه كان يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه ثم احتاج فكأنهم اتهموه وكانوا إذا جاء إلى الرجل يطلب منه فلم يعطه أن يقول له لم يشهد أبوك بدرا رواه ابن المديني عن ابن عيينة ولفظه عن العقيلي لم يكن بالمدينة أحد أعلم بالتدريس منه وأصابته حاجة فكانوا يخافون إذا جاء الرجل يطلب منه شيئا فلم يعطه أن يقول لم يشهد أبوه بدرا وضعفه أبو حاتم وقال الدارقطني يعتبر به وقال ابن عدي هو إلى الضعف أقرب وذكره ابن حبان في الثقات وخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي وأورد أن رجلا جاء إلى القاسم بن محمد فقال أخبرني عن طرائف العلم فقال عليكم بشرحبيل وأصحابه مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

١٧٣٢ - شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي من أهل المدينة ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال ابن سعد أبو سعيد يروي عن أبيه عن جده وعنه ابنه عمرو وعبد الله بن محمد بن عقيل ذكره ابن حبان في الثانية والثالثة معا وهو في التهذيب.

١٧٣٣ - شريك بن سحماء المذكور في الصحيحين من حديث ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأة شريك بن سحماء وهي أمه واسم أبيه عبد بن مغيث بن الجد بن عجلان البلوي العجلاني قيل إن أبا بكر أرسله إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة بل قيل إنه شهد مع أبيه أحدا وهو في الإصابة مطولا.." (١)

"وكتبا وأخذ في الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوي وكذا أخذ عن البرهان البيجوري والولي العراقي في آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل بالقاهرة وبمكة فإنه جاور بها سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين أبي بكر المراغي المسلسل والبردة وأربعي النووي وصحيح مسلم بفوت فيه وكذا سمع بالقاهرة المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج في سنة ثماني عشرة، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق وأقرأ الطلبة في الفقه والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٤٢/١

بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه شيئا ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية وبالباسطية. مات بالبيمارستان المنصوري في أول ذي القعدة سنة اثنتين وستين بعد تعلله مدة رحمه الله وعفا عنه وقد اشترك مع إخوة له أربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس ما يرى لبعضهم من السماع في الطباق بهذا فاعلم هـ.

٣٠٤ - محمد بدر الدين / أحد الأربعة إخوة الذين قبله. سمع من لفظ الكلوتاتي على الفوى في سنن الدارقطني سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل المقوئ.

محمد بن محمد بن عبد الله بن جوارش. / في محمد بن محمد بن أقوش.

٣٠٥ - محمد بن محمد عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميدة بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدي بالضم البلقاوي الأصل الترملي الدمشقي الشافعي والد النجم أحمد الماضي ويعرف بالخيضري / نسبة لجد أبيه. ولد في ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ يتيما في كفالة **أمه وهي أخت التقي** أبي بكر بن علي الحريري الآتي ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس الأذرعي وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الأصلي وأنه عرض التنبيه على قضاة مصر إلا الحنفي في توجههم إلى آمد سنة ست وثلاثين وقرأت بخطى في موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليهما حينئذ وقال أنه حض ردروس التقى بن قاضي شهبة وأخذ عنه وقرأ في الفقه على المحيوي يحيى القبابي والبرهان بن المرحل البعلي والعلاء بن الصيرفي وعليه بحث في أصوله أيضا قال وبه انتفعت لملازمتي له أكثر من غيره. واشتغل في النحو على الشمس محمد البصروي والعلاء القابوني وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين." (١)

"ابن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكية. أجاز لها في سنة ست وثلاثين جماعة وتزوجها أبو القسم بن محمد بن علي الفاكهي فولدت له محمدا وغيره ومات فتزوجها أخوه أبو البركات وغيره ثم عبد القادر بن النويري. وماتت تحته بمكة في ليلة السبت سابع عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين

(سعادة) ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة أم كلثوم القرشية المكية في الكنى

(سعادة) ابنة محمد بن فتح الطائفي. هي عائشة تأتي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١٧/٩

٣٩ - (سعاد) الحبشية عتيقة الشريف بركات صاحب مكة، تزوجها بعد موته القائد شهاب الدين بديد، وماتت تحته في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة خمس وستين

٣٩ - (سعاد) زوجة علي الهنيدي؛ ماتت في جمادى الأولى سنة

٣٩٣ - (سعاد) أمة مستولدة لفخر الدين الشلح المكي، ماتت بها في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين.

(سعدانة) ابنة داود الكيلاني وتدعى رابعة، مضت هناك

٣٩٤ - (سعدانة) ابنة أمير مكة عجلان بن رميثة بن أبي نمى الحسني أم ميلب المكية. تزوجها ابن عمها الشريف علي بن مبارك بن رميثة وولدت له ميلبا وسبيعا وهيازع ومنصورا وغيرهم وماتت بعد سنة عشرين بعد أختها شمسية الآتية ودفنت بالمعلاة وأمهما من بني ثقبة. (سعيدة) ابنة أحمد بن الكمال أبي الفضل محمد ابن أحمد بن عبد العزيز بن القسم أم الحسن النويرية، في الكنى

(سعيدة) ابنة أحمد بن محمد بن محمد أم الخير المطرية، في الكنى

٣٩٥ - (سعيدة) ابنة أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي المكية وتعرف بابنة المطرية زوج الشهاب أحمد بن النجم المرجاني أم أولاده على وغيره، ماتت بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين **وثمانين وهي أخت زينب** الماضية. (سعيدة) ابنة عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد العزيز. هي خديجة مضت.

(سعيدة) ابنة المحب محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري هي أم كلثوم في الكنى

٣٩٦ - (سعيدة) واسمها عائشة ابنة الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أم الخير الطبرية المكية أمها حبشية لا بيها سمعت بمكة من الكمال بن حبيب وأجاز لها في سنة تسع وستين وسبعمائة فما بعدها جماعة، ماتت في أثناء سنة ست وعشرين بمكة

(سعيدة) ام الخير ابنة الكمال أبي الفضل محمد بن احمد بن الكمال ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم في الكنى. (سعيدة) ابنة القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن ابي الفضل محمد بن احمد النويري، هي أم الخير أيضا تأتي في الكنى. (سعيدة) ابنة الامام الرضى محمد بن المحب محمد بن أحمد." (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٥/١٢

"يعقوب بن أبي يعقوب (١)

(بخ) أم المهاجر الرومية روت عنها جدة علي بن غراب (٢)

(بخ د س ق) أم موسى سرية علي رضي الله عنه اسمها حبيبة عن علي وعنها مغيرة بن مقسم قال الدارقطني حديثها مستقيم ويعتبر به

- حرف الهاء

-

(ع) أم هانىء بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة وقال أحمد هند لها ستة وأربعون حديثا اتفقا على حديث وعنها ابن ابنها جعدة ومولاها أبو مرة وكرير (٣) ومجاهد أسلمت يوم الفتح

(خ د س ق) أم هشام بنت حارثة بن النعمان النجارية صحابية لها أحاديث انفرد لها (م) بحديثين وعنها عمرة ومحمد بن عبد الرحمن بن زرارة

- حرف الواو

-

(د) أم ورقاء (٤) بنت عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عويمر الأنصارية كان النبي يسميها الشهيدة روى عنها عبد الرحمن بن خلاد (٥)

- حرف الياء

-

(خ) أم يعقوب امرأة من بني أسد عن ابن مسعود وعنها عبد الرحمن بن عابس

(د) أم يونس بنت شداد عن حماتها أم جحدر وعنه، عبد الوارث بن سعيد

النوع الثاني فيمن عرفت بكنية وتقدم اسمها

الحاء

أم حبيبة بنت جحش قيل هي حمنة بنت جحش ذكره الزبير بن بكار

أم حبيبة بنت أبي سفيان رملة أم الحسن البصري خيرة

الخاء

أم خالد بنت سعيد أمه

الراء

أم رافع سلمى

أم الرابح رباب

السين

أم سلمة هند بنت أبي أمية

الشين

أم شريك زوجة عثمان بن مظعون خولة بنت حكيم

الصاد المهملة

أم صبية خولة بنت قيس قاله البخاري وأبو زرعة

العين

أم عطية نسيبة

الفاء

أم الفضل لبانة

الميم

أم منصور بن عبد الرحمن صفية

الهاء

أم الهذيل حفصة بنت سيرين

خاتمة وفيها ثلاثة فصول

الفصل الأول فيمن عرفت بابنة فلان وفيه نوعان

(النوع الأول فيمن لم يتقدم اسمها)

الحاء

ابنة الحرث روى عنها عبد الله بن عياض قصة خبيب
(خ) ابنة حمزة بن عبد المطلب صحابية لها حديث وعنها أخوها لأمها عبد الله بن شداد
الزاي

(خ) ابنة زيد بن ثابت استشهد بها في الحيض
الميم

ابنة محيصة بن مسعود عن أبيها وعنها مولى يزيد بن ثابت وابنه واثلة بن الأسقع اسمها فسيلة أو حميلة أو خصيلة
(النوع الثاني فيمن تقدم اسمها)

الحاء

ابنة حارثة بن النعمان هي أم هشام
العين

ابنة عبد الله بن جعفر هي أم أبيها
الفصل الثاني في الألقاب

الجيم

الجهنية ليلى

الحاء

الحميراء عائشة

الذال المعجمة

ذات النطاقين أسماء

الراء المهملة

الرميصاء أم سليم

الزاي

زناب زينب بنت أبي سلمة

الزهراء فاطمة بنت رسول الله

الشين المعجمة

الشفاء ليلى

الغين المعجمة

الغميصاء (٦) أم سليم أو أم حرام

الفصل الثالث في المجهولات

الراء

رباح بن عبد الرحمن عن جدته سماها البيهقي أسماء

العين

عمرة عن أختها هي أختها لأمها أم هشام

اللام

ليلى عن مولاتها أم عمارة

وهذا آخر الكتاب وأرجو من الله تعالى أن ينفع به أهله ويولينا جميعا فضله وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

طبعت بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠١ هجرية هامش

(١) قال الطبراني اسمها سلمى بنت قيس وقال الترمذي زينب بنت قيس اه تهذيب

(٢) وسماها أبو داود عقيلة جدة علي بن غراب اه تهذيب

(٣) ليس في نسخة المؤلف كرير اه

(٤) كذا في نسخة (خ) وفي التهذيب والتقريب ام ورقة اه

(٥) وقتلها غلام لها وجارية كانت دبرتهما في خلافة عمر فصلبا وكانا أول مصلوبين بالمدينة اه تهذيب وفي رواية حديثها اضطراب اه

(٦) الغميصاء والرميصاء كلاهما من أسماء أم سليم قاله ابن الأثير في الجامع وقال النواوي في شرح مسلم في باب فضائل أم سليم نقلا عن ابن عبد البر أن الغميصاء أم سليم والرميصاء أم حرام بن **ملحان وهي أخت أم** سليم اه اعلم أن هذا الكتاب قوبل على نسخة مصححة قوبلت على عدة نسخ صحيحة معول عليها ثم قوبلت أخيرا على نسخة المؤلف." (١)

"عشرة وأقام بالقاهرة وتزوج هناك امرأة الأمير سيف الدين طغيتمور النجمي **الدوادار وهي أخت الأمير** سيف الدين طاز المالكي واسمه محمد بن نوح انتهى. ولم يذكر لهما مدرسة ولا خانقاه ولا غيرهما والله سبحانه وتعالى أعلم.." (٢)

"٦٥ - المدرسة العذراوية

بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والحنفية. قال ابن شداد: أنشأتها الست عذراء بنت أخي صلاح الدين يوسف بن أيوب فاتح

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٥٠٠

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢٥٤/١

بيت المقدس رحمه الله تعالى ورحمنا به في الدنيا والآخرة في شهور سنة ثمانين وخمسمائة داخل باب النصر في حارة الغرباء انتهى. وقال ابن كثير في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة: وفيها توفيت الست عذارء بنت أخي صلاح الدين شاهنشاه بن أيوب ودفنت بمدرستها انتهى. وقال الصفدي: عذراء بنت شاهن شاه بن أيوب بن شادي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العذراوية التي داخل باب **النصر وهي أخت عز** وجل الدين فروخ شاه وعمة الملك الأمجد توفيت سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفنت بالمدرسة التي أنشأتها انتهى. قال الأسدي في تاريخه الأعلام المنتقى من تاريخ الذهبي وتاريخي ابن كثير والكتبي ما عبارته: الست عذارء واقفة المدرسة هي عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شادي الخاتون الجليلة أخت فروخشاه وصاحبة المدرسة المشهورة وهي على الشافعية والحنفية داخل باب النصر توفيت في أول عام ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفنت بتربتها في مدرستها وهي والدة الأمير سعد الدين مسعود بن الحاجب مبارك صاحب صفد توفي بها في شوال سنة اثنتين وستمائة وتوفي قبله في شهر رمضان أخوه بدر الدين ممدود شحنة دمشق وكانا أميرين كبيرين لهما مواقف مشهورة مع صلاح الدين وهما أبنا ست عذراء المذكورة انتهى.

ورأيت بالهامش ما صورته: قال المؤلف: رأيت على حاشية تاريخ ابن كثير واقفة العذاروية هذه ولكن توفيت قبل أبيها وقبل بناء العذراوية ودفنت بالتربة التي بالعذراوية اليوم كانت قبة من القاعة ثم صرتها مدرسة." (١)

"أخت الملك دقاق١ قاله ابن شداد: وقال الحافظ في العبر في سنة سبع وخمسين وخمسمائة: المحترمة صفوة الملوك زمردخاتون ابنة الأمير جاولي أخت دقاق لأمه وزوجة تاج الملوك بوري وأم ولديه شمس الملوك إسماعيل ومحمود سمعت الحديث من أبي الحسن علي بن قبيس واستنسخت الكتب وحفظ القرآن الكرين وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها أتابك زنكي فبقيت معه تسع سنين فلما قتل حجت وجاورت بالمدينة المنورة فماتت ودفنت هناك بالبقيع وأما خاتون بنت٢ أنر زوجة الملك نور الدين فتأخرت ولها مدرسة بدمشق وخانقاه معروفة على نهر بانياس انتهى. وقال ابن كثير في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة عثب ذكر خاتون عصمة الدين الآتية: فأما الخاتونية البرانية التي على القنوات بمحلة صنعاء دمشق ويعرف ذلك المكا الذي هي فيه بتل الثعالب فهي من إنشاء الست زمرد خاتون ابنة **جاولي وهي أخت الملك** دقاق لأمه وكانت زوجة زنكي و الد نور الدين صاحب حلب وقد ماتت قبل هذا الحين كما تقدم انتهى. وقال صلاح الدين الصفدي: زمرد الخاتون بنت الأمير جاولي بن عبد الله

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢٨٣/١

الحجة صفوة الملوك أخت الملك دقاق وزوجة الملك بوري تاج الملوك٣ وأم الملك إسماعيل شمس الملوك٤ ومحمود٥ ابني بوري سمعت الحديث واستنسخت الكتب وقرأت القرآن الكريم وبنت المسجد الكبير الذي في صنعاء ووقفت مدرسة للحنفية وهي من كبار مدارسهم وأجودها معلوما وكانت كبيرة القدر وافرة الحرمة خافت على ابنها شمس الملوك الأتابك فدبرت الحيلة في تسليمه بحضرتها وأقامت أخاه شهاب الدين محمود وتزوجها الأتابك قسيم الملك زنكي والد نور الدين٦ وسارت إليه إلى حلب فلما مات عادت إلى دمشق ثم حجت على درب بغداد وجاورت إلى أن ماتت [بالمدينة] ودفنت بالبقيع سنة سبع وخمسين وخمسمائة واليها ينسب مسجد خاتون الذي هو مدرسة الأصحاب

١ شذرات الذهب ٣: ٤٠٥.

٢ شذرات الذهب ٤: ٢٧٢.

٣ شذرات الذهب ٤: ٢٦٥.

٤ شذرات الذهب ٤: ٩٠

٥ شذرات الذهب ٤: ١٠٣.

٦ شذرات الذهب ٤: ٦١.." (١)

"والخانقاه ثم لما مات الأمير سعد الدين زوجها من الملك مظفر الدين صاحب إربل فأقامت عنده بإربل أزيد من أربعين سنة حتى مات ثم قدمت دمشق فسكنت في دار العقيقي وهي دار أبيه أيوب حتى كانت وفاتها في هذه السنة وقد جاوزت الثمانين ودفنت بقاسيون وكان في خدمتها الشيخة الصالحة العالمة امة اللطيف بنت الصالح الحنبلي وكانت فاضلة لها تصانيف وهي التي أرشدتها إلى وقف المدرسة الصاحبة بقاسيون على الحنابلة انتهى. وسيأتي في المدرسة العالمة أنه انها صودرت لأجلها.

وقال الصفدي رحمه الله تعالى في حرف الراء: ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل تزوجت بالأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين انر فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب إربل فبقيت عنده بإربل فلما مات قدمت إلى دمشق وفي خدمتها العالمة امة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي فأحبتها وحصل لها من حبها أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة الصاحبة بسفح قاسيون فبنتها ووقفتها على الناصح والحنابلة وتوفيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة في دار العقيقي التي

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٣٨٥/١

صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبور ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة ثم تزوج بها الأشرف صاحب حمص ابن المنصور ١ وسافر بها إلى الرحبة وتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وستمائة ولربيعة عدة محارم **سلاطين وهي أخت ست** الشام الآتي ذكرها إن شاء الله في حرف السين انتهى. واستولى الصاحب معين الدين ابن الشيخ على موجودها فلم يمنع وعاش بعدها أيام قلائل.

وقال ابن خلكان رحمه الله تعالى: كانت وفاتها بدمشق وغالب ظني أنها جاوزت ثمانين سنة وأدركت من محارمها الملوك من إخوتها وأولادهم أكثر من خمسين رجلا فإن إربل كانت لزوجها مظفر الدين والموصل لأولاده ابنها

---

١ شذرات الذهب ٥: ٣١١.." (١)

"تربة اكز انتهى. وقال في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة: الأمير سيف الدين أبو يزيد الناصري ترقى إلى أن صار رأس نوبة نائب الشام تنبك ميق وبعد وفاة أستاذه حج وحسنت طريقته جدا وحصلت له إمرة طبلخ أنه وكان يباشر نظر الفارسية نيابة عن زوجته بنت الأمير فارس الدوادار توفي بسكنه بحكر الفهادين ليلة الجمعة رابع عشرين الشهر المذكور عن نحو ستين سنة وحضر جنازته الأمراء والحجاب وصلي عليه بجامع يلبغة ثم صلي عليه ثانية عند باب النصر وخرج النائب فصلى عليه ودفن بتربة رفيقه الأمير زين الدين مقبل الدوادار في الخشخاشة التي دفن فيها الأمير جكم المؤيدي وعجب الناس من ذلك فإن المذكور كان قد اشترى دار جكم بعد وفاته وسكن بها إلى أن توفي فدفن معه في قبره انتهى.

فائدة قال ابن كثير في سنة عشر وستمائة: وتاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد الحسن بن هبة الله بن عساكر من بيت الحديث والرواية وهو أكبر من أخويه زين الأمناء والفخر عبد الرحمن سمع عميه الحافظ أبا القاسم والصائن وكان صديقا للشيخ تاج الدين الكندي وكانت وفاته يوم الأحد ثاني شهر رجب ودفن قبلي محراب مسجد القدم انتهى. وقال في سنة عشرين ستمائة في ترجمة الفخر المذكور: وأمه أسماء بنت محمد بن الحسن بن ظاهر القرشيه المعروف والدها بأبي البركات بن المرار وهو الذي جدد مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسمائة وفيه قبره وقبرها. ودفن هناك طائفة كثيرة من **العلماء وهي أخت آمنه** والدة القاضي محي الدين بن علي ابن الزكي انتهى. ودفن أبو القاسم الحافظ الكبير صاحب تاريخ دمشق

---

(١) الدارس في تاريخ ا لمدارس النعيمي ٦٣/٢

بصفة الشهداء بمقبرة باب الصغير ودفن فخر الدين عند صهره القطب النيسابوري بمقابر الصوفية ودفن بهاء الدين بن عساكر بسفح قاسيون.

وإذا قد انتهى بنا الأمر إلى هنا فلنختم ذلك بخاتمه تشتمل على ذكر مساجد دمشق وضواحيها مذيلة بذيل يشتمل على ذكر جوامعها ونواحيها ليحوي هذا الكتاب ذكر كل معبد وبالله أستعين على هذا المقصد انتهى.." (١)

"مسجد الجديد

٧٣- مسجد يعرف بالمسجد الجديد في موضع محلة الساقيين بناء الرجل قرقوبي فيه بئر وعلى بابه منارة. قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة رحمه الله تعالى في كتابه الروضتين في أخبار الدولتين في نزول الدين الشهيد رحمه الله تعالى لحصار دمشق بما صورته: فنزل في أرض مسجد القدم وما والاه من الشرق والغرب وبلغ منتهى المخيم إلى مسجد الجديد قبلي البلد قلت هو الذي يسمى في زماننا بمقبرة المعتمد بين مسجد القدم وبين مسجد فلوس انتهى. وقال صلاح الصفدي رحمه الله تعالى في وافية في ترجمة الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي رحمه الله تعالى: إن مسجد فلوس بطرف ميدان الحصى ووجدت بخط الحافظ بن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه قال الذهبي رحمه الله تعالى والميدان بدمشق اثنان. قلت: بل أربعة ميدان الحصى وهو قبلي دمشق وفي أوله مصلى العيدين ثم يمتد وهو محلة كبيرة عامرة الآن ولله الحمد والثاني ميدان ابن أتابك وادي المصنف عني عن هذين الاثنين والثالث ميدان القصير وكانت عليه محلة عامرة بالسكان والمساجد فخربت إلا القليل والرابع ميدان الشرف الأعلى وقد استولى عليه الخراب انتهت الزيادة.

٧٤- مسجد في القطايع شرقي المسجد الجديد في الأندر.

٧٥- مسجد آخر في القطايع أيضا.

٧٦- مسجد القدم بقرب عالية وعويلة قديم جدده أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر القرشي المعروف بأبي البركات بن المرار جدده في سنة سبع عشرة وخمسمائة وبه قبره وقبر ابنته أسما أم الشيخ فخر الدين ابن عساكر وهي أخت آمنة والدة القاضي محي الدين محمد بن محمد الزكي ودفن هناك طائفة كثيرة من العلماء رحمهم الله تعالى قاله الحافظ ابن كثير في تاريخه رحمه الله تعالى في سنة عشرين وستمائة في ترجمة الفخر بن عساكر وقد ذكرت في آخر كتاب تبيين الأمر القديم تراجم جماعة دفنوا وبه قبر جد أبيه

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢/٢٣٢

لأمه أبي الحسن علي بن الواعظ الزاهد رحمه الله تعالى ولهذا المسجد منارة ووقف ويقال إن قبر موسى." (١)

"المرأة الصالحة والدة الشيخ موفق الدين، تروي عن الكاشغري جزءا **حضورا وهي أخت زينب** سمع منها البرزالي وغيره.

ماتت في سادس رجب سنة خمس وتسعين وستمائة [ص ١٣٢] بالقاهرة.

* * *

ومنهم ـ ست العرب بنت محمد بن الفخر علي بن البخاري الصالحية الشيخة الصالحة المسندة المكثرة.

حضرت على جدها كثيرا، وعلى عبد الرحمن بن الزيني وغيرهما، وحدثت وانتشر عنها حديث كثير، وسمع منها الحافظان العراقي والهيثمي والمقري شهاب الدين بن رجب وذكرها في معجمه، قال ابن قانع: طال عمرها وانتفع بها.

توفيت ليلة الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة وصلي عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفنت بالسفح.

* * *

واما والدها الشيخ شمس الدين محمد، سمع ابراهيم بن خليل وعبد الله الخشوعي وغيرهما، حدث، وسمع منه الذهبي وابن رافع وجماعة، قال الذهبي في معجمه كان فيه شهامة وقوة نفس.

توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بالسفج، ولم يذكره ابن رجب في طبقاته.

* * *

ومنهم ـ عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي ثم الصالحي." (٢)

"وفيها أم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي [١].

قال ابن حجر: سمعت الكثير من علي بن عمر الواني، وأبي أيوب الدبوسي، والحافظ قطب الدين الحلبي، وناصر الدين بن سمعون، وغيرهم، وأجاز لها التقي الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز، وغيره من الأئمة بدمشق، خرجت لها «معجما» في مجلدة، وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢٧٨/٢

(٢) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية @ ط مجمع اللغة ابن طولون ص/٤٢٤

بالإجازة، وهي أخت شمس الدين المتقدم ذكره في هذه السنة عاشت أربعا وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم، وهي آخر من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين، وقد سمع أبو العلاء الفرضي من يوسف الدبوسي، وسمعت هي منه، وبينهما في الوفاة مائة وبضع سنين.

انتهى.

---

[١] ترجمتها في «إنباء الغمر» (٥/ ١٢٦) و «الضوء اللامع» (١٢/ ١٢٤) و «أعلام النساء» (٥/ ٣٧) .." (١)

"العزى واسمها قيلة بنت نوفل وقيل **رقية وهي أخت ورقة** بن نوفل وذكر البرقي عن هشام بن الكلبي إن اسمعها فاطمة بنت مر الخثعمية كانت من أجمل النساء وكانت قرأت الكتب فرأت النور في وجهه وكان عبد الله أحسن رجل رئي في قريش فقالت له هل لك في أن تقع علي ولك مثل الإبل التي نحرت عنك فقال لها أنا مع أبي ولا أستطيع خلافه ثم قال لها // (من الرجز) //

(أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه)

(فكيف بالأمر الذي تنوينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه)

ثم مضى به أبوه حتى أتى وهب بن عبد مناف وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه ابنته آمنة وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا فزعموا أنه دخل عليها حين ملكها مكانه فوقع عليه يوم الاثنين من أيام منى في شعب أبي طالب فحملت برسول الله

ثم خرج من عندها فأتى المرأة فقال لها هي لك فيما قلت بالأمس حلا قالت كان ذلك بالأمس، وأما اليوم فلا، فقالت: إني امرأة والله امرأة لست بصاحبة ريبة وإنما رأيت النور الذي كان معك بالأمس فأردت أن يكون في فابى الله إن يجعله إلا حيث شاء إلا حيث شاء فهو محمد رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نبت أو نابت بن إسماعيل بن إبراهيم هذا على قول من قال إن عمود النسب المحمدي من نبت أو نابت وقال غيره إن عمود النسب المحمدي قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم وهو الذي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٨٥/٩

رجحه السهيلي كما تقدم ابن تارح بن ناحور بن ساروع بن أرغو بن فالغ بن عابر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك أو لامك ابن متوشلخ بن أخنوخ أو خنوخ ابن يرد أو يارد ابن مهيائيل أو مهلائيل ابن قينان أو قاين ابن أنوش بن شيث بن آدم صلوت الله وسلامه عليه انتهى المقصد الأول." (١)

"يتزوج رسول الله

كنانية قط ثم ذكر آخرهن هند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها أبو عبيدة معمر ابن المثنى في أزواجه عليه الصلاة والسلام وقال أحمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد المتقدمة تنبيه قد تقدم أن المراد بعدم الدخول عليها الوطء فإن من هؤلاء من مات قبل **الدخول وهي أخت دحية** بن خليفة الكلبي باتفاق واختلف في مليكة وسناء أماتتا أو طلقهما مع الاتفاق على عدم الدخول بهما وفارق عليه الصلاة والسلام بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحاك وبنت ظبيان وقبله باتفاق عمرة وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك هل دخل بها مع الاتفاق على الفرقة والمستقيلة التي جهل حالها والمفارقات باتفاق سبع واثنتان على خلف والميتات في حياته أربع خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة بعد الدخول وأخت دحية وبنت الهذيل قبله باتفاق ومات عليه الصلاة والسلام عن عشرة واحدة لم يدخل بها فهن ثلاث وعشرون امرأة قلت يشكل قوله فارق عليه الصلاة والسلام بعد الدخول باتفاق بنت الضحاك وبنت ظبيان على إيرادهما في هذا الباب المعقود لمن عقد عليها ولم يدخل بها وإن قلنا في التوجيه لعله على رواية في ذلك منع من ذلك قوله بالاتفاق فليتأمل وذكر في شرف النبوة أن جملة أزواجه عليه الصلاة والسلام إحدى وعشرون امرأة طلق منهن ستا ومات عنده منهن خمس وتوفي عن عشر واحدة لم يدخل بها وكان يقسم لتسع في الصحيحين عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء بن أبي رباح هي صفية بنت حيي بن أخطب قلت هذا على رواية من روى أنه لم يعقد عليها ولم يحجبها المتقدم." (٢)

"اجتمعوا على قتله فنظروا إليها فوجدوها كما وصف عبد الرحمن فقال عمرو بن العاص قتل أمير المؤمنين بالأمس ويقتل ابنه اليوم والله هذا لا يكون أبدا فترك عثمان قتله ثم لحق عبيد الله بمعاوية حين أفضت الخلافة إلى علي كرم الله وجهه خشية أن يقيده على بالهرمزان وصاحبه والبنت ولما كان يوم صفين خرج مع معاوية فقتل يومئذ والسابع عبد الرحمن الأوسط أمه أم ولد اسمها لهية وهو المكنى بأبي شحمة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٢٨٨/١

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤٨١/١

المحدود في الخمر الميت به جزم بذلك الدارقطني والثامن عبد الرحمن الأصغر أمه أم ولد والتاسع عياض بن عمر أمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن **نفيل وهي أخت سعد** بن زيد أحد العشرة زوج أخت عمر فاطمة بنت الخطاب وهى التي قتل عنها رضي الله عنه فتزوجها بعده الزبير بن العوام وأما البنات الأربع فحفصة زوج النبي

وقد تقدم ذكرها في باب أزواجه عليه الصلاة والسلام وهي شقيقة عبد الله وعبد الرحمن الأكبر والثانية رقية بنت أم كلثوم وهى شقيقة زيد الأكبر والثالثة فاطمة أمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام والرابعة زينب أمها أم ولد اسمها فكيهة ذكر ذلك كله ابن قتيبة وصاحب الصفوة وههنا حكاية ظريفة وقعت لسيدنا عمر مع عمرو بن معدي كرب الزبيدي أحببت إيرادها وهى ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ومنه نقلت قال بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معدي كرب أن أرسل إلي سيفك الذي." (١)

"وماتت رحمة في حياة أيوب عليه السلام وقيل: عشت بعده قليلا، وماتت ودفنت بأرض الشام. والله أعلم.

[٩]

حنة بنت فاقوذا

وهي زوجة عمران، وأخت زوجة زكريا عليه السلام وأم مريم عليها السلام تزوجها عمران، ولم تحمل منه وأسنت، ولم يكن لها ولد فأبصرت يوما طائرا يطعم أفراخه، فتحركت لذلك نفسها، واشتاقت للولد، وتمنت أن يكون لها ولد حتى تحن عليه مثل هذا الطائر، فهنالك دعت إلى الله تعالى أن يهب لها ولدا، وقالت: اللهم لك علي بأن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس. فواقعها زوجها عمران، فحملت مريم ولفتها في خرقة من يومها، وحملتها إلى المسجد الأقصى، ووضعتها عند الأحبار، من أبناء هارون عليه السلام وقالت لهم: دونكم وهذه النذيرة. وذلك قوله تعالى: (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى..) الآي، فتنافس فيها الأحبار، وكان عمران قد مات قبل الولادة، فطلبها زكريا ليأخذها وقال: أنا أحق بها لأن خالتها عندي. فتقارعوا عليها فوقعت القرعة لزكريا عليه السلام قيل: إنها لم تلقم ثديا منذ ولدت، وقيل: إن أمها كانت ترضعها. وذكر في كتاب "تأريخ ابن الوردي": أن حنة أم مريم عليها **السلام، وهي أخت إيشاع** زوجة زكريا عليه السلام وذكر مثل ما سبق ذكره من دعاء حنة، وطلبها الولد بعد ما كبرت، وقيل: إن

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٢/٥٠٩

عمرها لما ولدت مريم كان ستين سنة، وقيل: إنها توفيت وقد بلغت مريم من العمر عشر سنين. والله أعلم.

[١٠]

مريم عليها السلام

بنت عمران بن آذن بن ماثين بن فيلقوس بن آسابن ياهوشا بن إينا بن رجعيم ابن سليمان عليه السلام بن داود عليه السلام بن اثيا بن سلمون بن عدن بن جابر ابن عسوار بن عمران بن دارم بن عمر قاص بن يهوذا بن يعقوب عليه السلام ابن اسحاق عليه السلام بن إبراهيم الخليل عليه السلام. وأمها حنة، وقد سبق الذكر في كيفية حملها، في ترجمة أمها. ومات أبوها عمران وأمها حامل بها. ولما وضعتها، و (... قالت رب إني وضعتها أنثى ...) لفتها في خرقة وحملتها إلى المسجد وسمتها مريم.

قال في "المعالم": ومعنى مريم: العابدة والخادمة بلغتهم، وكانت مريم من أجمل النساء في وقتها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من بني آدم [من] مولود لا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل [الصبي] صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها". ولما دخلت بها على الأحبار من أولاد هارون قالت: لهم دونكم وهذه المندورة. فتنافس فيها الأحبار، لأنها كانت بنت إمامهم، وصاحب قربانهم وقد مات قبل ولادتها، فقال لهم زكريا عليه السلام: أنا أحق بها لان عندي خالتها. فلم ترض الأحبار. فتقارعوا عليها، فوقعت لزكريا، فتكلفها وذلك قوله تعالى: (... وكفلها زكريا ...) وضمها إلى خالتها حتى إذا بلعت مبلغ النساء بنى لها زكريا محرابا في المسجد وجعل بابها في الوسط [لا] يرقى إليها [إلا] بسلم، وكان لا يدخل عليها غيره، يأتيها بشرابها وطعامها ودهنها كل يوم، وإذا خرج يغلق عليها سبعة أبواب. قال [أبو] الحسن: منذ ولدت مريم لم تلقم ثديا قط، بل كان يأتيها رزقها من الجنة، فيقول لها زكريا (... أنى لك هذا) معناه من أين لك هذا؟ قالت: (... هو من عند الله ...) تكلمت وهي صغيرة.

وذكر في "المصابيح" عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على [سائر] الطعام".

وذكر في كتاب "كشف الأسرار": إنما سميت مريم من قولهم رمت غي طلبت ويقال: مرت في الطاعة كمرور الحوت في اليم، وسماها الله مريم باسمها سبع مرات في القرآن العظيم ولم يسم من النساء غيرها.

وخاطبها فقال: (يا مريم ...) ، كما خاطب الأنبياء، وقال: (واذكر في الكتاب مريم ...) كما قال لإبراهيم وغيره من الأنبياء. وقال: (... يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك ...) .." (١)

"وفيه أيضا في تفسير قوله تعالى (وحشر سليمان جنوده) الآية. روي أن معسكره كان مائة فرسخ في مائة فرسخ، خمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للإنس، وخمسة وعشرون للطير، وخمسة وعشرون للوحش، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منكوحة، وسبعمائة سرية وقد نسجت له الجن بساطا من ذهب وإبريسم فرسخا في فرسخ. فيوضع منبره في وسطه، وهو من ذهب وفضة، فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف كرسي من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة، وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين، وتظلله الطيور بأجنحتها حتى لا يقع عليه حر الشمس، وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر. فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض: إني قد زدت في ملكك، أن لا يتكلم أحد بشيء إلا ألقته الريح في سمعك، فيحكى: أنه قد مر بحراث فقال: لقد أوتي آل داود ملكا عظيما، فألقته الريح في أذن سليمان، فنزل ومشى إلى الحراث وقال: إنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه، ثم قال له: لتسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما أوتي آل داود.

وذكر في "تاريخ ابن الوردي" أن سليمان عليه السلام لما ملك كان عمره اثنتي عشرة سنة، وفي السنة الرابعة من ملكه في أيار سنة تسع وثلاثين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام ابتدأ بعمارة بيت المقدس، وأقام في عمارته سبع سنين وفرغ منه في الحادي عشر من ملكه، أواخر سنة ست وأربعين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام وارتفاعه ثلاثون ذراعا، وطوله ستون في عرض عشرين ذراعا. وخارج البيت سور محيط به امتداده خمسمائة في خمسمائة ثم شرع في بناء دار ملكه بالقدس، وتمم عمارته في ثلاث عشرة سنة، وانتهت في الرابعة والعشرين من ملكه، وفي الخامسة والعشرين من ملكه جاءته بلقيس ملكة اليمن، وأطاعه ملوك الأرض، وتوفي وعمره اثنتان وخمسون سنة، ومدة ملكه أربعون سنة، فتكون وفاته في أواخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام وماتت بلقيس قبل وفاة سليمان عليه السلام وقيل: بعد وفاته، وهو الأصح، وملك اليمن بعدها عمها ناشر النعم، واسمه مالك، والله سبحانه وتعالى بذلك أعلم.

[١٤] آمنة، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، بن كلاب، وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عبد الله بن

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/١١

عبد المطلب وعمره خمس وعشرون سنة، وقيل ثلاثون سنة، وكانت آمنة في حجر عمها أهيب لأن أباها قد مات فأتى عبد المطلب إلى أهيب، وخطب ابنته هالة لنفسه، فزوجه إياها، وخطب آمنة بنت وهب لولده عبد الله، فزوجها له في مجلس واحد.

وذكر في "شرح ذات الشفا" قال أهل السير: خرج عبد المطلب ومعه ولده عبد الله، وكان أحسن رجل في قريش خلقا وخلقا، وكان نور النبوة ظاهرا في وجهه، فخرج مع أبيه ليزوجه، فمر بامرأة منه بني أسد بن عبد **العزى وهي أخت ورقة** بن نوفل، وكانت قد سمعت من أخيها بقرب ظهور النبي الأمي العربي وأن علامة أبيه نور في غرته، فلما رأت عبد الله وقع في قلبها أنه هو، فقالت له: يا عبد الله لك مثل الإبل التي نحرت عنك، وقع علي الآن، فأبى عبد الله، وأنشد:

أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه." (١)

"أم المساكين بنت خزيمة القيسية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم على رأس واحد وثلاثين شهرا من الهجرة قبل غزو أحد بشهر، وكانت تحت الطفيل بن الحارث، فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة، فقتل يوم بدر شهيدا، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمرها إليه فتزوجها صلى الله عليه وسلم وأصدها اثنتي عشرة أوقية، وقيل في رواية: إنها كانت تحت عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد فتزوجها صلى الله عليه وسلم هكذا في ذكر المواهب وهو الأصح، وكذا في السيرة **الحلبية وهي أخت ميمونة** رضي الله عنها لأمها مكثت عنده صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر وقيل شهرين: [وتوفيت] وقيل: ثلاثة، وذكر في "الحلبية" إنها سميت أم المساكين لأنها كانت تلاحظهم وتعط عليهم الإحسان والصدقة. وذك في المعالم في تفسير قوله تعالى: (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) قال الشعبي: هي أم المساكين زينب بنت خزيمة الهلالية وتوفيت رضي الله عنها في السنة الثالثة من الهجرة، وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت ن العمر ثلاثين سنة والله أعلم.

وذكر في "شرح ذات الشفاء" إن هؤلاء الإحدى عشرة بن خديجة رضي الله عنها إلى أم المساكين اللائي دخل بهن صلى الله عليه وسلم اتفاقا.

قال الحلبي: الحاصل أن جملة من خطبهن من النساء ثلاثون امرأة، منهن من لم يعقد عليها، ومنهن من

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٢٣

عقد عليها، ومنهن من دخل بها، ومنهن من لم يدخل بها واللائي دخل بهن اثنتي عشرة بخلاف ما تقدم، قال صلى الله عليه وسلم "ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي إلا جاءني [به] جبرائيل ربي عز وجل".

وممن تزوج بهن: ليلى بنت الخطيم، الأنصارية فضربت ظهره، فقال لها: "أكلك الأسود" ثم قالت: أقلني فأقالها: فأكلها الذئب.

وخطب صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب فاعتذرت بأن لها أولادا صغارا يشغلونها عنه فعذرها.

وخطب امرأة من بني مرة فقال أبوها: إن بها برصا، فلما رجع أبوها إلى البيت صارت برصاء.

وخطب أخرى فقال أبوها يصفها بصحة المزاج: إنه لم تمرض، فقال: لها عند الله من خير، وأمسك عنها، وقيل: تزوجها ثم طلقها لما وصفها أبوها.

وممن اختلف فيهن، أمية بنت النعمان: علمها نساؤه صلى الله عليه وسلم أن تقول إذا دنا منها: أعوذ بالله منك، ففعلت فألحقها بأهلها، وقتيلة بنت قيس الكندي: زوجها إياه أخوها وحملها إلى حضرموت فمات قبل قدومها عليه، وأوصى بأن تخير فإن شاءت ضرب علها الحجاب، وكانت من أمهات المؤمنين، وإن شاءت الفراق فتنكح من شاءت، فاختارت الفراق فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ ذلك أبا بكر، فقال: هممت أن أحرق عليها بيتها، فقال عمر رضي الله عنه: ما هي من أمهات المؤمنين، ودا دخل عليها رسول الله ولا ضرب عليها الحجاب.

مليكة بنت كعب الليثية: قيل: دخل بها صلى الله عليه وسلم، وماتت عنده، وقيل: هي المتعوذة وقيل: هي التي قال لها: هبي لي نفسك، فقالت ما قالت.

وعمرة بنت يزيد: تزوجها فلما دخل عليها رأى بها بياضا، فقال: (دلستم علي، وردها إلى أهلها) .

والعالية بنت ظبيان مكثت عنده ثم طقها.

وإساف بنت خليفة: أخت دحية الكلبي، ماتت من الفرح لما علمت أنه تزوجها.

وأسماء بنت الصلت: أيضا ماتت من الفرح لما علمت أنه تزوجها.

وأسماء بنت النعمان: دعاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ائت أنت، وأبت المجيء، وقيل إنه قال لها: هيئي لي نفسك، فقالت: تهيئ الملكة نفسها للسوقة؟ فأهوى بيده إليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: (عذت بمعاذ) فألحقها بأهلها.

وخولة أم شريك بنت الهذيل، وقيل: بنت حكيم التي قيل فيها إنها وهبت نفسها للنبي، قال في (المعالم)

قال عروة بن الزبير: وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم وفاطمة بنت الضحاك الكلابي: تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد وفاة بنته زينب وخيرها لما نزلت آية التخيير فخسرت واختارت الدنيا على الآخرة ففارقها، فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول: أنا الشقية اخترت الدنيا على الآخرة.." (١)

"فلما رأته رقاش قالت: لا، بل أنت زوجتني امرءا عربيا حسيبا، فعند ذلك عذرها، وحملت رقاش في ليلتها، ولما تكاملت عدتها، ولدتن غلاما فسمته عمرو، ولما انتشى وترعرع أحبه خاله جذيمة، ثم إن الجن اختطفت عمرو، وأقام عنهم زمانا، ولما أفلت منهم، وعاد وهو عريان، أشعث، أغبر فلقي في طريقه من بني قضاعة رجلين وامرأة، وهما تكلان، فأقبل عمرو عليهم ومد يده إلى المرأة فناولته طعاما كراعا فأكله، ثم مد يده ثانيا، فقالت المرأة: لا تعط العبد الكراع فيطمع في الذراع، فصارت مثلا. ثم إن المرأة سقتهما شرابا، وأوكت زقها، فقال عند ذلك عمرو. شعر:

صددت الكأس عنا أم عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا

وما شر الثلاثة أم عمرو ... بصاحبك الذي لا تصحبينا

ثم إن القوم سألوا عمرو فعرفهم نفسه، فحملوه إلى جذيمة فأصلح حاله.

[٥]

عفيرة بنت عباد

ويقال لها **الشموس، وهي أخت الأسود** من قبيلة جديس، وكان الملك في طسم، والملك اسمه عمليق، وكان ظالما جبارا، وبلغ من ظلمه أن لا تزف بكر على زوجها حتى يفتض هو بكارتها ثم يعمل له أبو بكر وليمة، ويدعو إليها طسم، وقصده بذلك فضيحة جديس، فلما تزوجت عفيرة حملوها إلى عمليق، على عادتهم، فافتض بكارتها، وخرجت من عنده، ودماؤها تجري على أثوابها، وقد شقت درعها، من قبل ومن دبر، وقالت:

لا أحد أذل من جديس ... أهكذا يفعل بالعروس؟

يرضى بذا يا قوم بعل حر ... أهدى وقد أعطى وسيق المهر

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٥٥

ثم إنها بكت، وأنشدت تحرض قومها، وتقول: شعرا

أترضون ما يقضى إلى فتياتكم ... وأنتم رجال فيكم عدد النمل

وتصبح عفيرا بالدماء غريقة ... جهارا، وقد زفت عروسا إلى البعل

فلو أننا كنا رجالا وكنتم ... نساء لكنا لا نقر لذا الفعل

وإن أنتم لم تغضبوا بعد هذه ... فكونوا نساء لا تغيبوا من الكحل

ودونكم طيب العروس فإنما ... خلقتم لأثواب العروس وللنسل

فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا ... ويختال يمشي بيننا مشية الفحل." (١)

"الدنيا ولم يزل المترجم على حالة حميدة واشتهر أمره في الآفاق وعرف بالصلاح والفضل وأتته الهدايا والمراسلات من جميع الأطراف والجهات حتى لحق بربه عز وجل سابع عشر ربيع الأول من السنة.

ومات الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن محمد الباقاني الشافعي النابلسي سمع الأولية من محمد بن محمد الخليلي ورافق الشيخ السفاريني في بعض شيوخه من أهل البلد وأجازه السيد مصطفى البكرى في الورد والطريقة ورد مصر أيام تولية المرحوم مصطفى باشا طوقان وكان له مذاكرة حسنة وورع وصلاح وعبادة وانتفع به الطلبة في بلاده ثم عاد إلى بلاده فتوفي في ثالث جمادى الثانية.

ومات الأجل المفوه الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين ابن زين العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين بن موسى بن يعقوب ابن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن عبد الله بن أحمد أبي ثور ابن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الثورى المقدسي الحنفي جده ،لاعلى أحمد بن عبد الله دخل حين فتح بيت المقدس راكبا على ثور فعرف بأبي ثور وأقطعه الملك العزيز عثمان بن يوسف بن أيوب ديرمار يقوص وبه دفن وذلك في سنة خمسمائة وأربعة وتسعين وجده الأدنى زين العابدين أمه الشريفة راضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم ابن داود بن سليمان بن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد زكي الدين سالم الحسيني الوفائي البدرى المقدسي ومن هنا جاء لحفيده المترجم **الشرف وهي أخت الجد** الرابع للسيد علي

---

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٩١

المقدسي ويعرف المترجم أيضا بالعسيلي وكأنه من طرف الامهات ولد ببيت المقدس وبها نشأ وقرأ شيئا من المبادىء ثم ارتحل إلى دمشق فحضر دروس الشيخ إسمعيل العجلوني.." (١)

"فتح سجلماسة وما كان من أمرها

قد ذكرنا ما كان من استيلاء الأمير أبي بكر بن عبد الحق على سجلماسة ودرعة وأنه عقد على مسلحتها لأبي يحيى الفطراني الذي كان السبب في غلبه عليها المرتضى وقتل القطراني بواسطة القاضي ابن حجاج حسبما تقدم ذلك كله ثم غلب عليها بعد حين يغمراسن بن زيان بواسطة عرب المنبات من بني معقل أهل الصحراء وعقد عليها لعبد الملك بن محمد العبد الوادي المعروف بابن حنينة نسبة إلى **أمه وهي أخت يغمراسن** بن زيان ولما فتح السلطان يعقوب بلاد المغرب وانتظمها في ملكته وجه عزمه إلى افتتاح سجلماسة وانتزاعها من أيدي بني عبد الواد المتغلبين عليها فنهض إليها في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة في جموع بني مرين وقبائل المغرب من العرب والبربر ونازلها ونصب عليها آلات الحصار من المجانيق والعرادات وغير ذلك

قال ابن خلدون ونصب عليها هندام النفط القاذف بحصى الحديد ينبعث من خزانة أمام النار الموقدة في البارود بطبيعة غريبة ترد الأفعال إلى قدرة بارئها اه كلامه قلت وفيه فائدة أن البارود كان موجودا في ذلك التاريخ وأن الناس كانوا يقاتلون به ويستعملونه في محاصراتهم وحروبهم يومئذ وفيه رد لما نقله أبو زيد الفاسي في شرح منظومته الموضوعة في العمل الجاري بفاس قال كان حدوث البارود سنة ثمان وستين وسبعمائة حسبما ذكره بعضهم في تأليف له في الجهاد وأنه استخرجه حكيم كان يعمل الكيمياء ففرقع له فأعاده فأعجبه فاستخرج منه هذا البارود اه وصرح الشيخ أبو عبد الله بناني في حاشيته على مختصر الشيخ خليل بأن حدوثه كان في وسط المائة الثامنة وهو غير صواب لما علمت من كلام ابن خلدون أنه كان موجودا قبل ذلك بنحو مائة سنة ويغلب على ظني أن لفظ الستمائة تصحف بالسبعمائة فسرى الغلط من ذلك والله أعلم." (٢)

"فأمعنت بها النظر فرأيت فيها من غرائب الطبيعة ما يقوي ذلك الاعتقاد عند قوم لم يزح عنهم الجهل ستاره، لأن لها في مكان المنكبين تجويفا عميقا واسعا يشبه السرج وشيئا أشبه بركابين في مكان ركوبها

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٥٦٢/١

(٢) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى أحمد بن خالد الناصري ٣٦/٣

من دون سرج صناعي ولاح لي أن تلك المهرة أحست بما لها من المنزلة والاعتبار عند (لاري ستنهوب) وعبيدها بما سيكون من أمرها في المستقبل، لأنها لم تركب البتة، وقد عهدت سياستها إلى سائسين عربيين يسهران عليها ليلا ونهارا ولا يفارقانها لحظة، وبالقرب منها مهرة أخرى بيضاء أجمل منها تشاركها فيما لها من المنزلة عند ال (لاري) المذكورة وهي كأختها لم يركبها أحد، وفهمت من كلام مضيفتي أنه وإن كان مستقبل المهرة البيضاء دون مستقبل المهرة الكميت قداسة فهو سري، وهي وإن كانت لم تقل لي ذلك قولا صريحا استنتجت منه أنها تركبها هي حين تسير بجانب المسيح إلى أورشليم ثم أمرت السائسين أن يخرجا الحجرتين إلى مرج خارج السور ففعلا وبعد أن أطلت النظر فيهما وتأملت في محاسنها رجعت إلى الدار وطلبت منها بإلحاح أن تأذن لموسيو (برسيفال) بمقابلتها فإنه كان صديقي وتبعني رغما عني وأقام منذ الصباح ينتظر صدور الإذن بمقابلتها وهي تبخل عليه بذلك فأجابتني إلى طلبي وببعد التردد مدة ودخلنا جميعا إلى غرفتها لنصرف فيها ليلتنا فأقمنا ندخن ونشرب القهوة بعد مباحثة طويلة دارت بيننا في أمور السياسة ونظام الحكومات فانتقلت أنا منها إلى أمور مزحية عن طريقة تنبئها.

قال: وأردت أن أختبرها فسألتها عن سائحين أو ثلاثة من أصحابي مروا بها منذ ١٥ سنة فأدهشني كلامها عن اثنين منهم لأنني رأيتها مصيبة في حكمها كل الإصابة ومن العجب العجاب أنها وصفت بحذق وبلاغة لا مزيد عليهما واحد من ذينك الاثنين كنت أعرفه حق المعرفة مع أن من أصعب الأمور أن يعرف إنسان طباعه من أول وهلة لأن ظواهره تؤذن ببساطة تامة ويخدع أبعد الناس عن الانخداع، ومما أذهلني أيضا قوة ذاكرتها لأن السائح المذكور لم يصرف عندها إلا ساعتين ومضى بين زيارتي لها وزيارته ١٦ سنة كاملة فلا جرم أن العزلة تجمع قوى النفس وتقويها وقد تحقق ذلك الأنبياء والقديسون وأكابر رجال الدنيا والشعراء فكانوا يطلبون البراري والقفار ويعتزلون وهم بينهم.

ثم تكلمنا عن بونابرت وعن مواضيع أخرى بحرية تامة ومازلنا على تلك الحالة إلى أن مضى أكثر الليل.

قال: ولما حان الافتراق ظهر الحزن والكدر على وجهينا فقالت لي: لا تودعني لأننا سنلتقي مرارا في هذه السياحة ونلتقي كثيرا في سياحات أخر مل تخطر لك ببال بعد فاذهب واسترح واذكر أنك قد تركتني في قفار لبنان، ثم مدت إلي يدها فوضعت يدي على قلبي على عادة العرب مودعا وكان خاتمة اجتماعنا.

هذا ملخص ما دار بينها وبين (لامرتين) من الكلام والمقام يضيق دون ما ذكره بالتفصيل أما بينها في (جون) فقد استولى عليه صاحبه الدمشقي الذي مات بعدها بقليل فانتقل إلى ابن له وحيد مسلم، ثم اقتضى به الأمر إلى أن شنق نفسه فأخذت امرأته تبيع كل ما يمكن بيعه من أدوات البناء خوفا من أن يؤخذ

البيت منها. وهكذا عجلت خراب تلك الدار الجميلة حتى أمست الآن خاوية على عروشها يأوي إليها البوم وينعق الغراب وكذلك تكاد آثار الضريح الذي أقيم لها تمحى.

وهكذا لم يبق لتلك المرأة التي حاولت أن تضاهي ملكة الشرق ولا أعمالها أثر في بطون التواريخ حفظت ذكرها ليكون عبرة لمن يعتبر وتذكرة لأولي الألباب.

أسماء ابنة أبي بكر الصديق

هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق، وأمها قتيلة بنت عبد **العزى وهي أخت عائشة** لأبيها تسمى ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لما هاجر فلم تجد ما تشده به فشقت نطاقها، وشدت به الطعام فدعيت ذات النطاقين. تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عبد الله وعدة أبناء، وكان عبد الله أول مولود ولد." (١)

"ورقات ليس هنا محل ببيانها خصوصا وقد انقرضت المدرسة وامتلكت هي وأوقافها

ترجمة الواقفة

قد علمت فيما سبق أنها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي بالشين المعجمة وبعد الآلف دال مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت قاله ابن خلكان وقال وهذا الاسم أعجمي ومعناه بالعربي فرحان قال الذهبي في تاريخه الصغير توفيت سنة ست عشرة وستمائة بدارها المعروفة بالشامية قال ابن **كثير وهي أخت الملوك** وقريبة أبنائهم وكان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكا منهم الملك المعظم ثوران شاه بضم المثلثة وسكون الواو لفظة أعجمية معناه ملك الشرق واصله تركان ثم غيروا حروفه فقال ثوران وهو صاحب اليمن وهو مدفون عندها في تربتها في القبر القبلي من الثلاثة وفي الأوسط زوجها وابن عمها ناصر الدين صاحب حمص وفي القبر الثالث ابنها عمر ويقال للتربة الحسامية نسبة إلى ابنها حسام الدين عمر وكانت المترجمة من اكثر النساء صدقة وإحسانا إلى الفقراء والمحاويج وكانت في كل سنة تعمل أدوية وعقاقير وما يحتاج إليه من ذلك وتفرقه على الفقراء وقد صنف الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة كراسة في ست الشام ومناقبها

وقال عبد الرحيم بن شقده في منتخب شذرات الذهب ست الشام الخاتون أخت الملك العادل بنت أيوب

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٣٣

كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة وبابها ملجأ القاصدين وهي أم حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب حمص وبنت لها مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق وأوقفت دارها قبيل موتها مدرسة وهي التي إلى جانب البيمارستان النوري وأوقفت عليها أوقافا كثيرة توفيت في ذي القعدة ودفنت بتربتها بالعونية وكان كافور الحسامي خادمها وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى أولادهم فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الإسلام وولده انتهى

وقد درس بالشامية الجوانية تقي الدين ابن الصلاح ثم عبد الرحمن المقدسي ثم انتزعها من يده ابن أبي عصرون وفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة كان تقي الدين." (١)

"تخوض بجهل سادرا في فكاهة ... وتدخل في غي الغواة وتشرك

ألا رب ذي حظ يبصر فعله ... وآخر مصروف به الحظ يؤفك

المناسبة

قالت بيتا يتيما في مدح المدعو بالقلمس وهو من حكماء العرب: (من الطويل) إذا الله جازى منعا بوفائه=فجازاك عني يا قلمس بالكرم

المناسبة

قالت هند بنت الخس في رجل تحبه: (من الطويل)

أشم كنصل السيف جعد مرجل ... شغفت به لو كان شيء مدانيا

وأقسم لو خيرت بين لقائه ... وبين أبي لاخترت أن لا أباليا

٥٩- الخرنق بنت بدر

ترجمتها

هي الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة، البكرية العدنانية.

من الشاعرات الشهيرات في **الجاهلية وهي أخت الشاعر** طرفة بن العبد لأمه.

تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد من بني أسد وقتله قومه يوم قلاب فجاء أكثر شعرها في رثائه، ورثاء أخيها

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ابن بدران ص/١٠٨

طرفة.

توفيت نحو عام ٥٠ قبل الهجرة حوالي ٥٧٤ ميلادية، وقيل: ٥٧٠ م.

المناسبة

قالت تفخر بزوجها بشر بن عمرو وصحابته: (من الوافر)

لقد علمت جديلة أن بشرا ... غداة مربح مر التقاضي

غداة أتاهم بالخيل شعثا ... يدق نسورها حد القضاض

عليها كل أصيد تغلبي ... كريم مركب الحدين ماض

بأيديهم صوارم مرهفات ... جلاها القين خالصة البياض

وكل مثقف بالكف لدن ... وسابغة من الحلق المفاض." (١)

"٤_وقالت تبدي قلقها على قيس الهائم في البراري (من الطويل)

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة ... متى رحل قيس مستقل فراجع؟

بنفسي من لا يستقل برحله ... ومن هو

إن لم يحفظ الله

ضائع

٥_وقالت في حال قيس: (من البسيط)

أخبرت أنك من أجلي جننت وقد ... فارقت أهلك لم تعقل ولم تفق

٦_وقالت ليلى العامرية تشرح هواهما (من الوافر)

كلانا مظهر للناس بغضا ... وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما أردنا ... وفي القلبين ثم هوى دفين

وأسرار اللواحظ ليس تخفى ... وقد تغري بذي الخطأ الظنون

وكيف يفوت هذا الناس شيء ... وما في النفس تظهره العيون؟

---

(١) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام بشير يموت ص/٧٩

١٠- ليلى بنت طريف الشيبانية

ترجمتها

هي الفارغة (أو ليلى أو فاطمة) بنت طريف التغلبي الشيباني. شاعرة من الفوارس. وهي أخت الوليد بن طريف الخارجي وكان من رؤوس الخوارج. خرج أيام الرشيد فقله يزيد بن مزيد الشيباني سنة ١٧٩ هجرية. واشتهر رثاؤها لأخيها، وكانت وفاتها نحو سنة ٢٠٠ هجرية.

المناسبة

قالت بنت طريف في رثاء أخيها الوليد: (من الطويل)

بتل نباتى رسم قبر كأنه ... على جبل فوق الجبال منيف

تضمن جودا حاتميا ونائلا ... وسورة مقدام ورأى حصيف

إلا قاتل الله الجثا كيف أضمرت ... فتى كان للمعروف غير عيوف

فإلا تجبني دمنة هي دونه ... فقد طال تسليمي وطال وقوفي

وقد علمت أن لا ضعيفا تضمنت ... إذا عظم المرزى ولا ابن ضعيف

فتى لا يلوم السيف حين يهزه ... على ما اختلى من معصم وصليف." (١)

"خاتمة في حياة خالد بن الوليد١

"سيف الله"

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو سليمان وقيل: أبو الوليد، أمه: لبابة الصغرى وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج رسول الله وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة أولاد العباس بن عبد المطلب الذين من لبابة.

هو البطل المشهور والفارس المأثور، صاحب الفتوحات العظيمة والغزوات الكثيرة وأشهر الفاتحين في الإسلام.

---

(١) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام بشير يموت ص/١٥٩

كان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية، أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش وأما الأعنة فإنه كان المقدم على خيل قريش في الحرب أي أنه كان قائد فرسانهم.

حارب المسلمين في غزوة أحد قبل إسلامه، ولما خالف الرماة أمر رسول الله وبرحوا مكانهم طمعا في الغنيمة ورأى خالد خلاء الجبل الذي كان فيه الرماة وقلة أهله أتى من خلف المسلمين وكر عليهم بالخيل وتبعه عكرمة بن أبي جهل فوقع الاختلاط فيهم إلا أن كفار قريش لم يجنوا ثمار انتصارهم فلم يحاولوا الهجوم على المدينة بل قفلوا راجعين إلى مكة.

وكان خالد من الذين يناوشون٢ المسلمين هو وعمرو بن العاص غي غزوة الخندق وكان قائدا لفرسان قريش في الحديبية.

إسلامه٣

كان خبر إسلام خالد أن عمرو بن العاص لما عاد من الحبشة بعد مقابلة النجاشي لقي خالد بن الوليد وهو مقبل من مكة، قال عمرو بن العاص: فقلت له أين يا أبا سليمان؟ قال والله لقد استقام الميسم – أي تبين الطريق وظهر الأمر – وأن الرجل لنبي، أذهب والله فأسلم فحتى متى؟ قلت: والله ما جئت إلا لأسلم فقدمنا المدينة على رسول الله فتقدم خالد بن الوليد.

قدم خالد هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة العبدري على رسول الله فلما رآهم صلى الله عليه وسلم قال

١- شذرات الذهب: ٣٢/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١، تاريخ الطبري: ١٥١/٢، البداية والنهاية: ١٦٩/١، الطبقات الكبرى: ٣٩٥/٧، المنتظم: ٣١٤/٤.

٢- يناوشون: يقاتلون.

٣- سير أعلام النبلاء: ٦٠/٣، البداية والنهاية: ١٤٢/٤، المنتظم: ٣١٣/٤.." (١)

"خاتمة في حياة خالد بن الوليد (سيف الله) .

- خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن مخزوم، أبو سليمان وقيل أبو الوليد. أمه لبابة الصغرى وهي بنت الحارث بن حزن **الهلالية وهي أخت ميمونة** بنت الحارث زوج رسول الله وأخت

---

(١) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ت شيحا محمد رضا ص/١٠٢

لبابة الكبرى زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة أولاد العباس بن عبد المطلب الذين من لبابة.

هو البطل المشهور والفارس المأثور. صاحب الفتوحات العظيمة والغزوات الكثيرة، وأشهر الفاتحين في الإسلام.

كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية. أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش وأما الأعنة فإنه كان المقدم على خيل قريش في الحرب أي أنه كان قائد فرسانهم.

حارب المسلمين في غزوة أحد قبل إسلامه. ولما خالف الرماة أمر رسول الله وبرحوا مكانهم طمعا في الغنيمة، ورأى خالد خلاء الجبل الذي كان فيه الرماة وقلة أهله أتى من خلف المسلمين وكر عليهم بالخيل وتبعه عكرمة بن أبي جهل، فوقع الاختلاط فيهم إلا أن كفار قريش." (١)

"أواخر علمائها: الأستاذ محمد بن عبد المالك نزيل فاس، ولا يزال بصيص من المعارف **فيها، وهي أخت المزواريين**.

٤٦ – الأنزاضية:

هي أخت التمراوية نسبا وعلما ومجدا، ومن علمائها عبد الله الأنزاضي المتوفى قريبا، وهي كذلك أخت المزواريين.

التازروالتيات ٣:

٤٧ – التازروالتية:

نسبة إلى تازاروالت حيث يقطن أبناء الشيخ سيدي أحمد بن موسى، وفيهم علماء من القرن العاشر إلى الآن في تازاروالت وحيث هاجروا إليه، ومن مشاهير أوائلهم سيدي الحسن بن علي في باب دكالة بمراكش، الحافظ الواعية المفسر.

٤٨ – اليديرية:

---

(١) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية محمد رضا ص/١٧٦

نسبة إلى يدير والد سيدي يحيى بن يدير من سكان تازاروالت، من أهل القرن الحادي عشر، وليسوا من الشرفاء، وفي أبناء سيدي يدير علماء وقراء قليلون، من أواخرهم مبارك الفقيه المعروف أخيرا ببروزه بين العلماء.

٤٩ – الإمسجدادية:
نسبة إلى إمسچدادن من إيسي، نزلت في (عين الطلبة) بتازاروالت بعد ما أمضوا في إيسي وبوجان، من أوائل علمائها: أحمد بن عبد الرحمن من أهل القرن العاشر، وهؤلاء والإجراريون من جذم واحد.

الرسموكيات ١٠:

٥٠ – الأدائية المضائية:
نسبة إلى (أجني المضاء): تقطنه أسرة جعفرية عرفت بالعلماء منذ أجيال، ومن أوائلهم الحاج علي وولده الحاج أحمد من أهل القرن الثاني عشر." (١)

"ابن محمد بن علي القائم بمدرسة آيت باها، والأخرى ليست من جذمها، ولا تمت إليها بسبب.

٦٦ – الأمهالية:
فيها قضاة وعلماء من أوائل القرن الماضي، ومن أوائلهم إبراهيم، ومن علمائها الأحياء أحمد بن الحسن، ومحمد بن الطيب القائم بمدرسة أسرير في آيت مزال.

٦٧ – التونودية:
نسبة إلى قرية تونودي من آل والياض، تسلسل فيها العلم والصلاح من عهد إبراهيم بن محمد الشهير في أوائل القرن الماضي، ومن علمائها الأحياء الفقيه عبد الله.

٦٨ – الكثيرية:
نسبة إلى آل سعيد الكثيري المشهور عند السوسيين بسيدي سعيد الشريف، أنجبت علماء جالوا في ميدانه

---

(١) سوس العالمة المختار السوسي ص/١٣٠

ما شاء الله، وهناك كثيرون آخرون منبثون في نواحي سوس، منهم رؤساء قواد وشيوخ، وينتسب الكل إلى كثير المشهور النسب، ومن علمائهم العلامة سيدي محمد الكثيري التملي.

٦٩ – البوشوارية:
نسبة إلى آيت بوشوار من قبائل هشتوكة الجبلية، نبغ فيها علماء، ومسكنهم في قرية تيفيراسين، وكثيرا ما يقال في نسبة أحدهم الكمثرى، فيعربون تافيراست إلى العربية وهي الكمثرى وينسبون إليها، ومن علمائهم أخيرا سيدي الحاج عابد وقد أعقب محمدا، وهو يذكر بالعلم من أهله، وهو من أماثل فقهاء سوس اليوم.

٧٠ – الواغزنية:
نسبة إلى آيت واغزن من آيت مزال أسرة علمية مرشدة تسلسل فيها العلم والصلاح أواسط القرن الثاني عشر إلى الآن، ومنهم كان الفقيه الحسن الثائر عام ١٩٥٤هـ ضد **المحتلين، وهي أخت البوشوارية**.." (١)

"٩٨ – السالمية الصحراوية:
من أعاظم الأسر العلمية القاطنة في صحراء سوس، تسلسل فيها العلم منذ أجيال، وهي ذات خزانة طافحة بنوادر الكتب وهم أنفسهم قضاة ومفتون ومؤلفون ومدرسون في خيام كبرى تنتقل بتنقلات حيهم للانتجاع، على عادة أرباب الخيام، وبحسب التلميذ الوارد أن يأتي بناقة أو أكثر يتخذ حليبها طعامه وحده، فتتداول كل طائفة من الطلبة رعي نياقهم في كل نهار، ومع كل طالب لوحته الخاصة، أو لوحاته، فيأخذ كل على حدة دروسه وحده، ولا تفارقه لوحته لا في الحي ولا في المرعى، وعادة الأستاذ أن يظل نهاره كله جالسا يمر به الطلبة يتلقون الدروس، ولا بد أن يتعدد الأساتذة، وقد يصل الطلبة عند السالميين مئات، وأما العشرات فإنها تلازمهم على العادة، وقد قرأنا لعلمائهم تفسيرا لأحدهم، وشرحا على المختصر لخليل في أجزاء، وإنما فصلنا بعض التفصيل؛ ليعلم القارئ كيف دراسة الصحراويين السوسيين، وأما ما وراءهم في شنقيط وولاته، حيث تكون قبائل الزوايا كلها مدرسة متكتلة، فهي خارجة عن منطقة بحثنا، ومن علماء السالميين الدارجين أخيرا علامة يلقب غري، وآخرون لا يزالون أحياء.

الإفرانيات ٤ :

---

(١) سوس العالمة المختار السوسي ص/١٣٤

٩٩ – الأساكاوية:

نسبة إلى قرية (أساكا) من قرية في إداوشقرا تنسب إلى جعفر بن أبي طالب، طفحت بالعلماء من أوائل القرن الثاني عشر، وبعضها يقطن في أمسرا حيث دفن أحمد بن سعيد الذي كان يعيش إلى أوائل القرن الثالث عشر.

١٠٠ – العزية:

نسبة إلى إدعزي أسرة بتانكرت، ترفع نسبها إلى أبي بكر **الصديق، وهي أخت الأسرة** التي تقطن في أمانوز، ومن هذه الأسرة: الإفراني المؤرخ صاحب (الصفوة، ونزهة الحادي) وقد ولد ونشأ بالحمراء، وقد مضى في الأسرة من رجالات العلم والأدب، البشير العزيبي الأديب المتوفى بعد صدر هذا القرن.." (١)

"١٦ – مدرسة دودرار:

في رسموكة وهي ميدان علماء المحجوبيين وبعض علماء أدوز، ولم تنقطع فيها الدراسة الجدية إلا بعد صدر هذا القرن، وممن ألم بها العلامة علي بن الطاهر مفخرة العلوم العربية **اليوم، وهي أخت مدرسة** المولود هناك في العمارة.

١٧ – مدرسة تازاروالت:

أسست في عهد الشيخ سيدي أحمد بن موسى، فقد قرأنا في أخبار من حواليه من الفقهاء أنه كان يدرس فيها، ولم تزل كذلك إلى العهود الأخيرة، وكم جهبذ درس فيها، وكم مرة زخرت بالطلبة، فحينا بطلبة العلوم، وحينا بالقراءات كعهد محمد بن إبراهيم أعجلي، ومحمد بن علي الفرجلائي.

١٨ – إيليغ القديمة:

كانت إيليغ عاصمة لدويلة أولاد الشيخ سيدي أحمد بن موسى، فقامت فيها الدراسة بالعباسيين وغيرهم، ثم لما هدمت عام (١٠٨١هـ)؛ هدمت أيضا فيها الدراسة إلا قليلا من بعض علماء في حضرات رؤساء إيليغ الجديدة.

---

(١) سوس العالمة المختار السوسي ص/١٤١

١٩ - المدرسة الويسعدنية السكتانية:
كان الشيخ سيدي محمد -فتحا- بن ويسعدن من أكابر رجالات سوس في القرن العاشر، كما كان شيخا من شيوخ التصوف وكان من المدرسين، وكان يؤوي إليه المساكين فيطعمهم في زاويته ويكسوهم ويعلمهم، وقد بلغ طلبته -فيما يروى- سبعمائة طالب، وناهيك برجل أوى الملك محمد المسلوخ إلى ظله يوم زحزحه عمه المتوكل السعدي عن العرش، وقد بقي العلم في المدرسة بين مد وزجر إلى الآن، يدرس هناك العلماء الذين يشارطون منذ انقرض العلم من أحفاد الشيخ المذكور المتوفى أواخر القرن العاشر.

٢٠ - المدرسة البرحيلية:
تقع هذه المدرسة بقرية أولاد برحيل من قبيلة المنابهة بضاحية." (١)

"واستعفى سنة ٣٠٩ فأعفي. وأعيد سنة ٣١٢ وطعن في السن وكف بصره فعزل سنة ٣١٤ وتوفي بقرطبة (١) .

أسلم بن عدي
(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)
أسلم بن عدي بن حارثة بن مزيقياء: جد جاهلي. بنوه بطن من خزاعة.
النسبة إليه أسلمي بفتح اللام (٢) .

الأسلمي = حمزة بن عمرو ٦١
الأسلمي (أبوبرزة) = نضلة بن عبيد
ابن الأسلمي = عبد الله بن محمد نحو ٤٣٠

ذات النطاقين
(٠٠٠ - ٧٣ هـ = ٠٠٠ - ٦٩٢ م)
أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، من قريش: صحابية، من الفضليات.
آخر المهاجرين والمهاجرات **وفاة. وهي أخت عائشة** لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير.

---
(١) سوس العالمة المختار السوسي ص/١٥٩

تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله. ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله، إلى أن قتل. فعميت بعد مقتله وتوفيت بمكة. وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون.

شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها. وكانت فصيحة ح١ضرة القلب واللب، تقول الشعر.

وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله، مشهور. عاشت مئة سنة وهي محتفظة بعقلها.

وسميت (ذات النطاقين) لأنها صنعت للنبي صلى عليه وسلم طعاما حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام. لها ٥٦ حديثا (٣) .

---

(١) القضاة بقرطبة ١٨٢ و ١٩٠ وتاريخ قضاة الأندلس ٦٣ وترتيب المدارك: المجلد الثاني – خ. وفيه: توفي أسلم سنة ٣١٧ وسنه ٨٧ سنة. وبغية الملتمس ٢٢٥ وفيه: وفاته في رجب ٣١٩؟

(٢) سبائك الذهب ٦٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨: ١٨٢ وحلية الأولياء ٢: ٥٥ وصفة الصفوة ٢: ٣١ والدر المنثور ٣٣ وخلاصة." (١)

"إلى قصر العيني (بمصر) فتعلم الطب، ونصب طبيبا أول في مستشفيات السودان فأقام مدة، وعاد إلى مصر، فسكن المنصورة واحترف التطبيب. ثم عاد إلى بكاسين فتوفي فيها.

له كتب، منها (فلسفة الأشياء – ط) و (ريحان النفوس في انتخاب العروس – ط) و (الوقاية – ط) رسالة في الطاعون البشري، و (العلة الأولى) رسالة (١) .

غراب

(١٣٣٢ - ١٣٩١ هـ = ١٩١٤ - ١٩٧١ م)

أمين يوسف غراب: قصصي مصري المولد والوفاة. تعلم القراءة والكتابة بعد السابعة عشرة من عمره، واندفع يكتب القصة، فنشرت له مجلة الأديب ببيروت أولى قصصه (صفقة رابحة) سنة ١٩٤٥ ثم كتب عدة قصص عرض بعضها في المسرح والسينما. وحصل على جائزة الدولة التشجيعية في القصص الصغيرة، سنة ١٩٦٤ وقالت المجلة على أثر وفاته: إنه ترك تراثا من القصة القصيرة يزيد عن الألف. طبع بعضه (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٠٥/١

أمينة نجيب

(١٣٠٤ - ١٣٣٥ هـ = ١٨٨٧ - ١٩١٧ م)

أمينة بنت محمد نجيب: فاضلة مصرية. مولدها ووفاتها بالقاهرة. لها نظم رقيق أوردت مجلة فتاة الشرق نموذجا حسنا **منه. وهي أخت مصطفى** نجيب صاحب كتاب (حماة الإسلام) (٣) .

أمية (جد الأمويين) = أمية بن عبد شمس

أمية بن الأسكر

(٠٠٠ - نحو ٢٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٦٤١ م)

أمية بن حرثان بن الأسكر الجندعي الليثي الكناني المصري:

---

(١) مجلة الثريا.

(٢) الأديب: فبراير ١٩٧١ ويوليو ١٩٧٣.

(٣) فتاة الشرق: ١٠٣.." (١)

"ابن الخراط = عبد الحق بن عبد الرحمن - ٥٨١ -

ابن الخراط = عبد الرحمن بن محمد ٨٤٠

خرافة

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

خرافة: رجل من بني عذرة، غاب عن قبيلته زمنا ثم عاد فزعم أن الجن استهوته وأنه رأى أعاجيب جعل يقصها عليهم، فأكثر، فقالوا في الحديث المكذوب (حديث خرافة) وقالوا فيه (أكذب من خرافة) حتى سمى الحريري الكذب خرافة، فقال في المقامة الرابعة: (فأعجبوا بخرافته وتعوذوا من آفته) (١) .

الخربوتي = يوسف شكري ١٢٩٢

الخربوتي = علي خيري ١٣٢٧

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٢

ابن أبي الخرجين (الدميك) = منصورابن المسلم ٥١٠

خرد = محمد بن علي ٩٦٠

خرد = علي بن أحمد ٩٩٤

ابن خرداذبه = عبيد الله بن أحمد ٢٨٠

الخرشي = محمد بن عبد الله ١١٠١

ابن الخرع = عوف بن عطية

الخرفي = أحمد بن المبارك ٦٦٤

الخرقي = عمر بن الحسين ٣٣٤

الخرقي = محمد بن أحمد ٥٣٣

الخركوشي = عبد الملك بن محمد ٤٠٧

بن خرم = الحسين بن إدريس ٣٠١

الخرنق

(... - نحو ٥٠ ق هـ = ... - نحو ٥٧٤ م)

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك، من بني ضبيعة، البكرية العدنانية: شاعرة، من الشهيرات في **الجاهلية**. **وهي أخت طرفة** بن العبد لأمه. وفي المؤرخين من يسميها (الخرنق بنت هفان بن مالك)

---

(١) الشريشي على المقامات ١: ٦٣.." (١)

"كانت من أشجع النساء في عصرها، وتشبه بخالد بن الوليد في **حملاتها**. **وهي أخت ضرار** بن الأزور. لها أخبار كثيرة في فتوح الشام. وفي شعرها جزالة وفخر توفيت في أواخر عهد عثمان (١) .

الخولي = جرجس بن موسى ١٣٣٥

الخولي = محمد بن عبد العزيز ١٣٤٩

الخونجي = محمد بن ناماور ٦٤٦

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٠٣/٢

الخونساري = عبد العلي ١٣٤٦

آبي الخسف

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب. من قريش: والد (خديجة) أم المؤمنين.

جاهلي. كان من الفرسان يلقب ب أبي الخسف. قال يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام، وهو من حفدته: أب لي، آبي الخسف، لو تعلمونه وفارس (معروف) رئيس الكتائب و (معروف) اسم فرس للزبير (٢) .

أبو ذؤيب الهذلي

(٠٠٠ - نحو ٢٧ = ٠٠٠ - نحو ٦٤٨ م)

خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة. واشترك في الغزو والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية (سنة ٢٦ هـ غازيا، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان (رض) فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها. وقيل مات بإفريقية. أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد، مطلعها: (أمن المنون وريبه تتوجع)

---

(١) الدر المنثور ١٨٤ وانظر نسبها في ترجمة ضرار.

(٢) نزهة الألباب، لابن حجر - خ. ونسب الخيل في الجاهلية والإسلام ٥٢.." [1]

"حرف الدال

دا

الداخل = عبد الرحمن بن معاوية ١٧٢

الدار الشمسي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٣٢٥

(٠٠٠ - ٦٩٥ هـ = ٠٠٠ - ١٢٩٦ م)

الدار الشمسي ابنة السلطان الملك والمنصور عمر بن علي بن رسول: أميرة يمانية، من بيت ملك وعلم. امتازت بالحزم **والعقل. وهي أخت الملك** المظفر (يوسف بن عمر) وكان يرجع إلى سياستها وتدبيرها في كثير من شؤونه. من مآثر ها (المدرسة الشمسية) بذي عدينة من مدينة تعز، و (المدرسة الشمسية) أيضا، في زبيد.

توفيت في تعز (١) .

الدار بن هانئ

(٠٠٠ ٠٠٠ = ٠٠٠ ٠٠٠)

الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة، من لخم: جد جاهلي، من بنيه تميم الداري (٢) .

الداراني = سليمان بن حبيب ١٢٠

الداراني = عبد الرحمن بن أحمد ٢١٥

الدارقطني = علي بن عمر ٣٨٥.

---

(١) السلوك للجندي ٢: ٢٣٢ والعقود ١: ٢٩٣.

(٢) الاستيعاب: ترجمة تميم الداري. واللباب ١: ٤٠٥.." (١)

"(ديوان شعر - خ) ٥٦ ورقة في شستربتي و (رحلة إلى طرابلس الشام - خ) ذكرها بروكلمن، ورسالة في المسواك سماها (تنوير العيون) (١) .

أم حبيبة

(٢٥ ق هـ - ٤٤ هـ = ٥٩٦ - ٦٦٤ م)

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية: صحابية، من أزواج النبي صلى الله عليه **وسلم وهي أخت معاوية**. كانت من فصيحات قريش، ومن ذوات الرأي والحصافة. تزوجها أولا عبيد الله بن جحش وهاجرت

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٢٩/٢

معه إلى أرض الحبشة (في الهجرة الثانية) ثم ارتد عبيد الله عن الإسلام، فأعرضت عنه إلى أن مات، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها وعهد للنجاشي (ملك الحبشة) بعقد نكاحه عليها، ووكلت هي خالد بن سعيد ابن العاص فأصدقها النجاشي من عنده اربع مئة دينار، وذلك سنة ٧ هـ ولها من العمر بضع وثلاثون سنة.

وكان أبوها لا يزال على دين الجاهلية، فلما بلغه ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم عجب له وقال: ذلك الفحل لا يقرع أنفه!. تـوفيت بالمدينة. ولها في كتب الحديث ٦٥ حديثا (٢) .

الرملي = أحمد بن حسين ٨٤٤

الرملي = أحمد بن حمزة ٩٥٧

الرملي = محمد بن أحمد ١٠٠٤

الرملي = خير الدين بن أحمد ١٠٨١

ذو الرمة = غيلان بن عقبة ١١٧

رميثة بن أبي نمي

(٠٠٠ - ٧٤٦ هـ = ٠٠٠ - ١٣٤٦ م)

رميثة بن أبي نمي محمد بن الحسن بن علي الحسني، أبو عرادة، ويلقب أسد الدين، وقيل اسمه منجد:

---

(١) خلاصة الأثر ٢: ١٦٨ وشستربتي الرقم ٣٦٩٤. ٣٦٩٥ Broc S ٢:٦٦٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٨: ٦٨ وذيل المذيل ٧٢ والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٥ وصفة الصفوة ٢: ٢٢ والإصابة ٨: ٨٤.." (١)

"بنت النفيس

(٠٠٠ - بعد ٨٥٢ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٤٤٨ م)

ست العجم بنت النفيس بن أبي القاسم البغدادية: متصوفة فاضلة انتقلت من بغداد إلى حلب.

وبها ألفت (شرح المشاهد القدسية لابن العربي - خ) في دار الكتب، فرغت من تأليفه في صفر ٨٥٢

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٣٣

. (١)

ست العرب

(٠٠٠ - ٧٦٧ هـ = ٠٠٠ - ١٣٦٦ م)

ست العرب بنت محمد بن فخر الدين علي بن أحمد البخاري، أم محمد: مسندة مكثرة سمع منها بعض مشهوري الحفاظ، وانتشر عنها حديث كثير. كانت إقامتها في صالحية دمشق.

وممن روى عنها الحافظ ابن الجزري (محمد بن محمد) سمعها فيدارها (بسفح قاسيون)

سنة ٧٦٦ هـ (٢) .

ست القضاة = مريم بنت عبد الرحمن

ست الكتبة (الدمشقية) = نعمة بنت علي ٦٠٤

ست الملك

(٣٥٩ - ٤١٥ هـ = ٩٧٠ - ١٠٢٤ م)

ست الملك بنت العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله، الفاطمية العلوية: أميرة، من الفضليات الحازمات المدبرات. وهي أخت الحاكم بأمر الله الفاطمي (ص ا حب مصر) كان الحاكم يستشيرها في معضلاته، ثم تغير عليها وهم بقتلها وساءت سيرته، بما هو معروف من إحراقه بعض القاهرة وغير ذلك. فاتفقت ست الملك (كما في الكامل لابن الأثير ومصادر أخرى) مع حسين بن دواس (من كبار القواد) ووعدته بتولية إدارة الملك، فاغتيل الحاكم (سنة ٤١١ هـ وبويع لابنه على

---

(١) كشف الظنون ١٦٩١ ودار الكتب ١: ٣٢٥.

(٢) النشر ١: ٢ و ٥ و ٢٣٩ والقلائد والجواهرية - خ.." (١)

"[ولمحمد الفرحاني كتاب فارس الخوري وأيام لا تسي جمع فيه سيرته وقد رافقه فترة طويلة وفي ذكريات علي الطنطاوي في جريدة الشرق الأوسط الحلقة ٥٦ نبذة طيبة عنه (زهير الشاويش)]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧٧/٣

الفارسي - محمد بن أبي بكر ٦٧٧

ابن الفارض = عمر بن علي ٧٣٢

الفارضي (الحنبلي) = محمد الفارضي نحو ٩٨١

بنت طريف

(٠٠٠ - نحو ٢٠٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٨١٥ م)

الفارعة (أو فاطمة، وقيل ليلى) بنت طريف بن الصلت، التغلبية الشيبانية: شاعرة، من الفوارس.

كانت تركب الخيل وتقاتل، وعليها الدرع والمغفر. وهي أخت " الوليد بن طريف " الخارجي.

اشتهرت بقصيدة لها في رثائه، تقول فيها: " أيا شجر الخابور مالك مورقا؟ كأنك لم تجزع على ابن طريف!

" قال ابن خلكان: كانت تسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر (١) .

الفارقي = سعيد بن سعيد ٣٩١

الفارقي = مالك بن سعيد ٤٠٥

الفارقي = عبد الكريم بن عبد الحاكم ٤٥٤.

الفارقي = الحسن بن أسد ٤٨٧

الفارقي = الحسن بن إبراهيم ٥٢٨

الفارقي = عمر بن إسماعيل ٦٨٧

فارمند = أدولف فارمند ١٣٣١

فاروق

(١٣٣٨ - ١٣٨٤ هـ = ١٩٢٠ - ١٩٦٥ م)

فاروق (الملك) بن أحمد فؤاد (الملك) بن إسماعيل (الخديوي) بن إبراهيم بن محمد علي: آخر من حكم مصر من أسرة محمد علي، وآخر من لقب بالملك فيها. ولد في القاهرة وتعلم

---

(١) النجوم الزاهرة ٢: ٩٥ وجمهرة الأنساب ٢٨٩ والوفيات، في ترجمة الوليد ٢: ١٧٩ وفي مجلة لغة العرب ٨: ٩٢ مقال في ما ورد بقصيدتها من الأعلام، لعبد الله مخلص.." (١)
"أكثر مشايخها (١) .

مريم نحاس

(١٢٧٢ - ١٣٠٥ هـ = ١٨٥٦ - ١٨٨٨ م)

مريم بنت جبرائيل نصر الله نحاس: أديبة، لها اشتغال بالتراجم. ولدت وتعلمت في بيروت. وتزوجت (سنة ١٢٨٩ هـ بنسيم نوفل. وتوفيت بمصر. لها كتاب (معرض الحسناء، في تراجم شهيرات النساء، من الأموات والأحياء) رتبته على الحروف، وبذلت جهدا كبيرا في تصنيفه، ونشرت مثالا منه، وعاقتها الحوادث عن إتمامه وطبعه (٢) .

مريم الحرة

(٠٠٠ - ٧١٣ هـ = ٠٠٠ - ١٣١٣ م)

مريم بنت شمس الدين بن العفيف: زوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليمن. كانت من فضليات النساء. لها آثار، منها (مدرسة مريم) في زبيد، و (مدرسة) في تعز بناحية الحميراء، و (مدرسة) في ذي عقيب، دفنت فيها. وكانت وفاتها في جبلة (٣) .

ست القضاة

(٦٩١ - ٧٥٨ هـ = ١٢٩٢ - ١٣٥٧ م)

مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن، أم محمد، الملقبة بست القضاة: مسندة، حنبلية، من العالمات بالحديث. روته بنابلس ودمشق

---

(١) الضوء اللامع ١٢: ١٢٤ وشذرات الذهب ٧: ٥٤ وفي المجموعة التاجية - خ. مولدها سنة ٧٢١ **قلت: وهي أخت** (محمد بن أحمد) الأذرعي الأصل القاهري الحنفي، ولد سنة ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م،

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢٨/٥

بدمشق، وولي مشيخة الجامع الجديد بمصر، وخطابة جامع شيخو، وحدث، وسمع منه غير واحد، وأجاز وأجيز، واشتهر، ومات في القاهرة سنة ٨٠٥ هـ ١٤٠٣ م.

ولم أترجم له في مكانه (محمد بن أحمد) لأني لم أجد له أثرا يذكر به. وترجمته في الضوء اللامع ٧: ٣٩.

(٢) المقتطف ١٢: ٥٠٢ والدر المنثور ٥١٥.

(٣) العقود اللؤلؤية ١: ٣٤٨ و ٤٠٨.." (١)

"ومنها إلى نيويورك (سنة ١٩٠٧) وعاد إلى مصر، فعمل في تحرير جرائد " الأهرام " و " المحروسة " و " الرائد المصري " وأنشأ " صيدلية " في القاهرة وأصدر مع زوجته روز أنطون حداد (المتوفاة بعده بالقاهرة سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م) وهي أخت فرح أنطون (المتقدمة ترجمته) مجلة " السيدات " سنة ١٩٢١ ثم حولا اسمها إلى " مجلة السيدات والرجال " واستمرت نحو ربع قرن. وأشرف قبيل وفاته على تحرير " مجلة المقتطف " مدة قصيرة. وتوفي بالقاهرة. كان مكثرا من الترجمة عن الإنجليزية، والتأليف والكتابة، وفي أسلوبه الإنشائي فتور. وبلغت مؤلفاته ومترجماته، العلمية والقصصية، نحو ٦٠ كتابا، منها " علم الاجتماع - ط " جزان، و " الطاقة الذرية - ط " نشره سنة ١٩٤٨، و " تاريخ أساس الشرائع الإنكليزية " مترجم، و " الحب والزواج - ط " و " مناهج الحياة - ط " و " الحقيبة الزرقاء - ط " وهو باكورة قصصه، نشر سنة ١٨٩٨ و " الاشتراكية - ط " و " فاتنة الامبراطور - ط " و " حواء الجديدة - ط " . (١)

نقولا رزق الله

(١٢٨٧ - ١٣٣٣ هـ = ١٨٧٠ - ١٩١٥ م)

نقولا رزق الله: قصصي مترجم. كان ممن عملوا في جريدة " الأهرام " بمصر. وأصدر مجلة " الروايات الجديدة " سنة ١٩١٠ وترجم عدة " روايات " (٢) .

---

(١) تاريخ الصحافة العربية ٣: ٦٣ و ٤: ٣٢٨ والزهراء ٢: ٢٤٣ والآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين ١٧٠ ومعجم المطبوعات ٧٤٥ ومجلة الاثنين ٩ محرم ١٣٦٩ والصحف المصرية ٢ / ٣ / ١٩٥٤ ومصادر الدراسة ٢: ٣٠٤ - ٣٠٩ تعليقات عبيد، عن مجلة العلوم (البيروتية) عدد حزيران ١٩٥٩

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٠/٧

وفيها عن خطه أنه ولد في ٢٥ كانون الأول ١٨٧٢.

(٢) اللطائف المصورة العدد ١١ وتاريخ الصحافة العربية ٤: ٣٠٢.." (١)

"استعجل دون تفكير فأضاف كلمة الكندي إلى نسب امرئ القيس، لشهرة امرئ القيس الكندي.

ولا نعرف من خبر امرئ القيس شيئا يذكر. وقد ذكر حمزة أنه هو محرق الأول، وأنه أول من عاقب بالنار. وفي روايته هذه أنه حكم إحدى وعشرين سنة١. أما الطبري، فذكر أنه حكم خمسا وعشرين سنة٢.

وذكر الطبري أن "يزدجرد" المعروف بالأثيم "٣٩٩-٤٢٠م"، الذي في أيامه كان هلاك "امرئ القيس" استخلف مكان "امرئ القيس" ابنه "النعمان". وهو فارس حليمة، وصاحب الخورنق٣.

وهذا النعمان المعروف عند المؤرخين بالنعمان الأول، هو أول ملك نستطيع أن نتحدث عنه بشيء من التأكيد والتحقيق والتفصيل، وهو كما يقول الأخباريون: النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي، أما أمه، فهي شقيقة ابنة أبي ربيعة ابن ذهل بن **شيبان٤، وهي أخت عمرو** المزدلف.

وقد عرف النعمان بالنعمان الأعور كذلك، كما عرف أيضا بالسائح٥. وكان له شقيق من أمه شقيقة، هو "حسان بن زهير"٦.

ويظهر من وصف الأخباريين للنعمان أنه كان رجلا حازما قويا، محاربا من أشد الناس نكاية في عدوه. غزا عرب الشأم مرارا كثيرة فسبى منهم وغنم. وكان يغزو بكتيبتين كانتا عنده: دوسر وأهلها تنوخ، والشهباء وأهلها الفرس. يغزو بهما من لا يدين له من العرب٧. وقد اشتهرت دوسر بشدة ضربتها حتى قيل أبطش من دوسر٨. وقد نسب بعضهم له خمس كتائب، هي: الرهائن

---

١ حمزة "ص ٦٧"، "وهو محرق الأول؛ لأنه أول من عاقب بالنار"، مفاتيح العلوم "٦٩".

٢ الطبري "٢/ ٦٥" "طبعة دار المعارف بمصر".

٣ الطبري "٢/ ٦٥" "طبعة دار المعارف بمصر".

٤ الطبري "٢/ ٦٥" "طبعة دار المعارف". ابن الأثير "١/ ١٧٦" ابن خلدون "٢/ ٤٨".

٥ حمزة "ص ٦٨"، مفاتيح العلوم "٦٩".

٦ حمزة "ص ٦٨".

٧ الطبري "٢/ ٧٣"، "٢/ ٦٧" "دار المعارف"، حمزة "ص ٦٧".

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤٦/٨

٨ الميداني: مجمع الأمثال "١/ ٧٨"، "ضربت دوسر فيه ضربة"، اللسان "٤/ ٨٥٢"، "صادر"، مادة "دسر".." (١)

"وجبلة هو أول من يمكن أن نطمئن إلى وجوده من ملوك الغساسنة كل الاطمئنان وهو "جبلس" "jabalac" عند ثيوفانس. وقد ذكر عنه أنه غزا فلسطين حوالي سنة ٥٠٠ للميلاد١. ولا نعرف من أمر هذا الرجل شيئا يستحق الذكر.

وقد نسب حمزة والبطليوسي إليه بناء القناطر وأدرج والقسطل. وقالا إنه حكم عشر سنين٢. وذكره "ابن دريد" على هذا النحو: "ومنهم جبلة بن الحارث الملك. وهو ابن مارية التي يقال لها قرطا مارية"٣.

وجاء بعد "جبلة" ابنه "الحارث بن جبلة"، الذي يمكن عده أول ملك نعرف من أمره شيئا واضحا يذكر من ملوك آل جفنة. وهو في نظر "نولدكه" "أريتاس" "arethas" "aretas" الذي ذكره المؤرخ السرياني "ملالا" "malalas". وقد ذكر أنه كان عاملا للروم٤. ويظن أن حكمه كان من حوالى سنة "٥٢٩" حتى سنة "٥٦٩" للميلاد تقريبا٥. وأرى أن حكمه كان قبل سنة "٥٢٩" للميلاد بقليل؛ إذ ذكر أنه حارب "المنذر" " alamundarus"في حوالي السنة "٥٢٨" للميلاد٦. ومعنى ذلك أنه ولي الحكم في هذه السنة، أو قبلها بقليل.

وقد عرف الحارث هذا عند أهل الأخبار بـ"الحارث الأعرج" وبـ"الحارث الأكبر".

وذكر حمزة والبطليوسي وآخرون أن والدة الحارث هي "مارية ذات القرطين، بنت عمرو بن جفنة"٧. وذكر المسعودي ومحمد بن حبيب أنها "مارية بنت الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة". واستدرك "محمد بن حبيب" على ذلك بقوله: "ويقال: بل هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور، من كندة"٨. **وهي أخت هند** الهنود امرأة حجر الكندي، وقد

---

١ غسان "ص٨"، Theophanes, ٢١٨ o leary, p. ١٦٤,

٢ حمزة "ص٧٧"، البطليوسي "ص٦".

٣ الاشتقاق "ص٢٥٩".

٤ غسان "ص٩"، Malalas, "melalas", ٢ .١٦٦

٥ Provincia Arabia, II, S. ١٧٤ III, S. ٢٨٥,

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٩٨/٥

٦ Provincia Arabia, III, S. ٣٥٢

٧ حمزة "ص٨٧"، البطليوسي "ص٦".

٨ المحبر "ص٣٧٢".." (١)

"أما مدركة١، فولد له خزيمة، وهذيل. وأمهما سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار٢، ونسب بعضهم له ولدا هو غالب٣. وولد خزيمة كنانة. وأمه عوانة بنت قيس بن عيلان٤، وأسدا، وأسدة، والههون، وأمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن مضر بن **نزار، وهي أخت تميم** بن مر٥. وهذيل قبيلة متسعة، لها بطون كثيرة٦.

وليس النسابون على اتفاق بينهم في تعيين أولاد أسدة، فجعلهم بعضهم جذاما ولخما وعاملة، ونسب هؤلاء في اليمن كما أشرت إلى ذلك في أنساب قبائل قحطان على رأي أكثر النسابين٧.

وأما نسل الهون٨ فهم: عضل٩، وديش١٠، ويعرفون

= قال العجاج:

لا قدح إن لم تور نارا بهجر ... ذات سنى يوقدها من افتخر

من شاهد الأمصار من حيي مضر

يعني قيسا وخندف. وقال جرير:

إذا أخذت قيس عليك وخندف ... بأقطارها لم تدر من حيث تسرح

المبرد "ص١ وما بعدها".

١ صبح الأعشى "١/ ٣٤٨"، ابن خلدون "٢/ ٣١٩".

٢ نسب قريش "ص٨"، وهي "سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاعة"، في جمهرة النسب "ورقة ٤".

٣ جمهرة "ص٩"، وأضاف ابن الكلبي إليهم "غالبا" و "سعدا" و "قيسا"، وأمهم "ليلى بنت السيد؟ بن الحاف بن قضاعة"، جمهرة النسب "ورقة ٤".

٤ "ويقال: هند بنت عمرو بن قيس عيلان"، جمهرة النسب "ورقة ٤".

٥ نسب قريش "ص٨"، جمهرة" ص٩". "وعبد الله"، جمهرة النسب "ورقة ٣".

٦ صبح الأعشى "١/ ٣٤٩".

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٩٣/٦

٧ نسب قريش "ص٨ وما بعدها"، "وأسدة. فجذام، تنسب إلى أسدة"، جمهرة "ص٩" جمهرة النسب "ورقة ٤".

٨ "الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر"، نهاية الأرب "٢/ ٣٩٤"، صبح الأعشى "١/ ٣٤٩"، لسان العرب "١٧/ ٢٣١"، كحالة "٣/ ١٢٣٥"، أبو الفداء "١/ ١٠٧".

٩ صبح الأعشى "١/ ٣٤٩"، لسان العرب "١٣/ ٤٨٠"، الصحاح للجوهري "٢/ ٢١٥". كحالة "٢/ ٧٨٧".

١٠ "الديش بن مليح بن الهون"، صبح الأعشى "١/ ٣٤٩"، تاج العروس "٧/ ٣١٦"، "الديش بن الهون. وهو أخو عضل. ويقال لهاتين القبيلتين، وهما: عضل والديش القارة" أبو الفداء "١/ ١٠٧".." (١)

"ويقول: وحش أرض كذا في جواري، فلا يهاج، ولا تورد إبل أحد مع إبله ولا توقد ناره. وكان إذا رأى أرضا فأعجبته حماها ومنع الناس عنها، وذلك بأن يطلق جروا يعوي، فيكون المكان الذي ينقطع فيه صوت العواء فلا يسمع، هو حد تلك الأرض. قيل ولذلك عرف ب "كليب"١.

وكان "كليب" قد تزوج "جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة"، **وهي أخت "**جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة"٢. وهي أيضا من أشراف قومها، و "ذهل بن شيبان" من الأسر المعروفة التي نجد لها اسما بين الجاهليين.

وقد أدت عنجهية "كليب" وغطرسته إلى مقتله، وسبب ذلك على ما يقوله أهل الأخبار أن ناقة كانت للبسوس خالة "جساس"، أو إلى "جليلة أخت جساس" على رواية، أو إلى رجل اسمه "سعد الجرمي" واسم الناقة "السراب" كانت قد اختلطت بإبل "كليب" وأخذت ترعى معها، فلما رآها كليب، أنكرها واستعظم أمر دخولها المرعى مع إبله، فرمى ضرعها بسهم فنفرت وهي ترغو. فلما رأت "البسوس"، أو "جليلة" أو رأى "سعد الجرمي" الناقة وقد أصيبت بسهم كليب، عز على صاحبها ذلك، أو على صاحبتها حسب اختلاف الروايات، وذهب أو ذهبت كل واحدة منهما إلى "جساس"، صارخا أو صارخة، وكل منهم في جواره وعند فناء بيته، فثار الدم في رأسه، وأخذته العزة، وذهب غاضبا إلى "كليب" ومعه "عمرو بن الحارث" فكلماه، وأظهر جساس ما حل به من ذل وإهانة برمي "السراب" بالسهم، فلم يبال بهما، فطعنه "جساس" وضربه "عمرو بن الحارث"، فقتل كليب٣.

وقد أثار مقتل "كليب وائل" هذا حربا استمرت أربعين سنة على ما يذكره أهل الأخبار عرفت ب "حرب

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٨/٦٨

البسوس". وهي في الواقع معارك وغزوات

---

١ نهاية الأرب "٥١/ ٣٩٦"، أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر "١/ ٦٥ وما بعدها" "طبعة بيروت"، السويدي، سبائك الذهب "١٠٥".

٢ المحبر "ص٣٠٠".

٣ العقد الفريد "٥/ ١٥٠"، النويري، نهاية الأرب "١٥/ ٣٩٦"، اللسان "٦/ ٢٨"، "دار صادر".." (١)

"الذهب". وكان يجود على "أمية بن أبي الصلت"، ويقري أهل مكة ومن يأتي إليها، وله جفنة كبيرة يأكل منها الناس، ويصنع لهم "الفالوذج"، ولم يكن معروفا قبله بمكة، فلما كان بالعراق. أكله واستذوقه، وجاء منه بطباخ ليطبخ له "الفالوذج". وهو من "بني تيم". وكان ممن حرم الخمر على نفسه بعد أن كان بها مغرى، لما رأى فيها من ضرر وإسفاف يلحق بشاربها. وذكر أنه لما كبر وهرم، أراد قومه أن يمنعوه من تبذير ماله، ولاموه في العطاء، فكان يدعو الرجل، فإذا دنا منه، لطمه لطمة خفيفة، ثم يقول له: قم فانشد لطمتك واطلب ديتها، فإذا فعل، أعطته بنو تيم من مال ابن جدعان١. وقد ضرب المثل بفالوذج ابن جدعان في أطايب الأطعمة٢.

وقد عد في "مطعمي قريش"، وهم سادات قريش وأشرافها ممن كان يطعم الناس ويفتح بيته للضيوف، ولا يمنع جائعا من دخول داره. كهاشم بن عبد مناف. وكانت له جفان يأكل منها القائم والراكب، إذا وقع في إحداها صبي غرق. فجرى بها المثل في العظم٣.

وللتعبير عن إسراف الأجواد في جودهم، وفي قراهم الضيوف، نعت أحدهم ب "مطعم الطير"، كناية عن كرمهم، وعن كثرة طعامهم المهيأ، حتى كانت الطيور تشارك الضيوف في أكل الزاد، وهو كثير. وقد نعت "حسان بن ثابت" عمه "خالد بن زيد" المعروف ب "ابن هند"، وهو من "بني النجار"، ب "مطعم الطير"، كناية عن أنه كان ينحر الإبل للأضياف، فيأكل منها الناس والطير٤. ونعتت "ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو"، **وهي أخت الشاعر** "قيس بن الخطيم" أباها بأنه "مطعم الطير ومباري الريح"، وذلك أمام الرسول٥.

---

١ بلوغ الأرب "١/ ٨٧ وما بعدها"، نهاية الأرب "٣/ ٢١٧"، مجمع الأمثال "٢/ ٧٢"، الثعالبي، ثمار

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٨٦/٨

"٦٧٢"، البيان والتبيين "٣/ ١٢٤"، الأغاني "٨/ ٣٣٤"، نسب قريش "٢٩١".

٢ الثعالبي، ثمار "١٢٣"، الحيوان، للجاحظ "٣/ ٤٠٣"، عيون الأخبار "٣/ ٢٦٨".

٣ الثعالبي، ثمار "٦٠٩"، البخلاء "٢١٠"، سمط النجوم، للعصامي "١/ ٢٠٠".

٤ البرقوقي "١١٧".

٥ المحبر "ص٩٦".." (١)

"وهي أبيات شديدة الهجاء، موجعة، تفنن فيها الشاعر وأبدع في وصف من هجاهم باللؤم وبالأمور المخزية الأخرى.

ويشك بعض المستشرقين في صحة الشعر المنسوب إلى "حسان" الوارد في التفجع على مقتل "عثمان" وفي الحث على الأخذ بثأره. وذلك أن هذا الشعر شعر ملتهب فيه قوة وحيوية ونفس شباب، فيبعد أن يكون من شعر شيخ قد تقدمت به السن١.

وروي "عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج وقد فرش حسان فناء أطمه، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، سماطين وبينهم جارية لحسان يقال لها "شرين" ومعها مزهر تغنيهم، وهي تقول في غنائها:

هل علي ويحكم ... إن لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "لا حرج" ٢.

و"شرين" لفظة فاسية بمعني "حلو" و "جميلة"، فيكون اسم الجارية من الأسماء الفارسية، معناه في العربية "حلوة" و "جميلة". ولا يستبعد أن تكون من أصل فارسي، وإن نص أهل الأخبار على أنها قبطية.

و"شرين"، هي "سيرين" جارية أعطاها رسول الله لحسان لذبه بلسانه عنه في هجاء المشركين، وقيل لضربة "صفوان بن المعطل" به **بالسيف. وهي أخت "**مارية" القبطية. وذكر أن الرسول أعطى حسان الموضع الذي بالمدينة، وهو قصر بني "جديلة"٣.

وقد اختلف الناس في وفاة "حسان" الذي كان قد عمي لما تقدمت به السن. فقيل: توفي قبل الأربعين، وقيل سنة أربعين، وقيل خمسين، وقيل أربع وخمسين من سني الهجرة، والجمهور على أنه عاش مائة وعشرين سنة، ولكن منهم من ذهب إلى أنه عاش دون المائة أو ما بين المائة والمائة والعشرين.

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ١٧١/٨

١ بروكلمان "١/ ١٥٣" .TH.NOLDECKE, DIE GHASSAN., S ٤١

٢ السيوطي، شرح شواهد "١/ ٣٣٤ وما بعدها".

٣ الاستيعاب "١/ ٣٤٠"..". (١)

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣٠٧/١٨